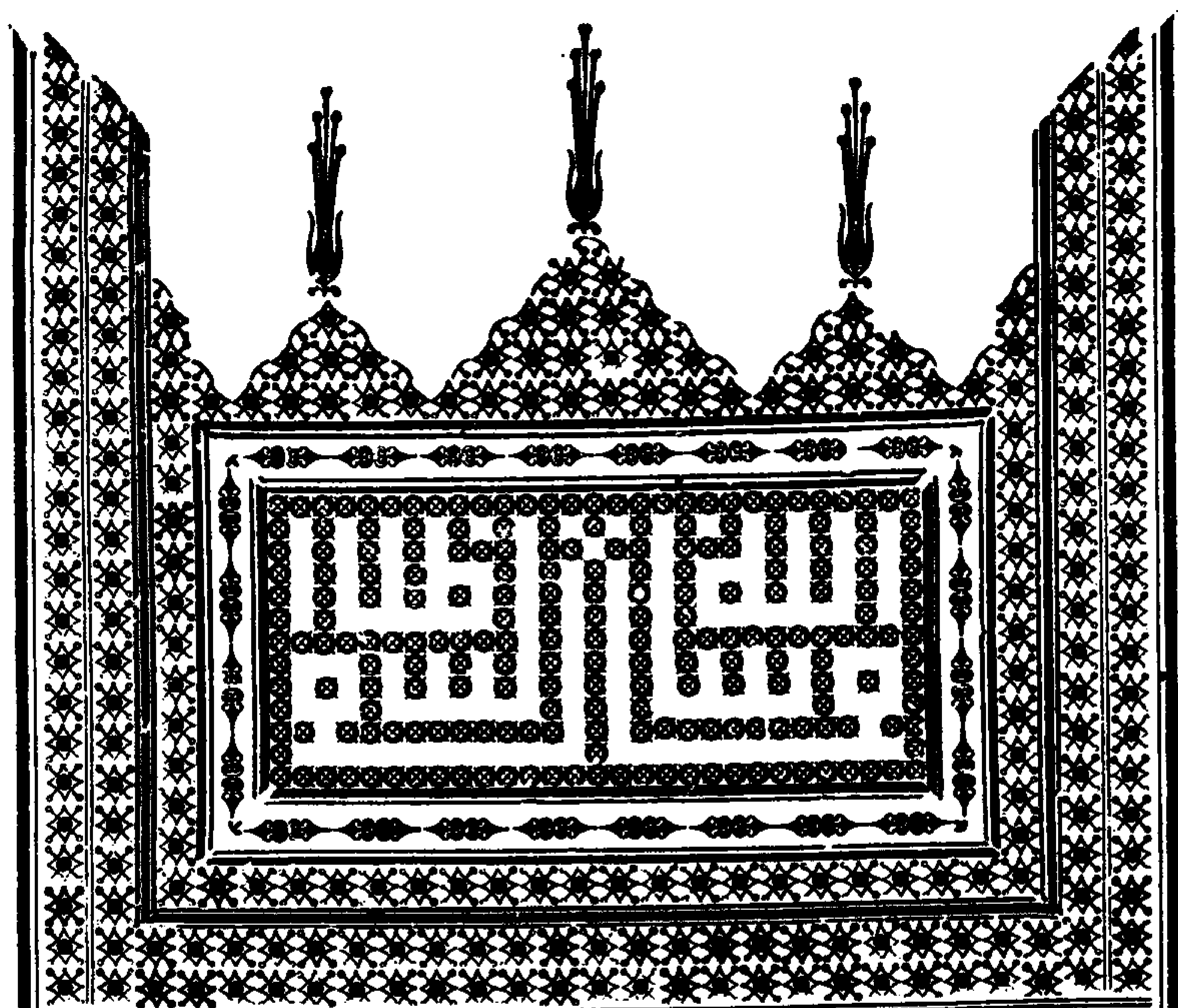
لِسَانُ العَرَب

الجزءُ التاسع



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل الخاء المعجمة) (خرض) الليث الخَرِيضةُ الجاريةُ الحَدِيثةُ السنِّ الحَسَنةُ البيضاءُ البَارَّةُ وجمعها خَرائِضُ قال الازهري لم أسمع هذا الحرف لغير الليث (خضض) الخَضَضُ السَّقَطُ فى المَنْطِقِ ويوصف به فيقال مَنْطِقٌ خَضَضٌ والخَضَضُ الخَرَزُ الابيضُ الصِّغارُ الذى تَلْبَسُه الإِماءُ قال الشاعر

وانَّ قُرُومَ خَطْمَةَ أَنْزَلَتْنِي * بِحَيْثُ يُرَى مِن الخَضَضِ الخُرُوتُ

وهذا مثل قول أبى الطَّمَحان القَيْنى

أضاءَتْ لَهُمْ أَحْسابُهُمْ ووُجُوهُهُمْ * دُجَا اللَّيلِ حتّى نَظَّمَ الجِزْعَ ثاقِبُهْ

والخَضاضُ الشئُ اليَسِيرُ من الحُلِيِّ وأنشد القنانى

ولو أَشْرَفَتْ من كُفَّةِ السِّتْرِ عاطِلاً * لَقُلْتَ غَزالٌ ما عَلَيْهِ خَضاضُ

قال ابن برى ومثله قول الآخر

جارِيَةٌ فى رَمَضانَ الماضِى * تُقَطِّعُ الحَدِيثَ بالإِيماضِ

مِثْلُ الغَزالِ زِينَ بالخَضاضِ * قَبَّاءُ ذاتُ كَفَلٍ رَضْراضِ

والخضاضُ الأحمقُ ورجل خضاضٌ وخضاضةٌ أى أحمقُ ومكانٌ خضيضٌ وخُضاخضٌ مبلولٌ بالماء وقيل هو الكثير الماء والشجر قال ابن وداعة الهذلى

خُضاخضةٌ بخضيع السيُو * لِ قد بلغ الماءُ جرجارها

وهذا البيت أورد الجوهرى عجزه * قد بلغ السيلُ حذفارها * وقال ابن برى ان البيت لحاجز بن عوف وحذفارها أعلاها الليث خضخضتُ الارض اذا قلبتها حتى يصير موضعها مُثارًا رخوًا اذا اوصل الماء اليها أنبتت والخضيضُ المكانُ المترَّبُ تبلُّه الامطار والخضخضةُ أصلها من خاضَ يخوضُ لا من خضَّ يخضُّ يقال خضخضتُ دلوى فى الماء خضخضةً وخضخضَ الحمارُ الأتانَ اذا خالطها وأصله من خاضَ يخوضُ اذا دخل الجوفَ من سلاح وغيره ومنه قول الهذلى خضخضتُ صُفنى فى جمّه * خياضَ المُدابر قِدحًا عطوفا

ألا تراه جعل مصدره الخياضَ وهو فعالٌ من خاض والخضخضةُ تحريك الماء ونحوه وخضخضَ الماء ونحوه حرّكه خضخضتُه فتخضخضَ والخضخاضُ ضرب من القطران تُهنأ به الابل وقيل هو ثُفْل النفط وهو ضرب من الهِناء وأنشد ابن برى لرؤبة * كأنما ينضحن بالخضخاض * وكلُّ شئ يتحرك ولا يصوت خثورةً يقال انه يتخضخضُ حتى يقال وجاء بالخبر تخضخضَ به بطنه قال ابو منصور الخضخاضُ الذى تُهنأ به الجربى ضربٌ من النفط أسود رقيق لا خثورةَ فيه وليس بالقطران لان القطران عُصارةُ شجر معروف وفيه خثورةٌ يداوى به دَبَرُ البعير ولا يطلى به الجربُ وشجره ينبتُ فى جبال الشام يقال له العرعر وأما الخضخاضُ فانه دسمٌ رقيق ينبع من عين تحت الارض و بعير خضاخضٌ وخضخضٌ وخُضخضٌ يتخضخضُ من لين البدن والسمن وكذلك النبتُ اذا كان كثير الماء قال الفراء نبت خُضخضٌ وخُضاخضٌ كثير الماء ناعمٌ ريانُ ورجل خُضخضٌ يتخضخضُ من السمن وقيل هو العظيم الجنبين الازهرى الخُضاخضُ من الرجال الضخم الحسنُ مثل قُناقنٍ وقناقنَ والخضاضُ المداد ونقسُ الدواة الذى يكتب به وربما جاء بكسر الخاء والخضاضُ مخنقةُ السنّور والخَضَضُ ألوانُ الطعام وقال شمر فى كتابه فى الرياح الخُضاخضُ زعم أبو خيرة أنها شرقيةٌ تهبُّ من المشرق ولم يعرفها ابو الدقيش وزعم المنتجع انها تهبُّ بين الصبا والدبُور وهى الشرقية أيضا والأزرُ وقول النابغة يصف ملكا

وكانت له ربعيةٌ يحذرونها * اذا خضخضتْ ماءَ السماء القنابلُ

قال الاصمعى ربعيةٌ غزوةٌ فى أول أوقات الغزو وذلك فى بقية من الشتاء اذا خضخضتْ ماءَ السماء

القنابل يقول اذا وجدت الخيل ما في الارض ناقعا تشربه فتقطع به الارض وكان لها صلة في الغزو وقال

لو وَصَلَ الغَيْثُ لأَبْنَى امرِئٍ * كانَتْ له قُبَّةٌ سَحْقِ بِجادْ

يقول يُفَرِّقُ عليه فَخُضُوا بيته فيتخذ بيتا من سَحْقِ بجاد بعد أن كانت له قبة وقال في المضاعف الخَضْخَضَةُ صورته صورة المُضاعَف وأصلها معتل والخَضْخَضَةُ المنهيّ عنها في الحديث هو أن يُوشِيَ الرجل ذكره حتى يُمْذِيَ وسئل ابن عباس عن الخضخضة فقال هو خير من الزنا ونكاح الامة خير منه وفسر الخضخضة بالاستمناء وهو استنزال المنيّ في غير الفرج وأصل الخضخضة التحريك والله أعلم

(خفض) في أسماء الله تعالى الخافضُ هو الذي يَخْفِضُ الجبّارينَ والفراعنة اي يضعهم ويهينهم ويخفض كل شيء يريد خَفْضَه والخَفْضُ ضِدُّ الرفع خَفَضَه يَخْفِضُه خَفْضًا فانخفض واختفض والتَّخْفيضُ مدّك رأس البعير الى الارض قال

* يَكادُ يَستعصي على مُخَفِّضِهْ * وامرأة خافضة الصوت وخَفيضةُ الصوت خَفيضَتُه لَيِّنَتُه وفي التهذيب ليست بسَليطة وقد خَفُضَتْ وخَفَضَ صوتُها لانَ وسَهُلَ وفي التنزيل العزيز خافضةٌ رافعةٌ قال الزجاج المعنى انها تَخْفِضُ أهل المعاصي وترفع أهل الطاعة وقيل تخفض قوما فتحطّهم عن مراتب آخرين ترفعهم اليها والذين خُفِضُوا يُسْفَلُونَ الى النار والمرفوعون يُرْفَعُونَ الى غرف الجنان ابن شميل في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يخفض القسط ويرفعه قال القسط العدل ينزله مرّة الى الارض ويرفعه أخرى وفي التنزيل العزيز فمن ثَقُلَتْ موازينه خُفِضَتْ ومن خَفَّتْ موازينه شالت غيره خَفْضُ العَدْلِ ظهور الجَوْر عليه اذا افسد الناس ورَفْعُه ظهوره على الجور اذا تابوا وأصلحوا خَفْضُه من الله تعالى استعتابٌ ورَفْعُه رضًا وفي حديث الدجال فرَفَّعَ فيه وخَفَّضَ أي عظَّم فتنته ورفع قدرها ثم وهَّن أمره وقدره وهوّنه وقيل أراد أنه رفع صوته وخفضه في اقتصاص أمره والعرب تقول أرض خافضةُ السُّقْيا اذا كانت سَهْلةَ السُّقْيا ورافعةُ السقيا اذا كانت على خلاف ذلك والخَفْضُ الدّعة يقال عيش خافضٌ والخَفْضُ والخفيضة جميعا لين العيش وسعته وعيش خَفْضٌ وخافضٌ ومخفوض وخفيض خصيب في دَعة وخصب ولين وقد خَفُضَ عيشُه وقول هميان بن قحافة

* بانَ الجميعُ بعدَ طُولِ مَخْفَضِهْ * قال ابن سيده انما حكمه بعد طول خَفْضِه كقولك بعد طول خفضه لكن هكذا روي بالكسر وليس بشيء ومَخْفِضُ القوم الموضع الذي هم فيه في خَفْض ودَعة وهم في خَفْض من العيش قال الشاعر

ان شكلى وان شكلك شتى * فالزمى الخص واخفضى تبيضضى

أراد تبيضى فزاد ضادا الى الضادين ابن الاعرابى يقال للقوم هم خافضون اذا كانوا وادعين على الماء مقيمين واذا انتجعوا لم يكونوا فى النجعة خافضين لانهم يظعنون لطلب الكلا ومساقط الغيث والخفض العيش الطيب وخفض عليك اى سهل وخفض عليك جاشك أى سكن قلبك وخفض الطائر جناحه ألانه وضمه الى جنبه ليسكن من طيرانه وخفض جناحه يخفضه خفضا ألان جانبه على المثل يخفض الطائر لجناحه وفى حديث وفد تميم فلما دخلوا المدينة بهش اليهم النساء والصبيان يبكون فى وجوههم فأخفضهم ذلك أى وضع منهم قال ابن الاثير قال أبو موسى أظن الصواب بالحاء المهملة والظاء المعجمة أى أغضبهم وفى حديث الافك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم أى يسكنهم ويهون عليهم الامر من الخفض الدعة والسكون وفى حديث أبى بكر قال لعائشة رضى الله عنهما فى شأن الافك خفضى عليك أى هونى الامر عليك ولا تحزنى له وفلان خافض الجناح وخافض الطير اذا كان وقورا ساكنا وقوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة أى تواضع لهما ولا تتعزز عليهما والخافضة الخاتنة وخفض الجارية يخفضها خفضا وهو كالختان للغلام وأخفضت هى وقيل خفض الصبى خفضا ختنه فاستعمل فى الرجل والاعرف ان الخفض للمرأة والختان للصبى فيقال للجارية خفضت وللغلام ختن وقد يقال للخاتن خافض وليس بالكثير وقال النبى صلى الله عليه وسلم لام عطية اذا خفضت فأشمى أى اذا ختنت الجارية فلا تسحتى الجارية والخفض ختان الجارية والخفض المطمئن من الارض وجمعه خفوض والخافضة التلعة المطمئنة من الارض والرافعة المتن من الارض والخفض السير اللين وهو ضد الرفع يقال بينى وبينك ليلة خافضة أى هينة السير قال الشاعر

مخفوضها زول ومرفوعها * كمر صوب لجب وسط ريح

قال ابن برى الذى فى شعره * مرفوعها زول ومخفوضها * والزول العجب أى سيرها اللين كمر الريح وأما سيرها الاعلى وهو المرفوع فعجب لايدرك وصفه وخفض الصوت غضه يقال خفض عليك القول والخفض والجر واحد وهما فى الاعراب بمنزلة الكسر فى البناء فى مواضعات النحويين والانخفاض الانحطاط بعد العلو والله عز وجل يخفض من يشاء ويرفع من يشاء قال الراجز يهجو مصدقا وقال ابن الاعرابى هذا رجل يخاطب امرأته ويهجو أباها لانه

كان أمهرها عشرين بعيرا كلها بنات لبون فطالبه بذلك فكان اذا رأى فى إبله حقة سمينة يقول هذه بنت لبون لياخذها واذا رأى بنت لبون مهزولة يقول هذه بنت مخاض ليتركها فقال

لأجعلن لابنة عثم فنّا * من أين عشرون لها من أنّى

حتى يكون مهرها دهدنّا * يا كروانا صك فاكبأنّا

فشنّ بالسلح فلما شنّا * بلّ الذنابى عبسا مبنّا

أإبلى تأكلها مصنّا * خافض سنّ ومشيلا سنّا

وخفض الرجل مات وحكى ابن الاعرابى أصيب بمصائب تخفض الموت أى بمصائب تقرب اليه الموت لا يفلت منها **(خفرضض)** ابن برى خاصة خفرضض اسم جبل بالسراة فى شق تهامة يقال الخفرضض وهو شجر تسمّ به السباع رأيت بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى فى حاشية أمالى ابن برى قال الالب شجر قشا كذ كأنها شجرة الاترج ومنابتها ذرا الجبال وهى خشنة يؤخذ خضمها واطراف أفنانها فتسدق رطبا ويقشب به اللحم ويطرح للسباع كلها فلا يلبثها اذا أكلته فان هى شمته ولم تأكله عميت عنه وصمت منه اه وقد ذكرت فى المحكم فى حرف الحاء المهملة وقد تقدم **(خوض)** خاض الماء يخوضه خوضا وخياضا واختاض اختياضا واختاضه وتخوضه مشى فيه أنشد ابن الاعرابى

كأنه فى الغرض اذ تركضا * دعموص ماء قلّ ما تخوضا

أى هو ماصاف وأخاض فيه غيره وخوض تخويضا والخوض المشى فى الماء والموضع مخاضة وهو ما جاز الناس فيها مشاة وركبانا وجمعها المخاض والمخاوض أيضا عن أبى زيد وأخضت فى الماء دابتى وأخاض القوم أى خاضت خيلهم فى الماء وفى الحديث رب متخوض فى مال الله تعالى أصل الخوض المشى فى الماء وتحريكه ثم استعمل فى التلبس بالامر والتصرف فيه أى رب متصرف فى مال الله تعالى بما لا يرضاه الله والتخوض تفعل منه وقيل هو التخليط فى تحصيله من غير وجهه كيف أمكن وفى حديث آخر يتخوضون فى مال الله تعالى والخوض اللبس فى الامر والخوض من الكلام ما فيه الكذب والباطل وقد خاض فيه وفى التنزيل العزيز واذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا وخاض القوم فى الحديث وتخاوضوا أى تفاوضوا فيه وأخاض القوم خيلهم الماء اخاضة اذا خاضوا بها الماء والمخاض من النهر الكبير الموضع الذى

يتخضخض ماؤه فيخاض عند العبور عليه ويقال المخاضة بالهاء أيضا والمخوض للشراب كالمجدح للسويق تقول منه خضت الشراب والمخوض مجدح يخاض به السويق وخاض الشراب في المجدح وخوضه خلطه وحركه قال الحطيئة يصف امرأة سمت بعلها

وقالت شراب بارد فاشربنه * ولم يدر ما خاضت له في المجادح

والمخوض ما خوض فيه وخضت الغمرات اقتحمتها ويقال خاضه بالسيف أي حرك سيفه في المضروب وخوض في نجيعه شدد للمبالغة ويقال خضته بالسيف أخوضه خوضا وذلك اذا وضعت السيف في أسفل بطنه ثم رفعته الى فوق وخاوضه البيع عارضه هذه رواية عن ابن الاعرابي ورواية أبي عبيد عن أبي عمرو بالصاد والخياض أن تدخل قدحا مستعارا بين قداح الميسر يتيمن به يقال خضت في القداح خياضا وخاوضت القداح خواضا قال الهذلي

فخضخضت صفني في جمه * خياض المدابر قدحا عطوفا

خضخضت تكرير من خاض يخوض لما كره جعله متعديا والمدابر المقمور يقمر فيستعير قدحا يثق بفوزه ليعاود من قمره القمار ويقال للمرعى اذا كثر عشبه والتف اختاض اختياضا وقال سلمة بن الخرشب

ومختاض تبيض الربد فيه * تحومي نبته فهو العميم

أبو عمرو الخوضة اللؤلؤة وخوض الثعلب موضع باليمامة حكاه ثعلب (خيض) النوادر سيف خيض اذا كان مخلوطا من حديد أنيث وحديد ذكر

(فصل الدال المهملة) (دأض) أهمله الليث وأنشد الباهلي في المعاني

وقد نقدى أعناقهن المحض * والدأض حتى لا يكون غرض

قال يقول فداهن البانهن من أن ينحرن قال والغرض ان يكون في جلودها نقصان قال والدأض والدأص بالضاد والصاد ان لا يكون في جلودها نقصان وقد دئض يدأض دأضا ودئص يدأص دأصا قال أبو منصور رواه أبو زيد * والدأظ حتى لا يكون غرض * قال وكذلك اقرأنيه المنذري عن أبي الهيثم وسنذكره في موضعه (دحض) الدحض الزلق والادحاض الازلاق دحضت رجل البعير وفي المحكم دحضت رجله فلم يخصص تدحض دحضا ودحوضا زلقت ودحضها وأدحضها أزلقها وفي حديث وفد مذحج نجباء غير دحض الاقدام الدحض جمع داحض وهم الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة في الامور وفي حديث الجمعة كرهت أن أحرجكم

فتمشون في الطين والدَّحْض أي الزلق وفي حديث أبي ذر ان خليلي صلى الله عليه وسلم قال ان دون جسر جهنم طريقا ذا دَحْض وفي حديث الحجاج في صفة المطر فدَحَضَت التِّلاع أي صَيَّرتها مَزَلَّقة ودَحَضَتْ حُجَّتُه دُحُوضًا كذلك على المثل اذا بطلت وأَدْحَضَها الله قال الله تعالى حُجَّتهم داحضة وأَدْحَضَ حُجَّتَه اذا أبطلها والدَّحْضُ الماء الذي يكون عنه الزلق وفي حديث معاوية قال لابن عمر لا تزال تأتينا بِهَنَة تَدْحَضُ بها في بولك أي تَزْلَقُ ويروى بالصاد أي تبحث فيها برجلك ودَحَضَ برجله ودَحَص اذا فَحَصَ برجله ومكان دَحْضٌ اذا كان مَزَلَّة لا تثبت عليها الأقدامُ ومَزَلَّة مِدْحاضٌ يُدْحَضُ فيها كثيرا ومكان دَحْضٌ ودَحَضٌ بالتحريك أيضا زَلَقٌ قال الراجز يصف ناقته

قَدْ تَرِدُ النِّهْيَ تَنَزَّى عُوَمُه * فتستبيح ماءه فَتَلْهَمُه * حتى يَعُودَ دَحَضًا تَشَمُّمُه *

عُوَمُهُ جمع عُومة لِدُوَيْبَّة تغوص في الماء كأنها فَصّ أسود وشاهد الدحض بالتسكين قول طرفة

رَدِيتُ ونَجَّى اليَشْكُرِيَّ حِذارُه * وحادَ كما حادَ البعيرُ عن الدَّحْضِ

والدَّحْضُ الدفع والدَّحِيضُ اللحم ودَحَضَت الشمس عن بطن السماء اذا زالت عن وسط السماء تَدْحَضُ دَحْضًا ودُحُوضًا وفي حديث مواقيت الصلاة حتى تَدْحَضَ الشمس أي تزول عن كبد السماء الى جهة الغرب كأنها دَحَضَتْ أي زَلِقَتْ ودَحِيضَةُ ماء لبني تميم قال ابن سيده ودُحَيْضَةُ موضع قال الاعشى

أَتَنْسَيْنَ أَيّامًا لنا بدُحَيْضَة * وأَيّامَنا بين البَدِيِّ فَثَهْمَد

(دحرض) الدُّحْرُضانِ موضعان أحدهما دُحْرُضٌ والآخر وَسِيعٌ قال عنترة

شَرِبَتْ بماء الدُّحْرُضَيْنِ فأصبحت * زَوْراءَ تَنْفِرُ عن حِياضِ الدَّيْلَمِ

وقال الجوهري الدُّحْرُضانِ اسم موضع وأنشد بيت عنترة وقال بعد البيت ويقال وَسِيعٌ ودُحْرُضٌ ماآن ثَنّاهما بلفظ الواحد كما يقال القمران قال ابن بري الصحيح ما قاله أخيرا وحكى عن ابي محمد الاعرابي المعروف بالاسود قال الدُّحْرُضانِ هما دُحْرُضٌ ووَسِيعٌ وهما ماآن فدُحْرُضٌ لآل الزِّبْرِقانِ بن بدر ووسيع لبني أنف الناقة وأما قوله عن حياض الدَّيْلَم فهي حياض الديلم ابن باسل بن ضَبَّة وذلك انه لما سار باسلٌ الى العراق وأرض فارس استخلف ابنه على أرض الحجاز فقام بأمر أبيه وحَمَى الأحماء وحَوَّضَ الحياض فلما بلغه ان أباه قد أوغل في أرض فارس أقبل بمن أطاعه الى أبيه حتى قدم عليه بأدنى جبال جيلان ولما سار الديلم الى أبيه أوحشت دياره

وتعفّت آثاره فقال عنترة البيت يذكر ذلك (دخض) الدَّخْضُ سلاحُ السِّباع وقد يغلب على سلاح الأسد وقد دَخَضَ دَخْضا (دفض) دَفَضَه دَفْضا كسره وشدخه يمانية قال ابن دريد وأحسبهم يستعملونه في لحاء الشجر اذا دُقّ بين حجرين (دكض) الدِّكِيضُ نهر بلغة الهند

(فصل الراء) (ربض) رَبَضَت الدابّةُ والشاة والخروف تَرْبِضُ رَبْضا ورُبُوضا ورِبْضَةً حَسَنَةً وهو كالبُروك للابل وأَرْبَضَها هو ورَبَّضَها ويقال للدابة هي ضَخْمَةُ الرِّبْضَة أي ضَخْمَةُ آثار المَرْبَط ورَبَضَ الأسد على فريسته والقِرْنُ على قِرْنه وأسد رابِضٌ ورَبّاضٌ قال

* لَيْثٌ على أقرانه رَبّاضُ *

ورجل رابِضٌ مَرِيضٌ وهو من ذلك والرَّبِيضُ الغنم في مرابضها كأنه اسم للجمع قال امرؤ القيس

ذَعَرْتُ به سِرْبًا نَقِيًّا جُلودُه * كما ذَعَرَ السِّرْحانُ جَنْبَ الرَّبِيضِ

والرَّبِيضُ الغنم برُعاتها المجتمعةُ في مَرْبِضها يقال هذا رَبِيضُ بني فلان وفي حديث معاوية لا تبعثوا الرابِضَيْن التُّرْكَ والحَبَشَةَ أي المقيمَيْن الساكِنَيْن يريد لا تُهيّجوهم عليكم ما داموا لا يقصدونكم والرَّبِيضُ والرِّبْضَةُ شاءٌ برُعاتها اجتمعت في مَرْبِضٍ واحد والرِّبْضَةُ الجماعة من الغنم والناس وفيها رِبْضَةٌ من الناس والاصل للغنم والرُّبُضُ مَرابِضُ البقر ورَبَضُ الغنم مأواها قال العجاج يصف الثور الوحشيّ

واعتادَ أَرْباضًا لها آرِيُّ * مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرانِ عُدْمُلِيُّ

العُدْمُلِيُّ القديم وأراد بالأرباض جمع رَبَض شبه كِناس الثور بمأوى الغنم والرُّبوضُ مصدر الشيء الرابِض وقوله صلى الله عليه وسلم للضحاك بن سفيان حين بعثه الى قومه اذا أتيتَهم فارْبِضْ في دارهم ظَبْيًا قال ابن سيده قيل في تفسيره قولان أحدهما وهو قول ابن قتيبة عن ابن الاعرابي انه أراد أقِمْ في دارهم آمنًا لا تبرح كما يُقيم الظبي الآمِنُ في كناسه قد أمن حيث لا يرى أنيسا والآخر وهو قول الازهريّ انه صلى الله عليه وسلم أمره ان يأتيهم مُسْتَوْفِزًا مُسْتَوْحِشا لانهم كَفَرةٌ لا يأمنهم فاذا رابه منهم رَيْبٌ نَفَرَ عنهم شارِدًا كما يَنْفِرُ الظبي وظَبْيًا في القولين منتصب على الحال وأوقع الاسم موقع اسم الفاعل كأنه قدّره متظبّيا قال حكاه الهرويّ في الغريبين وفي الحديث انّ النبي صلى الله عليه وسلم قال مَثَلُ المنافق مثل الشاة بين الرَّبَضَيْنِ اذا أتت هذه نَطَحَتْها ورواه بعضهم بين الرَّبِيضَيْن فمن قال بين الرَّبِيضَيْن أراد مَرْبِضَيْ غَنَمَيْن اذا أتت مَرْبِضَ هذه الغنم نطحتها

قوله المربط كذا بالاصل وشرح القاموس أيضا بالطاء ولعله المربض بالضاد المعجمة أي ضخمة آثار الربوض كتبه مصححه

غنمه ومن رواه بين الربيضين فالربيض الغنم نفسها والربض موضعها الذى تربض فيه أراد أنه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم أو بين مربضيهما ومنه قوله

عشا باطلا وظلا كأبعر * تر عن حجرة الربيض الظباء

وأراد النبى صلى الله عليه وسلم بهذا المثل قول الله عز وجل مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء قالوا ربض الغنم مأواها سمى ربضا لانها تربض فيه وكذلك ربض الوحش مأواه وكناسه ورجل ربضة ومتربض مقيم عاجز وربض الكبش عجز عن الضراب وهو من ذلك غيره ربض الكبش ربوضا أى حسر وترك الضراب وعدل عنه ولا يقال فيه جفر وأرنبة رابضة ملتزقة بالوجه وربض الليل ألقى بنفسه وهذا على المثل قال

كأنها وقد بدا عوارض * والليل بين قنوين رابض * بجلهة الوادى قطار وابض

وقيل هو الدوارة من بطن الشاة وربض الناقة بطنها أراه انما سمى بذلك لان حشوتها فى بطنها والجمع أرباض قال أبو حاتم الذى يكون فى بطون البهائم متثنيا المربض والذى أكبر منها الامغال واحدها مغل والذى مثل الاثناء حفث وفث والجمع أحفاث وأفثاث وربضته بالمكان تبثته اللحيانى يقال انه لربض عن الحاجات وعن الاسفار على فعل أى لا يخرج فيها والربض والربض والربض امرأة الرجل لانها تربضه أى تثبته فلا يبرح وربض الرجل وربضه امرأته وفى حديث نجبة زوج ابنته من رجل وجهزها وقال لا يبيت عزبا وله عندنا ربض ربض الرجل امرأته التى تقوم بشأنه وقيل هو كل من استرحت اليه كالام والبنت والاخت وكالغنم والمعيشة والقوت ابن الاعرابى الربض والربض والربض الزوجة أو الام أو الاخت تعزب ذا قرابتها ويقال ماربض امرأ مثل أخت والربض جماعة الشجر الملتف ودوحة ربوض عظيمة واحدة والربوض الشجرة العظيمة الجوهرى شجرة ربوض أى عظيمة غليظة قال ذو الرمة

تجوف كل أرطاة ربوض * من الدهنا تفرعت الحبالا

ربوض ضخمة والحبال جمع حبل وهو رمل مستطيل وفى تفرعت ضمير يعود على الارطاة وتجوف دخل جوفها والجمع من ربوض ربض ومنه قول الشاعر

وقالوا ربوض ضخمة فى جرانه * وأسمر من جلد الذراعين مقفل

اراد بالربوض سلسلة ربوضا أوثق بها جعلها ضخمة ثقيلة واراد بالاسمر قدا غل به فيبس عليه

قوله الامغال واحدها امغل كذا بالاصل مضبوطا وليحرر كتبه مصححه

قوله والربض هو فى الاصل المنقول من مسودة المؤلف بضمتين كما فى القاموس وبالجملة فيستفاد من ضبط الاصل لكلام ابن الاعرابى وغيره ان اللغات خمس وحرر كتبه مصححه

وفى حديث ابى لُبابة انه ارْتَبط بسلسلة رَبُوض الى أن تاب الله عليه وهى الضخمة الثقيلة اللازقة بصاحبها وفَعول من ابنية المبالغة يستوى فيه المذكر والمؤنث وقَرْيةٌ رَبُوضٌ عظيمة مجتمعة وفى الحديث ان قوما من بنى اسرائيل باتُوا بقَرْيةٍ رَبُوض ودِرْعٌ رَبُوضٌ واسعة وقَرْيةٌ رَبُوضٌ واسعة وحلَبَ من اللبن ما يُرْبِضُ القوم اى يسَعُهم وفى حديث أم مَعْبد ان النبى صلى الله عليه وسلم لما قال عندها دَعا باناءٍ يُرْبِضُ الرَّهْطَ قال ابو عبيد معناه أنه يُرْوِيهم حتى يُثقلهم فيَرْبِضُوا فيناموا لكثرة اللبن الذى شربوه ويمتدُّوا على الارض من رَبَضَ بالمكان يَرْبِضُ اذا لَصِقَ به وأقامَ ملازماً له ومن قال يُرِيضُ الرهط فهو من أراضَ الوادىَ والرَّبَضُ ماولِىَ الارض من بطن البعير وغيره والرُّبْضُ ماتَحوّى من مَصارين البطن الليث الرُّبُضُ ماولِىَ الارض من البعير اذا بَرَكَ والجمع الأرْباضُ وأنشد * أسْنِمَتُها مَعاقِدُ الأرْباض * قال أبو منصور غلط الليث فى الرَّبَض وفيما احتج به له فأما الرُّبْضُ فهو ما تَحوّى من مَصارين البطن كذلك قال أبو عبيد قال وأما مَعاقدُ الأرْباض فالأرْباضُ الحبالُ ومنه قول ذى الرمة

اذا مطَوْنا نُسوعَ الرَّحْلِ مُصْعِدةً * يَسْلُكْنَ أخْراتَ أرْباضِ المَدارِيجِ

فالأخْراتُ حَلَقُ الحبال وقد فسر أبو عبيدة الأرْباضَ بانها حبال الرحل ابن الاعرابى الرُّبْضُ والمَرْبِضُ والرَّبِيضُ مجتمَعُ الحَوايا والرُّبْضُ أسفلُ من السرة والمَرْبِض تحت السرة وفوق العانة والرُّبْضُ كل امرأة قيِّمةِ بيت ورَبَضُ الرجل كل شئ أوى اليه من امرأة أو غيرها قال

جاءَ الشتاءُ ولمّا أتخذْ رَبَضًا * ياوَيْحَ كَفِّيَ من حَفْرِ القَرامِيصِ

ورَبَضه كرَبَضه ورَبَضَتْه تَرْبِضُه قامت فى أموره وآوَتْه وقال ابن الاعرابى تَرْبُضُه ثم رجع عن ذلك ومنه قيل لقوت الانسان الذى يُقيمه ويكفيه من اللبن رَبَضٌ والرُّبْضُ قَيِّمُ البيت الرِّياشى أرْبَضَت الشمس اذا اشتدَّ حرُّها حتى تَرْبِضَ الشاةُ والظبْىُ من شدّة الرمضاء وفى المثل رُبَضُكَ منكَ وان كان سَمارًا السَّمارُ الكثير الماء يقول قيِّمُكَ منكَ لانه مُهْتَمٌّ بك وان لم يكن حسَنَ القيام عليك وذلك أن السَّمارَ هو اللبن المخلوط بالماء والصَّريحُ لامَحالة أفضلُ منه والجمع أرباضٌ وفى الصحاح معنى المثل اى منك أهلُكَ وخَدَمُكَ ومن تأوى اليه وان كانوا مُقَصِّرين قال وهذا كقولهم أنفُكَ منكَ وان كان أجْدَعَ والرَّبَضُ ماحول المدينة وقيل هو الفضاءُ حولَ المدينة قال بعضهم الرُّبْضُ والرُّبُضُ بالضم وسَطُ الشئ والرَّبَضُ بالتحريك نواحيه وجمعها أرباضٌ والرَّبَضُ حَريمُ المسجد قال ابن

قوله والربض بالضم الخ لم يعلم ضبطما قبله فيحتمل أن يكون بضمتين أو بضم ففتح أو بغير ذلك وليحرر كتبه مصححه

خلو به رُبُض المدينة بضم الراء والباء اساسها وبفتحها ماحولها وفى الحديث أنا زعيم ببيت فى رَبَض
الجنة هو بفتح الباء ماحولها خارجا عنها تشبيها بالابنية التى تكون حول المدن وتحت القلاع
ومنه حديث ابن الزبير وبناء الكعبة فأخذ ابن مُطيع العَتَلة من شق الرُّبْض الذى يلى دار بنى حُميد
الربض بضم الراء وسكون الباء أساسُ البناء وقيل وسطه وقيل هو والرَّبَض سواء كسُقْم وسَقَم
والأَرباض أمعاء البطن وحبال الرَّحل قال ذو الرمة

اذا غرقت أرباضها ثنى بكرة * بتيماء لم تصبح رؤما سلوبها

وعمّ أبو حنيفة بالأرباض الحبال وفسر ابن الاعرابى قول ذى الرمة

* يسلكن أخرات أرباض المدارج * بانها بطون الابل والواحد من كل ذلك رَبَض
أبو زيد الرَّبَض سفيف يجعل مثل النطاق فيجعل فى حَقْوَى الناقة حتى يجاوز الوركين من
الناحيتين جميعا وفى طرفيه حلقتان يعقد فيهما الأنساع ثم يشد به الرحل وجمعه أرباض
التهذيب أنكر شمر أن يكون الرُّبْض وسط الشئ قال والرُّبْض ما مس الارض وقال ابن شميل
ربض الارض بتسكين الباء ما مس الارض منه والرُّبْض فيما قال بعضهم أساس المدينة والبناء
والرَّبَض ماحوله من خارج وقال بعضهم هما لغتان وفلان ماتقوم رابضته وماتقوم له رابضة
أى انه اذا رمى فأصاب أو نظر فعان قتل مكانه ومن أمثالهم فى الرجل الذى يتعين الاشياء فيصيبها
بعينه قولهم لا تقوم لفلان رابضة وذلك اذا قتل كل شئ يصيبه بعينه قال وأكثر مايقال فى العين
وفى الحديث انه رأى قبة حولها غنم رُبُوض جمع رابض ومنه حديث عائشة رأيت كأنى
على ظَرِب وحولى بقر رُبُوض وكل شئ يبرك على أربعة فقد رَبَض رُبُوضا ويقال ربضت
الغنم وبركت الابل وجثمت الطير والثور الوحشى يربض فى كناسه الجوهرى ورُبُوض
البقر والغنم والفرس والكلب مثل بروك الابل وجثوم الطير تقول منه ربضت الغنم
تربض بالكسر رُبُوضا والمَرابض للغنم كالمعاطن للابل واحدها مَربض مثال مجلس والرَّبْضة
مقتل قوم قتلوا فى بقعة واحدة والربض جماعة الطلح والسمر وفى الحديث الرابضة ملائكة
أهبطوا مع آدم عليه السلام يهدون الضُّلّال قال ولعله من الاقامة قال الجوهرى الرابضة
بقية حملة الحجة لا تخلو منهم الارض وهو فى الحديث وفى حديث فى الفتن روى عن النبى صلى
الله عليه وسلم انه ذكر من أشراط الساعة أن تنطق الرُّوَيْبضة فى أمر العامة قيل وما
الرويبضة يارسول الله قال الرجل التافه الحقير ينطق فى امر العامة قال أبو عبيد ومما يثبت

حديث

قوله وبفتحها ماحولها كذا بالاصل ولعله وبفتحهما كتبه مصححه

قوله فى ربض الجنة تمامه كما فى هامش نسخة من النهاية لمن ترك الجدال وهو محق

وقوله وهو محق لعله والله أعلم وهو غير محق كما فى الرواية الاخرى وحرر اهـ

حديث الرُّوَيْبضة الحديثَ الآخر من أشراط الساعة أن يُرى رعاءُ الشاء رؤُس الناس قال أبو منصور الرُّوَيْبِضَةُ تصغير رابضة وهو الذي يرعى الغنم وقيل هو العاجز الذي ربض عن معالي الامور وقعد عن طلبها وزيادة الهاء للمبالغة في وصفه جعل الرابضة راعي الربيض كما يقال داهية قال والغالب انه قيل للتافه من الناس رابضة ورويبضة لربوضه في بيته وقلة انبعاثه في الامور الجسيمة قال ومنه يقال رجل رُبُض عن الحاجات والاسفار اذا كان لا ينهض فيها والرُّبْضَةُ القطعةُ العظيمة من الثريد وجاء بثريد كأنه رُبْضةُ أرنب أي جثتها قال ابن سيده ولم أسمع به الا في هذا الموضع ويقال أتانا بتمر مثل رُبْضة الخروف أي قدر الخروف الرابض وفي حديث عمر ففتح الباب فاذا شبه الفَصيل الرابض أي الجالس المقيم ومنه الحديث كَرُبْضة العنز ويروى بكسر الراء أي جثتها اذا بركت وفي حديث علي رضي الله عنه والناس حَولي كربيضة الغنم أي كالغنم الرُّبَّض وفي حديث القرّاء الذين قُتلوا يوم الجماجم كانوا رِبْضة الرِّبْضة مَقْتَل قوم قتلوا في بقعة واحدة وصبّ الله عليه حمّى رَبيضًا اي من يهزأ به وربَاض ومَرْبض وربَاض أسماء

(رحض) الرَّحْضُ الغَسْلُ رَحَضَ يدَه والاناء والثوب وغيرها يرحَضها ويرحُضها رحضًا غسلها وفي حديث ابي ثعلبة سأله عن أواني المشركين فقال ان لم تجدوا غيرها فارحضوها بالماء وكلوا واشربوا أي اغسلوها والرُّحاضة الغسالة عن اللحياني وثوب رَحيض مَرْحوض مغسول وفي حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت في عثمان رضي الله عنه استتابوه حتى اذا ما تركوه كالثوب الرَّحيض أحالوا عليه فقتلوه الرَّحيض المغسول فَعيل بمعنى مفعول تريد أنه لما تاب وتطهّر من الذنب الذي نسب اليه قتلوه ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في ذكر الخوارج وعليهم قُمُص مُرَحَّضة أي مغسولة وثوب رَحْض لا غير غُسل حتى خَلَق عن ابن الاعرابي وأنشد

اذا ما رأيتَ الشيخَ عِلْباءَ جِلْده * كرَحْضٍ قديمٍ فالتَّمينُ أروح

والمِرْحَضة الاجّانة لانه يغسل فيها الثياب عن اللحياني والمِرْحضة شيء يتوضأ فيه مثل كنيف وقال الازهري المِرْحاضة شيء يتوضأ به كالتور والمِرْحَضة والمِرْحاض المُغْتَسَل والمِرْحاض موضع الخلاء والمتوضأ وهو منه وفي حديث أبي أيوب الانصاري فوجدنا مَراحيضهم استُقبل بها القبلة فكنا نتحرّف ونستغفر الله يعني بالشام أراد بالمراحيض المواضع التي بُنيت للغائط أي مواضع الاغتسال أُخذ من الرَّحْض وهو الغسل والمِرْحاض خشبة يضرب بها الثوب اذا غسل

قوله قمص مرحضة هذا الضبط في نسخة من النهاية يوثق بها وعبارة القاموس رحضه كمنعه غسله كأرحضه اه كتبه مصححه

قوله مراحيضهم استقبل لفظ النهاية مراحيض قد استقبل كتبه مصححه

ورُحِضَ الرجلُ رَحْضاً عرِقَ حتى كأنه غُسِلَ جسدُه والرُّحَضاءُ العرَقُ مشتق من ذلك وفي حديث نزول الوحي فمسح عنه الرُّحَضاءَ هو عرق يغسل الجلد لكثرته وكثيراً ما يستعمل في عرق الحمّى والمرض والرُّحَضاءُ العرَقُ في أثر الحمّى والرحضاء الحمّى بعرق وحكى الفارسي عن أبي زيد رُحِضَ رَحْضاً فهو مَرْحوضٌ اذا عرِقَ فكثر عرَقُه على جبينه في رُقادِه أو يقَظَته ولا يكون الامن شَكْوى قال الازهري اذا عرِقَ المحمومُ من الحمى فهي الرحضاء وقال الليث في الرحضاء عرق الحمى وقد رُحِضَ اذا أخذته الرُّحَضاء وفي الحديث جعل يمسح الرحضاء عن وجهه في مرضه الذي مات فيه ورَحْضةُ ورحَائض اسمان (رضض) الرَّضُّ الدَّقُّ الجَريشُ وفي الحديث حديث الجارية المقتولة على أوضاح أنّ يهوديّاً رَضَّ رأس جارية بين حجرين هو من الدّق الجريش رَضَّ الشئَ يَرُضُّه رَضّاً فهو مَرْضوضٌ ورَضيضٌ ورضْرَضَه لم يُنْعِمْ دقّه وقيل رَضَّه رَضّاً كسره ورُضاضُه كُساره وارْتَضَّ الشئ تكسر الليث الرّضُّ دقُّك الشئَ ورُضاضُه قطعه والرَّضْراضةُ حجارة تَرَضْرَضُ على وجه الارض أي تتحرّك ولا تلبث قال أبو منصور وقيل أي تتكسر وقال غيره الرَّضْراضُ مادقّ من الحصى قال الراجز * يتركْنَ صوّانَ الحصى رَضْراضا * وفي الحديث في صفة الكوثر طينُه المسكُ ورَضْراضُه التُّومُ الرَّضْراضُ الحصى الصِّغارُ والتُّومُ الدُّرُّ ومنه قولهم نَهرٌ ذو سهلة وذو رَضْراضٍ فالسّهلة رمل القَناة الذي يجري عليه الماء والرضراض أيضاً الارض المرضوضة بالحجارة وأنشد ابن الاعرابي

يلتُّ الحصى لتّاً بسمرٍ كأنّها * حجارةُ رَضْراضٍ بفَتْلٍ مُطَحلبِ

ورُضاضُ الشئ فُتاتُه وكلُّ شئٍ كسرته فقد رضْرضْته والمَرَضّةُ التي يُرَضُّ بها والرَّضُّ التمر الذي يُدَقُّ فينقّى عجَمه ويُلقَى في المَخض أي في اللبن والرَّضُّ التمرُ والزُّبدُ يُخلطان قال

جاريةٌ شبّتْ شباباً غَضّا * تُشْرَبُ مَحْضاً وتغذّى رَضّا
ما بين وركيها ذراعٌ عرضا * لا تُحسنُ التقبيلَ الا عضّا

وأرَضَّ التعبُ العرَقَ أساله ابن السكيت المَرَضّةُ تمرٌ ينقع في اللبن فتصبح الجارية فتشربه وهو الكُدَيراء والمُرِضّةُ الاكلةُ أو الشُّربةُ التي تُرِضُّ العرق أي تسيله اذا أكلتها أو شربتها ويقال للراعية اذا رَضّت العُشبَ أكلاً وهرساً رَضارِضُ وأنشد

يتبعْنَ راعيها وهي رَضارضُ * سبْتَ الوَقيذ والوَريدُ نابضُ

قوله تشرب محضا وتغذى رضا في الصحاح تصبح محضا وتعشى رضا كتبه مصححه

والمُرِضّةُ اللبن الحليب الذى يحلب على الحامض وقيل هو اللبن قبل أن يُدرِك قال ابن أحمر يذمّ رجلا ويصفه بالبخل وقال ابن برى هو يخاطب امرأته

ولا تصلى بمطروق اذا ما * سرى فى القوم أصبح مستكينا
يلوم ولا يُلام ولا يُبالى * أغثًّا كان لحمك أو سمينا
اذا شرب المُرِضّةَ قال أوكى * على ما فى سقائك قد روينا

قال كذا أنشده أبو على لابن أحمر روينا على انه من القصيدة النونية له وفى شعر عمرو بن هميل اللحيانى قد رويتُ فى قصيدة أولها

الا من مبلغ الكعبى عنى * رسولا أصلها عندى ثبيتُ

والمَرِضّةُ كالمُرِضّة والرِّضْرِضةُ كالرَّض والمُرِضّةُ بضم الميم الرَّثيئةُ الخاثرة وهى لبن حليب يُصبّ عليه لبن حامض ثم يترك ساعة فيخرج ماء أصفر رقيق فيصب منه ويشرب الخاثر وقد أرضّت الرثيئة تُرِضّ إرضاضًا اى خثرت أبو عبيد اذا صُبّ لبن حليب على لبن حقين فهو المُرِضّةُ والمُرثّئةُ قال ابن السكيت سألت بعض بنى عامر عن المُرِضّة فقال هو اللبن الحامض الشديد الحموضة اذا شربه الرجل أصبح قد تكسّر وأنشد بيت ابن أحمر الاصمعى أرضّ الرجل ارضاضًا اذا شرب المُرِضّة فثقل عنها وأنشد * ثم استحثوا مبطئًا أرضّا * أبو عبيدة المُرِضّةُ من الخيل الشديدة العدو ابن السكيت الارضاض شدة العدو وأرضّ فى الارض أى ذهب والرَّضْراضُ الحصى الذى يجرى عليه الماء وقيل هو الحصى الذى لا ينبت على الارض وقد يُمّ به والرَّضْراضُ الصّفا عن كراع ورجل رَضْراضٌ كثير اللحم والانثى رَضْراضةٌ قال رؤبة

أزمان ذات الكفل الرضراض * رقراقة فى بُدنها النضفاض

وفى الحديث ان رجلا قال له مررت بجبوب بدر فاذا برجل أبيض رضراض واذا رجل أسود بيده مرزبةٌ يضرب به فقال ذاك أبو جهل الرَّضراضُ الكثير اللحم وبعير رَضْراضٌ كثير اللحم وقول الجعدى

فعرفنا هزّةً تأخذه * فقرناه برضراض رِفَلّ

أراد فقرناه وأوثقناه ببعير ضخم وابل رضارضُ راتعة كأنها ترضّ العشب وأرضّ الرجل اى ثقل وأبطأ قال العجاج

لجمعوا منهم قضيضًا قضّا * ثم استحثوا مبطئًا أرضّا

وفى الحديث أصبّ عليكم العذاب صبًّا ثم لَرُضّ رضًّا قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية والصحيح

قوله مرزبة قال ابن الاثير المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التى تكون للحداد وحكى صاحب القاموس فى بابها قولين التشديد والتخفيف اهـ مصححه

بالصاد المهملة وقد تقدم ذكره (رعض) النهاية لابن الاثير في حديث أبي ذر خرج
بفرس له فتمعك ثم نهض ثم رعض أي لما قام من متمعكه انتفض وارتعد وارتعضت الشجرة اذا
تحركت ورعضتها الريح وأرعضتها وارتعضت الحية اذا تلوت ومنه الحديث فضربت بيدها
على عجزها فارتعضت أي تلوت وارتعدت (رفض) الرفض ترك الشيء تقول رفضني
فرفضته رفضت الشيء أرفضه رفضا ورفضا تركته وفرقته الجوهري الرفض الترك وقد رفضه يرفضه
ويرفضه والرفض الشيء المتفرق والجمع أرفاض وارفض الدمع ارفضاضا وترفض سال وتفرق
وتتابع سيلانه وقطرانه وارفض دمعه ارفضاضا اذا انهل متفرقا وارفضاض الدمع ترششه وكل
متفرق ذهب مرفض قال القطامي

أخوك الذي لا تملك الحس نفسه * وترفض عند المحفظات الكتائف

يقول هو الذي اذا رآك مظلوما رق لك وذهب حقده وفي حديث البراق أنه استصعب على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم ارفض عرقا وأقر أي جرى عرقه وسال ثم سكن وانقاد وترك الاستصعاب
ومنه حديث الحوض حتى يرفض عليهم أي يسيل وفي حديث مرة بن شراحيل عوتب في ترك
الجمعة فذكر أن به جرحا ربما ارفض في ازاره أي سال فيه قيحه وتفرق وارفض الوجع زال
والرفاض الطرق المتفرقة أخاديدها قال رؤبة * بالعيس فوق الشرك الرفاض * هي أخاديد
الجادة المتفرقة ويقال لشرك الطريق اذا تفرقت رفاض وهذا البيت أورده الجوهري كالعيس
قال ابن بري صوابه بالعيس لان قبله * تقطع أجواز الفلا انقضاضي * والشرك جمع شركة
وهي الطرائق التي في الطريق والرفاض المرفضة المتفرقة يمينا وشمالا قال والرفاض أيضا جمع
رفض القطيع من الظباء المتفرق وفي حديث عمر أن امرأة كانت تزفن والصبيان حولها اذ طلع
عمر رضي الله عنه فارفض الناس عنها أي تفرقوا وترفض الشيء اذا تكسر ورفضت الشيء
أرفضه رفضا فهو مرفوض ورفيض كسرته ورفض الشيء ما تحطم منه وتفرق وجمع الرفض
أرفاض قال طفيل يصف سحابا

له هيدب دان كأن فروجه * فويق الحصى والارض أرفاض حنتم

ورفاضه كرفضه شبه قطع السحاب السود الدانية من الارض لامتلائها بكسر الحنتم المسود
والمخضر وأنشد ابن بري للعجاج * يسقي السعيط في رفاض الصندل * والسعيط دهن البان ويقال
دهن الزنبق ورمح رفيض اذا تقصد وتكسر وأنشد

ووالى ثلاثا واثنتين وأربعا * وغادر أخرى فى قناة رفيض

ورُفُوضُ الناس فرقهم قال * من أسدأ ومن رفوض الناس * ورفوض الارض المواضع التى لا تملك وقيل هى أرض بين أرضين حيين فهى متروكة يتحاموئها ورفوض الارض ماترك بعد أن كان حمى وفى أرض كذا رفوض من كلأ أى متفرق بعيد بعضه من بعض والرفاضة الذين يرعون رفوض الارض ومرافض الارض مساقطها من نواحى الجبال ونحوها واحدها مرفض والمرفض من مجارى المياه وقرارتها قال

ساق اليها ماء كل مرفض * منتج أبكار الغمام المخض

وقال أبو حنيفة مرافض الوادى مفاجره حيث يرفض اليه السيل وانشد لابن الرقاع

ظلت بحزم سبيع أو بمرفضه * ذى الشيح حيث تلاقى التلع فانسحلا

ورفض الشئ جانبه والجمع أرفاض قال بشار

وكأن رفض حديثها * قطع الرياض كسين زهرا

والروافض جنود تركوا قائدهم وانصرفوا فكل طائفة منهم رافضة والنسبة اليهم رافضى والروافض قوم من الشيعة سموا بذلك لانهم تركوا زيد بن على قال الاصمعى كانوا بايعوه ثم قالوا له ابرأ من الشيخين نقاتل معك فأبى وقال كانا وزيرى جدى فلا أبرأ منهما فرفضوه وارفضوا عنه فسموا رافضة وقالوا الروافض ولم يقولوا الرفاض لانهم عنوا الجماعات والرفض أن يطرد الرجل غنمه وابله الى حيث يهوى فاذا بلغت لهاعنها وتركها ورفضتها أرفضها وأرفضها رفضا تركتها تبدد فى مراعيها ترعى حيث شاءت ولا يثنيها عن وجه تريده وهى ابل رافضة وابل رفض وأرفاض الفراء أرفض القوم ابلهم اذا أرسلوها بلا رعاء وقد رفضت الابل اذا تفرقت ورفضت هى ترفض رفضا أى ترعى وحدها والراعى يبصرها قريبا منها أو بعيدا لا تتعبه ولا يجمعها وقال الراجز

سقيا بحيث يهمل المعرض * وحيث يرعى ورع ويرفض

ويروى وأرفض قال ابن برى المعرض نعم وسمه العراض وهو خط فى الفخذين عرضا والورع الصغير الضعيف الذى لا غناء عنده يقال انما مال فلان أوراع أى صغار والرفض النعم المتبدد والجمع أرفاض ورجل قبضة رفضة يتمسك بالشئ ثم لا يلبث أن يدعه ويقال راع قبضة رفضة للذى يقبضها ويسوقها ويجمعها فاذا صارت الى الموضع الذى تحبه وتهواه رفضها وتركها ترعى كيف شاءت فهى ابل رفض قال الازهرى سمعت اعرابيا يقول القوم رفض فى بيوتهم أى

قوله ظلت الخ فى معجم ياقوت باضت بدل ظلت وقبله كما فيه
كأنها وهى تحت الرحل لاهية
اذا المطى على أنقابه زملا
جونية من قطا الصوان مسكنها
جنا جنب تنبت القفعاء والنفلا

تفرّقوا فى بيوتهم والناس أرفاضٌ فى السفر أى متفرّقون وهى ابل رافضةٌ ورَفْضٌ أيضا وقال ملحةُ بن واصل وقيل هو الملحة الجرمى يصف سحابا

يُبارى الرّياحَ الحضْرميّاتِ مُزْنُه * بمُنْهمرِ الأرْواقِ ذى قَزَعٍ رَفْضِ

قال ورفَضٌ أيضا بالتحريك والجمع أرفاض ونَعام رَفْضٌ اى فِرَقٌ قال ذو الرمة

بها رَفَضٌ من كلِّ خَرْجاءَ صَعْلةٍ * وأخْرَجَ يمْشى مثْلَ مَشْيِ المُخبَّلِ

وقوله أنشده الباهلى

اذا ما الجازيات أعْلَقْنَ طَنَّبَتْ * بمَيْثاءَ لا يأْلوكَ رافضُها صَخْرا

أعْلَقْنَ أى علَّقْنَ أمتعتهنّ على الشجر لانهن فى بلاد شجرٍ طَنَّبَتْ هذه المرأة أى مَدَّتْ أطنابها وضرَبَتْ خيمتها بمَيْثاءَ بمَسِيلٍ سَهْلٍ لين لا يأْلوكَ لا يستطيعك والرافضُ الرامى يقول من أراد ان يرمى بها لم يجد حجرا يرمى به يريد أنها فى أرض دَمِثةٍ لَيِّنة والرَّفْضُ والرَّفَضُ من الماء واللبَن الشئُ القليل يبقى فى القِرْبة أو المَزادة وهو مثل الجُرْعة ورواه ابن السكيت رَفْضٌ بسكون الفاء ويقال فى القربة رَفَضٌ من ماء أى قليل والجمع أرفاضٌ عن اللحيانى وقد رَفَّضْتُ فى القِرْبة تَرْفيضا اى أبقيتُ فيها رفَضا من ماء والرَّفْضُ دون المَلْء بقليل عن ابن الاعرابى

فلمّا مضَتْ فوقَ اليدَيْن وحَنَّفَتْ * الى المَلْءِ واشْتَدَّتْ برَفْضٍ غُضونُها

والرَّفْضُ القُوت مأخوذ من الرَّفْض الذى هو القليل من الماء واللبن ويقال رَفَضَ النخل وذلك اذا انتشر عِذْقُه وسقط قيقاؤُه (ركض) رَكَضَ الدابةَ يَرْكُضها رَكْضا ضرَبَ جَنْبَيها برجله ومِرْكَضةُ القَوْس معروفة وهما مِرْكَضتان قال ابن برى ومِرْكَضا القَوْس جانباها وأنشد لابى الهيثم التَّغلَبى

لنا مسائحُ زُورٌ فى مَراكضها * لِينٌ وليس بها وَهْىٌ ولا رَقَقُ

ورَكَضَت الدابةُ نفسُها وأباها بعضُهم وفلان يَرْكُضُ دابّتَه وهو ضَرْبُه مَرْكَلَيها برِجْلَيه فلما كثر هذا على ألسنتهم استعملوه فى الدوابّ فقالوا هى تَرْكُض كأن الرَّكْضَ منها والمَرْكَضان هما موضعُ عَقِبَي الفارس من مَعَدَّي الدابّة وقال أبو عبيد أرْكَضَت الفرسُ فهى مُرْكِضةٌ ومُرْكِضٌ اذا اضطربَ جَنينُها فى بطنها وأنشد

ومُرْكِضةٌ صَريحيٌّ أبوها * يُهانُ له الغُلامةُ والغُلامُ

قوله ومركضة الخ هو كمحسنة كما ضبطه الصاغانى قال ابن برى صواب انشاده الرفع لان قبله
أعان على مراس الحرب زغف
مضاعفة لها حلق تؤام
كتبه مصححه

ويروى ومِركَضة بكسر الميم نعت الفرس أنها ركاضة تركض الارض بقوائمها اذا عدت وأحضرت الاصمعي رُكِضت الدابة بغير ألف ولا يقال ركض هو انما هو تحريكك اياه سار أولم يسر وقال شمر قد وجدنا في كلامهم ركضت الدابة في سيرها وركض الطائر في طيرانه قال الشاعر

جَوانح يَخْلِجن خَلْجَ الظُّبا * يَرْكُضْنَ ميلاً ويَنْزِعْن ميلا

وقال رؤبة * والنسرُ قد يَركُض وهو هافي * أي يضرب بجناحيه والهافي الذي يهفو بين السماء والارض ابن شميل اذا ركب الرجل البعير فضرب بعقبيه مِركَليه فهو الركض والركل وقد ركض الرجل اذا فرّ وعدا وقال الفراء في قوله تعالى اذا هم منها يَركُضون لا تَركُضوا وارجِعوا قال يَركُضون يَهربون و ينهزمون و يفرّون وقال الزجاج يَهربون من العذاب قال أبو منصور و يقال ركض البعير برجله كما يقال رمح ذو الحافر برجله وأصل الركض الضرب ابن سيده ركض البعير برجله ولا يقال رمح الجوهري ركضه البعير اذا ضربه برجله ولا يقال رمحه عن يعقوب وفي حديث ابن عمرو بن العاص لَنَفْسُ المؤمن أشدّ ارتكاضا على الذنب من العُصفور حين يُغْدَف به أي أشدّ اضطرابا وحركةً على الخطيئة حذار العذاب من العصفور اذا أُغدف عليه الشبكة فاضطرب تحتها وركض الطائر يركض ركضا أسرع في طيرانه قال

* كأن تحتي بازِلًا رَكّاضا * فأما قول سلامة بن جندل

ولّى حثيثا وهذا الشيب يتبعه * لو كان يدركه ركض اليعاقيب

فقد يجوز أن يعني باليعاقيب ذكور القبج فيكون الركض من الطيران ويجوز ان يعني بها جياد الخيل فيكون من المشي قال الاصمعي لم يقل أحد في هذا المعنى مثل هذا البيت وركض الارض والثوب ضربهما برجله والركض مشي الانسان برجليه معا والمرأة تركض ذيولها برجليها اذا مشت قال النابغة

والراكضات ذيول الرَّيط فنَّقها * بَرْدُ الهواجر كالغزلان بالجَرَد

الجوهري الركض تحريك الرجل ومنه قوله تعالى اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب وركضت الفرس برجلي اذا استحثثته ليعدو ثم كثر حتى قيل ركض الفرس اذا عدا وليس بالاصل والصواب رُكِض الفرس على ما لم يسم فاعله فهو مركوض وراكضت فلانا اذا اعدى كل واحد

منكما فرسه وتراكضوا اليه خيلهم وحكى سيبويه اتيته ركضا جاؤا بالمصدر على غير فعل وليس في كل شئ قيل مثل هذا انما يحكى منه ما سمع وقوس ركوض ومركضة أى سريعة السهم وقيل شديدة الدفع والحفز للسهم عن أبي حنيفة تحفزه حفزا قال كعب بن زهير

شرقات بالسم من صلبي * وركوضا من السراء طحورا

ومرتكض الماء موضع مجمه وفي حديث ابن عباس في دم المستحاضة انما هو عرق عاند أو ركضة من الشيطان قال الركضة الدفعة والحركة وقال زهير يصف صقرا انقض على قطاة

يركضن عند الزباني وهي جاهدة * يهادي يخطفها طورا وتهتلك

قال يركضها طيرانها وقال آخر

ولى حثيثا وهذا الشيب يطلبه * لو كان يدركه ركض اليعاقيب

جعل تصفيقها بجناحيها في طيرانها ركضا لاضطرابها قال ابن الاثير أصل الركض الضرب بالرجل والاصابة بها كما تركض الدابة وتصاب بالرجل اراد الاضرار بها والاذى المعنى أن الشيطان قد وجد بذلك طريقا الى التلبيس عليها في أمر دينها وطهرها وصلاتها حتى أنساها ذلك عادتها وصار في التقدير كأنه ركض بآلة من ركضاته وفي حديث ابن عبد العزيز قال إنا لما دفنا الوليد ركض في لحده أى ضرب برجله الارض والتركضى والتركضاء ضرب من المشى على شكل تلك المشية وقيل مشية التركضى مشية فيها ترفل وتبختر اذا فتحت التاء والكاف قصرت واذا كسرتهما مددت وارتكض الشئ اضطرب ومنه قول بعض الخطباء انتقضت مرته وارتكضت جرته وارتكض فلان في أمره اضطرب وربما قالوا اركض الطائر اذا حرك جناحيه في الطيران قال رؤبة

أرقني طارق هم أرقا * وركض غربان غدون نعقا

وأركضت الفرس تحرك ولدها في بطنها وعظم وأنشد ابن برى لاوس بن غلفاء الهجيمي

ومركضة صريحى أبوها * تهان لها الغلامة والغلام

وفلان لا يركض المحجن عن ابن الاعرابي أى لا يمتعض من شئ ولا يدفع عن نفسه والمركض محراث النار ومسعرها قال عامر بن العجلان الهذلي

قوله يهادى هو بالاصل على هذه الصورة وليحرر

قوله قال ابن الخ هو تفسير لحديث ابن عباس المتقدم فلعله بعد مسودة المؤلف تخريجا اشتبه على الناقل منه فقدم وأخر والله أعلم كتبه مصححه

تَرْمَضُ من حَرٍّ نَفَّاحَة * كما سَطَعَ الجمرُ بالمِرْكَضِ

ورَكَاضُ اسم والله أعلم (رمض) الرَّمَضُ والرَّمْضاءُ شِدَّةُ الحَرِّ والرَّمَضُ حَرُّ الحجارة من شدّة حَرِّ الشمس وقيل هو الحَرُّ والرُّجوعُ عن المَبادى الى المَحاضر وأرضٌ رَمِضَةُ الحجارة والرَّمَضُ شدّة وَقْعِ الشمس على الرمل وغيره والارضُ رَمْضاءُ ومنه حديث عَقيل فجعل يَتَتَبَّعُ الفَيْءَ من شدّة الرَّمَضِ وهو بفتح الميم المصدر يقال رَمِضَ يَرْمَضُ رَمَضاً ورَمِضَ الانسانُ رَمَضاً مَضَى على الرَّمْضاءِ والارضُ رَمِضَةٌ ورَمِضَ يَوْمُنا بالكسر يَرْمَضُ رَمَضاً اشتدّ حَرُّه وأَرْمَضَ الحَرُّ القومَ اشتدّ عليهم والرَّمْضُ مصدر قولك رَمِضَ الرجلُ يَرْمَضُ رَمَضاً اذا احترق قدماه فى شدّة الحر وأنشد فَهُنَّ مُعْتَرِضاتٌ والحَصَى رَمِضٌ * والرِّيحُ ساكنةٌ والظِّلُّ مُعْتَدِلُ

ورَمِضَتْ قَدَمُه من الرَّمْضاءِ أى احترقَتْ ورَمِضَتِ الغنمُ تَرْمَضُ رَمَضاً اذا رَعَتْ فى شدّة الحر فَحَبِنَتْ رِئاتُها وأَكْبادُها وأصابها فيها قَرَحٌ وفى الحديث صلاةُ الاوّابين اذا رَمِضَتِ الفِصالُ وهى الصلاةُ التى سَنَّها سيدنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى وقت الضُّحَى عند ارتفاع النهار وفى الصحاح أى اذا وجَدَ الفَصيلُ حَرَّ الشمس من الرَّمْضاءِ يقول فصلاة الضحى تلك الساعة قال ابن الاثير هو أن تَحْمَى الرَّمْضاءُ وهى الرَّملُ فتَبْرُكَ الفِصالُ من شدّة حرها واحراقها أَخْفافَها وفى الحديث فلم تَكْتَحِلْ حتى كادَتْ عيناها تَرْمَضان يروى بالضاد من الرَّمْضاءِ وشدّة الحَرّ وفى حديث صفية تَشَكَّتْ عينيها حتى كادَتْ تَرْمَضُ فان روى بالضاد أراد حتى تَحْمَى ورَمَضُ الفصال أن تحترق الرَّمْضاءُ وهو الرمل فتبرك الفصال من شدة حرها واحراقها أخفافها وفراسنها ويقال رَمَضَ الراعى مواشيه وأَرْمَضَها اذا رَعاها فى الرَّمْضاءِ وأَرْبَضَها عليها وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لراعى الشاء عليكَ الظَّلَفَ من الارض لا تُرَمِّضْها والظَّلَفُ من الارض المكان الغليظ الذى لا رَمْضاءَ فيه وأَرْمَضَتْنى الرمضاءُ أى أحرقتنى يقال رَمَضَ الراعى ماشيته وأَرْمَضَها اذا رعاها فى الرَّمْضاءِ والتَّرَمُّضُ صَيْدُ الظبى فى وقت الهاجرة تتبعه حتى اذا تَفَسَّخَتْ قوائمه من شدّة الحر أخذته وتَرَمَّضْنا الصَّيْدَ رَمَيْناه فى الرمضاء حتى احترقت قوائمه فأخذناه ووَجَدْتُ فى جَسَدى رَمَضَةً أى كالمَلِيلَةِ والرَّمَضُ حُرْقَةُ الغَيْظِ وقد أَرْمَضَه الامرُ ورَمِضَ له وقد أَرْمَضَنى هذا الامرُ فَرَمِضْتُ قال رؤبة

ومَنْ تَشَكَّى مَغْلَةَ الإِرْماضِ * أو خُلَّةً أَعْرَكْتُ بالإِحْماضِ

قال أبو عمرو الارماض كلُّ ما أَوْجَع يقال أَرْمَضَنِي أي أَوْجَعَنِي وارْتَمَضَ الرجل من كذا أي اشتدّ عليه وأَقْلَقَه وأنشد ابن برى

انّ احيامات من غير مَرَض * ووُجْدَ في مَرْمَضِه حيث ارْتَمَض
* عَساقِلٌ وجُبَّأٌ فيها قَضَض *

وارْتَمَضَتْ كَبِدُه فسَدَتْ وارْتَمَضْتُ لفلان حَزِنْتُ له والرَّمَضِيُّ من السحاب والمطر ما كان في آخر القَيْظ وأول الخريف فالسحاب رَمَضِيٌّ والمطر رَمَضِيٌّ وانما سمي رَمَضِيًّا لانه يدرك سُخونة الشمس وحرّها والرَّمَضُ المطر يأتي قُبُلَ الخريف فيجد الارض حارّة محترقة والرَّمَضِيَّةُ آخر المِيَر وذلك حين تحترقُ الارض لان أوّلَ المِيَر الرِّبْعِيَّةُ ثم الصَّيْفِيَّةُ ثم الدَّفَئِيَّةُ ويقال الدَّثَئِيَّةُ ثم الرَّمَضِيَّةُ ورمضانُ من أسماء الشهور معروف قال

جاريةٌ في رمضانَ الماضي * تُقَطِّعُ الحديثَ بالايماض

أي اذا تبسَّمتْ قطَّعَ الناسُ حديثهم ونظروا الى ثَغْرِها قال أبو عمر مُطَرِّزٌ هذا خطأ الايماض لا يكون في الفم انما يكون في العينين وذلك انهم كانوا يتحدثون فنظرت اليهم فاشتغلوا بحسن نظرها عن الحديث ومضت والجمع رَمَضاناتٌ ورَماضِينُ وأَرْمِضاءُ وأَرْمِضَةٌ وأَرْمُضٌ عن بعض أهل اللغة وليس بثَبَت قال مطرز كان مجاهد يكره ان يُجْمَعَ رمضان ويقول بلغني انه اسم من أسماء الله عز وجل قال ابن دريد لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي هي فيها فوافق رمضانُ أيامَ رَمَضِ الحرّ وشدّته فسمي به الفرّاء يقال هذا شهر رمضان وهما شهرا ربيع ولا يذكر الشهر مع سائر أسماء الشهور العربية يقال هذا شعبان قد أقبل وشهر رمضانَ مأخوذ من رَمِضَ الصائمُ يَرْمَضُ اذا حرّ جوفه من شدّة العطش قال الله عز وجل شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وشاهدُ شهرَيْ ربيع قول أبي ذؤيب

به أَبَلَتْ شهرَيْ ربيعٍ كليهما * فقد مارَ فيها نَسْؤُها واقترارُها

نَسْؤُها سِمَنُها واقترارُها شِبَعُها واتاه فلم يُصِبْه فرَمَّضَ وهو أن ينتظره شيأ الكسائي أتيته فلم أجده فرَمَّضْتُه تَرْميضا قال شمر ترميضه ان تنتظره شيأ ثم تمضي ورَمَضَ النَّصْلَ يَرْمِضُه ويَرْمُضُه رَمْضا حدّده ابن السكيت الرَّمْضُ مصدر رَمَضْتُ النَّصْلَ رَمْضا اذا جعلته بين حجرين ثم دققته ليرق وسكّينٌ رَميضٌ بيّنُ الرَّماضة أي حديد وشفرة رَميضٌ ونَصْلٌ رَميضٌ أي وَقيعٌ وأنشد ابن برى للوضّاح بن اسمعيل

وان

وان شئت فاقتلنا بموسى رميضة * جميعا فقطعنا بها عقد العرا

وكل حاد رميض ورمضته أنا أرمضه وأرمضه اذا جعلته بين حجرين أملسين ثم دققته ليرق وفى الحديث اذا مدحت الرجل فى وجهه فكانما أمررت على حلقه موسى رميضا قال شمر الرميض الحديد الماضى فعيل بمعنى مفعول وقال * ومارمضت عند القيون شفار * أى أحدت وقال مدرك الكلابى فيما روى أبو تراب عنه ارتمزت الفرس بالرجل وارتمضت به أى وثبت به والمرموض الشواء الكبيس ومررنا على مرمض شاة ومندة شاة وقد أرمضت الشاة فانا أرمضها ارماضا وهو أن تسلخها اذا ذبحتها وتبقر بطنها وتخرج حشوتها ثم توقد على الرضاف حتى تحمر فتصير نارا تتقد ثم تطرحها فى جوف الشاة وتكسر ضلوعها لتنطبق على الرضاف فلا يزال يتابع عليها الرضاف المحرقة حتى يعلم انها قد أنضجت لحمها ثم يقشر عنها جلدها الذى يسلخ عنها وقد استوى لحمها ويقال لحم مرموض وقد رمض رمضا ابن سيده رمض الشاة يرمضها رمضا أوقد على الرضف ثم شق الشاة شقا وعليها جلدها ثم كسر ضلوعها من باطن لتطمئن على الارض وتحتها الرضف وفوقها الملة وقد أوقدوا عليها فاذا انضجت قشر واجلدها وأكلوها وذلك الموضع مرمض واللحم مرموض والرميض قريب من الحنيذ غير أن الحنيذ يكسر ثم يوقد فوقه وارتمض الرجل فسد بطنه ومعدته عن ابن الاعرابى (روض) الروضة الارض ذات الخضرة والروضة البستان الحسن عن ثعلب والروضة الموضع يجتمع اليه الماء يكثر نبته ولا يقال فى موضع الشجر روضة وقيل الروضة عشب وماء ولا تكون روضة الا بماء معها أو الى جنبها وقال أبو زيد الكلابى الروضة القاع ينبت السدر وهى تكون كسعة بغداد والروضة أيضا من البقل والعشب وقيل الروضة قاع فيه جراثيم ورواب سهلة صغار فى سرار الارض يستنقع فيها الماء وأصغر الرياض مائة ذراع وقوله صلى الله عليه وسلم بين قبرى أو بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة الشك من ثعلب فسره هو وقال معناه أنه من أقام بهذا الموضع فكأنه أقام فى روضة من رياض الجنة يرغب فى ذلك والجمع من ذلك كله روضات ورياض وروض وريضان صارت الواو ياء فى رياض للكسرة قبلها هذا قول أهل اللغة قال ابن سيده وعندى أن ريضانا ليس بجمع روضة انما هو روض الذى هو جمع روضة لان لفظ روض وان كان جمعا قد طابق وزن ثور وهم مما قد يجمعون الجمع اذا طابق وزن الواحد جمع الواحد وقد يكون جمع روضة على طرح الزائد الذى هو الهاء وأروضت الارض وأراضت ألبسها النبات وأراضها الله جعلها

رياضا وروّضها السيل جعلها روضة وأرض مُستَرْوِضة تنبت نباتا جيدا أو استوى بقلها والمُسترْوِض من النبات الذى قد تناهى فى عظمه وطوله ورَوَّضْتُ القراح جعلتها روضة قال يعقوب قد أراض هذا المكان وأروض اذا كثرت رياضه وأراض الوادى واستراض أى استنقع فيه الماء وكذلك أراض الحوض ومنه قولهم شربوا حتى أراضوا أى رَوُوا وانقعوا بالرى وأتانا باناء يُريض كذا وكذا نفسا قال ابن برى يقال أراض الله البلاد جعلها رياضا قال ابن مقبل

لَيالِىَ بعضهم جيرانُ بعضٍ * بغَوْلٍ فهو مَوْلِىٌّ مُرِيضُ

قال يعقوب الحوض المُسترِيض الذى قد تبطّح الماء على وجهه وأنشد

خضراء فيها وذَماتٌ بيضُ * اذا تمسّ الحوض يستريض

يعنى بالخضراء دلوًا والوَذَمات السيور ورَوْضة الحوض قدر ما يغطى أرضه من الماء قال

* ورَوْضةٍ سقيتُ منها نِضْوَتى * قال ابن برى وانشد أبو عمرو فى نوادره وذكر أنه لهِمْيانَ السعدى

ورَوْضةٍ فى الحوض قد سقيتها * نِضْوى وأرض قد أبت طوَيْتها

وأراض الحوض غطّى أسفله الماء واستراض تبطّح فيه الماء على وجهه واستراض الوادى استنقع فيه الماء قال وكان الروضة سميت روضة لاستراضة الماء فيها قال أبو منصور ويقال أراض المكان إراضة اذا استراض الماء فيه أيضا وفى حديث أم معبد أن النبى صلى الله عليه وسلم وصاحبيه لما نزلوا عليها وحلبوا شاتها الحائل شربوا من لبنها وسقوها ثم حلبوا فى الاناء حتى امتلا ثم شربوا حتى أراضوا قال أبو عبيد معنى أراضوا أى صبّوا اللبن على اللبن قال ثم أراضوا وأرضّوا من المرضّة وهى الرثيئة قال ولا أعلم فى هذا الحديث حرفا أغرب منه وقال غيره أراضوا شربوا عَلَلًا بعد نَهَلٍ مأخوذ من الرّوضة وهو الموضع الذى يستنقع فيه الماء أرادت أنهم شربوا حتى رَوُوا وانقعوا بالرى من أراض الوادى واستراض اذا استنقع فيه الماء وأراض الحوض كذلك ويقال لذلك الماء روضة وفى حديث أم معبد أيضا فدعا باناء يُريض الرهط أى يُرويهم بعض الرى من أراض الحوض اذا صُبّ فيه من الماء ما يوارى أرضه وجاءنا باناء يُريض كذا وكذا رجلا قال والرواية المشهورة بالباء وقد تقدم والرَّوْض نحو من نصف القربة ماء وأراضهم أرواهم بعض الرى ويقال فى المزادة روضة من الماء كقولك فيها شَوْل من الماء أبو عمرو وأراض الحوض فهو مُرِيض وفى الحوض روضة من الماء اذا غطّى الماء

أسفله وأرضه وقال هي الرَّوْضة والرَّيضة والأرِيضة والاراضة والمُسْتَرِيضة وقال أبو منصور فاذا كان البلد سهلا لا يُمْسِكُ الماء وأسفلَ السُّهولة صَلابةٌ تُمْسِكُ الماء فهو مَراضٌ وجمعها مَرائضُ ومَراضاتٌ فاذا احتاجوا الى مياه المَرائض حفَرُوا فيها جِفارا فشربوا واستَقَوْا من أحسائها اذا وجدوا ماءها عَذْبا وقصيدة رَيِّضةُ القوافي اذا كانت صَعْبة لم تُقْتَضَبْ قوافيها الشُّعراء وأمر رَيِّضٌ اذا لم يُحْكَمْ تدبيره قال ابو منصور رياضُ الصَّمّان والحَزْن في البادية أماكن مطمئنة مستوية يَسْتَرِيضُ فيها ماء السماء فتُنْبِتُ ضُروبا من العُشْب ولا يُسْرِعُ اليها الهَيْجُ والذُّبول فاذا كانت الرِّياضُ في أعالي البراق والقفاف فهي السُّلْقانُ واحدها سَلَقٌ واذا كانت في الوَطاآت فهي رِياضٌ ورُبَّ رَوْضةٍ فيها حَرَجاتٌ من السِّدْر البَرِّيّ وربما كانت الرَّوْضةُ ميلا في ميل فاذا عَرُضَتْ جدّا فهي قِيعانٌ واحدها قاعٌ وكل ما يجتمع في الاخاذ والمساكات والتَّناهي فهي رَوْضةٌ وفلان يُراوِضُ فلانا على أمر كذا أي يُداريه ليُدْخِلَه فيه وفي حديث طلحة فتَراوَضْنا حتى اصطَرَفَ مِنّي وأَخَذَ الذهَبَ أي تجاذَبْنا في البيع والشراء وهو ما يجري بين المتبايعين من الزيادة والنقصان كأَنَّ كلَّ واحد منهما يَرُوضُ صاحبَه من رياضة الدابّة وقيل هو المُواصَفةُ بالسلعة ليست عندك ويسمى بيع المُواصفة وقيل هو أن يَصِفَها ويَمْدَحَها عنده وفي حديث ابن المسيب انه كره المُراوَضةَ وبعضُ الفقهاء يجيزه اذا وافقَت السِّلْعةُ الصِّفةَ وقال شمر المُراوَضةُ أَنْ تُواصِفَ الرجلَ بالسِّلْعة ليست عندك والرَّيِّضُ من الدوابّ الذي لم يَقْبَلِ الرِّياضةَ ولم يَمْهَرِ المِشْيةَ ولم يَذِلَّ لراكبه ابن سيده والرَّيِّضُ من الدوابّ والابل ضِدُّ الذَّلُولِ الذكر والانثى في ذلك سواء قال الراعي

فكأَنَّ رَيِّضَها اذا اسْتَقْبَلْتَها * كانَتْ مُعاوَدةَ الرِّكابِ ذَلُولا

قال وهو عندي على وجه التَّفاؤُل لانها انما تسمى بذلك قبل أن تَمْهَرَ الرِّياضةَ وراضَ الدابةَ يَرُوضُها رَوْضا ورِياضةً وطَّأَها وذَلَّلها أو علَّمها السير قال امرُؤُ القيس * ورُضْتُ فذَلَّتْ صَعْبةٌ أَيَّ اذْلال * دل بقوله أَيَّ اذْلالٍ أَنَّ معنى قوله رُضْتُ ذَلَّلْتُ لانه أقام الاذْلالَ مُقامَ الرِّياضة ورُضْتُ المُهْرَ أَرُوضُه رِياضا ورِياضةً فهو مَرُوضٌ وناقةٌ مَرُوضةٌ وقد ارْتاضَتْ وكذلك رَوَّضْتُه شُدِّدَ للمبالغة وناقةٌ رَيِّضٌ أَوَّلَ ما رِيضَتْ وهي صَعْبةٌ بعد وكذلك العَرُوضُ والعَسِيرُ والقَضِيبُ من الابل كله والانثى والذكَرُ فيه سواء وكذلك غلام رَيِّضٌ وأصله رَيْوِضٌ فقلبت الواو ياء وأدغمت قال ابن سيده وأما قوله

على حينَ مالى من رياضٍ لِصَعْبةٍ * وبَرَّحَ بى أَنقاضُهُنَّ الرجائعُ

فقد يكون مصدر رُضْتُ كقمت قياما وقد يجوز ان يكون اراد رياضة فحذف الهاء كقول أبى ذؤيب ألا ليتَ شعرى هل تَنَظَّرَ خالدٌ * عيادى على الهجْرانِ أم هو يائسُ

أراد عيادتى فحذف الهاء وقد يكون عيادى هنا مصدر عُدْتُ كقولك قمت قياما الا أَنَّ الاعرف رياضةٌ وعيادةٌ ورجل رائضٌ من قوم راضة ورُوَّض ورُوّاض واستراضَ المكانُ فَسُحَ واتسع وافعلْه ما دام النفسُ مستريضا أى متسعا طيبا واستعمله حميد الارقط فى الشعر والرجز فقال

أَرَجَزًا تُريد أم قَريضا * كلاهما أُجيدُ مُستريضا

أى واسعا وانسب الجوهرى هذا الرجز للاغلب العجلى قال ابن برى نسبه أبو حنيفة للارقط وزعم أن بعض الملوك أمره ان يقول فقال هذا الرجز

(فصل الشين المعجمة) (شرض) قال الازهرى أهملت الشين مع الضاد الا قولهم جمل شِرْواضٌ رِخْوٌ ضَخْم فان كان ضخما اذا قَصَرة غليظة وهو صُلْبٌ فهو جِرْواضٌ والجمع شَراويض والله أعلم (شرنض) الليث جمل شِرْناضٌ ضخم طويل العُنُق وجمعه شَرانيضُ قال أبو منصور لا أعرفه لغيره (شمرض) قال فى الحاسى والشِّمِرْضاضُ شجر بالجزيرة فيما قيل قال أبو منصور هذا منكر ويقال بل هى كلمة مُعاياة كما قالوا عَقْعَخ قال فاذا بدأت بالضاد هُدِرَ والله أعلم

(فصل الصاد المهملة) التهذيب قال الخليل بن أحمد الصاد مع الضاد مقوم لم يدخلا معا فى كلمة واحدة من كلام العرب الا فى كلمة وضعت مثالا لبعض حُسّاب الجُمَّل وهى صعفض هكذا تأسيسها قال وبيان ذلك انها تفسر فى الحساب على ان الصاد ستون والعين سبعون والفاء ثمانون والضاد تسعون فلما قبحت فى اللفظ حولت الضاد الى الصاد فقيل سعفص

(فصل العين المهملة) (عجمض) ابن دريد العُجْمُضَى ضرب من التمر (عرض) العَرْضُ خلافُ الطُّول والجمع أعراضٌ عن ابن الاعرابى وأنشد

يَطْوُونَ أعراضَ الفِجاجِ الغُبْرِ * طَىَّ أَخى التَّجْرِ بُرودَ التَّجْرِ

وفى الكثير عُرُوضٌ وعِراضٌ قال أبو ذؤيب يصف برذونا

أمنكَ بَرْقٌ أَبِيتُ الليلَ أَرْقُبُه * كأنَّه فى عِراضِ الشامِ مِصباحُ

وقال الجوهرى أى فى شِقّه وناحيته وقد عَرُضَ يَعْرُضُ عِرَضًا مثل صَغُرَ صِغَرًا وعَراضةً بالفتح قال

جرير

جرير اذا ابتدر الناس المكارم بذهم * عراضة أخلاق ابن ليلى وطولها

فهو عريض وعراض بالضم والجمع عرضان والانثى عريضة وعراضة وعرّضت الشئ جعلته عريضا وقال الليث أعرضته جعلته عريضا وتعريض الشئ جعله عريضا والعراض أيضا العريض كالكبار والكبير وفى حديث أحد قال للمنهزمين لقد ذهبتم فيها عريضة أى واسعة وفى الحديث لئن أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسئلة أى جئت بالخطبة قصيرة وبالمسئلة واسعة كبيرة والعراضات الابل العريضات الآثار ويقال للابل انها العراضات أثرا قال الساجع اذا طلعت الشعرى سفرا ولم ترمطرا فلا تغذون امرة ولا امرا وأرسل العراضات أثرا يبغينك فى الارض معمرا السفر بياض النهار والامر الذكر من ولد الضأن والامرة الانثى وانما خص المذكور من الضان وانما أراد جميع الغنم لانها أعجز عن الطلب من المعز والمعز تدرك ما لا تدرك الضأن والعراضات الابل والمعمر المنزل بدار معاش اى أرسل الابل العريضة الآثار عليها ركبانها ليرتادوا لك منزلا تنتجعه ونصب أثرا على التمييز وقوله تعالى فذو دعاء عريض أى واسع وان كان العرض انما يقع فى الاجسام والدعاء ليس بجسم وأعرضت باولادها ولدتهم عراضا وأعرض صار ذا عرض وأعرض فى الشئ تمكن من عرضه قال ذو الرمة

فعال فتى بنى وبنى أبوه * فأعرض فى المكارم واستطالا

جاء به على المثل لان المكارم ليس لها طول ولا عرض فى الحقيقة وقوس عراضة عريضة وقول أسماء بن خارجة أنشده ثعلب

فعرضته فى ساق أسمنها * فاجتاز بين الحاذ والكعب

لم يفسره ثعلب وأراه أراد غيبت فيها عرض السيف ورجل عريض البطان مثر كثير المال وقيل فى قوله تعالى فذو دعاء عريض أراد كثير فوضع العريض موضع الكثير لان كل واحد منهما مقدار وكذلك لو قال طويل لوجه على هذا فافهم والذى تقدم اعرف وامرأة عريضة أريضة ولود كاملة وهو يمشى بالعرضية والعرضية عن اللحيانى أى بالعرض والعراض من سمات الابل وسم قيل هو خط فى الفخذ عرضا عن ابن حبيب من تذكرة أبى على تقول منه عرض بعيره عرضا والمعرض نعم وسمه العراض قال الراجز * سقيا بحيث يهمل المعرض * تقول منه عرضت الابل وابل معرضة سمتها العراض فى عرض الفخذ لا فى طوله يقال منه عرضت البعير وعرضته تعريضا وعرض الشئ عليه يعرضه عرضا أراه اياه وقول ساعدة بن جؤية

وقد كان يومَ اللِّيثِ لو قلتَ أسوةً * ومعرضةً لو كنتَ قلتَ لقابلِ

عليَّ وكانوا أهلَ عِزٍّ مُقَدَّمٍ * ومجدٍ إذا ما حوّضَ المجدَ نائلُ

أراد لقد كان لي في هؤلاء القوم الذين هلكوا ما آتسي به ولو عرضتهم على مكان مصيبتي بابني لقبلت وأراد ومعرضة على فنصل وعرضت البعير على الحوض وهذا من المقلوب ومعناه عرضت الحوض على البعير وعرضت الجارية والمتاع على البيع عرضًا وعرضت الكتاب وعرضت الجند عرض العين إذا أمررتهم عليك ونظرت ما حالهم وقد عرض العارض الجند واعترضوا هم ويقال اعترضت على الدابة إذا كنت وقت العرض راكبًا قال ابن بري قال الجوهري وعرضت بالبعير على الحوض وصوابه عرضت البعير ورأيت عدة نسخ من الصحاح فلم أجد فيها إلا وعرضت البعير ويحتمل أن يكون الجوهري قال ذلك وأصلح لفظه فيما بعد وقد فاته العرض والعرض الأخيرة أعلى قال يونس فاته العرض بفتح الراء كما تقول قبض الشيء قبضًا وقد ألقاه في القبض أي فيما قبضه وقد فاته العرض وهو العطاء والطمع قال عدي بن زيد

وما هذا بأول ما ألاقي * من الحدثان والعرض القريب

أي الطمع القريب واعترض الجند على قائدهم واعترض الناس عرضهم واحدًا واحدًا واعترض المتاع ونحوه واعترضه على عينه عن ثعلب ونظر إليه عرض عين عنه أيضًا أي اعترضه على عينه ورأيته عرض عين أي ظاهرًا عن قريب وفي حديث حذيفة تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير قال ابن الأثير أي توضع عليها وتبسط كما تبسط الحصير وقيل هو من عرض الجند بين يدي السلطان لإظهارهم واختبار أحوالهم ويقال انطلق فلان يتعرض بجمله السوق إذا عرضه على البيع ويقال تعرض أي أقمه في السوق وعارض الشيء بالشيء معارضة قابله وعارضت كتابي بكتابه أي قابلته وفلان يعارضني أي يباريني وفي الحديث أن جبريل عليه السلام كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة وأنه عارضه العام مرتين قال ابن الأثير أي كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن من المعارضة المقابلة وأما الذي في الحديث لا جلب ولا جنب ولا اعتراض فهو أن يعترض رجل بفرسه في السباق فيدخل مع الخيل ومنه حديث سراقة أنه عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الفرس أي اعترض به الطريق يمنعهما من المسير وأما حديث أبي سعيد كنت مع خليلي صلى الله عليه وسلم في غزوة إذا رجل يقرب فرسًا في عراض القوم فمعناه أي يسير حذاءهم معارضًا لهم وأما حديث الحسن بن علي أنه ذكر عمر فأخذ الحسين

قوله ونظر اليه عرض عين هذا ضبط الأصل اهـ

في

في عراض كلامه أي في مثل قوله ومُقابله وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عارَضَ جنازةَ أبي طالب أي أتاها مُعْتَرِضًا من بعض الطريق ولم يتبعه من منزله وعَرَضَ من سلعته عارَضَ بها فأعطى سلعةً وأخذ أخرى وفي الحديث ثلاثٌ فيهن البركة منهن البَيْعُ الى أجل والمُعارَضةُ أي بيع العَرْض بالعَرْض وهو بالسكون المَتاعُ بالمتاع لا نقد فيه يقال أخذت هذه السلعة عَرْضًا اذا أعطيتَ في مقابلتها سلعة أخرى وعارضه في البيع فعَرَضَه يَعْرُضُه عَرْضًا غَبَنَه وعَرَضَ له من حَقّه ثوبًا أو متاعًا يَعْرِضُه عَرْضًا وعَرَضَ به أعطاه اياه مكانَ حقه ومن في قولك عَرَضْتُ له من حقه بمعنى البدل كقول الله عز وجل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون يقول لو نشاء لجعلنا بدلكم في الارض ملائكة ويقال عَرَّضْتُكَ أي عَوَّضْتُكَ والعارِضُ ما عَرَضَ من الأعطية قال أبو محمد الفقعسي

يا لَيْلُ أَسْقاكِ البُرَيْقُ الوامِضُ * هَلْ لَكِ والعارِضُ منكِ عائِضُ
* في هَجْمَةٍ يُسْئِرُ منها القابِضُ *

قاله يخاطب امرأة خطبها الى نفسها ورغّبها في أن تنكحه فقال هل لك رغبة في مائة من الابل أو أكثر من ذلك لان الهجمة أولها الاربعون الى ما زادت يجعلها لها مهرا وفيه تقديم وتأخير والمعنى هل لك في مائة من الابل أو أكثر يُسْئِرُ منها قابضُها الذي يسوقها أي يُبْقي لانه لا يقدر على سَوْقها لكثرتها وقوتها لانها تفرّقُ عليه ثم قال والعارِضُ منكِ عائِضُ أي المُعْطي بدل بُضْعكِ عَرْضًا عائِضٌ أي آخِذٌ عِوَضًا منكِ بالتزويج يكون كفاءً لما عَرَضَ منكِ ويقال عِضْتُ أَعاضُ اذا اعتَضْتَ عِوَضًا وعُضْتُ أَعُوضُ اذا أعْوَضْتَ عِوَضًا أي دفعتَ فقوله عائِضٌ من عِضْتُ لا من عُضْتُ ومن روى يَغْدِرُ أراد يَتْرُكُ من قولهم غادَرْتُ الشيءَ قال ابن بري والذي في شعره والعائِضُ منكِ عائِضٌ أي والعِوَضُ منكِ عِوَضٌ كما تقول الهِبةُ منكِ هِبةٌ أي لها مَوْقِعٌ ويقال كان لي على فلان نَقْدٌ فأعْسَرْتُه فاعْتَرَضْتُ منه واذا طلب قوم عند قوم دمًا فلم يُقِيدُوهم قالوا نحن نَعْرِضُ منه فاعْتَرِضُوا منه أي اقبلوا الدية وعَرَضَ الفَرَسُ في عَدْوِه مَرَّ مُعْتَرِضًا وعَرَضَ العُودَ على الاناء والسيفَ على فخذه يَعْرِضُه عَرْضًا ويَعْرُضُه قال الجوهري هذه وحدها بالضم وفي الحديث خَمِّروا آنيتكم ولو بعُودٍ تَعْرُضونه عليه أي تضعونه مَعْرُوضًا عليه أي بالعَرْض وعَرَضَ الرُّمْحَ يَعْرِضُه عَرْضًا وعَرَّضَه قال النابغة

لَهُنَّ عَلَيْهِم عادةٌ قد عَرَفْنَها * اذا عَرَّضُوا الخَطِّيَّ فوقَ الكَواثِبِ

قوله وعرض له هو وما بعده من حد ضرب قاله شارح القاموس

وعَرَضَ الرامى القَوسَ عَرْضاً اذا أضجعها ثم رمى عنها وعَرَضَ له عارضٌ من الحُمَّى وغيرها وعرضتهم على السيف قتلاً وعَرَضَ الشئُ يَعْرِضُ واعترض انتصب ومنع وصار عارضاً كالخشبة المنتصبة فى النهر والطريق ونحوها تمنع السالكين سلوكها ويقال اعترض الشئُ دون الشئِ أى حال دونه واعترض الشئَ تكلّفه وأعرض لك الشئُ من بعيد بدا وظهر وأنشد

اذا أَعْرَضَتْ داوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ * وغَرَّدَ حادِيها فَرَيْنَ بها فِلَقا

أى بدت وعرض له أمر كذا أى ظهر وعرضت عليه أمر كذا وعرضتُ له الشئ أى أظهرته له وأبرزته اليه وعرضتُ الشئَ فأعرض أى أظهرته فظهر وهذا كقولهم كببته فأكبّ وهو من النوادر وفى حديث عمر تدعون أمير المؤمنين وهو مُعْرَضٌ لكم هكذا روى بالفتح قال الحربى والصواب بالكسر يقال أعرض الشئُ يُعْرِضُ من بعيد اذا ظهر أى تدعونه وهو ظاهر لكم وفى حديث عثمان بن العاص أنه رأى رجلاً فيه اعتراض هو الظهور والدخول فى الباطل والامتناع من الحق قال ابن الاثير واعترض فلان الشئَ تكلّفه والشئُ مُعْرِضٌ لك موجود ظاهر لا يمتنع وكلُّ مُبْدٍ عُرْضَهُ مُعْرِضٌ قال عمرو بن كلثوم

وأَعْرَضَتِ اليَمامةُ واشمَخَرَّتْ * كأَسيافٍ بأَيْدِى مُصْلِتِينا

وقال أبو ذؤيب

بأَحْسَنَ منها حينَ قامَتْ فأَعْرَضَتْ * تُوارِى الدُّموعَ حينَ جَدَّ انحدارُها

واعترض له بسهم أقبل قِبَلَه فرماه فقتله واعترض عَرْضَه نحا نحوه واعترض الفرسُ فى رَسَنه وتعرّض لم يستقم لقائده قال الطرمّاح

وأَرانى المَليكُ رُشْدِى وقد كُنْـ * ـتُ أَخا عُنْجُهِيّةٍ واعتراضِ

وقال تَعَرَّضْتُ لم تَأْلُ عن قَتْلٍ لى * تَعَرُّضَ المُهْرَةِ فى الطِّوَلِ

والعَرَضُ من أحداث الدهر من الموت والمرض ونحو ذلك قال الاصمعى العَرَضُ الامر يَعْرِضُ للرجل يُبْتَلَى به قال اللحيانى والعَرَضُ ما عَرَضَ للانسان من أمر يحبسه من مَرَضٍ أو لُصُوص والعَرَضُ ما يَعْرِضُ للانسان من الهموم والأشغال يقال عَرَضَ لى يَعْرِضُ وعَرِضَ يَعْرَضُ لغتان والعارضة واحدة العَوارض وهى الحاجات والعَرَضُ والعارضُ الآفة تَعْرِضُ فى الشئ وجمع العَرَضِ أعراضٌ وعَرَضَ له الشكُّ ونحوه من ذلك وشُبْهَةٌ عارضة معترضة فى الفؤاد وفى حديث على رضى الله عنه يَقْدَحُ الشكُّ فى قلبه بأول عارضة من شُبْهة وقد تكون العارضة هنا

قوله فلقا بالكسر هو الامر العجب وأنشد الصحاح اذا أعرضت البيت شاهدا عليه وتقدم فى غرد ضبطه بفتح الفاء كتبه مصححه

قوله واعترض عرضه نحا فى القاموس وعرض عرضه ويضم قال شارحه وكذلك اعترض كتبه مصححه

قوله لم تأل عن قتل لى فى مادة طول من الصحاح بدله تعرضت لى بمكان حل وفى شرح القاموس هنا تعرضت لى بمجاز حل تعرّض المهرة فى الطول تعرضا لم تأل عن قتلا لى كتبه مصححه

مصدرا كالعاقبة والعافية وأصابه سهم عرض وحجر عرض مضاف وذلك أن يرمى به غيره عمدا فيصاب هو بتلك الرمية ولم يرد بها أو ان سقط عليه حجر من غير ان يرمى به أحد فليس بعرض والعرض فى الفلسفة ما يوجد فى حامله ويزول عنه من غير فساد حامله ومنه ما لا يزول عنه فالزائل منه كأدمة الشحوب وصفرة اللون وحركة المتحرك وغير الزائل كسواد القار والسبج والغراب وتعرّض الشئ دخله فساد وتعرّض الحب كذلك قال لبيد

فاقطع لبانة من تعرّض وصله * ولشرّ واصل خلة صرّامها

وقيل من تعرّض وصله أى تعوّج وزاغ ولم يستقم كما يتعرّض الرجل فى عروض الجبل يمينا وشمالا قال امرؤ القيس يذكر الثريا

اذا ما الثريا فى السماء تعرّضت * تعرّض أثناء الوشاح المفصّل

أى لم تستقم فى سيرها ومالت كالوشاح المعوّج أثناؤه على جارية توشحت به وعرض الدنيا ما كان من مال قلّ أو كثر والعرض ما نيل من الدنيا يقال الدنيا عرض حاضر يأكل منها البرّ والفاجر وهو حديث مروى وفى التنزيل يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا قال أبو عبيدة جميع متاع الدنيا عرض بفتح الراء وفى الحديث ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس العرض بالتحريك متاع الدنيا وحطامها وأما العرض بسكون الراء فما خالف الثمنين الدراهم والدنانير من متاع الدنيا وأثاثها وجمعه عروض فكل عرض داخل فى العرض وليس كل عرض عرضا والعرض خلاف النقد من المال قال الجوهرى العرض المتاع وكل شئ فهو عرض سوى الدراهم والدنانير فانها عين قال أبو عبيد العروض الأمتعة التى لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيوانا ولا عقارا تقول اشتريت المتاع بعرض أى بمتاع مثله وعارضته بمتاع أو دابة أو شئ معارضة اذا بادلته به ورجل عريض مثل فسيق يتعرّض الناس بالشر قال

وأحمق عريض عليه غضاضة * تمرّس بى من حينه وأنا الرقم

واستعرضه سأله ان يعرض عليه ما عنده واستعرض يعطى من أقبل ومن أدبر يقال استعرض العرب أى سل من شئت منهم عن كذا وكذا واستعرضته أى قلت له اعرض علىّ ما عندك وعرض الرجل حسبه وقيل نفسه وقيل خليقته المحمودة وقيل ما يمدح به ويذم وفى الحديث ان أعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا قال ابن الاثير هو جمع العرض المذكور على

قوله واستعرض يعطى كذا بالاصل

اختلاف القول فيه قال حسان

فان أبى ووالده وعرضى * لعرض محمد منكم وقاء

قال ابن الاثير هذا خاص للنفس يقال أكرمت عنه عرضى أى صنت عنه نفسى وفلان نقى العرض أى برىء من أن يشتم أو يعاب والجمع أعراض وعرض عرضه يعرضه واعترضه اذا وقع فيه وانتقصه وشتمه أو قاتله أو ساواه فى الحسب أنشد ابن الاعرابى

وقوما آخرين تعرضوا لى * ولا أجنى من الناس اعتراضا

أى لا أجتنى شتما منهم ويقال لا تعرض عرض فلان أى لا تذكره بسوء وقيل فى قوله شتم فلان عرض فلان معناه ذكر اسلافه وآباءه بالقبيح ذكر ذلك أبو عبيد فأنكر ابن قتيبة ان يكون العرض الاسلاف والآباء وقال العرض نفس الرجل وقال فى قوله يجرى من أعراضهم مثل ريح المسك أى من أنفسهم وأبدانهم قال أبو بكر وليس احتجاجه بهذا الحديث حجة لان الاعراض عند العرب المواضع التى تعرق من الجسد ودل على غلطه قول مسكين الدارمى

رب مهزول سمين عرضه * وسمين الجسم مهزول الحسب

معناه رب مهزول البدن والجسم كريم الآباء وقال اللحيانى العرض عرض الانسان ذم أو مدح وهو الجسد وفى حديث عمر رضى الله عنه للحطيئة كأنى بك عند بعض الملوك تغنيه بأعراض الناس أى تغنى بذمهم وذم أسلافهم فى شعرك وثلبهم قال الشاعر

ولكن أعراض الكرام مصونة * اذا كان أعراض اللئام تفرفر

وقال آخر قاتلك الله ما أشد علـ[ـيـ]ـك البذل فى صون عرضك الجرب

يريد فى صون أسلافك اللئام وقال فى قول حسان * فان أبى ووالده وعرضى * أراد فان أبى ووالده وآبائى واسلافى فأتى بالعموم بعد الخصوص كقوله عز وجل ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم أتى بالعموم بعد الخصوص وفى حديث أبى ضمضم اللهم انى تصدقت بعرضى على عبادك أى تصدقت على من ذكرنى بما يرجع الى عيبه وقيل أى بما يلحقنى من الأذى فى أسلافى ولم يرد اذا أنه تصدق بأسلافه وأحلهم له لكنه اذا ذكر آباءه لحقته النقيصة فأحله مما أوصله اليه من الاذى وعرض الرجل حسبه ويقال فلان كريم العرض أى كريم الحسب وأعراض الناس أعراقهم وأحسابهم وأنفسهم وفلان ذو عرض اذا كان حسيبا وفى الحديث لى الواجد

قوله وعرض عرضه يعرضه هو بهذا الضبط فى الاصل

قوله يجرى نص النهاية ومنه حديث صفة أهل الجنة انما هو عرق يجرى وساق ماهنا

يحل

يُحِلُّ عُقُوبَتَه وعِرْضَه أي لصاحب الدَّيْن أن يَذُمَّ عِرْضَه ويَصِفَه بسوء القضاء لانه ظالم له بعد ما كان محرما منه لا يَحِلُّ له اقْتِراضُه والطَّعْنُ عليه وقيل عِرْضَه أن يُغْلِظ له وعُقُوبته الحَبْس وقيل معناه انه يُحِلّ له شكايَتَه منه وقيل معناه أن يقول يا ظالم أَنْصِفْني لانه اذا مَطَلَه وهو غَنِيٌّ فقد ظَلَمَه وقال ابن قتيبة عِرْضُ الرجل نَفْسُه وبَدَنُه لا غير وفي حديث النعمان بن بَشِير عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن اتقى الشُّبُهات اسْتَبْرَأَ لِدِينه وعِرْضه أي احْتاطَ لنفسه لا يجوز فيه معنى الآباء والأَسْلاف وفي الحديث كُلُّ المُسْلِم على المسلم حَرامٌ دَمُه ومالُه وعِرْضُه قال ابن الاثير العِرْضُ موضع المَدْح والذَّمِّ من الانسان سواء كان في نَفْسه أو سَلَفه أو من يلزمه أمره وقيل هو جانبه الذي يَصُونُه من نَفْسه وحَسَبه ويُحامِي عنه أن يُنْتَقَص ويُثْلَب وقال ابو العباس اذا ذُكِرَ عِرْضُ فلان فمعناه أُمُورُه التي يَرْتَفِعُ أو يَسْقُطُ بذكرها من جهتها بحَمْد او بذَمّ فيجوز أن تكون أُمورًا يوصف هو بها دون أَسْلافه ويجوز أن تذكر اسلافُه لتَلْحَقه النَّقِيصة بعيبهم لا خلاف بين أهل اللغة فيه الا ما ذكره ابن قتيبة من إنكاره أن يكون العِرْضُ الأَسْلافَ والآباءَ واحتج أيضا بقول أبي الدرداء أَقْرِضْ من عِرْضِكَ ليوم فَقْرِكَ قال معناه أَقْرِضْ من نَفْسِكَ أي مَنْ عابَكَ وذَمَّكَ فلا تُجازه واجعله قَرْضًا في ذمته لتَسْتَوْفِيَه منه يومَ حاجَتِكَ في القيامة وقول الشاعر

* وأُدْرِكُ مَيْسُورَ الغِنَى ومَعِي عِرْضِي * أي افعالي الجميلة وقال النابغة

يُنْبِئْكِ ذُو عِرْضِهِمْ عَنِّي وعالِمُهُمْ * ولَيْسَ جاهِلُ أَمْرٍ مِثْلَ مَنْ عَلِما

ذو عِرْضِهم أَشرافُهُم وقيل ذو عِرْضِهم حَسَبِهم والدليل على ان العرض ليس بالنفس ولا البدن قوله صلى الله عليه وسلم دَمُه وعِرْضُه فلو كان العرض هو النفس لكان دمه كافيا عن قوله عِرْضُه لان الدم يراد به ذَهابُ النفس ويدل على هذا قول عمر للحطيئة فانْدَفَعْتَ تُغَنِّي بأَعْراض المسلمين معناه بافعالهم وأَفعال اسلافهم والعِرْضُ بَدَنُ كل الحيوان والعِرْضُ ما عَرِقَ من الجسد والعِرْضُ الرائحة ما كانت وجمعها أَعْراضٌ وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر أهل الجنة فقال لا يَتَغَوَّطُون ولا يَبُولُونَ انما هو عَرَقٌ يجري من أَعْراضِهم مثل ريح المِسْكِ أي من مَعاطف أَبْدانهم وهي المَواضِعُ التي تَعْرَقُ من الجسد قال ابن الاثير ومنه حديث أُم سلمة لعائشة غَضُّ الأَطْراف وخَفَرُ الأَعْراض أي إنهن للخَفَر والصَّوْنِ يَتَسَتَّرْنَ قال وقد روى بكسر الهمزة أي يُعْرِضْنَ كما كُرِهَ لهن ان يَنْظُرْنَ اليه ولا يَلْتَفِتْنَ نحوه والعِرْضُ بالكسر رائحة الجسد وغيره طيبة كانت أو خبيثة والعِرْضُ والأَعْراضُ كل مَوْضِعٍ يَعْرَقُ من الجسد يقال منه فلان

قوله غض الخ أوله كما في النهاية حماديات النساء غض الخ أي غاياتهن ومنتهى ما يحمد منهن كتبه مصححه

طيب العرض أى طيب الريح ومنتنا لعرض وسقاء خبيث العرض اذا كان منتنا قال ابو عبيد والمعنى فى العرض فى الحديث أنه كل شئ من الجسد من المغابن وهى الاعراض قال وليس العرض فى النسب من هذا فى شئ ابن الاعرابى العرض الجسد والاعراض الاجساد قال الازهرى وقوله عرق يجرى من أعراضهم معناه من أبدانهم على قول ابن الاعرابى وهو احسن من أن يذهب به الى أعراض المغابن وقال اللحيانى لبن طيب العرض وامرأة طيبة العرض أى الريح وعرضت فلانا لكذا فتعرض هو له والعرض الجماعة من الطرفاء والاثل والنخل ولا يكون فى غيرهن وقيل الاعراض الاثل والاراك والحمض واحدها عرض وقال

والمانع الارض ذات العرض خشيته * حتى تمنع من مرعى مجانيها

والعروضاوات أماكن تنبت الاعراض هذه التى ذكرناها وعارضت أى أخذت فى عروض وناحية والعرض جو البلد وناحيته من الارض والعرض الوادى وقيل جانبه وقيل عرض كل شئ ناحيته والعرض واد باليمامة قال الاعشى

ألم تر أن العرض أصبح بطنه * نخيلا وزرعا نابتا وفصافصا

وقال المتلمس فهذا أوان العرض جن ذبابه * زنابيره والازرق المتلمس

الازرق الذباب وقيل كل واد عرض وجمع كل ذلك أعراض لا يجاوز وفى الحديث انه رفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم عارض اليمامة قال هو موضع معروف ويقال للجبل عارض قال أبو عبيدة وبه سمى عارض اليمامة قال وكل واد فيه شجر فهو عرض قال الشاعر شاهدا على النكرة

لعرض من الاعراض يمسى حمامه * ويضحى على أفنانه الغين يهتف

أحب الى قلبى من الديك رنة * وباب اذا ما مال للغلق يصرف

ويقال أخصب ذلك العرض وأخصبت أعراض المدينة وهى قراها التى فى أوديتها وقيل هى بطون سوادها حيث الزرع والنخيل والاعراض قرى بين الحجاز واليمن وقولهم استعمل فلان على العروض وهى مكة والمدينة واليمن وما حولها قال لبيد

* نقاتل ما بين العروض وخثعما * أى ما بين مكة واليمن والعروض الناحية يقال أخذ فلان فى عروض ما تعجبنى أى فى طريق وناحية قال التغلبى

لكل أناس من معد عمارة * عروض اليها يلجؤن وجانب

قوله والنحل هو بالحاء المهملة فى الاصل ولعله النخل بالخاء المعجمة ولينظر كتبه مصححه

قوله واحدها عرض هو والعرض فى البيت بعده ضبطا بالفتح فى الاصل وليحرر كتبه مصححه

قوله الغين جمع الغيناء وهى الشجرة الخضراء كما فى الصحاح ولا يغتر بما وقع فى معجم ياقوت فى غير موضع كتبه مصححه

يقول

يقول لكل حيّ حرزًا الا بني تغلب فان حرزهم السيوف وعمارة خفض لانه بدل من أناس ومن رواه عُروض بضم العين جعله جمع عَرْض وهو الجبل وهذا البيت للاخنس بن شهاب والعَروض المكان الذي يعارضك اذا سرت وقولهم فلان ركوض بلا عَروض أي بلا حاجة عرضت له وعُرْض الشيء بالضم ناحيته من أيّ وجه جئته يقال نظر اليه بعُرْض وجهه وقولهم رأيته في عرض الناس أي هو من العامة قال ابن سيده والعَروض مكة والمدينة مؤنث وفي حديث عاشوراء فأمر أن يؤذنوا أهل العَروض قيل أراد من بأكناف مكة والمدينة ويقال للرساتيق بأرض الحجاز الأعراض واحدها عِرْض بالكسر وعَرَض الرجلُ اذا أتى العَروض وهي مكة والمدينة وما حولهما قال عبد يغوث بن وقاص الحارثي

فيا راكبًا إمّا عرضتَ فبلّغا * نداماي من نجران أن لا تلاقيا

قال أبو عبيد أراد فيا راكباه للندبة فحذف الهاء كقوله تعالى يا أسفى على يوسف ولا يجوز يا راكبا بالتنوين لانه قصد بالنداء راكبا بعينه وانما جاز أن تقول يا رجلا اذا لم تقصد رجلا بعينه وأردت يا واحدا ممن له هذا الاسم فان ناديت رجلا بعينه قلت يا رجل كما تقول يا زيد لانه يتعرّف بحرف النداء والقصد وقول الكميت

فأبلغ يزيدانِ عرضتَ ومنذرا * وعمّيهما والمستسرّ المنامسا

يعني ان مررت به ويقال أخذنا في عَروض منكرة يعني طريقا في هبوط ويقال سرنا في عراض القوم اذا لم تستقبلهم ولكن جئتهم من عُرْضهم وقال ابن السكيت في قول البعيث

مدحنا لها روق الشباب فعارضت * جناب الصبا في كاتم السرّ أعجما

قال عارضت أخذت في عُرْض اي ناحية منه جناب الصبا اي جنبه وقال غيره عارضت جناب الصبا أي دخلت معنا فيه دخولا ليست بمباحتة ولكنها تُرينا أنها داخلة معنا وليست بداخلة في كاتم السرّ أعجما أي في فعل لا يتبيّنه من يراه فهو مستعجم عليه وهو واضح عندنا وبلد ذو معرَض أي مرعى يغني الماشية عن أن تُعلف وعرّض الماشية أغناها به عن العلف والعَرْض والعارض السحاب الذي يعترض في أفق السماء وقيل العَرْض ما سدّ الأفق والجمع عُروض قال ساعدة بن جؤية

أرِقتُ له حتى اذا ما عُروضه * تحادت وهاجتها بروق تطيرها

والعارض السحاب المطل يعترض في الأفق وفي التنزيل في قضية قوم عاد فلما رأوه عارضا

قوله في عرض الناس اى هو من العامة كذا بالاصل والذي في الصحاح في عرض الناس أى فيما بينهم وفلان من عرض الناس أى هو من العامة اه ففرق بين المجرور بفي وبمن كتبه مصححه

قوله تحادت كذا بالاصل وفي شرح القاموس تحارت بالراء ولعله تحاذت أو تجارت وبالجملة فليحرر كتبه مصححه

مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض مُمْطِرنا أى قالوا هذا الذى وُعِدْنا به سحاب فيه الغيث فقال الله تعالى بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم وقيل أى ممطر لنا لانه معرفة لايجوز أن يكون صفة لعارض وهو نكرة والعرب انما تفعل مثل هذا فى الاسماء المشتقة من الافعال دون غيرها قال جرير

يارُبَّ غابِطنا لو كان يعرِفُكم * لاقى مُباعدةً منكم وحِرْمانا

ولا يجوز أن تقول هذا رجل غلامنا وقال اعرابى بعد عيد الفطر رُبَّ صائمه لن يصومه وقائمه لن يقومه فجعله نعتا للنكرة واضافه الى المعرفة ويقال للرجل العظيم من الجراد عارضٌ والعارض ماسَدَّ الأُفُق من الجراد والنحل قال ساعدة

رأى عارضًا يَهْوِى الى مُشْمَخِرَّة * قدَ احْجَمَ عنها كُلُّ شيءٍ يَرُومُها

ويقال مرّ بنا عارضٌ قد ملأ الافق وأتانا جَرادٌ عَرْضٌ أى كثير وقال أبو زيد العارضُ السحابةُ تراها فى ناحية من السماء وهو مثل الجُلْب الاأن العارض يكون أبيض والجُلْب الى السواد والجُلْب يكون أضيَقَ من العارض وأبعد ويقال عَرُوضٌ عَتُودٌ وهو الذى يأكل الشجر بعُرْض شِدْقه والعَريض من المِعْزَى مافوق الفَطِيم ودون الجَذَع والعَرِيضُ الجَدْى اذا نزا وقيل هو اذا أتى عليه نحوسنة وتناول الشجر والنبت وقيل هو الذى رَعَى وقوِىَ وقيل الذى أجْذَعَ وفى كتابه لاقوال شَبْوَةَ ما كان لهم من مِلْكٍ وعُرْمانٍ ومَزاهِرَ وعِرْضانٍ العِرْضانُ جمع العَرِيض وهو الذى أتى عليه من المعَز سنة وتناولَ الشجر والنبت بعُرْض شِدْقه ويجوز أن يكون جمع العِرْض وهو الوادى الكثير الشجر والنخيل ومنه حديث سليمن عليه السلام انه حَكَمَ فى صاحب الغنم أن يأكل من رِسْلها وعِرْضانها وفى الحديث فتلقَّتْه امرأة معها عَرِيضان أهْدَتهما له ويقال لواحدها عَرُوضٌ أيضا ويقال للعَتُود اذا نَبَّ وأراد السِّفاد عَرِيضٌ والجمع عِرْضانٌ وعُرْضانٌ قال الشاعر

عَرِيضٌ أرِيضٌ باتَ يَيْعَرُ حَوْلَه * وباتَ يُسَقِّينا بُطُونَ الثَّعالِب

قال ابن برى أى يَسْقِينا لبنا مَذِيقًا كأنه بطون الثعالب وعنده عَرِيضٌ أى جَدْى ومثله قول الآخر * مابالُ زَيْدٍ لحيةُ العَرِيضِ * ابن الاعرابى اذا أجْذَعَ العَناقُ والجَدْى سمى عَرِيضًا وعَتُودًا وعَرِيضٌ عَرُوضٌ اذا فاته النبتُ اعْتَرَضَ الشوكَ بعُرْض فيه والغَنَمُ تَعْرُضُ الشوكَ تَناوَلُ منه وتأكله تقول منه عَرَضَت الشاةُ الشوكَ تَعْرُضُه والابلُ تَعْرُضُ عَرْضًا وتَعْتَرِضُ تَعَلَّقُ من الشجر لتأكله واعْتَرَضَ البعيرُ الشوكَ أكله وبعير عَرُوضٌ يأخذه كذلك وقيل العَرُوضُ الذى

ان

قوله الجلب فى القاموس هو بالضم ويكسر كتبه مصححه

ان فاته الكلأ أكل الشوك وعَرَضَ البعير يعرُض عَرْضا اكل الشجر من أعراضه قال ثعلب قال النضر بن شميل سمعت اعرابيا حجازيا وباع بعيرا له فقال يأكل عَرْضا وشَعْبا الشُّعْبُ أن يهتضم الشجر من أعلاه وقد تقدم والعريضُ من الظباء الذي قد قارب الاثناء والعريضُ عند أهل الحجاز خاصّة الخصيّ وجمعه عِرْضانٌ ويقال أعرضتُ العرضان اذا خصيتها وأعرضتُ العرضان اذا جعلتها للبيع ولا يكون العريضُ الاذكرا ولقحت الابل عِراضا اذا عارضَها فحلٌ من ابل أخرى وجاءت المرأة بابن عن معارَضة وعِراض اذا لم يُعرَفْ أبوه ويقال للسَّفيح هو ابن المُعارَضة والمُعارَضةُ أن يُعارِضَ الرجلُ المرأةَ فيأتيها بلا نكاح ولا ملك والعوارِضُ من الابل اللواتي يأكلن العضاه عَرْضا أي تأكله حيث وجدته وقول ابن مقبل * مَهاريق فَلُّوجٍ تَعَرَّضْنَ تاليا * معناه يعرضهن تالٍ يقرؤهن فقلب ابن السكيت يقال ما يعرِضُك لفلان بفتح الياء وضم الراء ولا تقل ما يُعَرِّضك بالتشديد قال الفراء يقال مرّ بي فلان فما عَرَضْنا له ولا تَعْرِضْ له ولا تَعَرَّضْ له لغتان جيدتان ويقال هذه أرضٌ مَعْرَضةٌ يستعرِضُها المالُ ويعترِضُها أي هي أرض فيها نبت يرعاه المال اذا مرّ فيها والعَرْضُ الجبل والجمع كالجمع وقيل العَرْضُ سَفْح الجبل وناحيته وقيل هو الموضع الذي يُعلَى منه الجبل قال الشاعر * كما تَدَهْدَى من العَرْض الجَلاميدُ * ويُشبَّه الجيش الكثيف به فيقال ما هو الا عَرْضٌ أي جبل وأنشد لرؤبة

إنّا اذا قُدْنا لقومٍ عَرْضا * لم نُبْقِ من بَغْي الأعادي عِضّا

والعَرْضُ الجيشُ الضخمُ مُشَبَّه بناحية الجبل وجمعه أعراضٌ يقال ما هو الا عَرْضٌ من الأعراض ويقال شُبِّه بالعَرْض من السحاب وهو ما سدّ الأفق وفي الحديث ان الحجاج كان على العُرْض وعنده ابن عمر كذا روي بالضم قال الحربي أظنه أراد العُروضَ جمع العَرْض وهو الجيش والعَرُوضُ الطريقُ في عُرْض الجبل وقيل هو ما اعترَضَ في مَضيقٍ منه والجمع عُرُضٌ وفي حديث أبي هريرة فأخذ في عَرُوضٍ آخر أي في طريق آخر من الكلام والعَرُوضُ من الابل التي لم تُرَضْ أنشد ثعلب لحميد

فما زال سَوْطي في قِرابي ومِحْجَني * وما زلتُ منه في عَرُوضٍ أذودُها

وقال شمر في هذا البيت أي في ناحية أدارِيه وفي اعتراض واعترَضَها ركبها أو أخذها رَيضا وقال الجوهري اعترَضتُ البعير ركبته وهو صعب وعروض الكلام فحواه ومعناه وهذه المسئلة عَروضُ هذه أي نظيرها ويقال عرفت ذلك في عَروض كلامه ومَعارِض كلامه أي في فحوى

كلامه ومعنى كلامه والمُعْرِضُ الذى يستدين ممن أمكنه من الناس وفى حديث عمر رضى الله عنه انه خطب فقال إنّ الأُسَيْفِعَ أُسَيْفِعَ جُهَيْنَةَ رَضِىَ من دِينه وأمانته بأن يقال سابق الحاج فادّان مُعْرِضاً فأصبح قد رِينَ به قال أبو زيد فادّان مُعْرِضاً يعنى استدان معرضا وهو الذى يعرض للناس فيستدين ممن أمكنه وقال الاصمعى فى قوله فادّان مُعْرِضاً أى أخذ الدين ولم يبال أن لا يؤدّيه ولا ما يكون من التبعة وقال شمر المُعْرِضُ ههنا بمعنى المُعْتَرِض الذى يعترض لكل من يقرضه والعرب تقول عَرَضَ لى الشىءُ وأَعْرَضَ وتعرّضَ واعترضَ بمعنى واحد قال ابن الاثير وقيل انه أراد يُعْرِضُ اذا قيل له لا تستدن فلا يقبل من أَعْرَضَ عن الشىء اذا ولّاه ظهره وقيل أراد مُعْرِضاً عن الاداء مُوَلّياً عنه قال ابن قتيبة ولم نجد أَعْرَضَ بمعنى اعترض فى كلام العرب قال شمر ومن جعل مُعْرِضاً ههنا بمعنى الممكن فهو وجه بعيد لان مُعْرِضاً منصوب على الحال من قولك فادّان فاذا فسرته أنه يأخذه ممن يمكنه فالمُعْرِضُ هو الذى يقرضه لانه هو المُمْكِنُ قال ويكون مُعْرِضاً من قولك أَعْرَضَ ثوبُ المُلْبِس أى اتسع وعَرُضَ وأنشد لطائى فى أَعْرَضَ بمعنى اعترض

اذا أَعْرَضَتْ للناظرين بَدا لَهُمْ * غِفارٌ بأعلى خدّها وغُفارُ

قال وغفار ميسم يكون على الخد وعُرْضُ الشىء وَسَطه وناحيته وقيل نفسه وعُرْضُ النهر والبحر وعُرْضُ الحديث وعُراضُه مُعْظَمُه وعُرْضُ الناس وعَرْضهم كذلك قال يونس ويقول ناس من العرب رأيته فى عَرْض الناس يَعْنُون فى عُرْض ويقال جرى فى عُرْض الحديث ويقال فى عُرْض الناس كل ذلك يوصف به الوسط قال لبيد

فتوسّطا عُرْضَ السَّرِىّ وصَدَّعا * مسجورةً متجاوراً قُلّامُها

وقول الشاعر تَرَى الرِّيشَ عن عُرْضِه طامِياً * كعَرْضِكَ فوق نِصالٍ نِصالا

يصف ماء صار ريش الطير فوقه بعضه فوق بعض كما تعرض نصلاً فوق نصل ويقال اضرب بهذا عُرْضَ الحائط أى ناحيته ويقال ألقه فى أىّ أعراض الدار شئت ويقال خذه من عُرْض الناس وعَرْضهم أى من أىّ شق شئت وعُرْضُ السيف صَفْحُه والجمع أَعْراضٌ وعُرْضا العُنُق جانباه وقيل كلُّ جانبٍ عُرْضٌ والعُرْضُ الجانبُ من كل شىء وأَعْرَضَ لك الظبىُ وغيره أمكنك من عُرْضه ونظر اليه مُعارَضةً وعن عُرْضٍ وعن عُرُضٍ أى جانب مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ وكل شىء أمكنك من عُرْضه فهو مُعْرِضٌ لك يقال أَعْرَضَ لك الظبى فارْمِه أى ولّاك عُرْضه أى ناحيته وخرجوا يضربون الناس

قوله وعرض الحديث وعراضه بضم أولهما كما هو مضبوط فى القاموس وصرح به شارحه وضبط فى الاصل بشكل القلم عراضه بالكسر وقلده الشارح المذكور فقال فى المستدركات وعراض الحديث بالكسر فلينظر هل فيه لغتان كتبه مصححه

عن عُرْض أى عن شقّ وناحية لا يبالون مَن ضربوا ومنه قولهم اضْرِبْ به عُرْضَ الحائط أى اعترضْه حيث وجدت منه أىَّ ناحية من نواحيه وفى الحديث فاذا عُرْضُ وجهه مُنْسَح أى جانبه وفى الحديث فقدّمتُ اليه الشراب فاذا هو يَنِشُّ فقال اضْرِبْ به عُرْضَ الحائط وفى الحديث عُرِضَتْ علىّ الجنةُ والنارُ آنفا فى عُرْض هذا الحائط العُرض بالضم الجانب والناحية من كل شئ وفى الحديث حديث الحج فأتى جمرةَ الوادى فاستعرضها أى أتاها من جانبها عرضا وفى حديث عمر رضى الله عنه سأل عَمْرو بن مَعْديكرِب عن علة بن خالد فقال أُولئك فوارسُ اعراضنا وشفاءُ أمراضنا الأعْراضُ جمع عُرْض وهو الناحية اى يحمون نَواحينا وجهاتنا عن تخطُّف العدوّ أو جمع عَرْض وهو الجيش أو جمع عِرْض أى يَصُونون بسلاحهم أعراضَنا أن تُذَمّ وتُعاب وفى حديث الحسن انه كان لا يَتَأثّم من قتل الحَرُورِىّ المُسْتَعْرِض هو الذى يَعْتَرِضُ الناسَ يقتلهم واستعرض الخوارجُ الناسَ لم يُبالوا مَن قتلوه مُسْلما أو كافرا من أىّ وجه أمكنهم وقيل استعرضوهم أى قتلوا من قدروا عليه وظفروا به وأكَلَ الشئَ عُرْضا أى مُعترِضا ومنه الحديث حديث ابن الحنفية كل الجُبْنَ عُرْضا أى اعترِضْه يعنى كله واشتره ممن وجدته كيفما اتّفق ولا تسأل عنه أمِنْ عَمَل أهل الكتاب هو أم مِنْ عَمَل المجوس أم مِنْ عَمَل غيرهم مأخوذ من عُرْض الشئ وهو ناحيته والعَرَضُ كثرة المال والعُراضةُ الهديّة يُهْديها الرجل اذا قدم من سفر وعَرَّضَهم عُراضةً وعَرَّضَها لهم أهداها أو أطعمهم اياها والعُراضةُ بالضم ما يُعَرِّضُه المائرُ أى يُطْعِمُه من الميرة يقال عَرِّضونا أى أطعمونا من عُراضتكم قال الاجلح بن قاسط

يَقْدُمُها كلُّ عَلاةٍ عِلْيانْ * حمراءَ من مُعَرِّضات الغِرْبانْ

قال ابن برى وهذان البيتان فى آخر ديوان الشماخ يقول ان هذه الناقة تتقدم الحادى والابل فلا يلحقها الحادى فتسير وحدها فيسقط الغراب على حملها ان كان تمرا أو غيره فيأكله فكأنها أهدته له وعَرَّضَتْه وفى الحديث ان ركبا من تجار المسلمين عَرَّضوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وأبابكر رضى الله عنه ثيابا بيضا أى أهْدَوا لهما ومنه حديث معاذ وقالت له امرأته وقد رجع من عمله أين ما جئت به مما يأتى به العُمّال من عُراضة أهلهم تريد الهديّة يقال عَرَّضْتُ الرجل اذا أهديت له وقال اللحيانى عُراضةُ القافل من سفره هَديّته التى يُهْديها الصبيانه اذا قفل من سفره ويقال اشتر عُراضة لاهلك أى هدية وشيأ تحمله اليهم وهو بالفارسية راه آورد وقال أبو زيد فى العراضة الهَدِيّة التعريضُ ما كان من ميرة أو زاد بعد أن يكون على ظهر بعير يقال عَرِّضونا أى أطعمونا

قوله علة بن خالد كذا بالاصل والذى فى النهاية علة بن جلد فلينظر كتبه مصححه

قوله والعرض كثرة المال كذا بالاصل والذى فى القاموس العرض بالتحريك المال قل أو كثر كتبه مصححه

من ميرتكم وقال الاصمعي العراضة ما أطعمه الراكب من استطعمه من أهل المياه وقال هميان * وعرضوا المجلس محضا ماهجا * أي سقوهم لبنا رقيقا وفي حديث ابي بكر وأضيافه وقد عرضوا فأبوا هو بتخفيف الراء على ما لم يسم فاعله ومعناه أطعموا وقدم لهم الطعام وعرض فلان اذا دام على أكل العريض وهو الامر وتعرض الرفاق سألهم العراضات وتعرضت الرفاق أسألهم اى تصديت لهم أسألهم وقال اللحياني تعرضت معروفهم ولمعروفهم أي تصديت وجعلت فلانا عرضة لكذا أي نصبته له والعارضة الشاة أو البعير يصيبه الداء أو السبع أو الكسر فتنحر ويقال بنو فلان لا يأكلون الا العوارض أي لا ينحرون الابل الا من داء يصيبها يعيبهم بذلك ويقال بنو فلان أكالون للعوارض اذا لم ينحروا الا ما عرض له مرض أو كسر خوفا أن يموت فلا ينتفعون به والعرب تعير بأكله ومنه الحديث انه بعث بدنة مع رجل فقال ان عرض لها فانحرها أي ان أصابها مرض أو كسر قال شمر ويقال عرضت من ابل فلان عارضة أي مرضت وقال بعضهم عرضت قال وأجوده عرضت وأنشد

اذا عرضت منها كهاة سمينة * فلا تهد منها واتشق وتجبجب

وعرضت الناقة أي أصابها كسر أو آفة وفي الحديث لكم في الوظيفة الفريضة ولكم العارض العارض المريضة وقيل هي التي أصابها كسر يقال عرضت الناقة اذا أصابها آفة أو كسر أي إنا لا نأخذ ذات العيب فنضر بالصدقة وعرضت العارضة تعرض عرضا ماتت من مرض وتقول العرب اذا قرب اليهم لحم أعبيط أم عارضة فالعبيط الذي ينحر من غير علة والعارضة ما ذكرناه وفلانة عرضة للازواج أي قوية على الزوج وفلان عرضة للشر أي قوي عليه قال كعب بن زهير

من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت * عرضتها طامس الاعلام مجهول

وكذلك الاثنان والجميع قال جرير * وتلقى حبالى عرضة للمراجم * ويروى جبالى وفلان عرضة لكذا أي معروض له أنشد ثعلب

طلقتهن وما الطلاق بسنة * ان النساء لعرضة التطليق

وفي التنزيل ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا اى نصبا لايمانكم الفراء لا تجعلوا الحلف بالله معترضا مانعا لكم أن تبروا فجعل العرضة بمعنى المعترض ونحو ذلك قال الزجاج معنى لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم أن موضع أن نصب بمعنى عرضة المعنى لا تعترضوا باليمين بالله في أن تبروا فلما سقطت في أفضى معنى الاعتراض فنصب أن وقال غيره يقال هم ضعفاء

قوله وتلقى الخ كذا بالاصل وليحرر كتبه مصححه

عُرْضَةً لكل مُتناولٍ اذا كانوا نُهْزَةً لكل من أرادهم ويقال جَعَلْتُ فلانا عُرْضَةً لكذا وكذا أى نَصَبْتُه له قال الازهرى وهذا قريب مما قاله النحويون لانه اذا نُصِبَ فقد صار معترضا مانعا وقيل معناه أى نَصْبًا مُعْتَرِضًا لايمانكم كالغَرَضِ الذى هو عُرْضَةٌ للرُّماة وقيل معناه قُوَّةً لايمانكم أى تُشَدِّدُونها بذكر الله قال وقوله عُرْضَةً فُعْلَةٌ من عَرَضَ يَعْرِضُ وكل مانعٍ مَنَعَكَ من شغل وغيره من الأَمْراض فهو عارِضٌ وقد عَرَضَ عارِضٌ أى حالَ حائلٌ ومَنَعَ مانعٌ ومنه يقال لا تَعْرِضْ لفلان أى لا تَعْرِضْ له بمَنْعِكَ باعتراضك أن يَقْصِدَ مُرادَه ويذهب مذهبه ويقال سلكت طريق كذا فعَرَضَ لى فى الطريق عارض اى جبل شامخ قطع عَلَىَّ مَذْهَبِى على صَوْبِى قال الازهرى وللعُرْضَة معنى آخر وهو الذى يَعْرِضُ له الناس بالمكروه ويقعون فيه ومنه قول الشاعر

وانْ تتركوا رَهْطَ الفَدَوْكَسِ عُصْبَةً * يَتامَى أَيامَى عُرْضَةً للقَبائِلِ

أى نَصْبًا للقبائل يَعْتَرِضُهم بالمكروه مَنْ شاءَ وقال الليث فلان عُرْضَةٌ للناس لايزالون يَقَعُونَ فيه وعَرَضَ له أَشَدَّ العَرْضِ واعْتَرَضَ قابَلَه بنفسه وعَرَضَتْ له الغولُ وعَرَضَتْ بالكسر والفتح عَرَضًا وعَرْضًا بَدَتْ والعُرْضِيَّةُ الصُّعوبةُ وقيل هو أن يَرْكَبَ رأسه من النَّخْوَة ورجل عُرْضِىٌّ فيه عُرْضِيَّةٌ أى عَجْرَفِيَّةٌ ونَخْوَةٌ وصُعوبةٌ والعُرْضِيَّةُ فى الفرس أن يَمْشِىَ عَرْضًا ويقال عَرَضَ الفرسُ يَعْرِضُ عَرْضًا اذا مَرَّ عارِضًا فى عَدْوِه قال رؤبة * يَعْرِضُ حَتَّى يَنْصِبَ الخَيْشُوما * وذلك اذا عَدا عارِضا صَدْرَه ورأسه مائلا والعُرُضُ مُثَقَّلُ السيرُ فى جانب وهو محمود فى الخيل مذموم فى الابل ومنه قول حميد مُعْتَرِضاتٍ غيرَ عُرْضِيَّاتِ * يُصْبِحْنَ فى القَفْرِ أَتاوِيَّاتِ

أى يَلْزَمْنَ المَحَجَّةَ وقيل فى قوله فى هذا الرجز ان اعتراضهن ليس خلقة وانما هو للنشاط والبغى وعُرْضِىٌّ يَعْرِضُ فى سيره لانه لم تتم رياضته بعدُ وناقة عُرْضِيَّةٌ فيها صُعوبةٌ والعُرْضِيَّةُ الذَّلُولُ الوسطُ الصعبُ التصرف وناقة عُرْضِيَّةٌ لم تَذِلَّ كلَّ الذُّلِّ وجمل عُرْضِىٌّ كذلك وقال الشاعر

* واعْرَوَرَتِ العُلُطَ العُرْضِىَّ تَرْكُضُه *

وفى حديث عمر وصف فيه نفسه وسياسته وحُسْنَ النظر لرعيته فقال رضى الله عنه انى أَضُمُّ العَتُودَ وأُلْحِقُ القَطُوفَ وأَزْجُرُ العَرُوضَ قال شمر العَرُوضُ العُرْضِيَّةُ من الابل الصَّعْبَةُ الرأسِ الذلولُ وسطُها التى يُحمل عليها ثم تُساقُ وسط الابل المُحَمَّلَة وان ركبها رجل مضت به قُدُما ولا تَصَرَّفُ لراكبها قال انما أَزْجُرُ العَرُوضَ لانها تكون آخر الابل قال ابن الاثير العَرُوض بالفتح التى تأخذ يمينا وشمالا

قوله عرض الفرس الخ هو بهذا الضبط فى الاصل ومقتضى صنيع المجد أنه من باب كتب ولينظر كتبه مصححه

قوله معترضات الخ كذا بالاصل والذى فى الصحاح تقديم العجز عكس ما هنا كتبه مصححه

قوله واعرورت الخ تمامه كما فى ساق فى مادة ربع أم الفوارس بالدئداء والربعه كتبه مصححه

ولا تلزم المحجة يقول أضربه حتى يعود الى الطريق جعله مثلا لحسن سياسته للامة وتقول ناقة عَرُوض وفيها عَرُوض وناقة عُرْضِيّة وفيها عُرْضِيّة اذا كانت رَيِّضا لم تذلل وقال ابن السكيت ناقة عَرُوض اذا قبلت بعض الرياضة ولم تستحكم وقال شمر فى قول ابن أحمر يصف جارية

ومَنَحْتُها قولى على عُرْضِيّة * عُلُط أدارى ضِغْنها بتَوَدُّد

قال ابن الاعرابى شبهها بناقة صعبة فى كلامه اياها ورفقه بها وقال غيره منحتها أعرتها وأعطيتها وعُرْضِيّة صُعوبة فكأن كلامه ناقة صعبة ويقال كلمتها وأنا على ناقة صعبة فيها اعتراض والعُرْضِيّ الذى فيه جفاء واعتراض قال العجاج * ذو نخوة حارس عُرْضِيّ * والمِعْراض بالكسر سهم يُرْمَى به بلا ريش ولا نصل يمضى عَرْضا فيصيب بعَرْض العود لا بحده وفى حديث عدى قال قلت للنبى صلى الله عليه وسلم أرمى بالمعراض فيخزق قال ان خزق فكل وان أصاب بعَرْضه فلا تأكل أراد بالمعراض سهما يُرْمَى به بلا ريش وأكثر ما يصيب بعَرْض عوده دون حده والمَعْرَض المكانُ الذى يَعْرِض فيه الشئ والمِعْرَض الثوب تُعْرَض فيه الجارية وتجلى فيه والألفاظ معاريض المعانى من ذلك لانها تُجَمِّلها والعارِض الخد يقال أخذ الشعر من عارضيه قال اللحيانى عارضا الوجه وعَرُوضاه جانباه والعارضان شقا الفم وقيل جانبا اللحية قال عدى بن زيد

لا تؤاتيك ان صحوت وان أجـ * ـهد فى العارضين منك القتير

والعَوارِض الثنايا سميت عوارض لانها فى عُرْض الفم والعَوارِض ما ولى الشدقين من الاسنان وقيل هى أربع أسنان تلى الانياب ثم الاضراس تلى العوارض قال الاعشى

غراء فرعاء مصقول عوارضها * تمشى الهُوَيْنا كما يمشى الوجى الوجل

وقال اللحيانى العَوارِض من الاضراس وقيل عارض الفم ما يبدو منه عند الضحك قال كعب

تجلو عوارض ذى ظَلْم اذا ابتسمت * كأنه منهل بالراح معلول

يصف الثنايا وما بعدها أى تكشف عن أسنانها وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث أم سليم لتنظر الى امرأة فقال شمى عوارضها قال شمر هى الاسنان التى فى عُرْض الفم وهى ما بين الثنايا والاضراس واحدها عارض أمرها بذلك لتبور به نكهتها وريح فمها أطيب أم خبيث وامرأة نقية العوارض أى نقية عُرْض الفم قال جرير

أتذكر يوم تصقل عارضيها * بفرع بشامة سقى البشام

قوله والمعرض المكان فى شرح القاموس هو كمقعد اه وفى المصباح وفى الامر لا تعرض له بكسر الراء وفتحها أى لا تعترض له فتمنعه باعتراضك أن يبلغ مراده لانه يقال سرت فعرض لى فى الطريق عارض من جبل ونحوه أى مانع يمنعه من المضى واعترض لى بمعناه اه ويظهر أن ما هنا من هذا وعليه فيكون المعرض بمعنى المكان كمقعد ومجلس كتبه مصححه

قال أبو نصر يعني به الاسنان ما بعد الثنايا والثنايا ليست من العَوارِض وقال ابن السكيت العارضُ النابُ والضِّرْسُ الذي يليه وقال بعضهم العارضُ ما بين الثنية الى الضِّرْس واحتج بقول ابن مقبل

هَزِئَتْ مَيَّةُ أَنْ ضاحَكْتُها * فَرَأَتْ عارِضَ عَوْدٍ قَدْ ثَرِمْ

قال والثَّرَمُ لا يكون في الثنايا وقيل العَوارِضُ ما بين الثنايا والاضراس وقيل العوارض ثمانية في كل شِقٍّ أربعةٌ فوق واربعة أسفل وأنشد ابن الاعرابي في العارض بمعنى الاسنان

وعارِضٍ كَجانِبِ العِراقِ * أَبْيَضَ بَرّاقٍ كَمِثْلِ البَرّاقِ

العارضُ الاسنان شبه استواءَها باستواء اسفل القِرْبة وهو العِراقُ للسَّيْرِ الذي في أسفل القِرْبة وأنشد أيضا

لَمّا رأَيْنَ دَرْدَرِي وسِنِّي * وجَبْهَةً مِثْلَ عِراقِ الشَّنِّ * مِتُّ عليهن ومِتْنَ مِنّي

قوله مُتُّ عليهن أسِفَ على شبابه ومِتْنَ هُنَّ من بغضي وقال يصف عجوزا

* تَضْحَكُ عن مِثْلِ عِراقِ الشَّنِّ * أراد بعراق الشَّنِّ انه أَجْلَحُ أي عن دَرادِرَ استوت كأنها عِراقُ الشَّنِّ وهي القِرْبةُ وعارِضةُ الانسان صَفْحَتا خدّيه وقولهم فلان خفيف العارِضَيْنِ يراد به خفة شعر عارضيه وفي الحديث من سَعادة المرء خِفّةُ عارِضَيْه قال ابن الاثير العارضُ من اللحية ما يَنْبُتُ على عُرْضِ اللَّحْيِ فوق الذقن وعارضا الانسان صفحتا خدّيه وخفتهما كناية عن كثرة الذكر لله تعالى وحركتهما به كذا قال الخطابي وقال قال ابن السكيت فلان خفيف الشفة اذا كان قليل السؤال للناس وقيل أراد بخفة العارضين خفة اللحية قال وما أراه مناسبا وعارِضةُ الوجه ما يبدو منه وعُرْضا الانف وفي التهذيب وعُرْضا أَنْفِ الفرس مُبْتَدَأُ مُنْحَدَرِ قَصَبَتِه في حافتيه جميعا وعارِضةُ الباب مِساكُ العِضادَتَيْنِ من فوق مُحاذِيةً للأُسْكُفّة وفي حديث عمرو بن الاهتم قال للزِّبْرِقان انه لشديد العارِضة أي شديد الناحية ذو جَلَدٍ وصَرامة ورجل شديد العارضة منه على المثل وانه لذو عارضة وعارض أي ذو جلد وصرامة وقُدْرة على الكلام مُفَوَّهٌ على المثل أيضا وعَرَضَ الرجلُ صار ذا عارضة والعارضةُ قوّةُ الكلام وتنقيحه والرأْيُ الجَيِّدُ والعارضُ سَقائِفُ المَحْمِلِ وعوارِضُ البيت خَشَبُ سَقْفِه المُعَرَّضةُ الواحدة عارِضةٌ وفي حديث عائشة رضي الله عنها نَصَبْتُ على باب حُجْرَتي عَباءةً مَقْدَمَه من غَزاة خَيْبَرَ أو تَبُوكَ فَهَتَكَ العَرْضَ حتى وقع بالارض حكى ابن الاثير عن الهروي قال المحدّثون يروونه بالضاد وهو بالصاد والسين وهو خشبة توضع على البيت عَرْضا اذا أرادوا تسقيفه ثم تُلْقَى عليه أطرافُ الخشب القِصار والحديث جاء في سنن أبي

قوله لا يكون في الثنايا كذا بالاصل وبهامشه صوابه لا يكون الا في الثنايا اهـ وهو كذلك في الصحاح وشرح ابن هشام لقصيدة كعب بن زهير رضي الله عنه كتبه مصححه

قوله وعرض الرجل هكذا ضبط في الاصل ولينظر اهـ

داود بالضاد المعجمة وشرحه الخطابي في المعالم وفي غريب الحديث بالصاد المهملة قال وقال الراوي العَرْص وهو غلط وقال الزمخشري هو العَرْصُ بالصاد المهملة قال وقد روي بالضاد المعجمة لأنه يوضع على البيت عَرْضاً والعَرَضُ النَّشاطُ أو النَّشِيطُ عن ابن الاعرابي وأنشد لأبي محمد الفقعسي

إنَّ لها لَسانِياً مِهَضّا * على ثَنايا القَصْدِ أو عُرَضّا

السانِي الذي يَسْنُو على البعير بالدلو يقول يَمُرُّ على مَنْحاته بالغَرْب على طريق مستقيمة وعُرَضَّى من النَّشاط قال أو يَمُرُّ على اعتراض من نَشاطه وعُرَضَّى فُعَلَّى من الاعتراض مثل الجِيَضَّى والجِيَضَّى مَشْيٌ في مَيَلٍ والعُرَضَّةُ والعِرَضْنةُ الاعتراضُ في السير من النَّشاط والفرس تَعْدُو العِرَضْنَى والعِرَضْنةَ والعِرَضْناةَ أي مُعْتَرِضةً مَرَّةً من وجه ومَرَّةً من آخر وناقة عِرَضْنةٌ بكسر العين وفتح الراء مُعْتَرِضةٌ في السير للنشاط عن ابن الاعرابي وأنشد

تَرِدْنا في سَمَلٍ لم يَنْضُبِ * منها عِرَضْناتُ عِراضُ الأَرْنُبِ

العِرَضْناتُ ههنا جمع عِرَضْنةٍ وقال أبو عبيد لا يقال عِرَضْنةٌ إنما العِرَضْنةُ الاعتراضُ ويقال فلان يَعْدُو العِرَضْنةَ وهو الذي يَسْبِقُ في عَدْوِه وهو يمشي العِرَضْنَى إذا مَشَى مِشْيةً في شِقٍّ فيها بَغْيٌ من نَشاطه وقول الشاعر * عِرَضْنةُ لَيْلٍ في العِرَضْناتِ جُنَّحا * أي من العِرَضْناتِ كما يقال رجل من الرجال وامرأة عِرَضْنةٌ ذهبت عَرْضاً من سِمَنِها ورجل عِرْضٌ وامرأة عِرْضةٌ وعِرَضْنٌ وعِرَضْنةٌ إذا كان يَعْتَرِضُ الناس بالباطل ونظرت الى فلان عِرَضْنةً أي بمُؤْخَرِ عيني ويقال في تصغير العِرَضْنَى عُرَيْضِنٌ تثبت النونُ لأنها ملحقة وتحذف الياء لأنها غير ملحقة وقال أبو عمرو والمُعارِضُ من الابل العَلُوقُ وهي التي تَرْأَمُ بأَنفها وتَمْنَعُ دَرَّها وبعير مُعارِضٌ إذا لم يَسْتَقِم في القِطار والاعْراضُ عن الشيء الصَّدُّ عنه وأَعْرَضَ عنه صَدَّ وعَرَضَ لك الخيرُ يَعْرِضُ عُرُوضاً وأَعْرَضَ أَشْرَفَ وتَعَرَّضَ مَعْروفَه وله طَلَبَه واستعمل ابن جني التَّعْرِيضَ في قوله كان حَذْفُه أو التَّعْريضُ لحَذْفه فساداً في الصَّنْعة وعارَضَه في السير سارَ حِياله وحاذاه وعارَضَه بما صَنَعَه كافأَه وعارَضَ البعيرُ الريحَ إذا لم يستقبلها ولم يستدبرها وأَعْرَضَ الناقةَ على الحوض وعَرَضَها عَرْضاً سامَها أن تشرب وعَرَضَ عَلَيَّ سَوْمَ عالَّةٍ بمعنى قول العامة عَرْضٌ سابِرِيٌّ وفي المثل عَرْضٌ سابِرِيٌّ لأنه يشترى بأَوّل عَرْضٍ ولا يُبالَغُ فيه وعَرَضَ الشيءُ يَعْرِضُ بَدَا وعُرَضَى فُعَلَى من الاعْراض حكاه سيبويه ولقيه عارِضاً أي باكراً وقيل هو بالغين معجمة وعارِضاتُ الوِرْدِ أَوّله قال

كِرامٌ يَنالُ الماءَ قَبْلَ شِفاهِهِمْ * لهم عارِضاتُ الوِرْدِ شُمُّ المَناخِرِ

قوله عِراض الارنب كذا بالاصل مضبوطا ومثله في شرح القاموس أيضا وليحرر كتبه مصححه

قوله وعرضى فعلى كذا ضبط في الاصل ولينظر

لهم

لهم منهم يقول تقع أنوفهم في الماء قبل شفاههم في أول وُرود الوِرْد لان أوّله لهم دون الناس وعرّض لي بالشيء لم يبيّنه وتعرّض تعوّج يقال تعرّض الجمل في الجبل أخذ منه في عروض فاحتاج ان يأخذ يمينا وشمالا لصعوبة الطريق قال عبد الله ذو البجادين المزنيّ وكان دليل النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب ناقته وهو يقودها به صلى الله عليه وسلم على ثنية ركوبة وسمى ذا البجادين لانه حين أراد المسير الى النبي صلى الله عليه وسلم قطعت له أمه بجادا باثنين فاتّزر بواحد وارتدى بآخر

تعرّضي مَدارجا وسُومي * تعرُّضَ الجَوْزاء للنُّجُوم * هو أبو القاسم فاستقيمي

ويروى هذا أبو القاسم تعرّضي خُذي يمنة ويسرة وتنكّبي الثنايا الغلاظ تعرُّضَ الجوزاء لان الجوزاء تمر على جنب مُعارضة ليست بمستقيمة في السماء قال لبيد

أو رَجْعُ واشمة أُسِفَّ نَؤُورُها * كِفَفًا تعرّضَ فوقهنّ وشامُها

قال ابن الاثير شبهها بالجوزاء لانها تمر معترضة في السماء لانها غير مستقيمة الكواكب في الصورة ومنه قصيد كعب * مَدْخُوسة قُذِفَتْ بالنَّحْض عن عُرُض * أى انها تعترض في مرتعها والمدارجُ الثنايا الغلاظُ وعرّضَ لفلان وبه اذا قال فيه قولا وهو يَعيبه الاصمعي يقال عرّضَ لي فلان تعريضا اذا رَحْرَحَ بالشيء ولم يبين والمَعاريضُ من الكلام ما عُرِّضَ به ولم يُصرَّح وأعراضُ الكلام ومَعارِضُه ومَعاريضُه كلام يُشْبِه بعضُه بعضا في المعاني كالرجل تسأله هل رأيت فلانا فيكره ان يكذب وقد رآه فيقول انّ فلانا ليُرَى ولهذا المعنى قال عبد الله بن العباس ما أُحِبُّ بمعاريض الكلام حُمْرَ النَّعَم ولهذا قال عبد الله بن رواحة حين اتهمته امرأته في جارية له وقد كان حلف أن لا يقرأ القرآن وهو جنب فألحّت عليه بان يقرأ سورة فانشأ يقول

شَهِدْتُ بأنّ وَعْدَ الله حقٌّ * وأنّ النارَ مَثْوَى الكافرينا
وأنّ العَرْشَ فوقَ الماء طافٍ * وفوقَ العَرْش رَبُّ العالَمينا
وتَحْمِلُه ملائكةٌ شِدادٌ * ملائكةُ الالهِ مُسَوَّمينا

قال فرضيت امرأته لانها حَسِبَتْ هذا قرآنا فجعل ابن رواحة رضي الله عنه هذا عَرَضا ومَعْرَضا فرارا من القراءة والتعْريضُ خلاف التصريح والمَعاريضُ التَّوْريةُ بالشيء عن الشيء وفي المثل وهو حديث مخرّج عن عمران بن حصين مرفوع انّ في المَعاريض لَمَنْدُوحةً عن الكذب أى سَعةً المَعاريضُ جمع مِعْراض من التعريض وفي حديث عمر

رضى الله عنه أما فى المعاريض ما يغنى المسلم عن الكذب وفى حديث ابن عباس ما أحب بمعاريض الكلام حمر النعم ويقال عرض الكاتب اذا كتب مثبجا ولم يبين الحروف ولم يقوم الخط وأنشد الاصمعى للشماخ

كما خط عبرانية بيمينه * بتيماء حبر ثم عرض أسطرا

والتعريض فى خطبة المرأة فى عدتها أن يتكلم بكلام يشبه خطبتها ولا يصرح به وهو أن يقول لها انك لجميلة أو ان فيك لبقية او ان النساء لمن حاجتى والتعريض قد يكون بضرب الامثال وذكر الالغاز فى جملة المقال وفى الحديث انه قال لعدى بن حاتم ان وسادك لعريض وفى رواية انك لعريض القفا كنى بالوساد عن النوم لان النائم يتوسد أى ان نومك لطويل كثير وقيل كنى بالوساد عن موضع الوساد من رأسه وعنقه وتشهد له الرواية الثانية فان عرض القفا كناية عن السمن وقيل أراد من أكل مع الصبح فى صومه أصبح عريض القفا لان الصوم لا يؤثر فيه والمعرضة من النساء البكر قبل أن تحجب وذلك أنها تعرض على أهل الحى عرضة ليرغبوا فيها من رغب ثم يحجبونها قال الكميت

لياليننا اذ لا تزال تروعنا * معرضة منهن بكر وثيب

وفى الحديث من عرض عرضنا له ومن مشى على الكلاء ألقيناه فى النهر تفسيره من عرض بالقذف عرضنا له بتأديب لا يبلغ الحد ومن صرح بالقذف بركوبه نهر الحد ألقيناه فى نهر الحد فحددناه والكلاء مرفأ السفن فى الماء وضرب المشى على الكلاء مثلا للتعريض للحد بصريح القذف والعروض عروض الشعر وهى فواصل أنصاف الشعر وهو آخر النصف الاول من البيت أنثى وكذلك عروض الجبل وربما ذكرت والجمع أعاريض على غير قياس حكاه سيبويه وسمى عروضا لان الشعر يعرض عليه فالنصف الاول عروض لان الثانى يبنى على الاول والنصف الاخير الشطر قال ومنهم من يجعل العروض طرائق الشعر وعموده مثل الطويل يقول هو عروض واحد واختلاف قوافيه تسمى ضروبا قال ولكل مقال قال أبو اسحق وانما سمى وسط البيت عروضا لان العروض وسط البيت من البناء والبيت من الشعر مبنى فى اللفظ على بناء البيت المسكون للعرب فقوام البيت من الكلام عروضه كما أن قوام البيت من الخرق العارضة التى فى وسطه فهى أقوى ما فى بيت الخرق فلذلك يجب ان تكون العروض أقوى من الضرب ألا ترى أن الضروب النقص فيها أكثر منه فى الاعاريض والعروض ميزان الشعر لانه يعارض بها وهى

قوله * لولا ابن حارثة الامير لقد كذا بالاصل وحرر الرواية اهـ

مؤنثة ولا تجمع لانها اسم جنس وفى حديث خديجة رضى الله عنها أخاف ان يكون عُرِضَ له أى عَرَضَ له الجنّ وأصابه منهم مَسٌّ وفى حديث عبد الرحمن بن الزَّبير وزوجته فاعتُرِضَ عنها أى أصابه عارض من مرض أو غيره منعه عن اتيانها ومضى عَرْضٌ من الليل أى ساعة وعارض وعريض ومُعتَرِض ومُعَرِّض ومُعْرِض اسماء قال

لولا ابنُ حارثةَ الامير لقد * أغضيتُ من شتمى على رَغْمى
الا كمعرض المحسر بكره * عمدا يسببنى على الظلم

الكاف فيه زائدة وتقديره الا مُعْرِضا وعُوارِضُ بضم العين جبل او موضع قال عامر بن الطُّفَيل

فلأبغينَّكم قنا وعُوارضا * ولأقبلنّ الخيل لابة ضرغد

أى بقنا وبعوارض وهما جبلان قال الجوهرى هو ببلاد طيّئ وعليه قبر حاتم وقال فيه الشماخ

كأنها وقد بدا عُوارضُ * وفاض من أيديهن فائض
وأدبىٌّ فى القتام غامض * وقطقط حيث يخوض الحائض
والليل بين قنوين رابض * بجلهة الوادى قطا نواهض

والعَرُوض جبل قال ساعدة بن جؤيّة

ألم نشرهم شفعا وتترك منهم * بجنب العَرُوض رمّة ومزاحف

والعُرَيْض بضم العين مصغر واد بالمدينة به أموال لاهلها ومنه حديث أبى سفيان انه خرج من مكة حتى بلغ العُرَيض ومنه الحديث الآخر ساق خليجا من العُرَيض والعُرْضِىّ جنس من الثياب قال النضر ويقال ماجاءك من الرأى عَرَضا خير مما جاءك مستكرها أى ماجاءك من غير روية ولا فكر وقولهم علقتها عرضا اذا هوى امرأة أى اعترضت فرآها بغتة من غير أن قصدلرؤيتها فعلقها من غير قصد قال الاعشى

عُلّقتها عرضا وعُلّقت رجلا * غيرى وعُلّق أخرى غيرها الرجل

وقال ابن السكيت فى قوله عُلّقتها عرضا اى كانت عرضا من الأعراض اعترضنى من غير أن أطلبه وأنشد

وإما حبها عَرَضٌ وإما * بشاشة كل علق مستفاد

يقول اما أن يكون الذى من حبها عرضا لم أطلبه أو يكون علقا ويقال أعرض فلان أى ذهب عرضا وطولا وفى المثل أعرضت القِرفة وذلك اذا قيل للرجل من تتهم فيقول بنى فلان

للقبيلة بأسرها وقوله تعالى وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا قال الفراء أبرزناها حتى نظر اليها الكفار ولو جعلت الفعل لها زدت ألفا فقلت أعرضت هي أى ظهرت واستبانت قال عمرو بن كلثوم

فأعرضت اليمامة واشمخرت * كأسياف بأيدى مصلتينا

أى أبدت عرضها ولاحت جبالها للناظر اليها عارضة وأعرض لك الخير اذا أمكنك يقال أعرض لك الظبي أى أمكنك من عرضه اذا ولاك عرضه أى فارمه قال الشاعر

أفاطم أعرضي قبل المنايا * كفى بالموت هجرا واجتنابا

أى أمكنى ويقال طأ معرضا حيث شئت أى ضع رجليك حيث شئت أى ولا تتق شيأ قد أمكن ذلك واعترضت البعير ركبته وهو صعب واعترضت الشهر اذا ابتدأته من غير أوله ويقال تعرض لى فلان وعرض لى يعرض يشتمني ويؤذيني وقال الليث يقال تعرض لى فلان بما أكره واعترض فلان فلانا أى وقع فيه وعارضه أى جانبه وعدل عنه قال ذو الرمة

وقد عارض الشعرى سهيل كأنه * قريع هجان عارض الشول جافر

ويقال ضرب الفحل الناقة عراضا وهو أن يقاد اليها ويعرض عليها ان اشتهت ضربها والا فلا وذلك لكرمها قال الراعى

قلائص لا يلقحن الا يعارة * عراضا ولا يشرين الا غواليا

ومثله للطرماح ونيلت * حين نيلت يعارة فى عراض * أبو عبيد يقال لقحت ناقة فلان عراضا وذلك أن يعارضها الفحل معارضة فيضربها من غير أن تكون فى الابل التى كان الفحل رسيلا فيها وبعير ذو عراض يعارض الشجر ذا الشوك بفيه والعارض جانب العراق والعريض الذى فى شعر امرئ القيس اسم جبل ويقال اسم واد

قعدت له وصحبتى بين ضارج * وبين تلاع يثلث فالعريض

أصاب قطيات فسال اللوى له * فوادى البدى فانتحى للعريض

وعارضته فى المسير أى سرت حياله وحاذيته ويقال عارض فلان فلانا اذا أخذ فى طريق وأخذ فى طريق آخر فالتقيا وعارضته بمثل ما صنع أى أتيت اليه بمثل ما أتى وفعلت مثل ما فعل ويقال لحم معرض للذى لم يبالغ فى النضج قال السليك بن السلكة السعدى

قوله أصاب الخ كذا بالاصل والذى فى معجم ياقوت فى عدة مواضع
أصاب قطاتين فسال لواهما

سيكفيك

سيكفيك ضَرْبَ القومِ لحمٌ معرَّضٌ * وماءُ قدورٍ في الجِفانِ مَشِيبُ

ويروى بالضاد والصاد وسألته عُراضةً مالٍ وعَرْضَ مالٍ وعَرُضَ مالٍ فلم يعطنيه وقوسٌ عُراضةٌ أى عَريضةٌ قال أبو كبير

لمّا رأى أن ليس عنهم مَقْصَرٌ * قَصَرَ اليمينَ بكلّ أبيضَ مِطْحَرِ

وعُراضةِ السِّيتينِ تُوبِعَ بَرْيُها * تأوى طَوائفُها بِعَجْسٍ عَبْهَرِ

تُوبِعَ بَرْيُها جُعِلَ بعضه يشبه بعضا قال ابن برى أورده الجوهرى مفردا وعُراضةٌ وصوابه وعُراضةِ بالخفض وعلله بالبيت الذى قبله وأما قول ابن أحمر

ألا ليتَ شِعْرى هل أبيتنَّ ليلةً * صحيحَ السُّرَى والعيسُ تجرى عَرُوضُها

بِتَيْهاءَ قَفْرٍ والمَطِيُّ كأنّها * قَطا الحَزْنِ قد كانتْ فِراخًا بُيوضُها

ورَوْحةَ دُنيا بين حَيَّيْنِ رُحْتُها * أُسيرُ عَسِيرًا أو عَرُوضا أرُوضُها

أُسِيرُ أى أُسَيِّرُ ويقال معناه انه ينشد قصيدتين احداهما قد ذَلَّلها والاخرى فيها اعتراضٌ قال ابن برى والذى فسّره هذا التفسير روى الشعر * أُخِبُّ ذَلُولا أو عَرُوضا أرُوضُها * قال وهكذا روايته فى شعره ويقال اسْتَعْرِضَتِ الناقةُ باللحم فهى مُسْتَعْرَضَةٌ ويقال قُذِفَتْ باللحم ولُدِسَتْ اذا سَمِنَتْ قال ابن مقبل

قَبَّاءُ قد لَحِقَتْ خَسِيسَةُ سِنّها * واسْتُعْرِضَتْ بِبَضيعِها المُتَبَتِّرِ

قال خَسِيسَةُ سنّها حين بَزَلَتْ وهى أقصى أسنانها وفلان مُعْتَرِضٌ فى خُلُقِه اذا ساءَكَ كلُّ شئ من امره وناقةٌ عُرْضَةٌ للحِجارةِ أى قويةٌ عليها وناقةٌ عُرُضٌ أسفارٍ أى قويةٌ على السفر وعُرْضُ هذا البعيرِ السفرُ والحِجارةُ وقال المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ

أو مائةٌ تُجعلُ أولادُها * لَغْوًا وعُرْضُ المائةِ الجَلْمَدُ

قال ابن برى صواب انشاده أو مائةٍ بالكسر لان قبله

بالأَبْيَدِرِىّ ذَهَبٍ خالصٍ * كلَّ صَباحٍ آخِرَ المُسْنَدِ

قال وعُرْضُ مبتدأ والجلمد خبره أى هى قويةٌ على قطعه وفى البيت اقْواء ويقال فلان عُرْضةُ ذاك أو عُرْضَةٌ لذلك أى مُقْرِنٌ له قوىٌّ عليه والعُرْضَةُ الهِمّةُ قال حسان

وقال الله قد أعددتُ جُنْدًا * هُمُ الأنصارُ عُرْضَتُها اللِّقاءُ

وقول كعب بن زهير * عُرْضَتُها طامِسُ الأعلامِ مَجْهولُ * قال ابن الاثير هو من قولهم

قوله المتبتر هكذا بالاصل مضبوطا ومثله شرح القاموس

قوله أو مائة الخ تقدم هذا البيت فى مادة جلمد فى صحيفة ١٠٢ من الجزء الرابع بغير هذا الضبط والصواب ما هنا كتبه مصححه

بعير عُرْضَةٌ للسفر أى قوى عليه وقيل الاصل فى العُرْضة انه اسم للمفعول المُعْتَرَض مثل الضُّحْكة والهُزْأة الذى يُضْحَكُ منه كثيرا ويُهْزَأُ به فتقول هذا الغَرَضُ عُرْضَةٌ للسهام أى كثيرا ماتَعْتَرِضُه وفلان عُرْضَةٌ للكلام اى كثيرا مايَعْتَرِضُه كلامُ الناس فتصير العُرْضة بمعنى النَّصْب كقولك هذا الرجل نَصْبٌ لكلام الناس وهذا الغَرَضُ نَصْبٌ للرماة كثيرا ماتَعْتَرِضُه وكذلك فلان عُرْضَةٌ للشرّ أى نصب للشر قوى عليه يعترضه كثيرا وقولهم هوله دونه عُرْضَةٌ اذا كان يَتَعَرَّضُ له ولفلان عرضة يَصْرَعُ بها الناس وهو ضرب من الحِيلة فى المُصارَعة (عربض) العِرَبْضُ كالهِزَبْر الضخمُ فاما أبو عبيدة فقال العَرِيضُ كأنه من الضَّخْم والعِرَبْضُ والعِرْباضُ البعيرُ القوىُّ العريضُ الكَلْكَلِ الغليظُ الشديدُ الضخمُ قال الشاعر * ألْقَى عليها كَلْكَلا عِرَبْضا * وقال * ان لنا هَوّاسةً عِرَبْضا * وأسَدٌ عِرْباضٌ رَحْبُ الكَلْكَلِ (عرمض) العَرْمَضُ والعِرْماضُ الطُّحْلُبُ قال اللحيانى وهو الاخضر مثل الخَطْمِىّ يكون على الماء قال وقيل العَرْمَضُ الخُضْرة على الماء والطُّحْلُبُ الذى يكون كأنه نسج العنكبوت الازهرى العرمض رخو أخضر كالصوف فى الماء المزمن وأظنه نباتا قال أبو زيد الماءُ المُعَرْمَضُ والمُطَحْلَبُ واحد ويقال لهما نَوْرُ الماء وهو الاخضر الذى يخرج من أسفل الماء حتى يكون فوق الماء قال الازهرى العَرْمَضُ الغَلْفَقُ الاخضرُ الذى يَتَغَشَّى الماء فاذا كان فى جوانبه فهو الطُّحْلُبُ يقال ماءٌ مُعَرْمِضٌ قال امرؤُ القيس

تَيَمَّمَتِ العَيْنَ التى عندَ ضارِجٍ * يَفِىءُ عليها الظِّلُّ عَرْمَضُها طامِى

وعَرْمَضَ الماءُ عَرْمَضَةً وعِرْماضا علاه العرمض عن اللحيانى والعَرْمَضُ والعِرْمِضُ الاخيرة عن الهَجَرِىّ من شجر العِضاه لها شوكٌ أمثال مَناقير الطير وهو أصلها عِيدانا والعَرْمَضُ أيضا صِغارُ السِّدْرِ والاَراكُ عن أبى حنيفة وأنشد

بالرّاقِصاتِ على الكَلالِ عَشِيّةً * تَغْشَى مَنابِتَ عَرْمَضِ الظَّهْرانِ

الازهرى يقال لصغار الاَراكِ عَرْمَضٌ والعَرْمَضُ السِّدْرُ صغاره وصغار العضاه عرمض (عضض) العَضُّ الشدُّ بالاسنان على الشىء وكذلك عَضُّ الحيّة ولا يقال للعَقْرب لان لَدْغَها انما هو بزُبانَاها وشَوْلَتِها وقد عَضِضْتُه أَعَضُّه وعَضَضْتُ عليه عَضًّا وعضاضا وعَضِيضا وعَضَّضْتُه تميمية ولم يسمع لها بآتٍ على لغتهم والامر منه عَضَّ واعْضَضْ وفى حديث العِرْباض وعَضُّوا عليها بالنواجذ هذا مثل فى شدّة الاستمساك بأمر الدين لان العَضَّ بالنواجذ عَضٌّ بجميع الفم والاسنان وهى

قوله وعضضته الخ عبارة شرح القاموس وعضضه تعضيضا لغة تميمية ولم يسمع الخ اه

اواخر

أواخر الاسنان وقيل هي التي بعد الانياب وحكى الجوهري عن ابن السكيت عضضت باللقمة فانا أعض وقال أبو عبيدة عضضت بالفتح لغة في الرباب قال ابن بري هذا تصحيف على ابن السكيت والذي ذكره ابن السكيت في كتاب الاصلاح غصصت باللقمة فانا أغص بها غصصا قال أبو عبيدة وغصصت لغة في الرباب بالصاد المهملة لا بالضاد المعجمة ويقال عضه وعض به وعض عليه وهما يتعاضان اذا عض كل واحد منهما صاحبه وكذلك المعاضة والعضاض وأعضضته سيفي ضربته به ومالنا في هذا الامر معض أي مستمسك والعض باللسان أن يتناوله بما لا ينبغي والفعل كالفعل وكذلك المصدر ودابة ذات عضض وعضاض قال سيبويه العضاض اسم كالسباب ليس على فعله فعلا وفرس عضوض اى يعض وكلب عضوض وناقة عضوض بغير هاء ويقال برئت اليك من العضاض والعضيض اذا باع دابة وبرئ الى مشتريها من عضها الناس والعيوب تجيء على فعال بكسر الفاء وأعضضته الشيء فعضه وفي الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا أي قولوا له اعضض بأير أبيك ولا تكنوا عن الاير بالهن تنكيلا وتأديبا لمن دعا دعوى الجاهلية ومنه الحديث أيضا من اتصل فأعضوه أي من انتسب نسبة الجاهلية وقال يا لفلان وفي حديث أبي انه أعض انسانا اتصل وقال أبو جهل لعتبة يوم بدر والله لو غيرك يقول هذا الأعضضته وقال الاعشى

عض بما أبقى المواسى له * من أمه في الزمن الغابر

ومأذاق عضاضا أي ما يعض عليه ويقال ما عندنا أكال ولا عضاض وقال

كأن تحتي بازيا ركاضا * أخدر خمسا لم يذق عضاضا

قوله بازيا أنشده في ركض بازلا كتبه مصححه

أخدر أقام خمسا في خدره يريد ان هذا البازي أقام في وكره خمس ليال مع أيامهن لم يذق طعاما ثم خرج بعد ذلك يطلب الصيد وهو قرم الى اللحم شديد الطيران فشبه ناقته به وقال ابن بزرج ما أتانا من عضاض وعضوض ومعضوض أي ما أتانا شيء نعضه قال واذا كان القوم لا بنين لهم فلا عليهم أن يروا عضاضا وعض الرجل بصاحبه يعضه عضا لزمه ولزق به وفي حديث يعلى ينطلق أحدكم الى أخيه فيعضه كعضيض الفحل أصل العضيض اللزوم وقال ابن الاثير في النهاية المراد به ههنا العض نفسه لانه بعضه له يلزمه وعض الثقاف بأنابيب الرمح عضا وعض عليها لزمها وهو مثل بما تقدم لان حقيقة هذا الباب اللزوم واللزوق وأعض الرمح الثقاف ألزمه اياه وأعض الحجام المحجمة قفاه ألزمها اياه عن اللحياني وفلان عض فلان وعضيضه أي قرنه ورجل عض مصلح لمعيشته وماله

ولازم له حسن القيام عليه وعضضت بمالى عضوضا وعضاضة لزمته ويقال انه لعض مال وفلان عض سفر قوى عليه وعض قتال وأنشد الاصمعى * لم تبق من بغى الاعادى عضا * والعضوض من أسماء الدواهى وفى التهذيب العضعض العض الشديد ومنهم من قيده من الرجال والضعضع الضعيف والعض الداهية وقد عضضت يا رجل أى صرت عضا قال القطامى

أحاديث من أنباء عاد وجرهم * يثورها العضان زيد ودغفل

يريد بالعضين زيد بن الكيس النمرى ودغفلا النسابة وكانا عالمى العرب بأنسابها وأيامها وحكمها قال ابن برى وشاهد العض أيضا قول نجاد الخيبرى

فجعهم باللبن العكركر * عض لئيم المنتمى والعنصر

والعض أيضا السيئ الخلق قال * ولم أك عضا فى الندامى ملوما * والجمع أعضاض والعض بكسر العين العضاه وأعضت الارض وأرض معضة كثيرة العضاه وقوم معضون ترعى ابلهم العض والعض بضم العين النوى المرضوخ والكسب تعلفه الابل وهو علف أهل الامصار قال الاعشى

من سراة الهجان صلبها العض * ورعى الحمى وطول الحيال

العض علف أهل الامصار مثل القت والنوى وقال أبو حنيفة العض العجين الذى تعلفه الابل وهو أيضا الشجر الغليظ الذى يبقى فى الارض قال والعضاض كالعض والعضاض أيضا ما غلظ من النبت وعسا وأعض القوم أكلت ابلهم العض أو العضاض وأنشد

أقول وأهلى مؤركون وأهلها * معضون ان سارت فكيف أسير

وقال مرة فى تفسير هذا البيت عند ذكر بعض أوصاف العضاه ابل معضة ترعى العضاه فجعلها اذ كان من الشجر لا من العشب بمنزلة المعلوفة فى أهلها النوى وشبهه وذلك ان العض هو علف الريف من النوى والقت وما أشبه ذلك ولا يجوز أن يقال من العضاه معض الاعلى هذا التأويل والمعض الذى تأكل ابله العض والمؤرك الذى تأكل ابله الاراك والحمض والاراك من الحمض قال ابن سيده قال المتعقب غلط أبو حنيفة فى الذى قاله وأساء تخريج وجه كلام الشاعر لانه قال اذا رعى القوم العضاه قيل القوم معضون فما ذكره العض وهو علف الامصار مع قول الرجل العضاه * وأين سهيل من الفرقد * وقوله لا يجوز أن يقال من العضاه معض الاعلى هذا التأويل شرط غير مقبول منه لان ثم شيأ غيره عليه قبل ونحن نذكره ان شاء الله تعالى وفى الصحاح بعير

قوله النميرى كذا فى الاصل بياء بين الميم والراء وفى القاموس فى مادتى عض وكيس النمرى فهو عليه نسبة الى نمر قبيلة ونمير أيضا قبيلة فليحرر كتبه مصححه

عضاضى

عُضاضيٌّ أي سمين منسوب الى أكل العُضّ قال ابن برى وقد أنكر على بن حمزة ان يكون العُضّ النوى لقول امرئ القيس

تقدمه نهدة سبوح * صلبها العُضّ والحبالُ

قال أبو زيد فى اول كتاب الكلا والشجر العضاه اسم يقع على شجر من شجر الشوك له أسماء مختلفة يجمعها العضاه واحدتها عضاهة وانما العضاه الخالص منه ماعظم واشتد شوكه وماصغر من شجر الشوك فانه يقال له العضّ والشِّرْس واذا اجتمعت جموع ذلك فاله شوك من صغاره عضّ وشِرْس ولا يدعيان عضاها فمن العضاه السَّمُر والعُرْفُط والسَّيال والقَرَظ والقَتاد الاعظم والكَنَهْبَل والعَوْسَج والسِّدْر والغاف والغَرَب فهذه عضاه أجمع ومن عضاه القياس وليس بالعضاه الخالص الشَّوحط والنَّبع والشِّرْيان والسَّراء والنَّشم والعجْرِم والتَّألب والغَرف فهذه تدعى كلها عضاه القياس يعنى القسىّ وليست بالعضاه الخالص ولا بالعضّ ومن العضّ والشِّرْس القَتاد الاصغر وهى التى ثمرتها نُفّاخة كنفاخة العُشَر اذا حركت انفقأت ومنها الشُّبْرُم والشَّبْرَق والحاج واللَّصَف والكَلْبة والعِتْر والتَّغْر فهذه عضّ وليست بعضاه ومن شجر الشوك الذى ليس بعض ولا عضاه الشُّكاعَى والحُلاوَى والحاذ والكُبّ والسُّلّح وفى النوادر هذا بلد عضّ وأعضاض وعَضاض أى شجر ذى شوك قال ابن السكيت فى المنطق بعير عاضّ اذا كان يأكل العضّ وهو فى معنى عَضِه وعلى هذا التفصيل قول من قال معضوض يكون من العضّ الذى هو نفس العضاه وتصير رواية والعَضُوض من الآبار الشاقة على الساقى فى العمل وقيل هى البعيدة القعر الضيقة انشد

أوردها سعدٌ على مُخَمَّسا * بئرا عَضُوضا وشنانا يبسا

والعرب تقول بئر عَضُوض وماء عَضُوض اذا كان بعيد القعر يستقى منه بالسانية وقال أبو عمرو البئر العَضُوض هى الكثيرة الماء قال وهى العَضيض فى نوادره ومياه بنى تميم عُضُض وما كانت البئر عَضُوضا ولقد أعضّت وما كانت جُدّا ولقد أجدّت وما كانت جَرورا ولقد أجرّت والعُضاض ما بين روثة الانف الى أصله وفى التهذيب عرنين الانف قال

لما رأيت العبد مشرحفا * أعدمته عضاضه والكفا

وقال ابن برى قال أبو عمر الزاهد العُضاض بالضم الانف وقال ابن دريد الغُضاض بالغين المعجمة وقال ابو عمرو والعُضّاض بالضم والتشديد الانف وأنشد لعياض بن درة

قوله والتغر كذا بالاصل وليحرر

قوله والسلح كذا فى الاصل بمهملات وفى شرح القاموس السلج بمعجمة ولعله الاسليح ففى الصحاح وكذا اللسان فى مادة سلح مانصه والاسليح شجرة تغزر عليها الابل الى ان قال وقيل هى بقلة من احرار البقول فانظره

وأبْجَهُ فأسَى الهوانَ فلا كَهْ * فأغْضَى على عُضاضٍ أنْفٌ مُصْلَمْ

قال الفراء العُضاضيُّ الرجل الناعم اللين مأخوذ من العُضاض وهو ما لان من الانف وزَمَنٌ عَضُوضٌ أي كَلِبٌ قال ابن برى عَضّه القَتَبُ وعَضّه الدهرُ والحربُ وهي عَضوض وهو مستعار من عَضّ الناب قال المخبّل السعدى

لَعَمْرُ أبيكَ لا ألْقَى ابنَ عَمّ * على الحِدْثانِ خَيْرًا من بَغِيضِ

غَداةَ جَنَى على بَنِي حَرْبًا * وكيفَ يَدايَ بالحربِ العَضُوضِ

وأنشد ابن برى لعبد الله بن الحجاج

وإنّي ذو غِنًى وكَرِيمُ قومٍ * وفي الأكْفاءِ ذو وَجْهٍ عَرِيضِ

غَلَبْتُ بَنِي أبي العاصي سَماحًا * وفي الحَرْبِ المُنَكَّرةِ العَضُوضِ

ومُلْكٌ عَضُوضٌ شديدٌ فيه عَسْفٌ وعَنْفٌ وفي الحديث ثم يكون مُلْكٌ عَضُوضٌ أي يُصيبُ الرَّعِيّةَ فيه عسف وظلم كأنهم يَعَضُّونَ فيه عَضًّا والعَضُوضُ من أبْنية المُبالَغة وفي رواية ثم يكون مُلوكٌ عُضُوضٌ وهو جمع عِضّ بالكسر وهو الخَبيثُ الشَّرِسُ وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه وسَتَرَوْنَ بعدي مُلْكًا عَضُوضًا وقوسٌ عَضُوضٌ اذا لَزِقَ وَتَرُها بكَبِدِها وامرأةٌ عَضُوضٌ لا يَنْفُذُ فيها الذَّكَرُ من ضِيقِها وفلان يُعَضِّضُ شَفَتَيه أي يَعَضُّ ويُكْثِرُ ذلك من الغَضَب وفلان عُضاضُ عَيْشٍ أي صَبُورٌ على الشدّة وعاضَّ القومُ العَيْشَ منذُ العامِ فاشتدّ عِضاضُهم أي اشتدّ عيشُهم وغَلَقٌ عِضٌّ لا يَكادُ يُنْفَتَحُ والتَّعْضُوضُ ضَرْبٌ من التمر شديد الحلاوة تاؤه زائدة مفتوحة واحدته تَعْضُوضةٌ وفي التهذيب تمر اسود التاء فيه ليست بأصلية وفي الحديث ان وَفْدَ عَبْدِ القَيْسِ قَدِموا على النبي صلى الله عليه وسلم فكان فيما أهْدَوْا له قُرْبٌ من تَعْضُوضٍ وأنشد الرياشي في صفة نخل

أسْوَدُ كاللّيْلِ تَدَجَّى أخْضَرُهْ * مُخالِطٌ تَعْضُوضَهُ وعُمْرُهْ * بَرْنِيُّ عَيْدانٍ قَليلٍ قِشَرُهْ

العُمْرُ نخل السُّكَّر قال أبو منصور وما أكلت تمرًا أحْمَتَ حَلاوةً من التَّعْضُوضِ ومَعْدِنُه هَجَرٌ وقُراها وفي الحديث أيضا أهْدَتْ لنا نَوْطًا من التعضوض وقال أبو حنيفة التَّعْضُوضةُ تمرة طَحلاءُ كبيرة رطبة صَقِرة لذيذة من جيّد التمر وشَهِيّه وفي حديث عبد الملك بن عمير والله لَتَعْضُوضٌ كأنه أخْفافُ الرِّباعِ أطْيَبُ من هذا (علض) عَلَضَ الشيءَ يَعْلِضُه عَلْضًا حرّكه ليَنْزِعَه نحو الوتد

قوله كأنهم الخ كذا بالاصل وأصل النسخة التي بأيدينا من النهاية ثم أصلحت كأنه بعضهم عضا كتبه مصححه

وما أشبهه والعلوض ابن آوى بلغة حمير ﴿علهض﴾ الازهرى قال الليث علهضت رأس القارورة اذا عالجت صمامها لتستخرجه قال وعلهضت العين علهضة اذا استخرجتها من الرأس وعلهضت الرجل اذا عالجته علاجا شديدا قال وعلهضت منه شيأ اذا نلت منه شيأ قال الازهرى علهضت رأيته فى نسخ كثيرة من كتاب العين مقيدا بالضاد والصواب عندى الصاد وروى عن ابن الاعرابى قال العلهاض صمام القارورة قال وفى نوادر اللحيانى علهص القارورة بالصاد أيضا اذا استخرج صمامها وقال شجاع الكلابى فيما روى عنه عرام وغيره العلهصة والعلقصة والعرعرة فى الرأى والامر وهو يعلهصهم ويعتنف بهم ويقسرهم وقال ابن دريد فى كتابه رجل علاهض جرافض جرامض وهو الثقيل الوخم قال الازهرى قوله رجل علاهض منكر وما أراه محفوظا وقال ابن سيده عضهل القارورة وعلهضها صمّ رأسها قال وعلهض الرجل عالجه علاجا شديدا وأداره وعلهضت الشئ اذا عالجته لتنزعه نحو الوتد وما أشبهه ﴿عوض﴾ العوض البدل قال ابن سيده وبينهما فرق لا يليق ذكره فى هذا المكان والجمع أعواض عاضه منه وبه والعوض مصدر قولك عاضه عوضا وعياضا ومعوضة وعوّضه وأعاضه عن ابن جنى وعاوضه والاسم المعوضة وفى حديث أبى هريرة فلما أحل الله ذلك للمسلمين يعنى الجزية عرفوا أنه قد عاضهم أفضل مما خافوا تقول عضت فلانا وأعضته وعوّضته اذا أعطيته بدل ما ذهب منه وقد تكرر فى الحديث والمستقبل التعويض وتعوّض منه واعتاض أخذ العوض واعتاضه منه واستعاضه وتعوّضه كله سأله العوض وتقول اعتاضنى فلان اذا جاء طالبا للعوض والصلة واستعاضنى كذلك وأنشد

نعم الفتى ومرغب المعتاض * والله يجزى القرض بالاقراض

وعاضه أصاب منه العوض وعضت أصبت عوضا قال أبو محمد الفقعسى

هل لك والعارض منك عائض * فى هجمة يسئر منها القابض

ويروى فى مائة ويروى يغدر أى يخلف يقال غدرت الناقة اذا تخلفت عن الابل وأغدرها الراعى والقابض السائق الشديد السوق قال الازهرى أى هل لك فى العارض منك على الفضل فى مائة يسئر منها القابض قال هذا رجل خطب امرأة فقال أعطيك مائة من الابل يدع منها الذى يقبضها من كثرتها يدع بعضها فلا يطيق شلها وأنا معارضك أعطى الابل وآخذ نفسك فأنا عائض أى قد صار العوض منك كله لى قال الازهرى قوله عائض من عضت أى أخذت عوضا قال لم أسمعه لغير

يستدرك على المؤلف مادة (علمض) فى القاموس علامض كعلابط ثقيل وخم اه كتبه مصححه

قوله والمستقبل التعويض كذا بالاصل ولينظر

الليث وعائض من عاض يعوض اذا أعطى والمعنى هل لك فى هجمة أتزوجك عليها والعارض مثلك المعطى عوضا عائض أى معوض عوضا ترضينه وهو الهجمة من الابل وقيل عائض فى هذا البيت فاعل بمعنى مفعول مثل عيشة راضية بمعنى مرضية وتقول عوضته من هبته خيرا وعاوضت فلانا بعوض فى البيع والاخذ والاعطاء تقول اعتضته كما تقول أعطيته وتقول تعاوض القوم تعاوضا أى ثاب مالهم وحالهم بعد قلة وعوض يبنى على الحركات الثلاث الدهر معرفة علم بغير تنوين والنصب أكثر وأفشى وقال الازهرى تفتح وتضم ولم يذكر الحركة الثالثة وحكى عن الكسائى عوض بضم الضاد غير منون دهر قال الجوهرى عوض معناه الابد وهو للمستقبل من الزمان كما أن قط للماضى من الزمان لانك تقول عوض لا أفارقك تريد لا أفارقك أبدا كما تقول قط ما فارقتك ولا يجوز أن تقول عوض ما فارقتك كما لا يجوز أن تقول قط ما أفارقك قال ابن كيسان قط وعوض حرفان مبنيان على الضم قط لما مضى من الزمان وعوض لما يستقبل تقول ما رأيته قط يا فتى ولا أكلمك عوض يا فتى وأنشد الاعشى رحمه الله تعالى

رضيعى لبان ثدى أم تحالفا * بأسحم داج عوض لا نتفرق

أى لا نتفرق أبدا وقيل هو بمعنى قسم يقال عوض لا أفعله يحلف بالدهر والزمان وقال أبو زيد عوض فى بيت الاعشى أى أبدا قال وأراد بأسحم داج الليل وقيل أراد بأسحم داج سواد حلمة ثدى أمه وقيل أراد بالاسحم هنا الرحم وقيل سواد الحلمة يقول هو والندى رضعا من ثدى واحد وقال ابن الكلبى عوض فى بيت الاعشى اسم صنم كان لبكر بن وائل وأنشد لرشيد بن رميض العنزى

حلفت بمائرات حول عوض * وأنصاب تركن لدى السعير

قال والسعير اسم صنم لعنزة خاصة وقيل عوض كلمة تجرى مجرى اليمين ومن كلامهم لا أفعله عوض العائضين ولا دهر الداهرين أى لا أفعله أبدا قال ويقال ما رأيت مثله عوض أى لم أر مثله قط وأنشد

فلم أر عاما عوض أكثر هالكا * ووجه غلام يشترى وغلامة

ويقال عاهده أن لا يفارقه عوض أى أبدا ويقول الرجل لصاحبه عوض لا يكون ذلك أبدا فلو كان عوض اسما للزمان اذا لجرى بالتنوين ولكنه حرف يراد به القسم كما أن أجل ونحوها لما لم يتمكن فى التصريف حمل على غير الاعراب وقولهم لا أفعله من ذى عوض أى أبدا كما تقول من ذى قبل ومن ذى أنف أى فيما يستقبل أضاف الدهر الى نفسه قال ابن جنى ينبغى أن تعلم أن العوض من لفظ عوض الذى هو الدهر ومعناه والتقاؤهما أن الدهر انما هو مرور النهار والليل

وتصرم

وتَصَرُّمُ أجزائهما وكلما مضى جزء منه خلفه جزء آخر يكون عوضاً منه فالوقت الكائن الثانى غير الوقت الماضى الاول قال فلهذا كان العوَض أشدّ مخالفة للمعوَّض منه من البدل قال ابن برى شاهد عوضُ بالضم قول جابر بن رألانَ السِّنْبِسِىّ

يَرْضَى الخَليطُ ويَرْضَى الجارُ مَنْزِلَه * ولا يُرَى عَوْضُ صَلْداً يَرْضُدُ العَلَلا

قال وهذا البيت مع غيره فى الحماسة وعَوْضُ صنم وبنو عَوْض قبيلة وعِياضٌ اسم رجل وكله راجع الى معنى العوَض الذى هو الخَلَفُ قال ابن جنى فى عياض اسم رجل انما أصله مصدر عِضْتُه أى أعطيته وقال ابن برى فى ترجمة عوص عَوْصُ قبيلة وعَوْضُ بالضاد قبيلة من العرب قال تأبط شرا

ولما سمعتُ العَوْضَ تَدْعو تَنَفَّرتْ * عَصافيرُ رأسى من نَوًى وتَوانِيا

(فصل الغين المعجمة) (غبض) الليث التَّغْبيضُ أن يريد الانسان البكاء فلا تُجيبه العين قال أبو منصور وهذا حرف لم أجده لغيره قال وأرجو أن يكون صحيحا (غرض) الغَرْضُ حِزامُ الرَّحْل والغُرْضةُ كالغَرْض والجمع غُرُضٌ مثل بُسْرة وبُسْر وغُرَضٌ مثل كُتَب والغُرْضة بالضم التَّصْديرُ وهو للرحْل بمنزلة الحزام للسَّرْج والبِطان وقيل الغَرْضُ البِطانُ للقَتَب والجمع غُرُوضٌ مثل فَلْس وفُلُوس وأغْراضٌ أيضا قال ابن برى ويجمع أيضا على أغْرُضٍ مثل فَلْس وأفْلُس قال هِمْيانُ بن قُحافة السعدى

يَغْتالُ طُولَ نِسْعِه وأغْرُضِهْ * بِنَفْخِ جَنْبَيْه وعَرْضِ رَبَضِهْ

وقال ابن خالويه المُغَرَّضُ موضعُ الغُرْضة قال ويقال للبطن المُغَرَّضُ وغَرَضَ البعير بالغَرْض والغُرْضة يَغْرِضُه غَرْضا شدّه وأغْرَضْتُ البعيرَ شددت عليه الغَرْضَ وفى الحديث لا تُشَدُّ الرِّحالُ الغُرُضُ الا الى ثلاثة مساجد هو من ذلك والمُغَرَّضُ الموضع الذى يقع عليه الغَرْضُ أو الغُرْضة قال * الى أمُونٍ تَشْتَكى المُغَرَّضا * والمَغْرِضُ المَحْزِمُ وهو من البعير كمنزلة المحزم من الدابة وقيل المَغْرِضُ جانب البطن أسفَلَ الأضلاع التى هى مَواضِعُ الغَرْض من بطونها قال أبو محمد الفقعسى

يَشْرَبْنَ حتى يَنْقُضَ المَغارِضُ * لا عائفٌ منها ولا مُعارِضُ

وأنشد آخر لشاعر

عَشَّيْتُ جابانَ حتى اشْتَدَّ مَغْرِضُه * وكادَ يَهْلِكُ لولا أنه اطافا

قوله يغرضه هذا ضبط الاصل ومقتضى صنيع المجد انه من باب كتب وليراجع كتبه مصححه

قوله لاتشد الخ كذا بالاصل والذى فى النهاية لا تشد الغرض الا الى ثلاثة مساجد ويروى لا يشد الغرض وهو مثل حديثه الآخر لاتشد الرحال الا الخ اهـ ملخصا

قوله ينقض هو ما فى الصحاح أيضا والذى فى الاساس تنتأ اهـ

اى انسدّ ذلك الموضع من شدة الامتلاء والجمع المغارضُ والمَغْرِضُ رأس الكتف الذى فيه المُشاشُ تحتَ الغُرْضُوف وقيل هو باطن ما بين العضُد مُنْقَطع الشراسيف والغَرْضُ المَلْءُ والغَرْضُ النقصانُ عن المَلْءِ وهو من الاضداد وغَرَضَ الحوضَ والسِّقاءَ يَغْرِضُهما غَرْضا مَلأَهما قال ابن سيده وأرى اللحيانى حكى أغْرَضَه قال الراجز

لاتأويا للحوضِ أن يَغيضا * أنْ تَغْرِضا خيرٌ من أنْ تَغيضا

والغَرْضُ النقصانُ قال

لقد فَدَى أعناقَهُنّ المَحْضُ * والدَّأْظُ حتى مالَهُنّ غَرْضُ

أى كانت لهن ألبان يُقْرَى منها فَفَدَتْ أعناقَها من أن تنحر ويقال الغَرْضُ موضع ماتركْتَه فلم تجعل فيه شيأ يقال غَرِّضْ فى سقائك اى لاتملأه وفلان بحر لايُغْرَضُ أى لايُنْزَحُ وقيل فى قوله * والدَّأْظُ حتى مالَهُنّ غَرْضُ * إنّ الغَرْضَ ماأَخْلَيْتَه من الماء كالأَمْتِ فى السِّقاءِ والغَرْضُ أيضا أن يكون الرجل سمينا فيُهْزَلَ فيبقى فى جسده غُرُوضٌ وقال الباهلى الغَرْضُ أن يكون فى جُلودها نُقْصانٌ وقال أبو الهيثم الغَرْضُ التَّثَنِّى والغَرَضُ الضَّجَر والمَلالُ وأنشد ابن برى للهمام بن الدَّهْيَقين

لمّا رأتْ خولةُ منّى غَرَضا * قامتْ قياما رَيْثَا التَّنَهُّضا

قوله غَرَضا أى ضَجَرا وغَرِضَ منه غَرَضا فهو غَرِضٌ ضَجِرَ وقَلِقَ وقد غَرِضَ بالمُقام يَغْرَضُ غَرَضا وأغْرَضَه غيره وفى الحديث كان اذا مَشَى عُرِفَ فى مَشْيِه أنه غير غَرِضٍ الغَرَضُ القَلَقُ الضَّجَرُ وفى حديث عدىّ فسِرْتُ حتى نزلْتُ جزيرةَ العرب فأقمت بها حتى اشتدّ غَرَضى أى ضَجَرى ومَلالى والغَرَضُ أيضا شدّةُ النِّزاع نحو الشئ والشوق اليه وغَرِضَ الى لقائه يَغْرَضُ غَرَضا فهو غَرِضٌ اشتاقَ قال ابن هَرْمَةَ

انّى غَرِضْتُ الى تَناصُفِ وجْهِها * غَرَضَ المُحِبِّ الى الحَبيبِ الغائبِ

أى مَحاسِنِ وجْهِها التى يَنْصُفُ بعضُها بعضا فى الحسن قال الاخفش تفسيره غَرِضْتُ من هؤلاء اليه لان العرب تُوصِلُ بهذه الحروف كلها الفعل قال الكلابى

فمَنْ يَكُ لم يَغْرَضْ فانّى وناقتى * بحَجْرٍ الى أهلِ الحِمَى غَرِضانِ
تَحِنُّ فتُبْدى مابها من صَبابةٍ * وأُخْفِى الذى لولا الاسَى لَقَضانى

وقال آخر

يارُبَّ بَيْضاءَ لَها زَوْجٌ حَرِضْ * تَرْمِيكَ بالطَّرْفِ كما يُرْمَى الغَرَضْ

قوله بين العضد منقطع كذا بالاصل كتبه مصححه

قوله تفسيره ليس الغرض تفسير البيت فنى الصحاح وقد غرض بالمقام يغرض غرضا ويقال ايضا غرضت اليه بمعنى اشتقت اليه قال الاخفش تفسيرها الخ فانظره

أى المُشْتاقُ وغَرَضْنا البَهْمَ نَغْرِضُه غَرْضًا فَصَلْناه عن أُمّهاته وغَرَضَ الشئَ يَغْرِضُه غَرْضًا كسَره كَسْرًا لم يَبِنْ وانْغَرَضَ الغُصْنُ تَثَنّى وانْكَسَر انْكِسارًا غيرَ بائِنٍ والغَرِيضُ الطَّرِيُّ من اللحم والماء واللبن والتمر يقال أَطْعَمنا لحمًا غَرِيضًا أى طَرِيًّا وغَرِيضُ اللبن واللحم طَرِيُّه وفى حديث الغيبة فَقاءَتْ لحمًا غَرِيضًا أى طَرِيًّا ومنه حديث عمر فيُؤْتَى بالخبز لَيِّنًا وباللحم غَرِيضًا وغَرُضَ غَرَضًا فهو غَرِيضٌ أى طَرِيٌّ قال أبو زُبَيْد الطائى يصف أسدا

يَظَلُّ مُغِبًّا عنْدَه من فَرائِسٍ * رُفاتُ عظامٍ أو غَرِيضٌ مُشَرْشَرُ

مُغِبًّا أى غِبًّا مُشَرْشَرٌ مُقَطَّعٌ ومنه قيل لماء المطر مَغْرُوضٌ وغَرِيضٌ قال الحادرةُ

بِغَرِيضِ سارِيَةٍ أَدَرَّتْه الصَّبا * مِنْ ماءِ أَسْجَرَ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ

والمَغْرُوضُ ماءُ المطر الطَّرِيّ قال لبيد

تَذَكَّرَ شَجْوَه وتَقاذَفَتْه * مُشَعْشَعَةٌ بمَغْرُوضٍ زُلالِ

وقولهم وَرَدْتُ الماءَ غارِضًا أى مُبَكِّرًا وغَرَضْناه نَغْرِضُه غَرْضًا وغَرَضْناه جَنَيْناه طَرِيًّا أو أَخَذْناه كذلك وغَرَضْتُ له غَرِيضًا سقيته لبنا حليبا وأَغْرَضْتُ للقوم غَرِيضًا عَجَنْتُ لهم عجينا ابْتَكَرْتُه ولم أُطْعِمْهم بائتًا وورْدٌ غارِضٌ باكِرٌ وأَتَيْتُه غارِضًا أَوَّلَ النهار وغَرَضَتِ المرأةُ سِقاءَها تَغْرِضُه غَرْضًا وهو أَنْ تَمْخَضَه فاذا تَمَّ وصار تَمِيرةً قبل أن يجتمع زبده صَبَّتْه فسقته للقوم فهو سِقاءٌ مَغْرُوضٌ وغَرِيضٌ ويقال أيضا غَرَضْنا السَّخْلَ نَغْرِضُه اذا فَطَمْناه قبل إناه وغَرَّضَ اذا تَفَكَّه من الفُكاهة وهو المِزاحُ والغَرِيضةُ ضرب من السويق يُصْرَمُ من الزرع ما يراد حتى يستفرك ثم يُشْتَهى وتَشْهِيَتُه أن يُسَخَّنَ على المِقْلَى حتى ييبس وان شاء جعل معه على المقلى حَبَقًا فهو أطيب لطعمه وهو أطيب سويق والغَرْض شُعْبَة فى الوادى أكبر من الهَجِيج قال ابن الاعرابى ولا تكون شعبة كاملة والجمع غِرْضانٌ وغُرْضانٌ يقال أَصابَنا مَطَرٌ أَسالَ زِهادَ الغُرْضان وزِهادُها صِغارُها والغُرْضانُ من الفرس ما انحدر من قصبة الانف من جانبيها وفيها عِرْقُ البُهْرِ وقال أبو عبيدة فى الانف غُرْضانِ وهما ما انحدر من قصبة الانف من جانبيه جميعا وأما قوله

كِرامٌ يَنالُ الماءَ قَبْلَ شِفاهِهِمْ * لَهُمْ وارِداتُ الغُرْضِ شُمُّ الأَرانِبِ

فقد قيل انه أراد الغُرْضُوفَ الذى فى قصبة الانف فحذف الواو والفاء ورواه بعضهم لهم عارِضاتُ الوِرْدِ وكل من وَرَدَ الماءَ باكِرًا فهو غارِضٌ والماءُ غَرِيضٌ وقيل الغارض من الانُوف الطويل والغَرَضُ هو الهَدَفُ الذى يُنْصَبُ فيُرمى فيه والجمع أَغْراضٌ وفى حديث الدجال أنه

يدعو شاباً ممتلئاً شباباً فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض الغرض ههنا الهدف أراد أنه يكون بعد ما بين القطعتين بقدر رمية السهم الى الهدف وقيل معناه وصف الضربة أى تصيبه إصابة رمية الغرض وفى حديث عقبة بن عامر تختلف بين هذين الغرضين وأنت شيخ كبير وغرضه كذا أى حاجته وبغيته وفهمت غرضك أى قصدك واغترض الشئ جعله غرضه وغرض أنف الرجل شرب فغال أنفه الماء من قبل شفته والغريض الطلع والاغريض الطلع والبرد ويقال كل أبيض طرى وقال ثعلب الاغريض ما فى جوف الطلعة ثم شبه به البرد لا أن الاغريض أصل فى البرد ابن الاعرابى الاغريض الطلع حين ينشق عنه كافوره وأنشد

* وأبيض كالاغريض لم يتثلم * والاغريض أيضاً قطر جليل تراه اذا وقع كأنه أصول نبل وهو من سحابة متقطعة وقيل هو أول ما يسقط منها قال النابغة

يمج بعود الضر واغريض بغشة * جلا ظلمه مادون أن يتهمما

وقال اللحيانى قال الكسائى الاغريض كل أبيض مثل اللبن وما ينشق عنه الطلع قال ابن برى والغريض أيضاً كل غناء محدث طرى ومنه سمى المغنى الغريض لأنه أتى بغناء محدث

(غضض)

الغض والغضيض الطرى وفى الحديث من سره أن يقرأ القرآن غضاً كما أنزل فليسمعه من ابن أم عبد الغض الطرى الذى لم يتغير أراد طريقه فى القراءة وهيأته فيها وقيل أراد الآيات التى سمعها منه من أول سورة النساء الى قوله فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ومنه حديث على هل ينتظر أهل غضاضة الشباب اى نضارته وطراوته وفى حديث ابن عبد العزيز ان رجلا قال ان تزوجت فلانة حتى آكل الغضيض فهى طالق الغضيض الطرى والمراد به الطلع وقيل الثمر أول ما يخرج ويقال شئ غض بض وغاض باض والانثى غضة وغضيضة وقال اللحيانى الغضة من النساء الرقيقة الجلد الظاهرة الدم وقد غضضت تغض وتغض غضاضة وغضوضة ونبت غض ناعم وقوله * فصبحت والطل غض ما زحل * أى انه لم تدركه الشمس فهو غض كما ان النبت اذا لم تدركه الشمس كان كذلك وتقول منه غضضت وغضضت غضاضة وغضوضة وكل ناضر غض نحو الشاب وغيره قال ابن برى أنكر على بن حمزة غضاضة وقال غض بين الغضوضة لا غير قال وانما يقال ذلك فيما يغتض منه ويؤتنف والفعل منه غض واغتض أى وضع ونقص قال ابن برى وقد قالوا بض بين البضاضة والبضوضة قال وهذا يقوى قول الجوهرى فى الغضاضة التهذيب واختلف فى فعلت من غض فقال بعضهم غضضت تغض وقال

قوله تغض بكسر الغين على أنه من باب ضرب كما فى المصباح وبفتحها على أنه من باب سمع كما فى القاموس

بعضهم

بعضهم غَضَضْتَ تَغَضُّ والغَضُّ الحَبُّ من حين يعقد الى أن يسود ويبيض وقيل هو بعد أن يخدر الى أن ينضج والغَضيضُ الطَّلْعُ حين يبدو والغَضُّ من أولاد البقر الحديث النتاج والجمع الغِضاضُ قال أبو حية النميري

خَبَأْنَ بها الغُنَّ الغِضاضَ فأصبحت * لهن مَرادًا والسِّخالُ مخابئا

الاصمعي اذا بدا الطَّلْعُ فهو الغَضيضُ فاذا اخضر قيل خَضَبَ النخلُ ثم هو البلح ابن الاعرابي يقال للطَّلْعِ الغَيضُ والغَضيضُ والاغريض ويقال غَضْغَضَ اذا أكل الغَضَّ والغَضاضةُ الفُتُورُ في الطرف يقال غَضَّ وأغضى اذا دانى بين جفنيه ولم يُلاقِ وأنشد

وأحوى عريضٍ عليه غَضاضةٌ * تمرَّسَ بي من حَيْنِه وأنا الرَّقِمْ

قال الازهري عليه غَضاضةٌ أي ذُلّ ورجل غَضيضٌ ذليلٌ بَيِّنُ الغَضاضة من قوم أغضاءٍ وأغضّة وهي الأذِلّاء وغَضَّ طرفَه وبصره يَغُضُّه غَضًّا وغَضاضًا وغَضاضةً فهو مغضوض وغَضيضٌ كفّه وخفضه وكسره وقيل هو اذا دانى بين جفونه ونظر وقيل الغَضيضُ الطرفُ المسترخي الأجفان وفي الحديث كان اذا فرح غَضَّ طرفَه أي كسره وأطرق ولم يفتح عينه وانما كان يفعل ذلك ليكون أبعد من الاشر والمرح وفي حديث ام سلمة حُمادَياتُ النساء غَضُّ الاطراف في قول القتيبي ومنه قصيد كعب

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا * الا أغَنُّ غَضيضُ الطرفِ مكحولُ

هو فَعيلٌ بمعنى مفعول وذلك انما يكون من الحياء والخَفَر وغَضَّ من صوته وكل شئ كففته فقد غَضَضْتَه والامر منه في لغة أهل الحجاز اغْضُضْ وفي التنزيل واغضض من صوتك أي اخفض الصوت وفي حديث العُطاس اذا عطس غَضَّ صوته أي خفضه ولم يرفعه وأهل نجد يقولون غُضَّ طرفَك بالادغام قال جرير

فغُضَّ الطرفَ انك من نُمَيْرٍ * فلا كعبًا بلغتَ ولا كلابا

معناه غُضَّ طرفَك ذُلًّا ومهانةً وغَضُّ الطرفِ أي كَفُّ البصر ابن الاعرابي بَضَّ الرجل اذا تَنَعَّمَ وغَضَّ صار غَضًّا متنعما وهي الغَضُوضةُ وغَضَّضَ اذا أصابته غَضاضةٌ وانغضاضُ الطرف انغماضُه وظبي غَضيضُ الطرفِ أي فاتره وغَضُّ الطرفِ احتمالُ المكروه وأنشد أبو الغوث

وما كان غَضُّ الطرفِ منا سجيةً * ولكننا في مَذْحِجٍ غُرُبانُ

ويقال غُضَّ من بصرك وغُضَّ من صوتك ويقال انك لغَضيضُ الطرفِ نَقِيُّ الظَّرفِ قال والظَّرفُ

وعاؤه يقول لستَ بخائن ويقال غُضّ من لجام فرسك أى صَوِّبه وانْقُص من غَرْبه وحدّته وغَضَّ منه يَغُضُّ أى وضع ونقص من قدره وغَضَّه يغُضُّه غَضًّا نَقَصه ولا أَغُضُّك درهما أى لا أَنقُصك وفى حديث ابن عباس لو غَضَّ الناسُ فى الوصيّة من الثلث أى نَقَصوا وحَطُّوا وقوله

أيامَ أَصْحَبُ لِمَّتِى عَفْرَ المَلَا * وأَغُضُّ كلَّ مُرَجَّلٍ ريّانِ

قيل يعنى به الشَّعَر فالمُرَجَّلُ على هذا المَمْشُوطُ والرَّيّانُ المُرَوَّى بالدهن وأَغُضُّ أَكُفُّ سنه وقيل انما يعنى به الزِّقّ فالمُرَجَّلُ على هذا الذى يُسْلَخ من رجل واحدة والرَّيّانُ المَلْآنُ وما عليك بهذا غَضاضةٌ أى نَقْصٌ ولا انكسارٌ ولا ذُلٌّ ويقال ما أَرَدْتَ بذا غَضِيضةَ فلان ولا مَغَضَّتَه كقولك ما أردت نقيصته ومَنْقَصَته ويقال ما غَضَضْتُك شيأ وما غضضتك شيأ أى ما نَقَصْتُك شيأ والغَضْغَضةُ النقص وتَغَضْغَضَ الماءُ نَقَص الليث الغَضُّ ورَعُ العَذْلِ وأنشد * غُضَّ المَلامةَ انى عنك مَشْغُولُ * وغَضْغَضَ الماءَ والشئَ فتَغَضْغَضَ وتَغَضْغَضَ نقَصه فنقَص وبحر لا يُغَضْغَضُ ولا يُغَضْغِضُ أى لا يُنْزَح يقال فلان بحر لا يُغَضْغَضُ وفى الخبر ان أحد الشعراء الذين استعانت بهم سَليطٌ على جرير لما سمع جريرا ينشد * يَتْرُكُ أَصْفانَ الخُصَى جَلاجِلا * قال علمت انه بحر لا يُغَضْغَضُ أو يُغَضْغِضُ قال الاحوص

سأَطْلُبُ بالشامِ الوليدَ فانه * هو البحرُ ذو التَّيّارِ لا يَتَغَضْغَضُ

ومطر لا يُغَضْغَضُ أى لا ينقطع والغَضْغَضةُ أن يتكلَّمَ الرجلُ فلا يُبِينُ والغَضاضُ والغُضاضُ ما بين العِرْنِينِ وقُصاصِ الشعر وقيل ما بين أسفل رَوْثةِ الانف الى أعلاه وقيل هى الرَّوْثةُ نفسها قال

لمّا رأيتُ العبدَ مُشْرَحِفًّا * للشرِّ لا يُعْطِى الرِّجالَ النَّصَفا * أَعْدَمْتُه غُضاضَه والكَفا

ورواه يعقوب فى الالفاظ غُضاضَه وقد تقدّم وقيل هو مقدم الرأس وما يليه من الوجه ويقال للراكب اذا سألته ان يُعَرِّج عليك قليلا غُضَّ ساعة وقال الجعدى * خليلَيَّ غُضّا ساعةً وتَهَجَّرا * أى غُضّا من سَيْرِكما وعَرِّجا قليلا ثم روحا مُتَهَجِّرين ولما مات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص هَنِيأً لك يا ابن عوف خَرَجْتَ من الدنيا بِبِطْنَتِك ولم يَتَغَضْغَضْ منها شئ قال الازهرى ضَرَبَ البِطْنةَ مثلا لوفور اجره الذى استوجبه بهجرته وجهاده مع النبى صلى الله عليه وسلم وانه لم يتلبس بشئ من ولاية ولا عمل يَنْقُصُ أُجُورَه التى وجبت له وروى ابن الفرج عن بعضهم غَضَضْتُ الغُصْنَ وغَضَفْتُه اذا كسرته فلم تُنْعِم كَسْرَه وقال أبو عبيد فى باب موت البخيل وماله وافر لم يُعْطِ

قوله وما غضضتك كذا بالاصل مضبوطا بضبط قوله ما غضضتك قبله ولينظر هل هو بشد ثانيه او من باب علم او مكرر وبالجملة فليحرر كتبه مصححه

قوله غض الملامة كذا هو فى الاصل بضاد بدون ياء وفى شرح القاموس بالياء خطابا لمؤنث اه مصححه

منه شيأ من أمثالهم في هذا مات فلان ببطنته لم يتغضغض منها شيء زاد غيره كما يقال مات وهو عريض البطان أي سمين من كثرة المال (غمض) الغُمْضُ والغَماضُ والغِماضُ والتَّغْماضُ والتَّغْميضُ والاغماضُ النوم يقال ما اكتحلت غَماضا ولا غِماضا ولا غُمْضا بالضم ولا تَغْميضا ولا تَغْماضا أي ما نمت قال ابن برى الغُمْضُ والغُموضُ والغماضُ مصدر لفعل لم ينطق به مثل الفقر قال رؤبة

أرقَ عينيكَ عن الغماض * برقٌ سرى في عارض نَهّاض

وما اغْتَمَضَتْ عيناي وما ذقتُ غُمْضا ولا غِماضا أي ما ذقت نوما وما غَمَضْتُ ولا أغْمَضْتُ ولا اغْتَمَضْتُ لغات كلها وقوله

أصاحِ تَرَى البرقَ لم يَغْتَمِضْ * يَموتُ فُواقًا ويَشْرَى فُواقًا

انما أراد لم يسكُن لمعانُه فعبر عنه بيغتمض لان النائم تسكُن حركاته وأَغْمَضَ طرفَه عني وغَمَّضه أغلقه وأغمض الميّتَ وغَمَّضه اغماضا وتغميضا وتغميضُ العين اغماضُها وغَمَّضَ عليه وأَغْمَضَ أَغْلَقَ عينيه أنشد ثعلب لحسين بن مطير الاسدى

قَضَى اللهُ يا أسماءُ أن لستُ زائلا * أُحِبُّكِ حتى يُغْمِضَ العَيْنَ مُغْمِضُ

وغَمَّضَ عنه تجاوز وسمع الامرَ فأَغْمَضَ عنه وعليه يكنى به عن الصبر ويقال سمعت منه كذا وكذا فأغْمَضْتُ عنه وأغمضت اذا تغافلتَ عنه وأَغْمَضَ في السِّلعة استحطّ من ثمنها لرداءتها وقد يكون التَّغْميض من غير نوم ويقول الرجل لبيّعه أَغْمِضْ لى في البِياعة أي زِدْني لمكان رداءته أو حُطّ لى من ثمنه قال ابن الاثير يقال أَغْمَضَ في البيع يُغْمِضُ اذا استزاده من المبيع واستحطه من الثمن فوافقه عليه وأنشد ابن برى لابى طالب

هُما أَغْمَضا للقومِ في أَخَوَيْهِما * وأيديهما من حُسْنِ وصلهما صِفْرُ

قال وقال المتنخل الهذلى

يَسومونَه أن يُغْمِضَ النَّقْدَ عنْدَها * وقد حاوَلوا شكسا عليها عُوارِسُ

وفي التنزيل العزيز ولستم بآخذيه الا أن تُغْمِضوا فيه يقول أنتم لا تأخذونه الا بوَكْسٍ فكيف تعطونه في الصَّدقة قاله الزجاج وقال الفراء لستم بآخذيه الا على اغماض أو باغماض ويدلُّك على انه جزاء انك تجد المعنى ان أغمضتم بعد الاغماض أخذتموه وفي الحديث لم يأخذه الا على اغماض

الاغماض المسامحة والمساهلة وغمضت عن فلان اذا تساهلت عليه في بيع أوشراء وأغمضت
الاصمعي أتاني ذلك على اغتماض أي عفو ابلا تكلف ولا مشقة وقال ابو النجم

والشعر يأتيني على اغتماض * كرها وطوعا وعلى اعتراض

اي أعترضه اعتراضا فآخذ منه حاجتي من غير أن أكون قدمت الروية فيه والغوامض صغار الابل واحدها غامض والغمض والغامض المطمئن المنخفض من الارض وقال أبو حنيفة الغمض أشد الارض تطامنا يطمئن حتى لا يرى ما فيه ومكان غمض قال وجمعه غموض وأغماض قال الشاعر * اذا اعتسفنا رهوة أو غمضا * وأنشد ابن برى لرؤبة

بلال يا ابن الحسب الأمحاض * ليس بأدناس ولا أغماض

جمع غمض وهو خلاف الواضح وهي المغامض واحدها مغمض وهو أشد غؤورا وقد غمض المكان وغمض وغمض الشيء وغمض يغمض غموضا فيهما خفي اللحياني غمض فلان في الارض يغمض ويغمض غموضا اذا ذهب فيها وقال غيره أغمضت الفلاة على الشخوص اذا لم تظهر فيها لتغيب الآل اياها وتغيبها في غبو بها وقال ذو الرمة

اذا الشخص فيها هزه الآل أغمضت * عليه كاغماض المغضي هجولها

أي أغمضت هجولها عليه والهجول جمع الهجل من الارض وفي الحديث كان غامضا في الناس أي مغمورا غير مشهور وفي حديث معاذ اياكم ومغمضات الامور وفي رواية المغمضات من الذنوب قال هي الامور العظيمة التي يركبها الرجل وهو يعرفها فكأنه يغمض عينيه عنها تعاميا وهو يبصرها قال ابن الاثير ورعا روى بفتح الميم وهي الذنوب الصغار سميت مغمضات لانها تدق وتخفى فيركبها الانسان بضرب من الشبهة ولا يعلم انه مؤاخذ بارتكابها وكل ما لم يتجه للانسان من الامور فقد غمض عليك وغمضات الليل دياجير ظلمها وغمض يغمض غموضا وفيه غموض قال اللحياني ولا يكادون يقولون فيه غموضة والغامض من الكلام خلاف الواضح وقد غمض غموضة وغمضته أنا تغميضا قال ابن برى ويقال فيه أيضا غمض بالفتح غموضا قال وفي كلام ابن السراج قال فتأمله فان فيه غموضا يسيرا والغامض من الرجال الفاتر عن الحلة وأنشد

والقرب غرب بقرى فارض * لا يستطيع جره الغوامض

ويقال للرجل الجيد الرأي قد أغمض النظر ابن سيده وأغمض النظر اذا أحسن النظر أوجاء

برأى

قوله ومغمضات الامور الخ هذا ضبط النهاية بشكل القلم وعليه فغمضات من غمض بشد الميم وفي القاموس مغمضات كمؤمنات من اغمض واستشهد شارحه بهذا الحديث ولعله جاء بالوجهين كتبه مصححه

برأى جيد وأغمض فى الرأى أصاب ومسئلة غامضة فيها نظر ودقة ودار غامضة اذا لم تكن على شارع وقد غمضت تغمض غموضا وحسب غامض غير مشهور ومعنى غامض لطيف ورجل ذو غمض أى خامل ذليل قال كعب بن لؤى لأخيه عامر بن لؤى

لئن كنت مثلوج الفؤاد لقد بدا * لجمع لؤى منك ذلة ذى غمض

وأمر غامض وقد غمض وخلخال غامض قد غاص فى الساق وقد غمض فى الساق غموضا وكعب غامض واراه اللحم وغمض فى الارض يغمض ويغمض غموضا ذهب وغاب عن اللحيانى وما فى هذا الامر غميضة وغموضة أى عيب وغمضت الناقة اذا ردت عن الحوض فحملت على الذائد مغمضة عينيها فوردت قال أبو النجم

يرسلها التغميض ان لم ترسل * خوصا ترى بالبقيم المحثل

(غنض) غنضه يغنضه غنضا جهده وشق عليه (غيض) غاض الماء يغيض غيضا ومغيضا ومغاضا وانغاض نقص أو غار فذهب وفى الصحاح قل فنضب وفى حديث سطيح وغاضت بحيرة ساوة أى غار ماؤها وذهب وفى حديث خزيمة فى ذكر السنة وغاضت لها الدرة أى نقص اللبن وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما وغاض نبع الردة أى أذهب ما نبع منها وظهر وغاضه هو وغيضه وأغاضه يتعدى ولا يتعدى وقال بعضهم غاضه نقصه وفجره الى مغيض والمغيض المكان الذى يغيض فيه الماء وأغاضه وغيضه وغيض ماء البحر فهو مغيض مفعول به الجوهرى وغيض الماء فعل به ذلك وغاضه الله يتعدى ولا يتعدى وأغاضه الله أيضا فأما قوله

الى الله أشكو من خليل أوده * ثلاث خلال كلها لى غائض

قال بعضهم أراد غائظ بالظاء فأبدل الظاء ضادا هذا قول ابن جنى قال ابن سيده ويجوز عندى أن يكون غائض غير بدل ولكنه من غاضه أى نقصه ويكون معناه حينئذ أنه ينقصنى ويتهضمنى وقوله تعالى وما تغيض الأرحام وما تزداد قال الزجاج معناه ما نقص الحمل عن تسعة أشهر وما زاد على التسعة وقيل ما نقص عن أن يتم حتى يموت وما زاد حتى يتم الحمل وغيضت الدمع نقصته وحبسته والتغييض أن يأخذ العبرة من عينه ويقذف بها حكاه ثعلب وأنشد

غيضن من عبراتهن وقلن لى * ماذا لقيت من الهوى ولقينا

معناه أنهن سيلن دموعهن حتى نزفنها قال ابن سيده من ههنا للتبعيض وتكون زائدة على قول أبى الحسن لانه يرى زيادة من فى الواجب وحكى قد كان من مطر اى قد كان مطر وأعطاه غيضا من

قوله يرسلها الخ الشطر الاول من هذا البيت فى الصحاح والثانى فى مادة حثل من اللسان فانظره هناك اه مصححه

فيض اى قليلا من كثير قال ابو سعيد فى قولهم فلان يعطى غيضا من فيض معناه أنه قد فاض ماله وميسرته فهو انما يعطى من قلة أعظم أجرا وفى حديث عثمان بن أبى العاصى لدرهم ينفقه أحدكم من جهده خير من عشرة آلاف ينفقها أحدنا غيضا من فيض أى قليل أحدكم مع فقره خير من كثيرنا مع غنانا وغاض ثمن السلعة يغيض نقص وغاضه وغيضه الكسائى غاض ثمن السلعة وغضته أنا فى باب فعل الشئ وفعلته قال الراجز

لا تأويا للعوض أن يفيضا * أن تغرضا خير من أن تغيضا

يقول أن تملآ خير من أن تنقصاه وقول الاسود بن يعفر

اما تريني قد فنيت وغاضني * ما نيل من بصرى ومن أجلادى

معناه نقصني بعد تمامى وقوله أنشده ابن الاعرابى رحمه الله تعالى

ولو قد عض معطسه جريرى * لقد لانت عريكته وغاضا

فسره فقال غاض أى فى أنفه حتى يذل ويقال غاض الكرام أى قلوا وفاض اللئام أى كثروا وفى الحديث اذا كان الشتاء قيظا وغاضت الكرام غيضا أى فنوا وبادوا والغيضة الاجمة وغيض الاسد ألف الغيضة والغيضة مغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر وجمعها غياض وأغياض الاخير على طرح الزائد ولا يكون جمع جمع لأن جمع الجمع مطرح ما وجدت عنه مندوحة ولذلك أقرأ أبو على قوله فرهن مقبوضة على انه جمع رهن كما حكى أهل اللغة لا على انه جمع رهان الذى هو جمع رهن فافهم وفى حديث عمر لا تنزلوا المسلمين الغياض الغياض جمع غيضة وهى الشجر الملتف لانهم اذا نزلوها تفرقوا فيها فتمكن منهم العدو والغيض ما كثر من الاغلاث أى الطرفاء والاثل والحاج والعكرش والينبوت وفى الحديث كان منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أثل الغابة قال ابن الاثير الغابة غيضة ذات شجر كثير وهى على تسعة أميال من المدينة والغيض الطلع وكذلك الغضيض والاغريض والله أعلم

(فصل الفاء) (فخض) فخض الشئ يفخضه فخضا شدخه عيانية وأكثر ما يستعمل فى الرطب كالبطيخ وشبهه (فرض) فرضت الشئ أفرضه فرضا وفرضته للتكثير أوجبته وقوله تعالى سورة أنزلناها وفرضناها ويقرأ وفرضناها فمن قرأ بالتخفيف فمعناه ألزمناكم العمل بما فرض فيها ومن قرأ بالتشديد فعلى وجهين أحدهما على معنى التكثير على معنى انا فرضنا فيها

قوله من قلة أعظم أجرا كذا بالاصل وحرر اه

قوله اما تريني تقدم فى مادة جلد ضبط أما بفتح الهمزة وحرر الرواية

قوله سورة أنزلناها من هنا الى قوله فى مادة قضض * ونسج سليم كل قضاء ذا بل * ليس مقابلا على النسخة المنقولة من مسودة المؤلف التى هى عمدتنا لان هذا الموضع ضائع منها وان كان معناعدة من النسخ ونسأل الله أن يوفقنا للصواب اه مصححه

فُروضًا وعلى معنى بيّنّا وفصّلنا ما فيها من الحلال والحرام والحُدود وقوله تعالى قد فرض الله لكم تَحِلّةَ أيمانكم أي بيّنها وافترضه كفرضه والاسم الفريضة وفرائض الله حُدوده التي أمر بها ونهى عنها وكذلك الفرائض بالميراث والفارضُ والفَرَضِيُّ الذي يَعرف الفرائض ويسمى العلمُ بقسمة المواريث فرائض وفي الحديث أفرضكم زيد والفرض السُّنَّة فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم أي سنّ وقيل فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أوجب وجوبًا لازمًا قال وهذا هو الظاهر والفرضُ ما أوجبه الله عز وجل سمي بذلك لأن له معالم وحُدودًا وفرض الله علينا كذا وكذا وافترض أي أوجب وقوله عز وجل فمن فرض فيهنّ الحج أي أوجبه على نفسه بإحرامه وقال ابن عرفة الفرضُ التوقيتُ وكلُّ واجب موقّت فهو مفروضٌ وفي حديث ابن عمر العلمُ ثلاثةٌ منها فريضةٌ عادلةٌ يريد العدل في القسمة بحيث تكون على السهام والأنصباء المذكورة في الكتاب والسنة وقيل أراد أنها تكون مُستنبطةً من الكتاب والسنة وإن لم يرد بها نص فيهما فتكون مُعادلةً للنص وقيل الفريضةُ العادلةُ ما اتفق عليه المسلمون وقوله تعالى وقال لأتّخذنّ من عبادك نصيبًا مفروضًا قال الزجاج معناه موقتًا والفرضُ القراءة يقال فرضتُ جُزئي أي قرأته والفريضةُ من الإبل والبقر ما بلغ عدده الزكاة وأفرضت الماشيةُ وجبت فيها الفريضة وذلك إذا بلغت نصابًا والفريضةُ ما فُرض في السائمة من الصدقة أبو الهيثم فرائضُ الإبل التي تحت الثَّنِيّ والرُّبَع يقال للقَلُوص التي تكون بنت سنة وهي تؤخذ في خمس وعشرين فريضةٌ والتي تؤخذ في ست وثلاثين وهي بنت لَبُون وهي بنت سنتين فريضةٌ والتي تؤخذ في ست وأربعين وهي حِقّة وهي ابنة ثلاث سنين فريضة والتي تؤخذ في إحدى وستين جذعةٌ وهي فريضتها وهي ابنة أربع سنين فهذه فرائض الإبل وقال غيره سميت فريضة لأنها فُرضت أي أُوجبت في عدد معلوم من الإبل فهي مفروضةٌ وفريضة فأدخلت فيها الهاء لأنها جعلت اسمًا لا نعتًا وفي الحديث في الفريضة تجب عليه ولا توجد عنده يعني السنّ المعين للإخراج في الزكاة وقيل هو عامّ في كل فرض مشروع من فرائض الله عز وجل ابن السكيت يقال ما لهم إلا الفريضتان وهما الجذعةُ من الغنم والحقّةُ من الإبل قال ابن بري ويقال لهما الفرضتان أيضًا عن ابن السكيت وفي حديث الزكاة هذه فريضةُ الصدقة التي فرضها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين أي أوجبها عليهم بأمر الله وأصلُ الفرض القطعُ والفرضُ والواجبُ سيان عند الشافعي والفرضُ آكدُ من الواجب عند أبي حنيفة وقيل الفرضُ ههنا بمعنى التقدير أي قدّر صدقة كلّ شيء وبيّنها عن أمر الله تعالى وفي حديث حُنين

قوله الفرضتان هكذا في النسخ التي بأيدينا وشرح القاموس وحرر اهـ

فان له علينا ستَّ فَرائضَ الفرائضُ جمع فَريضة وهو البعير المأخوذ فى الزكاة سمى فريضة لانه فَرْضٌ واجب على ربِّ المال ثم اتُّسِعَ فيه حتى سمى البعير فريضة فى غير الزكاة ومنه الحديث مَن منع فَريضةً من فَرائض الله ورجل فارضٌ وفَرِيضٌ عالمٌ بالفَرائض كقولك عالمٌ وعَليمٌ عن ابن الاعرابى والفَرْضُ الهِبةُ يقال ما أعطانى فَرْضًا ولا قَرْضًا والفرْضُ العَطيّةُ المَرْسومةُ وقيل ما أَعْطَيْتَه بغير قَرْضٍ وأفْرَضْتُ الرَّجلَ وفَرَضْتُ الرَّجلَ وافْتَرَضْتُه اذا أعطيته وقد أفْرَضْتُه افْراضا والفَرْضُ جُنْدٌ يَفْتَرِضُون والجمع الفُروضُ الاصمعى يقال فَرَضَ له فى العَطاء وفَرَضَ له فى الدِّيوان يَفْرِضُ فَرْضا قال وأَفْرَضَ له اذا جعل له فريضة وفى حديث عَدِىٍّ أتيت عمر بن الخطاب رضى الله عنهما فى أُناسٍ من قَوْمِى فجعل يَفْرِضُ للرجل من طَيِّئٍ فى ألفين ألفين ويُعْرِضُ عنى أى يَقْطَعُ ويُوجِبُ لكل رجل منهم فى العَطاء ألفين من المال والفَرْضُ مصدر كل شئ تَفْرِضُه فتُوجِبه على انسان بقَدْرٍ معلوم والاسم الفَريضةُ والفارِضُ الضخمُ من كل شئ الذكر والانثى فيه سواء ولا يقال فارضةٌ ولحيةٌ فارِضٌ وفارِضةٌ ضَخْمةٌ عظيمة وشِقْشِقةٌ فارِضٌ وسِقاءٌ فارِضٌ كذلك وبَقَرةٌ فارِضٌ مُسِنّةٌ وفى التنزيل انها بقرة لا فارِضٌ ولا بِكْرٌ قال الفراء الفارِضُ الهَرِمةُ والبِكْرُ الشابّةُ وقد فَرَضَتِ البقرةُ تَفْرِضُ فُروضا أى كَبِرَتْ وطَعَنَتْ فى السِّنِّ وكذلك فَرُضَتِ البقرة بالضم فَراضةً قال علقمة بن عوف وقد عَنَى بقرة هرمة

لَعَمْرِى لقد أعطيتَ ضَيْفَكَ فارِضًا * تُجَرُّ اليه ما تقومُ على رِجْلِ
ولم تُعْطِه بِكْرًا فيَرْضَى سَمِينةً * فكَيْفَ يُجازَى بالمَوَدّةِ والفِعْلِ

وقال أمية فى الفارض أيضا

كُمَيْتٌ بَهِيمُ اللَّوْنِ ليس بفارِضٍ * ولا بِخَصِيفٍ ذاتِ لَوْنٍ مُرَقَّمِ

وقد يستعمل الفارِضُ فى المُسِنِّ من غير البقر فيكون للمذكر والمؤنث قال

شَوْلاءُ مَسْكٌ فارِضٌ نَهِيٌّ * من الكِباشِ زامِرٌ خَصِيٌّ

وقوم فُرَّضٌ ضِخامٌ وقيل مَسانٌّ قال رجل من فُقَيْمٍ

شَيَّبَ أَصْداغِى فرَأْسِى أَبْيَضُ * مَحامِلٌ فيها رِجالٌ فُرَّضُ
مِثْلُ البَراذِينِ اذا تأَرَّضُوا * أو كالمِراضِ غيرَ أَنْ لم يَمْرَضُوا

قوله فان له علينا ست الخ كذا بالنسخ وشرح القاموس وعبارة النهاية على اصلاح بها فله بكل انسان ست الخ

قوله شولاء الخ كذا بالنسخ وشرح القاموس

لو

لو يُهْجعون سنةً لم يَعْرضوا * ان قلتَ يوماً للغداء أعرضوا
نوماً وأطرافُ السبال تنبضُ * وخَبيءُ الملتوتُ والمُحمَّضُ

واحدهم فارضٌ وروى ابن الاعرابى * محاملٌ بيضٌ وقومٌ فُرَّضُ * قال يريد أنهم ثقالٌ كالمَحامِل قال ابن برى ومثله قول العجاج

فى شَعْشعانٍ عُنُقٍ يمخور * حابى الحُيودِ فارضِ الحُنْجور

قال وقال الفقعسى يذكر غَرْباً واسعاً * والغَرْبُ غَرْبٌ بقَرِىٍّ فارضُ * التهذيب ويقال من الفارض فَرَضَتْ وفرُضَتْ قال ولم نسمع بفَرِضَ وقال الكسائى الفارضُ الكبيرة العظيمة وقد فَرَضَتْ تَفرِضُ فُرُوضاً ابن الاعرابى الفارضُ الكبيرة وقال أبو الهيثم الفارضُ المُسِنَّةُ أبو زيد بقرةٌ فارضٌ وهى العظيمة السمينة والجمع فَوارِضُ وبقرةٌ عَوانٌ من بقرٍ عُونٍ وهى التى نُتِجَت بعد بطنها البِكْر قال قتادة لا فارضٌ هى الهَرِمةُ وفى حديث طَهْفَةَ لكم فى الوَظيفة الفَريضةُ الفَريضةُ الهَرِمةُ المُسِنَّةُ وهى الفارضُ أيضا يعنى هى لكم لا تُؤخذ منكم فى الزكاة ويروى عليكم فى الوَظيفة الفَريضةُ أى فى كل نصابٍ ما فُرِضَ فيه ومنه الحديث لكم الفارضُ والفريضُ الفَريضُ والفارضُ المُسِنَّةُ من الابل وقد فرَضَت فهى فارضٌ وفارضةٌ وفَريضةٌ ومثله فى التقدير طَلَقَتْ فهى طالقٌ وطالقةٌ وطَليقةٌ قال العجاج

شَهْرٌ سَعيدٌ خالصُ البياض * مُنْحَدِراً لجرية فى اعتراض
هَوْلٌ يدقّ بكم العِراض * يجرى على ذى نَبَجٍ فرياض
كأنّ صوتَ مائه الخضخاض * أجلابُ جِنٍّ بنقىً مغياض

قوله بكم الخ كذا فى النسخ التى بأيدينا بدون ضبط وحرر اه

قال ورأيت بالسِّتار الأغبر عَيْناً يقال لها فِرْياضٌ تَسْقِى نخلاً كثيرة وكان ماؤُها عذباً وقوله أنشده ابن الاعرابى

يا رُبَّ مَوْلىً حاسدٍ مُباغض * علىَّ ذى ضِغْنٍ وضَبٍّ فارض * له قُرُوءٌ كقُروءِ الحائض

عنى بضبٍّ فارضٍ عداوةً عظيمةً كبيرة من الفارض التى هى المسنة وقوله
* له قروءٌ كقروء الحائض * يقول لعداوته أوقاتٌ تهيج فيها مثل وقت الحائض ويقال أضمر علىَّ ضِغْناً فارضاً وضِغْنةً فارضاً بغير هاء أى عظيماً كأنه ذو فَرْضٍ أى ذو حَزٍّ وقال
* يا رُبَّ ذى ضغنٍ علىَّ فارض * والفَريضُ جِرَّةُ البعير عن كراع وهى عند غيره القريضُ بالقاف وسيأتى ذكره ابن الاعرابى الفَرْضُ الحَزُّ فى القِدْح والزَّنْد وفى السَّيْر وغيره وفُرْضَةُ

الزند الحز الذي فيه وفي حديث عمر رضي الله عنه اتخذ عام الجدب قدحا فيه فرض الفرض الحز في الشيء والقطع والقدح السهم قبل أن يعمل فيه الريش والنصل وفي صفة مريم عليها السلام لم يفترضها ولد أي لم يؤثر فيها ولم يحزها يعني قبل المسيح قال ومنه قوله تعالى لأتخذن من عبادك نصيبا مفروضا أي مؤقتا وفي الصحاح أي مقتطعا محدودا وفرض الزند حيث يقدح منه وفرضت العود والزند والمسواك وفرضت فيهما أفرض فرضا حززت فيهما حزا وقال الأصمعي فرض مسواكه فهو يفرضه فرضا إذا حزه بأسنانه والفرض اسم الحز والجمع فروض وفراض قال

من الرصفات البيض غير لونها * بنات فراض المرخ واليابس الجزل

التهذيب في ترجمة فرض الليث التفريض في كل شيء كتفريض يدي الجعل وأنشد

إذا طرحا شأوا بأرض هوى له * مقرض أطراف الذراعين أفلج

قال الأزهري هذا تصحيف وإنما هو التفريض بالفاء من الفرض وهو الحز وقولهم الجعلانة مفرضة كأن فيها حزوزا قال وهذا البيت رواه الثقات أيضا بالفاء مفرض أطراف الذراعين وهو في شعر الشماخ وأراد بالشأو ما يلقيه العير والأتان من أرواثها وقال الباهلي أراد الشماخ بالمفرض المحزز يعني الجعل والمفرض الحديدة التي يحز بها وقال أبو حنيفة فراض النعل ما تطهره الزندة من النار إذا اقتدحت قال والفراض إنما يكون في الأنثى من الزندتين خاصة وفرض فوق السهم فهو مفروض وفريض حزه والفريض السهم المفروض فوقه والتفريض التحزيز والفرض العلامة ومنه فرض الصلاة وغيرها إنما هو لازم للعبد كلزوم الحز للقدح الفراء يقال خرجت ثناياه مفرضة أي مؤشرة قال والغروب ماء الأسنان والظلم بياضها كأنه يعلوه سواد وقيل الأشر تحزيز في أطراف الأسنان وأطرافها غروبها واحدها غرب والفرض الشق في وسط القبر وفرضت للميت ضرحت والفرضة كالفرض والفرض والفرضة الحز الذي في القوس وفرضة القوس الحز يقع عليه الوتر وفرض القوس كذلك والجمع فراض وفرضة النهر مشرب الماء منه والجمع فرض وفراض الأصمعي الفرضة المشرعة يقال سقاها بالفراض أي من فرضة النهر والفرضة الثلمة التي تكون في النهر والفراض فوهة النهر قال لبيد

تجري خزائنه على من نابه * جري الفرات على فراض الجدول

قوله فراض النعل كذا بالنسخة التي بأيدينا والذي في شرح القاموس الفراض ما تظهره الخ

وفرضة

وفُرْضَةُ النهرِ ثُلْمَتُه التى منها يُستقى وفى حديث موسى عليه السلام حتى أرفأ به عند فرضة النهر أى مَشْرَعَتِه وجمع الفرضة فُرَضٌ وفى حديث ابن الزبير واجعلوا السيوف للمنايا فُرَضًا أى اجعلوها مَشارِعَ للمنايا وتعرَّضوا للشهادة وفُرْضةُ البحر مَحَطُّ السفن وفُرْضةُ الدَّواة موضع النِّقْس منها وفُرضة الباب نَجْرانُه والفَرْضُ القِدْح قال عَبِيدُ بن الأبرص يصف برقا

فهو كنبراس النَّبيط أو الـ * ـفَرْض بكفِّ اللاعبِ المُسْمِرِ

والمُسْمِرُ الذى دخل فى السَّمَر والفَرْضُ التُّرْسُ قال صخر الغى الهذلى

أرقْتُ له مثلَ لَمْعِ البَشيـ * ـرِ قَلَّبَ بالكفِّ فَرْضًا خَفيفًا

قال أبو عبيد ولا تقل قُرْصا خفيفا والفَرْضُ ضرب من التمر وقيل ضرب من التمر صغار لأهل عُمان قال شاعرهم اذا أكلْتُ سمكا وفَرْضا * ذهبْتُ طُولا وذهبْتُ عَرْضا

قال أبو حنيفة وهو من أجود تمر عُمانَ هو والبَلْعَقُ قال وأخبرنى بعض أعرابها قال اذا أَرْطَبَت نخلتُه فتُؤُخِّرَ عن اخترافها تساقطَ عن نواه فبقيت الكِباسةُ ليس فيها الا نوًى معلق بالتَّفاريق ابن الاعرابى يقال لذكر الخنافس المُقَرِّضُ وأبو سَلْمانَ والحَوّاز والكَبرْتَلُ والفِراضُ موضع قال ابن أحمر

جزى اللهُ قومى بالأُبُلَّةِ نُصْرةً * ومَبْدًى لهم حَوْلَ الفِراضِ ومَحْضَرا

وأما قوله أنشده ابن الاعرابى

كأنْ لم يكُنْ مِنّا الفِراضُ مَظِنَّةً * ولم يُمْسِ يومًا مِلْكُها بيمينى

فقد يجوز أن يَعْنِىَ الموضع نَفْسَه وقد يجوز أن يعنى الثغور يشبهها بمشارِعِ المياه وفى حديث ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم استقبل فُرْضَتَىِ الجبل فُرْضةُ الجبل ما انْحَدَرَ من وسطه وجانبه ويقال للرجل اذا لم يكن عليه ثوب ما عليه فِراضٌ أى ثوب وقال أبو الهيثم ما عليه سِترٌ وفى الصحاح يقال ما عليه فِراضٌ أى شئٌ من لباس وفِرْياض موضع

(فضض) فَضَضْتُ الشئَ أَفُضُّه فَضًّا فهو مَفْضُوضٌ وفَضِيضٌ كسرتُه وفرَّقْتُه وفُضاضُه وفِضاضُه وفُضاضَتُه ما تكسَّرَ منه قال النابغة

تُطيرُ فُضاضًا بينَها كلَّ قَوْنَسٍ * ويَتْبَعُها مِنْهم فَراشُ الحَواجِبِ

وفَضَضْتُ الخاتم عن الكتاب أى كسرتُه وكُلُّ شئ كسرتَه فقد فضضتَه وفى حديث ذى الكِفْلِ انه لا يَحِلُّ لك أن تَفُضَّ الخاتم هو كناية عن الوطء وفَضَّ الخاتمَ والخَتْمَ اذا كسره وفتحه وفُضاضُ الشئ

ما تفرق منه عند كسرك اياه وانفضّ الشئ انكسر وفى حديث الحديبية ثم جئت بهم لبيضتك تفضها أى تكسرها ومنه حديث معاذ فى عذاب القبر حتى يفض كل شئ وفى الدعاء لا يفضض الله فاك أى لا يكسر أسنانك والفم ههنا الاسنان كما يقال سقط فوه يعنون الاسنان وبعضهم يقول لا يفض الله فاك أى لا يجعله فضاء لا اسنان فيه قال الجوهرى ولا تقل لا يفضض الله فاك أو تقديره لا يكسر الله أسنان فيك فحذف المضاف يقال فضه اذا كسره ومنه حديث النابغة الجعدى لما أنشده القصيدة الرائية قال لا يفضض الله فاك قال فعاش مائة وعشرين سنة لم تسقط له سن والافضاء سقوط الاسنان من أعلى وأسفل والقول الاول أكثر وفى حديث العباس ابن عبد المطلب انه قال يا رسول الله انى أريد أن أمتدحك فقال قل لا يفضض الله فاك ثم أنشده الابيات القافية ومعناه لا يسقط الله أسنانك والفم يقوم مقام الاسنان وهذا من فض الخاتم والجموع وهو تفريقها والمفض والمفضاض ما يفض به مدر الارض المثارة والمفضة ما يفض به المدر ويقال افتض فلان جاريته وافتضها اذا افترعها والنضة الصخر المنثور بعضه فوق بعض وجمعه فضاض وتفضض القوم وانفضوا تفرقوا وفى التنزيل لانفضوا من حولك أى تفرقوا والاسم الفضض وتفضض الشئ تفرق والفض تفريق حلقة من الناس بعد اجتماعهم يقال فضضتهم فانفضوا أى فرقتهم قال الشاعر

اذا اجتمعوا فضضنا حجرتيهم * ونجمعهم اذا كانوا بدادا

وكل شئ تفرق فهو فضض ويقال بها فض من الناس أى نفر متفرقون وفى حديث خالد بن الوليد انه كتب الى مروان بن فارس أما بعد فالحمد لله الذى فض خدمتكم قال أبو عبيد معناه كسر وفرق جمعكم وكل منكسر متفرق فهو منفض وأصل الخدمة الخلخال وجمعها خدام وقال شمر فى قوله أنا أول من فض خدمة العجم يريد كسرهم وفرق جمعهم وكل شئ كسرته وفرقته فقد فضضته وطارت عظامه فضاضا اذا تطايرت عند الضرب وقال المؤرج الفض الكسر وروى لخداش بن زهير

فلا تحسبى أنى تبدلت ذلة * ولا فضنى فى الكور بعدك صائغ

يقول بأبى أن يصاغ ويراض وتمر فض متفرق لا يلزق بعضه ببعض عن ابن الاعرابى وفضضت ما بينهما قطعت وقال تعالى قوارير قوارير من فضة قدروها تقديرا يسأل السائل فيقول كيف تكون القوارير من فضة وجوهرها غير جوهرها قال الزجاج معنى قوله قوارير من فضة

قوله والمفض الخ كذا هو بالنسخ التى بأيدينا وحرر اه

قوله مروان بن فارس كذا هو بالنسخ التى بأيدينا

اصل

أصلُ القَوارِيرِ التى فى الدنيا من الرمل فأعلم الله فضلَ تلك القوارير أن أصلها من فضة يُرى من خارجها ما فى داخلها قال أبو منصور أى تكون مع صفاء قواريرها آمنة من الكسر قابلة للجبر مثل الفضة قال وهذا من أحسن ما قيل فيه وفى حديث المسيب فقبض ثلاثة أصابع من فضة فيها من شعر وفى رواية من فضة أو قُصّة والمراد بالفضة شئ مَصُوغٌ منها قد ترك فيه الشعر فأما بالقاف والصاد المهملة فهى الخُصْلة من الشعر وكلُّ ما انقطع من شئ أو تفرق فَضَضٌ وفى الحديث عن عائشة رضى الله عنها قالت لمروان إنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لَعَنَ أباكَ وأنتَ فى صُلْبه فأنتَ فَضَضٌ من لعنة الله قال ثعلب معناه أى خرجتَ من صُلْبه متفرقا يعنى ما انفضّ من نُطْفة الرجل وتَرَدَّدَ فى صُلْبه وقيل فى قولها فأنت فَضَضٌ من لعنة الله أرادت انك قطعة منها وطائفة منها وقال شمر الفُضُض اسم ما انفضّ أى تفرق والفُضاضُ نحوه وروى بعضهم هذا الحديث فُظاظةٌ بظاءين من الفَظيظ وهو ماء الكَرِش وأنكره الخطابى وقال الزمخشرى افتظظتُ الكَرِشَ اعتصرتُ ماءها كانه عُصارةٌ من اللعنة أو فُعالةٌ من الفَظيظ ماء الفحل أى نُطْفةٌ من اللعنة والفَضيضُ من النَّوَى الذى يُقْذَفُ من الفم والفَضيضُ الماء العذبُ وقيل الماء السائل وقد افتضضته اذا أصبته ساعةَ يخرج ومكان فَضيضٌ كثير الماء وفى حديث عمر بن عبد العزيز انه سئل عن رجل قال عن امرأة خطبها هى طالق ان نكحتُها حتى آكل الفَضيضَ هو الطلعُ أوّلَ ما يظهر والفَضيضُ أيضا فى غير هذا الماء يخرج من العين او ينزل من السحاب وفَضَضُ الماء ما انتشر منه اذا تُطُهِّرَ به وفى حديث غزاة هَوازنَ فجاء رجل بنُطْفة فى اداوة فافتضّها أى صبَّها وهو افتعالٌ من الفَضّ ويروى بالقاف اى فتح رأسها ويقال فَضّ الماءَ وافتضّه أى صبّه وفَضّ الماءُ اذا سالَ ورجل فَضْفاضٌ كثير العطاء شُبِّه بالماء الفَضْفاض وتَفَضْفَضَ بولُ الناقة اذا انتشر على فخذيها والفَضَضُ المتفرق من الماء والعرق وقول ابن مَيّادة

تَجْلو بأخضر من فروع أراكةٍ * حَسَنَ المُنَصَّب كالفَضيضِ البارِدِ

قال الفَضيضُ المتفرقُ من ماء المطر والبَرَد وفى حديث عمر أنه رمى الجمرة بسبع حَصَيات ثم مضى فلما خرج من فَضَضِ الحصا أقبل على سُلَيم بن رَبيعة فكلّمه قال ابو عبيد يعنى ما تفرق منه فَعَلٌ بمعنى مَفْعول وكذلك الفَضيضُ وناقة كثيرةُ فَضيضِ اللبن يصفونها بالغزارة ورجل كثير فَضيض الكلام يصفونه بالكثارة وأَفَضّ العطاءَ أجزله والفِضّةُ من الجواهر معروفة والجمع

قوله فأنت فضض يروى كسبب وعنق كتبه مصححه

فضض وشئ مُفَضَّض مموّه بالفضة أو مرصّع بالفضة وحكى سيبويه تَفَضَّيْتُ من الفضة أراد تَفَضَّضْتُ قال ابن سيده ولا أدرى ما عنَى به أتخذتُها أم استعملتُها وهو من محوّل التضعيف وفي حديث سعيد بن زيد لو أنّ احدكم انفضّ مما صُنع بابن عفّان لحقّ له أن يَنْفَضّ قال شمر أى يتقطع ويتفرق ويروى يَنْقَضّ بالقاف وقد انفضّتْ أوصاله اذا تفرقت قال ذو الرمة

* تكاد تَنْفضّ منهنّ الحيازيم *

وفضاض اسم رجل وهو من أسماء العرب وفي حديث ام سلمة قالت جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابنتى تُوُفّي عنها زوجها وقد اشتكت عينها أفنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرّتين أو ثلاثا انما هى أربعة أشهر وعشرا وقد كانت احداكنّ في الجاهلية ترمى بالبعرة على رأس الحول قالت زينب بنت أم سلمة ومعنى الرمى بالبعرة أنّ المرأة كانت اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شرّ ثيابها ولم تمسّ طيبا حتى تمرّ بها سنة ثم تُؤتَى بدابة حمار أو شاة أو طائر فتَفْتَضّ بها فقلّما تفتضّ بشئ الّا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمى بها وقال ابن مسلم سألت الحجازيين عن الافتضاض فذكروا أن المعتدة كانت لا تغتسل ولا تمسّ ماء ولا تقلم ظفرا ولا تنتف من وجهها شعرا ثم تخرج بعد الحول بأقبح منظر ثم تفتضّ بطائر وتمسح به قبلها وتنبذه فلا يكاد يعيش أى تكسر ما هى فيه من العدة بذلك قال وهو من فضضت الشئ اذا كسرته كأنها تكون فى عدة من زوجها فتكسر ما كانت فيه وتخرج منه بالدابة قال ابن الاثير ويروى بالقاف والباء الموحدة قال أبو منصور وقد روى الشافعى هذا الحديث غير أنه روى هذا الحرف فتقبّص بالقاف والباء المعجمة بواحدة والصاد المهملة وهو مذكور في موضعه وأمرهم فيضُوضَى بينهم وفيضُوضاء بينهم وفيضيضَى وفيضيضاء وفوضُوضَى وفوضوضاء بينهم كلها عن اللحيانى والفَضْفَضة سعة الثوب والدرع والعيش ودرع فضفاض وفضفاضة وفضافضة واسعة وكذلك الثوب قال عمرو بن معديكرب

وأعددتُ للحرب فضفاضة * كأنّ مطاويها مبرد

وقميص فضفاض واسع وفي حديث سطيح * أبيض فضفاض الرداء والبدن * أراد واسع الصدر والذراع فكنى عنه بالرداء والبدن وقيل اراد كثرة العطاء ومنه حديث ابن سيرين قال كنت مع أنس في يوم مطر والارض فضفاض أى قد علاها الماء من كثرة المطر وقد فضفض الثوب والدرع وسّعهما قال كثير

فنبذت ثم تحيّة فأعادها * غمر الرداء مفضفض السربال

والفَضْفاضُ الكثيرُ الواسعُ قال رؤبة * يَسْعُطْنَه فَضْفاضَ بَوْلٍ كالصَّبِرْ * وعَيْشٌ فَضْفاضٌ واسعٌ وسحابةٌ فَضْفاضةٌ كثيرةُ الماء وجاريةٌ فَضْفاضةٌ كثيرةُ اللحم مع الطُّول والجسم قال رؤبة * رَقْراقةٌ في بُدْنِها الفَضْفاض * الليث فلان فُضاضةُ ولدِ أبيه أي آخرهم قال ابو منصور والمعروف فلان نُضاضةُ ولدِ أبيه بالنون بهذا المعنى الفراء الفاضّةُ الداهيةُ وهنّ الفَواضُّ (فهض) فَهَضَ الشيءَ يَفْهَضُه كسَرَه وشَدَخَه (فوض) فَوَّضَ اليه الامرَ صَيَّرَه اليه وجعَلَه الحاكمَ فيه وفي حديث الدعاء فَوَّضْتُ أَمْرِي اليكَ أي رَدَدْتُه اليكَ يقال فَوَّضَ أَمْرَه اليه اذا رَدَّه اليه وجعَله الحاكمَ فيه ومنه حديث الفاتحة فَوَّضَ اليَّ عَبْدي والتَّفْويضُ في النكاح التزويجُ بلا مَهْرٍ وقومٌ فَوْضَى مُخْتَلِطُون وقيل هم الذين لا أَميرَ لهم ولا من يجمعهم قال الأَفْوَهُ الأَوْدِيّ

لا يَصْلُحُ القومُ فَوْضَى لا سَراةَ لهم * ولا سَراةَ اذا جُهّالُهُم سادُوا

وصار الناسُ فَوْضَى اي متفرّقين وهو جماعةُ الفائض ولا يُفْرَدُ كما يُفْرَد الواحد من المتفرّقين والوحش فَوْضَى متفرّقة تتردّد وقوم فَوْضَى أي مُتَساوُونَ لا رَئِيسَ لهم ونَعامٌ فَوْضَى أي مُخْتَلِطٌ بعضُه ببعض وكذلك جاء القوم فَوْضَى وأَمْرُهم فَيْضَى وفَوْضَى مختلط عن اللحياني وقال معناه سواء بينهم كما قال ذلك في فضا ومَتاعُهم فَوْضَى بينهم اذا كانوا فيه شركاء ويقال أيضا فَضًا قال

طَعامُهُمُ فَوْضَى فَضًا في رِحالِهِمْ * ولا يَحْسَبُونَ السُّوءَ الا تَنادِيا

ويقال أمرُهم فَيْضُوضا وفَيْضُوضاءَ وفَوْضُوضا بينهم وهذه الاحرف الثلاثة يجوز فيها المدّ والقصر وقال ابو زيد القومُ فَيْضُوضا أَمْرُهم وفَيْضُوضا فيما بينهم اذا كانوا مختلطين فيَلْبَسُ هذا ثوبَ هذا ويأكل هذا طعامَ هذا لا يُؤامِرُ واحدٌ منهم صاحبَه فيما يَفْعَلُ في أَمْرِه ويقال أموالُهم فَوْضَى بينهم اي هم شُرَكاء فيها وفَيْضُوضاءُ مثله يمدّ ويقصر وشَرِكةُ المُفاوَضةِ الشَّرِكةُ العامّةُ في كل شيء وتَفاوَضَ الشَّرِيكانِ في المال اذا اشتركا فيه أجمع وهي شَرِكةُ المفاوضة وقال الازهري في ترجمة عنن وشارَكه شركةَ مفاوضة وذلك أن يكون مالُهما جميعا من كل شيء يَمْلِكانه بينهما وقيل شَرِكةُ المفاوضة أن يشتركا في كل شيء في أيديهما أو يَسْتَفِيدانه من بعد وهذه الشركة باطلة عند الشافعي وعند النعمان وصاحبيه جائزة وفاوَضَه في أَمْرِه أي جاراه وتَفاوَضُوا الحديثَ أخذوا فيه وتَفاوَضَ القومُ في الامر أي فاوَضَ فيه بعضُهم بعضا وفي حديث معاوية قال لدَغْفَلِ بن حنظلة بِمَ

قوله وشركة كـ كلمة ويخفف وهو الاغلب بكسر أوله وتسكين ثانيه أفاده المصباح

ضَبَطْتَ ما أرى قال بمُفاوَضة العُلَماء قال وما مُفاوَضةُ العلماء قال كنت اذا لقيتُ عالمًا أخذتُ ما عنده وأعطيته ما عندى المُفاوَضةُ المُساواةُ والمُشارَكةُ وهى مُفاعلةٌ من التفويض كأنّ كلَّ واحدٍ منهما رَدّ ما عنده الى صاحبه أراد مُحادَثةَ العلماء ومُذاكرتهم فى العلم والله أعلم • (فيض) فاضَ الماءُ والدَّمْعُ ونحوهما يَفيضُ فَيْضًا وفُيُوضةً وفُيُوضًا وفَيَضانًا وفَيْضُوضةً أى كثر حتى سالَ على ضَفّة الوادى وفاضَتْ عينُه تَفيضُ فَيْضًا اذا سالت ويقال أفاضَتِ العينُ الدمعَ تُفيضُه افاضة وأفاضَ فلان دَمْعَه وفاضَ الماءُ والمطرُ والخيرُ اذا كثر وفى الحديث ويَفيضُ المالُ اى يَكْثُر من فاضَ الماءُ والدمعُ وغيرُهما يَفيض فَيْضًا اذا كثر قيل فاضَ تَدَفَّقَ وأفاضَه هو وأفاضَ إناءَه أى مَلأَه حتى فاضَ وأفاضَ دُموعَه وأفاضَ الماءَ على نفسه أى أفرَغَه وفاضَ صَدْرُه بسِرّه اذا امْتَلأ وباح به ولم يُطِقْ كَتْمَه وكذلك النهرُ بمائه والاناءُ بما فيه وماءٌ فَيْضٌ كثير والحَوْضُ فائضٌ أى ممتلئٌ والفَيْضُ النهرُ والجمع أَفْياضٌ وفُيوضٌ وجَمْعُهم له يدل على انه لم يسمّ بالمصدر وفَيْضُ البصرةِ نَهرُها غَلَبَ ذلك عليه لعظمه التهذيب ونهرُ البصرة يسمى الفَيْضَ والفَيْضُ نهرُ مصر ونهرٌ فَيّاضٌ أى كثير الماء ورَجلٌ فَيّاضٌ أى وهّابٌ جَوادٌ وأرضٌ ذاتُ فُيوضٍ اذا كان فيها ماءٌ يَفيضُ حتى يعلو وفاضَ اللِّئامُ كَثُروا وفرسٌ فَيْضٌ جَوادٌ كثير العَدْو ورجل فَيْضٌ وفَيّاضٌ كثير المعروف وفى الحديث انه قال لطَلْحةَ أنتَ الفَيّاضُ سمى به لسَعةِ عَطائه وكثرته وكان قَسَمَ فى قومه أربعمائة ألف وكان جَوادًا وأفاضَ اناءَه افاضةً أتْأَقَه عن اللحيانى قال ابن سيده وعندى انه اذا ملأه حتى فاض وأعطاه غَيْضًا من فَيْضٍ أى قليلًا من كثير وأفاضَ بالشئ دَفَعَ به ورَمَى قال أبو صخر الهذلى يصف كتيبة

تَلَقَّوْها بطائحةٍ زَحُوفٍ * تُفيضُ الحِصْنَ منها بالسِّخالِ

وفاضَ يَفيضُ فَيْضًا وفُيوضًا مات وفاضَتْ نفسُه تَفيضُ فَيْضًا خرجت لغة تميم وأنشد

تَجَمَّعَ الناسُ وقالوا عِرْسُ * فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وفاضَتْ نَفْسُ

وأنشده الاصمعى وقال انما هو وطُنَّ الضِّرْسُ وذهبنا فى فَيْضِ فلان أى فى جنازته وفى حديث الدجال ثم يكونُ على أثَرِ ذلك الفَيْضُ قال شمر سألت البَكْراوِىّ عنه فقال الفَيْضُ الموتُ ههنا قال ولم أسمعه من غيره الا انه قال فاضت نفسُه أى لُعابُه الذى يجتمع على شفتيه عند خروج روحه وقال ابن الاعرابى فاضَ الرجلُ وفاظَ اذا مات وكذلك فاظت نفسُه وقال أبو الحسن فاضَتْ نفسه الفعل للنفس وفاضَ الرجلُ يَفيض وفاظَ يَفيظُ فَيْظًا وفُيوظًا وقال

الاصمعي لا يقال فاظت نفسه ولا فاضت وانما هو فاض الرجل وفاظ اذا مات قال الاصمعي سمعت أبا عمرو يقول لا يقال فاظت نفسه ولكن يقال فاظ اذا مات بالظاء ولا يقال فاض بالضاد وقال شمر اذا تفيظوا أنفسهم أي تقيؤا الكسائي هو يفيظ نفسه وحكى الجوهري عن الاصمعي لا يقال فاض الرجل ولا فاضت نفسه وانما يفيض الدمع والماء قال ابن برى الذى حكاه ابن دريد عن الاصمعي خلاف هذا قال ابن دريد قال الاصمعي تقول العرب فاظ الرجل اذا مات فاذا قالوا فاضت نفسه قالوها بالضاد وأنشد * ففقئت عين وفاضت نفس * قال وهذا هو المشهور من مذهب الاصمعي وانما غلط الجوهري لان الاصمعي حكى عن أبي عمرو انه لا يقال فاضت نفسه ولكن يقال فاظ اذا مات قال ولا يقال فاض بالضاد بتة قال ولا يلزم مما حكاه من كلامه ان يكون معتقدا له قال وأما أبو عبيدة فقال فاظت نفسه بالظاء لغة قيس وفاضت بالضاد لغة تميم وقال أبو حاتم سمعت أبا زيد يقول بنو ضبة وحدهم يقولون فاضت نفسه وكذلك حكى المازني عن أبي زيد قال كل العرب تقول فاظت نفسه الا بني ضبة فانهم يقولون فاضت نفسه بالضاد وأهل الحجاز وطيئ يقولون فاظت نفسه وقضاعة وتميم وقيس يقولون فاضت نفسه مثل فاضت دمعته وزعم أبو عبيدة أنها لغة لبعض بني تميم يعني فاظت نفسه وفاضت وأنشد * ففقئت عين وفاضت نفس * وأنشده الاصمعي وقال انما هو وطن الضرس وفي حديث الدجال ثم يكون على اثر ذلك القيض قيل القيض ههنا الموت قال ابن الاثير يقال فاضت نفسه أي لعابه الذي يجتمع على شفتيه عند خروج روحه وفاض الحديث والخبر واستفاض ذاع وانتشر وحديث مستفيض ذائع ومستفاض قد استفاضوه أي أخذوا فيه وأباها أكثرهم حتى يقال مستفاض فيه وبعضهم يقول استفاضوه فهو مستفاض التهذيب وحديث مستفاض مأخوذ فيه قد استفاضوه أي أخذوا فيه ومن قال مستفيض فانه يقول ذائع في الناس مثل الماء المستفيض قال أبو منصور قال الفراء والاصمعي وابن السكيت وعامة أهل اللغة لا يقال حديث مستفاض وهو لحن عندهم وكلام الخاص حديث مستفيض منتشر شائع في الناس ودرع فيوض ومفاضة وفاضة واسعة الاخيرة عن ابن جني ورجل مفاض واسع البطن والانثى مفاضة وفي صفته صلى الله عليه وسلم مفاض البطن أي مستوى البطن مع الصدر وقيل المفاض أن يكون فيه امتلاء من فيض الاناء ويريد به أسفل بطنه وقيل المفاضة من النساء العظيمة البطن المسترخية اللحم وقد أفيضت وقيل هي المفضاة أي المجموعة المسلكين كأنه

قوله يفيظ نفسه أي يقيؤها كما يعلم من القاموس في فيظ اه

قوله وفي صفته الخ هو لفظ النهاية أيضا وفي القاموس وكان النبي صلى الله عليه وسلم مفاض البطن الى آخر ما هنا اه

مقلوب عنه وأفاض المرأة عند الافتضاض جعل مسلكيها واحدا وامرأة مفاضة اذا كانت ضخمة البطن واستفاض المكان اذا اتسع فهو مستفيض قال ذو الرمة

* بحيث استفاض القنع غربي واسط * ويقال استفاض الوادي شجرا اى اتسع وكثر شجره والمستفيض الذى يسأل افاضة الماء وغيره وأفاض البعير بجرته رماها متفرقة كثيرة وقيل هو صوت جرته ومضغه وقال اللحيانى هو اذا دفعها من جوفه قال الراعى

وأفضن بعد كظومهن بجرة * من ذى الابارق اذ رعين حقيلا

ويقال كظم البعير اذا أمسك عن الجرة وأفاض القوم فى الحديث انتشروا وقال اللحيانى هو اذا اندفعوا وخاضوا وأكثروا وفى التنزيل اذ تفيضون فيه اى تندفعون فيه وتنبسطون فى ذكره وفى التنزيل ايضا لمسكم فيما أفضتم وأفاض الناس من عرفات الى منى اندفعوا بكثرة الى منى بالتلبية وكل دفعة افاضة وفى التنزيل فاذا أفضتم من عرفات قال ابو اسحق دل بهذا اللفظ أن الوقوف بها واجب لان الافاضة لا تكون الا بعد وقوف ومعنى أفضتم دفعتم بكثرة وقال خالد بن جنبة الافاضة سرعة الركض وأفاض الراكب اذا دفع بعيره سيرا بين الجهد ودون ذلك قال وذلك نصف عدو الابل عليها الركبان ولا تكون الافاضة الا وعليها الركبان وفى حديث الحج فأفاض من عرفة الافاضة الزحف والدفع فى السير بكثرة ولا يكون الا عن تفرق وجمع واصل الافاضة الصب فاستعيرت للدفع فى السير وأصله أفاض نفسه أو راحلته فرفضوا ذكر المفعول حتى أشبه غير المتعدى ومنه طواف الافاضة يوم النحر يفيض من منى الى مكة فيطوف ثم يرجع وأفاض الرجل بالقداح افاضة ضرب بها لانها تقع منبثة متفرقة ويجوز أفاض على القداح قال أبو ذؤيب الهذلى يصف حمارا وأتنه

وكأنهن ربابة وكأنه * يسر يفيض على القداح ويصدع

يعنى بالقداح وحروف الجر ينوب بعضها مناب بعض التهذيب كل ما كان فى اللغة من باب الافاضة فليس يكون الا عن تفرق او كثرة وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما أخرج الله ذرية آدم من ظهره فأفاضهم افاضة القدح هى الضرب به واجالته عند القمار والقدح السهم واحد القداح التى كانوا يقامرون بها ومنه حديث اللقطة ثم أفضها فى مالك اى ألقها فيه واخلطها به من قولهم فاض الامر وأفاض فيه وفياض من أسماء الرجال وفياض اسم فرس من سوابق خيل العرب قال النابغة الجعدى

وعناجيج

وعَناجيج جيادٌ نُجُب * نَجْل فَيَاض ومن آل سَبَل

وفرس فَيْضٌ وسَكْبٌ كثير الجرى

(فصل القاف) (قبض) القَبْضُ خلاف البَسْط قَبَضَه يَقْبِضُه قَبْضاً وقَبَّضَه الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

تَرَكْتُ ابنَ ذى الجَدَّيْنِ فيه مُرِشَّةٌ * يُقَبِّضُ أحشاءَ الجَبانِ شَهِيقُها

والانقِباضُ خلاف الانبساط وقد انقَبَضَ وتَقَبَّضَ وانقَبَضَ الشئُ صار مقبوضا وتَقَبَّضَت الجلدةُ فى النار أى انْزَوَتْ وفى أسماء الله تعالى القابِضُ هو الذى يُمْسِكُ الرزق وغيره من الاشياء عن العباد بلُطْفه وحكمته ويَقْبِضُ الارْواحَ عند المَمات وفى الحديث يَقْبِضُ اللهُ الارضَ ويقبض السماء أى يجمعهما وقُبِضَ المريضُ اذا تُوُفِّىَ واذا أشرف على الموت وفى الحديث فأرسَلَتْ اليه انّ ابْنًا لى قُبِضَ أرادت أنه فى حال القَبْض ومُعالجة النَّزْع الليث انه لَيَقْبِضُنى ما قَبَضَكَ قال الازهرى معناه أنه يُحْشِمُنى ما أحْشَمَكَ ونَقيضُه من الكلام انه لَيَبْسُطُنى ما بَسَطَكَ ويقال الخَيْرُ يَبْسُطُه والشرُّ يَقْبِضُه وفى الحديث فاطمةُ بَضْعةٌ مِنِّى يَقْبِضُنى ما قَبَضَها اى اكره ما تكرهه وأنجمع مما تنجمع منه والتقبضُ التَّشَنُّج والمَلَكُ قابضُ الارْواح والقبض مصدر قَبَضْتُ قَبْضا يقال قبضت مالى قبضا والقَبْضُ الانقباض وأصله فى جناح الطائر قال الله تعالى ويَقْبِضْنَ ما يُمْسِكُهُنَّ الا الرحمن وقَبَضَ الطائرُ جناحه جمعه وتَقَبَّضَت الجلدةُ فى النار أى انْزَوَتْ وقوله تعالى ويَقْبِضُون أيديَهم أى عن النفقة وقيل لا يُؤتون الزكاة والله يَقْبِضُ ويبسط أى يُضَيِّقُ على قوم ويُوسِّع على قوم وقَبَّضَ ما بين عينيه فتَقَبَّضَ زَواه وقَبَّضْتُ الشئ تَقْبيضا جمعتُه وزَوَيْتُه ويوم يُقَبِّضُ ما بين العَيْنَيْن يكنى بذلك عن شدة خوف أو حرب وكذلك يومٌ يُقَبِّضُ الحَشَى والقُبْضةُ بالضم ما قَبَضْتَ عليه من شئ يقال أعطاه قُبْضةً من سَويق أو تمر أو كَفًّا منه وربما جاء بالفتح الليث القَبْضُ جمع الكف على الشئ وقَبَضْتُ الشئ قبضا أخذته والقُبْضة ما أخذت بجُمْع كفك كله فاذا كان باصابعك فهى القَبْصةُ بالصاد ابن الاعرابى القَبْضُ قبولك المَتاعَ وان لم تُحَوِّله والقَبْضُ تحويلك المتاعَ الى حيزك والقبض التناول للشئ بيدك مُلامَسةً وقَبَضَ على الشئ وبه يَقْبِضُ قَبْضا انحنى عليه بجميع كفه وفى التنزيل فقَبَضْتُ قَبْضةً من أثر الرسول قال ابن جنى أراد من تراب أثر حافر فرس الرسول ومثله مسئلة الكتاب أنتَ منى فَرْسَخان أى أنت منى ذو مسافة فرسخين وصار الشئ فى قَبْضى وقَبْضتى أى فى مِلْكى وهذا قُبْضةُ كفى أى قدر ما تَقْبِض

قوله أو كفا فى شرح القاموس أى كفا اه

عليه وقوله عز وجل والارض جميعا قبضته يوم القيامة قال ثعلب هذا كما تقول هذه الدار في قبضتي ويدي أي في ملكي قال وليس بقوي قال وأجاز بعض النحويين قبضته يوم القيامة بنصب قبضته قال وهذا ليس بجائز عند أحد من النحويين البصريين لانه مختص لا يقولون زيد قبضتك ولا زيد دارك وفي التهذيب المعنى والارض في حال اجتماعها قبضته يوم القيامة وفي حديث حنين فأخذ قبضة من التراب هو بمعنى المقبوض كالغرفة بمعنى المغروف وهي بالضم الاسم وبالفتح المرة ومقبض السكين والقوس والسيف ومقبضها ما قبضت عليه منها بجمع الكف وكذلك مقبض كل شيء التهذيب ويقولون مقبضة السكين ومقبض السيف كل ذلك حيث يقبض عليه بجمع الكف ابن شميل المقبضة موضع اليد من القناة وأقبض السيف والسكين جعل لهما مقبضا ورجل قبضة رفضة للذي يتمسك بالشيء ثم لا يلبث أن يدعه ويرفضه وهو من الرعاء الذي يقبض ابله فيسوقها يطردها حتى ينهيها حيث شاء وراع قبضة اذا كان منقبضا لا يتفسح في رعي غنمه وقبض الشيء قبضا أخذه وقبضه المال أعطاه اياه والقبض ما قبض من الاموال وتقبيض المال اعطاؤه لمن يأخذه والقبض الاخذ بجميع الكف وفي حديث بلال رضي الله عنه والتمر فجعل يجيء به قبضا قبضا وفي حديث مجاهد هي القبض التي تعطى عند الحصاد وقد روي بالصاد المهملة ودخل مال فلان في القبض بالتحريك يعني ما قبض من أموال الناس الليث القبض ما جمع من الغنائم فألقي في قبضه أي في مجتمعه وفي الحديث ان سعدا قتل يوم بدر قتيلا وأخذ سيفه فقال له ألقه في القبض والقبض بالتحريك بمعنى المقبوض وهو ما جمع من الغنيمة قبل ان تقسم ومنه الحديث كان سلمان على قبض من قبض المهاجرين ويقال صار الشيء في قبضك وفي قبضتك أي في ملكك والمقبض المكان الذي يقبض فيه نادر والقبض في زحاف الشعر حذف الحرف الخامس الساكن من الجزء نحو النون من فعولن أينما تصرفت ونحو الياء من مفاعيلن وكل ما حذف خامسه فهو مقبوض وانما سمي مقبوضا ليفصل بين ما حذف أوله وآخره ووسطه وقبض الرجل مات فهو مقبوض وتقبض على الامر توقف عليه وتقبض عنه اشمأز والانقباض (٢) والقباضة والقبض اذا كان منكمشا سريعا قال الراجز

أتتك عيس تحمل المشيا * ماء من الطثرة أحوذيا
يعجل ذا القباضة الوحيا * أن يرفع المئزر عنه شيا

والقبيض

قوله ومقبض السكين في القاموس والمقبض كمنزل ومقعد ومنبر وبالهاء فيهن ما يقبض عليه من السيف وغيره كتبه مصححه

(٢) قوله والانقباض الخ كذا في النسخ وفي القاموس مع شرحه (و) قبض (الطائر وغيره أسرع في الطيران أو المشي وهو قابض و) قبض فهو (قبيض بين القباضة) والقباض (والقبض) بفتحهن وفيه لف ونشر غير مرتب أي (منكمش سريع) وأنشد الجوهري للراجز أتتك الخ اه بتصرف كتبه مصححه

والقَبيضُ من الدوابّ السريعُ نقلِ القوائم قال الطرماح * سَدَتْ بقَباضةٍ وثَنَتْ بِلِينٍ *
والقابضُ السائقُ السريعُ السَّوْقِ قال الازهرى وانما سمى السَّوْقُ قَبْضًا لانّ السائق للابل يَقْبِضُها أى يجمعها اذا أراد سوقها فاذا انتشرت عليه تعذر سوقها قال وقَبَضَ الابلَ يَقْبِضُها قَبْضًا ساقها سَوْقًا عَنيفًا وفرس قَبيضُ الشدّ أى سريعُ نقلِ القوائم والقَبْضُ السوقُ السريع يقال هذا حادٍ قابضٌ قال الراجز

كيفَ تَراها والحُداةُ تَقْبِضُ * بالغَمْلِ لَيْلًا والرِّحالُ تَنْغِضُ

تَقْبِضُ أى تَسوق سَوْقًا سريعا وأنشد ابن برى لابى محمد الفقعسى

هَلْ لَكَ والعارضُ منكَ عائضُ * فى هَجْمَةٍ يُغْدِرُ منها القابضُ

ويقال انْقَبَضَ أى أَسْرَعَ فى السَّوْقِ قال الراجز

ولو رأَتْ بنتُ أبى الفَضّاضِ * وسُرْعتى بالقَوْمِ وانْقِباضى

والعَيْرُ يَقْبِضُ عانَته يَشُلُّها وعيرٌ قَباضةٌ شَلّال وكذلك حادٍ قَباضةٌ وقَبّاضٌ قال رؤبة * قَباضةٌ بينَ العَنيفِ واللَّبِقْ * قال ابن سيده دخلت الهاء فى قَباضة للمبالغة وقد انْقَبَضَ بها والقَبْضُ الاسْراعُ وانْقَبَضَ القومُ سارُوا وأَسْرَعُوا قال * آذَنَ جيرانُكَ بانْقِباضِ * قال ومنه قوله تعالى أولم يَرَوْا الى الطير فوقهم صافّاتٍ ويَقْبِضْنَ والقُنْبُضةُ من النساء القصيرة والنون زائدة قال الفرزدق

اذا القُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحَى * رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ

والرجل قُنْبُضٌ والضمير فى رَقَدن يعود الى نسوة وصفهن بالنَّعْمة والتَّرَف اذا كانت القُنْبُضات السود فى خدمة وتَعَب قال الازهرى قول الليث القَبيضةُ من النساء القصيرة تصحيف والصواب القُنْبُضة بضم القاف والباء وجمعها قُنْبُضات وأورد بيت الفرزدق والقَباضةُ الحمار السريعُ الذى يَقْبِضُ العانةَ أى يُعْجِلُها وأنشد لرؤبة

ألَّفَ شَتَّى لَيْسَ بالراعى الحَمِقْ * قَباضةٌ بينَ العَنيفِ واللَّبِقْ

الاصمعى ما أدرى أىُّ القَبيضِ هو كقولك ما أدرى أىُّ الطَّمْشِ هو وربما تكلموا به بغير حرف النفى قال الراعى أَمْسَتْ أُمَيَّةُ للاسلام حائطةً * ولِلْقَبيضِ رُعاةً أَمْرُها الرَّشَدُ

ويقال للراعى الحسنِ التدبير الرَّفيقِ برَعِيَّته انه لَقَبَضةٌ رُفَضةٌ ومعناه أنه يَقْبِضُها فيسوقها اذا أَجْدَبَ لها المَرْتَعُ فاذا وقعت فى لُمْعةٍ من الكلا رفضها حتى تَنْتَشِرَ فتَرْتَعَ والقَبْضُ ضرب من السير

قوله بالغمل هو اسم موضع كما فى الصحاح والمعجم لياقوت كتبه مصححه

والقبضى العدو الشديد وروى الازهرى عن المنذرى عن أبى طالب انه أنشده قول الشماخ

وتعدو القبضى قبل عير وما جرى * ولم تدر ما بالى ولم أدر ما لها

قال والقبضى والقمصى ضرب من العدو فيه نزو وقال غيره يقال قبص بالصاد المهملة يقبص اذا نزا فهما لغتان قال وأحسب بيت الشماخ يروى وتعدو القبصى بالصاد المهملة

(قرض) القرض القطع قرضه يقرضه بالكسر قرضا وقرضه قطعه والمقراضان الجلمان لا يفردلهما واحد هذا قول أهل اللغة وحكى سيبويه مقراض فأفردوا القراضة ما سقط بالقرض ومنه قراضة الذهب والمقراض واحد المقاريض وأنشد ابن برى لعدى بن زيد

كل صعل كأنما شق فيه * سعف الشرى شفرتا مقراض

وقال ابن ميادة قد جبتها جوب ذى المقراض ممطرة * اذا استوى مغفلات البيد والحدب

وقال أبو الشيص وجناح مقصوص تحيف ريشه * ريب الزمان تحيف المقراض

فقالوا مقراضا فأفردوه قال ابن برى ومثله المفراض بالفاء والصاد للعاذى قال الاعشى

* لسانا كمفراض الخفاجى ملحبا * وابن مقرض دويبة تقتل الحمام يقال لها بالفارسية دله التهذيب وابن مقرض ذو القوائم الاربع الطويل الظهر القتال للحمام ابن سيده ومقرضات الاساقى دويبة تخرقها او تقطعها والقراضة فضالة ما يقرض الفأر من خبز أو ثوب أو غيرهما وكذلك قراضات الثوب التى يقطعها الخياط و ينفيها الجلم والقرض والقرض ما يتجازى به الناس بينهم و يتقاضونه و جمعه قروض وهو ما أسلفه من احسان ومن اساءة وهو على التشبيه قال أمية بن أبى الصلت

كل امرئ سوف يجزى قرضه حسنا * أو سيأ أو مدينا مثل ما دانا

وقال تعالى وأقرضوا الله قرضا حسنا و يقال أقرضت فلانا وهو ما تعطيه ليقضيكه وكل أمر يتجازى به الناس فيما بينهم فهو من القروض الجوهرى والقرض ما يعطيه من المال ليقضاه والقرض بالكسر لغة فيه حكاها الكسائى وقال ثعلب القرض المصدر والقرض الاسم قال ابن سيده ولا يعجبنى وقد أقرضه وقارضه مقارضة وقراضا واستقرضت من فلان أى طلبت منه القرض فأقرضنى وأقرضت منه أى أخذت منه القرض وقرضته قرضا وقارضته أى جازيته وقال أبو اسحق النحوى فى قوله تعالى من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا قال معنى القرض البلاء الحسن تقول العرب لك عندى قرض حسن وقرض سيئ وأصل

قوله مغفلات كذا فيما بأيدينا من النسخ ولعله معقلات جمع معقلة بفتح فسكون فضم وهى التى تمسك الماء وحرر

القرض

القرض ما يُعطيه الرجل أو يفعله ليُجازَى عليه والله عز وجل لا يَسْتَقْرِضُ من عَوَزٍ ولكنه يَبْلُو عباده فالقَرْضُ كما وصفنا قال لبيد

وإذا جُوزِيتَ قَرْضًا فاجْزِه * إنما يَجْزِي الفَتَى لَيْسَ الجَمَلْ

معناه إذا أُسْدِيَ إليك مَعْرُوفٌ فكافِئْ عليه قال والقرض في قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا اسم ولو كان مصدرا لكان إقراضا ولكن قَرْضًا ههنا اسم لكل ما يُلْتَمَسُ عليه الجزاء فأما قَرَضْتُه أَقْرِضُه قرضا فجازيته وأصل القَرْضِ في اللغة القَطْعُ والمِقْراضُ من هذا أُخِذَ وأما أَقْرَضْتُه فقَطَعْتُ له قِطْعةً يُجازِي عليها وقال الأخفش في قوله تعالى يُقْرِضُ أي يَفْعَلُ فعلا حسنا في اتباع أمر الله وطاعته والعرب تقول لكل من فَعَلَ إليه خيرا قد أَحْسَنْتَ قَرْضِي وقد أَقْرَضْتَنِي قَرْضا حسنا وفي الحديث أَقْرِضْ من عِرْضِكَ ليوم فَقْرِكَ يقول إذا نال عِرْضَكَ رجل فلا تُجازِه ولكن اسْتَبْقِ أَجْرَه مُوَفَّرًا لك قَرْضًا في ذمته لتأخذه منه يوم حاجتك إليه والمُقارَضَةُ تكون في العَمَلِ السَّيِّئِ والقَوْلِ السيِّئِ يَقْصِدُ الإنسانُ به صاحبَه وفي حديث أبي الدرداء وإن قارَضْتَ الناسَ قارَضُوكَ وإن تَرَكْتَهم لم يَتْرُكُوكَ ذهب به إلى القول فيهم والطَّعْنِ عليهم وهذا من القَطْعِ يقول إن فَعَلْتَ بهم سُوءًا فعلوا بك مثله وإن تركتهم لم تَسْلَمْ منهم ولم يَدَعُوكَ وإن سَبَبْتَهم سَبُّوكَ ونِلْتَ منهم ونالُوا منكَ وهو فاعَلْتَ من القَرْضِ وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه حضره الأعرابُ وهم يَسْأَلُونه عن أشياء أَعَلَيْنا حَرَجٌ في كذا فقال عبادَ الله رفع الله عَنّا الحَرَجَ إلا مَنِ اقْتَرَضَ امْرَأً مسلما وفي رواية من اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ أراد بقوله اقْتَرَضَ امْرَأً مسلما أي قطعه بالغيبة والطَّعْنِ عليه ونالَ منه وأصله من القَرْضِ القطع وهو افْتِعالٌ منه التهذيب القِراضُ في كلام أهل الحجاز المُضارَبةُ ومنه حديث الزهري لا تَصْلُحُ مُقارَضةُ مَنْ طُعْمَتُه الحَرامُ يعني القِراضَ قال الزمخشري أصلها من القَرْضِ في الأرض وهو قَطْعُها بالسير فيها وكذلك هي المُضارَبةُ أيضا من الضَّرْبِ في الأرض وفي حديث أبي موسى وابني عمر رضي الله عنهم اجعله قِراضا القِراضُ المضاربة في لغة أهل الحجاز وأَقْرَضَه المالَ وغيره أعطاه إياه قَرْضًا قال

فيا لَيْتَنِي أَقْرَضْتُ جَلْدًا صَبابَتِي * وأَقْرَضَنِي صَبْرًا عن الشَّوْقِ مُقْرِضُ

وهم يَتَقارَضُون الثَّناء بينهم ويقال للرجلين هما يَتَقارَضانِ الثَّناءَ في الخير والشر أي يَتَجازَيانِ قال الشاعر

يَتَقارَضُونَ إذا التَقَوْا في مَوْطِنٍ * نَظَرًا يُزِيلُ مَواطِئَ الأَقْدامِ

أراد نَظَرَ بعضهم إلى بعض بالبَغْضاءِ والعَداوةِ قال كميت

يَتقارَضُ الحَسَنَ الجميـ * ـلَ من التآلُفِ والتَّزاوُرْ

أبو زيد قَرَّظَ فلانٌ فلانا وهما يتقارَظان المَدحَ اذا مدَح كلٌّ واحدٌ منهما صاحبَه ومثله يتقارضان بالضاد وقد قرَّضه اذا مدحه أو ذمّه فالتقارُظُ في المدح والخير خاصّةً والتقارُضُ اذا امدحه اوذمّه وهما يتقارضان الخيرَ والشرَّ قال الشاعر

انّ الغنيَّ أخو الغنيِّ وانّما * يتقارضان ولا أخا للمُقتِرِ

وقال ابن خالويه يقال يتقارظان الخيرَ والشرَّ بالظاء أيضا والقرنان يتقارضان النظر اذا نظر كلُّ واحد منهما الى صاحبه شزرًا والمُقارضةُ المُضاربةُ وقد قارضتُ فلانا قراضا أي دفعتُ اليه مالًا ليتجر فيه ويكون الربحُ بينكما على ما تشترطان والوضيعةُ على المال واستقرضتُه الشيءَ فأقرضَنيه قضانيه وجاء وقد قرَضَ رباطَه وذلك في شدّة العطش والجوع وفي التهذيب أبو زيد جاء فلان وقد قرض رباطَه اذا جاء مجهودا قد أشرف على الموت وقرض رباطَه مات وقرض فلان أي مات وقرَضَ فلان الرِّباطَ اذا مات وقرَضَ الرجلُ اذا زال من شيء الى شيء وانقرض القومُ دَرَجوا ولم يبقَ منهم أحد والقريضُ ما يردُّه البعير من جِرّته وكذلك المقروضُ وبعضهم يحمل قولَ عَبيد حالَ الجريضُ دون القريض على هذا ابن سيده قرَض البعيرُ جِرّته يقرِضُها وهي قريضٌ مضغها اوردّها وقال كراع انما هي الفريضُ بالفاء ومن أمثال العرب حال الجريضُ دون القريض قال بعضهم الجريض الغُصّةُ والقريض الجِرّة لانه اذا غُصّ لم يقدر على قرض جرّته والقريضُ الشعرُ وهو الاسم كالقصيد والتقريضُ صناعتُه وقيل في قول عَبيد بن الابرص حالَ الجريضُ دون القريض الجريضُ الغَصَصُ والقريضُ الشعرُ وهذا المثل لعَبيد بن الابرص قاله للمُنذر حين أراد قتله فقال له أنشدني من قولك فقال عند ذلك حال الجريض دون القريض قال أبو عبيد القَرْضُ في أشياء فمنها القطعُ ومنها قرضُ الفار لانه قطعٌ وكذلك السيرُ في البلاد اذا قطعتها ومنه قوله * الى ظُعُنٍ يقرِضْنَ أجوازَ مُشرفٍ * ومنه قوله عز وجل واذا غربت تقرِضُهم ذاتَ الشمال والقَرْضُ قرضُ الشعر ومنه سمي القريضُ والقرضُ أن يقرِضَ الرجلُ المالَ الجوهري القرضُ قولُ الشعر خاصّةً يقال قرَضتُ الشعرَ أقرِضُه اذا قلته والشعر قريضٌ قال ابن بري وقد فرق الاغلبُ العِجليُّ بين الرجز والقريض بقوله

أرَجَزًا تُريدُ أم قريضا * كِليهما أجِدُ مُستريضا

وفي حديث الحسن قيل له أكان أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزَحون قال نعم

ويتقارضون

ويتقارضون أي يقولون القريض وينشدونه والقريض الشعر وقرض في سيره يقرض قرضا عدل يمنة ويسرة ومنه قوله عز وجل واذا غربت تقرضهم ذات الشمال قال أبو عبيدة أي تخلفهم شمالا وتجاوزهم وتقطعهم وتتركهم عن شمالها ويقول الرجل لصاحبه هل مررت بمكان كذا وكذا فيقول المسؤل قرضته ذات اليمين ليلا وقرض المكان يقرضه قرضا عدل عنه وتنكبه قال ذو الرمة

الى ظعن يقرضن أجواز مشرف * شمالا وعن أيمانهن الفوارس

ومشرف والفوارس موضعان يقول نظرت الى ظعن يجزن بين هذين الموضعين قال الفراء العرب تقول قرضته ذات اليمين وقرضته ذات الشمال وقبلا ودبرا أي كنت بحذائه من كل ناحية وقرضت مثل حذوت سواء ويقال أخذ الامر بقراضته أي بطراءته وأوله التهذيب عن الليث التقريض في كل شئ كتقريض يدى الجعل وأنشد

اذا طرحا شأوا بأرض هوى له * مقرض أطراف الذراعين أفلج

قال الازهري هذا تصحيف وانما هو التفريض بالفاء من الفرض وهو الحز وقوائم الجعلان مفرضة كأن فيها حزوزا وهذا البيت رواه الثقات أيضا بالفاء مفرض أطراف الذراعين وهو في شعر الشماخ وروى ثعلب عن ابن الاعرابي انه قال من أسماء الخنفساء المندوسة والناسياء ويقال لذكرها المقرض والحواز والمدحرج والجعل (قربض) القربضة القصيرة

(قضض) قض عليهم الخيل يقضها قضا أرسلها وانقضت عليهم الخيل انتشرت وقضضناها عليهم فانقضت عليهم وأنشد *قضوا غضابا عليك الخيل من كثب* وانقض الطائر وتقضض وتقضى على التحويل اختات وهوى في طيرانه يريد الوقوع وقيل هو اذا هوى من طيرانه ليسقط على شئ ويقال انقض البازي على الصيد وتقضض اذا أسرع في طيرانه منكدرا على الصيد قال وربما قالوا تقضى يتقضى وكان في الاصل تقضض ولما اجتمعت ثلاث ضادات قلبت احداهن ياء كما قالوا تمطى وأصله تمطط أي تمدد وفي التنزيل العزيز ثم ذهب الى أهله يتمطى وفيه وقد خاب من دساها وقال العجاج

اذا الكرام ابتدروا الباع بدر * تقضي البازي اذا البازي كسر

أي كسر جناحيه لشدة طيرانه وانقض الجدار تصدع من غير أن يسقط وقيل انقض سقط وفي التنزيل العزيز فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض هكذا عده أبو عبيد وغيره ثنائيا وجعله أبو علي

ثلاثيا من نقض فهو عنده افعلّ وفى التهذيب فى قوله تعالى يريد أن ينقضّ أى ينكسر يقال قضضت الشىء اذا دققته ومنه قيل للحصى الصغار قضض وانقضّ الجدار انقضاضا وانقاض انقياضا اذا تصدّع من غير أن يسقط فاذا سقط قيل تقيّض تقيّضا وفى حديث ابن الزبير وهدم الكعبة فأخذ ابن مطيع العتلة فعتل ناحية من الربض فأقضّه أى جعله قضضا والقضض الحصى الصغار جمع قضة بالكسر والفتح وقضّ الشىء يقضّه قضّا كسره وقضّ اللؤلؤة يقضّها بالضم قضّا ثقبها ومنه قضّة العذراء اذا فرغ منها واقتضّ المرأة افترعها وهو من ذلك والاسم القضّة بالكسر وأخذ قضّتها أى عذرتها عن اللحيانى والقضّة بالكسر عذرة الجارية وفى حديث هوازن فاقتضّ الاداوة أى فتح رأسها من اقتضاض البكر ويروى بالفاء وقد تقدم ومنه قولهم انقضّ الطائر أى هوى انقضاض الكواكب قال ولم يستعملوا منه تفعّل الا مبدلا قالوا تقضّى وانقضّ الحائط وقع وقال ذو الرمة

جدا قضّة الآساد وارتجزت له * بنوء السماكين الغيوث الروائح

ويروى حدا قضّة الآساد أى تبع هذا الجدا ير الاسد ويقال جئته عند قضّة النجم أى عند نوئه ومطرنا بقضّة الأسد والقضض التراب يعلو الفراش قضّ يقضّ قضضا فهو قضّ وقضض وأقضّ صار فيه القضض قال أبو حنيفة قيل لاعرابى كيف رأيت المطر قال لو ألقيت بضعة ماقضّت أى لم تترّب يعنى من كثرة العشب واستقضّ المكان أقضّ عليه ومكان قضّ وأرض قضّة ذات حصى وأنشد

تثير الدواجن فى قضّة * عراقية وسطها الفدور

وقضّ الطعام يقضّ قضضا فهو قضض وأقضّ اذا كان فيه حصى أو تراب فوقع بين أضراس الآكل ابن الاعرابى قضّ اللحم اذا كان فيه قضض يقع فى أضراس آكله شبه الحصى الصغار ويقال اتق القضّة والقضض فى طعامك يريد الحصى والتراب وقد قضضت الطعام قضضا اذا أكلت منه فوقع بين أضراسك حصى وارض قضّة كثيرة الحجارة والتراب وطعام قضّ ولحم قضّ اذا وقع فى حصى أو تراب فوجد ذلك فى طعمه قال

* وأنتم أكلتم لحمه ترابا قضّا * والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر والقضّة الحصى الصغار والقضّة أيضا أرض ذات حصى قال الراجز يصف دلوا

قد وقعت فى قضّة من شرج * ثم استقلت مثل شدق العلج

قوله جدا قضة الخ وقوله ويروى حدا قضة الى قوله الاسد هكذا فيما بيدنا من النسخ وحرر اه مصححه

قوله وأنتم الخ كذا فيما بأيدينا من النسخ وحرره اه مصححه

وأقضت البضعة بالتراب وقضت أصابها منه شئ وقال أعرابي يصف خصبا ملأ الارض عشبا فالارض اليوم لو تقذف بها بضعة لم تقض بترب أي لم تقع الا على عشب وكل ما ناله تراب من طعام او ثوب أو غيرهما قض ودرع قضاء خشنة المس من جدتها لم تنسحق بعد مشتق من ذلك وقال ابو عمرو هي التى فرغ من عملها واحكم وقد قضيتها قال النابغة * ونسج سليم كل قضاء ذائل * قال بعضهم هو مشتق من قضيتها اى احكمتها قال ابن سيده وهذا خطأ فى التصريف لانه لو كان كذلك لقال قضياء وانشد أبو عمرو بيت الهذلى

وتعاورا مسرودتين قضاهما * داود أو صنع السوابغ تبع

قال الازهرى جعل أبو عمرو القضاء فعالا من قضى أى حكم وفرغ قال والقضاء فعلاء غير منصرف وقال شمر القضاء من الدروع الحديثة العهد بالجدة الخشنة المس من قولك أقض عليه الفراش وقال ابن السكيت فى قوله * كل قضاء ذائل * كل درع حديثة العمل قال ويقال القضاء الصلبة التى املاس فى مجستها قضة وقال ابن السكيت القضاء المسمورة من قولهم قض الجوهرة اذا ثقبها وأنشد

كأن حصانا قضها القين حرة * لدى حيث يلقى بالفناء حصيرها

شبهها على حصيرها وهو بساطها بدرة فى صدف قضها أى قض القين عنها صدفها فاستخرجها ومنه قضة العذراء وقض عليه المضجع وأقض نبا قال أبو ذؤيب الهذلى

أم ما لجنبك لا يلائم مضجعا * الا أقض عليك ذاك المضجع

وأقض عليه المضجع أى تترب وخشن وأقض الله عليه المضجع يتعدى ولا يتعدى واستقض مضجعه أى وجده خشنا ويقال قض وأقض اذا لم ينم نومة وكان فى مضجعه خشنة وأقض على فلان مضجعه اذا لم يطمئن به النوم وأقض الرجل تتبع مداق الامور والمطامع الدنيئة وأسف على خساسها قال

ما كنت من تكرم الاعراض * والخلق العف عن الاقضاض

وجاؤا قضهم بقضيضهم أى بأجمعهم وأنشد سيبويه للشماخ

أتتنى سليم قضها بقضيضها * تمسح حولى بالبقيع سبالها

وكذلك جاؤا قضهم وقضيضهم أى بجمعهم لم يدعوا وراءهم شيأ ولا أحدا وهو اسم منصوب موضوع موضع المصدر كأنه قال جاؤا انقضاضا قال سيبويه كأنه يقول انقض آخرهم على

قوله قال النابغة هذا آخر الضائع من النسخة المنقولة من مسودة المؤلف كتبه مصححه

قوله ويقال القضاء الخ كذا بالاصل وشرح القاموس وحرر

قوله حصانا فى القاموس حصان كسحاب الدرة اه كتبه مصححه

أوّلهم وهو من المَصادر الموْضُوعة موضع الأحْوالِ ومن العرب من يُعْرِبه ويُجرِيه على ما قبله وفي الصحاح ويُجْرِيه مُجْرى كلّهم وجاء القومُ بقَضّهم وقَضِيضهم عن ثعلب وأبي عبيد وحكى أبو عبيد في الحديث يؤتى بقَضّها وقَضّها وقَضِيضها وحكى كراع أتوْني قَضُّهم بقَضِيضهم ورأيتهم قَضَّهم بقَضِيضهم ومررت بهم قَضِّهم وقَضِيضهم أبو طالب قولهم جاء بالقَضّ والقَضِيض فالقَضُّ الحصَى والقَضِيضُ ما تكسّر منه ودَقّ وقال أبو الهيثم القَضُّ الحصا والقَضِيضُ جمع مثل كَلْب وكَلِيب اجمع وقال الاصمعي في قوله * جاءتْ فَزارةُ قَضُّها بقَضِيضها * لم أسمعهم يُنْشِدون قَضُّها إلا بالرفع قال ابن برى شاهد قوله جاؤا قضّهم بقضيضهم أي بأجمعهم قول أوْس بن حَجَر

وجاءتْ جحاشُ قَضُّها بقَضِيضها * بأكثر ما كانوا عَدِيداً وأوْكَعُوا

وفي الحديث يُؤتَى بالدنيا بقَضّها وقَضِيضها أي بكل ما فيها من قولهم جاؤا بقَضّهم وقَضِيضهم إذا جاؤا مجتمعين يَنْقَضُّ آخرُهم على أوّلهم من قولهم قَضَضْنا عليهم الخيلَ ونحن نقُضُّها قَضًّا قال ابن الاثير وتلخيصه ان القَضَّ وُضِع موضع القاضّ كزَوْر وصَوْم بمعنى زائر وصائم والقَضِيضُ موضعَ المَقْضُوض لان الاوّل لتقدمه وحمله الآخر على اللّحاق به كأنه يقضّه على نفسه فحقيقته جاؤا بمُسْتَلْحِقهم ولاحقهم أي بأوّلهم وآخرهم قال وأَلْخَصُ من هذا كله قولُ ابن الاعرابي انّ القَضَّ الحصَى الكبارُ والقَضِيض الحصى الصِّغارُ أي جاؤا بالكبير والصغير ومنه الحديث دخلت الجنةَ أمّةٌ بقَضّها وقَضِيضها وفي حديث أبي الدحداح وارْتَحِلي بالقَضّ والاولاد أي بالأتْباع ومن يتّصل بك وفي حديث صَفْوانَ بن مُحْرِز كان إذا قرأ هذه الآية وسَيَعْلَمُ الذين ظلَموا أيَّ مُنْقَلَب يَنْقلِبُون بَكَى حتى يُرَى لقد انْقَدّ قَضِيضُ زَوْره هكذا رُوِي قال القتيبي هو عندى خطأ من بعض النَّقَلة وأراه قَصَص زَوْره وهو وسَطُ صَدْره وقد تقدم قال ويحتمل ان صحت الرّواية أن يُراد بالقَضِيض صغارُ العظام تشبيها بصغار الحَصا وفي الحديث لوأنّ أحدَكم انْقَضّ مما صُنِع بابن عفّان لحَقَّ له أن يَنْقَضّ قال شمر أي يتقطّع وقد روي بالقاف يكاد يَنْقَضّ الليث القَضّةُ أرضٌ مُنْخَفِضةٌ ترابها رَمْل والى جانبها متن مُرْتَفِع وجمعها القَضُون وقول أبي النجم

بل مَنْهَل ناء عن الغياض * هامى العَشِيّ مُشْرِف القَضْقاض

قيل القَضْقاض ما اسْتَوَى من الارض يقول يَسْتَبِينُ القَضْقاضُ في رأي العين مُشْرِفًا لبعده والقَضِيضُ صوت تسمعه من النِّسْع والوَتَر عند الإنْباض كأنه قُطِع وقد قَضَّ يَقِضُّ قَضِيضًا

والقضاض

قوله اجمع كذا بالاصل

قوله وأوكعوا في شرح القاموس أي سمنوا ابلهم وقووها ليغير وا علينا اهـ

قوله انقد كذا بالنهاية أيضا و بهامش نسخة منها اندق أي بدل انقد وهو الموجود في مادة قصص منها كتبه مصححه

قوله القضون كذا بالاصل والذى في شرح القاموس عن الليث وجمعها القضض اهـ يعني بكسر ففتح كما هو مشهور في فعلة جمع فعلة كتبه مصححه

قوله هامي بالميم وفي شرح القاموس بالباء كتبه مصححه

والقضاض صخر يركب بعضه بعضا كالرضام وقال شمر القضانة الجبل يكون أطباقا وأنشد

كأنما قرع ألحيها اذا وجفت * قرع المعاول فى قضانة قلع

قال القلع المشرف منه كالقلعة قال الازهرى كأنه من قضضت الشئ اى دققته وهو فعلانة منه وفى نوادر الاعراب القضة الوسم قال الراجز * معروفة قضتها عن الهام * والقضة بفتح القاف القضة وهى الحجارة المجتمعة المتشققة والقضقضة كسر العظام والاعضاء وقضقض الشئ فتقضقض قضقض كسره فتكسر ودقه والقضقضة صوت كسر العظام وقضضت السويق وأقضضته اذا ألقيت فيه سكرا يابسا وأسد قضقاض وقضاقض يحطم كل شئ ويقضقض فريسته قال رؤبة بن العجاج

كم جاوزت من حية نضناض * وأسد فى غيله قضقاض

وفى حديث مانع الزكاة يمثل له كنزه شجاعا فيلقمه يده فيقضقضها أى يكسرها وفى حديث صفية بنت عبد المطلب فأطل علينا يهودى فقمت اليه فضربت رأسه بالسيف ثم رميت به عليهم فتقضقضوا أى انكسروا وتفرقوا شمر يقال قضقضت جنبه من صلبه أى قطعته والذئب يقضقض العظام قال أبو زيد

قضقض بالتابين قلة رأسه * ودق صليف العنق والعنق أصعر

وفى الحديث ان بعضهم قال لوأن رجلا انفض انفضاضا مما صنع بابن عفان لحق له أن ينفض قال شمر ينفض بالفاء يريد يتقطع وقد انقضت أوصاله اذا تفرقت وتقطعت قال ويقال فض فالابعد وفضه والقض أن يكسر أسنانه قال ويروى بيت الكميت * يقض أصول النخل من نخواته * بالفاء والقاف أى يقطع ويرمى به والقضاء من الابل ما بين الثلاثين الى الاربعين والقضاء من الناس الجلة وان كان لا حسب لهم بعد أن يكونوا جلة فى أبدان وأسنان ابن برى والقضاء من الابل ليس من هذا الباب لانها من قضى يقضى أى يقضى بها الحقوق والقضاء من الناس الجلة فى أسنانهم الازهرى القضة بتخفيف الضاد ليست من حد المضاعف وهى شجرة من شجر الحمض معروفة وروى عن ابن السكيت قال القضة نبت يجمع القضين والقضون قال واذا جمعته على مثل البرى قلت القضى وأنشد

بساقين ساقى ذى قضين تحشه * بأعواد رند أو ألاوية شقرا

قال وأما الارض التى ترابها رمل فهى قضة بتشديد الضاد وجمعها قضات قال وأما القضقاض

قوله فعلانة ضبط فى الاصل بضم الفاء ومنه يعلم ضم قاف قضانة واستدركه شارح القاموس عليه ولم يتعرض لضبطه وانظاره كتبه مصححه

فهو من شجر الحَمْض أيضا ويقال انه أُشْنانُ أهل الشام ابن دريد قِضَّةُ موضع معروف كانت فيه وقْعة بين بَكْر وتَغْلب سمى يوم قِضّة شدّد الضاد فيه أبو زيد قِضْ خفيفة حكايةُ صوت الرُّكْبة اذا صاتَتْ يقال قالت رُكْبته قِضْ وأنشد * وقَوْل رُكْبتها قِضْ حين تَثْنيها *

(قعض) القَعْضُ عَطْفُك الخشبةَ كما تُعطَف عُروش الكَرْم والهَوْدج قَعَضَ رأس الخشبة قَعْضًا فانْقَعَضَت عَطَفَها وخشبة قَعِضٌ مَقْعُوضة وقَعَّضَه فانْقَعَضَ أى انْحَنَى قال رؤبة يخاطب امرأته

اماتَرَى دَهْرًا حَنانى حَفْضا * أَطْرَ الصَّناعَيْن العَرِيشَ القَعْضا * فقد أُفَدِّى مِرْجَمًا مُنْقَضّا

القَعْضُ المَقْعُوضُ وُصِف بالمصدر كقولك ماء غَوْرٌ قال ابن سيده عندى ان القَعْضَ فى تأويل مفعول كقولك درهم ضَرْبُ أى مَضْرُوبٌ ومعناه ان تَرَيْنى أيتها المرأة أن الهَرَم حَنانى فقد كنت أُفَدَّى فى حال شبابى بهدايتى فى المَفاوِز وقُوّتى على السفَر وسقطت النون من تَرَيْن للجزم بالمجازاة وما زائدة والصَّناعَيْن تثنية امرأةٍ صَناعٍ والعَرِيشُ هنا الهَوْدَجُ وقال الاصمعى العريشُ القَعْضُ الضيّق وقيل هو المُنْقَلِبُ

(قنبض) القُنْبُضُ القصير والانثى قُنْبُضةٌ قال الفرزدق

اذا القُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحَى * رَقَدْنَ عليهنّ الحِجالُ المُسَجَّفُ

(قوض) قَوَّضَ البناءَ نَقَضَه من غير هَدْم وتَقَوَّضَ هو انْهَدَم مكانه وتَقَوَّضَ البيتُ تَقَوُّضًا وقَوَّضْتُه أنا وفى حديث الاعتكاف فأمر ببنائه فقُوِّضَ أى قُلِعَ وأُزيلَ وأراد بالبناء الخِباء ومنه تقويضُ الخيام وتَقَوَّضَ القومُ وتَقَوَّضَت الحَلَقُ والصُّفوفُ منه وقَوَّضَ القومُ صُفوفَهم وتَقَوَّضَ البيتُ وتَقَوَّرَ اذا انهدم سواءً كان بيتَ مَدَرٍ أو شَعَرٍ وتَقَوَّضَت الحَلَقُ انتقضت وتفرّقت وهى جمع حَلْقة من الناس وفى الحديث عن عبد الله بن مسعود قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سَفَر فنزلنا منزلًا فيه قَرْيةُ نَمْل فأحرقناها فقال لنا لا تُعذِّبوا بالنار فانه لا يُعذِّب بالنار الا ربُّها قال وممرنا بشجرة فيها فَرْخا حُمَّرةٍ فأخذناهما فجاءت الحُمَّرةُ الى النبى صلى الله عليه وسلم وهى تَقَوَّضُ فقال من فَجَعَ هذه بفَرْخَيها قال فقلنا نحن قال رُدّوهما فرددناهما الى موضعهما قال أبو منصور تَقَوَّضُ أى تَجِىءُ وتَذْهَبُ ولا تَقِرُّ

(قيض) القَيْضُ قشرةُ البيضة العُلْيا اليابسة وقيل هى التى خرج فَرْخُها أو ماؤُها كلُّه والمَقِيضُ موضعُها وتَقَيَّضَت البيضةُ تَقَيُّضًا اذا انكسرت فصارت فِلَقًا وانْقاضَت فهى

منقاضة

مُنْقاضة تَصَدَّعت وتشققت ولم تَفَلَّقْ وقاضَها الفَرْخُ قَيْضاً شقها وقاضَها الطائر أى شقها عن الفرخ فانقاضت أى انشقت وأنشد

اذاشئت أن تَلْقَى مَقِيضاً بقَفْرة * مُفَلَّقة خِرْشاؤُها عن جَنِينها

والقَيْضُ ما تَفَلَّقَ من قُشور البيض والقَيْضُ البيض الذى قد خرج فرخه أوماؤه كله قال ابن برى قال الجوهرى والقَيْضُ ما تفلَّق من قُشور البيض الاعلى صوابه من قشر البيض الاعلى بافراد القشر لانه قد وصفه بالاعلى وفى حديث على رضوان الله عليه لا تكونوا كقَيْض بَيْض فى أداحٍ يكون كسرُها وِزْراً ويخرج ضغانها شرا القَيْضُ قشر البيض وفى حديث ابن عباس اذا كان يوم القيامة مُدَّت الارضُ مَدّ الاديم وزيد فى سَعَتها وجمع الخلقُ جنُّهم وانسُهم فى صَعيد واحد فاذا كان كذلك قِيضَتْ هذه السماء الدنيا عن أهلها فنثروا على وجه الارض ثم تُقاضُ السموات سماء فسماء كلما قيضَت سماء كان أهلها على ضعف من تحتها حتى تُقاضَ السابعةُ فى حديث طويل قال شمر قِيضَت أى نُقضَتْ يقال قُضْتُ البناء فانْقاضَ قال رؤبة

أفرخ قَيْض بَيْضُها المُنْقاضِ وقيل قيضت هذه السماء عن أهلها أى شُقَّتْ من قاضَ الفرخُ البيضةَ فانقاضَتْ قال ابن الاثير قُضْتُ القارورةَ فانقاضت أى انصدعت ولم تتفلق قال ذكرها الهروى فى قوض من تَقْويض الخيام وأعاد ذكرها فى قيض وقاضَ البئر فى الصخرة قَيْضا جابها وبئر مَقِيضةٌ كثيرة الماء وقد قِيضَت عن الجبلة وتَقَيَّضَ الجدار والكَثيب وانقاضَ تهدم وانهالَ وانقاضَت الرَّكِيَّةُ تكسرت أبو زيد انقاضَ الجدار انقياضا أى تصدع من غير أن يسقط فان سقط قيل تَقَيَّضَ تَقَيُّضا وقيل انقاضَت البئر انهارَت وقوله تعالى جدارا يُريد أن يَنْقَضَّ وقرئ يَنْقاضَ ويَنْقاصَ بالضاد والصاد فأما يَنْقَضُّ فيسقط بسرعة من انقضاض الطير وهذا من المضاعف وأما يَنْقاضُ فان المنذرى روى عن ابى عمرو انقاضَ وانقاصَ واحد أى انشق طولا قال وقال الاصمعى المُنْقاصُ المُنْقَعِرُ من أصله والمُنْقاضُ المنشق طولا يقال انقاضَت الركيّة وانقاضَت السنّ أى تشققت طولا وأنشد لابى ذؤيب

فراقٌ كقَيْض السنِّ فالصبرَ انّه * لكل أناس عثرةٌ وجُبورُ

ويروى بالصاد أبو زيد انقضَّ انقضاضا وانقاضَ انقياضا كلاهما اذا تصدع من غير أن يسقط فان سقط قيل تَقَيَّضَ تَقَيُّضا وتَقَوَّضَ تَقَوُّضا وانا قَوَّضْتُه وانقاضَ الحائطُ اذا انهدم مكانه من غير هَدْم فأما اذا دُهْوِرَ فسقط فلا يقال الا انقَضَّ انقضاضا وقَيْض حُفَرُوشَقٌّ وقايَضَ الرجلَ مُقايضةً

قوله ضغانها كذا بالاصل وفى النهاية هنا حضانها وحرر

عارضه ببتاع وهما قيّضان كما يقال بيّعان وقايضه مقايضة اذا أعطاه سلعة وأخذ عوضها سلعة وباعه فرسا بفرسين قيضين والقيض العوض والقيض التمثيل ويقال قاضه يقيضه اذا عاضه وفي الحديث ان شئت أقيضك به المختارة من دروع بدر أي أبدلك به وأعوضك عنه وفي حديث معاوية قال لسعيد بن عثمان بن عفان لو ملئت لي غوطة دمشق رجالا مثلك قياضا بيزيد ما قبلتهم أي مقايضة به الازهري ومن ذوات الياء أبو عبيد هما قيضان أي مثلان وقيض الله فلانا الفلان جاءه به وأتاحه له وقيض الله له قرينا هيأه وسببه من حيث لا يحتسبه وفي التنزيل وقيضنا لهم قرناء وفيه ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا قال الزجاج أي نسبب له شيطانا يجعل الله ذلك جزاءه وقيضنا لهم قرناء أي سببنا لهم من حيث لم يحتسبوه وقال بعضهم لا يكون قيض الا في الشر واحتج بقوله تعالى نقيض له شيطانا وقيضنا لهم قرناء قال ابن برى ليس ذلك بصحيح بدليل قوله صلى الله عليه وسلم ما أكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله له من يكرمه عند سنه أبو زيد تقيض فلان أباه وتقيله تقيضا وتقيلا اذا نزع اليه في الشبه ويقال هذا قيض لهذا وقياض له أي مساوله ابن شميل يقال لسانه قيضة البياء شديدة واقتاض الشيء استأصله قال الطرماح

وجنبنا اليهم الخيل فاقتيـ * ـض حماهم والحرب ذات اقتياض

والقيض حجر تكوى به الابل من النحاز يؤخذ حجر صغير مدور فيسخن ثم يصرع البعير النحز فيوضع الحجر على رحبييه قال الراجز

لحوت عمرا مثل ما تلحى العصا * لحو الوانا الشيب بدمي الدما

كيك بالقيض قد كان حمى * مواضع الناحز قد كان طمى

وقيض ابله اذا وسمها بالقيض وهو هذا الحجر الذي ذكرناه أبو الخطاب القيضة حجر تكوى به نقرة الغنم

(فصل الكاف) (كرض) الكريض ضرب من الاقط وصنعته الكراض وهو جبن يتحلب عنه ماؤه فيتصل كقوله من كريض منس وقد كرضوا كراضا حكاه العين قال أبو منصور أخطأ الليث في الكريض وصحفه والله واب الكريص بالصاد غير معجمة مسموع من العرب وروى عن الفراء قال الكريص والكريز بالزاى الاقط وهكذا أنشده

وشاخس

وشاخص فاه الدهر حتى كأنه * منمس ثيران الكريص الضوائن

وثيران الكريص جمع ثور الاقط والضوائن البيض من قطع الاقط قال والضاد فيه تصحيف منكر لاشك فيه والكراض ماء الفحل وكرضت الناقة تكرض كرضا وكروضا قبلت ماء الفحل بعد ما ضربها ثم ألقته واسم ذلك الماء الكراض والكراض في لغة طيئ الخداج والكراض حلق الرحم واحدها كرض وقال أبو عبيدة واحدتها كرضة بالضم وقيل الكراض جمع لا واحد له وقول الطرماح

سوف تدنيك من لميس سبنتا * ة أمارت بالبول ماء الكراض

أضمرته عشرين يوما ونيلت * حين نيلت يعارة في عراض

يجوز أن يكون أراد بالكراض حلق الرحم ويجوز أن يريد به الماء فيكون من اضافة الشئ الى نفسه قال الاصمعي ولم أسمع ذلك الا في شعر الطرماح قال ابن برى الكراض في شعر الطرماح ماء الفحل قال فيكون على هذا القول من باب اضافة الشئ الى نفسه مثل عرق النسا وحب الحصيد قال والاجود ما قاله الاصمعي من أنه حلق الرحم ليسلم من اضافة الشئ الى نفسه وصف هذه الناقة بالقوة لانها اذا لم تحمل كان أقوى لها لاترا. يقول أمارت بالبول ماء الكراض بعد أن أضمرته عشرين يوما واليعارة أن يقاد الفحل الى الناقة عند الضراب معارضة ان اشتهت ضربها والا فلا وذلك لكرمها قال الراعي

قلائص لا يلقحن الا يعارة * عراضا ولا يشرين الا غواليا

الازهرى قال ابو الهيثم خالف الطرماح الاموى في الكراض فجعل الطرماح الكراض الفحل وجعله الاموى ماء الفحل وقال ابن الاعرابى الكراض ماء الفحل في رحم الناقة وقال الجوهرى الكراض ماء الفحل تلفظه الناقة من رحمها بعد ما قبلته وقد كرضت الناقة اذا لفظته وقال الاصمعي الكراض حلق الرحم وأنشد * حيث تجن الحلق الكراضا * قال الازهرى الصواب في الكراض ما قاله الاموى وابن الاعرابى وهو ماء الفحل اذا ارتجت عليه رحم الطروقة أبو الهيثم العرب تدعو الفرضة التى في أعلى القوس كرضة وجمعها كراض وهى الفرضة التى تكون في طرف أعلى القوس يلقى فيها عقد الوتر

(فصل اللام) (لضض) رجل لض مطرد واللضلاض الدليل يقال دليل لضلاض أى

حاذف ولضاضته التفاته يمينا وشمالا وتحفظه وأنشد

وبلدة بعيدة اعلى اللضلاض * أيهم مغبرا الفجاج فاضى

أى واسع من الفضاء (لعض) لعضه بلسانه اذا تناوله لغة يمانية واللعوض ابن آوى يمانية

(فصل الميم) (محض) المحض اللبن الخالص بلا رغوة ولبن محض خالص لم يخالطه ماء حلوا كان أو حامضا ولا يسمى اللبن محضا الا اذا كان كذلك ورجل ماحض أى ذو محض كقولك تامر ولابن ومحض الرجل وأمحضه سقاه لبنا محضا الاماء فيه وامتحض هو شرب المحض وقد امتحضه شاربه ومنه قول الشاعر

امتحضا وسقيانى ضيحا * فقد كفيت صاحبى الميحا

ورجل محض وماحض يشتهى المحض كلاهما على النسب وفى حديث عمر لما طعن شرب لبنا فخرج محضا أى خالصا على جهته لم يختلط بشئ وفى الحديث بارك لهم فى محضها ومخضها أى الخالص والممخوض وفى حديث الزكاة فاعمد الى شاة ممتلئة شحما ومحضا أى سمينة كثيرة اللبن وقد تكرر فى الحديث بمعنى اللبن مطلقا والمحض من كل شئ الخالص الازهرى كل شئ خلص حتى لا يشوبه شئ يخالطه فهو محض وفى حديث الوسوسة ذلك محض الايمان أى خالصه وصريحه وقد قدمنا شرح هذا الحديث وأتينا بمعناه فى ترجمة صرح ورجل ممحوض الضريبة أى مخلص قال الازهرى كلام العرب رجل ممحوض الضريبة بالصاد اذا كان منقحا مهذبا وعربى محض خالص النسب ورجل ممحوض الحسب محض خالص ورجل محض الحسب خالصه والجمع محاض قال

تجد قوما ذوى حسب وحال * كراما حيثما حسبوا محاضا

والانثى بالهاء وفضة محضة ومحض وممحوضة كذلك قال سيبويه فاذا قلت هذه الفضة محضا قلته بالنصب اعتمادا على المصدر ابن سيده وقالوا هذا عربى محض ومحضا الرفع على الصفة والنصب على المصدر والصفة أكثر لانه من اسم ما قبله الازهرى وقال غير واحد هو عربى محض وامرأة عربية محضة ومحض وبحت وبحتة وقلب وقلبة الذكر والانثى والجمع سواء وان شئت ثنيت وجمعت وقد محض بالضم محوضة أى صار محضا فى حسبه وأمحضه الود وامحضه له أخلصه وأمحضه الحديث والنصيحة امحاضا صدقه وهو من الاخلاص قال الشاعر

قل للغوانى أما فيكن فاتكة * تعلو اللئيم بضرب فيه امحاض

وكل

قوله وبلدة بعيدة فى الصحاح وبلدة تغبى كتبه مصححه

قوله عربى محض وامرأة الخ كذا بالاصل وعبارة الصحاح وعربى محض أى خالص النسب الذكر والانثى والجمع فيه سواء وان شئت أنثت وثنيت وجمعت مثل قلب وبحت تأمل كتبه مصححه

وكل شئ أمحضته فقد أخلصته وأمحضت له النصح اذا أخلصته وقيل محضتك نصحى بغير ألف ومحضتك مودتى الجوهرى ومحضته الود وأمحضته قال ابن برى فى قوله محضته الود وأمحضته لم يعرف الاصمعى أمحضته الود قال وعرفه أبو زيد والامحوضة النصيحة الخالصة (محض) محضت المرأة محاضا ومخاضا وهى ماخض ومخضت وأنكرها ابن الاعرابى فانه قال يقال مخضت المرأة ولا يقال مخضت ويقال مخضت لبنها الجوهرى مخضت الناقة بالكسر تمخض مخاضا مثل سمع يسمع سماعا ومخضت أخذها الطلق وكذلك غيرها من البهائم والمخاض وجع الولادة وكل حامل ضرب بها الطلق فهى ماخض وقوله عز وجل فأجاءها المخاض الى جذع النخلة المخاض وجع الولادة وهو الطلق ابن الاعرابى وابن شميل ناقة ماخض ومخوض وهى التى ضرب بها المخاض وقد مخضت تمخض مخاضا وانها لتمخض بولدها وهو أن يضرب الولد فى بطنها حتى تنتج فتمخض يقال مخضت ومخضت وتمخضت وامتخضت وقيل الماخض من النساء والابل والشاء المقرب والجمع مواخض ومخض وأنشد

ومسد فوق محال نغض * تنقض انقاض الدجاج المخض

وأنشد

مخضت بها ليلة كلها * فجئت بها مؤيدا خنفقيقا

ابن الاعرابى ناقة ماخض وشاة ماخض وامرأة ماخض اذا دنا ولادها وقد أخذها الطلق والمخاض والمخاض نصير اذا أرادت الناقة أن تضع قيل مخضت وعامة قيس وتميم وأسد يقولون مخضت بكسر الميم ويفعلون ذلك فى كل حرف كان قبل أحد حروف الحلق فى فعلت وفعيل يقولون بعير وزئير وشهيق ونهلت الابل وسخرت منه وأمخض الرجل مخضت ابله قالت ابنة الخس الايادى لابيها مخضت الفلانية لناقة أبيها قال وما علمك قالت الصلا راج والطرف لاج وتمشى وتفاج قال أمخضت يا بنتى فاعقلى راج يرتج ولاج يلج فى سرعة الطرف وتفاج تباعد ما بين رجليها والمخاض الحوامل من النوق وفى المحكم التى أولادها فى بطونها واحدتها خلفة على غير قياس ولا واحد لها من لفظها ومنه قيل للفصيل اذا استكمل الحول ودخل فى الثانية ابن مخاض والانثى ابنة مخاض قال ابن سيده وانما سميت الحوامل مخاضا تفاؤلا بانها تصير الى ذلك وتستمخض بولدها اذا نتجت أبو زيد اذا أردت الحوامل من الابل قلت نوق مخاض واحدتها خلفة على غير قياس كما قالوا الواحدة النساء امرأة ولواحدة الابل ناقة أو بعير الاصمعى اذا حملت الفحل

قوله وكل شئ أمحضته الخ عبارة الجوهرى وكل شئ أخلصته فقد أمحضته اه كتبه مصححه

على الناقة فألقحت فهي خلفة وجمعها مخاض وولدها اذا استكمل سنة من يوم ولد ودخول السنة الاخرى ابن مخاض لان أمه لحقت بالمخاض من الابل وهي الحوامل وقال ثعلب المخاض العشار يعني التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر قال ابن سيده لم أجد ذلك الا له أعني أن يعبر عن المخاض بالعشار ويقال للفصيل اذا لقحت أمه ابن مخاض والانثى بنت مخاض وجمعها بنات مخاض لا تثنى مخاض ولا تجمع لانهم انما يريدون أنها مضافة الى هذه السن الواحدة وتدخله الالف واللام للتعريف فيقال ابن المخاض وبنت المخاض قال جرير ونسبه ابن برى للفرزدق في أماليه

وجدنا نهشلا فضلت فقيما * كفضل ابن المخاض على الفصيل

وانما سمو ابذلك لانهم فصلوا عن أمهم وألحقت بالمخاض سواء لقحت أو لم تلقح وفي حديث الزكاة في خمس وعشرين من الابل بنت مخاض ابن الاثير المخاض اسم للنوق الحوامل وبنت المخاض وابن المخاض ما دخل في السنة الثانية لان أمه لحقت بالمخاض أي الحوامل وان لم تكن حاملا وقيل هو الذي حملت أمه أو حملت الابل التي فيها أمه وان لم تحمل هي وهذا هو معنى ابن مخاض وبنت مخاض لان الواحد لا يكون ابن نوق وانما يكون ابن ناقة واحدة والمراد أن تكون وضعتها أمها في وقت ما وقد حملت النوق التي وضعن مع أمها وان لم تكن أمها حاملا فنسبها الى الجماعة بحكم مجاورتها أمها وانما سمي ابن مخاض في السنة الثانية لان العرب انما كانت تحمل الفحول على الاناث بعد وضعها بسنة ليشتد ولدها فهي تحمل في السنة الثانية وتمخض فيكون ولدها ابن مخاض وفي حديث الزكاة أيضا فاعمد الى شاة ممتلئة مخاضا وشحما أي نتاجا وقيل أراد به المخاض الذي هو دنو الولادة أي انها امتلأت حملا وسمنا وفي حديث عمر رضي الله عنه دع الماخض والربى هي التي أخذها المخاض لتضع والمخاض الطلق عند الولادة يقال مخضت الشاة مخضا ومخاضا ومخاضا اذا دنا نتاجها وفي حديث عثمان رضي الله عنه ان امرأة زارت أهلها فمخضت عندهم أي تحرك الولد عندهم في بطنها للولادة فضربها المخاض قال الجوهري ابن مخاض نكرة فاذا أردت تعريفه أدخلت عليه الالف واللام الا أنه تعريف جنس قال ولا يقال في الجمع الا بنات مخاض وبنات لبون وبنات آوى ابن سيده والمخاض الابل حين يرسل فيها الفحل في أول الزمان حتى يهدر لا واحد لها قال هكذا وجد حتى يهدر وفي بعض الروايات حتى يفدر أي ينقطع عن الضراب وهو مثل بذلك ومخض اللبن يمخضه ويمخضه ويمخضه مخضا ثلاث لغات فهو ممخوض

ومخيض

ومَخِيضٌ أُخذَ زُبده وقد تَمَخَّضَ والمَخِيضُ والمَمْخُوضُ الذى قد مُخِضَ وأُخِذ زُبده وأَمْخَضَ اللبنُ اى حانَ له أن يُمْخَضَ والمِمْخَضَةُ الإِرْبِيجُ وانشد ابن برى

لقد تَمَخَّضَ فى قلبى مَوَدَّتُها * كما تَمَخَّضَ فى ابْرِيجه اللَّبَنُ

والمِمْخَضُ السِّقاءُ وهو الإِمْخاضُ مثّل به سيبويه وفسّره السيرافى وقد يكون المَخْضُ فى أشياء كثيرة فالبعير يَمْخَضُ بشِقْشِقَتِه وانشد * يَجْمَعن زَأْرًا وهَدِيرًا مَخْضًا * والسَّحابُ يَمْخَضُ بمائه ويَتَمَخَّضُ والدهر يَتَمَخَّضُ بالفتنة قال

ومازالت الدُّنيا تَخُونُ نَعِيمَها * وتُصْبِحُ بالامر العظيم تَمَخَّضُ

ويقال للدنيا انها تَتَمَخَّضُ بفتنة مُنكَرة وتَمَخَّضَت الليلةُ عن يومِ سَوْءٍ اذا كان صَباحُها صَباحَ سَوْءٍ وهو مَثَل بذلك وكذلك تَمَخَّضَت المَنُونُ وغيرها قال

تَمَخَّضَت المَنُونُ له بيومٍ * أَنَى ولكلّ حاملةٍ تَمامُ

على أنّ هذا قد يكون من المَخاض قال ومعنى هذا البيت أنّ المَنِيَّةَ تَهَيَّأَت لان تَلِدَ له الموتَ يعنى النعمانَ بن المنذر أو كسرى والإِمْخاضُ ما اجتمع من اللبن فى المِرْعَى حتى صار وقرَ بعير ويجمع على الأَماخِيض يقال هذا الحِلابُ من لبن والإِمْخاضُ من لبن وهى الأَحالِيبُ والأَماخِيضُ وقيل الإِمْخاضُ اللبنُ مادام فى المِمْخَض والمُسْتَمْخِضُ البَطِىءُ الرُّوبِ من اللبن فاذا استَمْخَضَ لم يَكَدْ يَرُوبُ واذا رابَ ثم مُخِضَ فعاد مَخِيضًا فهو المُسْتَمْخِضُ وذلك أطيبُ ألبانِ الغنم وقال فى موضع آخر وقد استَمْخَضَ لبنُك أى لا يكاد يَرُوب واذا استمخضَ اللبنُ لم يكد يخرج زُبده وهو من أطيب اللبن لان زُبده استهلكَ فيه واستمخضَ اللبنُ أيضا اذا أبطأ أخذُه الطعمَ بعد حقنه فى السِّقاء الليث المَخْضُ تحريكُكَ المِمْخَض الذى فيه اللبن المَخِيض الذى قد أُخِذَت زُبدته وتَمَخَّضَ اللبنُ وامْتَخَضَ أى تحرّكَ فى المِمْخَضة وكذلك الولد اذا تحرّكَ فى بطن الحامل قال عمرو بن حسّان أحد بنى الحرث بن هَمّام بن مُرّة يخاطب امرأته

أَلا يا أُمَّ عَمْرٍو لا تَلُومِى * وابْقِى انما ذا الناسُ هامُ

أَجِدَّكِ هل رأيتِ أَبا قُبَيْسٍ * أَطالَ حَياتَه النَّعَمُ الرُّكامُ

وكِسْرَى اذ تَقَسَّمَه بَنُوه * بأَسيافٍ كما اقتُسِمَ اللِّحامُ

تَمَخَّضَت المَنُونُ له بيومٍ * أَنَى ولكلّ حاملةٍ تَمامُ

قوله يجمعن كذا فى الاصل والذى فى شرح القاموس يتبعن قاله يصف القروم كتبه مصححه

لجعل قوله تمخضت بنوب مناب قوله لقحت بولد لانها ما تمخضت بالولد الا وقد لقحت وقوله أنى أى حان ولادته لتمام أيام الحمل قال ابن برى المشهور فى الرواية ألا يا أم قيس وهى زوجته وكان قد نزل به ضيف يقال له إساف فعقر له ناقة فلامته فقال هذا الشعر وقد رأيت أنا فى حاشية من نسخ أمالى ابن برى أنه عقر له ناقتين بدليل قوله فى القصيدة

أفى نابين نالهما اساف * تأوه طلتى ما ان تنام

وتمخضت الدلو اذا تهزت بها فى البئر وأنشد

ان لنا قليذما هموما * يزيدها مخض الدلا جموما

ويروى مخج الدلا ويقال مخضت البئر بالدلو اذا أكثرت النزع منها بدلائك وحركتها وانشد الاصمعى * لتمخضن جوفك بالدلى * وفى الحديث انه مر عليه بجنازة تمخض مخضا أى تحرك تحريكا سريعا والمخيض موضع بقرب المدينة ابن برزح تقول العرب فى أدعية يتداعون بها صب الله عليك أم حبين ماخضا تعنى الليل (مرض) المريض معروف والمرض السقم نقيض الصحة يكون للانسان والبعير وهو اسم للجنس قال سيبويه المرض من المصادر المجموعة كالشغل والعقل قالوا أمراض وأشغال وعقول ومرض فلان مرضا ومرضا فهو مارض ومرض ومريض والانثى مريضة وأنشد ابن برى لسلامة ابن عبادة الجعدى شاهدا على مارض

يرينناذا اليسر القوارض * ليس بمهزول ولا بمارض

وقد أمرضه الله ويقال أتيت فلانا فأمرضته أى وجدته مريضا والمراض الرجل المسقام والتمارض أن يرى من نفسه المرض وليس به وقال اللحيانى عد فلانا فانه مريض ولا تأكل هذا الطعام فانك مارض ان أكلته أى تمرض والجمع مرضى ومراضى ومراض قال جرير

* وفى المراض لنا شجو وتعذيب * قال سيبويه أمرض الرجل جعله مريضا ومرضه تمريضا قام عليه ووليه فى مرضه وداواه ليزول مرضه جاءت فعلت هنا للسلب وان كانت فى أكثر الامر انما تكون للاثبات وقال غيره التمريض حسن القيام على المريض وأمرض القوم اذا مرضت ابلهم فهم ممرضون وفى الحديث لا يورد ممرض على مصح الممرض الذى له ابل مرضى فنهى أن يسقى الممرض ابله مع ابل المصح لا لاجل العدوى ولكن لان الصحاح ربما عرض لها مرض فوقع فى نفس صاحبها أن ذلك من قبيل العدوى فيفتنه ويشككه فأمر باجتنابه والبعد عنه

قوله يريننا الخ كذا بالاصل وحرر

وقد

وقد يحتمل أن يكون ذلك من قبل الماء والمرعى تستوبله الماشية فتمرض فاذا شاركها فى ذلك غيرها أصابه مثل ذلك الداء فكانوا بجهلهم يسمونه عدوى وانما هو فعل الله تعالى وأمرض الرجل اذا وقع فى ماله العاهة وفى حديث تقاضى الثمار يقول أصابها مراض هو بالضم داء يقع فى الثمرة فتهلك والتمريض فى الامر التضجيع فيه وتمريض الامور توهينها وان لا تحكمها وريح مريضة ضعيفة الهبوب ويقال للشمس اذا لم تكن منجلية صافية حسنة مريضة وكل ما ضعف فقد مرض وليلة مريضة اذا تغيمت السماء فلا يكون فيها ضوء قال أبو حية

وليلة مرضت من كل ناحية * فلا يضىء لها نجم ولا قمر

ورأى مريض فيه انحراف عن الصواب وفسر ثعلب بيت أبى حية فقال وليلة مرضت أظلمت ونقص نورها وليلة مريضة مظلمة لا ترى فيها كواكبها قال الراعى

وطخياء من ليل التمام مريضة * أجن العماء نجمها فهو ماصح

وقول الشاعر رأيت أبا الوليد غداة جمع * به شيب وما فقد الشبابا

ولكن تحت ذاك الشيب حزم * اذا ما ظن أمرض أو أصابا

أمرض أى قارب الصواب فى الرأى وان لم يصب كل الصواب والمرض والمرض الشك ومنه قوله تعالى فى قلوبهم مرض أى شك ونفاق وضعف يقين قال أبو عبيدة معناه شك وقوله تعالى فزادهم الله مرضا قال أبو اسحق فيه جوابان أى بكفرهم كما قال تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم وقال بعض أهل اللغة فزادهم الله مرضا بما أنزل عليهم من القرآن فشكوا فيه كما شكوا فى الذى قبله قال والدليل على ذلك قوله تعالى واذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه ايمانا فأما الذين آمنوا قال الاصمعى قرأت على ابى عمرو فى قلوبهم مرض فقال مرض يا غلام قال أبو اسحق يقال المرض والسقم فى البدن والدين جميعا كما يقال الصحة فى البدن والدين جميعا والمرض فى القلب يصلح لكل ما خرج به الانسان عن الصحة فى الدين ويقال قلب مريض من العداوة وهو النفاق ابن الاعرابى أصل المرض النقصان وهو بدن مريض ناقص القوة وقلب مريض ناقص الدين وفى حديث عمرو بن معديكرب هم شفاء أمراضنا أى يأخذون بثأرنا كأنهم يشفون مرض القلوب لا مرض الاجسام ومرض فلان فى حاجتى اذا نقصت حركته فيها وروى عن ابن الاعرابى أيضا قال المرض اظلام الطبيعة واضطرابها بعد صفائها

واعتدالها قال والمرض الظلمة وقال ابن عرفة المرض في القلب فتور عن الحق وفي الابدان فتور الاعضاء وفي العين فتور النظر وعين مريضة فيها فتور ومنه فيطمع الذي في قلبه مرض أي فتور عما أمر به ونهى عنه ويقال ظلمة وقوله أنشده أبو حنيفة

توائم أشباه بأرض مريضة * يلذن بخذراف المتان وبالغرب

يجوز أن يكون في معنى ممرضة عنى بذلك فساد هوائها وقد تكون مريضة هنا بمعنى قفرة وقيل مريضة ساكنة الريح شديدة الحر والمراضان واديان ملتقاهما واحد قال أبو منصور المراضان والمرايض مواضع في ديار تميم بين كاظمة والنقيرة فيها أحساء وليست من المرض بابه في شئ ولكنها مأخوذة من استراضة الماء وهو استنقاعه فيها والروضة مأخوذة منها قال ويقال أرض مريضة اذا ضاقت بأهلها وأرض مريضة اذا كثر بها الهرج والفتن والقتل قال اوس بن حجر

ترى الارض منا بالفضاء مريضة * معضلة منا بجيش عرمرم

(مضض) المض الحرقة مضنى الهم والحزن والقول يمضني مضا ومضيضا وأمضني أحرقني وشق على والهم يمض القلب أى يحرقه وقال رؤبة

من يتسخط فالاله راضي * عنه ومن لم يرض في مضماض

أى في حرقة ومضضت منه ألمت ومضني الجرح وأمضني امضاضا آلمني وأوجعني ولم يعرف الاصمعي مضني وقدم ثعلب أمضني قال ابن سيده وكان من مضى يقول مضني بغير ألف وأمضني جلدي فدلكته أحكني قال ابن برى شاهد مضني قول حرى بن ضمرة

يا نفس صبرا على ما كان من مضض * اذ لم أجد لفضول القول أقرانا

قال وشاهد أمضني قول سنان بن محرش السعدي

وبت بالحصنين غير راضي * تمنع مني أرقي تغماضي

من الحلو صادق الامضاض * في العين لا يذهب بالترحاض

والترحاض الغسل والمضض وجع المصيبة وقد مضضت يا رجل منه بالكسر تمض مضضا ومضيضا ومضاضة ومض الكحل العين يمضها ويمضها وأمضها آلمها وأحرقها وكحل مض يمض العين ومضيضه حرقته وأنشد * قد ذاق أكحالا من المضاض * وكحله كحلا مضا اذا كان يحرق وكحله بملمول مض أى حار وامرأة ممضة لا تحتمل شيئا يسوءها كان ذلك يمضها عن ابن الاعرابى قال

ومنه

قوله وقال رؤبة من الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس مع شرحه (والمضماض بالكسر الحرقة) قال رؤبة من يتسخط البيت كتبه مصححه

قوله قد ذاق الخ في شرح القاموس والمضاض كسحاب الاحتراق قال رؤبة قد ذاق الخ تأمل كتبه مصححه

ومنه قول الاعرابية حين سُئلت أىّ الناس أكرم قالت البيضاء البَضّة الخفرة المَضّة التهذيب المضّة التى تؤلمها الكلمة أو الشئ اليسير وتؤذيها أبو عبيد مَضّنى الامر وأمضّنى وقال أمضّنى كلام تميم ويقال أمضّنى هذا الامرُ ومَضِضْتُ له أى بلغتْ منه المشقة قال رؤبة

* فاقنى وشرّ القول ما أمَضّا * ومُضاضٌ اسم رجل واذا أقر الرجل بحق قيل مَضّ يا هذا أى قد أقررتَ وان فى مَضّ وبَضّ لمَطْمَعا وأصل ذلك ان يسأل الرجلَ الرجلُ الحاجة فيعوّج شفته فكأنه يُطْمِعه فيها الليث المض أن يقول الانسان بطرف لسانه شبه لا وهو هِجّ بالفارسية وأنشد

سألتُها الوَصْلَ فقالت مِضّ * وحرّكتْ لى رأسها بالنَّغْض

النَّغْضُ التحريكُ قال الفراء مِضّ كقول القائل يقولها بأضراسه فيقال ما علّمكَ أهلُكَ الا مِضّ ومِضٌّ وبعضهم يقول الّا مضّا بوقوع الفعل عليها الفراء ما علّمكَ أهلكَ من الكلام الا مضّا ومِضًّا وبِضًّا وبِضًّا الجوهرى مِضّ بكسر الميم والضاد كلمة تستعمل بمعنى لا وهى مع ذلك كلمة مُطْمِعة فى الاجابة أبو زيد كثرت المَضائضُ بين الناس أى الشرُّ وأنشد * وقد كثُرت بين الأعَمّ المَضائضُ *

ومَضْمَضَ اناءه ومَضْمَضَه اذا حرّكه وقيل اذا غسله وتَمَضْمَضَ فى وضوئه والمضمضةُ تحريك الماء فى الفم ومضمض الماء فى فيه حرّكه وتَمَضْمَضَ به الليث المَضُّ مَضيضُ الماء كأَمْتَصّه ويقال لا تَمُضّ مَضيضَ العنز ويقال ارشُفْ ولا تَمُضّ اذا شربْتَ ومَضّت العنز تَمَضّ فى شربها مَضيضًا اذا شربت وعصرت شفتيها وفى الحديث ولَهم كلب يَتَمَضْمَضُ عَراقيبَ الناس أى يَمَصّ قال ابن الاثير يقال مَضِضْتُ أَمَضّ مثل مَصِصْتُ أَمَصّ ومَضْمَضَ النعاسُ فى عينه دبّ وتمضمضت به العينُ وتَمَضْمَضَ النعاسُ فى عينه قال الراجز

وصاحبٍ نَبّهْتُه لِيَنْهَضا * اذا الكَرى فى عَيْنه تَمَضْمَضا

ومَضْمَضَ نام نوما طويلا والمُضْماضُ النومُ وما مَضْمَضَتْ عينى بنوم أى ما نامتْ وما مَضْمَضتْ عينى بنوم أى ما نامتْ وفى حديث علىّ عليه السلام ولا تذوقوا النومَ الا غِرارًا ومَضْمَضَةً لمّا جعل للنوم ذوقا أمرهم أن لا ينالوا منه الا بألسنتهم ولا يُسيغوه فشبهه بالمَضْمَضَة بالماء والقائه من الفم من غير ابتلاع وتَمَضْمَضَ الكلبُ فى أثرِه هَرّ وفى حديث الحسن خَباثِ كلّ عيدانك قد مَضِضْنا فوجدْنا عاقبتَه مُرًّا خَباثِ بوزن قَطامِ أى يا خبيثةُ يريد الدنيا يعنى جرّبْناكِ واختبرناكِ فوجدناكِ مُرّة العاقبة والمُضْماضُ الرجلُ الخفيفُ السريع قال أبو النجم

يتركْنَ كلّ هوجلٍ نَغّاضِ * فردًا وكلّ مَعِضٍ مُضْماضِ

قوله سألتها الوصل كذا بالاصل والذى فى الصحاح وشرح القاموس سألت هل وصل

ابن الاعرابى مَضَّضَ اذا شرب الماء المُضاض وهو الماء الذى لا يطاق مُلوحةً ويسمى الرجل مُضاضا وضدّ من المياه القَطيعُ وهو الصافى الزُّلال وقال بعض بنى كلاب فيما روى أبو تراب تماضّ القوم وتماصّوا اذا تلاحَوا وعَضّ بعضهم بعضا بألسنتهم (معض) مَعِضَ من ذلك الامر يَمْعَضُ مَعْضا ومَعَضًا وامتَعَضَ منه غَضِبَ وشَقّ عليه وأوْجَعَه وفى التهذيب مَعِضَ من شئ سمعه قال رؤبة * ذا مَعَضٍ لولا تُرَدُّ المَعْضا * وفى حديث سعد لما قتل رُسْتُم بالقادسية بعث الى الناس خالدَ بن عُرفُطة وهو ابن اخته فامتَعَضَ الناسُ امتعاضا شديدا أى شَقّ عليهم وعَظُمَ وفى حديث ابن سيرين تُستأمَرُ اليتيمة فان مَعِضَت لم تُنكَح أى شَقّ عليها وفى حديث سُراقة تَمَعَّضَت الفرس قال أبو موسى هكذا روى فى المعجم ولعله من هذا وفى نسخة فَنَهَضَتْ قال ابن الاثير ولو كان بالصاد المهملة من المَعَص وهو التواء الرِّجل لكان وجها وقال ثعلب مَعِضَ مَعَضًا غَضِبَ وكلام العرب امتَعَضَ أراد كلام العرب المشهورَ وأمعَضَه امعاضا ومَعَّضه تمعيضا أنزل به ذلك وأمعَضَنى الامرُ أوجَعَنى وبنو ماعض قوم دَرَجوا فى الدهر الاول وقال أبو عمرو المَعاضةُ من الابل التى ترفع ذنبها عند نتاجها

(فصل النون) (نبض) نَبَضَ العرقُ يَنْبِضُ نَبْضًا ونَبَضانًا تحرّك وضرب والنابضُ العَصَب صفة غالبة والمَنابِضُ مَضاربُ القلب ونَبَضَت الامعاء تَنْبِضُ اضطربت أنشد ابن الاعرابى

ثم بَدَت تَنْبِضُ أحرادُها * ان مُتَغَنّاةً وان حادِيَهْ

أراد ان مُتَغَنّيةً فاضطر فحوّله الى لفظ المفعول وقد يجوز أن يكون هذا كقولهم النّاصاةَ فى النّاصية والقاراة فى القارية يقلبون الياء ألفا طلب الخفة وقوله وان حادية اما ان يكون على النسب اى ذات حُداء واما ان يكون فاعلا بمعنى مفعول اى محدوّا بها او محدوّة والنَّبْضُ الحركة ومابه نَبَضٌ اى حركة ولم يستعمل متحركا الا فى الجحد وقولهم مابه حَبَضٌ ولا نَبَضٌ اى حراك ووجع مُنْبِضٌ والنَّبْضُ نَتْفُ الشعر عن كُراع والمِنْبَضُ المِنْدَفة الجوهرى المِنْبَضُ المِنْدَف مثل المِحْبَض قال الخليل وقد جاء فى بعض الشعر المَنابِضُ المَنادِفُ وأنبَضَ القوسَ مثل أنضبها جذب وترها لتصوّت وأنبض بالوتر اذا جذبه ثم أرسله لِيرنّ وأنبض الوترَ أيضا جذبه بغير سهم ثم أرسله عن يعقوب قال اللحيانى الانباض أن تمدّ الوتر ثم ترسله فتسمع له صوتا وفى المثل لا يُعجبك الانباضُ قبل التوتير وهذا مثل فى استعجال الامر قبل بلوغه اناه وفى المثل انباض بغير توتير

قوله ثم بدت تقدم فى مادة حرد ثم غدت كتبه مصححه

وقال أبو حنيفة أنبض فى قوسه ونبّض أصاتها وانشد

لئن نَصَبتَ لى الرَّوقين معترضا * لأرمينّك رميا غير تنبيض

اى لا يكون نزعى تنبيضا وتنقيرا يعنى لا يكون توعدا بل ايقاعا ونبض الماء مثل نضب سال وما يعرف له منبض عسله كمضرب عسله (نتض) نتض الجلد نتوضا خرج عليه داء كآثار القوباء ثم تقشر طرائق وفى التهذيب نتض الجلد نتوضا اذا خرج به داء فأثار القوباء ثم تقشر طرائق بعضها من بعض وأنتض العرجون من الكماة وهو شئ طويل من الكماة ينقشر أعاليه من جنس الكماة وهو ينتض عن نفسه كما تنتض الكماة الكماة والسن السن اذا خرجت فرفعته عن نفسها لم يجئ الا هذا قال الازهرى هذا صحيح ومن العرب مسموع قال ولم أجده لغير الليث وقال أبو زيد فى معاياة العرب قولهم ضأن بذى نتانتضة تقطع ردغة الماء بعنق وارخاء قال يسكنون الردغة فى هذه الكلمة وحدها (نحض) النحض اللحم نفسه والقطعة الضخمة منه تسمى نحضة والمنحوض والنحيض الذى ذهب لحمه وقيل هما الكثير اللحم والانثى بالهاء وكل بضعة لحم لا عظم فيها الفئة نحو النحضة والهبرة والوذرة قال ابن السكيت النحيض من الاضداد يكون الكثير اللحم ويكون القليل اللحم كانه نحض نحضا وقد نحضا نحاضة كثر لحمهما ونحض لحمه ينحض نحوضا انتقص قال الازهرى ونحاضتهما كثرة لحمهما وهى منحوضة ونحيض ونحض اللحم ينحضه وينحضه نحضا قشره ونحض العظم ينحضه نحضا وانتحضه أخذ ما عليه من اللحم واعترقه والنحض والنحضة اللحم المكتنز كلحم الفخذ قال عبيد

ثم أبرى نحاضها فتراها * ضامرا بعد بدنها كالهلال

وقد نحض بالضم فهو نحيض أى اكتنز لحمه وامرأة نحيضة ورجل نحيض كثير اللحم ونحض على ما لم يسم فاعله فهو منحوض أى ذهب لحمه وانتحض مثله وفى حديث الزكاة فاعمد الى شاة ممتلئة شحما ونحضا النحض اللحم وفى قصيد كعب * عيرانة قذفت بالنحض عن عرض * أى رميت باللحم ونحضت السنان والنصل فهو منحوض ونحيض اذا رققته وأحددته وأنشد

كوقف الاشقران تقدما * باشر منحوض السنان لهذما

وقال امرؤ القيس يصف الخد وقال ابن برى ان الجوهرى قال يصف الجنب والصواب يصف الخد

يبارى شباة الرمح خد مذلق * كحد السنان الصلبى النحيض

قوله لفئة كذا بالاصل ومثله شرح القاموس كتبه مصححه

وتنحّضت فلانا اذا ألححت عليه في السؤال حتى يكون ذلك السؤال كنحض اللحم عن العظم
قال ابن برى قال أبو زيد نحض الرجل سأله ولامه وأنشد لسلامة بن عبادة الجعدي

أعطى بلا منّ ولا تقارض * ولا سؤال مع نحض الناحض

(نضض) النضّ نضيض الماء كما يخرج من حجر نضّ الماء ينضّ نضّا ونضيضا سال وقيل سال قليلا قليلا وقيل خرج رشحا وبئر نضوض اذا كان ماؤها يخرج كذلك والنضض الحسي وهو ماء على رمل دونه الى أسفل أرض صلبة فكلما نضّ منه شيء أي رشح واجتمع أخذ واستنضّ الثماد من الماء تتبّعها وتبرّضها واستعاره بعض الفقهاء في العرض فقال يصف حاله

* وتستنضّ الثماد من مهلي * والنضيض الماء القليل والجمع نضاض وفي حديث عمران والمرأة صاحبة المزادة قال والمزادة تكاد تنضّ من الماء أي تنشقّ ويخرج منها الماء يقال نضّ الماء من العين اذا نبع ويجمع على أنضّة وأنشد الفراء

وأخوت نجوم الاخذ الا أنضّة * أنضّة محل ليس قاطرها يثرى

أي ليس يبلّ الثرى والنضيضة المطر الضعيف القليل والجمع نضائض قال الاسدى وقيل هو لابى محمد الفقعسى

يا جمل أسقاك البريق الوامض * والديم الغادية النضائض * في كل عام قطره نضائض

والنضيضة السحابة الضعيفة وقيل هي التي تنضّ بالماء تسيل والنضيضة من الرياح التي تنضّ بالماء فتسيل وقيل هي الضعيفة ونضّ اليمن معروفه شيء ينضّ نضّا ونضيضا سال وأكثر ما يستعمل في الجحد وهي النضاضة ويقال نضّ من معروفه نضاضة وهو القليل منه وقال أبو سعيد عليهم نضائض من أموالهم وبضائض واحدها نضيضة وبضيضة الاصمعي نضّ له بشيء وبضّ له بشيء وهو المعروف القليل والنضنضة صوت نشيش اللحم يشوى على الرضف قال الراجز

* تسمع للرضف بها نضائضا * والنضائض صوت الشواء على الرضف قال ابن سيده وأراه للواحد كالخشارم وقد يجوز أن يعني بصوت الشواء أصوات الشواء وتركت الابل الماء وهي ذات نضيضة وذات نضائض أي ذات عطش لم ترو ويقال أنضّ الراعي سخاله أي سقاها نضيضا من اللبن وأمر ناضّ ممكن وقد نضّ ينضّ ونضاضة الشيء ما نضّ منه في يدك ونضاضة الرجل آخر ولده أبو زيد هو نضاضة ولد أبويه يستوى فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع مثل العجزة والكبرة وقيل نضاضة الماء وغيره كل شيء آخره وبقيّته والجمع نضائض ونضاض وفلان يستنضّ معروف

فلان

فلان يستقطره وقيل يستخرجه والاسم النضاض قال

يمتاح دلوى مطرب النضاض * ولا الجدى من متعب حباض

وقال

ان كان خير منك مستنضا * فاقنى فشر القول ما أمضا

ابن الاعرابى استنضضت منه شيأ ونضنضته اذا حركته وأقلقته ومنه قيل للحية نضناض وهو القلق الذى لا يثبت فى مكانه لشرته ونشاطه والنض الدرهم الصامت والناض من المتاع ما تحول ورقا أو عينا الاصمعى اسم الدراهم والدنانير عند أهل الحجاز الناض والنض وانما يسمونه ناضا اذا تحول عينا بعدما كان متاعا لانه يقال ما نض بيدى منه شئ ابن الاعرابى النض الاظهار والنض الحاصل يقال خذ ما نض لك من غريمك وخذ ما نض لك من دين أى تيسر وهو يستنض حقه من فلان أى يستنجزه و يأخذ منه الشئ بعد الشئ ونضنض الرجل اذا كثر ناضه وهو ما ظهر وحصل من ماله قال ومنه الخبر خذ صدقة ما نض من أموالهم أى ما ظهر وحصل من أثمان أمتعتهم وغيرها وفى حديث عمر رضى الله عنه كان يأخذ الزكاة من ناض المال هو ما كان ذهبا أو فضة عينا أو ورقا ووصف رجل بكثرة المال فقيل أكثر الناس ناضا وفى الحديث عن عكرمة ان الشريكين اذا أرادا أن يتفرقا يقتسمان ما نض من أموالهما ولا يقتسمان الدين قال شمر ما نض أى ما صار فى أيديهما وبينهما من العين وكره أن يقتسم الدين لانه ربما استوفاه أحدهما ولم يستوفه الآخر فيكون ربا ولكن يقتسمانه بعد القبض والنض الامر المكروه تقول أصابنى نض من أمر فلان ونض الطائر حرك جناحيه ليطير ونضنض البعير ثفناته حركها وباشر بها الارض قال حميد

ونضنض فى صم الحصى ثفناته * ورام بسلمى أمره ثم صمما

ونضنض لسانه حركه الضاد فيه أصل وليست بدلا من صاد نصنصه كما زعم قوم لانهما ليستا اختين فتبدل احداهما من صاحبتها وفى الحديث عن أبى بكر أنه دخل عليه وهو ينضنض لسانه اى يحركه و يروى بالصاد وقد تقدم والنضنضة صوت الحية والنضنضة تحريك الحية لسانها ويقال للحية نضناض ونضناضة وحية نضناض تحرك لسانها قال ابن جنى أخبرنى أبو على يرفعه الى الاصمعى قال حدثنا عيسى بن عمر قال سألت ذا الرمة عن النضناض فأخرج لسانه فحركه وقيل هى المصوتة وقيل هى التى تقتل اذا نهشت من ساعتها وقيل هى التى لا تستقر فى مكان قال الراعى

قوله يمتاح دلوى كذا ضبط فى الاصل والشطر الثانى ضبط فى مادة حبض من الصحاح مثل ضبط الاصل كتبه مصححه

يبيت الحية النضناض منه * مكان الحب يستمع السرارا

الحب القرط وقيل الحبيب وقيل النضناض الحية الذكر وهو كله يرجع الى الحركة ﴿نعض﴾ النعض بالضم شجر من العضاه سهلي وقيل هو بالحجاز وقيل له شوك يستاك به قال رؤبة

في سلوة عشنا بذاك أبضا * خدن اللواتي يقتضين النعضا * فقد أفدّى مرجما منقضا

اما أن يريد بقوله عشنا الجمع فيكون المعنى على اللفظ ويكون خدن اللواتي موضوعا موضع أخدان اللواتي واما أن يقول عشنا كقولك عشت الا انه اختار عشنا لانه أكمل في الوزن وروى جذب اللواتي وروى الازهري ويقال ما نعضت منه شيأ أي ما أصبت قال ولا أحقه ولا أدري ما صحته ﴿نغض﴾ نغض الشيء ينغض نغضا ونغوضا ونغضانا وتنغض وأنغض تحرك واضطرب وأنغضه هو أي حركه كالمتعجب من الشيء ويقال نغض فلان رأسه أي حركه يتعدى ولا يتعدى والنغضان تنغض الرأس والأسنان في ارتجاف اذا رجفت تقول نغضت ومنه حديث عثمان سلس بولي ونغضت أسناني أي قلقت وتحركت ويقال نغض رأسه اذا تحرك وأنغضه اذا حركه ومنه الحديث وأخذ ينغض رأسه كأنه يستفهم ما يقال له أي يحركه ويميل اليه وفي التنزيل العزيز فسينغضون اليك رؤسهم قال الفراء أنغض رأسه اذا حركه الى فوق والى أسفل والرأس ينغض وينغض لغتان والثنية اذا تحركت قيل نغضت سنه وانما سمي الظليم نغضا لانه اذا عجل في مشيته ارتفع وانخفض قال أبو الهيثم يقال للرجل اذا حدث بشيء فحرك رأسه انكارا له قد أنغض رأسه ونغض رأسه ينغض وينغض نغضا ونغوضا أي تحرك ونغض برأسه ينغض نغضا حركه قال العجاج يصف الظليم

واستبدلت رسومه سفنجا * أصك نغضا لا يني مستهدجا

وفي المحكم أصك بالسين والنغض الذي يحرك رأسه ويرجف في مشيته وصف بالمصدر وكل حركة في ارتجاف نغض يقال نغض رحل البعير وثنية الغلام نغضا ونغضانا قال ذو الرمة

ولم ينغض بهن القناطر ونغض ونغض الظليم كذلك معرفة لانه اسم للنوع كأسامة وقال غيره النغض الظليم الجوال ويقال بل هو الذي ينغض رأسه كثيرا والناغض الغضروف ابن سيده ونغض الكتف حيث تذهب وتجيء وقيل هو أعلى منقطع غضروف الكتف وقيل النغضان اللذان ينغضان من أصل الكتف فيتحركان اذا مشى وروى شعبة عن عاصم عن عبد الله بن

سَرْجِسَ رضي الله عنه قال نظرت الى ناغض كتف رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمن والايسر فاذا كهيئة الجُمْعِ عليه الثا ليل قال شمر الناغضُ من الانسان أصل العُنُق حيث يَنْغُضُ رأسه ونُغْضُ الكتف هو العظم الرقيق على طرفها وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه بشر الكنّاز بِرَضْفَة في النّاغض أي بحجر مُحْمًى فيوضع على ناغضه وهو فرعُ الكتف قيل له ناغض لتحركه وأصل النَّغْض الحركة وفي حديث ابن الزبير انّ الكعبة لما احترقت نَغَضَتْ اى تحركت ووَهَت وفي حديث سَلْمانَ في خاتم النبوة واذا الخاتَمُ في ناغض كتفه الايسر وروى في نُغْضِ كتفه النُّغْضُ والنَّغْض والنّاغضُ أعلى الكتف وقيل هو العَظْمُ الرقيقُ الذي على طرفه وغيم نَغّاضٌ ونَغَضَ السحابُ اذا كَثُفَ ثم تَمَخَّضَ تراه يتحرك بعضُه في بعض ولا يسير قال رؤبة

أرِقْتُ عينيكَ عن الغُماض * بَرْقٌ تَرَى في عارضٍ نَغّاضِ

قال ابن برى الذى وقع في شعره * بَرْقٌ سَرَى في عارض نَهّاض * الليث يقال للغيم اذا كَثُفَ ثم تَمَخَّضَ قد نَغَضَ حيث تراه يتحرك بعضه في بعض مُتَحَيِّرًا ولا يسير ومَحالٌ نُغُضٌ قال الراجز

لاماءَ في المَقْراة ان لم تَنْهَضِ * بمَسَدٍ فوقَ المَحال النُّغَّضِ

قال ابن برى والنُّغْضَةُ في شِعْر الطِّرمّاح يصف ثورا

باتَ الى نُغْضَةٍ يَطُوفُ بها * في رأس مَتْنٍ أبْزَى به جَرَدُه

هو الشجرة فيما فسره ابن قتيبة وفسر غيره النُّغْضَةَ في البيت بالنَّعامة وفي صفته صلى الله عليه وسلم من حديث علي رضي الله عنه كان نَغّاضَ البطن فقال له عمر رضي الله عنه ما نَغّاضُ البطن فقال مُعَكَّنُ البطن وكان عُكَنُه أحسنَ من سبائك الذهب والفضة قال النُّغْضُ والنُّهْضُ اخوان ولما كان في العُكَن نُهوضٌ ونُتوءٌ عن مُسْتَوى البطن قيل للمُعَكَّن نَغّاضُ البطن (نفض) النَّفْضُ مصدر نَفَضْتُ الثوبَ والشجرَ وغيره أنفضه نَفْضًا اذا حركته لينتفض ونَفَّضَتْه شُدِّد للمبالغة والنَّفَضُ بالتحريك ما تساقط من الورق والثمر وهو فَعَلٌ بمعنى مفعول كالقَبَض بمعنى المَقْبوض والنَّفَضُ ما وقع من الشيءِ اذا نَفَضْتَه والنَّفْضُ أن تأخذ بيدك شيأ فتَنْفُضَه تُزَعْزِعُه وتُتَرْتِره وتَنفض التراب عنه ابن سيده نَفَضَه يَنْفُضُه نَفْضًا فانْتَفَضَ والنُّفاضة والنُّفاض بالضم ما سقط من الشيءِ اذا انتفض وكذلك هو من الورق وقالوا نُفاضٌ من ورق كما قالوا حاتٌّ من ورق وأكثر ذلك في ورق السَّمُر خاصة يُجْمَعُ ويُخْبَط في ثوب والنَّفَضُ ما انتفض من الشيءِ ونَفَضُ العضاه خَبَطُها وما طاحَ من حَمْل الشجرة فهو نَفَضٌ قال ابن سيده والنَّفَضُ ما طاح من حَمْل النخل وتساقط في أصوله من

قوله برضفة كذا بالاصل والذى في النهاية في غير موضع برضف كتبه مصححه

الثمرِ والمِنْفَضُ وعاءٌ يُنْفَضُ فيه الثمرُ والمِنْفَضُ المِنْسَفُ ونَفَضَتِ المرأةُ كَرِشَها فهي نَفُوضٌ كثيرة الولدِ والنُّفَّضُ من قُضْبان الكَرْم بعدما يَنْضُر الورقُ وقبلَ أَن تَتَعلَّقَ حَوالِقُه وهو أَغَضُّ ما يكون وأَرْخَصُه وقد انْتَفَضَ الكَرْمُ عند ذلك والواحدةُ نَفَضةٌ جزم وتقول انْتَفَضَتْ جُلَّةُ التمرِ اذا نَفَضْتَ ما فيها من التمرِ ونَفَضُ الشجرةِ حين تَنْتَفِضُ ثمرتُها والنفضُ ما تساقط من غير نَفْضٍ في أُصول الشجر من أَنواع الثمرِ وأَنْفَضَ جُلَّةَ التمرِ نَفَضَ جميعَ ما فيها والنُّفَضَى الحركةُ وفي حديث قَيْلَةَ مُلاءتانِ كانتا مَصْبُوغَتَيْنِ وقد نَفَضَتا أَي نَصَلَ لونُ صِبْغِهما ولم يَبْقَ الا الاَثَرُ والنَّافِضُ حُمَّى الرِّعْدةِ مذكر وقد نَفَضَتْه وأَخذته حُمَّى نافِضٍ وحُمَّى نافِضٌ وحُمَّى بنافِضٍ هذا الأَعلى وقد يقال حُمَّى نافِضٌ فيوصف به الاصمعي اذا كانت الحُمَّى نافِضًا قيل نَفَضَتْه فهو مَنْفُوضٌ والنُّفْضةُ بالضم النُّفَضاءُ وهي رِعْدةُ النّافِضِ وفي حديث الافك فأَخذتها حُمَّى بنافِضٍ أَي برِعْدةٍ شديدةٍ كأَنها نَفَضَتْها أَي حَرَّكَتْها والنُّفَضةُ الرِّعدةُ وأَنْفَضَ القومُ نَفِدَ طعامُهم وزادُهم مثل أَرْمَلُوا قال أَبو المُثَلَّم

لهُ ظَبْيةٌ ولهُ عُكَّةٌ * اذا أَنْفَضَ القومُ لم يُنْفِضِ

وفي الحديث كنا في سَفَرٍ فأَنْفَضْنا أَي فَنِيَ زادُنا كأَنهم نَفَضُوا مَزاوِدَهم لخُلُوِّها وهو مثل أَرْمَلَ وأَقْفَرَ وأَنْفَضُوا زادَهم أَنْفَدُوه والاسم النُّفاضُ بالضم وفي المثل النُّفاضُ يُقَطِّرُ الجَلَبَ يقول اذا ذهب طعامُ القومِ أَو مِيرَتُهم قَطَروا ابلَهم التي كانوا يَضِنُّون بها فجَلَبُوها للبيع فباعوها واشتروا بثمنها مِيرةً والنُّفاضُ الجَدْبُ ومنه قولهم النُّفاضُ يُقَطِّرُ الجَلَبَ وكان ثعلب يفتحه ويقول هو الجَدْبُ يقول اذا أَجْدَبوا جَلَبُوا الابلَ قطارًا قطارًا للبيع والانْفاضُ المَجاعةُ والحاجةُ ويقال نَفَضْنا حَلائِبَنا نَفْضًا واسْتَنْفَضْناها اسْتِنْفاضًا وذلك اذا اسْتَقْصَوْا عليها في حَلْبِها فلم يَدَعُوا في ضُروعها شيأً من اللبن ونَفَضَ القومُ نَفْضًا ذهب زادُهم ابن شميل وقومٌ نَفَضٌ أَي نَفَضُوا زادَهم وأَنْفَضَ القومُ أَي هلكت أَموالُهم ونَفَضَ الزرعُ سَبَلًا خرج آخر سُنْبُلِه ونَفَضَ الكَرْمُ تَفَتَّحَتْ عناقيدُه والنَّفَضُ حَبُّ العنبِ حين يأْخذ بعضُه ببعض والنَّفَضُ أَغَضُّ ما يكون من قضبان الكرم ونُفُوضُ الارض نَباتُها ونَفَضَ المكانَ يَنْفُضُه نَفْضًا واسْتَنْفَضَه اذا نظر جميع ما فيه حتى يعرفه قال زهير يصف بقرة فقدت ولدها

وتَنْفُضُ عنها غَيْبَ كلِّ خَمِيلةٍ * وتَخْشَى رُماةَ الغَوْثِ من كلِّ مَرْصَدِ

وتَنْفُضُ أَي تنظر هل ترى فيه ما تَكْرهُ أَم لا والغَوْثُ قبيلةٌ من طيِّئٍ وفي حديث أَبي بكر رضي الله عنه

قوله والنفضة بالضم النفضاء في القاموس هي كبسرة ورطبة كتبه مصححه

قوله والنفض أغض كذا ضبط بالاصل بالتحريك ويساعده السياق ولكن تقدم والنفض من قضبان الكرم الى أن قال والواحدة نفضه جزم فلعل فيه لغتين كتبه مصححه

عنه والغار أنا أنْفُضُ لك ما حولك أي أحرسك وأطوف هل أرى طلبًا ورجل نَفُوضٌ للمكان متأمل له واستنفض القومَ تأملهم وقول الجُبَير السلولي

الى مَلِكٍ يستنفضُ القومَ طَرْفُه * له فوقَ أعواد السرير زَئيرُ

يقول ينظر اليهم فيعرف من بيده الحق منهم وقيل معناه أنه يبصر في أيهم الرأي وأيهم بخلاف ذلك واستنفض الطريق كذلك واستنفاض الذكر وانتفاضه استبراؤه مما فيه من بقية البول وفي الحديث ابغني أحجارا أستنفض بها أي أستنجي بها وهو من نفض الثوب لان المستنجي ينفض عن نفسه الاذى بالحجر أي يزيله ويدفعه ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يمر بالشعب من مزدلفة فينتفض ويتوضأ الليث يقال استنفض ما عنده أي استخرجه وقال رؤبة * صرح مدحي لك واستنفاضي * والنفيضة الذي ينفض الطريق والنفضة الذين ينفضون الطريق الليث النفضة بالتحريك الجماعة يمشون في الارض متجسسين لينظروا هل فيها عدو أو خوف وكذلك النفيضة نحو الطليعة وقالت سلمى الجهنية ترثي أخاها أسعد وقال ابن بري صوابه سُعْدى الجهنية

يَرِدُ المياه حضيرةً ونفيضةً * وِرْدَ القطاة اذا اسمأل التُّبعُ

يعني اذا قصر الظل نصف النهار وحضيرة ونفيضة منصوبان على الحال والمعنى انه يغزو وحده في موضع الحضيرة والنفيضة كما قال الآخر * يا خالدا ألفا ويدعى واحدا * وكقول أبي نُخَيلة

أمسلمُ أنّى يا ابنَ كلِّ خليفة * ويا واحدَ الدنيا ويا جبلَ الارض

أي أنك وحدك يقوم مقام كل خليفة والجمع النفائض قال أبو ذؤيب يصف المفاوز

بهن نَعامٌ بناه الرجا * لُ تُلقي النفائضُ فيه السريحا

قال الجوهري هذا قول الاصمعي وهكذا رواه أبو عمرو بالفاء الا أنه قال في تفسيره انها الهزلى من الابل قال ابن بري النعام خشبات يستظل تحتها والرجال الرجالة والسريح سيور تشد بها النعال يريد أن نعال النفائض تقطعت الفراء حضيرة الناس وهي الجماعة ونفيضتهم وهي الجماعة ابن الاعرابي حضيرة يحضرها الناس ونفيضة ليس عليها أحد ويقال اذا تكلمت ليلا فاخفض واذا تكلمت نهارا فانفض أي التفت هل ترى من تكره واستنفض القوم أرسلوا النفضة وفي الصحاح النفيضة ونفضت الابل وانتفضت نتجت كلها قال ذو الرمة

ترى كُفأتيها تَنفضان ولم يجد * لها ثِيلَ سقبٍ في النِّتاجين لامس

روى بالوجهين تَنْقُضان وتُنْقِضان وروى كلا كِفَّتَيْهما تُنْقِضان ومن روى تَنْقُضان فمعناه تَسْتَبْرِآن
من قولك نَقَضْتُ المكانَ اذا نظرتَ الى جميع ما فيه حتى تَعْرِفَه ومن روى تَنْقُضان أو تُنْقِضان
فمعناه أن كلّ واحدة من الكِفَّتين تُلْقِي ما في بطنها من أجنتها فتوجد اناثاً ليس فيها ذكر أراد أنها
كلها ما نُتِجَتْ نُتِجَ الاناثَ وليست بمذاكير ابن شميل اذا لُبِسَ الثوبُ الاحمرُ أو الاصفرُ فذهب
بعض لونه قيل قد نَقَضَ صِبْغُه نَقْضاً قال ذو الرمة

كساك الذى يكسو المكارم حُلَّةً * من المجد لا تَبْلى بطيأً نُقُوضُها

ابن الاعرابى النُّقاضةُ ضُوارةُ السّواكِ ونُفاثَتُه والنُّقْضةُ المَطْرةُ تُصيبُ القطعةَ من الارض
وتُخْطِئُ القطعةَ التهذيب ونُقُوضُ الامرِ اشانها وهى فارسية انما هى أشرافُها والنِّقاضُ
بالكسر ازارٌ من أُزُرِ الصِّبيان قال

جاريةٌ بيضاءُ فى نِقاضِ * تَنْهَضُ فيه أَيَّما انْتِهاضِ

وما عليه نِقاضٌ أى ثوب والنِّقْضُ جُزْءُ النَّحْلِ عن أبى حنيفة ابن الاعرابى النَّقْضُ التحريك
والنَّقْضُ تَقَصُّرُ الطريق والنَّقْضُ القراءةُ يقال فلان يَنْقُضُ القرآن كلّه ظاهراً أى يقرؤه

(نقض) النَّقْضُ افسادُ ما أَبْرَمْتَ من عَقْدٍ أو بناء وفى الصحاح النَّقْضُ نَقْضُ البناء
والحَبْل والعَهْد غيره النَّقْضُ ضِدُّ الابرام نَقَضَه يَنْقُضُه نَقْضاً وانْتَقَضَ وتَناقَضَ والنِّقْضُ
اسمُ البناء المَنْقُوض اذا هُدِم وفى حديث صوم التَّطَوُّع فناقَضَنى وناقَضْتُه هى مُفاعَلةٌ من
نَقْضِ البناء وهو هَدْمُه أى يَنْقُضُ قولى وأَنْقُضُ قوله وأراد به المُراجَعةَ والمُرادَّةَ وناقَضَه
فى الشئ مُناقَضةً ونِقاضاً خالَفَه قال

وكان أبو العَيُوفِ أخاً وجاراً * وذا رَحِمٍ فَقُلْتُ له نِقاضا

أى ناقَضْتُه فى قوله وهَجْوِه اياى والمُناقَضةُ فى القول أن يُتَكَلَّمَ بما يَتَناقَضُ معناه والنَّقِيضةُ فى الشعر
ما يُنْقَضُ به وقال الشاعر * انى أرى الدَّهْرَ ذا نَقْضٍ وامْرارِ * أى ما أَمَرَّ عادَ عليه فنَقَضَه وكذلك
المُناقَضةُ فى الشعر يَنْقُضُ الشاعرُ الآخرُ ما قاله الاولُ والنَّقِيضةُ الاسمُ يُجْمَعُ على النَّقائض
ولذلك قالوا نَقائضُ جرير والفرزدق ونَقِيضُكَ الذى يُخالِفُكَ والانثى بالهاء والنِّقْضُ ما نَقَضْتَ
والجمع أَنْقاضٌ ويقال انْتَقَضَ الجُرْحُ بعد البُرْءِ وانْتَقَضَ الامرُ بعد التِئامِه وانْتَقَضَ أمرُ الثَّغْرِ
بعد سَدِّه والنِّقْضُ والنِّقْضةُ هما الجملُ والناقةُ اللذان قد هَزَلَتْهما وأَدْبَرَتْهما والجمع الانْقاضُ
قال رؤبة * اذا طَوَيْنا نِقْضةً أو نِقْضا * والنِّقْضُ بالكسر البعير الذى أَنْضاه السفر وكذلك الناقةُ

والنِّقْضُ المهزول من الابل والخيل قال السيرافى كأنّ السفر نقضٌ بنيّته والجمع أنقاض قال سيبويه ولا يُكَسَّر على غير ذلك والانثى نِقْضَةٌ والجمع أنقاض كالمذكر على توهّم حذف الزائد والانتقاض الانتكاث والنِّقْضُ ما نُكِثَ من الاخبية والاكسية فغُزِل ثانية والنُّقاضة ما نُقِضَ من ذلك والنَّقَضُ المنقوض مثل النَّكْث والنَّقْض مُنْتَقَض الارض من الكمأة وهو الموضع الذى يَنْتَقِضُ عن الكمأة اذا أرادت ان تخرج نقضت وجه الارض نَقْضاً فانتقضت الارض وأنشد

كأنّ الفلانيات أنقاض كمأة * لاول جان بالعصا يستثيرها

والنُّقاض الذى يَنْقُضُ الدِّمَقْس وحرفته النِّقاضة قال الازهرى وهو النَّكّاث وجمعه أنقاض وأنكاث ابن سيده والنِّقْضُ قشر الارض المُنْتَقِض عن الكمأة والجمع أنقاض ونُقوض وقد أنقضتها وأنقضت عنها وتَنَقَّضَت الارض عن الكمأة أى تفطرت وأنقض الكمءُ ونقض تقلعت عنه أنقاضه قال * ونَقَضَ الكمءُ فأبدى بصره * والنَّقْضُ العسل يسوس فيؤخذ فيدق فيلطخ به موضع النحل مع الآس فتأتيه النحل فتعسل فيه عن الهجرى والنقيض من الاصوات يكون لمفاصل الانسان والفراريج والعقرب والضفدع والعقاب والنعام والسُّمانى والبازى والوبر والوزغ وقد أنقض قال

فلما تحاذبنا تفرقع ظهره * كما تنقض الوزغان زرقا عيونها

وأنقضت العُقابُ اى صوّتت وأنشد الاصمعى * تُنقِضُ أيديها انقِضَ العِقبانْ * وكذلك الدجاجة قال الراجز * تُنْقِضُ إنقاض الدجاج المُخَّض * والانقاض والكتيت أصوات صغار الابل والقرقرة والهدير أصوات مَسانّ الابل قال شظاظ وهو لص من بنى ضَبَّة

رب عجوز من نمير شهبره * علمتها الانقاض بعد القرقره

اى أسمعتها وذلك أنه اجتاز على امرأة من بنى نمير تعقل بعيرا لها وتتعوذ من شظاظ وكان شظاظ على بكر فنزل وسرق بعيرها وترك هنالك بكره وتنقضت عظامه اذا صوّتت ابو زيد أنقضت بالعنز انقاضا دعوت بها وأنقض الحمل ظهره أثقله وجعله ينقض من ثقله أى يصوّت وفى التنزيل العزيز ووضعنا عنك وزرك الذى أنقض ظهرك اى جعله يُسمع له نقيض من ثقله وجاء فى التفسير اثقل ظهرك قال ذلك مجاهد وقتادة والاصل فيه أن الظهر اذا أثقله الحمل سمع له نقيض أى صوت خفى

قوله ونقض الكمء تقدم انشاده فى مادة بصر من الجزء الخامس ونقض الكمء بالفاء ونصب الكمء تبعا للاصل والصواب ماهنا كتبه مصححه

كما يُنْقِض الرَّحل الجارة اذا ساقه قال فأخبر الله عز وجل انه غفر لنبيه صلى الله عليه وسلم أوزاره التى كانت تراكمت على ظهره حتى أنقلته وانها لو كانت أثقالا حملت على ظهره لسمع لها نقيض أى صوت (قال محمد بن المكرم عفا الله عنه) هذا القول فيه تسمّح فى اللفظ واغلاظ فى النطق ومن أين لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أوزار تتراكم على ظهره الشريف حتى تثقله أو يسمع لها نقيض وهو السيد المعصوم المنزه عن ذلك صلى الله عليه وسلم ولو كان وحاش لله يأتى بذنوب لم يكن يجد لها ثقلا فان الله تعالى قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واذا كان غفر له ما تأخر قبل وقوعه فاين ثقله كالشر اذا كفاه الله قبل وقوعه فلا صورة له ولا احساس به ومن أين للمفسر لفظ المغفرة هنا وانما نص التلاوة ووضعنا وتفسير الوزر هنا بالحمل الثقيل وهو الاصل فى اللغة أولى من تفسيره بما يُخْبَر عنه بالمغفرة ولا ذكر لها فى السورة ويحمل هذا على أنه عز وجل وضع عنه وزره الذى أنقض ظهره من حمله همّ قريش اذ لم يسلموا أو همّ المنافقين اذ لم يخلصوا أو همّ الايمان اذ لم يعمّ عشيرته الاقربين أو همّ العالم اذ لم يكونوا كلهم مؤمنين أو همّ الفتح اذ لم يعجل للمسلمين أو هموم امته المذنبين فهذه أوزاره التى أنقلت ظهره صلى الله عليه وسلم رغبة فى انتشار دعوته وخشية على أمته ومحافظة على ظهور ملته وحرصا على صفاء شرعته ولعل بين قوله عز وجل ووضعنا عنك وزرك وبين قوله فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا مناسبة من هذا المعنى الذى نحن فيه والا فمن أين لمن غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ذنوب وهل ما تقدم وما تأخر من ذنبه المغفور الا حسنات سواه من الابرار يراها حسنة وهو سيد المقربين يراها سيئة فالبر بها يتقرب والمقرب منها يتوب وما أولى هذا المكان أن ينشد فيه * ومن أين للوجه الجميل ذنوب * وكل صوت لمفصل واصبع فهو نقيض وقد أنقض ظهر فلان اذا سمع له نقيض قال

وحزن تنقض الاضلاع منه * مقيم فى الجوانح لن يزولا

ونقيض المحجمة صوتها اذا شدها الحجام بمصه يقال أنقضت المحجمة قال الاعشى

* زوى بين عينيه نقيض المحاجم * وأنقض الرحل اذا أطّ قال ذو الرمة وشبه أطيط الرحال باصوات الفراريج

كأن أصوات من ايغالهن بنا * أواخر الميس انقاض الفراريج

قال الازهرى هكذا أقرأنيه المنذرى روايته عن أبى الهيثم وفيه تقديم أريد التأخير أراد كأن

أصواتُ أواخِرِ المَيْسِ انْقاضُ الفراريج اذا أوغلَت الرِّكابُ بنا أى أسرَعَت ونَقِيضُ الرِّحال والمَحامِلِ والأَدِيمِ والوَتَرِ صوتُها من ذلك قال الراجز

شَيَّبَ أصْداغِى فَهُنَّ بِيضُ * مَحامِلٌ لقِدِّها نَقِيضُ

وفى الحديث انه سمع نَقِيضًا من فوقه النَّقِيضُ الصوت ونَقِيضُ السَّقْفِ تحريك خشبه وفى حديث هِرَقْلَ ولقد تَنَقَّضَتِ الغُرفةُ أى تشققت وجاء صوتها وفى حديث هَوازِنَ فأَنْقَضَ به دُرَيْدٌ اى نَقَرَ بلسانه فى فيه كما يُزْجَرُ الحِمارُ فعَلَه استجهالا وقال الخطابى أَنْقَضَ به اى صَفَّقَ باحدى يديه على الاخرى حتى سُمِعَ لها نَقِيضٌ اى صوتٌ وقيل الإنْقاضُ فى الحَيَوان والنَّقْضُ فى المَوَتان وقد نقَض يَنْقُضُ ويَنْقِضُ نَقْضًا والإنْقاضُ صُوَيْتٌ مثل النَّقْرِ وانْقاضُ العِلْكِ تَصْوِيتُه وهو مكروه وأَنْقَضَ أصابعه صوَّتَ بها وأَنْقَضَ بالدابة ألصقَ لسانه بالغار الاعلى ثم صوَّتَ فى حافتيه من غير أن يرفع طَرَفه عن موضعه وكذلك ما أشبهه من اصوات الفراريج والرِّحال وقال الكسائى أَنْقَضْتُ بالعنز انقاضا اذا دعوتها أبو عبيد أَنْقَضَ الفَرْخُ انقاضا اذا صَأَى صَئِيًّا وقال الاصمعى يقال أَنْقَضْتُ بالعَيْرِ والفرس قال وكلُّ ما نَقَرْتَ به فقد أَنْقَضْتَ به وأَنْقَضَتِ الارض بَدا نباتُها ونَقْضا الاذنين مُسْتَدارُهما والنُّقاضُ نَباتٌ والإنْقِيضُ رائحةُ الطِّيب خُزاعيةٌ وفى النوادر نَقَضَ الفرسُ ورَفَضَ اذا أَدْلَى ولم يَسْتَحْكِمْ انْعاظُه ومثله سَيا وأَسابَ وشَوَّلَ وسَيَّحَ وسَمَّلَ وانْساحَ وماسَ

(نهض) النُّهُوضُ البَراحُ من الموضع والقيامُ عنه نَهَضَ يَنْهَضُ نَهْضًا ونُهوضًا وانْتَهَضَ اى قامَ وانشد ابن الاعرابى لرُوَيْشِد

ودون حدر وانتهاض وربوه * كأنكما بالرِّيقِ مُخْتَنِقانِ

وأنشد الاصمعى لبعض الأَغْفال

تَنْتَهِضُ الرِّعْدَةُ فى ظُهَيْرِى * من لَدُنِ الظُّهْرِ الى العُصَيْرِ

وأَنْهَضْتُه أنا فانْتَهَضَ وانتهض القومُ وتناهَضُوا نَهَضُوا للقتال وأَنْهَضَه حَرَّكه للنُّهوض واسْتَنْهَضْته لامر كذا اذا أمرته بالنُّهوض له وناهَضْتُه أى قاوَمْتُه وقال أبو الجَهْم الجعفرى نَهَضْنا الى القوم ونَغَضْنا اليهم بمعنًى وتناهَضَ القومُ فى الحرب اذا نَهَضَ كلُّ فريق الى صاحبه ونَهَضَ النَّبْتُ اذا استوى قال أبو نخيلة

وقد عَلَتْنِى ذُرْأَةٌ بادِى بَدِى * ورَثْيَةٌ تَنْهَضُ بالتَّشَدُّدِ

قال ابن برى صوابه تنهض فى تَشَدُّد وأَنْهَضَتِ الرِّيحُ السَّحابَ ساقَتْه وحَمَلَتْه قال

قوله ونقضا الاذنين كذا ضبط فى الاصل

قوله ومثله سيا الخ كذا بالاصل وشرح القاموس وايحرر ثم شول لاغبار عليها كتبه مصححه

قوله ودون الخ كذا بالاصل وحرر

بانت تُشاديه الصّبا فاقبلا * تَنْهَضُه صُعُدًا ويأبى ثقلا

والنَّهْضَةُ الطاقةُ والقوّةُ وأنهضه بالشئ قوّاه على النُّهوض به والناهضُ الفرخُ الذى استقلّ للنُّهوض وقيل هو الذى وفّر جناحاه ونهض للطَّيران وقيل هو الذى نشر جناحيه ليطير والجمع نَواهضُ ونهض الطائرُ بسط جناحيه ليطير والناهضُ فرخُ العُقاب الذى وفّر جناحاه ونهض للطيران قال امرؤ القيس

راشَهُ من ريش ناهضة * ثم أمهاه على حَجَرِه

وقول لبيد يصف النَّبل رَقَمِيَّاتٌ عليها ناهضٌ * تُكلِحُ الأَرْوَقَ منهم والأَيَلّ

انما أراد ريشَ من فرخ من فراخ النَّسر ناهض لان السّهام لا تُراش بالناهض كلّه هذا مالا يجوز انما تُراش بريش الناهض ومثله كثير والنَّواهضُ عظامُ الابل وشدادُها قال الراجز

الغَرْبُ غَرْبٌ بقَرِيٍّ فارضْ * لا يستطيع جرَّه الغَوامِضْ

* الا المُعيداتُ به النَّواهضْ *

والغامضُ العاجزُ الضّعيفُ وناهضةُ الرجل قومه الذين ينهض بهم فيما يحزُنُه من الامور وقيل ناهضةُ الرجل بنو أبيه الذين يَغضَبون بغضبه فيَنهَضُون لنصره ومالفلان ناهضةٌ وهم الذين يقومون بأمره وتناهض القومُ فى الحرب نهضوا والناهضُ رأس المنكب وقيل هو اللحم المجتمع فى ظاهر العضد من أعلاها الى أسفلها وكذلك هو من الفرس وقد يكون من البعير وهما ناهضان والجمع نَواهضُ ابو عبيدة ناهضُ الفرس خَصِيلةُ عضُدِه المُنْتَبِرَةُ ويُستحب عظَمُ ناهضِ الفرس وقال أبو دواد

نَبيل النَّواهضِ والمَنْكِبَيْنِ * حَديد المَحازِمِ نائى المَعَدّ

الجوهرى والناهضُ اللحم الذى يلى عضد الفرس من أعلاها ونَهْضُ البعير ما بين الكتف والمنكب وجمعه أَنْهُضٌ مثل فَلْسٍ وأَفْلُسٍ قال هِمْيانُ بن قُحافة

وقرّبوا كلَّ جُمالىٍّ عَضِهْ * أَبْقَى السِّنافُ أَثَرًا بأَنْهُضِهْ

وقال النضر نَواهضُ البعير صدره وما أقلّت يداه الى كاهله وهو ما بين كِرْكِرَته الى ثُغرة نحره الى كاهله الواحد ناهضٌ وطريق ناهضٌ أى صاعدٌ فى جبل وهو النَّهْضُ وجمعه نِهاضٌ وقال الهذلى

يتابع نَقْبًا ذا نِهاضٍ فوقَعه * به صُعُدًا لولا المَخافةُ قاصد

ومكانٌ ناهضٌ مرتفعٌ والنَّهْضةُ بسكون الهاء العَتَبةُ من الارض تَبْهَرُ فيها الدابةُ أو الانسان يصعد

قوله والنهضة الطاقة كذا ضبط فى الاصل بالفتح ولم يتعرض له شارح القاموس كتبه مصححه

قوله يتابع نقبا الخ كذا فى الاصل وفى شرح القاموس يتام كتبه مصححه

فيها من غمض والجمع نهاض قال حاتم بن مدرك يهجو أبا العيوف

أقول لصاحبي وقد هبطنا * وخلفنا المعارض والنهاضا

يقال طريق ذو معارض أى مراع تغنيهم أن يتكلفوا العلف لمواشيهم الازهرى النهض العتب ابن الاعرابى النهاض العتب والنهاض السرعة والنهض الضيم والقسر وقيل هو الظلم قال

* أما ترى الحجاج يأبى النهضا * وانا نهضان وهو دون الشلثان هذه عن أبى حنيفة وناهض ومناهض ونهاض أسماء (نوض) النوض وصلة ما بين العجز والمتن وخصه الجوهرى بالبعير ولكل امرأة نوضان وهما الحتان متثبرتان مكتنفتان قطنها يعنى وسط الورك قال

اذا اعترمن الدهر فى انتهاض * جاذبن بالأصلاب والأنواض

والنوض شبه التذبذب والتعثكل وناض الشيء ينوض نوضا تذبذب وناض فلان ينوض نوضا ذهب فى البلاد ونضت الشيء وناض الشيء ينوضه نوضا أراغه لينتزعه كالغصن والوتد ونحوهما وناض نوضا كاص أى عدل عن كراع وناض البرق ينوض نوضا اذا تلألأ ويقال فلان ما ينوض بحاجة وما يقدر أن ينوض أى يتحرك بشيء والصاد لغة والمناض الملجأ عن كراع والصاد أعلى وأناض حمل النخلة اناضة واناضا كاقام اقامة واقاما أدرك قال لبيد

فاخرات ضروعها فى ذراها * وأناض العيدان والجبار

قال ابن سيده وانما كانت الواو أولى به من الياء لان ض ن و أشد تقلبا من ض ن ى والاناض ادراك النخل واذا أدرك حمل النخلة فهو الاناض أبو عمرو الأنواض مدافع الماء والأنواض والأناويض مواضع متفرقة ومنه قول لبيد * أروى الأناويض وأروى مذنبه * والأنواض موضع معروف قال رؤبة

غر الذرى ضواحك الايماض * تسقى به مدافع الأنواض

وقيل الانواض هنا منافق الماء وبه فسر الشعر ولم يذكر للانواض ولا للمنافق واحد والأنواض الأودية واحدها نوض والجمع الأناويض والنوض الحركة والنوض العصعص قال الكسائى العرب تبدل من الصاد ضادا فتقول مالك من هذا الامر مناض أى مناص وقد ناض وناص مناضا ومناصا اذا ذهب فى الارض قال ابن الاعرابى نوضت الثوب بالصبغ تنويضا وأنشد فى صفة الاسد

فى غيله جيف الرجال كأنه * بالزعفران من الدماء منوض

قوله الشلثان كذا بالاصل بمثلثة بعد اللام وفى شرح القاموس بتاء مثناة بعدها وحرر

قوله الدهر كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس الزهو وفى الصحاح وذهبت الابل زهوا اذا سارت بعد الورد ليلة أو أكثر كتبه مصححه

قوله متفرقة فى الصحاح مرتفعة اهـ

أى مُضَرَّج ابو سعيد الانواضُ والانواطُ واحدها مَنُوطَة على الابل اذا أوقرت قال رؤبة
* جاذبنَ بالاصلاب والانواض * ((نيض)) ابن الاعرابى النَّيْضُ بالياء ضَرَبان العِرْق
مثل النَّبْض سواء

((فصل الهاء)) ((هرض)) الهَرَضُ الحَصَفُ الذى يظهر على الجلد وهَرَضَ الثوبَ
يَهْرِضُه هَرْضاً مَزَّقه ((هضض)) الهَضُّ والهَضْهَضُ كَسْرٌ دونَ الهَدّ وفوق الرَّضّ وقيل
هو الكسر عامة هَضَّه يَهُضُّه هَضّاً أى كسره ودقه فانْهَضَّ وهو مَهْضوض وهَضِيض
ومُنْهَضّ والهَضْهَضَةُ كذلك الا أنه فى عَجَلة والهَضُّ فى مَهَلة جعلوا ذلك كالمدّ والترجيع فى
الاصوات واهْتَضَّه كسره قال العجاج

وكان ما اهْتَضَّ الجِحافُ بَهْرَجا * تَرُدُّ عنا رأسها مُشَجَّجا

واهتضضتُ نفسى لفلان اذا استَزَدْتَها له والهَضْهَضَةُ الفَحْل الذى يَهُضُّ أعناق الفُحول تقول
هو يُهَضْهِضُ الاعناق وفَحْلٌ هَضّاضٌ يَهُضُّ أعناقَ الفُحول وقيل هو الذى يَصْرَع الرجل
والبعير ثم يَنْحى عليه بكَلْكَله وقيل هَضْهَضَها والهَضْهَضُ التكسر أبو زيد هَضَضْتُ الحجر
وغيره هَضّاً اذا كسرته ودققته وجاءت الابل تَهُضُّ السيرَ هَضّاً اذا أسرعت يقال لشدّ ما
هَضَّتْ وقال ركاض الدبيرى

جاءت تَهُضُّ المَشْىَ أىَّ هَضّ * يَدْفَعُ عنها بعضُها عن بَعْض

قال ابن الاعرابى يقول هى ابل غزيرات فتدفع ألبانها عنها قطع رؤسها كقوله
* حتى فَدَى أعناقَهُنَّ المَحْضُ * وهَضَّض اذا دقّ الارض برجليه دقّاً شديداً والهَضّاء الجماعةُ
من الناس والخيل وهى أيضا الكتيبةُ لانها تَهُضُّ الاشياء أى تكسرها الاصمعى الهَضّاء بتشديد
الضاد الجماعة من الناس قال الطرماح
*
قد تجاوزتُها بهَضّاء كالجِنَّة يُخْفُون بعضَ قَرْع الوِفاض

وهو فَعْلاء مثل الصماء حكاه ثعلب وأنشد

اليه تَلْجَأُ الهَضّاءُ طُرّاً * فليس بقائلٍ هُجْراً لجار

قال ابن برى البيت لابى دُواد يَرْثى أبا بجاد وصوابه هُجْر الجادى بالدال وأول القصيد

مَصِيفُ الهم يَمْنَعُنى رُقادى * الى فقد تَجافَى بى وِسادى

لفقد الأريحي أبي بجاد * أبي الأضياف في السنة الجماد

ابن الفرج جاء يهزّ المشي ويهضه اذا مشى مشيا حسنا في تدافع أنشد ابن الاعرابي فيما رواه ثعلب عنه

تروحت عن حوض وحض * جاءت تهض الارض أي هض

يدفع عنها بعضها عن بعض * مشي العذارى شمن عن المغضي

قال تهض تدق يقول راحت عن حوض فجاءت تهض المشي مشي العذارى يقول العذارى ينظرن الى المغضي الذي ليس بصاحب ريبة ويتوقين صاحب الريبة فشبه نظر الابل بأعين العذارى تغض عمن لا خير عنده وشمن نظرن وهضهاض وهضاض جميعا واد قال مالك بن الحرث الهذلي

اذا خلفت باطنتي سرار * وبطن هضاض حيث غدا صباح

أنث على ارادة البقعة وهضاض ومهض اسمان (هاض) هلض الشيء يهلضه هلضا انتزعه كالنبت تنتزعه من الارض ذكر أبو مالك أنه سمعه من اعراب طيء وليس بثبت (هنبض) الهنبض الغظيم البطن وهنبض الضحك أخفاه (هيض) هاض الشيء هيضا كسره وهاض العظم يهيضه هيضا فانهاض كسره بعد الجبور أو بعدما كاد ينجبر فهو مهيض واهتاضه أيضا فهو مهتاض ومنهاض قال رؤبة * هاجك من أروى كمنهاض الفكك * لانه أشد لوجعه وكل وجع على وجع فهو هيض يقال هاضني الشيء اذا ردك في مرضك وروى عن عائشة أنها قالت في أبيها رضي الله عنهما لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبي لهاضها أي كسرها الهيض الكسر بعد جبور العظم وهو أشد ما يكون من الكسر وكذلك النكس في المرض بعد الاندمال قال ذو الرمة

ووجه كقرن الشمس حر كأنما * تهيض بهذا القلب لمحته كسرا

وقال القطامي اذا ما قلت قد جبرت صدوع * تهاض وما لما هيض اجتبار

وقال ابن الاعرابي في قول عائشة لهاضها أي لألانها والهيض اللين وقد هاضه الامر يهيضه وفي حديث أبي بكر والنسابة * يهيضه حينا وحينا يصدعه * أي يكسره مرة ويشقه أخرى وفي الحديث قيل له خفض عليك فان هذا يهيضك وفي حديث عمر بن عبد العزيز اللهم قد هاضني فهضه والمستهاض الكسير يبرأ فيعجل بالحمل عليه والسوق له فينكسر عظمه ثانية بعد جبر وتماثل والهيضة معاودة الهم والحزن والمرض بعد المرض وقد تهيض قال

قوله الارض تقدم قريبا المشي اه

* وماعادَقلبي الهمُّ الاتَّهيضا * والمُستهاض المريض يبرأ فيعمل عملا فيشق عليه أو يأكل طعاما أو يشرب شرابا فينتكس وكل وجع هيض وهاض الحزن قلبه أصابه مرة بعد أخرى والهيضة انطلاق البطن يقال بالرجل هيضة أى به قياء وقيام جميعا وأصابت فلانا هيضة اذا لم يوافقه شئ يأكله وتغير طبعه عليه وربما لان من ذلك بطنه فكثر اختلافه والهيض سلح الطائر وقد هاض هيضا قال

كأنَّ متنيه من النَّفيِّ * مهايض الطير على الصُّفِيِّ

والمعروف مواقع الطير قال ابن برى هيضه بمعنى هيجه قال هميان بن قحافة

* فهيضوا القلب الى تهيضه *

(فصل الواو) (وخض) الوخض الطعن غير الجائف وقيل هو الجائف وقد وخضه بالرمح وخضا قال أبو منصور هذا التفسير للوخض خطأ الاصمعى اذا خالطت الطعنة الجوف ولم تنفذ فذلك الوخض والوخط وقال أبو زيد النيخ مثل الوخض وأنشد * قعضا على الهام ونجا وخضا * أبو عمرو وخطه بالرمح ووخضه والوخيض المطعون قال ذو الرمة

فكر يمشق طعنا فى جواشنها * كأنه الأجر فى الاقدام يحتسب

وتارة يخض الاسحار عن عرض * وخضا وتنتظم الاسحار والحجب

(ورض) ورضت الدجاجة رخمت على البيض ثم قامت فباضت بمرة وفى الصحاح قامت فذرقت بمرة واحدة ذرقا كثيرا وكذلك التوريض فى كل شئ قال أبو منصور وهذا تصحيف والصواب ورصت بالصاد وروى الازهرى بسنده عن الفراء قال ورض الشيخ بالضاد اذا استرخى حتار خورانه فأبدى قال أبو العباس وقال ابن الاعرابى أورض وورض اذا رمى بغائطه وأخرجه بمرة وأما التوريص بالصاد فله معنى غير ما ذكره الليث ابن الاعرابى المورض الذى يرتاد الارض ويطلب الكلا وأنشد لابن الرقاع

حسب الرائد المورض أن قد * درمنها بكل نبت صوار

در أى تفرق والنبت ما نبت من الارض ويقال نويت الصوم وأرضته وورضته ورمضته وبيته وخمرته ورسسته بمعنى واحد وفى الحديث لا صيام لمن لم يورض من الليل أى لم ينو يقال ورضت الصوم اذا عزمت عليه قال أبو منصور وأحسب الاصل فيه مهموزا ثم قلبت الهمزة واوا (وفض) الوفاض وقاية تفال الرحى والجمع وفض قال الطرماح

قد

قد تجاوزتُ بها ضَاهٍ كالجنّة يحفّون بعض قرع الوفاض

أبو زيد الوفاضُ الجلدة التي توضع تحت الرّحى وقال أبو عمرو الأوفاضُ والأوضامُ واحدها وفضٌ ووضمٌ وهو الذي يقطع عليه اللحم وقال الطرماح

كم عدوّ لنا قراسية العزّ تركنا لحماً على أوفاض

وأوفضتُ لفلان وأوضمت اذا بسطتَ له بساطاً يتّقي به الارض ثعلب عن ابن الاعرابي يقال للمكان الذي يمسك الماء الوفاضُ والمسكُ والمساكُ فاذا لم يمسك فهو مَسْهَبٌ والوفضةُ خريطةٌ يحمل فيها الراعي أداته وزاده والوفضةُ جعبةُ السهام اذا كانت من أدم لا خشب فيها تشبيها بذلك والجمع وفاضٌ وفي الصحاح والوفضةُ شيء كالجعبة من أدم ليس فيها خشب وأنشد ابن بري للشنفرى

لها وفضةٌ فيها ثلاثون سيحفًا * اذا آنستْ أولى العدى اقشعرّت

الوفضةُ هنا الجعبة والسيحفُ النصلُ المذلّق وفضت الابلُ أسرعت وناقة ميفاضٌ مسرعةٌ وكذلك النعامةُ قال

لأنعتنّ نعامةً ميفاضا * خرجاء تغدو تطلب الاضاضا

وأوفضها واستوفضها طردها وفي حديث وائل بن حجر من زنى من بكرٍ فاصقعوه كذا واستوفضوه عاماً أي اضربوه واطردوه عن أرضه وغرّبوه وانفوه وأصله من قولك استوفضت الابلُ اذا تفرّقت في رعيها الفراء في قوله عز وجل كأنهم الى نُصُب يوفضون الايفاضُ الاسراعُ أي يسرعون وقال الليث الابل تفضُ وفضاً وتستوفضُ وأوفضها صاحبها وقال ذو الرمة يصف ثوراً وحشياً

طاوي الحشا قصرت عنه محرّجةٌ * مستوفضٌ من بنات القفر مشهومُ

قال الاصمعي مستوفضٌ أي أُفزع فاستوفضَ وأوفضَ اذا أسرع وقال أبو زيد مالي أراك مستوفضاً أي مذعوراً وقال أبو مالك استوفضَ استعجلَ وأنشد لرؤبة

اذا مطونا نقضةً أو نقضا * تعوي البرى مستوفضات وفضا

تعوي أي تلوي يقال عوت الناقةُ برتها في سيرها أي لوتها بخطامها ومثل شعر رؤبة قول جرير

يستوفضُ الشيخُ لا يثني عمامته * والثلجُ فوق رؤوس الأكم مركومُ

وقال الحطيئة وقدرٍ اذا ما أنفضَ الناسُ أوفضت * اليها بأيتام الشتاء الأراملُ

قوله الاضاض هو الملجأ كما تقدم ووضعت في الاصل الذي بايدينا لفظة الملجا هنا بازاء البيت اهـ

وأَوْفَضَ واسْتَوْفَضَ أسرع واسْتَوْفَضَه اذا طَرَدَه واستعجله واسْتَوْفَضَها استعجلها والوَفْضُ العجلة وجاء على وَفْض ووَفَض أى على عَجَل والمُسْتَوْفِضُ النافر من الذُّعْر كانه طلب وَفْضَه أى عَدْوَه يقال وَفَضَ وأَوْفَضَ اذا عدا ويقال لقيتُه على أَوْفاض أى على عَجَلة مثل أَوْفاز قال رؤبة

تَمْشِى بنا الجِدُّ على أَوْفاض * قال أبو تراب سمعت خليفة الحُصَيْنى يقول أَوْضَعت الناقةَ وأَوْضَفَت اذا خَبَّتْ وأَوْضَفْتُها فوضَفَت وأَوْفَضْتها فوَفَضَت ويقال للاخلاط أَوْفاضٌ والأَوْفاضُ الفِرَقُ من الناس والأَخْلاطُ من قَبائلَ شَتَّى كأَصحاب الصُّفَّة وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه أَمَرَ بصدَقة أن تُوضَع فى الأَوْفاض فُسِّروا أنهم أَهلُ الصُّفَّة وكانوا أَخْلاطا وقيل هم الذين مع كل واحد منهم وَفْضةٌ وهى مثل الكِنانة الصغيرة يُلْقِى فيها طعامَه والاول أَجْوَدُ قال أبو عمرو الأَوْفاضُ هم الفِرَقُ من الناس والاخلاط من وَفَضَت الابلُ اذا تفرقت وقيل هم الفقراء الضِّعافُ الذين لا دِفاعَ بهم واحدهم وفض وفى الحديث ان رجلا من الانصار جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال مالى كُلُّه صَدَقةٌ فأَقْترَ أَبواه حتى جلسا مع الأَوْفاض أى افتقرا حتى جلسا مع الفقراء قال أبو عبيد وهذا كله عندنا واحد لان أَهلَ الصُّفَّة انما كانوا أَخلاطا من قَبائلَ شَتَّى وأَنكر أن يكون مع كل رجل منهم وَفْضةٌ ابن شميل الجَعْبةُ المُسْتَديرةُ الواسعةُ التى على فمها طَبَقٌ من فوقها والوَفْضةُ أَصغرُ منها وأَعلاها وأَسفلُها مُسْتَوٍ والوَفَضُ وَضَمُ اللحم طائيّةٌ عن كراع

(ومض) وَمَضَ البرقُ وغيره يَمِضُ وَمْضًا ووَمِيضًا ووَمَضانًا وتَوْماضًا أى لَمَعَ لَمْعًا خَفِيًّا ولم يَعْتَرِضْ فى نَواحِى الغَيم قال امرؤ القيس

أَصاحِ تَرَى بَرْقًا أُرِيكَ وَمِيضَه * كَلَمْعِ اليَدَيْنِ فى حَبِىٍّ مُكَلَّلِ

وقال ساعدة بن جُؤَيّة الهذلى ووصف سحابا

أُخِيلُ بَرْقًا مَتَى حابٍ له زَجَلٌ * اذا يَفْتُرُ من تَوْماضِه خَلَجا

وأنشد فى ومض تَضْحَكُ عن غُرِّ الثَّنايا ناصِع * مثلِ وَمِيضِ البَرْقِ لَمّا عَنْ وَمَضْ

يريد لما أن ومض الليث الوَمْضُ والوَمِيضُ من لَمَعان البَرْقِ وكُلِّ شىء صافى اللَّوْن قال وقد يكون الوَمِيضُ للنار وأَوْمَضَ البرقُ ايماضًا كوَمَضَ فأما اذا لَمَعَ واعْتَرَضَ فى نواحى الغيم فهو الخَفْوُ فان اسْتَطارَ فى وسط السماء وشَقَّ الغيمَ من غير أن يَعْتَرِضَ يمينا وشمالا فهو العَقِيقةُ وفى الحديث انه سأل عن البَرْقِ فقال أَخَفْوًا أم وَمِيضًا وأَوْمَضَ رأى وَمِيضَ بَرْقٍ أو نارٍ أنشد ابن الاعرابى

ومُسْتَنْبِحٍ يَعْوِى الصَّدَى لعُوائه * رأى ضَوْءَ نارِى فاسْتَناها وأَوْمَضا

قوله واحدهم وفض كذا فى الاصل والنهاية بلا ضبط ولينظر هل هو كسبب أو قفل أو جمل كتبه مصححه

استنّاها نظر الى سناها ابن الاعرابي الوميض أن يومض البرق ايماضة ضعيفة ثم يخفى ثم يومض وليس في هذا يأس من مطر قد يكون وقد لا يكون وأومض لمع وأومض له بعينه أومأ وفي الحديث هلّا أومضتَ اليّ يا رسول الله أي هلّا أشرتَ اليّ اشارة خفية من أومض البرق ووَمَض وأومضت المرأة سارقت النظر ويقال أومضتُه فلانة بعينها اذا برقت ﴿ وهض ﴾ التهذيب الاصمعي يقال لما اطمأنّ من الارض وَهْضة أبو السميدع الوَهْضة والوَهْطة وذلك اذا كانت مدوّرة

﴿فصل الياء﴾ ﴿يضض﴾ أبو زيد يَضَّض الجرو مثل جَصَّص وفقّح وذلك اذا فتح عينيه الفراء يقال بَصَّص بالصاد مثله قال أبو عمرو بَصَّص وبَصَّص وبَضَّض بالباء وجَصَّص بمعنى واحد لغات كلها

﴿حرف الطاء المهملة﴾

حرف الطاء أوّل الجزء الرابع عشر من تجزئة المؤلف كأنه سبعة وعشرين جزأ

الطاء حرف من حروف العربية وهي من الحروف المجهورة وألفها ترجع الى الياء اذا هجيته جزمته ولم تعربه كما تقول ط د مرسلة اللفظ بلا اعراب فاذا وصفته وصيرته اسما أعربته كما تعرب الاسم فتقول هذه طاء طويلة لما وصفته أعربته والطاء والدال والتاء ثلاثة في حيز واحد وهي الحروف النطعية لان مبدأها من نطع الغار الاعلى

قوله نطع الغار هو بالكسر وكعنب كتبه مصححه

﴿فصل الالف﴾ ﴿أبط﴾ الابْط ابط الرجل والدواب ابن سيده الابط باطن المنكب غيره والابط باطن الجناح يذكر ويؤنث والتذكير أعلى وقال اللحياني هو مذكر وقد أنثه بعض العرب والجمع آباط وحكى الفراء عن بعض الاعراب فرفع السوط حتى برقت ابطه وقول الهذلي

شربت بجمّه وصدرت عنه * وأبيض صارم ذكر اباطي

أي تحت ابطي قال ابن السيرافي أصله اباطيّ فخفف ياء النسب وعلى هذا يكون صفة لصارم وهو منسوب الى الابط وتأبّط الشيء وضعه تحت ابطه وتأبّط سيفا وشيأ أخذه تحت ابطه وبه سمي ثابت بن جابر الفهمي تأبّط شرّا لانه زعموا كان لا يفارقه السيف وقيل لان أمه بصرته وقد تأبّط جفير سهام وأخذ قوسا فقالت هذا تأبّط شرّا وقيل بل تأبط سكينا وأتى نادي قومه فوجأ أحدهم فسمي بذلك وتقول جاءني تأبّط شرّا ومررت بتأبّط شرّا تدعه على لفظه لانك لم تنقله من فعل الى اسم وانما سميت بالفعل مع الفاعل رجلا فوجب أن تحكيه ولا تغيره قال وكذلك كل جملة تسمى بها مثل برق نحره وذرّى حبا وان أردت أن تثني أو تجمع قلت جاءني ذوا تأبّط شرا وذوو تأبّط شرا

أو تقول كلاهما تأبط شرا وكلهم ونحو ذلك والنسبة اليه تأبطي ينسب الى الصدر ولا يجوز تصغيره ولا ترخيمه قال سيبويه ومن العرب من يفرد فيقول تأبط أقبل قال ابن سيده ولهذا ألزمنا سيبويه فى الحكاية الاضافة الى الصدر وقول مليح الهذلي

ونحن قتلنا مقبلا غير مدبر * تأبط ما ترهق بنا الحرب ترهق

أراد تأبط شرا فحذف المفعول للعلم به وفى الحديث أما والله ان أحدكم ليخرج بمسألته من تحت ابطها أي يجعلها تحت ابطه وفى حديث عمرو بن العاص قال لعمر الله انى ما تأبطتني الاماء أي لم يحضنني ويتولين تربيتي والتأبط الاضطباع وهو ضرب من اللبسة وهو ان يدخل الثوب من تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر وروى عن أبي هريرة انه كانت رديته التأبط ويقال جعلت السيف اباطي أي يلي ابطي قال * وعضب صارم ذكر اباطي * وابط الرمل لعطه وهو مارق منه والابط أسفل حبل الرمل ومسقطه والابط من الرمل منقطع معظمه واستأبط فلان اذا احتفر حفرة ضيق رأسها ووسع أسفلها قال الراجز * يحفر ناموساله مستأبطا * ابن الاعرابي أبطه الله وهبطه بمعنى واحد ذكره الازهري فى ترجمة وبط رأيه اذا ضعف والوابط الضعيف (أدط) الادط المعوج الفم قال أبو منصور المعروف فيه الادوط فجعله الادط قال وهما لغتان (أرط) الارطى شجر ينبت بالرمل قال أبو حنيفة هو شبيه بالغضى ينبت عصيا من أصل واحد يطول قدر قامة وله نور مثل نور الخلاف ورائحته طيبة واحدته أرطاة وبها سمي الرجل وكني والتثنية أرطيان والجمع أرطيات وقال سيبويه أرطاة وأرطى قال وجمع الارطى أراطى قال ذو الرمة

ومثل الحمام الورق مما توقدت * به من أراطى حبل حزوى أرينها

قال ويجمع أيضا أراط قال الشاعر يصف ثور وحش

فصاف أراطي فاجتالها * له من ذوائبها كالحظر

وقال العجاج أألجأه لفح الصبا وأدمسا * والطل فى خيس أراط أخيسا

فأما قوله أنشده ابن الاعرابي

الجوف خير لك من لغاط * ومن ألاءات الى أراط

فقد يكون جمع أرطاة وهو الوجه وقد يكون جمع أرطى كما قال التمران قال أبو منصور الارطاة ورق شجرها عبل مفتول منبتها الرمال لها عروق حمر يدبغ بورقها أساقي اللبن فيطيب طعم اللبن فيها

قال

قوله الادط الخ هو هكذا فى الاصل بالدال المهملة مضبوطا وكذا نقله شارح القاموس قال والصواب بالذال المعجمة ومحل ذكره د ط ط كما سيأتي كتبه مصححه

قوله كالحظر كذا فى الاصل بالطاء وفى شرح القاموس بالضاد ولينظر ما المراد كتبه مصححه

قال المبرد أرطى على بناء فعلى مثل علقى الا أن الالف التى فى آخرهما ليست للتأنيث لان الواحدة أرطاة وعلقاة قال والالف الاولى أصلية وقد اختلف فيها فقيل هى أصلية لقولهم أديم مأروط وقيل هى زائدة لقولهم أديم مرطى وأرطت الارض اذا أخرجت الارطى قال أبو الهيثم أرطت لحن وانما هو آرطت بألفين لان ألف أرطى أصلية الجوهرى الارطى شجر من شجر الرمل وهو فعلى لانك تقول أديم مأروط اذا دبغ بذلك وألفه للالحاق أو بنى الاسم عليها وليست للتأنيث لان الواحدة أرطاة قال

يارب أباز من العفر صدع * تقبض الذئب اليه واجتمع

لما رأى أن لادعه ولا شبع * مال الى أرطاة حقف فاضطجع

وفيه قول آخر انه أفعل لانه يقال أديم مرطى وهذا يذكر فى المعتل فان جعلت ألفه أصلية نونته فى المعرفة والنكرة جميعا وان جعلته للالحاق نونته فى النكرة دون المعرفة قال اعرابى وقد مرض بالشام

ألا أيها المكاء مالك ههنا * ألاء ولا أرطى فأين تبيض

فاصعد الى أرض المكاكى واجتنب * قرى الشام لا تصبح وأنت مريض

قال ابن برى عند قوله ان جعلت ألف أرطى أصليا نونته فى المعرفة والنكرة جميعا قال اذا جعلت ألف ارطى أصليا أعنى لام الكلمة كان وزنها أفعل وأفعل اذا كان اسما لم ينصرف فى المعرفة وانصرف فى النكرة وفى الحديث جىء بابل كانها عروق الارطى وبعير أرطوى وأرطاوى ومأروط يأكل الارطى ويلازمه ومأروط أيضا يشتكى منه وأديم مأروط ومؤرطى مدبوغ بالارطى والاريط العاقر من الرجال قال حميد الارقط

ماذا ترجين من الاريط * حزنبل يأتيك بالبطيط * ليس بذى حزم ولا سفيط

والسفيط السخى الطيب النفس وأراطى وذو أراطى وذو أراط وذو الارطى أسماء مواضع أنشد ثعلب * فلو تراهن بذى أراط * وقال طرفة

ظللت بذى الارطى فويق مثقب * بيئة سوء هالكا أو كهالك

(أسفط) الاسفنط والاسفنط المطيب من عصير العنب وقيل هو من أسماء الخمر وقال أبو عبيدة الاسفنط أعلى الخمر قال الاصمعى هو اسم رومى قال الاعشى

وكأن الخمر العتيق من الاسـ * ـفنط ممزوجة بماء زلال

قال أبو حنيفة قال أبو حزام العكلى فهو مما يمدح به ويعاب قال سيبويه الاسفنط والاسطبل

قوله والالف الاولى أصلية وقد الخ كذا بالاصل ولعلها والالف الاولى قد اختلف الخ أو سقط من قلم المبيض بعد واو وقد قال غيره قد اختلف كتبه مصححه

قوله ممزوجة ضبط بالنصب فى الاصل وبعض نسخ الصحاح كتبه مصححه

خماسيان جعل الالف فيهما أصلية كما يستعور خماسيا جعلت الياء اصلية ﴿أصفط﴾ الاصمعى الاصفنط الخمر بالرومية وهى الاسفنط وقال بعضهم هى خمر فيها أفاويه وقال أبو عبيدة هى أعلى الخمر وصفوتها وقيل هى خمور مخلوطة قال شمر سألت ابن الاعرابى عنها فقال الاسفنط اسم من أسمائها لا أدرى ماهو وقد ذكرها الاعشى فقال

(٣) أو اسفنط عانة بعد الرقا * دشك الرصاف اليها غديرا

﴿أطط﴾ ابن الاعرابى الأطط الطويل والانثى طاء والأط والأطيط نقيض صوت المحامل والرحال اذا ثقل عليها الركبان وأط الرحل والنسع يئط أطا وأطيطا صوت وكذلك كل شئ أشبه صوت الرحل الجديد وأطيط الابل صوتها وأطت الابل تئط أطيطا أنت تعبا وحنينا أو رزمة وقد يكون من الحفل ومن الابيات الجوهرى الأطيط صوت الرحل والابل من ثقل أحمالها قال ابن برى قال على بن حمزة صوت الابل هو الرغاء وانما الأطيط صوت أجوافها من الكظة اذا شربت والاطيط أيضا صوت النسع الجديد وصوت الرحل وصوت الباب ولا أفعل ذلك ما أطت الابل قال الاعشى

ألست منتهيا عن نحت أثلتنا * ولست ضائرها ما أطت الابل

ومنه حديث أم زرع فجعلنى فى أهل صهيل وأطيط أى فى أهل خيل وابل قال وقد يكون الأطيط فى غير الابل ومنه حديث عتبة بن غزوان رضى الله عنه حين ذكر باب الجنة قال ليأتين على باب الجنة زمان يكون له فيه أطيط أى صوت بالزحام وفى حديث آخر حتى يسمع له أطيط يعنى باب الجنة قال الزجاجى الأطيط صوت تمدد النسع وأشباهه وفى الحديث أطت السماء الأطيط صوت الأقتاب وأطيط الابل أصواتها وحنينها اى ان كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أطت وهذا مثل وايذان بكثرة الملائكة وان لم يكن ثم أطيط وانما هو كلام تقريب أريد به تقرير عظمة الله عز وجل وفى الحديث العرش على منكب اسرافيل وانه ليئط أطيط الرحل الجديد يعنى كور الناقة اى انه ليعجز عن حمله وعظمته اذ كان معلوما أن أطيط الرحل بالراكب انما يكون لقوة ما فوقه وعجزه عن احتماله وفى حديث الاستسقاء لقد أتيناك وما لنا بعير يئط اى يحن ويصيح يريد ما لنا بعير أصلا لان البعير لا بد أن يئط وفى المثل لا آتيك ما أطت الابل والأطاط الصياح قال

يطعن ساعات إنا الغبوق * من كظة الأطاطة السبوق

وانشد

(٣) قوله أو اسفنط الخ قبله كما فى المعجم
كان جنيا من الزنجبيـ
ل خالط فاها وأريا مشورا
كتبه مصححه

قوله والانثى ططاء كـذا بالاصل وشرح القاموس عازياله الى الصاغانى وحرره اه مصححه

قوله ومن الابيات كذا بالاصل وشرح القاموس وحرر كتبه مصححه

قوله السبوق كذا فى الاصل بالموحدة بعد المهملة وفى هامشه صوابه السنوق وكذا هو فى شرح القاموس بالنون ولتراجع مظان البيت كتبه مصححه

وأنشد ثعلب

وقُلُص مقورّة الالياط * باتت على مَلْحَبٍ أطّاط

يعنى الطريق والاطيطُ صوتُ الظَّهْر من شدة الجوع وأطيط البطن صوت يسمع عند الجوع قال

هَلْ فى دَجُوب الحُرّة المخيط * وذِيلةٌ تَشْفِى من الاطيط

الدَّجُوبُ الغرارة والوَذيلة قطعة من السنام والاطيطُ صوتُ الامعاء من الجوع وأطّت الابلُ مدّت أصواتها ويقال أطيطُها حنينُها وقيل الاطيطُ الجوعُ نفسه عن الزجاجى وأطّت القناةُ أطيطا صوّتت عند التقويم قال

أزوم يئط الأير فيه اذا انتحى * أطيط قِنِيّ الهِنْد حين تقوّم

فاستعاره وأطّت القوسُ تئطُّ أطيطا صوّتت قال أبو الهيثم الهذلى

شُدّت بكل صُهابى تئطّ به * كما تئطّ اذا ماردّت الفِيَقُ

والاطيطُ صوت الجوف من الخَوا وحَنِينُ الجِذْع قال الاغلب * قد عرفتنى سدرتى وأطّت *

قال ابن برى هو للراهب واسمه زهرة بن سرحان وسمى الراهب لانه كان يأتى عكاظ فيقوم الى سَرْحة فيرجز عندها ببنى سُلَيم قائما فلا يزال ذلك دأبه حتى يَصْدُر الناسُ عن عكاظ وكان يقول

قد عرفتنى سرحتى فأطّت * وقد ونيت بعدها فاشمطّت

وأُطَيْطٌ اسم شاعر قال ابن الاعرابى هو أُطيط بن المُغَلّس وقال مرة هو أُطيطُ بن لَقِيط بن نَوْفل بن نَضْلة قال ابن دريد وأحسب اشتقاقه من الاطيط الذى هو الصرير وفى حديث ابن سيرين كنت مع أنس بن مالك حتى اذا كنا بأطيط والارض فضفاض أطيطٌ هو موضع بين البصرة والكوفة والله أعلم ‹(أقط)› الاقِطُ والاقْطُ والاَقْطُ والاُقْطُ شئ يتخذ من اللبن المخيض يطبخ ثم يترك حتى يمصُل والقطعة منه أقطة قال ابن الاعرابى هو من ألبان الابل خاصة قال الجوهرى الاقط معروف قال وربما سكن فى الشعر وتنقل حركة القاف الى ما قبلها قال الشاعر

رُوَيدك حتى يَنْبُت البقلُ والغضى * فيكثُر أقْطٌ عندهم وحليبُ

قال وأْتَقَطْتُ اتخذت الاقط وهو افتعلت وأقَطَ الطعامَ يأقِطه أقطا عمله بالاقط فهو مأقوط وأنشد الاصمعى

ويأكل الحيّة والحيّوتا * ويدمُق الاقفال والتابوتا

ويخنق العجوز أو تموتا * أو تخرج المأقوط والملتوتا

أبو عبيد لبنتهم من اللبن ولبأتهم ألبؤهم من اللبأ وأقطتهم من الاقط يقال أقط الرجل يأقطه أقطا أطعمه الاقط وحكى اللحيانى أتيت بنى فلان فخبزوا وحاسوا وأقطوا أى أطعمونى ذلك هكذا

قوله كنا بأطيط كذا بالاصل وبهامشه صوابه بأطط محركة وهو كذلك فى القاموس وشرحه ومعجم ياقوت كتبه مصححه

قوله الاقط الخ ذكر أربع لغات وعدها فى القاموس سبعة فزاد أقطا محركة وكرجل وابل كتبه مصححه

حكاه اللحيانى غير معدّيات أى لم يقولوا أخبزونى وحاسونى وأقطونى وآقط القوم كثر أقطهم عنه أيضا قال وكذلك كل شئ من هذا اذا أردت أطعمتهم أو وهبت لهم قلته فعلتهم بغير ألف واذا أردت أن ذلك قد كثر عندهم قلت افعلوا والاقطة هنة دون القبة مما يلى الكرش والمعروف اللاقطة قال الازهرى سمعت العرب يسمونها اللاقطة ولعل الاقطة لغة فيها والمأقط المضيق فى الحرب وجمعه المآقط والمأقط الموضع الذى يقتتلون فيه بكسر القاف قال أوس

جواد كريم أخو مأقط * نقاب يحدث بالغائب

والاقط والمأقط الثقيل الوخم من الرجال والمأقوط الاحق قال الشاعر

يتبعها شمردل شمطوط * لا ورع جبس ولا مأقوط

وضربه فأقطه أى صرعه كوقطه قال ابن سيده وأرى الهمز بدلا وان قل ذلك فى المفتوح قال ابن الاثير قد تكرر ذكر الاقط فى الحديث وهو لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به (أمط) قال ابن برى الأمطى شجر طويل يحمل العلك قال العجاج * وبالفرند اذله أمطى *

(فصل الباء الموحدة) (بأط) التهذيب أبو زيد تبأط الرجل تبؤطا اذا أمسى رخى البال غير مهموم صالحا (بشط) بشطت شنته بشطا وبرمت قال وليس بثبت (برط) ابن الاعرابى برط الرجل اذا اشتغل عن الحق باللهو قال ابو منصور هذا حرف لم أسمعه لغيره وأراه مقلوبا عن بطر (بربط) البربط العود أعجمى ليس من ملاهى العرب فأعربته حين سمعت به التهذيب البربط من ملاهى العجم شبه بصدر البط والصدر بالفارسية بر فقيل بربط وفى حديث على بن الحسين لا قدست أمة فيها البربط قال البربط ملهاة تشبه العود فارسى معرب قال ابن الاثير اصله بربت فان الضارب به يضعه على صدره واسم الصدر بر والبربيطيا ثياب والبربيطيا موضع ينسب اليه الوشى ذكره ابن مقبل فى شعره

خزامى وسعدان كأن رياضها * معذن بذى البربيطياء المهذب

(برقط) تبرقطت الابل اختلفت وجوهها فى الرعى حكاه اللحيانى وتبرقط على قفاه كتقرطب والبرقطة خطو متقارب وبرقط الرجل برقطة فر هاربا وولى متلفتا وبرقط الشئ فرقه والمبرقط ضرب من الطعام قال ثعلب سمى بذلك لان الزيت يفرق فيه كثيرا ابن برزج الفرشطة بسط الرجلين فى الركوب من جانب واحد والبرقطة القعود على الساقين بتفريج الركبتين ابو عمرو برقط فى الجبل وبقط اذا صعد (بسط) فى أسماء الله تعالى الباسط هو الذى يبسط الرزق

قوله قال العجاج فى معجم ياقوت قال رؤبة وجعل بدل الدال المهملة الاخير ة من فرند اذا الاعجمية كتبه مصححه

لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته ويبسط الارواح فى الاجساد عند الحياة والبسطُ نقيض القبض بسَطه يبسُطه بَسْطا فانبسط وبَسَّطه فتبسَّط قال بعض الاغفال

اذا الصحيحُ غَلّ كفّا غَلّا * بسط كفيه معا وبلّا

وبسط الشئ نشره وبالصاد أيضا وبسط العذرَ قبوله وانبسط الشئ على الارض والبسيط من الارض كالبساط من الثياب والجمع البُسُطُ والبساطُ ما بُسِط وأرض بَساطٌ وبسيطةٌ منبسطةٌ مستوية قال ذو الرمة

ودوّ ككفّ المشترى غير أنه * بَساطٌ لأخفاف المراسيل واسعُ

وقال آخر ولو كان فى الارض البسيطة منهم * لمختبط عافٍ لما عُرِفَ الفقرُ

وقيل البسيطةُ الارض اسم لها أبو عبيد وغيره البَساط والبسيطة الارض العريضة الواسعة وتبسَّط فى البلاد أى سار فيها طولا وعرضا ويقال مكان بَساط وبسيط قال العُدَيل بن الفرخ

ودون يدا لحجاج من أن تنالنى * بَساطٌ لأيدى الناعجات عريضُ

قال وقال غير واحد من العرب بيننا وبين الماء ميلٌ بَساطٌ أى ميل متاح وقال الفراء أرض بَساطٌ وبِساط مستوية لا نبل فيها ابن الاعرابى التبسُّطُ التنزُّه يقال خرج يتبسَّط مأخوذ من البَساط وهى الارض ذات الرياحين ابن السكيت فرش لى فلان فراشا لا يبسطنى اذا ضاق عنك وهذا فراش يبسُطنى اذا كان سابغا وهذا فراش يبسُطك اذا كان واسعا وهذا بساط يبسطك أى يسعك والبساط ورق السمر يبسط له ثوب ثم يضرب فينحتّ عليه ورجل بسيط منبسط بلسانه وقد بسُط بَساطة الليث البسيط الرجل المنبسط اللسان والمرأة بسيطٌ ورجل بسيط اليدين منبسطٌ بالمعروف وبسيط الوجه متهلّل والجمع بُسُطٌ قال الشاعر

فى فتية بُسُط الاكفّ مسامح * عند الفصال قديمهم لم يدثُر

ويد بسْطٌ أى مطلقة وروى عن الحكم قال فى قراءة عبد الله بل يداه بِسطان قال ابن الانبارى معنى بسطان مبسوطتان وروى عن عروة أنه قال مكتوب فى الحكمة ليكن وجهك بسطا تكن أحبّ الى الناس ممن يعطيهم العطاء أى منبسطا منطلقا قال ويسط وبسط بمعنى مبسوطتين والانبساط ترك الاحتشام ويقال بسطت من فلان فانبسط قال والاشبه فى قوله بل يداه بُسْطان أن تكون الباء مفتوحة حملا على باقى الصفات كالرحمن والغضبان فاما بالضم ففى المصادر كالغفران والرضوان وقال الزمخشرى يدا الله بُسْطان تثنية بُسط مثل روضة أنف ثم يخفف

قوله بل يداه بسطان سبق انها بالكسر وفى القاموس وقرئ بل يداه بسطان بالكسر والضم كتبه مصححه

فيقال بُسْطٌ كأُذُن وأُذْن وفي قراءة عبد الله بل يداه بُسْطان جعل بَسْطَ اليد كناية عن الجود وتمثيلا ولا يدَ ثَمَّ ولا بَسْطَ تعالى الله وتقدس عن ذلك وانه ليَبْسُطُني ما بَسَطَك ويَقْبِضُني ما قَبَضَك أي يَسُرُّني ما سَرَّك ويسوءُني ما ساءك وفي حديث فاطمة رضوان الله عليها يَبْسُطُني ما يَبْسُطُها أي يَسُرُّني ما يَسُرُّها لان الانسان اذا سُرَّ انبسط وجهه واستبشر وفي الحديث لا تَبْسُطْ ذراعيك انبساطَ الكلب أي لا تفرشهما على الارض في الصلاة والانبساطُ مصدر انبسط لا بَسَطَ فحمله عليه والبَسيط جنس من العَروض سمي به لانبساط أسبابه قال أبو اسحق انبسطت فيه الاسباب فصار أوّله مستفعلن فيه سببان متصلان في أوّله وبسط فلان يده بما يحب ويكره وبسط الى يده بما أُحب وأكره وبسطها مدّها وفي التنزيل العزيز لئن بسطتَ اليَّ يدك لتقتلني وأذن بَسْطاء عريضة عظيمة وانبسط النهار وغيره امتد وطال وفي الحديث في وصف الغيث فوقع بَسيطا مُتداركا أي انبسط في الارض واتسع والمتداركُ المتتابع والبَسْطةُ الفضيلة وفي التنزيل العزيز قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بَسْطةً في العلم والجسم وقرئ بَصْطة قال الزجاج أعلمهم أن الله اصطفاه عليهم وزاده بسطة في العلم والجسم فأَعْلَمَ أن العلم الذي به يجب أن يقع الاختيار لا المال وأعلم أن الزيادة في الجسم مما يَهيبُ العَدُوُّ والبَسْطةُ الزيادة والبَصْطة بالصاد لغة في البسطة والبَسْطةُ السَّعةُ وفلان بَسِيطُ الجِسْمِ والباعِ وامرأة بَسْطةٌ حَسَنةُ الجسم سَهْلَتُه وظَبْيةٌ بَسْطةٌ كذلك والبِسْطُ والبُسْطُ الناقةُ المُخَلَّاةُ على أولادها المتروكةُ معها لا تمنع منها والجمع أبساط وبُساط الاخيرة من الجمع العزيز وحكى ابن الاعرابي في جمعها بُسْطٌ وأنشد للمَرّار

مَتابيعُ بُسْطٌ مُتْئِماتٌ رَواجِعٌ * كما رَجَعَتْ في لَيْلِها أُمُّ حائلِ

وقيل البُسْطُ هنا المُنْبَسِطةُ على أولادها لا تَنْقَبِضُ عنها قال ابن سيده وليس هذا بقوي ورواجعُ مُرْجِعةٌ على أولادها وتَرْبَعُ عليها وتنزع اليها كانه توهم طرح الزائد ولو أتم لقال مَراجِعُ ومتئمات معها حُوارٌ وابن مخاض كانها ولدت اثنين اثنين من كثرة نسلها وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كتب لوفد كلب وقيل لوفد بني عُلَيْمٍ كتابا فيه عليهم في الهَمُولة الرّاعية البِساط الظُّؤار في كل خمسين من الابل ناقةٌ غير ذات عَوار البِساط يروى بالفتح والضم والكسر والهَمولة الابل الرّاعية والحَمولة التي يُحمل عليها والبساطُ جمع بِسْط وهي الناقة التي تركت وولدها لا يُمنع منها ولا تعطف على غيره وهي عند العرب بِسْط وبُسُوطٌ وجمع بِسْط بِساطٌ وجمع بُسُوط بُسُطٌ هكذا سمع من العرب وقال أبو النجم

قوله يهيب من باب ضرب لغة في يهابه كما في المصباح كتبه مصححه

يدفع

يدفع عنها الجوعَ كلَّ مدفعِ * خمسون بُسْطًا فى خلايا أربعِ

البساط بالفتح والكسر والضم وقال الازهرى هو بالكسر جمع بِسْط وبِسْط بمعنى مَبْسوطة كالطِّحن والقِطْف أى بُسِطَتْ على أولادها وبالضم جمع بِسْط كظئرٍ وظُؤار وكذلك قال الجوهرى فأما بالفتح فهو الارض الواسعة فان صحت الرواية فيكون المعنى فى الهمولة التى ترعى الارض الواسعة وحينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول والظُّؤار جمع ظئر وهى التى تُرضع وقد أُبْسِطَت أى تُركت مع ولدها قال أبو منصور بَسوط فَعول بمعنى مَفعول كما يقال حَلوب ورَكوب للتى تُحلَب وتُركَب وبِسْط بمعنى مَبْسوطة كالطِّحن بمعنى المَطْحون والقِطْف بمعنى المَقْطوف وعَقَبة باسطة بينها وبين الماء ليلتان قال ابن السكيت سِرْنا عَقَبة جَوادًا وعَقَبة باسطة وعقبة تَجُونًا أى بعيدة طويلة وقال أبو زيد حفر الرجل قامة باسطة اذا حفر مَدَى قامته ومدَّ يده وقال غيره الباسُوط من الاقتاب ضد المَفْروق ويقال أيضا قَتَب مَبْسوط والجمع بَساسيط كما يُجمع المَفْروق مَفاريق وماء باسط بعيد من الكلأ وهو دون المُطْلِب وبُسَيْطة اسم موضع وكذلك بُسَيْطة قال

ما أنتِ يا بُسَيْطَ التى التى * أنذرتنيك فى المَقِيل صُحْبَتى

قال ابن سيده أراد يا بُسَيْطة فرخم على لغة من قال يا حار ولو أراد لغة من قال يا حارُ لقال يا بُسَيْطُ لكن الشاعر اختار الترخيم على لغة من قال يا حارِ ليعلم أنه أراد يا بُسَيْطة ولو قال يا بُسَيْطُ لجاز أن يُظن أنه بلد يسمى بُسَيْطا غيره مصغر فاحتاج اليه فحقره وأن يظن ان اسم هذا المكان بُسَيْط فأزال اللبس بالترخيم على لغة من قال يا حارِ فالكسر أشيع وأذيع ابن برى بُسَيْطة اسم موضع ربما سلكها الحُجاج الى بيت الله ولا تدخله الالف واللام والبَسِيطة وهو غير هذا الموضع بين الكوفة ومكة قال ابن برى وقول الراجز

انك يا بسيطةُ التى التى * أنذرتنيك فى الطريق إخوتى

قال يحتمل الموضعين (بصط) البَصْطة بالصاد لغة فى البَسْطة وقرئ وزاده بَصْطة ومُصَيْطِر بالصاد والسين وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صادا لقرب مخرجهما (بطط) بَطَّ الجُرْحَ وغيره يَبُطُّه بَطًّا وبَجَّه بَجًّا اذا شقه والمِبَطَّة المِبْضَع وبَطَطْتُ القرحة شققتها وفى الحديث انه دخل على رجل به ورم فما برح حتى بُطَّ البَطُّ شق الدمل والخراج ونحوهما والبَطَّة الدَّبَّة مكية وقيل هى اناء كالقارورة وفى حديث عمر بن عبد العزيز انه أتى ببطة فيها زيت فصبه فى السراج البطة الدبة بلغة أهل مكة لانها تعمل على شكل البطة من الحيوان والبَطُّ الاوز واحدته بطة يقال بطة أنثى وبطة

قوله والبسيطة الخ ضبطه ياقوت بفتح الباء وكسر السين كما ترى اه مصححه

ذكر الذكر والانثى فى ذلك سواء أعجمى معرّب وهو عند العرب الاوزّ صغاره وكباره جميعا قال ابن جنى سميت بذلك حكاية لاصواتها وزيد بطة لقب قال سيبويه اذا لقّبت مفردا بمفرد أضفته الى اللقب وذلك قولك هذا قيسُ بطّةَ جعلت بطة معرفة لانك أردت المعرفة التى أردتها اذا قلت هـذا سعيد فلو نونت بطةً صار سعيد نكرة ومعرفتها بالمضاف اليه فيصير بطة ههنا كأنه كان معرفة قبل ذلك ثم أُضيف اليه وقالوا هذا عبد الله بطّةُ يافتى فجعلوا بطة تابعا للمضاف الاول قال سيبويه فاذا لقبت مضافا بمفرد جرى أحدهما على الآخر كالوصف وذلك قولك هـذا عبد الله بطّةُ يافتى والبطُّ من طير الماء الواحدة بطة وليست الهاء للتأنيث وانما هى لواحد الجنس تقول هـذه بطة للذكر والانثى جميعا مثل حمامة ودجاجة والبَطْبَطَةُ صوت البط والبَطِيطُ العجب والكَذِبُ يقال جاء بامر بَطِيط أى عجيب قال الشاعر

ألمّا تعجبى وترَىْ بَطِيطًا * من اللائين فى الحقب الخوالى

ولا يقال منه فعل وأنشد ابن برى

سمتْ للعراقين فى سومها * فلاقى العراقان منها البَطِيطا

وقال آخر

ألم تعجبى وتَرَىْ بَطِيطًا * من الحقب المُلَوَّنة العنونا

ابن الاعرابى البُطُطُ الاعاجيبُ والبُطُطُ الاجواعُ والبُطُطُ الكَذِبُ والبُطُطُ الحَمْقَى والبَطِيط راس الخُفِّ عراقية وقال كراع البَطِيطُ عند العامة خُفٌّ مقطوع قدمٌ بغير ساق وقول الاعرابية

انّ حِرى حُطائطٌ بُطائط * كأثر الظّبى بجنب الغائط

قال ابن سيده أرى بُطائطا اتباعا لحُطائط قال وهـذا البيت أنشده ابن جنى فى الاقواء ولو سكن فقال بطائط وتنكب الاقواء لكان أحسن ونهر بَطّ معروف قال

لم أر كاليوم ولا مُذْ قَطْ * أطولَ من ليل بنهر بَطْ

أبيت بين خُلَّتى مُشْتَطْ * من البَعُوض ومن التغطّى

(بعط) البَعْطُ والابعاط الغلوّ فى الجهل والامر القبيح وأبْعَطَ الرجلُ فى كلامه اذا لم يُرسله على وجهه قال رؤبة

وقلتُ أقوالَ امرئ لم يُبْعِط * أعرض عن الناس ولا تسخّط

وأبْعَطَ فى السوم تباعد وتجاوز القدر قال ابن برى شاهده قول حسان

ونجا أراهط أبْعَطوا ولو أنّهم * ثبتوا لما رجعوا اذًا بسلام

وكذلك

قوله فلو نونت الى آخر العبارة هكذا فى الاصل وشرح القاموس وتأمل وانظر وحرر اه

قوله المُلَوَّنة العنونا هكذا هو فى الاصل وحرر اه

قوله الغائط هو بالاصل هنا وفيما سيأتى فى مادة حطط بالغين المعجمة والذى فى شرح القاموس هنا بالحاء المهملة كتبه مصححه

وكذلك طمح فى السوم وأشط فيه قال ابن الاعرابى وكذلك المعتز والمبعط والصنتوت والفرد والفرد والفرود الذى يكون وحده والابعاط أن تكلف الانسان ما ليس فى قوته أنشد ابن الاعرابى

ناج يعنيهن بالابعاط * اذا استدى نوهن بالسياط

ورواه ثعلب يغنيهن بالابعاط استدى افتعل من السدو والابعاط الابعاد قال ومشى أعرابى فى صلح بين قوم فقال لقد أبعطوا ابعاطا شديدا أى أبعدوا ولم يقربوا من الصلح وقال مجنون بنى عامر

لا يبعط النقد من دينى فيجحدنى * ولا يحدثنى أن سوف يقضينى

وروى سلمة عن الفراء انه قال يبدلون الدال طاء فيقولون ما أبعط طارك يريدون ما أبعد دارك ويقولون بعط الشاة وشحطها وذمطها وبذحها وذعطها اذا ذبحها والبعط والمبعطة الاست

(بعثط) البعثط والبعثوط سرة الوادى وخير موضع فيه والبعثط الاست وقد تثقل الطاء فى هذه الاخيرة يقال ألزق بعثطه وعضرطه بالصلة الارض يعنى استه قال وهى استه وجلدة خصييه ومذاكيره ويقال غط بعثطك هو استه ومذاكيره ويقال للعالم بالشئ هو ابن بعثطها كما يقال هو ابن بجدتها وفى حديث معاوية قيل له أخبرنا عن نسبك فى قريش فقال انا ابن بعثطها البعثط سرة الوادى يريد أنه واسطة قريش ومن سرة بطاحها

(بعقط) البعقوط القصير فى بعض اللغات والبعقوطة دحروجة الجعل ابن برى البعقوطة ضرب من الطير ورجل بعقوط وبلقوط قصير قال وقال بعضهم ليس البلقوط بثبت

(بقط) فى الارض بقط من بقل وعشب أى نبذ مرعى يقال أصبنا فى بقطة معشبة أى فى رقعة من كلا وقيل البقط جمعه بقوط وهو ما ليس بمجتمع فى موضع ولا منه ضيعة كاملة وانما هو شئ متفرق فى الناحية بعد الناحية والعرب تقول مررت بهم بقطا بقطا باسكان القاف وبقطا بقطا بفتحها أى متفرقين وذهبوا فى الارض بقطا بقطا أى متفرقين وحكى ثعلب أن فى بنى تميم بقطا من ربيعة أى فرقة أو قطعة وهم بقط فى الارض أى متفرقون قال مالك بن نويرة

رأيت تميما قد أضاعت أمورها * فهم بقط فى الارض فرث طوائف

فأما بنو سعد فبالخط دارها * فبابان منهم مألف فالمزالف

اى متشرون متفرقون ابو تراب عن بعض بنى سليم تذقطته تذقطا وتبقطته تبقطا اذا أخذته قليلا قليلا أبو سعيد عن بعض بنى سليم تبقطت الخبر وتسقطته وتذقطته اذا أخذته شيأ بعد شئ وبقط الارض فرقة منها قال شمر روى بعض الرواة فى حديث عائشة رضى الله عنها فوالله ما اختلفوا فى

قوله عضرطه بضم أوله وثالثه أو كسرهما كما فى المقدمة لاصطلاح القاموس وفى مادة عضرط منه هو كزبرج وجعفر اه مصححه

بُقْطة الاطار أى بحظها قال والبُقْطةُ البُقْعةُ من بقاع الارض تقول ما اختلفوا فى بُقْعة من البقاع
و يقع قول عائشة على البُقْطة من الناس وعلى البقطة من الارض والبُقْطة من الناس الفِرْقةُ
قال و يمكن أن تكون البُقْطة فى الحديث الفرقة من الناس ويقال انها النقطة بالنون وسيأتى
ذكرها و بَقَّطَ الشئَ فرَّقه ابن الاعرابى التَّبْطُ الجمع والبَقْطُ التفرقةُ وفى المثل بَقِّطيه بطِبِّكِ يقال
ذلك للرجل يؤمر باحكام العَمَل بعلمه ومعرفته وأصله أن رجلا أتى هَوًى له فى بيتها فاخذه بطنه
فقضى حاجته فقالت له ويلك ما صنعتَ فقال بَقِّطيه بطِبِّكِ أى فرِّقيه برفقك لا يُفْطَنُ له وكان
الرجل أحمقَ والطِّبُّ الرِّفْقُ الصيانى بَقَّطَ متاعه اذا فرَّقه التهذيب البُقاطُ ثُفْلُ الهَبيد وقشره
قال الشاعر يصف القانص وكلابه ومطعمه من الهبيد اذا لم ينل صيدا

اذا لم يَنَلْ منهن شيأ فقصره * لَدَى حفشه من الهبيد جَريم
تَرَى حوله البقاطَ ملقى كأنه * غرانيق نخل بعثلين جثوم

والبَقْطُ أن تُعطى الجنة على الثلث أو الرُّبع والبَقْطُ ما سقط من التمر اذا قُطع يخطئه المَخْلَبُ والمَخْلَبُ
المِنْجَل بلا أسنان وروى شمر باسناده عن سعيد بن المسيب انه قال لا يصلح بَقْطُ الجنان قال شمر
سمعت أبا محمد يروى عن ابن المظفر انه قال البَقْطُ أن تُعطى الجنانَ على الثلث أو الربع وبَقْطُ
البيت قُماشه أبو عمرو بَقَّطَ فى الجبل وبَرْقَطَ وتَقَدْقَدَ فى الجبل اذا صَعَّدَ وفى حديث على رضوان
الله عليه انه حمل على عسكر المشركين فما زالوا يُبَقِّطُون أى يتعادَوْن الى الجبال متفرقين والبَقْطُ
التفرقةُ (بلط) البَلاطُ الارضُ وقيل الارض المُسْتَوِيةُ المَلْساء ومنه يقال بالَطْناهم أى
نازلناهم بالارض وقال رؤبة

لو أَحْلَبَتْ حلائبُ الفُسْطاط * عليه أَلْقاهُنَّ بالبَلاط

والبَلاطُ بالفتح الحجارة المفروشة فى الدار وغيرها قال الشاعر

هذا مقامى لكِ حتى تَنْضَحِى * رِيًّا وتَجْتازِى بَلاطَ الأَبْطَحِ

وأنشد ابن برى لابى دواد الايادى

ولقد كان ذا كتائب خُضْر * وبلاط يُشادُ بالآجُرُّون

ويقال دار مُبَلَّطةٌ بآجُرٍّ أو حجارة ويقال بَلَّطْتُ الدارَ فهى مُبَلَّطةٌ اذا فرشتها بآجُرٍّ أو حجارة وكلُّ
أرض فُرِشَتْ بالحجارة والآجُرّ بلاطٌ وبلطها يبلطها بلطا وبلَّطها سوّاها وبلَّط الحائطَ وبَلَطه كذلك
وبَلاطُ الارض وجْهها وقيل مُنْتَهَى الصُّلْب من غير جمع يقال ألزمَ فلان بَلاطَ الارض وقول الراجز

قوله وبقط البيت هو بتحريك القاف كما فى شرح القاموس

فبات وهو ثابتُ الرِّباط * بمُحْتَنِى الهائل والبَلاط

يعني المُسْتَوِى من الارض قال فبات يعنى الثور وهو ثابت الرِّباط أى ثابت النفس بمحتنى الهائل يعنى ما انحنى من الرمل الهائل وهو ماتناثر منه والبَلاطُ المستوى والبَلْطُ تَطْيِينُ الطّانة وهى السطح اذا كان لها سُمَيْط وهو الحائط الصغير أبو حنيفة الدِّينَوَرِىّ البَلاطُ وجه الارض ومنه قيل بالِطْنِى فلان اذا تركك أو فرّ منك فذهب فى الارض ومنه قولهم جالِدُوا وبالِطُوا أى اذا لقيتم عدوّكم فالزموا الارض قال وهذا خلافُ الاوّل لان الاول ذهب فى الارض وهذا لزم الارض وقال ذو الرمة يذكر رفيقه فى سفر

يَئِنُّ الى مَسّ البَلاط كأنّما * براه الحشايا فى ذوات الزّخارف

وأبْلَطَ المطرُ الارضَ أصاب بَلاطَها وهو أن لا ترى على متنها ترابا ولا غبارا قال رؤبة

* يأوى الى بَلاط جَوف مُبْلَط * والبلاليطُ الأَرَضُون المستوية من ذلك قال السيرافى ولا يعرف لها واحد وأُبْلِطَ الرجل وأَبْلَطَ لَزِقَ بالارض وأُبْلِطَ فهو مُبْلَطٌ على ما لم يُسَمّ فاعله افتقر وذهب ماله وأَبْلَطَ فهو مُبْلِطٌ اذا قلّ ماله قال أبو الهيثم أَبْلَطَ اذا أفلس فلزق بالبَلاط قال امرؤ القيس

نَزَلْتُ على عَمْرِو بن دَرْماءَ بُلْطَةً * فيا كَرَمَ ما جارٍ ويا كَرَمَ ما مَحَلّ

أراد فيا كرم جار على التعجب قال واختلف الناس فى بُلْطة فقال بعضهم يريد به حللت على عمرو بن درماء بُلطة أى بُرهة ودَهرا وقال آخرون بلطة أراد داره أنها مُبلطة مفروشة بالحجارة ويقال لها البلاط وقال بعضهم بُلطة أى مُفلسا وقال بعضهم بلطة قرية من جبلى طيئ كثيرة التين والعنب وقال بعضهم هى هضبة بعينها وقال أبو عمرو بُلطة فجأة التهذيب وبُلطةُ اسم دار قال امرؤ القيس

وكنتُ اذا ما خفتُ يوما ظُلامةً * فانّ لها شِعبا ببُلطة زَيْمَرا

وزَيْمَرُ اسم موضع وفى حديث جابر عقلت الجمل فى ناحية البَلاط قال البلاطُ ضرب من الحجارة تفرش به الارض ثم سمى المكان بَلاطا اتساعا وهو موضع معروف بالمدينة تكرر ذكره فى الحديث وأَبْلَطَهم اللصُّ ابلاطا لم يدعْ لهم شيأ عن اللحيانى وبالَطَ فى أموره بالَغ وبالَطَ السابحُ اجتهد والبُلُط المُجّان والمتحزمون من الصوفية الفراء أَبْلَطَنِى فلان ابلاطا وأخْبانى اخباء اذا ألحّ عليك فى السؤال حتى يُبْرِمَك ويُمِلّك والمُبالَطةُ المجاهدة يقال نزل فبالطه أى جاهده وفلان مُبالِطٌ لك أى مُجتهد فى صلاح شأنك وأنشد

قوله وأخبانى فى شرح القاموس بفاء بدل الخاء المعجمة وحرر

فهو لهنّ حابلٌ وفارطُ * ان وردت ومادرٌ ولائطُ * لحوضها وماتحٌ مُبالطُ

ويقال تبالطوا بالسيوف اذا تجالدوا بها على أرجلهم ولا يقال تبالطوا اذا كانوا ركبانا والتبالطُ والمبالطةُ المجالدةُ بالسيوف وبالطني فلان فرّ مني والبلطُ الفارّ ونمّ من العسكر وبلّط الرجل تبليطا اذا أعيا في المشي مثل بلّح والتبليطُ عراقيةٌ وهو أن يضرب فرع أذن الانسان بطرف سبابته وبلّط أذنه تبليطا ضربها بطرف سبابته ضربا بوجعه والبلطُ والبلطُ الخراطُ وهو الحديدة التي يخرط بها الخراطُ عربية قال * والبلطُ يبري حبرَ القرقار * والبلّوطُ ثمر شجر يؤكل ويدبغ بقشره والبلاطُ اسم موضع قال

لولا رجاؤكَ ماززنا البلاطَ ولا * كان البلاطُ لنا أهلا ولا وطنا

(بلقط) البلقوطُ القصير قال ابن دريد ليس بثبت (بلنط) الليث البلنطُ شيء يشبه الرخامَ الا أنّ الرخامَ أهش منه وأرخى قال عمرو بن كلثوم

وساريتي بلنطٍ أو رخامٍ * يرنّ خشاشُ حليهما رنينا

(بنط) الازهري أما بنط فهو مهمل فاذا فصل بين الباء والنون بياء كان مستعملا يقول أهل اليمن للنساج البينطُ وعلى وزنه البيطرُ وهو مذكور في موضعه (بهط) البهطُ كلمة سندية وهي الأرزُّ يطبخ باللبن والسمن خاصة بلا ماء واستعملته العرب بالهاء فقالت بهطةٌ طيبة كأنها ذهبت بذلك الى الطائفة منه كما قالوا البنةُ وعسلةٌ وقيل البهطةُ ضرب من الطعام أرزٌّ وماء وهو معرب وبالفارسية بتّا وينشد

تفقأت شحما كما الاوزّ * من أكلها البهطَ بالارزّ

وأنشده الازهري * من أكلها الأرزَّ بالبهطّ * قال ابن بري ومثله قول أبي الهندي

فأما البهطُ وحيتانكم * فمازلتُ منها كثيرَ السقم

قال أبو تراب سمعت الاشجعي يقول بهطني هذا الامر وبهظني بمعنى واحد قال الازهري ولم أسمعها بالطاء لغيره والله أعلم (بوط) البوطةُ التي يذيب فيها الصائغ ونحوه من الصّناع ابن الاعرابي باطَ الرجل يبوطُ اذا ذلّ بعد عزّ واذا افتقر بعد غنى

(فصل التاء المثناة) (تحط) الازهري قال تحوطُ اسم القحط ومنه قول أوس بن حجر

الحافظُ الناسَ في تحوطَ اذا * لم يرسلوا تحت عائذٍ ربعا

قال كأن التاء فى تحوط تاء فعل مضارع ثم جعل اسما معرفة للسنة ولا يجرى ذكرها فى باب الحاء والطاء والتاء

(فصل الثاء المثلثة) (ثأط) الثأطة دويبة لم يحكها غير صاحب العين والثأطة الحمأة وفى المثل ثأطة مدت بماء يضرب للرجل يشتد موقه وحمقه لان الثأطة اذا أصابها الماء ازدادت فسادا ورطوبة وقيل للذى يفرط فى الحمق ثأطة مدت بماء وجمعها ثأط قال أمية يذكر حمامة نوح على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام

جاءت بعد ما ركضت بقطف * عليه الثأط والطين الكبار

وقيل الثأط والثأطة الطين حمأة كان أو غير ذلك وقال أمية أيضا

بلغ المشارق والمغارب يبتغى * أسباب أمر من حكيم مرشد

فأتى مغيب الشمس عند مآبها * فى عين ذى خلب وثأط حرمد

وأورد الازهرى هذا البيت مستشهدا به على الثأطة الحمأة فقال وأنشد شمر لتبع وكذلك أورده ابن برى وقال انه لتبع يصف ذا القرنين قال والخلب الطين بكلام حمير قال الازهرى وهذا فى شعر تبع المروى عن ابن عباس والثأطة دويبة لساعة والثأطاء الحمقاء مشتق من الثأطة وما هو بابن ثأطاء وثأطاء وثأطان وثأطان أى بابن أمة ويكنى به عن الحمق (ثبط) الليث ثبطه عن الشئ تثبيطا اذا شغله عنه وفى التنزيل العزيز ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم قال أبو اسحق التثبيط رد الانسان عن الشئ يفعله أى كره الله أن يخرجوا معكم فردهم عن الخروج وثبطه عن الشئ ثبطا وثبطه ريثه وثبته وثبطه على الامر فتثبط وقفه عليه فتوقف وأثبطه المرض اذا لم يكد يفارقه وثبطت الرجل ثبطا حبسته بالتخفيف وفى الحديث كانت سودة امرأة ثبطة أى ثقيلة بطيئة من التثبيط وهو التعويق والشغل عن المراد وقول لبيد

* وهم العشيرة ان يثبط حاسد * معناه ان يحث على معايبها بذلك فسره ابن الاعرابى وفى بعض اللغات ثبطت شفة الانسان ورمت وليس بثبت (ثرط) الثرط مثل الثلط لغة أو لثغة الجوهرى والثرط أيضا شئ تستعمله الاساكفة وهو بالفارسية شريس ذكره النضر بن شميل ولم يعرفه أبو الغوث والثرطئة بالكسر الرجل الاحمق الضعيف قال والهمزة زائدة وثرطه يثرطه ثرطا زرى عليه وعابه قال وليس بثبت قال الازهرى الثرطئة بالهمز

قوله فأتى الخ تقدم للمؤلف فى مادة حرمد فرأى مغيب الشمس عند مسائها اهـ وخلب هو بضم فسكون وبضمتين كما فى القاموس وحرمد كجعفر وزبرج كما فى القاموس كتبه مصححه

قوله شريس هو هكذا فى الاصل والقاموس وشرحه بمعجمة أوله ومهملة آخره والذى فى نسخ الصحاح عكسه وحرر

بعد الطاء الرجل الثقيل قال وان كانت الهمزة أصلية فالكلمة رباعية وان لم تكن أصلية فهي ثلاثية قال والغرقيّ مثله (ثرعط) الثُّرْعُطة الحسا الرقيق الازهري الثُّرْعُطُ حسا رقيق طبخ باللبن (ثرمط) الثُّرْمُطة والثُّرَمطة على مثال عُلَبِطة الاخيرة عن كراع الطين الرطْب قال الجوهري لعل الميم زائدة الفراء وقع فلان في ثُرْمُطة أي في طين رطْب قال شمر واثْرَغَطَ السَّقاء اذا انتفخ وأنشد ابن الاعرابي

تأكل بقل الريف حتى تَحْبَطا * فبطنها كالوطْب حين اثْرَغَطا

والاثرغاط اطمئرار السقاء اذا راب ورغا وكَرَثأ اذا اتخذ اللبن عليه كرثأة مثل اللبا الخاثر أبو عمرو الثُّرْموط الرجل العظيم اللُّقَم الكثير الاكل (ثرنط) قال الازهري قرأت بخط أبي الهيثم لابن بزرج اثْرَنْطا أي حَمِق (ثطط) رجل ثَطٌّ ثقيل البطن بَطِيء والثَّطُّ والأثَطُّ الكوسج رجل أثَطُّ بين الثَّطَط من قوم ثُطٍّ وقيل هو القليل شعر اللحية وقيل هو الخفيف اللحية من العارضين وقيل هو أيضا القليل شعر الحاجبين ورجل ثَطُّ الحاجبين وامرأة ثَطَّاء الحاجبين ولا يستغنى عن ذكر الحاجبين ابن الاعرابي الأثَطُّ الرقيق الحاجبين قال والثُّطُط والزُّطُط الكواسج التهذيب وامرأة ثَطَّة الحاجبين لا يستغنى فيه عن ذكر الحاجبين قال الشاعر

وما من هواي ولا شيمتي * عركركة ذات لحم زيم

ولا ألْقِ ثَطَّة الحاجبين * محرفة الساق ظمأى القدم

قوله محرفة أي مهزولة ورجل ثَطٌّ بالفتح من قوم ثُطَّان وثَطَطة وثطاط بين الثُّطوطة والثَّطاطة وهو الكوسج قال ابن دريد لا يقال في الخفيف شعر اللحية أثَطُّ وان كانت العامة قد أولعت به انما يقال ثَطٌّ وأنشد لابي النجم * كلحية الشيخ اليماني الثَّطِّ * وحكى ابن بري عن الجواليقي قال رجل ثَطٌّ لا غير وأنكر أثَطَّ وأورد بيت أبي النجم أيضا قال وصواب انشاده كهامة الشيخ وفي حديث عثمان وجيء بعامر بن عبد قيس فرآه أشغى ثَطًّا وفي حديث أبي رُهْم سأله النبي صلى الله عليه وسلم عمن تخلف من غفار فقال ما فعل النفر الحُمْر الثِّطاط هو جمع ثَطٍّ وهو الكوسج الذي عرِي وجهه من الشعر الا طاقات في أسفل حنكه وروى هذا الحديث ما فعل الحمر النطانط جمع نَطْناط وهو الطويل قال أبو حاتم قال أبو زيد مرة رجل أثَطُّ فقلت له تقول أثط قال سمعتها وجمع الثَّط أثطاط

عن

عن كراع والكثير ثطٌّ وثطان وثطاط وثططة وقد ثطّ يثط ويثط ثططا وثطاطة وثطوطة فهو أثطّ وثطٌّ قال ابن دريد المصدر الثطط والاسم الثطاطة والثطوطة قال ابن سيده ولعمرى انه فرق حسن وامرأة ثطاء لا اسب لها يعني شعر ركبها والثطأ دويبة تلسع الناس قيل هي العنكبوت

(ثعط) الثعيط دقاق رمل سيال تنقله الريح والثعط اللحم المتغير وقد ثعط ثعطا وكذلك الجلد اذا أنتن وتقطع قال الازهرى أنشدني أبو بكر

يا كل لحابا تنا قد ثعطا * أكثر منه الاكل حتى خرطا

قال وخرط به اذا غص به قال الجوهرى والثعط مصدر قولك ثعط اللحم أي أنتن وكذلك الماء قال الراجز ومنهل على غشاش وفلط * شربت منه بين كره وثعط

وقال أبو عمرو اذا مذرت البيضة فهي الثعطة وثعطت شفته ورمت وتشققت وقال بعض شعراء هذيل يثعطن العراب وهن سود * اذا خالسنه فلح فدام

العراب ثمر الخزم واحدته عرابة يثعطنه يرضخنه ويدققنه فلح جمع الفلحاء الشفة فدام هرمات (ثلط) الثلط هو سلح الفيل ونحوه من كل شىء اذا كان رقيقا وثلط الثور والبعير والصبي يثلط ثلطا سلح سلحا رقيقا وقيل اذا ألقاه سهلا رقيقا وفي الصحاح اذا ألقى بعره رقيقا قال أبو منصور يقال للانسان اذا رق نجوه هو يثلط ثلطا وفي الحديث فبالت وثلطت الثلط الرقيق من الرجيع قال ابن الاثير وأكثر ما يقال للابل والبقر والفيلة وفي حديث على كرم الله وجهه كانوا يبعرون بعرا وأنتم تثلطون ثلطا أي كانوا يتغوطون يابسا كالبعر لانهم كانوا اقليلي الاكل والمآكل وأنتم تثلطون رقيقا وهو اشارة الى كثرة المآكل وتنوعها ويقال ثلطته ثلطا اذا رميته بالثلط ولطخته به قال جرير

يا ثلط حامضة تربع ماسطا * من واسط وتربع القلاما

(ثلمط) الثلمطة الاسترخاء وطين ثلمط (ثمط) الثمط الطين الرقيق أو العجين اذا أفرط في الرقة (ثنط) الليث الثنط خروج الكمأ من الارض والنبات اذا صدع الارض وظهر قال وفي الحديث كانت الارض تميد فوق الماء فثنطها الله بالجبال فصارت لها أوتادا ابن الاعرابي الثنط الشق والثنط التثقيل ومنه خبر كعب ان الله تعالى لما مد الارض مادت فثنطها بالجبال أي شقها فصارت كالاوتاد لها وثنطها بالا كام فصارت كالمثقلات لها قال أبو منصور

فرق ابن الاعرابي بين النَّشْط والنَّشْط فجعل النَّشْط شقًا وجعل النَّشْط اثقالا قال وهما حرفان غريبان قال ولا أدرى أعربيان أم دخيلان قال ابن الاثير وما جاء الا فى حديث كعب قال ويروى بالباء بدل النون من التنبيط وهو التعويق

(فصل الجيم) (جحط) جِحْطْ زجر للغنم كجِحِضْ (جحرط) عجوز جحرط هَرِمة (جخرط) عجوز جَخْرِطٌ هَرِمةٌ قال الشاعر * والفَرْدَبِيسُ الخَرِطُ الجَلَنْفَعَه * ويقال جَخْرِطٌ بالخاء المهملة

(جرط) قال ابن برى الجَرْطُ الغَصَصُ قال نجاد الخيبرى

لمّا رأيتُ الرَّجلَ العَمَلَّطا * يأكل لحما بائتا قد ثَعِطا * أكثر منه الاكل حتى جَرِطا

(جلط) جَلَطَ رأسه يَجْلِطُه اذا حلقه ومن كلام العرب الصحيح جلَطَ الرجلُ يَجْلِطُ اذا كذب والجِلاطُ المُكاذبةُ الفراء جلَط سيفَه أى استَلَّه (جلحط) الجِلْحِطاء الارض التى لا شجر فيها وقيل هى الجِلْحِظاء بالظاء المعجمة وقيل هى الجِلْخِطاء بالخاء المعجمة والطاء غير المعجمة وقيل هى الحَزْنُ عن السيرافى (جلخط) الجِلْخِطاء الارض التى لا شجر فيها أو الحَزْن لغة فى جلحط

(جلفط) التهذيب الجِلْفاطُ الذى يُسَدِّدُ دُرُوزَ السفينة الجديدة بالخيوط والخِرَق يقال جَلْفَطَه الجِلْفاطُ اذا سوّاه وقيّره قال ابن دريد هو الذى يُجَلْفِطُ السفن فيُدخل بين مسامير الالواح وخروزها مُشاقةَ الكَتّان ويمسحه بالزفت والقار وفعله الجَلْفَطةُ (جلمط) جَلْمَطَ رأسه حلق شعره قال الجوهرى والميم زائدة والله أعلم

(فصل الحاء المهملة) (حبط) الحَبَطُ مثل العَرَب من آثار الجرح وقد حَبِطَ حَبَطًا وأحبطه الضربُ الجوهرى يقال حَبِطَ الجرحُ حَبَطًا بالتحريك أى عرب ونُكِس ابن سيده والحَبَطُ وجع يأخذ البعير فى بطنه من كلأ يستوبله وقد حَبِطَ حَبَطًا فهو حَبِطٌ وابل حَباطَى وحَبَطةٌ وحَبِطَت الابل تَحْبَطُ قال الجوهرى الحَبَطُ أن تأكل الماشية فتُكثر حتى تنتفخ لذلك بطونها ولا يخرج عنها ما فيها وحَبِطَت الشاة بالكسر حَبَطًا انتفخ بطنها عن اكل الذُّرَق وهو الحَنْدَقُوقُ الازهرى حَبِطَ بطنه اذا انتفخ يحبَطُ حَبَطًا فهو حَبِطٌ وفى الحديث وانّ مما يُنبتُ الربيعُ ما يقتُلُ حَبَطًا او يُلِمُّ وذلك الداء الحُباطُ قال ورواه بعضهم بالخاء المعجمة من التَّخَبُّط وهو الاضطرابُ قال الازهرى وأما قول النبى صلى الله عليه وسلم وانّ مما يُنبت الربيعُ ما يقتُلُ حبطا أو يلم فان أبا عبيد فسر الحَبَطَ وترك من تفسير هذا الحديث أشياء لا يستغنى أهل العلم عن معرفتها

فذكرت الحديث على وجهه لأفسر منه كل ما يحتاج من تفسيره فقال وذكر سنده الى أبى سعيد الخدرى أنه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله فقال انى أخاف عليكم بعدى ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها قال فقال رجل أو يأتى الخير بالشر يارسول الله قال فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأينا انه ينزل عليه فأفاق يمسح عنه الرحضاء وقال أين هذا السائل وكأنه حمده فقال انه لا يأتى الخير بالشر وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم الا آكلة الخضر فانها أكلت حتى اذا امتلأت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وان هذا المال خضرة حلوة ونعم صاحب المسلم هو لمن أعطى المسكين واليتيم وابن السبيل أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه من يأخذه بغير حقه فهو كالآكل الذى لا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيامة قال الازهرى وانما تقصيت رواية هذا الخبر لانه اذا بتر استغلق معناه وفيه مثلان ضرب أحدهما للمفرط فى جمع الدنيا مع منع ما جمع من حقه والمثل الآخر ضربه للمقتصد فى جمع المال وبذله فى حقه فأما قوله صلى الله عليه وسلم وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا فهو مثل الحريص والمفرط فى الجمع والمنع وذلك أن الربيع ينبت أحرار العشب التى تحلوليها الماشية فتستكثر منها حتى تنتفخ بطونها وتهلك كذلك الذى يجمع الدنيا ويحرص عليها ويشح على ما جمع حتى يمنع ذا الحق حقه منها يهلك فى الآخرة بدخول النار واستيجاب العذاب وأما مثل المقتصد المحمود فقوله صلى الله عليه وسلم الا آكلة الخضر فانها أكلت حتى اذا امتلأت خواصرها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وذلك أن الخضر ليس من أحرار البقول التى تستكثر منها الماشية فتهلكه أكلا ولكنه من الجنبة التى ترعاها بعد هيج العشب ويبسه قال وأكثر ما رأيت العرب يجعلون الخضر ما كان أخضر من الحلى الذى لم يصفر والماشية ترتع منه شيأ شيأ ولا تستكثر منه فلا تحبط بطونها عنه قال وقد ذكره طرفة فبين أنه من نبات الصيف فى قوله

كنبات الخرى ما أدن اذا * أنبت الصيف عساليج الخضر

فالخضر من كلا الصيف فى القيظ وليس من أحرار بقول الربيع والنعم لا تستوبله ولا تحبط بطونها عنه قال وبنات مخر أيضا وهى سحائب يأتين قبل الصيف قال وأما الخضارة فهى من البقول الشتوية وليست من الجنبة فضرب النبى صلى الله عليه وسلم آكلة الخضر مثلا لمن يقتصد فى أخذ

قوله قهما أى جمعها كذا بهامش الاصل

قوله خضرة حلوة ههنا كذا بالاصل وفيه سقط والمعنى واضح كتبه مصححه

الدنيا وجمعها ولا يسرف فى قمّها والحرص عليها وانه ينجو من وبالها كما نجت آكلة الخضر ألا تراه قال فانها اذا أصابت من الخضر استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت واذا ثلطت فقد ذهب حبطها وانما تحبط الماشية اذا لم تثلط ولم تبل وأتطمت عليها بطونها وقوله الا آكلة الخضر معناه لكن آكلة الخضر وأما قول النبى صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خضرة حلوة ههنا الناعمة الغضة وحث على اعطاء المسكين واليتيم منه مع حلاوته ورغبة الناس فيه ليقيه الله تبارك وتعالى وبال نعمتها فى دنياه وآخرته والحبط أن تأكل الماشية فتكثر حتى تنتفخ لذلك بطونها ولا يخرج عنها ما فيها ابن سيده والحبط فى الضرع أهون الورم وقيل الحبط الانتفاخ أين كان من داء أو غيره وحبط جلده ورم ويقال فرس حبط القصيرى اذا كان منتفخ الخاصرتين ومنه قول الجعدى

فليق النسا حبط الموقفين يستن كالصدع الاشعب

قال ولا يقولون حبط الفرس حتى يضيفوه الى القصيرى أو الى الخاصرة أو الى الموقف لان حبطه انتفاخ بطنه واحبنطأ الرجل انتفخ بطنه والحبنطأ يهمز ولا يهمز الغليظ القصير البطين قال أبو زيد المحبنطى مهموز وغير مهموز الممتلى غضبا والنون والهمزة والالف والياء زوائد للالحاق وقيل الالف للالحاق بسفرجل ورجل حبنطى بالتنوين وحبنطاة ومحبنط وقد احبنطيت فان حقرت فأنت بالخيار ان شئت حذفت النون وأبدلت من الالف ياء وقلت حبيط بكسر الطاء منونا لان الالف ليست للتأنيث فيفتح ما قبلها كما تفتح فى تصغير حبلى وبشرى وان بقيت النون وحذفت الالف قلت حبينط وكذلك كل اسم فيه زيادتان للالحاق فاحذف أيتهما شئت وان شئت أيضا عوضت من المحذوف فى الموضعين وان شئت لم تعوض فان عوضت فى الاول قلت حبيط بتشديد الياء والطاء مكسورة وقلت فى الثانى حبينيط وكذلك القول فى عفرنى وامرأة حبنطاة قصيرة دميمة عظيمة البطن والحبنطى الممتلى غضبا أو بطنة وحكى اللحيانى عن الكسائى رجل حبنطى مقصور وحبنطى مكسور مقصور وحبنطأ وحبنطأة أى ممتلى غيظا أو بطنة وأنشد ابن برى للراجز

انى اذا أنشدت لا أحبنطى * ولا أحب كثرة التمطى

قال وقال فى المهموز مالك ترمى بالخنى الينا * محبنطئا منتقما علينا

وقد ترجم الجوهرى على حبنطأ قال ابن برى وصوابه أن يذكر فى ترجمة حبط لان الهمزة زائدة ليست

باصلية

بأصلية وقد احبنطأت واحبنطيت وكل ذلك من الحبط الذي هو الورم ولذلك حكم على نونه وهمزته أويائه أنهما ملحقتان له ببناء سفرجل والمحبنطئ اللازق بالارض وفي الحديث إن السقط ليظل محبنطيا على باب الجنة فسره متغضبا وقيل المحبنطي المتغضب المستبطئ للشيء وبالهمز العظيم البطن قال ابن الاثير المحبنطئ بالهمز وتركه المتغضب المستبطئ للشيء وقيل هو الممتنع امتناع طلب لا امتناع إباء يقال احبنطأت واحبنطيت والنون والهمزة والالف والياء زوائد للالحاق وحكى ابن برى المحبنطي بغير همز المتغضب وبالهمز المنتفخ وحبط حبطا وحبوطا عمل عملا ثم أفسده والله أحبطه وفي التنزيل فأحبط أعمالهم الازهري اذا عمل الرجل عملا ثم أفسده قيل حبط عمله وأحبطه صاحبه وأحبط الله أعمال من يشرك به وقال ابن السكيت يقال حبط عمله يحبط حبطا وحبوطا فهو حبط بسكون الباء وقال الجوهري بطل ثوابه وأحبطه الله وروى الازهري عن أبي زيد أنه حكى عن أعرابي قرأ فقد حبط عمله بفتح الباء وقال يحبط حبوطا قال الازهري ولم أسمع هذا لغيره والقراءة فقد حبط عمله وفي الحديث أحبط الله عمله أي أبطله قال ابن الاثير وأحبطه غيره قال وهو من قولهم حبطت الدابة حبطا بالتحريك اذا أصابت مرعى طيبا فأفرطت في الاكل حتى تنتفخ فتموت والحبط والحبط الحرث بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم سمي بذلك لانه كان في سفر فاصابه مثل الحبط الذي يصيب الماشية فنسبوا اليه وقيل انما سمي بذلك لان بطنه ورم من شيء أكله والحبطات والحبطات أبناؤه على جهة النسب والنسبة اليهم حبطي وهم من تميم والقياس الكسر وقيل الحبطات الحرث بن عمرو بن تميم والعنبر بن عمرو والقليب بن عمرو ومازن ابن مالك بن عمرو وقال ابن الاعرابي ولقي دغفل رجلا فقال له ممن أنت قال من بني عمرو بن تميم قال انما عمرو عقاب جاثمة فالحبطات عنقها والقليب رأسها وأسيد والهجيم جناحاها والعنبر جثوتها ومازن مخلبها وكعب ذنبها يعني بالجثوة بدنها وأرسها الازهري الليث الحبطات حي من بني تميم منهم المسور بن عباد الحبطي يقال فلان الحبطي قال واذا نسبوا الى الحبط قالوا حبطي والى سلمة سلمي والى شقرة شقري وذلك انهم كرهوا كثرة الكسرات ففتحوا قال الازهري ولا أرى حبط العمل وبطلانه مأخوذا الا من حبط البطن لان صاحب البطن يهلك وكذلك عمل المنافق يحبط غير أنهم سكنوا الباء من قولهم حبط عمله يحبط حبطا وحركوها من حبط بطنه يحبط حبطا كذلك أثبت لنا عن ابن السكيت وغيره ويقال حبط دم القتيل يحبط حبطا اذا هدر وحبط البئر حبطا اذا ذهب وقال أبو عمرو الاحباط أن تذهب ماء الركية فلا يعود كما كان (حنط) الازهري

قوله جثوتها بتثليث الجيم كتبه مصححه

قوله حبط البئر كذا بالاصل والمراد واضح اه

قال أبو يوسف السجزي الحَنَطُ كالغُدّة أتى به في وصف ما في بطون الشاء وذكر أنه الحمدي قال ولا أدرى ما صحته (حنط) الازهرى خاصة عن ابن الاعرابى الحَنْطُ الكَشْطُ (حطط) الحَطُّ الوَضْعُ حطّه يَحُطُّه حَطًّا فانحطّ والحَطُّ وضع الأحمال عن الدواب تقول حَطَطْتُ عنها وفى حديث عمر اذا حَطَطْتُم الرِّحالَ فشُدُّوا السُّروجَ أى اذا قضيتم الحج وحَطَطْتم رحالكم عن الابل وهى الأكوار والمتاع فشُدُّوا السروج على الخيل للغزو وحطّ الحمل عن البعير يحطّه حطًّا أنزله وكلّ ما أنزله عن ظهر فقد حطه الجوهرى حطّ الرحلَ والسرجَ والقوسَ وحَطَّ أى نزل والمَحَطُّ المنزل والمِحَطُّ من الادوات وقال فى مكان آخر من أدوات النّطاعين الذين يُجَلِّدون الدفاتر حديدة معطوفة الطرف وأديم مَحْطُوطٌ وأنشد

تُبِينُ وتُبْدِى عن عُروقٍ كأنّها * أَعِنّةُ خَرّازٍ تُحَطُّ وتُبْشَرُ

وحطّ الله عنه وزره فى الدعاء وضعه مَثَلٌ بذلك أى خفّف الله عن ظهرك ما أثقله من الوِزْر يقال حطّ الله عنك وزرك ولا أنقض ظهرك واستحطّه وزره سأله أن يحطّه عنه والاسم الحِطّة وحكى أنّ بنى اسرائيل انما قيل لهم وقولوا حطّة ليستحطّوا بذلك أوزارهم فتُحَطّ عنهم وسأله الحِطّيطى أى الحطّة قال أبو اسحق فى قوله تعالى وقولوا حطّة قال معناه قولوا مسئلتنا حطّة أى حطّ ذنوبنا عنا وكذلك القراءة وارتفعت على معنى مسئلتنا حطّة أو أمرنا حطّةٌ قال ولو قرئت حطّةً كان وجها فى العربية كأنه قيل لهم قولوا احطُطْ عنا ذنوبنا حطّةً فحرّفوا هذا القول وقالوا لفظة غير هذه اللفظة التى أمروا بها وجملة ما قالوا أنه أمر عظيم سماهم الله به فاسقين وقال الفراء فى قوله تعالى وقولوا حطة يقال والله أعلم قولوا ما أمرتم به حطّةٌ أى هى حطة فخالفوا الى كلام بالنبطية فذلك قوله تعالى فبدّل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله تعالى وادخلوا الباب سُجّدًا قال ركّعا وقولوا حطّةٌ مغفرة قالوا حنطة ودخلوا على أستاههم فذلك قوله تعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم وقال الليث بلغنا أن بنى اسرائيل حين قيل لهم قولوا حطّةٌ انما قيل لهم كى يستحطّوا بها أوزارهم فتُحَطّ عنهم وقال ابن الاعرابى قيل لهم قولوا حطة فقالوا حنطة شمقاثا أى حنطة جيدة قال وقوله عز وجل حطة أى كلمة تُحَطُّ عنكم خطاياكم وهى لا اله الا الله ويقال هى كلمة أُمِر بها بنو اسرائيل لو قالوها لحُطّت أوزارهم وحطّه أى حدّره وفى الحديث من ابتلاه الله ببلاء فى جسده فهو له حطّةٌ أى تُحَطُّ عنه خطاياه وذنوبه وهى فِعْلةٌ من حطّ الشئ يَحُطُّه اذا أنزله وألقاه وفى الحديث ان الصلاة تسمى فى التوراة

حطوطا

قوله الحمدي كذا بالاصل على هذه الصورة وحرر

قوله عن ظهرك كذا فى الاصل والامر سهل اه

قوله شمقاثا الحرف الذى بين الالفين غير منقوط فى الاصل وفى شرح القاموس منقوط بإثنين من تحت وحرر

قوله انحط حطوطا كذا بالاصل

حُطُوطًا وحَطَّ السِّعْرُ يَحُطُّ حَطًّا وحُطوطًا رَخُصَ وكذلك انْحَطَّ حُطوطا وكسر وانكسر يريد فَتَر وقال الازهرى فى هذا المكان ويقال سِعْرٌ مَقْطوط وقد قَطَّ السِّعْرُ وقُطَّ السِّعْرُ وقَطَّ اللهُ السِّعْرَ ولم يرد ههنا على هذا اللفظ والحَطاطةُ والحُطائطُ والحَطِيطُ الصغير وهو من هذا لان الصغير مَحْطُوط أنشد قطرب

انَّ حِرِى حُطائطٌ بُطائط * كأَثَرِ الظَّبْيِ بِجَنْبِ الغائط

بُطائطٌ اتباع وقال مليح

بكلِّ حَطِيط الكَعْبِ دَرْمٍ حِجُولُه * تَرَى الحَجْلَ منه غامِضًا غيرَ مُقْلَقِ

وقيل هو القصير أبو عمرو الحُطائطُ الصغير من الناس وغيرهم وأنشد

والشَّيْخُ مثلُ النَّسْرِ والحُطائط * والنِّسْوةُ الأَرامِلُ المَنائط

قال الازهرى وتقول صِبْيان الأَعْراب فى أحاجِيهم ما حُطائطٌ بُطائطٌ تَمِيسُ تحت الحائط يعنون الذَّرَّة والحَطاطُ شِدَّة العدو والكَعْبُ الحَطِيطُ الأَدْرَمُ والحُطَّانُ التَّيْسُ وحِطّانُ من أسماء العرب والحُطائطة بَثْرَةٌ صغيرة حمراء وجارية مَحْطُوطةُ المَتْنَيْنِ ممدودتُهما وقال الازهرى ممدودة حسنة مستوية قال النابغة * مَحْطُوطةُ المَتْنَيْنِ غيرُ مفاضة * وأنشد الجوهرى للقطامى

بيضاءُ مَحْطوطةُ المَتْنَيْنِ بَهْكَنَةٌ * رَيّا الرَّوادِفِ لم تُمْغِلْ بأَوْلادِ

وأَلْيةٌ مَحْطوطة لا مَأْكَمَةَ لها والحَطُوطُ الأَكَمَةُ الصَّعْبةُ الانْحدار وقال ابن دريد الحطوط الأكمة الصعبة فلم يذكر ارتفاعا ولا انحدارا والحَطُّ الحَدْرُ من عُلْوٍ حطّه يَحُطُّه حَطًّا فانْحَطّ وأنشد

* كجُلْمودِ صخرٍ حطّه السَّيْلُ من عَلِ * قال الازهرى والفعل اللازم الانحطاط ويقال للهُبوط حَطُوطٌ والمُنْحَطُّ من المَناكِب المُسْتَفِلُ الذى ليس بمرتفع ولا مُسْتَقِلٍّ وهو أحسنها والحَطاطة بَثْرةٌ تخرج بالوجه صغيرة تَقِيحُ ولا تَقْرَح والجمع حَطاطٌ قال المتنخل الهذلى

ووجْهٍ قد رأَيْتُ أُمَيْمَ صافٍ * أَسِيلٍ غيرِ جَهْمٍ ذى حَطاط

وقد حَطَّ وجهُه وأَحَطَّ ورُبما قيل ذلك لمن سَمِنَ وجهُه وتَهَيَّجَ والحَطاطةُ الجاريةُ الصغيرة تشبيه بذلك وقال الاصمعى الحَطاطُ البَثْرُ الواحدة حَطاطةٌ وأنشد الاصمعى لزياد الطَّمّاحِى

قامَ الى عَذْراءَ فى الغُطاط * يَمْشِى بمثلِ قائمِ الفُسْطاط * بمُكْفَهِرِّ اللونِ ذى حَطاط

قال ابن برى الذى رواه أبو عمرو بمُكْرَهِفِّ الحُوقِ أى مُشْرِفه وبعده

هامته مثل الفنيق الساطي * نيط بحقوى شسبق شرواط
فبركها موثق النياط * ذو قوة ليس بذى وباط
فذا كها دوكا على الصراط * ليس كدولك بعلها الوطواط
وقام عنها وهو ذو نشاط * ولينت من شدة الخلاط
* قد أسبطت وأيما اسباط *

وقال الراجز ثم طعنت في الجيش الاصفر * بذى حطاط مثل أير الاقمر

والواحدة حطاطة قال وربما كانت في الوجه ومنه قول المتنخل الهذلى

ووجه قد جلوت أميم صاف * كقرن الشمس ليس بذى حطاط

وقال أبو زيد الاجرب العين الذى تبثر عينه ويلزمها الحطاط وهو الظبظاب والحدحد قال ابن سيده والحطاط بالفتح مثل بثر في باطن الحوق وقيل حطاط الكمرة حروفها وحط البعير حطاطا وانحط اعتمد في الزمام على أحد شقيه قال ابن مقبل

برأس اذا اشتدت شكيمة وجهه * أسر حطاطا ثم لان فبغلا

وقال الشماخ وان ضربت على العلات حطت * اليك حطاط هادية شنون

العلات الاعداء والهادية الاتان الوحشية المتقدمة في سيرها والشنون التى بين السمينة والمهزولة ونجيبة محطة في سيرها وحطوط الاصمعى الحط الاعتماد على السير والحطوط النجيبة السريعة وناقة حطوط وقد حطت في سيرها قال النابغة

فما وخدت بمثلك ذات غرب * حطوط في الزمام ولا لجون

ويروى في الزمام وقال الاعشى

فلا لعمر الذى حطت مناسمها * تخدى وسيق اليها الباقر الغتل

حطت في سيرها وانحطت أى اعتمدت يقال ذلك للنجيبة السريعة وقال أبو عمرو انحطت الناقة في سيرها أى أسرعت وتقول استحطنى فلان من الثمن شيأ والحطيطة كذا وكذا من الثمن والحطاط زبد اللبن وحط البعير وحط عنه اذا اطنى فالترقت رئته بجنبه فخط الرحل عن جنبه بساعده دلكا حيال الطنى حتى تنفصل عن الجنب وقال اللحياني حط البعير الطنى وهو الذى لزقت رئته بجنبه وذلك أن يضجع على جنبه ثم يؤخذ وتد فيمر على أضلاعه امرارا لا يخرق

والحدحد كذا بالاصل مضبوطا وحرر

الازهرى أبو عمرو حَطَّ وحَتَّ بمعنى واحد وفى الحديث جلس رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الى غُصْنِ شجرة يابسة فقال بيده فَحَطَّ ورقَها معناه فَحَتَّ ورقَها أى نثرها الخَطِيئةُ ما يُحَطُّ من جملة الحساب فينْقُصُ منه اسم من الحَطّ وتجمع حَطائطَ يقال حَطَّ عنه حَطِيطةً وافيةً والحُطُطُ الابدان النّاعمة والحُطُطُ أيضا مَراتبُ السّفَل واحدتها حُطَّةٌ والحُطّةُ نُقْصانُ المَرْتبة وحَطَّ الجلد بالمِحَطّ يَحُطّه حَطّا سَطَّره وصَقَله ونقَشه والمِحَطّ والمِحَطّة حَديدة أو خشبة يُصْقَلُ بها الجلد حتى يَلِينَ ويَبْرُقَ والمِحَطُّ بالكسر الذى يُوشَمُ به ويقال هو الحَديدة التى تكون مع الخَرّازين يَنْقُشون بها الادِيمَ قال النمر بن تولب

كأَنّ مَحَطّا فى يَدَىْ حارِثيّة * صَناعٍ عَلَتْ منّى به الجِلْدَ من عَلِ

وأما الذى فى حديث سُبَيْعةَ الاسلمية فَحَطّتْ الى الشاب أى مالَتْ اليه ونزلت بقلبها نحوه والحُطاطُ الرائحةُ الخَبِيثةُ وحَطْحَطَ فى مشيه وعمله أسرع وبِحُطُوطٍ وادٍ . وعِمْرانُ بن حِطّانَ بكسر الحاء وهو فِعْلانُ وحُطائطُ بن يَعْفُرَ أخو الاسود بن يعفر (حطمط) الازهرى فى الرباعى أبو عمرو الحِطْمِطُ الصّغير من كل شئ صبى حِطْمِطٌ وأنشد لزيْجٍ الزبيرى

اذا هَنِيٌّ حِطْمِطٌ مثْلُ الوَزَغْ * يضرب منه رأسه حتى انْثَلَغ

(حطنط) الازهرى حَطَنْطَى يُعَيَّرُ بها الرجلُ اذا نُسِبَ الى الحُمْقِ (حقط) الحَيْقَطُ والحَيْقُطانُ ذكر الدُّرّاج قال الطرماح

من الهُوذِ كَدْراءُ السَّراةِ وبطنُها * خَصِيفٌ كَلَوْنِ الحَيْقُطانِ المُسَيَّحِ

المُسَيَّحُ المُخَطَّطُ والخَصِيفُ لون أبيض وأسود كلون الرّماد وقال ابن خالويه لم يفتح أحد قاف الحَيْقَطان الا ابن دريد وسائر الناس الحَيْقُطانُ والانثى حَيْقُطانةٌ والحَقَطُ خفة الجسم وكثرة الحركة والحَقِطةُ المرأة الخفيفةُ الجسم النَّزِقةُ (حلط) حَلَطَ حَلْطا وأَحْلَطَ واحْتَلَطَ حَلَفَ ولَجَّ وغَضِبَ واجتهد الجوهرى أَحْلَطَ الرجلُ فى اليمين اذا اجتهد قال ابن احمر

وكُنّا وهُمْ كابْنَىْ سُباتٍ تَفَرّقا * سَوِىً ثم كانا مُنْجِدًا وتِهاميا

فأَلْقَى التِّهامِى منهما بلَطاتِه * وأَحْلَطَ هذا لا أَعُودُ ورائيا

لَطاتُه ثقلُه يقول اذا كانت هذه حالُهما فلا يجتمعان أبدا والسُّباتُ الدَّهْرُ الازهرى قال ابن الاعرابى فى قول ابن أحمر وأَحْلَطَ هذا أى أقام قال ويجوز حَلَفَ قال الازهرى والاحْتِلاطُ الاجتهاد فى مَحْلٍ ولَجاجة الجوهرى الاحْتِلاطُ الغَضَبُ والضَّجَرُ ومنه حديث عبيد بن عمير

قوله الزبيرى كذا بالاصل وشرح القاموس

قوله لا اعود ورائيا فى الاصل بازاء البيت لا أريم مكانيا اه وهى رواية الجوهرى كتبه مصححه

انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كشاتين بين غنمين فاحتلط عبيد وغضب وفى كلام علقمة بن علاثة ان أول العى الاحتلاط وأسوأ القول الافراط قال الشيخ ابن برى يقال حلط فى الخير وخلط فى الشر ابن سيده وحلط على حلطا واحتلط غضب وأحلطه هو أغضبه الازهرى عن ابن الاعرابى الحلط الغضب من الحلط القسم والحلط الاقامة بالمكان قال والحلاط الغضب الشديد قال وقال فى موضع الحلط المقسمون على الشئ والحلط المقيمون فى المكان والحلط الغضابى من الناس والحلط الهائمون فى الصحارى عشقا ابن سيده وأحلط الرجل نزل بدار مهلكة وفى التهذيب حلط فلان بغير ألف وأحلط بالمكان أقام وأحلط الرجل البعير أدخل قضيبه فى حياء الناقة والمعروف بالخاء معجمة (حلبط) شمر يقال هذه الحلبطة وهى المائة من الابل الى ما بلغت (حمط) حمط الشئ يحمطه حمطا قشره وهذا فعل ممات والحماطة حرقة وخشونة يجدها الرجل فى حلقه وحماطة القلب سواده وأنشد ثعلب

ليت الغراب رمى حماطة قلبه * عمرو بأسهمه التى لم تلغب

وقولهم أصبت حماطة قلبه أى حبة قلبه الازهرى يقال اذا ضربت فأوجع ولا تحمط فان التحميط ليس بشئ يقول بالغ والتحميط أن يضرب الرجل فيقول ما أوجعنى ضربه أى لم يبالغ الازهرى الحماط من ثمر اليمن معروف عندهم يؤكل قال وهو يشبه التين قال وقيل انه مثل فرسك الخوخ ابن سيده الحماط شجر التين الجبلى قال أبو حنيفة أخبرنى بعض الاعراب أنه فى مثل نبات التين غير أنه أصغر ورقا وله تين كثير صغار من كل لون أسود وأملح وأصفر وهو شديد الحلاوة يحرق الفم اذا كان رطبا ويعقره فاذا جف ذهب ذلك عنه وهو يدخر وله اذا جف متانة وعلوكة والابل والغنم ترعاه وتأكل نبته وقال مرة الحماط التين الجبلى والحماط شجر من نبات جبال السراة وقيل هو الأفانى اذا يبس قال أبو حنيفة هو مثل الصليان الا أنه خشن المس الواحدة منها حماطة أبو عمرو اذا يبس الأفانى فهو الحماط قال الازهرى الحماطة عند العرب هى الحلة وهى من الجنبة وأما الأفانى فهو من العشب الذى يتناثر الجوهرى الحماط يبيس الأفانى تألفه الحيات يقال شيطان حماط كما يقال ذئب غضى وتيس حلب قال الراجز وقد شبه المرأة بحية له عرف

عنجرد تحلف حين أحلف * كمثل شيطان الحماط أعرف

الواحدة حماطة الازهرى العرب تقول لجنس من الحيات شيطان الحماط وقيل الحماطة بلغة

قوله وأملح كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله أحمر أو أبيض

هذيل

هذيل شجر عظام تنبت فى بلادهم تألفها الحيات وأنشد بعضهم * كأمثال العصى من الحماط *
والحماط تبن الذرة خاصة عن أبى حنيفة والحمطيط نبت كالحماط وقيل نبت وجمعه الحماطيط
قال الازهرى لم أسمع الحمط بمعنى القشر لغير ابن دريد ولا الحمطيط فى باب النبات لغير الليث
وحماطان شجر وقيل موضع قال * يادار سلمى بحماطان اسلمى * والحماط والحمطوط
دويبة فى العشب منقوشة بألوان شتى وقيل الحماطيط الحيات الازهرى وأما قول المتلمس
فى تشبيهه وشى الحلل بالحماطيط

كأنما لونها والصبح منقشع * قبل الغزالة ألوان الحماطيط

فان أبا سعيد قال الحماطيط جمع حمطيط وهى دودة تكون فى البقل أيام الربيع مفصلة
بحمرة يشبه بها تفصيل البنان بالحناء شبه المتلمس وشى الحلل بألوان الحماطيط وحماط
موضع ذكره ذو الرمة فى شعره

فلما لحقنا بالحمول وقد علت * حماط وحرباء الضحى متشاوس

الازهرى عن ابن الاعرابى أنه ذكر عن كعب أنه قال أسماء النبى صلى الله عليه وسلم فى الكتب
السالفة محمد وأحمد والمتوكل والمختار وحمياطا ومعناه حامى الحرم وفارقليطا أى يفرق بين الحق
والباطل قال ابن الاثير قال أبو عمرو سألت بعض من أسلم من اليهود عن حمياطا فقال معناه يحمى
الحرم ويمنع من الحرام ويوطئ الحلال (حطط) الازهرى فى الرباعى الحطيط دويبة وجمعها
الحطاطيط قال ابن دريد هى الحطوط (حنط) الحنطة البر وجمعها حنط والحناط بائع الحنطة
والحناطة حرفته الازهرى رجل حانط كثير الحنطة وانه لحانط الصرة أى عظيمها يعنون صرة
الدراهم الازهرى ويقال حنط وحمط اذا زفر وقال الزفيان * وانجدل المسحل يكبو حانطا *
كما اذا ربا حانطا أراد ناحطا يزفر فقلبه وأهل اليمن يسمون النبل الذى يرمى به حنطا وفى نوادر
الاعراب فلان حانط الى ومستحنط الى ومستقدم الى ونابل الى ومستنبل الى اذا كان مائلا عليه
ميل عداوة ويقال للبقل الذى بلغ أن يحصد حانط وحنط الزرع والنبت وأحنط وأجز وأشرى
حان أن يحصد وقوم حانطون على النسب والحنطى الذى يأكل الحنطة قال

والحنطئ الحنطى * ءشنغ بالعظيمة والرغائب

الحنطئ القصير وحنط الرمث وحنط وأحنط ابيض وأدرك وخرجت فيه ثمرة غبراء فبدا على قلله

قوله بالحمول فى شرح القاموس بالحدوج وقوله وحرباء كذا هو فى الاصل وشرح القاموس بالحاء والذى فى معجم ياقوت وجرباء بالجيم كتبه مصححه

قوله وأشرى كذا بالاصل وشرح القاموس

أمثالُ قطعَ الغراء وقال أبو حنيفة أحنَطَ الشجر والعُشب وحَنَطَ يحنط حنوطا ادرك ثمره الازهرى عن ابن الاعرابى أَوْرَسَ الرِّمْثُ وأَحْنَطَ قال ومثله خَضَبَ العَرْفَجُ و يقال للرمث أوّلَ ماينفطر ليضرج ورقه قد أقْمَلَ فاذا ازداد قليلا قيل قد أدْبَى فاذا ظهرت خُضرته قيل بَقَلَ فاذا ابيضّ وأدرك قيل حَنَطَ قال وقال شمر يقال أَحْنَطَ فهو حانطٌ ومُحْنِطٌ وانه لحسن الحانط قال والحانطُ والوارسُ واحد وأنشد

تبدّلْنَ بعد الرقص فى حانط الغضى * أباناً وغُلاّناً به يَنْبُتُ السِّدْرُ

يعنى الابل ابن سيده قال بعضهم أحْنَطَ الرِّمْثُ فهو حانطٌ على غير قياس والحَنُوطُ طيب يخلط للميت خاصّة مشتق من ذلك لان الرمث اذا أحنط كان لونه أبيض يضرب الى الصفرة وله رائحة طيبة وقد حَنَّطَه وفى الحديث ان ثمود لما استيقنوا بالعذاب تكفّنوا بالأنطاع وتحنّطوا بالصبر لئلا يجيفوا ويُنْتِنُوا الجوهرى الحَنُوطُ ذريرة وقد تحنّط به الرجل وحَنَّطَ الميت تحنيطا الازهرى هو الحَنُوطُ والحناطُ وروى عن ابن جريج قال قلت لعطاء أىّ الحناط أحبّ اليك قال الكافور قلت فأين يجعل منه قال فى مَرافقه قلت وفى بطنه قال نعم قلت وفى مَرْجِع رجليه وما بَضه قال نعم قلت وفى رُفْغَيه قال نعم قلت وفى عينيه وأنفه وأُذنيه قال نعم قلت أيابسا يجعل الكافور أم يبل قال لا بل يابسا قلت أتكره المسك حناطا قال نعم قال قلت وهذا يدل على أنّ كل ما يطيب به الميت من ذَرِيرة أو مسك أو عنبر أو كافور من قصب هندى أو صندل مدقوق فهو كله حَنوط ابن برى استحنط فلان اجترأ على الموت وهانت عليه الدنيا وفى حديث ثابت بن قيس وقد حسر عن فخذيه وهو يتحنط أى يستعمل الحَنُوطَ فى ثيابه عند خروجه الى القتال كأنه أراد به الاستعداد للموت وتوطين النفس بالصبر على القتال وقال ابن الاثير الحَنُوطُ والحناطُ هو ما يخلط من الطيب لاكفان الموتى وأجسامهم خاصّة وعنز حَنْطِيَةٌ غير بيضاء ضخمة وحَنَّطَ الاديمُ احمرّ فهو حانطٌ

(حنقط) الحنقطُ ضرب من الطير يقال مثل الحيقطان قال ابن دريد لا أدرى ما صحته وقيل هو الدُّرّاجُ وجمعه حَناقطُ وقالوا حَنْقُطانٌ وحَيْقُطان وحَنْقَطٌ اسم (حوط) حاطَه يحوطُه حَوْطًا وحيطةً وحياطةً حفظه وتعهّده وقول الهذلى

وأحفَظُ مَنْصِبى وأحوطُ عِرضى * وبعضُ القوم ليس بذى حياط

أراد حياطة وحذف الهاء كقول الله تعالى واقام الصلاة يريد الاقامة وكذلك حَوَّطه قال ساعدة بن جُؤيّة

على وكانوا أهل عز مقدم * ومجد اذا ما حوط المجد نائل

وروى حوص وهو مذكور في موضعه وتحوطه تحوطه واحتاط الرجل أخذ في أموره بالاحزم واحتاط الرجل لنفسه أي أخذ بالثقة والحوطة والحيطة الاحتياط وحاطه الله حوطا وحياطة والاسم الحيطة صانه وكلاه ورعاه وفي حديث العباس قلت يارسول الله ما أغنيت عن عمك يعني أباطالب فانه كان يحوطك حاطه يحوطه حوطا اذا حفظه وصانه وذب عنه وتوفر على مصالحه وفي الحديث وتحيط دعوتهم من ورائهم أي تحدق بهم من جميع نواحيهم وحاطه وأحاط به والعير يحوط عانته يجمعها والحائط الجدار لانه يحوط ما فيه والجمع حيطان قال سيبويه وكان قياسه حوطانا وحكى ابن الاعرابي في جمعه حياط كقائم وقيام الا أن حائطا قد غلب عليه الاسم فحكمه أن يكسر على ما يكسر عليه فاعل اذا كان اسما قال الجوهري صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها قال ابن جني الحائط اسم بمنزلة السقف والركن وان كان فيه معنى الحوط وحوط حائطا عمله وقال أبو زيد حظت قومي وأحطت الحائط وحوط حائطا عمله وحوط كرمه تحويطا أي بنى حوله حائطا فهو كرم محوط ومنه قولهم أنا أحوط حول ذلك الامر أي أدور والحواط حظيرة تتخذ للطعام لانها تحوطه والحواط حظيرة تتخذ للطعام أو الشيء يقلع عنه سر يعا وأنشد

انا وجدنا عرس الحناط * مذمومة لئيمة الحواط

والحواطة حظيرة تتخذ للطعام والحيطة بالكسر الحياطة وهما من الواو ومع فلان حيطة لك ولا تقل عليك أي تحنن وتعطف والمحاط المكان الذي يكون خلف المال والقوم يستدير بهم ويحوطهم قال العجاج * حتى رأى من خمر المحاط * ويقال للارض المحاط عليها حائط وحديقة فاذا لم يحط عليها فهي ضاحية وفي حديث أبي طلحة فاذا هو في الحائط وعليه خميصة الحائط هنا البستان من النخيل اذا كان عليه حائط وهو الجدار وتكرر في الحديث وجمعه الحوائط وفي الحديث على أهل الحوائط حفظها بالنهار يعني البساتين وهو عام فيها وحواط الامر قوامه وكل من بلغ أقصى شيء وأحصى علمه فقد أحاط به وأحاطت به الخيل وحاطت واحتاطت أحدقت واحتاطت بفلان وأحاطت اذا أحدقت به وكل من أحرز شيأ كله وبلغ علمه أقصاه فقد أحاط به يقال هذا الامر ما أحطت به علما وقوله تعالى والله محيط بالكافرين أي جامعهم يوم القيامة وأحاط بالامر اذا أحدق به من جوانبه كله وقوله تعالى والله من ورائهم محيط أي لا يعجزه أحد قدرته مشتملة عليهم وحاطهم قصاهم ويقصاهم قاتل عنهم وقوله تعالى أحطت بما لم

قوله حوط المجد وقوله ويروى حوص كذا في الاصل مضبوطا وحرره اهـ

ويقال للارض الخ كذا بالاصل وعبارة شارح القاموس بعد ذكره المحاط بفتح الميم وقيل الارض المحاط التي عليها حائط وحديقة الى آخر ما هنا كتبه مصححه

تحط به أى علمته من جميع جهاته وأحاط به علمه وأحاط به علما وفى الحديث أحطت به علما أى أحدق علمي به من جميع جهاته وعرفه ابن برزح يقولون للدراهم اذا نقصت فى الفرائض أو غيرها هلم حوطها قال والحوط ما تمم به الدراهم وحاوطت فلانا محاوطة اذا داورته فى أمر تريده منه وهو يأباه كأنك تحوطه ويحوطك قال ابن مقبل

وحاوطته حتى ثنيت عنانه * على مدبر العلباء ريان كاهله

وأحيط بفلان اذا دنا هلاكه فهو محاط به قال الله عز وجل وأحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها أى أصابه ما أهلكه وأفسده وقوله تعالى الا أن يحاط بكم أى تؤخذوا من جوانبكم والحائط من هذا وأحاطت به خطيئته أى مات على شركه نعوذ بالله من خاتمة السوء ابن الاعرابى الحوط خيط مفتول من لونين أحمر وأسود يقال له البريم تشده المرأة على وسطها لئلا تصيبها العين فيه خرزات وهلال من فضة يسمى ذلك الهلال الحوط و يسمى الخيط به ابن الاعرابى حط حط اذا أمرته أن يحلى صبيته بالحوط وهو هلال من فضة وحط حط اذا أمرته بصلة الرحم وحوط الحظائر رجل من النمر بن قاسط وهو أخو المنذر بن امرئ القيس لامه جد النعمان بن المنذر وتحوط وتحيط وتحيط والتحوط والتحيط كله اسم للسنة الشديدة

(فصل الخاء المعجمة) (خبط) خبطه يخبطه خبطا ضربه ضربا شديدا وخبط البعير بيده يخبط خبطا ضرب الارض بها التهذيب الخبط ضرب البعير الشئ بخف يده كما قال طرفة

تخبط الارض بصم وقح * وصلاب كالملاطيس سمر

أراد أنها تضرب بها بأخفافها اذا سارت وفى حديث سعد أنه قال لا تخبطوا خبط الجمل ولا تمطوا بآمين يقول اذا قام قدم رجله يعنى من السجود نهاه أن يقدم رجله عند القيام من السجود والخبط فى الدواب الضرب بالايدى دون الارجل وقيل يكون للبعير باليد والرجل وكل ما ضرب به بيده فقد خبطه أنشد سيبويه

فطرت بمنصلى فى يعملات * دوامى الايد يخبطن السريحا

أراد الايدى فاضطر فحذف وتخبطه كخبطه ومنه قيل خبط عشواء وهى الناقة التى فى بصرها ضعف تخبط اذا مشت لا تتوقى شيأ قال زهير

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب * تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

قوله وعرفه هو كذا فى الاصل والنهاية اهـ

قوله وتحوط الخ ذكر خمس لغات وزاد فى القاموس لغتين تحيط بكسر التاء اتباعا للحاء وتحيط بفتح الياء التحتية اهـ

قوله السريحا كذا فى الاصل وشرح القاموس السريح بالسين ثم حاء مهملتين مضبوطا

يقول رأيتها تخبط الخلق خبط العشواء من الابل وهي التي لا تبصر فهي تخبط الكل لا تبقي على أحد فمن خبطته المنايا من تمته ومنهم من تعله فيبرأ والهرم غايته ثم الموت وفلان يخبط في عمياء اذا ركب ما ركب بجهالة ورجل أخبط يخبط برجليه وقوله

عنا ومدّ غاية المحط * قصر ذو الخوالع الاخبطّ

انما أراد الاخبط فاضطر فشدد الطاء وأجراها في الوصل مجراها في الوقف وفرس خبيط وخبوط يخبط الارض برجليه التهذيب والخبوط من الخيل الذي يخبط بيديه قال شجاع يقال تخبطني برجله وتخبزني وخبطني وخبزني والخبط الوطء الشديد وقيل هو من أيدي الدواب والخبط ما خبطته الدواب والخبيط الحوض الذي خبطته الابل فهدمته والجمع خبط وقيل سمي بذلك لان طينه يخبط بالارجل عند بنائه قال الشاعر * ونؤى كأعضاد الخبيط المهدم * وخبط القوم بسيفه يخبطهم خبطا جلدهم وخبط الشجرة بالعصا يخبطها خبطا شدها ثم ضربها بالعصا ونفض ورقها منها ليعلفها الابل والدواب قال الشاعر * والصقع من خابطة وجرز * قال ابن بري صواب انشاده والصقع بالخفض لان قبله * بالمشرفيات وطعن وخز * الوخز الطعن غير النافذ والجرز عمود من أعمدة الخباء وفي التهذيب أيضا الخبط ضرب ورق الشجر حتى يتحات عنه ثم يستخلف من غير أن يضر ذلك بأصل الشجرة وأغصانها قال الليث الخبط خبط ورق العضاه من الطلح ونحوه يخبط يضرب بالعصا فيتناثر ثم يعلف الابل وهو ما خبطته الدواب أي كسرته وفي حديث تحريم مكة والمدينة نهى أن تخبط شجرها هو ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها واسم الورق الساقط الخبط بالتحريك فعل بمعنى مفعول وهو من علف الابل وفي حديث أبي عبيدة خرج في سرية الى أرض جهينة فأصابهم جوع فأكلوا الخبط فسموا جيش الخبط والمخبطة القضيب والعصا قال كثير

اذا خرجت من بيتها حال دونها * بمخبطة يا حسن من أنت ضارب

يعني زوجها أنه يخبطها وفي الحديث فضربتها ضرتها بمخبط فأسقطت جنينا المخبط بالكسر العصا التي يخبط بها الشجر وفي حديث عمر لقد رأيتني بهذا الجبل أحتطب مرة وأختبط أخرى أي أضرب الشجر لينتثر الورق منه وهو الخبط وفي الحديث سئل هل يضر الغبط قال لا الا كما يضر العضاه الخبط الغبط حسد خاص فأراد صلى الله عليه وسلم أن الغبط لا يضر ضرر الحسد وأن

قوله عنا الخ كذا هو في بالاصل وشرح القاموس على هذا الوضع اه

ما يلحق الغابط من الضرر الراجع الى نقصان الثواب دون الاحباط بقدر ما يلحق العضاه من خبط ورقها الذى هو دون قطعها واستئصالها ولانه يعود بعد الخبط ورقها فهو وان كان فيه طرف من الحسد فهو دونه فى الاثم والخبط ما انتفض من ورقها اذا خبطت وقد اختبط له خبطا والناقة تختبط الشوك تأكله أنشد ثعلب

حوكت على نيرين اذ تحالب * تختبط الشوك ولا تشاك

أى لا يؤذيها الشوك وحوكت على نيرين أى انها شحيمة قوية مكتنزة وخبط الليل يخبطه خبطا سار فيه على غير هدى قال ذو الرمة

سرت تخبط الظلماء من جانبى قسا * وحب بها من خابط الليل زائر

وقولهم ما أدرى أى خابط الليل هو وأى خابط ليل هو أى أى الناس هو وقيل الخبط كل سير على غير هدى وفى حديث على كرم الله وجهه خباط عشوات أى يخبط فى الظلام وهو الذى يمشى فى الليل بلا مصباح فيتحير ويضل فربما تردى فى بئر فهو كقولهم يخبط فى عمياء اذا ركب أمرا بجهالة والخباط بالضم داء كالجنون وليس به وخبطه الشيطان وتخبطه مسه بأذى وأفسده ويقال بفلان خبطة من مس وفى التنزيل كالذى يتخبطه الشيطان من المس أى يتوطؤه فيصرعه والمس الجنون وفى حديث الدعاء وأعوذ بك أن يتخبطنى الشيطان أى يصرعنى ويلعب بى والخبط باليدين كالرمح بالرجلين وخباطة معرفة الاحمق كما قالوا للبحر خضارة وروى عن مكحول أنه مر برجل نائم بعد العصر فدفعه برجله فقال لقد عوفيت لقد دفع عنك انها ساعة مخرجهم وفيها ينتشرون ففيها تكون الخبتة قال شمر كان مكحول فى لسانه لكنة وانما أراد الخبطة من تخبطه الشيطان اذا مسه بخبل أو جنون وأصل الخبط ضرب البعير الشئ بخف يده أبو زيد خبطت الرجل أخبطه خبطا اذا وصلته ابن برزج قالوا عليه خبطة جميلة أى مسحة جميلة فى هيئته وسحنته والخبط طلب المعروف خبطه يخبطه خبطا واختبطه والمختبط الذى يسألك بلا وسيلة ولا قرابة ولا معرفة وخبطه بخير أعطاه من غير معرفة بينهما قال علقمة بن عبدة

وفى كل حى قد خبطت بنعمة * فحق لشأس من نداك ذنوب

وشأس اسم أخى علقمة ويروى قد خبط أراد خبطت فقلب التاء طاء وأدغم الطاء الاولى فيها

ولو

ولو قال خَبَتُّ يريد خَبَطْتَ لكان أقيس اللغتين لان هذه التاء ليست متصلة بما قبلها اتصال تاء افْتَعَلْتَ بمثالها الذي هي فيه ولكنه شبه تاء خبطْتَ بتاء افتعل فقلبها طاء لوقوع الطاء قبلها كقوله اطَّلَعَ واطَّرَدَ وعلى هذا قالوا الخَبْط برجلي كما قالوا اصْطَبَرَ قال الشاعر

ومُخْتَبِطٍ لم يَلْقَ من دُونِنا كُفىً * وذاتِ رَضِيعٍ لم يُنِمْها رَضِيعُها

وقال لبيد لِيَبْكِ على النُّعْمانِ شَرْبٌ وقَيْنَةٌ * ومُخْتَبِطاتٌ كالسَّعالي أرامِلُ

ويقال خَبَطَه اذا سأله ومنه قول زهير * يوماً ولا خابِطاً من ماله وَرَقا * وقال أبو زيد خَبَطْتُ فلانا أَخْبِطُه اذا وصلته وأنشد في ترجمة جزح

واني اذا ضَنَّ الرَّفُودُ بِرِفْدِه * لَمُخْتَبِطٌ من تالِدِ المالِ جازِحُ

قال ابن بري يقال اخْتَبَطَني فلان اذا جاء يَطْلُبُ المَعْرُوفَ من غير آصرة ومعنى البيت اني اذا بخل الرفود برفده فاني لا أَبْخَلُ بل أكون مُخْتَبِطاً لمن سألني وأُعطيه من تالد مالي أي القديم أبو مالك الاخْتِباطُ طَلَبُ المَعْرُوفِ والكسب تقول اخْتَبَطْتُ فلانا واخْتَبَطْتُ مَعْرُوفَه فاخْتَبَطَني بخير وفي حديث ابن عامر قيل له في مرضه الذي مات فيه قد كنت تَقْرِي الضيفَ وتُعْطي المُخْتَبِطَ هو طالِبُ الرِّفْدِ من غير سابق معرفة ولا وسيلة شُبِّه بخابِطِ الوَرَقِ أَو خابِطِ الليل والخِباطُ بالكسر سِمَةٌ تكون في الفخذ طويلة عَرْضاً وهي لبني سعد وقيل هي التي تكون على الوجه حكاه سيبويه وقال ابن الاعرابي هي فوق الخد والجمع خُبُطٌ قال وَعْلَةُ الجَرْمِيُّ

أَمْ هَلْ صَبَحْتَ بَني الدَّيّانِ مُوضِحةً * شَنْعاءَ باقِيةَ التَّحْلِيمِ والخُبُطِ

وخَبَطَه خَبْطاً وسَمَه بالخِباط قال ابن الرماني في تفسير الخِباط في كتاب سيبويه انه الوَسْمُ في الوجه والعِلاطُ والعِراضُ في العُنُق قال والعِراضُ يكون عَرْضاً والعِلاطُ يكون طُولاً وخَبَطَ الرجلُ خَبْطاً طرح نفسه حيث كان ونام قال دباق الدُّبَيْرِيُّ

قَوْداءَ تَهْدِي قُلُصاً مَمارِطَا * يَشْدَخْنَ بالليلِ الشُّجاعَ الخابِطا

المَمارِطُ السِّراعُ واحدها مِمْرَطَةٌ أبو عبيد خَبَطَ مثل هَبَغَ اذا نام والخَبْطَةُ كالزَّكْمَةِ تأخذ قبل الشتاء وقد خُبِطَ فهو مَخْبُوطٌ والخِبْطَةُ القطعةُ من كل شيء والخِبْطُ والخِبْطَةُ والخَبِيطُ الماءُ القليلُ يبقى في الحوض قال

ان تَسْلَمِ الدَّفْواءُ والضَّرُوطُ * يُصْبِحْ لها في حَوْضِها خَبِيطُ

والدَّفْواءُ والضَّرُوطُ ناقتان والخِبْطَةُ بالكسر اللَّبَنُ القليلُ يبقى في السقاء ولا فعل له قال أبو عبيد

قوله يوما الخ في شرح القاموس
وليس مانع ذي قربى ولا رحم
يوما ولا معدما من خابط ورقا
كتبه مصححه

قوله دباق كذا بالاصل

الخُبطةُ الجرعةُ من الماء تبقى فى قربة أو مزادة أو حوض ولا فعل لها قال ابن الاعرابى هى الخُبْطةُ والخُبْطةُ والحقلة والحقلةُ والفرسةُ والفراسةُ والصُّبةُ والسُّحابةُ كله بقية الماء فى الغدير والحوض الصغير يقال له الخبيط ابن السكيت الخبطُ والرفضُ نحو من النصف ويقال له الخبيطُ وكذلك الصلصلةُ وفى الاناء خبطٌ وهو نحو النصف ويقال خبيطةٌ وأنشد

* يُمَجُّ لها فى حوضها خبيطُ * ويقال خبيطةٌ وأنشد ابن الاعرابى

هل رامنى أحدٌ يريدُ خبيطتى * أم هل تعذر ساحتى ومكانى

والخُبطةُ ما بقى فى الوعاء من طعام أو غيره قال أبو زيد الخبطُ من الماء الرفضُ وهو ما بين الثلث الى النصف من السقاء والحوض والغدير والاناء قال وفى القربة خبطةٌ من ماء وهو مثل الجرعة ونحوها ويقال كان ذلك بعد خبطة من الليل أى بعد صدر منه والخبطةُ القطعةُ من البيوت والناس تقول منه أوتنا خبطة خبطة أى قطعة قطعة والجمع خبطٌ قال

افزعْ لجوفٍ قد أتتك خبطا * مثل الظلام والنهار اختلطا

قال أبو الربيع الكلابى كان ذلك بعد خبطة من الليل وحذفة وخدمة أى قطعة والخبيطُ لبن رائب أو مخيضٌ يُصَبُّ عليه الحليب من اللبن ثم يضرب حتى يختلط وأنشد

* أو قبضة من حازر خبيط * والخباطُ الضِّرابُ عن كراع والخبطةُ ضربة الفحل الناقة قال ذو الرمة يصف جملا

خروجٌ من الخرق البعيد نياطه * وفى الشول يرضى خبطة الطرق ناجله

(خرط) الخرْطُ قشرك الورق عن الشجر اجتذابا بكفك وأنشد

ان دون ما هممت به * مثل خرط القتاد فى الظلمة

أراد فى الظلمة وخرطت العود أخرطه وأخرطه خرطا قشرته وخرط الشجرة يخرطها خرطا انتزع الورق واللحاء عنها اجتذابا وخرطت الورق حتته وهو أن تقبض على أعلاه ثم تمر يدك عليه الى أسفله وفى المثل دونه خرط القتاد قال أبو الهيثم خرطت العنقود خرطا اذا اجتذبت حبه بجميع أصابعك وما سقط منه فهو الخراطةُ ويقال خرط الرجل العنقود واخترطه اذا وضعه فى فيه وأخرج عمشوشه عاريا وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان يأكل العنب خرطا يقال خرط العنقود واخترطه اذا وضعه فى فيه ثم يأخذ حبه ويخرج عرجونه عاريا منه والخروط الدابة الجموح الذى يجتذب رسنه من يد ممسكه ثم يمضى عائرا خارطا وقد خرطه فانخرط والاسم الخراط

يقول

قوله والفرسة والفراسة كذا بالاصل وشرح القاموس وحرر

قوله والرفض الرفض من الماء ويسكن القليل منه اه قاموس

قوله خدمة كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس خذمة وحرر

قوله ان دون الخ كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس لمثل وعليه فليحرر الشطر الاول

يقول بائع الدابة برئت اليك من الخراط أى الجماح وفرس خروط أى جموح ويقال للرجل اذا أذن لعبده فى ايذاء قوم قد خرط عليهم عبده شبه بالدابة يفسخ رسنه ويرسل مهملا وناقة خراطة وخراتة تخترط فتذهب على وجهها وخرط جاريته خرطا اذا نكحها وخرط البازى اذا أرسله من سيره قال جواس بن قعطل

يزع الجياد بقونس وكأنه * باز تقطع قيده مخروط

والخراط الصقر انقضاضه وخرط الرجل خرطا اذا غص بالطعام قال شمر لم أسمع خرط الا ههنا قال الازهرى وهو حرف صحيح وانشد الاموى

يأكل الحبابا تناقد نعطا * أكثر منه الاكل حتى خرطا

واخترط الرجل فى الامر وتخرط ركب فيه رأسه من غير علم ولا معرفة وفى حديث على كرم الله وجهه انه أتاه قوم برجل فقالوا ان هذا يؤمنا ونحن له كارهون فقال له على رضى الله عنه انك لخروط أتؤم قوما وهم لك كارهون قال أبو عبيد الخروط الذى يتهور فى الامور ويركب رأسه فى كل ما يريد بالجهل وقلة المعرفة بالامور كالفرس الخروط الذى يجتذب رسنه من يد ممسكه ويمضى لوجهه ومنه قيل انخرط علينا فلان اذا اندرأ عليهم بالقول السئ والفعل وانخرط الفرس فى سيره أى لج قال العجاج يصف ثورا وحشيا

فظل يرقد من النشاط * كالبربرى لج فى انخراط

قال شبهه بالفرس البربرى اذا لج فى سيره ورجل خروط يتخرط فى الامور بالجهل وانخرط علينا بالقبيح والقول السئ اذا اندرأ وأقبل واستخرط الرجل فى البكاء لج فيه واشتد والاسم الخرطى والخارط والمخترط فى العدو السريع عن ابن الاعرابى وأنشد

نعم الالوك الوك اللحم ترسله * على خوارط فيها الليل تطريب

يعنى بالخوارط الحمر السريعة واخترط السيف سله من غمده وفى حديث صلاة الخوف فاخترط سيفه أى سله من غمده وهو افتعل من الخرط وخرط الفحل فى الشول خرطا أرسله وخرط الابل فى الرعى خرطا أرسلها وخرط الدلو فى البئر كذلك أى ألقاها وحدرها وفى حديث عمر رضى الله عنه انه رأى فى ثوبه جنابة فقال خرط علينا الاحتلام أى أرسل علينا من قولهم خرط دلوه فى البئر أى أرسلها والخرط بالتحريك فى اللبن أن تصيب الضرع عين أو داء أو تربض الشاة أو تبرك الناقة على ندى فيخرج اللبن متعقدا كقطع الاوتار ويخرج معه ماء أصفر وقال اللحيانى

قوله خراطة الخ هما فى الاصل بشد الراء هنا وفى مادة خرت الخاء فيهما مفتوحة فقط وذكرهما شارح القاموس فى الموضعين ولم يتعرض لضبطهما كتبه مصححه

هو أن يخرج مع اللبن شُكْلةٌ قَيْحٍ وقد أخرطت الشاةُ والناقةُ وهي مُخْرِطٌ والجمع مخاريطُ فاذا كان ذلك لها عادة فهي مِخْراطٌ قال ابن سيده هذا نص قول أبي عبيد قال وعندي أن مخاريطَ جمع مِخْراط لا جمع مُخْرِط والخَرْطُ اللبنُ الذي يُصيبه ذلك قال الازهري فاذا احمرّ لبنها ولم تُخْرِطْ فهي مُمْغِرٌ وأنشد ابن بري شاهدا على المِخْراط

وسَقَوْهُم في اناءٍ مُقْرِفٍ * لَبَنًا من دَرِّ مِخْراطٍ قَتِرْ

قال قَتِرٌ سَقَطَ فيه فارةٌ وقال ابن خالويه الخَرْطُ لبن مُنْعقد يعلوه ماءٌ أصفر والخَرِيطةُ هَنَةٌ مثل الكِيس تكون من الخِرَق والأدَم تُشْرَجُ على ما فيها ومنه خرائطُ كُتُبِ السلطان وعُمّاله وأخْرَطَها أَشْرَجَ فاها ورجل مَخْروطٌ قليل اللِّحْيةِ والمَخْروطةُ من اللِّحاء التي خَفَّ عارضاها وسَبَطَ عُثْنُونُها وطالَ ورجل مخروط الوجه في وجهه طول من غير عَرْض وكذلك مخروط اللحية اذا كان فيها طول من غير عَرْض وقد اخْرَوَّطَتْ لحيتُه واخْرَوَّطَ بهم الطريقُ والسَّفَرُ امتدّ قال العجاج

مُخْرَوِّطًا جاءَ من الأقطارِ * فَوْتَ الغُرافِ ضامنَ السِّفارِ

وقال أعشى باهلة

لا تأمَنُ البازِلُ الكَوْماءُ ضَرْبَتَهُ * بالمَشْرَفِيّ اذا ما اخْرَوَّطَ السَّفَرُ

ومنه قوله واخْرَوَّطَ السَّفَرُ ويقال للشَّرَكِ اذا انقَبَّ على الصيد فعَلِقَ برجله قد اخْرَوَّطَ في رجله واخْرَوَّطَتِ الشَّرَكَةُ في رجل الصيد عَلِقَتْها فاعتقلتها واخْرِوّاطُها امتدادُ أُنْشوطتها والاخْرِوّاطُ في السَّيْرِ المَضاءُ والسُّرْعةُ واخْرَوَّطَ البعيرُ في سيره اذا أسْرَعَ والمُخْرَوِّطةُ من النُّوق السريعة وتَخَرَّطَ الطائرُ تَخَرُّطًا أخذ الدُّهْنَ من زِمِكّاه والمِخْراطُ الحيّةُ التي من عادتها أن تَسْلُخَ جلدها في كل سنة قال الشاعر

انّي كَساني أبو قابوسَ مُرْفَلةً * كأنّها سَلْخُ أبكارِ المَخاريطِ

والمَخاريطُ الحيّاتُ المُنْسَلِخةُ والاخْرِيطُ نَباتٌ يَنْبُتُ في الجَدَدِ له قُرونٌ كقُرونِ اللُّوبِياءِ وورقه أصغر من ورق الرَّيْحان وقيل هو ضَرْبٌ من الحَمْضِ وقال أبو حنيفة هو أصفر اللَّوْن دقيقُ العيدان ضخم له اصول وخشب قال الرَّمّاحُ

بحيثُ يَكُنَّ اخْرِيطًا وسِدْرًا * وحيثُ عن التَّفَرُّقِ يلتقينا

التهذيب والاخْرِيطُ من أطْيَبِ الحَمْضِ وهو مثل الرُّغْلِ سُمّيَ اخْرِيطًا لانه يَخْرُطُ الابِلَ اي يُرَقِّقُ سَلْحَها كما قالوا البقلةُ اخرى تُسْلِحُ المَواشيَ اذا رَعَتْها اسْليحٌ والخُراطُ والخُرّاطُ والخُرَيْطَى والخُراطَى شَحْمةٌ تَتَمَصَّعُ عن أصْلِ البَرْدِيّ واحدته خُراطةٌ (٢) وخَرَطَ الرُّطْبُ البعيرَ وغيرَه سَلَّحه وبعير

قوله فوت الخ كذا في الاصل وشرح القاموس بلا ضبط الا أن فيه الاسفار اه كتبه مصححه

قوله من زمكاه عبارة القاموس من مدهنه بزمكاه اه

قوله والخراط الخ زاد المجد خراطا كسحاب وخراطى كسمانى فهى ست لغات كتبه مصححه

(٢) قوله وخرط الخ هو من الخرط والخريط والرطب بضم وبضمتين الرعى الاخضر أفاده المجد كتبه مصححه

خارطٌ أكل الرُّطَبَ نَفَرَطَه قال وهذا لا يصح الا أن يكون بعير خارط بمعنى مخروط واخترط القصيلُ الدابةَ وخرطه واخترطَ الانسانَ المَشْىُ فانخرط بطنُه وخرطه الدواءُ أى مشّاه وكذلك خرطه تخريطا وحمارٌ خارطٌ وهو الذى لا يستقرّ العلفُ فى بطنه وقد خرطه البقلُ تخريطا قال الجعدى

خارطٌ أحقبُ فلوٌ ضامرٌ * أبلقُ الحقوين مشطوبُ الكَفَل

مشطوب قليل اللحم ويقال فى عَجُزه طرائقُ أى خطوط ويقال طويل غير ممدود وانخرط جسمه أى دقّ وخرطتُ الحديدَ خرطا أى طوّلتُه كالعمود قال الازهرى قرأت فى نسخة من كتاب الليث

عجبتُ لخرطيط ورقم جناحه * وذمّة طغميل ورعث الضغادر

قال الخرطيط فراشة منقوشة الجناحين والطغميل الديك والضغادر الدجاج الواحدة ضغدورة قال أبو منصور ولا أعرف شيأ مما فى هذا البيت (خطط) الخطُّ الطريقة المستطيلة فى الشئ والجمع خطوط وقد جمعه العجاج على أخطاط فقال * وشمن فى الغبار كالأخطاط * ويقال الكلأ خطوط فى الارض أى طرائق لم يعم الغيث البلاد كلها وفى حديث عبد الله بن عمرو فى صفة الارض الخامسة فيها حيات كسلاسل الرمل وكالخطائط بين الشقائق واحدها خطيطة وهى طرائق تفارق الشقائق فى غلظها ولينها والخطُّ الطريق يقال الزم ذلك الخط ولا تظلم عنه شيأ قال أبو صخر الهذلى

صدود القلاص الأدم فى ليلة الدجى * عن الخط لم يسرب لها الخط سارب

وخطَّ القلمُ أى كتب وخطّ الشئ يخطه خطًّا كتبه بقلم أو غيره وقوله

فأصبحت بعد خط بهجتها * كأن قفرا رسومها قلما

أراد فأصبحت بعد بهجتها قفرا كأن قلما خطّ رسومها والتخطيط التسطير التهذيب التخطيط كالتسطير تقول خُطِّطَت عليه ذنوبُه أى سُطِّرت وفى حديث معاوية بن الحكم انه سأل النبىَّ صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال كان نبىٌّ من الانبياء يخطُّ فمن وافق خطّه علم مثل علمه وفى رواية فمن وافق خطه فذاك والخطُّ الكتابة ونحوها مما يخطّ وروى أبو العباس عن ابن الاعرابى أنه قال فى الطَّرْق قال ابن عباس هو الخطُّ الذى يخطه الحازى وهو علم قديم تركه الناس قال يأتى صاحبُ الحاجة الى الحازى فيعطيه حلوانا فيقول له اقعد حتى أخط لك وبين يدى الحازى غلام له معه ميل له ثم يأتى الى أرض رخوة فيخط الاستاذ خطوطا كثيرة بالعجلة لئلا يلحقها العدد ثم يرجع فيمحو منها على مَهَل خطين خطين فان بقى من الخطوط خطان فهما علامة قضاء

قوله ذمة كذا بالاصل فى غير موضع بالذال وفى شرح القاموس بالراء ورعث هو بالثاء المثلثة فى معظم المواضع وفى شرح القاموس زعب بالزاى والعين وحرر كتبه مصححه

الحاجة والنجح قال والحازي يحزو وغلامه يقول للتفاؤل ابني عيان أسرعا البيان قال ابن عباس فاذا محا الحازي الخطوط فبقي منها خط واحد فهي علامة الخيبة في قضاء الحاجة قال وكانت العرب تسمي ذلك الخط الذي يبقى من خطوط الحازي الاسحم وكان هذا الخط عندهم مشؤما وقال الحربي الخط هو أن يخط ثلاثة خطوط ثم يضرب عليهن بشعير أو نوى ويقول يكون كذا وكذا وهو ضرب من الكهانة قال ابن الاثير الخط المشار اليه علم معروف وللناس فيه تصانيف كثيرة وهو معمول به الى الآن ولهم فيه أوضاع واصطلاح وأسام ويستخرجون به الضمير وغيره وكثيرا ما يصيبون فيه وفي حديث ابن أنيس ذهب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله فدعا بطعام قليل فجعلت أخطط حتى يشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أخط في الطعام أريه أني آكل ولست بآكل وأتانا بطعام فخططنا فيه أي أكلناه وقيل حططنا بالحاء المهملة غير معجمة عذرناه ووصف أبو المكارم مدعاة دعي اليها قال فخططنا ثم حططنا أي اعتمدنا على الاكل فأخذنا قال فأما حططنا فمعناه التعذير في الاكل والحط ضد الخط والماشي يخط برجله الارض على التشبيه بذلك قال أبو النجم

أقبلت من عند زياد كالخرف * تخط رجلاي بخط مختلف * تكتبان في الطريق لام ألف

والخطوط بفتح الخاء من بقر الوحش التي تخط الارض بأظلافها وكذلك كل دابة ويقال فلان يخط في الارض اذا كان يفكر في أمره ويدبره والخط خط الزاجر وهو أن يخط باصبعه في الرمل ويزجر وخط الزاجر في الارض يخط خطا عمل فيها خطا باصبعه ثم زجر قال ذو الرمة

عشية مالي حيلة غير أنني * بلقط الحصى والخط في الترب مولع

وثوب مخطط وكساء مخطط فيه خطوط وكذلك تمر مخطط ووحش مخطط وخط وجهه واختط صارت فيه خطوط واختط الغلام أي نبت عذاره والخطة كالخط كأنها اسم للطريقة والمخط بالكسر العود الذي يخط به الحائك الثوب والمخطاط عود تسوى عليه الخطوط والخط الطريق عن ثعلب قال سلامة بن جندل

حتى تركنا وما تثنى ظعائننا * يأخذن بين سواد الخط فاللوب

والخط ضرب من البضع خطها يخطها خطا وفي التهذيب ويقال خط بها قساحا والخط والخطة الارض تنزل من غير أن ينزلها نازل قبل ذلك وقد خطها لنفسه خطا واختطها وهو أن يعلم عليها علامة بالخط ليعلم أنه قد احتازها ليبنيها دارا ومنه خطط الكوفة والبصرة واختط فلان خطة

قوله البضع بالفتح والضم بمعنى الجماع كما في القاموس وغيره

قوله احتازها في النهاية اختارها اه

اذا تحجّر موضعا وخطّ عليه بجدار وجمعها الخِطَطُ وكلُّ ما حَظَرْتَه فقد خَطَطْتَ عليه والخِطّةُ بالكسر الارضُ والدار يختطُّها الرَّجل في أرض غير مملوكة لِيَتَحَجَّرها ويَبْنِيَ فيها وذلك اذا اذن السلطان لجماعة من المسلمين أَنْ يَخْتَطُّوا الدُّورَ في موضع بعينه ويتخذوا فيه مساكن لهم كما فعلوا بالكوفة والبصرة وبغداد وانما كسرت الخاء من الخِطّة لانها أُخرجت على مصدر بُني على فعله وجمع الخِطّة خِطَطٌ وسئل ابراهيمُ الحَرْبيّ عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه وَرَّثَ النساء خِطَطَهن دون الرِّجال فقال نَعَم كان النبي صلى الله عليه وسلم أَعطى نساء خِطَطاً يسكنَّها في المدينة شِبْهَ القَطائع منهنّ أُمُّ عبد جعلها لهنّ دون الرِّجال لا حَظَّ فيها للرجال وحكى ابن برى عن ابن دريد انه يقال خَطٌّ للمكان الذي يَخْتَطُّه لنفسه من غير هاء يقال هذا خَطُّ بني فلان قال والخُطُّ الطريق يقال الزَمْ هذا الخُطَّ قال ورأيته في نسخة بفتح الخاء ابن شميل الارضُ الخَطِيطةُ التي يُمْطَر ما حَوْلَها ولا تُمْطَرُ هي وقيل الخَطِيطةُ الارض التي لم تمطر بين أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْن وقيل هي التي مُطِر بعضها وروى عن ابن عباس انه سئل عن رجل جعل أَمْرَ امرأَته بيدها فقالت له أَنت طالق ثلاثا فقال ابن عباس خَطَّ اللهُ نَوْءَها الاَّ طَلَّقَتْ نفسها ثلاثا وروى خَطَّأَ اللهُ نَوْءَها بالهمز أَى أَخطأَها المطر قال أَبو عبيد من رواه خَطَّ الله نوءها جعله من الخَطِيطة وهي الارض التي لم تمطر بين أَرضين ممطورتين وجمعها خَطائط وفي حديث أَبي ذر في الخَطائط تَرْعَى الخَطائطَ وتَرِدُ المَطائطَ

وأَنشد أَبو عبيدة لهميان بن قُحافة

عَلَى قِلاصٍ تَخْتَطِي الخَطائطا * يَتْبَعْنَ مَوّارَ المِلاط مائطا

وقال البَعِيثُ

أَلا انما أَزْرى بحارِكَ عامِدًا * سُوَيْعٌ كخُطّاف الخَطِيطة أَسْحَمُ

وقال الكميت

قِلاتٌ بالخَطِيطة جاوَرَتْها * فَنَضَّ سِمالُها العَيْنُ الذَّرُورُ

القِلاتُ جمع قَلْتٍ للنُّقْرَة في الجبل والسِّمالُ جمع سَمَلة وهي البَقِيّةُ من الماء وكذلك النَّضِيضةُ البقيّة من الماء وسِمالُها مرتفع بنَضَّ والعينُ مرتفع بجاوَرَتْها قال ابن سيده وأَما ما حكاه ابن الاعرابي من قول بعض العرب لابنه يا بُنَيَّ الزم خَطِيطةَ الذُّلِّ مخافةَ ما هو أَشدُّ منه فان أَصل الخَطِيطة الارضُ التي لم تمطر فاستعارها للذُّلّ لان الخطيطة من الارضين ذليلة بما بُخِسَتْه من حقها وقال أَبو حنيفة أَرض خَطٌّ لم تُمْطَرْ وقد مطر ما حولها والخُطّةُ بالضم شِبْهُ القِصّة والأَمْرُ يقال سُمْتُه خُطّةَ خَسْفٍ وخُطّةَ سَوْءٍ قال تأَبط شرًّا

هُما خُطَّتا اما اسارٌ ومِنّةٌ * واما دَمٌ والقتلُ بالحُرِّ أَجْدَرُ

قوله على فعله كذا في الاصل وشرح القاموس بدون نقط لما بعد اللام وعبارة المصباح وانما كسرت الخاء لانها أُخرجت على مصدر افتعل مثل اختطب خطبة وارتد ردة وافترى فرية اه كتبه مصححه

أراد خُطَّتان فحذف النون استخفافا وفي حديث الحديبية لا يسألوني خُطَّةً يُعَظِّمُون فيها حُرُماتِ الله الا أعطيتهم اياها وفي حديثها أيضا انه قد عَرَضَ عليكم خُطَّةَ رُشْدٍ فاقبلوها أي أمرا واضحا في الهُدَى والاستقامة وفي رأسه خُطَّةٌ أي أمرٌ ما وقيل في رأسه خُطَّةٌ أي جَهْلٌ واقدامٌ على الامور وفي حديث قَيْلَةَ أَيُلامُ ابن هذه أن يَفْصِلَ الخُطَّةَ ويَنْتَصِرَ من وراء الحَجَزَة أي انه اذا نزل به أمرٌ مُلْتَبِسٌ مُشْكِلٌ لا يُهْتَدَى له انه لا يَعْيَا به ولكنه يَنْفَصِلُه حتى يُبْرِمَه ويخرُجَ منه برأيه والخُطَّةُ الحالُ والأمرُ والخَطْبُ الاصمعي من أمثالهم في الاعتزام على الحاجة جاء فلان وفي رأسه خُطَّةٌ اذا جاء وفي نفسه حاجةٌ وقد عزم عليها والعامّة تقول في رأسه خُطْيَةٌ وكلام العرب هو الاول وخَطَّ وجهُه فلان واخْتَطَّ ابن الاعرابي الأخَطُّ الدقيقُ المحاسنِ واخْتَطَّ الغلامُ أي نبت عِذارُه ورجل مُخَطَّطٌ جميلٌ وخَطَطْتُ بالسيف وسطه ويقال خَطَّه بالسيف نصفين وخُطَّةُ اسم عنز وفي المثل قَبَحَ الله عنزًا خيرُها خُطَّةُ قال الاصمعي اذا كان لبعض القوم على بعض فضيلةٌ الا أنها خسيسةٌ قيل قَبَحَ الله مِعْزَى خيرُها خُطَّةٌ وخُطَّةُ اسم عنز كانت عنزَ سَوْءٍ وأنشد

قوله عنزا كذا بالاصل

يا قَوْمِ مَنْ يَحْلُبُ شاةً مَيِّتَهْ * قد حُلِبَتْ خُطَّةُ جَنْبًا مُسْفَتَهْ

ميتة ما كنةٌ عند الحلب وجنبا علبة ومسفتة مدبوغة يقال أسفت الزق دبغه الليث الخَطُّ أرض تُنْسَبُ اليها الرِّماحُ الخَطِّيَّةُ فاذا جعلت النسبة اسما لازما قلت خَطِّيَّة ولم تذكر الرماحَ وهو خَطُّ عُمانَ قال أبو منصور وذلك السِّيفُ كله يسمى الخَطَّ ومن قرى الخَطِّ القَطِيفُ والعُقَيْرُ وقَطَرُ قال ابن سيده والخَطُّ سِيفُ البحرين وعُمانَ وقيل بل كل سِيفٍ خَطٌّ وقيل الخَطُّ مَرْفَأُ السُّفُنِ بالبحرين تُنْسَبُ اليه الرماح يقال رُمْحٌ خَطِّيٌّ ورماح خَطِّيَّةٌ وخِطِّيَّةٌ على القياس وعلى غير القياس وليست الخَطُّ بمَنْبِتٍ للرماح ولكنها مَرْفَأُ السُّفُنِ التي تحمل القَنا من الهند كما قالوا مِسْكُ دارِينَ وليس هنالك مسك ولكنها مرفأ السفن التي تحمل المسك من الهند وقال أبو حنيفة الخَطِّيُّ الرِّماحُ وهو نِسْبةٌ قد جرى مجرى الاسم العلم ونسبته الى الخَطِّ خَطِّ البحرين واليه ترفأ السفن اذا جاءت من أرض الهند وليس الخطي الذي هو الرماح من نبات أرض العرب وقد كثر مجيئه في أشعارها قال الشاعر في نباته

وهل يُنْبِتُ الخَطِّيَّ الا وَشِيجُهُ * وتُغْرَسُ الا في مَنابِتِها النَّخْلُ

وفي حديث أم زرع فأخذ خَطِّيًّا الخَطِّيُّ بالفتح الرمح المنسوب الى الخَطِّ الجوهري الخط موضع باليمامة وهو خَطُّ هَجَرَ تُنْسَبُ اليه الرماحُ الخَطِّيَّةُ لانها تُحْمَلُ من بلاد الهند فتُقَوَّمُ به وقوله

في الحديث انه نام حتى سُمع غَطيطُه أو خَطيطُه الخَطيطُ قريب من الغَطيط وهو صوت النائم والغين والخاء متقاربتان وحِلْسُ الخطاط اسم رجل زاجر ومُخَطِّطٌ موضع عن ابن الاعرابي وأنشد

الأَ كُنْ لاقيتَ يومَ مُخَطِّط * فقد خَبَّرَ الرُّكْبانُ ما أَتَوَدَّدُ

وفي النوادر يقال أقم على هذا الامر بخُطَّة وبحُجَّة معناهما واحد وقولهم خُطَّةٌ نائيةٌ أي مَقْصدٌ بعيد وقولهم خذ خُطَّةً أي خذ خُطَّةَ الانتصاف ومعناه انتصف والخُطَّةُ أيضا من الخَطِّ كالنُّقْطة من النَّقْط اسم ذلك وقولهم ما خَطَّ غُبارَه أي ما شَقَّه (خلط) خَلَطَ الشيءَ بالشيءِ يَخْلِطُه خَلْطا وخَلَّطَه فاخْتَلَطَ مَزَجَه واخْتَلَطا وخالَطَ الشيءَ مُخالَطةً وخِلاطا مازَجَه والخِلْطُ ما خالَطَ الشيءَ وجمعه أَخْلاطٌ والخِلْطُ واحد أَخْلاط الطِّيب والخِلْطُ اسم كلّ نوع من الأَخْلاط كأَخْلاط الدَّواءِ ونحوه وفي حديث سعد وان كان أَحَدُنا لَيَضَعُ كما تَضَعُ الشاةُ ماله خِلْطٌ أي لا يَخْتَلِطُ نَجْوُهُم بعضُه ببعض لجَفافه ويُبْسه فانهم كانوا يأْكلون خبز الشعير وورقَ الشجر لفقرهم وحاجتهم وأَخْلاطُ الانسان أَمْزِجَتُه الاربعة ويمَنٌ خَليطٌ فيه شَحْمٌ ولَحْمٌ والخَليطُ من العَلَف تِبْنٌ وقَتٌّ وهو أيضا طين وتبن يُخْلَطان ولَبَن خَليطٌ مختلط من حُلْو وحازر والخَليطُ أَن تُحْلَبَ الضَّأْنُ على لبن المِعْزَى والمِعزى على لَبَن الضَّأْن أَو تُحْلَبَ الناقةُ على لبن الغنم وفي حديث النبيذ نَهَى عن الخَليطَيْنِ في الانْبِذَة وهو أن يجمع بين صِنْفَين تمر وزبيب أو عنب ورُطَب الازهري وأما تفسير الخليطين الذي جاء في الأَشْرِبة وما جاء من النهي عن شُرْبه فهو شراب يتخذ من التمر والبُسْر أَو من العنب والزبيب يريد ما يُنْبَذ من البسر والتمر معا أو من الزبيب والعنب معا وانما نَهَى عن ذلك لانّ الانواع اذا اختلفت في الانتباذ كانت أَسْرَعَ للشِّدّة والتخمير والنبيذُ المعمول من خَليطَيْن ذهب قوم الى تحريمه وان لم يُسكر أَخذا بظاهر الحديث وبه قال مالك وأحمد وعامّة المحدِّثين قالوا من شربه قبل حدوث الشِّدّة فيه فهو آثِمٌ من جهة واحدة ومن شربه بعد حدوثها فيه فهو آثِمٌ من جهتين شرب الخَليطَيْن وشُرب المُسْكِر وغيرهم رَخَّصَ فيه وعللوا التحريم بالاسكار وفي الحديث ما خالَطَت الصدقةُ مالا الا أَهلكَتْه قال الشافعي يعني أن خيانةَ الصدقة تُتْلِفُ المالَ المَخْلوطَ بها وقيل هو تحذير للعمال عن الخيانة في شيء منها وقيل هو حَثٌّ على تعجيل أَداء الزكاة قبل أَن تَخْلِطَ بماله وفي حديث الشُّفْعة الشريكُ أَوْلى من الخَليط والخَليطُ أَولى من الجار الشريكُ المُشارِكُ في الشُّيوع والخَليطُ المُشارِكُ في حُقوق المِلْك كالشِّرْب والطريق ونحو

قوله وحلس الخطاط كذا ضبط بالاصل وانظره

ذلك وفى الحديث أن رجلين تقدما الى معاوية فادّعى أحدهما على صاحبه مالا وكان المدّعى حُوَّلاً قُلَّبًا مِخْلَطًا مِزْيَلًا المِخْلَطُ بالكسر الذى يَخْلِطُ الاشياء فيُلَبِّسُها على السامعين والناظرين والخِلاطُ اخْتِلاطُ الابل والناس والمَواشى أنشد ثعلب * يخرجن من بَعْكُوكة الخِلاطِ * وبها أَخْلاطٌ من الناس وخَليطٌ وخُلَيْطَى وخُلَّيْطَى أى أَوْباشٌ مجتمعون مختلطون ولا واحد لشئ من ذلك وفى حديث أبى سعيد كنا نُرْزَقُ تَمْرَ الجَمْعِ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الخِلْطُ من التمر أى المُخْتَلِطُ من أنواع شتّى وفى حديث شريح جاءه رجل فقال انى طلقت امرأتى ثلاثا وهى حائض فقال أما أنا فلا أَخْلِطُ حلالا بحرام أى لا أحتسب بالحيضة التى وقع فيها الطلاق من العدّة لانها كانت له حلالا فى بعض أيام الحيضة وحراما فى بعضها ووقع القومُ فى خُلَيْطَى وخُلَّيْطَى مثال السُّمَّيْهَى اى اختلاط فاختلط عليهم أمرهم والتَّخْليطُ فى الامر الافسادُ فيه ويقال للقوم اذا خَلَطُوا مالَهم بعضَه ببعض خُلَيْطَى وأنشد اللحيانى

وكنا خُلَيْطَى فى الجِمالِ فراعَنى * جِمالى تُوالَى وُلَّهًا من جِمالِكِ

ومالُهم بينهم خِلِّيطَى أى مختلط أبو زيد اختلط الليل بالتراب اذا اختلط على القوم أمرهم واختلط المَرْعِيُّ بالهَمَلِ والخِلِّيطَى تَخْليطُ الامر وانه لفى خُلَيْطَى من أمره قال أبو منصور وتخفف اللام فيقال خُلَيْطَى وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا خِلاطَ ولا شِناقَ فى الصدقة وفى حديث آخر ما كان من خَليطَيْنِ فانهما يتراجعان بينهما بالسَّويّة قال الازهرى كان أبو عبيد فسّر هذا الحديث فى كتاب غريب الحديث فثبّجه ولم يفسّره على وجهه ثم جوّد تفسيره فى كتاب الأموال قال وفسره على نحو ما فسّره الشافعى قال الشافعى الذى لا أشكّ فيه أن الخَليطَيْنِ الشريكان لن يقتسما الماشية وتراجُعُهما بالسَّوية أن يكونا خليطين فى الابل تجب فيها الغنم فتوجد الابل فى يد أحدهما فتؤخذ منه صدقتها فيرجع على شريكه بالسوية قال الشافعى وقد يكون الخليطان الرجلين يتخالطان بماشيتهما وان عرف كل واحد منهما ماشيته قال ولا يكونان خليطين حتى يريحا ويسرحا ويسقيا معا وتكون فحولهما مختلطة فاذا كانا هكذا صدّقا صدقة الواحد بكل حال قال وان تفرقا فى مُراح أو سَقْى أو فحول فليسا خليطين ويصدّقان صدقة الاثنين قال ولا يكونان خليطين حتى يحول عليهما حول من يوم اختلطا فاذا حال عليهما حول من يوم اختلطا زكّيا زكاة الواحد قال الازهرى وتفسير ذلك أن النبى صلى الله عليه وسلم أوجب على من ملك أربعين شاة فحال عليها الحول شاةً وكذلك اذا ملك أكثر منها

قوله شناق هو بالشين المعجمة كتبه مصححه

الى تمام مائة وعشرين ففيها شاة واحدة فاذا زادت شاةٌ واحدة على مائة وعشرين ففيها شاتان ولو أنّ ثلاثة نفر ملكوا مائة وعشرين لكل واحد منهم أربعون شاة ولم يكونوا خلطاء سنةً كاملة فعلى كل واحد منهم شاة فاذا صاروا خلطاء وجمعوها على راع واحد سنة فعليهم شاة واحدة لانهم يصدّقون اذا اختلطوا وكذلك ثلاثة نفر بينهم أربعون شاة وهم خلطاء فان عليهم شاة كأنه ملكها رجل واحد فهذا تفسير الخلطاء في المواشي من الابل والبقر والغنم وقوله عز وجل وان كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فالخُلَطاء ههنا الشُّركاء الذين لا يتميَّز مِلْكُ كل واحد من مِلْك صاحبه الا بالقسمة قال ويكون الخلطاء أيضا أن يخلطوا العين المتميز بالعين المتميز كما فسر الشافعي ويكونون مجتمعين كالحِلَّة يكون فيها عشرة أبيات لصاحب كل بيت ماشيةٌ على حدة فيجمعون مواشيَهم على راعٍ واحد يرعاها معا ويَسْقيها معا وكلّ واحد منهم يعرف ماله بسِمَته ونِجاره ابن الاثير وفي حديث الزكاة أيضا الاخلاطَ ولا وِراطَ الخِلاطُ مصدر خالَطه يُخالطه مُخالَطةً وخلاطا والمراد أن يَخْلِطَ رجل إبلَه بابل غيره أو بقره أو غنمه ليمنع حق الله تعالى منها أو يَبْخَسَ المُصَدِّقَ فيما يجب له وهو معنى قوله في الحديث الآخر لا يُجْمَعُ بين متفرِّقٍ ولا يُفَرَّقُ بين مُجتمِعٍ خشيةَ الصدقة أما الجمع بين المتفرِّق فهو الخِلاط وذلك أن يكون ثلاثة نفر مثلا لكل واحد أربعون شاة فقد وجب على كل واحد منهم شاةٌ فاذا أظَلَّهم المُصَدِّقُ جمعوها لئلا يكون عليهم فيها الا شاةٌ واحدة وأما تفريقُ المجتمع فأن يكون اثنان شريكان ولكل واحد منهما مائة شاةٍ وشاةٌ فيكون عليهما في مالهما ثلاث شياه فاذا أظَلَّهما المصدّق فرّقا غنمهما فلم يكن على كل واحد الا شاة واحدة قال الشافعي الخطابُ في هذا للمُصدِّق ولربِّ المال قال فالخَشْيةُ خَشْيَتان خَشْيةُ الساعي أن تقلّ الصدقةُ وخشيةُ ربّ المال أن يقلّ مالُه فأُمِرَ كلّ واحد منهما ان لا يُحْدِثَ في المال شيأ من الجمع والتفريق قال هذا على مذهب الشافعي اذ الخُلْطةُ مؤثِّرةٌ عنده وأما أبو حنيفة فلا أثر لها عنده ويكون معنى الحديث نفي الخِلاط لنفي الاثر كأنه يقول لا أثر للخُلْطة في تقليل الزكاة وتكثيرها وفي حديث الزكاة أيضا وما كان من خَليطَيْن فانهما يَتراجَعان بينهما بالسويّة الخَليطُ المُخالِطُ ويريد به الشريك الذي يَخْلِط ماله بمال شريكه والتراجع بينهما هو أن يكون لاحدهما مثلا أربعون بقرة وللآخر ثلاثون بقرة ومالهما مختلط فيأخذ الساعي عن الاربعين مُسِنَّةً وعن الثلاثين تَبِيعا فيرجع باذِلُ المسنة بثلاثة أسْباعها على شريكه وباذل التَّبِيعِ بأربعة أسْباعه على شريكه لان كل واحد من السِّنَّيْن واجب على الشيوع كأنّ المال مِلْكُ واحد

وفي قوله بالسوية دليل على أن الساعي اذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فانه لا يرجع بها على شريكه وانما يضمن له قيمة ما يخصه من الواجب دون الزيادة وفي التراجع دليل على ان الخلطة تصح مع تمييز أعيان الاموال عند من يقول به والذي فسره ابن سيده في الخلاط أن يكون بين الخليطين مائة وعشرون شاة لاحدهما ثمانون وللآخر أربعون فاذا أخذ المصدق منها شاتين رد صاحب الثمانين على رب الاربعين ثلث شاة فيكون عليه شاة وثلث وعلى الآخر ثلثا شاة وان أخذ المصدق من العشرين والمائة شاة واحدة رد صاحب الثمانين على رب الاربعين ثلث شاة فيكون عليه ثلثا شاة وعلى الآخر ثلث شاة قال والوراط الخديعة والغش ابن سيده رجل مخلط مزيل بكسر الميم فيهما يخالط الامور ويزايلها كما يقال فاتق راتق ومخلاط كمخلط أنشد ثعلب

يلحن من ذي دأب شرواط * صات الحداء شظف مخلاط

وخلط القوم خلطا وخالطهم داخلهم وخليط الرجل مخالطه وخليط القوم مخالطهم كالنديم المنادم والجليس المجالس وقيل لا يكون الا في الشركة وقوله في التنزيل وان كثيرا من الخلطاء هو واحد وجمع قال ابن سيده وقد يكون الخليط جمعا والخلطة بالضم الشركة والخلطة بالكسر العشرة والخليط القوم الذين أمرهم واحد والجمع خلطاء وخلط قال الشاعر

* بان الخليط بسحرة فتبددوا * وقال الشاعر * ان الخليط أجدوا البين فانصرموا *

قال ابن برى صوابه

ان الخليط أجدوا البين فانجردوا * وأخلفوك عدى الامر الذي وعدوا

ويروى فانفردوا وأنشد ابن برى هذا المعنى لجماعة من شعراء العرب قال بسامة بن الغدير

ان الخليط أجدوا البين فابتكروا * لنية ثم ماعادوا ولا انتظروا

وقال ابن ميادة ان الخليط أجدوا البين فاندفعوا * وما ربوا قدر الامر الذي صنعوا

وقال نهشل بن حرى

ان الخليط أجدوا البين فابتكروا * واهتاج شوقك أحداج لها زمر

وقال الحسين بن مطير

ان الخليط أجدوا البين فادلجوا * بانوا ولم ينظروني انهم لججوا

وقال ابن الرقاع ان الخليط أجدوا البين فانتقذوا * وأمتعوك بشوق أية انصرفوا

وقال عمر بن أبي ربيعة * ان الخليط أجد البين فاحتملا * وقال جرير

ان

قوله عدى يرسم بالياء كما نصوا عليه اه

قوله ربوا كذا بالاصل على هذه الصورة وفي شرح القاموس ربوا بالباء وحرر

قوله أجد البين فاحتملا هكذا في الاصل وانظر الرواية وبقية البيت اه

انّ الخليط أجدّوا البين يوم غدوا * من دارة الجأب اذ أحداجهم زمر

وقال نُصَيْب * ان الخليط أجدّوا البين فاحتملوا * وقال وعلة الجرمي في جمعه على خُلُط

سائل مُجاوِرَ جَرْمٍ هل جَنَيْتَ لهم * حربًا تفرّق بين الجيرة الخُلُط

وانما كثر ذلك في أشعارهم لانهم كانوا ينتجعون أيام الكلا فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد فتقع بينهم أُلفة فاذا افترقوا ورجعوا الى أوطانهم ساءهم ذلك قال أبو حنيفة يلقى الرجلُ الرجلَ الذي قد أورد ابله فأعجل الرطب ولو شاء لأخّره فيقول لقد فارقت خليطا لا تلقى مثله أبدا يعني الجزّ والخليط الزوج وابن العم والخِلْطُ المختلط بالناس المتحبّب يكون للذي يتملّقهم ويتحبّب اليهم ويكون للذي يُلقي نساءه ومتاعه بين الناس والانثى خِلْطة وحكى سيبويه خِلُط بضم اللام وفسره السيرافي مثل ذلك وحكى ابن الاعرابي رجل خِلْطٌ في معنى خالط وأنشد

وأنت امرؤ خِلْطٌ اذا هي أرسلت * يمينك شيأ أمسكته شمالكا

يقول أنت امرؤ متملّق بالمقال ضنين بالنوال ويمينك بدل من قوله هي وان شئت جعلت هي كناية عن القصة ورفعت يمينك بأرسلت والعرب تقول أخلط من الحمى يريدون أنها متحببة اليه متملقة بورودها اياه واعتيادها له كما يفعل المحبّ الملِق قال أبو عبيدة تنازع العجاج وحميد الأرقط أرجوزتين على الطاء فقال حميد الخلاط يا أبا الشعثاء فقال العجاج الفجاج أوسع من ذلك يا ابن أخي أي لا تخالط أرجوزتي بأرجوزتك واختلط فلان أي فسد عقله ورجل خِلْط بيّن الخلاطة أحمق مخالط العقل عن أبي العميثل الاعرابي وقد خولط في عقله خلاطا واختلط ويقال خولط الرجل فهو مخالَط واختلط عقله فهو مختلط اذا تغير عقله والخلاط مخالطة الداء الجوف وفي حديث الوسوسة ورجع الشيطان يلتمس الخلاط أي يخالط قلب المصلي بالوسوسة وفي الحديث يصف الابرار فظن الناس أن قد خولطوا وما خولطوا ولكن خالط قلبهم همّ عظيم من قولهم خولط فلان في عقله مخالطة اذا اختل عقله وخالطه الداء خلاطا خامره وخالط الذئب الغنم خلاطا وقع فيها الليث الخلاط مخالطة الذئب الغنم وأنشد * يضمن أهل الشاء في الخلاط * والخلاط مخالطة الرجل أهله وفي حديث عبيدة وسئل ما يوجب الغسل قال الخفق والخلاط أي الجماع من المخالطة وفي خطبة الحجاج ليس أوان يكثر الخلاط يعني السفاد وخالط الرجل

قوله والخلط المختلط في القاموس والخلط بالفتح وككتف وعنق المختلط بالناس المتملق اليهم اهـ

قوله يضمن كذا بالاصل والذي في شرح القاموس يضم اهـ

امرأته خلاطا جامعها وكذلك مخالطة الجمل الناقة اذا خالط ثيله حياءها واستخلط البعير أى قعا وأخلط الفحل خالط الانثى وأخلطه صاحبه وأخلط له الاخيرة عن ابن الاعرابى اذا أخطأ فسدده وجعل قضيبه فى الحياء واستخلط هو فعل ذلك من تلقاء نفسه ابن الاعرابى الخلاط أن يأتى الرجل الى مراح آخر فيأخذ منه جملا فينزيه على ناقته سرا من صاحبه قال والخلاط أيضا ان لا يحسن الجمل القعو على طروقته فيأخذ الرجل قضيبه فيولجه قال أبو زيد اذا قعا الفحل على الناقة فلم يسترشد لحيائها حتى يدخله الراعى أو غيره قيل قد أخلطه اخلاطا وألطفه الطافا فهو يخلطه ويلطفه فان فعل الجمل ذلك من تلقاء نفسه قيل قد استخلط هو واستلطف ابن شميل جمل مختلط وناقة مختلطة اذا سمنا حتى اختلط الشحم باللحم ابن الاعرابى الخلط الموالى والخلطاء الشركاء والخلط جيران الصفاء والخليط الصاحب والخليط الجار يكون واحدا وجمعا ومنه قول جرير * بان الخليط ولو طوعت ما بانا * فهذا واحد والجمع قد تقدم الاستشهاد عليه والاختلاط الجماعة من الناس والخلط والخلط من السهام السهم الذى ينبت عوده على عوج فلا يزال يتعوج وان قوم وكذلك القوس قال المتنخل الهذلى

وصفراء البراية غير خلط * كوقف العاج عاتكة اللياط

وقد فسر به البيت الذى أنشده ابن الاعرابى * وأنت امرؤ خلط اذا هى أرسلت * قال وأنت امرؤ خلط أى انك لا تستقيم أبدا وانما أنت كالقدح الذى لا يزال يتعوج وان قوم والاول أجود والخلط الاحمق والجمع أخلاط وقوله أنشده ثعلب

فلما دخلنا أمكنت من عنانها * وأمسكت من بعض الخلاط عنانى

فسره فقال تكلمت بالرفث وأمسكت نفسى عنها فكأنه ذهب بالخلاط الى الرفث الاصمعى الملط الذى لا يعرف له نسب ولا أب والخلط يقال فلان خلط فيه قولان أحدهما المختلط النسب ويقال هو ولد الزنا فى قول الاعشى

أتانى ما يقول لى ابن بظرا * أقيس يا ابن ثعلبة الصباح

لعبدان ابن عاهرة وخلط * رجوف الاصل مدخول النواحى

أراد أقيس لعبدان ابن عاهرة هجاه بهذا جهناما أحد بنى عبدان واهتلب السيف من غمده وامترقه واعتقه واختلطه اذا استله قال الجرجانى الاصل اخترطه وكان اللام مبدلة منه قال وفيه نظر

(خمط) قال الله عز وجل فى قصة أهل سبإ وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى أكل خمط وأثل قال

قوله جهناما هو بضم الجيم والهاء ويكسر كما فى القاموس اه مصححه

الليث

الليث الخمط ضرب من الأراك له حمل يؤكل وقال الزجاج يقال لكل نبت قد أخذ طعما من مرارة حتى لا يمكن أكله خمط وقال الفراء الخمط في التفسير ثمر الأراك وهو البرير وقيل شجر له شوك وقيل الخمط في الآية شجر قاتل أو سم قاتل وقيل الخمط الحمل القليل من كل شجرة والخمط شجر مثل السدر وحمله كالتوت وقرئ ذواتي أكل خمط بالاضافة قال ابن برى من جعل الخمط الأراك فحق القراءة بالاضافة لان الأكل للجنى فأضافه الى الخمط ومن جعل الخمط ثمر الأراك فحق القراءة أن تكون بالتنوين ويكون الخمط بدلا من الأكل وبكل قرأته القراء ابن الأعرابي الخمط ثمر يقال له فسوة الضبع على صورة الخشخاش يتفرك ولا ينتفع به وقد خمط اللحم يخمطه خمطا فهو خميط شواه وقيل شواه فلم ينضجه وخمط الحمل والشاة والجدي يخمطه خمطا وهو خميط سلخه ونزع جلده وشواه فاذا نزع عنه شعره وشواه فهو السميط وقيل الخمط بالنار والسمط بالماء والخميط المشوي والسميط الذي نزع عنه شعره والخماط الشواء قال رؤبة

شاك يشك خلل الآباط * شك المشاوي نقد الخماط

أراد بالمشاوي السفافيد تدخل في خلل الآباط قال والخماط السماط الواحد خامط وسامط والخمطة ريح نور الكرم وما أشبهه مما له ريح طيبة وليست بشديدة الذكاء طيبا والخمطة الخمر التي أخذت ريحا وقال اللحياني الخمطة التي قد أخذت شيئا من الريح كريح النبق والتفاح يقال خمطت الخمر وقيل الخمطة الحامضة مع ريح قال أبو ذؤيب

عقار كماء النيء ليست بخمطة * ولا خلة يكوي الوجوه شهابها

ويروى يكوي الشروب شهابها وقيل اذا أعجلت عن الاستحكام في دنها فهي خمطة وكل طري أخذ طعما ولم يستحكم فهو خمط وقال خالد بن زهير الهذلي

ولا تسبقن للناس مني بخمطة * من السم مذرور عليها ذرورها

يعني طرية حديثة كأنها عنده أحد وقال المتنخل

مشعشعة كعين الديك فيها * حمياها من الصهب الخماط

اختارها حديثة واختارها أبو ذؤيب عتيقة ولذلك قال ليست بخمطة وقال أبو حنيفة الخمطة الخمرة التي أعجلت عن استحكام ريحها فأخذت ريح الادراك كريح التفاح ولم تدرك بعد ويقال هي الحامضة وقال أبو زيد الخمطة أول ما تبتدئ في الحموضة قبل أن تشتد وقال السكري في بيت خالد بن

قوله خمطت الخمر هو من باب نصر وفرح

زهير الهذلى عَنَى بالخَمْطة الثَّومَ والكلامَ القبيح ولبن خَمْطٌ وخامطٌ طَيِّبُ الريح وقيل هو الذى قد أخذ شيأ من الريح كريح النبق أو التُّفّاح وكذلك سقاء خامط خَمَطَ يَخْمِطُ خَمْطا وخُموطا وخَمِطَ خَمَطا وخَمْطَته وخَمَطَته رائحته وقيل خَمْطُه أن يصير كالخطمى اذا لجّنه وأوخفه وقيل الخَمْطُ الحامض وقيل هو المُرّمن كل شئ وذكر أبو عبيدة أن اللبن اذا ذهب عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سامطٌ فان أخذ شيأ من الريح فهو خامطٌ فان أخذ شيأ من طعم فهو مُمَحَّل فاذا كان فيه طَعْمُ الحلاوة فهو فُوَّهَةٌ الزبيدى الخامطُ الذى يُشبه ريحُه ريح التُّفّاح وكذلك الخَمْطُ أيضا قال ابن أحمر

وما كنتُ أخشى أن تكون منيّتى * ضَريبَ جلاد الشَّوْل خَمْطا وصافيا

التهذيب لبن خَمْطٌ وهو الذى يُحقَن فى سقاء ثم يوضع على حشيش حتى يأخذ من ريحه فيكون خَمْطا طَيِّبَ الريح طيبَ الطعم والخَمْطُ من اللبن الحامضُ وأرض خَمْطةٌ وخَمِطة طيبة الرائحة وقد خَمِطَتْ وخَمِطَ السقاء وخَمَطَ خَمْطا وخَمَطا فهو خَمِطٌ تغيرت رائحته ضدّ سيبويه وهى الخَمْطةُ وتَخَمَّطَ الفحلُ هدر وخَمَطَ الرجلُ وتَخَمَّطَ غضب وتكبر وثار قال

اذا تَخَمَّطَ جبّارٌ ثنوه الى * ما يشتهون ولا يَثْنُون ان خَمِطوا

والتَّخَمُّطُ التكبر قال اذا رأوا من مَلِكٍ تَخَمُّطا * أو خَنْزُوانا ضربوه ما خطا

ومنه قول الكميت * اذا ما تَسامَتْ للتَّخَمُّط صِيدُها * الاصمعى التَّخَمُّط الاخذ والقهر بغلبة وأنشد اذا مقرمٌ منّا ذرا حدُّ نابه * تَخَمَّطَ فينا نابُ آخرَ مقرم

ورجل مُتَخَمِّط شديد الغضب له ثورة وجلبة وفى حديث رفاعة قال الماءُ من الماء فتَخَمَّطَ عمر أى غضب ويقال للبحر اذا التطمت أمواجه انه لخَمِطُ الأمواج وبحر خَمِطُ الامواج مُضْطَرِبُها قال سويد بن أبى كاهل ذو عُبابٍ زَبِدٍ آذيُّه * خَمِطُ التيّار يرمى بالقَلَع

يعنى بالقَلَع الصخر أى يرمى بالصخرة العظيمة وتَخَمَّطَ البحرُ التطم أيضا (خنط) خَنَطه يَخْنِطه خَنْطا كَرَبه الازهرى الخَناطِط والخَناطيل مثل العَباديد جماعات فى تفرقة ولا واحد لها (خوط) الخُوطُ الغُصْنُ الناعمُ وقيل الغصن لسنة وقيل هو كل قضيب ما كان عن أبى حنيفة والجمع خيطانٌ قال

لعمرك انى فى دمشق وأهلها * وان كنتُ فيها ثاويا لغريب

الأَخيذُ صَوْتُ الغَضَى حين أَجْرَسَتْ * بخيطانه بَعْدَ المَنامِ جَنُوبُ

وقال الشاعر * سَرَعْرَعًا خُوطًا كغُصْنِ نابت * يقال خُوطٌ بانٍ الواحدةُ خُوطةٌ والخُوطُ من الرجال الجسيمُ الخفيفُ كالخُوطِ وجاريةٌ خُوطانيةٌ مُشَبَّهةٌ بالخُوطِ ابن الاعرابى خُطْخُطْ اذا أَمرته أَن يَخْتَلَ انسانا بَرُمْحِه وفى النوادر تَخَوَّطتُ فلانا وتَخَوَّتُه تَخَوُّطا وتَخَوُّتا اذا أَتيته الفَيْنةَ بعد الفينةِ أَى الحينَ بعد الحين (خيط) الخَيْطُ السِّلْكُ والجمع أَخْياطٌ وخُيوطٌ وخُيوطةٌ مثل فَحْلٍ وفُحُولٍ وفُحُولةٍ زادوا الهاء لتأْنيث الجمع وأَنشد ابن برى لابن مقبل

قَرِيبًا ومَغْشًى عليه كأَنَّه * خُيوطةُ مارِىٍّ لَواهُنَّ فاتِلُه

وخاطَ الثوبَ يَخيطُه خَيْطا وخِياطةً وهو مَخِيُوطٌ ومَخِيطٌ وكان حدُّه مَخْيُوطًا فلَيَّنُوا الياءَ كما لَيَّنُوها فى خاطَ والتقى ساكنان سكون الياء وسكون الواو فقالوا مَخِيط لالتقاء الساكنين القوا أَحدهما وكذلك بُرٌّ مَكِيلٌ والاصل مَكْيُولٌ قال فمن قال مَخْيُوط أَخرجه على التمام ومن قال مَخِيط بناه على النقص لنقصان الياء فى خِطْتُ والياء فى مَخِيط هى واو مفعول انقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما حرك ماقبلها لسكونها وسكون الواو بعد سقوط الياء وانما كسر ليعلم أَن الساقط ياء وناس يقولون ان الياء فى مخيط هى الاصلية والذى حذف واو مفعول ليُعرف الواوىّ من اليائىّ والقولُ هو الاوّل لانّ الواو مزيدة للبناء فلا ينبغى لها أَن تحذف والاصلى أَحق بالحذف لاجتماع الساكنين أَو علّة توجب أَن يحذف حرف وكذلك القول فى كل مفعول من ذوات الثلاثة اذا كان من بنات الياء فانه يجىء بالنقصان والتمام فأَما من بنات الواو فلم يجئ على التمام الا حرفان مِسْكٌ مَدْوُوفٌ وثوبٌ مَصْوُونٌ فانّ هذين جاآ نادرين وفى النحويين من يقيس على ذلك فيقول قَوْلٌ مَقْوُولٌ وفرس مَقْوُودٌ قياسا مطردا وقول المتنخل الهذلى

كأَنّ على صَحاصِحِه رِياطا * مُنَشَّرةً نُزِعْنَ من الخِياطِ

اما أَن يكون أَراد الخياطةَ فحذف الهاء واما أَن يكون لغة وخَيَّطه كخاطَه قال

فهنّ بالأَيدى مُقَيَّساتُه * مُقَدَّراتٌ ومُخَيَّطاتُه

والخِياطُ والمِخْيَطُ ماخِيطَ به وهما أَيضا الإِبْرةُ ومنه قوله تعالى حتى يَلِجَ الجَمَلُ فى سَمِّ الخِياطِ أَى فى ثَقْبِ الإِبْرةِ والخَيْطُ قال سيبويه المِخْيَطُ ونظيره مما يُعْتَمَلُ به مكسورُ الاوّل كانت فيه الهاء أَو لم تكن قال ومثل خِياطٍ ومِخْيَطٍ سِرادٌ ومِسْرَدٌ وإِزارٌ ومِئْزَرٌ وقِرامٌ ومِقْرَمٌ وفى الحديث أَدُّوا الخِياطَ والمِخْيَطَ أَراد بالخِياط هَهُنا الخَيْطَ وبالمِخْيَط ما يُخاطُ به وفى التهذيب هى الابرة أَبو زيد هَبْ لى

خياطاً ونصاحاً أي خَيْطاً واحداً ورجل خائطٌ وخَيّاطٌ وخاطٌ الاخيرة عن كراع والخياطةُ صناعةُ الخائط وقوله تعالى حتى يَتَبَيَّنَ لكم الخيْطُ الابيضُ من الخيْط الاسود من الفجر يعني بياضَ الصبح وسوادَ الليل وهو على التشبيه بالخيْط لدقته وقيل الخيطُ الاسودُ الفجرُ المستطيل والخيط الابيض الفجرُ المُعْتَرِضُ قال ابو دُواد الايادى

فلما أضاءَتْ لنا سُدْفَةٌ * ولاحَ من الصُّبْحِ خَيْطٌ انارا

قال ابو اسحق هما فجْرانِ أحدهما يبدو أسود مُعْتَرِضاً وهو الخيط الاسود والآخر يبدو طالعاً مستطيلاً يَمْلأُ الأُفُقَ فهو الخيط الابيض وحقيقته حتى يتبين لكم الليلُ من النهار وقول أبي دواد أضاءت لنا سدفة هي ههنا الظُّلمة ولاحَ من الصبح أي بدا وظهر وقيل الخيْطُ اللَّوْنُ واحتج بهذه الآية قال أبو عبيد يدل على صحة قوله ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير الخَيْطَيْنِ انما ذلك سوادُ الليل وبياضُ النهار قال أُمَيَّةُ بن أبي الصلت

الخيْطُ الابيضُ ضَوْءُ الصُّبْحِ مُنْفَلِقٌ * والخَيْطُ الاسْوَدُ لَوْنُ الليلِ مَرْكُومُ

ويروى مَكْتُومُ وفي الحديث أنَّ عَدِيَّ بن حاتم أخذ حبلاً أسودَ وحبلاً أبيضَ وجعلهما تحت وساده لينظر اليهما عند الفجر وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعلمه بذلك فقال انك لَعَرِيضُ القَفا ليس المعنى ذلك ولكنه بياضُ الفجر من سواد الليل وفي النهاية ولكنه يريد بياضَ النهار وظُلمةَ الليل وخَيَّطَ الشيبُ رأسَه وفي رأسه ولحيته صار كالخُيوط أو ظهر كالخيوط مثل وخَطَ وتَخَيَّطَ رأسَه كذلك قال بدر بن عامر الهذلى

تالله لا أنسى مَنِيحةَ واحد * حتى تَخَيَّطَ بالبَياض قُرُونى

قال ابن برى قال ابن حبيب اذا اتصل الشيبُ في الرأس فقد خَيَّطَ الرأسَ الشيبُ فجعل خَيَّطَ مُتَعدِّياً قال فتكون الرواية على هذا حتى تُخَيِّطَ بالبَياض قُرُوني وجُعِلَ البياضُ فيها كأنه شئ خيط بعضه الى بعض قال وأما من قال خَيَّطَ في رأسه الشيبُ يعني بدا فانه يريد تَخَيَّطَ بكسر الياء أي خَيَّطَتْ قروني وهي تَخَيُّطُ والمعنى أن الشيب صار في السواد كالخيوط ولم يتصل لانه لو اتصل كان نَسْجاً قال وقد روى البيت بالوجهين أعني تُخَيِّطُ بفتح الياء وتَخَيُّطُ بكسرها والخاء مفتوحة في الوجهين وخَيْطُ باطلٍ الضَّوءُ الذي يدخل من الكُوَّة يقال هو أَدَقُّ من خَيْطِ باطلٍ حكاه ثعلب وقيل خَيْطُ باطلٍ الذي يقال له لُعابُ الشمس ومُخاطُ الشيطان وكان مَرْوانُ بن الحَكَم يلقب بذلك لانه كان طويلاً مُضْطَرِباً قال الشاعر

قوله روى البيت بالوجهين يعني اللذين في كلام ابن برى وقبلهما وجه آخر وهو فتح التاء والخاء والياء فتكون الاوجه ثلاثة كتبه مصححه

لحى الله قوما ملكوا خيط باطل * على الناس يعطى من يشاء ويمنع

وقال ابن برى خيط باطل هو الخيط الذى يخرج من فم العنكبوت أحمد بن يحيى يقال فلان أدق من خيط الباطل قال وخيط الباطل هو الهباء المنثور الذى يدخل من الكوة عند حمى الشمس يضرب مثلا لمن يهون أمره والخيطة خيط يكون مع حبل مشتار العسل فاذا أراد الخلية ثم أراد الحبل جذبه بذلك الخيط وهو مربوط اليه قال أبو ذؤيب

تدلى عليها بين سب وخيطة * بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها

وأورد الجوهرى هذا البيت مستشهدا به على الوتد وقال أبو عمرو الخيطة حبل لطيف يتخذ من السلب وأنشد فى التهذيب

تدلى عليها بين سب وخيطة * شديد الوصاة نابل وابن نابل

وقال قال الاصمعى السب الحبل والخيطة الوتد ابن سيده الخيطة الوتد فى كلام هذيل وقيل الحبل والخيط والخيط جماعة النعام وقد يكون من البقر والجمع خيطان والخيطى كالخيط مثل سكرى قال لبيد وخيطا من خواضب مؤلفات * كأن رئالها ورق الافال

وهذا البيت نسبه ابن برى لشبيل قال ويجمع على خيطان وأخياط الليث نعامة خيطاء بينة الخيط وخيطها طول قصبها وعنقها ويقال هو ما فيها من اختلاط سواد فى بياض لازم لها كالعيس فى الابل العراب وقيل خيطها أنها تتقاطر وتتابع كالخيط الممدود ويقال خاط فلان بعيرا ببعير اذا قرن بينهما قال ركاض الدبيرى

بليد لم يخط حرفا بعنس * ولكن كان يختاط الخفاء

أى لم يقرن بعيرا ببعير أراد أنه ليس من أرباب النعم والخفاء الثوب الذى يتغطى به والخيط والخيط القطعة من الجراد والجمع خيطان أيضا ونعامة خيطاء بينة الخيط طويلة العنق وخيط الرقبة نخاعها يقال جاحش فلان عن خيط رقبته أى دافع عن دمه وما آتيك الا الخيطة أى الفينة وخاط اليهم خيطة مر عليهم مرة واحدة وقيل خاط اليهم خيطة واختاط واختطى مقلوب مر مرا لا يكاد ينقطع قال كراع هو مأخوذ من الخطو مقلوب عنه قال ابن سيده وهذا خطأ اذ لو كان كذلك لقالوا خاطه خوطة ولم يقولوا خيطة قال وليس مثل كراع يؤمن على هذا الليث يقال خاط فلان خيطة واحدة اذا سار سيرة ولم يقطع السير وخاط الحية اذا انساب على الارض ومخيط الحية مزحفها والمخيط الممر والمسلك قال ذو الرمة

وبينهما مُلْقًى زمامٌ كأنه * مَخِيطُ شُجاعٍ آخرَ الليلِ ثائرُ

ويقال خاطَ فلان الى فلان أى مرّ اليه وفى نوادر الاعراب خاط فلان خَيْطا اذا مضى سريعا وتخوّطَ تخوُّطا مثله وكذلك تخطّفَ الارضَ تخطّفا ابن شميل فى البطن مقاطُه ومخيطُه قال ومخيطه مجتمع الصِّفاق وهو ظاهر البطن

(فصل الدال المهملة) (دنط) دَنِطَت القَرْحةُ انفجر مافيها وليس بثبت (دحلط) دَحْلَطَ الرجلُ دَحْلَطةً خلّطَ فى كلامه قال الازهرى هذا الحرف فى كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره قال وما وجدت أكثرها لاحد من الثقات قال وينبغى للناظر أن يفحص عنها فما وجد منها لامام موثوق به فهو رباعى وما لم يجده منها الثقة كان منها على ريبة وحَذَر (دقط) الدَّقِطُ والدَّقْطانُ الغَضْبانُ قال أُمَيّةُ بنُ أبى الصلت

مَنْ كان مكتئبا من سَيِّئٍ دَقِطًا * فزاد فى صَدْرِه ماعاشَ دَقْطانا

(دوط) الفراء طادَ اذا ثبت وداطَ اذا حَمُقَ

(فصل الذال المعجمة) (ذأط) ذَأَطَ الاناءَ يَذْأَطُه ذَأْطًا ملأه والذَّأْطُ الامتلاء وذأطه يذأطه ذَأْطًا مثل ذأَته أى خنقه أشدّ الخَنْق حتى دلَعَ لسانُه كل ذلك عن كراع (ذعط) الذّاعِطُ الذّابح والذَّعْطُ الذبح الوَحِىُّ والعين غير معجمة ذَعَطه يذعطه ذَعْطا ذبحه ذَبْحا وحِيًّا وقيل ذبحه أىَّ ذَبْحٍ كان وقد ذَعَطْتُه بالسكين وذَعَطَتْه المَنِيّةُ على المثل وسَحَطَتْه قال أُسامةُ بنُ حبيب الهذلى * اذا بَلَغوا مِصْرَهم عُوجِلوا * من المَوْت بالهِمْيَعِ الذّاعِطِ

وكذلك الذَّعْمَطةُ بزيادة الميم ومَوْتٌ ذَعُوطٌ ذاعِطٌ (ذعمط) الذَّعْمَطةُ الذبح الوَحِىُّ ذَعْمَطَ الشاةَ ذَبَحها ذَبْحًا وحِيًّا (ذفط) ذَفَطَ الطائرُ ذَفْطًا سفد وكذلك التيسُ وذَفَطَ الذُّبابُ اذا أَلْقى مافى بطنه كل ذلك عن كراع (ذقط) ذَقَطَ الطائرُ أُنْثاه يَذْقُطُها ذَقْطًا سفَدَها وخصّ ثعلب به الذُّبابَ وقال هو اذا نكح قال ابن سيده ولم أر أحدا استعمل النِّكاحَ فى غير نوع الانسان الا ثعلبا ههنا وقال سيبويه ذَقَطَها ذَقْطًا وهو النكاح فلا أدرى ماعَنَى من الانواع لانه لم يخُصّ منها شيأ قال أبو عبيد ونَمّ الذُّبابُ وذَقَطَ بمعنى واحد ابن الاعرابى الذّاقِطُ الذبابُ الكثيرُ السِّفاد غيره الذُّقَط ذباب صغير يدخل فى عيون الناس وجمعه ذُقْطانٌ أبو تراب عن بعض بنى سُلَيْم يقال تَذَقَّطْتُه تَذَقُّطًا وتَنَقَّطْتُه تَنَقُّطًا اذا أخذته قليلا قليلا الطائفىّ الذُّقَطُ وهو الذى يكون فى البيوت (ذمط) فى نوادر الاعراب طَعامٌ ذَمِطٌ وزَرِدٌ أى لَيِّنٌ سريعُ الانحدار (ذهط) ذَهُوطٌ موضع والذَّهُوطُ على

مثال عذيوط، وضع وحكاه صاحب العين الذهيوط قال ابن سيده والصحيح ما تقدم (ذوط) ذاطه يذوطه ذوطا اذا خنقه حتى يدلع لسانه عن كراع والذوط أن يطول الحنك الأعلى ويقصر الاسفل والذوط صغر الذقن وقيل قصرها والذوط سقاط الناس والذوطة وجمعها أذواط عنكبوت تكون بتهامة لها قوائم وذنبها مثل الحبة من العنب الاسود صفراء الظهر صغيرة الرأس تكع بذنبها فتجهد من تكعه حتى يذوط وذوطه أن يخدر مرات ومن كلامهم يا ذوطة ذوطيه والأذوط الناقص الذقن من الناس وغيرهم وامرأة ذوطاء وقد ذوط ذوطا وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه لو منعوني جديا أذوط لقاتلتهم عليه هو من ذلك (ذبط) أبو زيد زاط في مشيه يذبط ذبطانا اذا حرك منكبيه في مشيه مع كثرة لحم

(فصل الراء) (ربط) ربط الشيء يربطه ويربطه ربطا فهو مربوط وربيط شده والرباط ما ربط به والجمع ربط وربط الدابة يربطها ويربطها ربطا وارتبطها وفلان يرتبط كذا رأسا من الدواب ودابة ربيط مربوطة والمربط والمربطة ما ربطها به والمربط والمربط موضع ربطها وهو من الظروف المخصوصة ولا يجري مجرى منزلة الولد ومناط الثريا لا تقول هو مني مربط الفرس قال ابن بري فمن قال في المستقبل أربط بالكسر قال في اسم المكان المربط بالكسر ومن قال أربط بالضم قال في اسم المكان مربطا بالفتح ويقال ليس له مربط عنز والمربطة من الرحل نسعة لطيفة تشد فوق الحشية والربيط ما ارتبط من الدواب ويقال نعم الربيط هذا لما يرتبط من الخيل ويقال لفلان رباط من الخيل كما تقول تلاد وهو أصل خيله وقد خلف فلان بالثغر خيلا رابطة وببلد كذا رابطة من الخيل ورباط الخيل مرابطتها والرباط من الخيل الخمس فما فوقها قال بشير بن أبي حمام العبسي

وان الرباط النكد من آل داحس * أبين فما يفلحن دون رهان

والرباط والمرابطة ملازمة ثغر العدو وأصله أن يربط كل واحد من الفريقين خيله ثم صار لزوم الثغر رباطا وربما سميت الخيل أنفسها رباطا والرباط المواظبة على الامر قال الفارسي هو ثان من لزوم الثغر ولزوم الثغر ثان من رباط الخيل وقوله عز وجل وصابروا ورابطوا قيل معناه حافظوا وقيل واظبوا على مواقيت الصلاة وفي الحديث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال

قوله الحشية وقع في القاموس خشبة الرحل بدله وصوب شارحه ما هنا كتبه مصححه

قوله دون رهان في الصحاح يوم رهان اه

اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط
الرباط في الاصل الاقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل واعدادها فشبه ماذكر من
الافعال الصالحة به قال القتيبي أصل المرابطة أن يربط الفريقان خيولهم في ثغر كل منهما معد
لصاحبه فسمى المقام في الثغور رباطا ومنه قوله فذلكم الرباط أى ان المواظبة على الطهارة
والصلاة كالجهاد في سبيل الله فيكون الرباط مصدر رابطت أى لازمت وقيل هو ههنا اسم لما
يربط به الشئ أى يشد يعني أن هذه الخلال تربط صاحبها عن المعاصي وتكفه عن المحارم وفى
الحديث أن ربيط بنى اسرائيل قال زين الحكيم الصمت أى زاهدهم وحكيمهم الذى يربط
نفسه عن الدنيا أى يشدها ويمنعها وفى حديث عدى قال الشعبي وكان لنا جارا وربيطا
بالنهرين ومنه حديث ابن الاكوع فربطت عليه أستبقي نفسي أى تأخرت عنه كأنه حبس نفسه
وشدها قال الازهرى أراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فذلكم الرباط قوله عزوجل يا أيها الذين
آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا وجاء في تفسيره اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم ورابطوا أى
أقيموا على جهاده بالحرب قال الازهرى وأصل الرباط من مرابط الخيل وهو ارتباطها بازاء
العدو في بعض الثغور والعرب تسمى الخيل اذا ربطت بالأفنية وعلفت ربطا واحدها ربيط
ويجمع الربط رباطا وهو جمع الجمع قال الله تعالى ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم
قال الفراء في قوله ومن رباط الخيل قال يريد الاناث من الخيل وقال الرباط مرابطة العدو وملازمة
الثغر والرجل مرابط والمرابطات جماعات الخيول الذين رابطوا ويقال ترابط الماء في مكان كذا
وكذا اذا لم يبرحه ولم يخرج منه فهو ماء مترابط أى دائم لا ينزح قال الشاعر يصف سحابا

ترى الماء منه ملتقى مترابط * ومنحدر ضاقت به الارض سائح

والرباط الفؤاد كأن الجسم ربط به ورجل رابط الجأش وربيط الجأش اى شديد القلب كأنه يربط
نفسه عن الفرار يكفها بجرأته وشجاعته وربط جأشه رباطة اشتد قلبه ووثق وحزم فلم يفر عند
الروع وقال العجاج يصف ثورا وحشيا * فبات وهو ثابت الرباط * أى ثابت النفس وربط الله على
قلبه بالصبر أى ألهمه الصبر وشده وقواه ونفس رابط واسع أريض وحكى ابن الاعرابي عن بعض
العرب أنه قال اللهم اغفر لي والجلد بارد والنفس رابط والصحف منتشرة والتوبة مقبولة يعني
في صحته قبل الحمام وذكر النفس حملا على الروح وان شئت على النسب والربيط التمر اليابس يوضع

قوله الخيول الذين رابطوا كذا بالاصل وشرح القاموس
قوله ومنحدر الخ الذى فى الاساس ومنحدر ضاقت به الارض سايح بوحدة قبل الحاء وقال منجرد جار كتبه مصححه

في الجراب ثم يُصَبُّ عليه الماء والرَّبيط البُسْرُ المَوْدُون وارْتَبَط في الحَبْل نَشِبَ عن اللحياني والرَّبيطُ الذاهب عن الزجاجي فكأنه ضد وقيل الرَّبيط الراهب والرِّباطُ ما تُشَدُّ به القِرْبةُ والدابةُ وغيرهما والجمع رُبُطٌ قال الاخطل

مثل الدعاميص في الأرحام عائرة * سُدَّ الخصاص عليها فهو مسدود

تموتُ طَوْرًا وتحيا في اسرّتها * كما تقلَّب في الرُّبُط المراويدُ

والاصل في رُبْط رُبُطٌ ككتاب وكُتُب والاسكان جائز على جهة التخفيف وقطع الظَّبْيُ رِباطَه أي حبالته اذا انصرف مجهودا ويقال جاء فلان وقد قرض رباطه والرِّباطُ واحد الرِّباطات المبنية والرَّبيط لقب الغوث بن مُرَّة (رنط) أهمله الليث وفي النوادر أرنَطَ الرجل في قعوده ورَنَّط وتَرَنَّط ورطَم ورضَم وأرطَم كله بمعنى واحد (رسط) الازهري أهملها ابن المظفر قال وأهل الشام يسمون الخمر الرَّساطُونَ وسائر العرب لا يعرفونه قال وأراها رومية دخلت في كلام مَن جاورهم من أهل الشام ومنهم من يقلب السين شينا فيقول رَشاطون (رطط) الرَّطيطُ الحمقى والرَّطيطُ أيضا الأحمق فهو على هذا اسم وصفة ورجل رَطيطٌ ورَطىٌّ أي أحمق وأرَطَّ القومُ حمقوا وقالوا أرطِّي فان خيرك بالرَّطيط يضرب للاحمق الذي لا يرزق الا بالحمق فان ذهب يتعاقل حرم وقوم رَطائطُ حمقى حكاه ابن الاعرابي وأنشد

مهلا بني رومان بعض عتابكم * واياكم والهلب مني عضارطا

أرطُّوا فقد أقلقتم حلقاتكم * عسى أن تفوزوا وأن تكونوا رطائطا

ولم يذكر للرطائط واحدا يقول قد اضطرب أمركم من جهة الجد والعقل فاحمقوا لعلكم تفوزوا بجهلكم وحمقكم قال ابن سيده وقوله أقلقتم حلقاتكم يقول أفسدتم عليكم أمركم من قول الاعشى * لقد قلق الحلق الا انتظارا * وقال ابن الاعرابي تقول للرجل رُطْ رُطْ اذا أمرته أن يتحامق مع الحمقى ليكون له فيهم جد ويقال استرطَطْتُ الرجلَ واسترطَطْتُه اذا استحمقته والرُّطْراطُ الماء الذي أسأرته الابل في الحياض نحو الرجرج والرَّطيطُ الجلبةُ والصياحُ وقد أرطُّوا أي جلبوا (رغط) رُغاط موضع (رقط) الرُّقْطةُ سواد يشوبه نقط بياض أو بياض يشوبه نقط سواد وقد ارقَطَّ ارقطاطا وارقاطَّ ارقيطاطا وهو أرقطُ والانثى رقطاء والأرقطُ من الغنم مثل الأبغث ويقال ترَقَّطَ ثوبه ترقُّطًا اذا ترشَّش عليه مدادا أو غيره فصار فيه نقط ودجاجة رقطاء اذا كان

قوله ابن مرة في القاموس ابن مر بدون هاء تأنيث قال شارحه ووقع في الصحاح مرة وهو وهم اه

قوله قلق الحلق يحتمل انه كفرح أي فسد أمرهم وأن يكون مضاعفا وليحرر الرواية كتبه مصححه

قوله والسلسلة كذا بالاصل مضبوطا وفى شرح القاموس السلسلة بسين واحدة وحرر

فيها لُمَع بيض وسود والسَّلَسْلَة الرَّقْطاء دُوَيْبَّة تكون فى الجَبابين وهى أخبث العظاء اذا دَبَّت على طعام سَمَّتْه وارْقاطَّ عود العَرْفَج ارْقِيطاطًا اذا خرج ورقه ورأيت فى متفرّق عيدانه وكعوبه مثل الاظافير وقيل هو بعد التَّنْقِيب والقَمَل وقبل الادْباء والاخْواص والارْقط النَّمِر للونه صفة غالبة غلبة الاسم والرَّقْطاء من أسماء الفتنة لتلوّنها وفى حديث حذيفة ليَكُونَنّ فيكم أيتها الامة أربع فِتَن الرَّقْطاء والمُظْلِمة وفلانة وفلانة يعنى فتنة شبّهها بالحيّة الرقطاء وهو لون فيه سواد وبياض والمُظلمة التى تعمّ والرقطاء التى لا تعمّ وفى حديث أبى بكرة وشهادته على المغيرة لو شئت أن أَعُدّ رَقَطًا كان على فَخِذَيْها أى فَخِذَى المرأة التى رُمِىَ بها وفى حديث صفة الحَزْوَرة أَغْفَرَ بَطْحاؤها وارْقاطَّ عَوْسَجُها ارْقاطّ من الرُّقْطة البياض والسواد يقال ارْقَطَّ وارْقاطّ مثل احْمَرّ واحْمارّ قال القتيبى أحسبه ارْقاطّ عرفجها يقال اذا مُطِر العرفج فلانَ عودُه قد ثقّب عوده فاذا اسْوَدّ شيأ قيل قد قَمِلَ فاذا زاد قيل قد ارْقاطّ فاذا زاد قيل قد أَدْبَى والرَّقْطاء الهلالية التى كانت فيها قِصّة المغيرة لتلوّن كان فى جلدها وحُمَيد بن ثَوْر الارقط أحد رُجّازهم وشُعرائهم سمى بذلك لآثار كانت فى وجهه والأُرَيْقِط دليلُ النبى صلى الله عليه وسلم والله أعلم

(رمط) رَمَطَ الرجلَ يَرْمِطُه رَمْطًا عابَه وطعن عليه والرِّمْط مجمع العُرْفُط ونحوه من الشجر وقيل هو من شجر العضاه كالغَيْضة قال الازهرى هذا تصحيف سمعت العرب تقول للعَرْجة المُلْتَفّة من السدر غَيْضُ سدر ورَهْطُ سدر ورَهْطٌ من عُشَر بالهاء لا غير قال ومن رواه بالميم فقد صحّف

(رهط) رَهْطُ الرجل قومُه وقبيلته يقال هم رَهْطه دِنْيَة والرَّهْطُ عدد يجمع من ثلاثة الى عشرة وبعض يقول من سبعة الى عشرة وما دون السبعة الى الثلاثة نَفَرٌ وقيل الرَّهْط ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة قال الله تعالى وكان فى المدينة تسعةُ رَهْطٍ فجمع ولا واحد له من لفظه مثل ذَوْد ولذلك اذا نُسِب اليه نسب على لفظه فقيل رَهْطِى وجمع الرَّهْط أَرْهُطٌ وأَرْهاطٌ وأَراهِطُ قال ابن سيده والسابق الى من أوّل وهلة أن أراهط جمع أَرْهُط لضيّته عن أن يكون جمع رَهْط ولكن سيبويه جعله جمع رَهْط قال وهى احدى الحروف التى جاء بناء جمعها على غير ما يكون فى مثله ولم تكسّر هى على بنائها فى الواحد قال وانما حمل سيبويه على ذلك علمه بعزّة جمع الجمع لان الجموع انما هى للآحاد وأما جمع الجمع ففرع داخل على فرع ولذلك حمل الفارسى قوله تعالى فرُهُنٌ مقبوضة فيمن قرأ به على باب سَحْل وسُحُل وان قلّ ولم يحمله على أنه جمع رهان الذى هو تكسير رَهْن لعزّة هذا فى كلامهم وقال الليث يجمع الرَّهْط من الرجال أَرْهُطًا

والعدد

والعَدَدُ أَرْهُطٌ ثم أَراهِط قال الشاعر

يا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ التي * وَضَعَتْ أَراهِطَ فاسْتَراحُوا

وشاهد الأَرْهُط قول رؤبة * هُوَ الذَّلِيلُ نَفَرًا في أَرْهُطِه * وقال آخر

* وفاضِحٍ مُفْتَضِحٍ في أَرْهُطِهْ * وقد يكون الرَّهْطُ من العشرة الليث تخفيف الرهط أحسن من تثقيله وروى الازهري عن أبي العباس أنه قال المَعْشَرُ والرهط والنَّفَرُ والقوم هؤلاء معناهم الجمع ولا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال دون النساء قال والعَشِيرةُ أيضا الرِّجالُ وقال ابن السكيت العِتْرةُ هو الرَّهط قال أبو منصور واذا قيل بنو فلان رَهْط فلان فهو ذو قَرابَتِه الأَدْنَوْنَ والقَصِيلة أقرب من ذلك ويقال نحن ذَوُو ارْتِهاط أي ذَوُو رَهْط من أصحابنا وفي حديث ابن عمر فأَيْقَظْنا ونحنُ ارْتِهاطٌ أي فِرَقٌ مُرْتَهِطُون وهو مصدر أقامه مُقامَ الفعل كقول الخنساء

* فإنما هِيَ إقْبالٌ وإدْبارُ * أي مُقْبِلةٌ ومُدْبِرةٌ أو على معنى ذَوِي ارْتِهاط وأصل الكلمة من الرَّهْط وهم عَشِيرة الرجل وأهله وقيل الرهطُ من الرجال مادون العشرة وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأة والرَّهْطُ جِلْد قَدْرُ ما بين الرُّكبة والسُّرّة تَلْبَسُه الحائضُ وكانوا في الجاهلية يطوفون عُراة والنساء في أَرْهاط قال ابن سيده والرَّهْطُ جلد طائفِيٌّ يُشَقَّقُ تَلْبَسُه الصبيان والنساء الحُيَّضُ قال أبو المُثَلَّم الهذلي

مَتَى ما أَشَأْ غيرَ زَهْوِ المُلُو * كِ أَجْعَلْكَ رَهْطًا على حُيَّضِ

ابن الاعرابي الرَّهْطُ جِلْد يُقَدُّ سُيورا عرضُ السير أربع أصابعَ أو شبر تلبسه الجارية الصغيرة قبل أن تُدرِكَ وتلبَسه أيضا وهي حائض قال وهي نُجُدِيّة والجمع رِهاطٌ قال الهذلي

بِضَرْبٍ في الجَماجِمِ ذي فُرُوغٍ * وطَعْنٍ مِثْلِ تَعْطِيطِ الرِّهاطِ

وقيل الرِّهاطُ واحد وهو أديم يُقطع كقَدْرِ ما بين الحُجْزة الى الرُّكْبة ثم يُشَقَّق كأمثال الشُّرُكِ تَلبَسه الجارية بنتُ السَّبْعة والجمع أَرْهِطةٌ ويقال هو ثوب تلبسه غِلْمان الأعراب أطْباقٌ بعضُها فوق بعض أمثالُ المَراوِيح وأنشد بيت الهذلي *مثل تَعْطِيط الرِّهاط * وقال ابن الاعرابي الرَّهْط مِئْزَرُ الحائض يجعل جلودا مشقّقة الا موضع الثَّلْهَم وقال أبو طالب النحوي الرَّهْطُ يكون من جُلود ومن صوف والحَوْفُ لا يكون الا من جُلود والتَّرْهيطُ عِظَمُ اللُّقَم وشِدّةُ الأكل والدَّهْورة وأنشد *يا أيُّها الآكِلُ ذو التَّرْهِيط * والرُّهَطةُ والرُّهَطاء والرّاهِطاء كلُّه من جِحَرة اليَرْبُوع وهي أوّل حَفِيرة يَحْتَفِرُها زاد الازهري بين القاصِعاء والنّافِقاء يَخْبَأُ فيه أولاده أبو الهيثم الرّاهِطاء التراب الذي

يجعله اليربوع على فم القاصعاء وما وراء ذلك وانما يغطى جحره حتى لا يبقى الا على قدر ما يدخل الضوء منه قال وأصله من الرهط وهو جلد يقطع سيورا يصير بعضها فوق بعض ثم يلبس للعائض تتوقى وتأتزر به قال وفى الرهط فرج كذلك فى القاصعاء مع الراهطاء فرجة يصل بها اليه الضوء قال والرهط أيضا عظم اللقم سميت راهطاء لانها فى داخل فم الجحر كما أن اللقمة فى داخل الفم الجوهرى والراهطاء مثل الداماء وهى احدى جحرة اليربوع التى يخرج منها التراب ويجمعه وكذلك الرهطة مثال الهمزة والرهطى طائر يأكل التين عند نجر وجمم ورقه صغيرا ويأكل زمع عناقيد العنب ويكون ببعض سروات الطائف وهو الذى يسمى عير السراة والجمع رهاطى ورهط موضع قال أبو قلابة الهذلى

يا دار أعرفها وحشا منازلها * بين القوائم من رهط فألبان

ورهاط موضع بالحجاز وهو على ثلاث ليال من مكة قال أبو ذؤيب

هبطن بطن رهاط واعتصبن كما * يسقى الجذوع خلال الدار نضاح

ومرج راهط موضع بالشام كانت به وقعة التهذيب ورهاط موضع فى بلاد هذيل وذو مراهط اسم موضع آخر قال الراجز يصف ابلا

كم خلفت بليلها من حائط * ودغدغت أخفافها من غائط * منذ قطعنا بطن ذى مراهط
يقودها كل سنام عائط * لم يدم دفاها من الضواغط

قال ووادى رهاط فى بلاد هذيل الازهرى فى ترجمة رمط قال الرمط مجتمع العرفط ونحوه من الشجر كالغيضة قال وهذا تصحيف سمعت العرب تقول للعرجة الملتفة من السدر غيض سدر ورهط سدر وقال ابن الاعرابى يقال فرش من عرفط وأيكة من أثل ورهط من عشر وجفجف من رمث قال وهو بالهاء لا غير ومن رواه بالميم فقد صحف (روط) راط الوحشى بالاكمة أو الشجرة روطا كأنه يلوذ بها (ريط) الريطة الملاءة اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين وقيل الريطة كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد وقيل هو كل ثوب لين دقيق والجمع ريط ورياط قال

لا مهل حتى تلحقى بعنس * أهل الرياط البيض والقلنسى

عنس قبيلة قال الازهرى لا تكون الريطة الا بيضاء والرائطة كالريطة وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما أتى برائطة يتمندل بها بعد الطعام فطرحها قال سفيان يعنى بمنديل قال وأصحاب

العربية

العربية يقولون رَيْطة وفى حديث حذيفة ابتاعوا الى رَيْطَتَين نقيّتَين وفى رواية انه أُتى بكفنه رَيْطَتَين فقال الحىّ أحوج الى الجديد من الميت وفى حديث أبى سعيد فى ذكر الموت ومع كل واحد منهم رَيْطة من رياط الجنة ورائطةُ اسم امرأة وقال فى التهذيب ورَيْطةُ اسم للمرأة قال ولا يقال رائطة ورَيْطات اسم موضع قال النابغة الجعدى

تحلّ بأطراف الوجاف ودارها * حويل فريطات فرعم فأخرب

ورباط الوحشىّ بالاكمة يربط لاذورٌ وط أعلى وهى حكاية ابن دريد فى الجمهرة والاولى حكاها الفارسىّ عن أبى زيد

(فصل الزاى) (زبط) حكى ابن برّى عن ابن خالويه الزَّباطةُ البَطّةُ وقال الفراء الزَّبيطُ صياح البطّة غيره الزَّبْطُ صياح البطة وزَبَطَت البطّةُ زَبطا صوّتت (زحلط) الزَّحلوطُ الخسيسُ (زخرط) الزِّخرِطُ بالكسر مُخاطُ الابل والشاء والنعجة ولُعابها وجمل زُخروطٌ مُسِنٌّ هَرِمٌ وقال ابن برى الزُّخروطُ الجمل الهَرِمُ (زرط) التهذيب يقال سَرَطَ اللُّقمةَ وزَرَطَها وزَرَدَها وهو الزِّراطُ والسِّراطُ وروى عن أبى عمرو أنه قرأ الزِّراطَ بالزاى خالصة وروى الكسائى عن حمزة الزِّراط بالزاى وسائر الرواة رووا عن أبى عمرو الصراط وقال ابن مجاهد قرأ ابن كثير بالصاد واختلف عنه وقرأ بالصاد نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائى وقيل قرأ يعقوب الحضرمى السراط بالسين (زطط) الزُّطُّ جيل أسود من السِّند اليهم تُنسب الثياب الزُّطّيّة وقيل الزُّطُّ اعراب جتّ بالهندية وهم جيل من أهل الهند ابن الاعرابى الزُّطُّ والنُّطُّ الكواسج وقيل الأزطُّ المستوى الوجه والأذطّ المعوجّ الفك وفى بعض الاخبار حلق رأسه زُطّية يل ه ومثل الصليب كأنه فعل الزُّطّ وهم جنس من السُّودان والهنود والواحد زُطّىّ مثل الزِّنج والزِّنجىّ والرُّوم والرُّومىّ شاهده

فجئنا بحىّ وائل وبلفّها * وجاءت تميم زُطُّها والاساوِرُ

وقال عوهم بن عبد الله

ويغنى الزُّطُّ عبد القيس عنا * وتكفينا الاساورةُ المُزونا

وقال أبو النجم وكان خالد بن عبد الله أعطاه جارية من سبى الهند فقال فيها أرجوزة أولها

* علقت خودا من بنات الزُّطّ * وقيل الزُّطُّ السَّبابجة قوم من السِّند بالبصرة (زعط) زَعَطه

قوله تحل الخ كذا بالاصل ومثله شرح القاموس وفى معجم ياقوت وحاف بالكسر وحاء مهملة ورعم براء مفتوحة فمهملة ساكنة موضعان وحرر البيت كتبه مصححه

قوله الزباطة البطة هى بالفتح أو التشديد اه شرح القاموس بتصرف

قوله عوهم كذا بالاصل وحرر

زعطا خنقه وموت زاعط ذابح كذاعط وزعط الحمار ضرط قال وليس بثبت (زلط) الزلط المشى السريع فى بعض اللغات قال ابن دريد وليس بثبت (زلقط) الزلنقطة القصيرة (زنط) الزناط الزحام وقد تزانطوا اذا تزاحموا (زهط) الزهوطة عظم اللقم عن كراع وفى التهذيب زهط مهملة الا الزهبوطة وهو موضع (زوط) زاوط موضع أبو عمرو يقال أزوطوا وغوطوا ودبلوا اذا أعظموا اللقم وازدردوا وقيل زوطوا (زيط) زاط يزيط زيطا وزياطا نازع وهى المنازعة واختلاف الاصوات قال الهذلى

كأن وغى الخموش بجانبيها * وغى ركب أميم ذوى زياط

هكذا أنشده ثعلب وقال الزياط الصياح ورجل زياط صياح وروى ذوى هياط والزياط الجلجل وأنشد بيت الهذلى أيضا

(فصل السين المهملة) (سبط) السبط والسبط والسبط نقيض الجعد والجمع سباط قال سيبويه هو الاكثر فيما كان على فعل صفة وقد سبط سبوطا وسبوطة وسباطة وسبطا الاخيرة عن سيبويه والسبط الشعر الذى لا جعودة فيه وشعر سبط وسبط مسترسل غير جعد ورجل سبط الشعر وسبطه وقد سبط شعره بالكسر يسبط سبطا وفى الحديث فى صفة شعره ليس بالسبط ولا بالجعد القطط السبط من الشعر المنبسط المسترسل والقطط الشديد الجعودة أى كان شعره وسطا بينهما ورجل سبط الجسم وسبطه طويل الالواح مستويها بين السباطة مثل فخذ وفخذ من قوم سباط اذا كان حسن القد والاستواء قال الشاعر

فجاءت به سبط العظام كأنما * عمامته بين الرجال لواء

ورجل سبط بالمعروف سهل وقد سبط سباطة وسبط سبطا ولغة أهل الحجاز رجل سبط الشعر وامرأة سبطة ورجل سبط اليدين بين السبوطة سخى سمح الكفين قال حسان

رب خال لى لو أبصرته * سبط الكفين فى اليوم الخصر

شعر مطر سبط وسبط أى متدارك سح وسباطته سعته وكثرته قال القطامى

صافت تعمج أعراف السيول به * من باكر سبط أو رائح يبل

أراد بالسبط المطر الواسع الكثير ورجل سبط بين السباطة طويل قال

*أرسل فيها سبطا لم يخطل * أى هو فى خلقته التى خلقه الله تعالى فيها لم يزد طولا وامرأة سبطة

الخلق

قوله ضرط الذى فى القاموس صوت كتبه مصححه

قوله بجانبيها الخ فى شرح القاموس الرواية بجانبيه أى الماء وأولى زياط أى بدل ذوى زياط اه

قوله أعراف كذا بالاصل والذى فى الاساس وشرح القاموس أعناق كتبه مصححه

الخلق وسَبِطة رَخْصة لَيِّنة ويقال للرجل الطويل الاصابع انه لسَبْط الاصابع وفى صفته صلى الله عليه وسلم سَبْط القَصَب السَبْط بسكون الباء وكسرها الممتدّ الذى ليس فيه تَعَقُّد ولا نُتوء والقَصَب يريد بها ساعدَيْه وساقَيْه وفى حديث المُلاعَنة ان جاءت به سَبِطا فهو لزوجها أى ممتدّ الاعضاء تامّ الخلق والسُّباطة ماسقط من الشعر اذا سُرِّح والسُّباطة الكُناسة وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى سُباطة قوم فبال فيها قائما ثم توضأ ومسح على خُفَّيه السُّباطة والكُناسة الموضع الذى يُرمى فيه التراب والاوساخ وما يُكنَس من المنازل وقيل هى الكُناسة نفسها واضافتها الى القوم اضافة تَخصيص لا ملك لانها كانت مواتا مُباحة وأما قوله قائما فقيل لانه لم يجد موضعا للقُعود لأنّ الظاهر من السُّباطة أن لا يكون موضعها مُسْتويا وقيل لمرض منعه عن القعود وقد جاء فى بعض الروايات لعلّة بمَأْبِضَيه وقيل فعَله للتَّداوى من وجع الصُّلْب لانهم كانوا يتداوَوْن بذلك وفيه ان مُدافَعة البول مكروهة لانه بال قائما فى السُّباطة ولم يؤخِّره والسَّبَط بالتحريك نَبْتٌ الواحدة سَبَطة قال أبو عبيد السَّبَط النَّصِيّ مادام رَطْبا فاذا يَبِس فهو الحَلِيّ ومنه قول ذى الرمة يصف رملا

بين النهار وبين الليل من عقد * على جوانبه الأسباطُ والهَدَبُ

وقال فيه العجاج * أجرد يَنفى عُذَرَ الأسباط * ابن سيده السبط الرَّطْب من الحَلِيّ وهو من نبات الرمل وقال أبو حنيفة قال أبو زياد السَبَط من الشجر وهو سَلِبٌ طُوالٌ فى السماء دُقاق العيدان تأكله الابل والغنم وليس له زهرة ولا شوك وله ورق دقاق على قدر الكُرّاث قال وأخبرنى أعرابى من عَنَزة أن السبط نباته نبات الدُّخْن الكبار دون الذُّرة وله حبّ كحبّ البزر لا يخرج من أكمّته الا بالدقّ والناس يستخرجونه ويأكلونه خبزا وطبخا واحدته سبطة وجمع السبط أسباط وأرض مَسْبَطة من السَّبَط كثيرة السبط الليث السَّبَط نبات كالثِّيل الا أنه يطول وينبت فى الرمال الواحدة سَبَطة قال أبو العباس سألت ابن الاعرابى ما معنى السِّبْط فى كلام العرب قال السِّبْط والسِّبطان والأسباط خاصّة الاولاد والمُصاص منهم وقيل السِّبْط واحد الأسباط وهو ولَد الولَد ابن سيده السِّبْط ولد الابن والابنة وفى الحديث الحَسَن والحُسَيْن سِبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهما ومعناه أى طائفتان وقطعتان منه وقيل الاسباط خاصة الاولاد وقيل أولاد الاولاد وقيل أولاد البنات وفى الحديث أيضا الحسينُ سِبْطٌ من الأسباط أى أُمّةٌ من الامم فى الخير فهو واقع على الأُمّة والامّةُ واقعة عليه ومنه حديث الضِّباب ان الله غضب على

سبط من بنى اسرائيل فمسخهم دوابّ والسِّبْطُ من اليهود كالقبيلة من العرب وهم الذين يرجعون الى أب واحد سمى سبطا ليُفرَّق بين ولد اسمعيل وولد اسحق وجمعه أسباط وقوله عز وجل وقطّعناهم اثنتَىْ عشرةَ أسباطا أُمَما ليس أسباطا بتمييز لان المميز انما يكون واحدا لكنه بدل من قوله اثنتى عشرة كأنه قال جعلناهم أسباطا والأسباطُ من بنى اسرائيل كالقبائل من العرب وقال الاخفش فى قوله اثنتى عشرة أسباطا قال أنّث لانه أراد اثنتى عشرة فرقة ثم أخبر أن الفرَق أسباطٌ ولم يجعل العدد واقعا على الاسباط قال أبو العباس هذا غلط لا يخرج العدد على غير الثانى ولكن الفرَقُ قبل اثنتى عشرة حتى تكون اثنتى عشرة مؤنثة على ما فيها كأنه قال وقطعناهم فرَقا اثنتى عشرة فيصح التأنيث لما تقدم وقال قطرب واحد الأسباط سِبْطٌ يقال هذا سِبْط وهذه سبط وهؤلاء سِبْط جمع وهى الفِرْقة وقال الفراء لو قال اثنَىْ عشَر سِبْطا لتذكير السبط كان جائزا وقال ابن السكيت السبط ذَكَر ولكن النية والله أعلم ذهبت الى الأُمم وقال الزجاج المعنى وقطّعناهم اثنتى عشرةَ فرْقة أسباطا فأسباطا من نعت فرقة كأنه قال وجعلناهم أسباطا فيكون أسباطا بدلا من اثنتى عشرة قال وهو الوجه وقال الجوهرى ليس أسباطا بتفسير ولكنه بدل من اثنتى عشرة لان التفسير لا يكون الا واحدا منكورا كقولك اثنى عشر درهما ولا يجوز دراهم وقوله أمما من نعت أسباطا وقال الزجاج قال بعضهم السِّبْطُ القَرْنُ الذى يجىء بعد قرن قال والصحيح أن الأسباط فى ولد اسحق بن ابراهيم بمنزلة القبائل فى ولد اسمعيل عليهم السلام فولَدُ كلِّ ولد من ولد اسمعيل قبيلةٌ وولَدُ كلِّ ولد من ولَد اسحق سِبْطٌ وانما سمى هؤلاء بالاسباط وهؤلاء بالقبائل ليُفْصَلَ بين ولد اسمعيل وولد اسحق عليهما السلام قال ومعنى اسمعيل فى القبيلة معنى الجماعة يقال لكل جماعة من أب واحد قبيلة وأما الاسباط فمشتق من السَّبَط والسَّبَطُ ضرْب من الشجر ترعاه الابل ويقال الشجرةُ لها قبائل فكذلك الأسباطُ من السَّبَط كأنه جُعل اسحقُ بمنزلة شجرة وجعل اسمعيل بمنزلة شجرة اخرى وكذلك يفعل النسابون فى النسب يجعلون الوالد بمنزلة الشجرة والاولاد بمنزلة أغصانها فتقول طُوبَى لفَرْعِ فلان وفلانٌ من شجرة مباركة فهذا والله أعلم معنى الأسباط والسِّبط قال ابن سيده وأما قوله * كأنّه سِبْطٌ من الأسباط * فانه ظن السِّبْطَ الرجل فغلط وسَبَّطَت الناقةُ وهى مُسَبِّطٌ ألقَت ولدَها الغبر تمام وفى حديث عائشة رضى الله عنها كانت تَضْرِب اليَتيم يكون فى حَجْرها حتى يُسْبِطَ أى يَمتدّ على وجه الارض ساقطا يقال أسْبَطَ على الارض اذا وقع عليها ممتدًّا من ضرب أو مرَض وأسْبَطَ الرجل اسباطا اذا انبسط على وجه

قوله قال ومعنى اسمعيل فى القبيلة الخ كذا فى الاصل وانظر اهـ

الارض

الارض وامتدّ من الضرب واسبطرّ أى امتدّ منه ومنه حديث شريح فان هى درّت واسبطرّت يريد امتدّت للارضاع وقال الشاعر

ولِدْتُ من لذّة الخلاط * قد أسبطت وأيّما اسباط

يعنى امرأة أتيت فلما ذاقت العسيلة مدّت نفسها على الارض وقولهم مالى أراك مسبطاً أى مدلياراً سك كالمهتم مسترخى البدن أبوزيد يقال للناقة اذا ألقت ولدها قبل أن يستبين خلقه قد سبطت وأجهضت ورجعت رجاعاً وقال الاصمعى سبطت الناقة بولدها وسبغت بالغين المعجمة اذا ألقته وقد نبت وبره قبل التمام والتسبيط فى الناقة كالرجاع وسبّطت النعجة اذا أسقطت وأسبط الرجل وقع فلم يقدر على التحرك من الضعف وكذلك من شرب الدواء أو غيره عن أبى زيد وأسبط بالارض لزق بها عن ابن جبلة وأسبط الرجل أيضا سكت من فرق والسبطانة قناة جوفاء مضروبة بالعقب يرمى بها الطير وقيل يرمى فيها بسهام صغار ينفخ فيها نفخا فلا تكاد تخطئ والساباط سقيفة بين حائطين وفى المحكم بين دارين وزاد غيره من تحتها طريق نافذ والجمع سوابيط وساباطات وقولهم فى المثل أفرغ من حجام ساباط قال الاصمعى هو ساباط كسرى بالمدائن وبالعجمية بلاس آباذ وبلاس اسم رجل ومنه قول الاعشى

فأصبح لم يمنعه كيد وحيلة * بساباط حتى مات وهو محرزق

يذكر النعمان بن المنذر وكان أبرويز حبسه بساباط ثم ألقاه تحت أرجل الفيلة وساباط موضع قال الاعشى

هنالك ما أغنته عزة ملكه * بساباط حتى مات وهو محرزق

وسباط من أسماء الحمى مبنىّ على الكسر قال المتنخل الهذلى

أجزت بفتية بيض كرام * كأنهم تملهم سباط

وسباط اسم شهر بالرومية وهو الشهر الذى بين الشتاء والربيع وفى التهذيب وهو فى فصل الشتاء وفيه يكون تمام اليوم الذى تدور كسوره فى السنين فاذا تم ذلك اليوم فى ذلك الشهر سمى أهل الشام تلك السنة عام الكبيس وهم يتيمنون به اذا ولد فيه مولود أو قدم قادم من سفر والسبط الربعى نخلة تدرك آخر القيظ وسابط وسبيط اسمان وسابوط دابة من دواب البحر ويقال سبط فلان على ذلك الامر يمينا وسمط عليه بالباء والميم أى حلف عليه ونعجة مسبوطة اذا كانت مسموطة محلوقة (سجلط) السجلاط على فعلال الياسمين وقيل هو ضرب من الثياب وقيل هى ثياب صوف وقيل هو النمط يغطى به الهودج وقيل هو بالرومية سجلاطس

قوله سباط هو كغراب كما فى القاموس زاد شارحه عن أبى عمرو يصرف ولا يصرف اه كتبه مصححه

قوله سجلاطس كذا بالاصل مضبوطا

الفراء السجلاط شيء من صوف تلقيه المرأة على هودجها وقيل هي ثياب موشية كأن وشيه خاتم وهي زعموا رومية قال حميد بن ثور

تخيرن اما ارجوانا مهذبا * واما سجلاط العراق المختما

أبو عمرو يقال للكساء الكحلي سجلاطي ابن الاعرابي خز سجلاطي اذا كان كحليا وفي الحديث أهدي له طيلسان من خز سجلاطي قيل هو الكحلي وقيل على لون السجلاط وهو الياسمين وهو أيضا ضرب من ثياب الكتان ونمط من الصوف تلقيه المرأة على هودجها يقال سجلاطي وسجلاط كرومي وروم والسخلاط موضع ويقال ضرب من الرياحين قال الشاعر

أحب الكراث والضومران * وشرب العتيقة بالسخلاط

(سحط) السحط مثل الذعط وهو الذبح سحط الرجل يسحطه سحطا وسحطه اذا ذبحه قال ابن سيده وقيل سحطه ذبحه ذبحا وحيا وكذلك غيره مما يذبح وقال الليث سحط الشاة وهو ذبح وحي وفي حديث وحشي فبرك عليه فسحطه سحط الشاة أي ذبحه ذبحا سريعا وفي الحديث فأخرج لهم الاعرابي شاة فسحطوها وقال المفضل المسحوط من الشراب كله الممزوج وسحطه الطعام يسحطه أغصه وقال ابن دريد أكل طعاما فسحطه أي أشرقه قال ابن مقبل يصف بقرة

كاد اللعاع من الحوذان يسحطها * ورجرج بين لحييها خناطيل

وقال يعقوب يسحطها هنا يذبحها والرجرج اللعاب يترجرج وسحط شرابه سحطا قتله بالماء أي أكثر عليه وانسحط الشيء من يدي املس فسقط يمانية ابن بري قال أبو عمرو المسحوط اللبن يصب وأنشد لابن حبيب الشيباني

متى يأته ضيف فليس بذائق * لماجا سوى المسحوط واللبن الأدل

(سخط) السخط والسخط ضد الرضا مثل العدم والعدم والفعل منه سخط يسخط سخطا وتسخط وسخط الشيء سخطا كرهه وسخط أي غضب فهو ساخط وأسخطه أغضبه تقول أسخطني فلان فسخطت سخطا وتسخط عطاءه أي استقله ولم يقع موقعا يقول كلما عملت له عملا تسخطه أي لم يرضه وفي حديث هرقل فهل يرجع أحد منهم سخطة لدينه السخط والسخط الكراهة للشيء وعدم الرضا به ومنه الحديث ان الله يسخط لكم كذا أي يكرهه لكم ويمنعكم منه ويعاقبكم عليه

قوله اللبن يصب كذا بالاصل وشرح القاموس ولم يزيدا على ذلك شيأ وحرر كتبه مصححه

قوله السخط والسخط زاد المجد لغتين كعنق ومقعد كتبه مصححه

أو يرجع الى ارادة العقوبة عليه (سرط) سَرِطَ الطعامَ والشئَ بالكسر سَرَطًا وسَرَطانا بَلِعَه واسْتَرَطَه وازْدَرَدَه ابتلعه ولا يجوز سَرَطَ وانْسَرَطَ الشئ فى حَلْقه سار فيه سيرًا سهلا والمَسْرَطُ والمِسْرَطُ البلعوم والصاد لغة والسِّرْواطُ الاكول عن السيرافى والسُّراطِىّ والسَّرُوطُ الذى يَسْتَرِطُ كل شئ يبتلعه وقال اللحيانى رجل سِرْطِمٌ وسَرْطَمٌ يبتلع كل شئ وهو من الاسْتِراط وجعل ابن جنى سِرْطَمًا ثلاثيا والسَّرْطَم أيضا البليغ المتكلم وهو من ذلك وقالوا الاخذ سُرَيْطٌ وسُرَّيْطى والقضاء ضُرَيْطٌ وضُرَّيْطى أى يأخذ الدين فيَسْتَرِطُه فاذا استقضاه غريمُه أَضْرَطَ به ومن أمثال العرب الاخذ سُرَّطانٌ والقضاء لَيّانٌ وبعض يقول الاخذ سُرَيْطاءُ والقضاء ضُرَيْطاءُ وقال بعض الاعراب الاخذ سُرَّيْطى والقضاء ضُرَّيْطى قال وهى كلها لغات صحيحة قد تكلمت العرب بها والمعنى فيها كلها أنت تُحِبُّ الاخذ وتكره الاعطاء وفى المثل لا تكن حُلْوًا فتُسْتَرَطَ ولا مُرًّا فتُعْقِىَ من قولهم أَعْقَيْتُ الشئ اذا أزلته من فيك لمرارته كما يقال أَشْكَيْتُ الرجلَ اذا أزلته عما يشكوه ورجل سَرْطِيطٌ وسِرِطٌ وسَرَطانٌ جيد اللَّقْم وفرس سَرِطٌ وسَرَطانٌ كأنه يَسْتَرِطُ الجَرْىَ وسيف سُراطٌ وسُراطِىٌّ قاطع يمر فى الضريبة كأنه يَسْتَرِطُ كل شئ يَلْتَهِمُه جاء على لفظ النسب وليس بنسب كأحمر وأحمرىّ قال المتنخل الهذلى

> كَلَوْنِ المِلْحِ ضَرْبَتُه هَبِيرٌ * يُتِرُّ العَظْمَ سَقّاطٌ سُراطِى
>
> بِهِ أَحْمِى المُضافَ اذا دعانى * ونَفْسِى ساعةَ الفَزَعِ الفِلاطِ

وخفف ياء النسبة من سُراطى لمكان القافية قال ابن برى وصواب انشاده يُتِرُّ بضم الياء والفِلاطُ الفُجاءَةُ والسِّراطُ السبيل الواضح والصِّراط لغة فى السراط والصاد أعلى لمكان المضارعة وان كانت السين هى الاصل وقرأها يعقوب بالسين ومعنى الآية ثَبِّتْنا على المنهاج الواضح وقال جرير

> أميرُ المؤمنينَ على صراطٍ * اذا اعْوَجَّ المَوارِدُ مُسْتَقِيمِ

والمَوارِدُ الطُّرُقُ الى الماء واحدتها مَوْرِدَةٌ قال الفراء ونفر من بلعنبر يصيرون السين اذا كانت مقدمة ثم جاءت بعدها طاء أو قاف أو غين أو خاء صادا وذلك أن الطاء حرف تضع فيه لسانك فى حنكك فينطبق به الصوت فقلبت السين صادا صورتها صورة الطاء واستخفوها ليكون المخرج واحدا كما استخفوا الادغام فمن ذلك قولهم الصراط والسراط قال وهى بالصاد لغة قريش الاولين التى جاء بها الكتاب قال وعامة العرب تجعلها سينا وقيل انما قيل للطريق الواضح سراط لانه كأنه يَسْتَرِطُ المارة لكثرة سلوكهم لاحبه فأما ما حكاه الاصمعى من قراءة بعضهم الزِّراط بالزاى الخالصة

قوله ولا يجوز سرط أثبتها المجد تبعا للصاغانى كما فى شرح القاموس كتبه مصححه قوله سرّيط وقوله ضرّيط زاد المجد كزبير فيهما اه

لغطا انما سمع المضارعة فتوهمها زايا ولم يكن الاصمعى نحويا فيؤمن على هذا وقوله تعالى هذا سراط على مستقيم فسره ثعلب فقال يعنى الموت أى على طريقهم والسرطيط والسرطراط والسرطراط بفتح السين والراء الفالوذج وقيل الخبيص وقيل السرطراط الفالوذج شامية قال الازهرى أما بالكسر فهى لغة جيدة لها نظائر سلجاب وجلاط قال وأما سرطراط فلا أعرفه نظيرا فقيل للفالوذج سرطراط فكررت فيه الراء والطاء تبليغا فى وصفه واستلذاذا كله اياه اذا استرطه وأساغه فى حلقه ويقال للرجل اذا كان سريع الاكل مسرط وسراط وسرطة والسرطراط فعلعال من السرط الذى هو البلع والسريطى حساء كالخزيرة والسرطان دابة من خلق الماء تسميه الفرس خرچنگ والسرطان داء يأخذ الناس والدواب وفى التهذيب هو داء يظهر بقوائم الدواب وقيل هو داء يعرض للانسان فى حلقه دموى يشبه الدبيلة وقيل السرطان داء يأخذ فى رسغ الدابة فييبسه حتى يقلب حافرها والسرطان من بروج الفلك (سرمط) السرمط والسرومط الجمل الطويل وأنشد * بكل سام سرمط سرومطه * وقيل السرومط الطويل من الابل وغيرها قال ابن سيده السرومط وعاء يكون فيه زق الخمر ونحوه ورجل سرومط يسترط كل شئ يبتلعه وقد تقدم على قول من قال ان الميم زائدة وقول لبيد يصف زق خمر اشترى جزافا

ومجترف جون كأن خفاءه * قرى حبشى بالسرومط محقب

قال السرومط ههنا جمل وقيل هو جلد ظبية أقف فيه زق خمر وكل خفاء أقف فيه شئ فهو سرومط له وتسرمط الشعر قل وخف ورجل سرامط وسرمطيط طويل والسرامط الطويل من كل شئ (سطط) التهذيب ابن الاعرابى السطط الظلمة والسطط الجائرون والاسط من الرجال الطويل الرجلين (سعط) السعوط والنشوق والنشوغ فى الانف سعطه الدواء يسعطه ويسعطه سعطا والضم أعلى والصاد فى كل ذلك لغة عن اللحيانى قال ابن سيده وأرى هذا انما هو على المضارعة التى حكاها سيبويه فى هذا وأشباهه وفى الحديث شرب الدواء واستعط وأسعطه الدواء أيضا كلاهما أدخله أنفه وقد استعط أسعطت الرجل فاستعط هو بنفسه والسعوط بالفتح والصعوط اسم الدواء يصب فى الانف والسعيط والمسعط والمسعط الاناء يجعل فيه السعوط ويصب منه فى الانف الاخير نادر انما كان حكمه المسعط وهو أحد ما جاء بالضم مما يعتمل به وأسعطه الرمح اذا طعنته فى أنفه وفى الصحاح فى صدره وبئال أسعطته علما اذا بالغت فى افهامه وتكرير ما تعلمه عليه واستعط البعير شيأ من بول الناقة ثم نشر بها فلم يخطئ اللقح فهذا قد يكون ان يشم شيأ من

بولها

قوله والسريط هو كقبيط كما صوبه شارح القاموس

قوله والسريطى هو كسميهى والخزيرة بالخاء والزاى كما فى شرح القاموس

قوله ومجترف فى الصحاح بمعترف اه

بولها أو يدخل في انفه منه شئ والسَّعيطُ والسُّعاطُ ذكاء الريح وحدَّتها ومبالغتها في الانف والسُّعاطُ والسَّعيطُ الريح الطيبة من الخمر وغيرها من كل شئ وتكون من الخردل والسَّعيطُ دُهْنُ البان وأنشد ابن برى للعجاج يصف شعر امرأة * يُسْقَى السَّعيطَ من رُفاض الصَّنْدَل * والسَّعيطُ دُرْدِىُّ الخمر قال الشاعر

وطوالُ القُرون في مُسْبَكِر * أُشْرِبَتْ بالسَّعيط والسَّبّاب

والسَّعيطُ دُهْنُ الخردل ودهن الزِّنْبَق وقال أبو حنيفة السَّعيطُ البانُ وقال مرة السُّعوط من السَّعْط كالنُّشوق من النَّشْق ويقال هو طيب السُّعوط والسُّعاط والاسْعاط وأنشد يصف ابلا وألبانها * حَضْنِيَّة طَيِّبَة السُّعاط * وفي حديث أم قيس بنت مِحْصَن قالت دخلت بابن لى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أعلقت من العُذْرة فقال عَلامَ تَدْغَرْنَ أولادكُنَّ عليكنَّ بهذا العُود الهندى فان فيه سبعة أشفية يُسْعَط من العُذْرة ويُلَدُّ من ذات الجَنْب (سفط) السَّفَطُ الذى يُعَبَّى فيه الطِّيبُ وما أشبهه من أدوات النساء والسَّفَطُ معروف ابن سيده السَّفَط كالجُوالق والجمع أسْفاطٌ أبو عمرو سَفَّطَ فلان حَوْضَه تَسْفيطا اذا شَرَّفه ولاطه وأنشد

حتى رأيتَ الحوضَ ذو قد سُفِّطا * قفرًا من الماء هَواءً أمْرَطا

أراد بالهَواء الفارغَ من الماء والسَّفيطُ الطَّيِّبُ النفسِ وقيل السَّخِىُّ وقد سَفُطَ سَفاطَةً قال حُمَيْدٌ الأرقط ماذا ترجِّينَ من الأريط * ليس بذى حَزْم ولا سَفيط

ويقال هو سَفيطُ النفْس أى سخيُّها طيبها لغة أهل الحجاز ويقال ما أسْفَطَ نفسَه أى ما أطْيبَها الاصمعى انه لسَفيطُ النفْس وسَخِىُّ النفس ومَذِلُ النفس اذا كان هَشًّا الى المعْروف جَوادا وكلُّ رجل أو شئ لا قَدْر له فهو سَفيطٌ عن ابن الاعرابى والسَّفيطُ أيضا النَّذْلُ والسَّفيطُ المُتَساقِطُ من البُسْر الاخضر والسَّفاطَةُ مَتاع البيت الجوهرى الاسْفَنْطُ ضَرْبٌ من الاشربة فارسى معرب وقال الاصمعى هو بالرومية قال الاعشى

وكأنَّ الخمرَ العتيقَ من الاسْفَنْطِ ممزوجةً بماء زُلالِ

(سقط) السَّقْطَةُ الوَقْعةُ الشديدةُ سَقَطَ يَسْقُطُ سُقوطا فهو ساقِطٌ وسَقُوطٌ وَقَعَ وكذلك الانثى قال من كل بلهاء سَقُوطِ البُرْقُعِ * بيضاءَ لم تحفَظْ ولم تُضَيِّعِ يعنى أنها لم تحفظ من الرِّيبة ولم يُضَيِّعها والداها والمَسْقَطُ بالفتح السُّقوط وسَقَطَ الشئ من يدى سُقوطا وفي الحديث للهُ عز وجل أفرحُ بتوبة عبده من أحدكم يَسْقُطُ على بعيره وقد أضَلَّه معناه يَعْثُر على موضعه

قوله من رفاض تقدم للمؤلف في مادة رفض في رفاض اه

قوله والسباب كذا في الاصل بموحدتين مضبوطا وفي شرح القاموس بياء تحتية ثم موحدة والسياب كشداد ورمان البلح أو البسر وحرر

ويقع عليه كما يقع الطائر على وكره وفي حديث الحرث بن حسان قال له النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عن شيء فقال على الخبير سقطت أي على العارف به وقعت وهو مثل سائر للعرب ومسقط الشيء ومسقطه موضع سقوطه الاخيرة نادرة وقالوا البصرة مسقط رأسي ومسقطه وتساقط على الشيء أي ألقى نفسه عليه وأسقطه هو وتساقط الشيء تتابع سقوطه وساقطه مساقطة وسقاطا أسقطه وتابع اسقاطه قال ضابئ بن الحرث البرجمي يصف ثورا والكلاب

يساقط عنه روقه ضارياتها * سقاط حديد القين أخول أخولا

قوله أخول أخولا أي متفرقا يعني شرر النار والمسقط مثال المجلس الموضع يقال هذا مسقط رأسي حيث ولد وهذا مسقط السوط حيث وقع وأتاني في مسقط النجم حيث سقط وأتانا في مسقط النجم أي حين سقط وفلان يحن الى مسقطه أي حيث ولد وكل من وقع في مهواة يقال وقع وسقط وكذلك اذا وقع اسمه من الديوان يقال وقع وسقط ويقال سقط الولد من بطن أمه ولا يقال وقع حين تلده وأسقطت المرأة ولدها اسقاطا وهي مسقط ألقته لغير تمام من السقوط وهو السقط والسقط والسقط الذكر والانثى فيه سواء ثلاث لغات وفي الحديث لأن أقدم سقطا أحب الي من مائة مستلئم السقط بالفتح والضم والكسر والكسر أكثر الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه والمستلئم لابس عدة الحرب يعني أن ثواب السقط أكثر من ثواب كبار الاولاد لان فعل الكبير يخصه أجره وثوابه وان شاركه الاب في بعضه وثواب السقط موفر على الاب وفي الحديث يحشر ما بين السقط الى الشيخ الفاني جردا مردا وسقط الزند ما وقع من النار حين يقدح باللغات الثلاث أيضا قال ابن سيده سقط النار وسقطها وسقطها ما سقط بين الزندين قبل استحكام الورى وهو مثل بذلك يذكر ويؤنث وأسقطت الناقة وغيرها اذا ألقت ولدها وسقط الرمل وسقطه وسقطه ومسقطه بمعنى منقطعه حيث انقطع معظمه ورق لانه كله من السقوط الاخيرة احدى تلك الشواذ والفتح فيها على القياس لغة ومسقط الرمل حيث ينتهي اليه طرفه وسقاط النخل ما سقط من بسره وسقيط السحاب البرد والسقيط الثلج يقال أصبحت الارض مبيضة من السقيط والسقيط الجليد طائية وكلاهما من السقوط وسقيط الندى ما سقط منه على الارض قال الراجز

والله يا مي ذات طل * ذات سقيط وندى مخضل * طعم السرى فيها كطعم الخل

ومثله قول هدبة بن خشرم

وواد

وَوادٍ كجوفِ العَيرِ قفرٍ قطعتُه * تَرَى السَّقْطَ في أعلامه كالكَرَاسِفِ

والسَّقَطُ من الاشياء ما تُسْقِطُه فلا تَعْتَدُّ به من الجُنْد والقوم ونحوه والسُّقاطاتُ من الاشياء ما يُتَهاوَن به من رُذالة الطعام والثياب ونحوها والسَّقَطُ رَدِيءُ المَتاع والسَّقَطُ ما أُسْقِطَ من الشيءِ ومن أمثالهم سَقَطَ العَشاءُ به على سِرْحانٍ يُضرب مثلا للرجل يَبْغي البُغْيةَ فيقَعُ في أمرٍ يُهْلِكُه ويقال لخُرْثِيِّ المَتاع سَقَطٌ قال ابن سيده وسَقَطُ البيت خُرْثِيُّه لانه ساقطٌ عن رفيع المتاع والجمع أسْقاطٌ قال الليث جمع سَقَطِ البيت أسْقاطٌ نحو الابرة والفأس والقِدْر ونحوها وأسْقاطُ الناس أوْباشُهم عن اللحياني على المثل بذلك وسَقَطُ الطعام ما لا خَيْرَ فيه منه وقيل هو ما يَسْقُط منه والسَّقَطُ ما تُنُوول بيعه من تابلٍ ونحوه لان ذلك ساقطُ القيمة وبائعه سَقّاطٌ والسَّقّاطُ الذي يبيع السَّقَطَ من المَتاع وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان لا يَمُرُّ بسَقّاطٍ ولا صاحب بِيعةٍ الا سَلَّم عليه هو الذي يبيع سَقَطَ المَتاع وهو رَدِيئُه وحَقيره والبِيعةُ من البَيْع كالرِّكْبةِ والجِلْسةِ من الرُّكوب والجُلوس والسَّقَطُ من البيع نحو السُّكَّر والتَّوابل ونحوهما وأنكر بعضهم تسميته سَقّاطا وقال لا يقال سَقّاط ولكن يقال صاحب سَقَطٍ والسُّقاطةُ ما سَقَطَ من الشيء وساقَطَه الحديثَ سِقاطا سَقَطَ منك اليه ومنه اليك وسِقاطُ الحديث أن يتحدَّثَ الواحدُ ويُنْصِتَ له الآخَرُ فاذا سكت تحدَّثَ الساكتُ قال الفرزدق

اذا هُنَّ ساقَطْنَ الحديثَ كأنّه * جَنَى النَّحْلِ أو أبكارُ كَرْمٍ تُقَطَّفُ

وسَقَطَ القومُ نزلوا عليَّ وفي حديث النجاشيّ وأبي سَمّال فاما أبو سَمّال فسَقَطَ الى جيرانٍ له أي أتاهم فأعاذوه وستروه وسَقَطَ الحَرُّ يَسْقُطُ سُقوطا يكنى به عن النزول قال النابغة الجعدي

اذا الوَحْشُ ضَمَّ الوَحْشَ في ظُلُلاتها * سَواقطُ من حَرٍّ وقد كان أظْهَرا

وسَقَطَ عنك الحَرُّ أقلع عن ابن الاعرابي كأنّه ضدّ والسَّقَطُ والسِّقاطُ الخَطَأُ في القول والحساب والكتاب وأسْقَطَ وسَقَطَ في كلامه وبكلامه سُقوطاً أخطأ وتكلّم فما أسْقَطَ كلمةً وما أسْقَطَ حرفا وما أسْقَطَ في كلمةٍ وما سَقَطَ بها أي ما أخطأ فيها ابن السكيت يقال تكلّم بكلام فأسْقَطَ بحرفٍ وما أسْقَطَ حرفا قال وهو كما تقول دخلتُ به وأدخلتُه وخرجتُ به وأخرجتُه وعلوتُ به وأعليتُه وسُؤْتُ به ظَنّا وأسأتُ به الظنَّ يُثْبِتون الالف اذا جاء بالالف واللام وفي حديث الافك فأسْقَطوا لها به يعني الجارية أي سَبُّوها وقالوا لها من سَقَطِ الكلام وهو رديئه بسبب حديث الافك وتَسَقَّطَه واسْتَسْقَطَه طلب سَقَطَه وعالجه على أن يَسْقُطَ فيُخْطِئَ أو يكذب

قوله تقطف بفتح القاف وتشديد الطاء وتقدم في بكر ضبطه بسكون القاف وتخفيف الطاء وهو غلط والصواب ما هنا

قوله جبّا هو كفرح أى خليقا وفى الاساس والصحاح حصرا بدل جبّا وهو الكتوم للسر كتبه مصححه

أو يبوح بما عنده قال جرير

ولقد تسقطنى الوشاة فصادفوا * حصرا بسرك يا أميم ضنينا

والسقطة العثرة والزلة وكذلك السقاط قال سهيل بن أبى كاهل

كيف يرجون سقاطى بعدما * جلل الرأس مشيب وصلع

قال ابن برى ومثله ليزيد بن الجهم الهلالى

رجوت سقاطى واعتلالى ونبوتى * وراءك عنى طالقا وارحلى غدا

وفى حديث عمر رضى الله عنه كتب اليه أبيات فى صحيفة منها

يعقلهن جعدة من سليم * معيدا يبتغى سقط العذارى

أى عثراتها وزلاتها والعذارى جمع عذراء ويقال فلان قليل العثار ومثله قليل السقاط واذا لم يلحق الانسان ملحق الكرام يقال ساقط وأنشد بيت سهيل بن أبى كاهل وأسقط فلان من الحساب اذا ألقى وقد سقط من يدى وسقط فى يد الرجل زل وأخطأ وقيل ندم قال الزجاج يقال للرجل النادم على مافعل الحسر على مافرط منه قد سقط فى يده وأسقط وقال أبو عمرو ولا يقال أسقط بالالف على مالم يسم فاعله وفى التنزيل العزيز ولما سقط فى أيديهم قال الفارسى ضربوا بأكفهم على أكفهم من الندم فان صح ذلك فهو اذا من السقوط وقد قرئ سقط فى أيديهم كأنه أضمر الندم أى سقط الندم فى أيديهم كما تقول لمن يحصل على شئ وان كان مما لا يكون فى اليد قد حصل فى يده من هذا مكروه فشبه ما يحصل فى القلب وفى النفس بما يحصل فى اليد ويرى بالعين الفراء فى قوله تعالى ولما سقط فى أيديهم يقال سقط فى يده وأسقط من الندامة وسقط أكثر وأجود وخبر فلان خبر افسقط فى يده وأسقط قال الزجاج يقال للرجل النادم على مافعل الحسر على مافرط منه قد سقط فى يده وأسقط قال أبو منصور وانما حسن قولهم سقط فى يده بضم السين غير مسمى فاعله الصفة التى هى فى يده قال ومثله قول امرئ القيس

فدع عنك نهبا صيح فى حجراته * ولكن حديثا ما حديث الرواحل

اى صاح المنتهب فى حجراته وكذلك المراد سقط الندم فى يده أنشد ابن الاعرابى

ويوم تساقط لذاته * كنجم الثريا وأمطارها

أى تأتى لذاته شيأ بعد شئ أراد أنه كثير اللذات

وخرق تحدث غيطانه * حديث العذارى بأسرارها

أراد أن بها أصوات الجن وأما قوله تعالى وهزى اليك بجذع النخلة تساقط وقرئ تساقط وتساقط فمن قرأ بالياء فهو الجذع ومن قرأ بالتاء فهى النخلة وانتصاب قوله رطبا جنيا على التميز المحول أراد يساقط رطب الجذع فلما حول الفعل الى الجذع خرج الرطب مفسرا قال الازهرى هذا قول الفراء قال ولو قرأ قارئ تسقط عليك رطبا يذهب الى النخلة أو قرأ يسقط عليك يذهب الى الجذع كان صوابا والسقط الفضيحة والساقطة والسقط الناقص العقل الاخيرة عن الزجاجى والانثى سقيطة والساقط والساقطة اللئيم فى حسبه ونفسه وقوم سقطى وسقاط وفى التهذيب وجمعه السواقط وأنشد* نحن الصميم وهم السواقط* ويقال للمرأة الدنيئة الحمقى سقيطة ويقال للرجل الدنى ساقط ماقط لاقط والسقيط الرجل الاحمق وفى حديث أهل النار مالى لا يدخلنى الا ضعفاء الناس وسقطهم أى أراذلهم وأدوانهم والساقط المتأخر عن الرجال وهذا الفعل مسقطة للانسان من أعين الناس وهو أن يأتى بما لا ينبغى والسقاط فى الفرس استرخاء العدو والسقاط فى الفرس أن لا يزال منكوبا وكذلك اذا جاء مسترخى المشى والعدو ويقال للفرس انه ليساقط الشئ أى يجئ منه شئ بعد شئ وأنشد قوله

بذى ميعة كأن أدنى سقاطه * وتقريبه الاعلى ذآليل ثعلب

وساقط الفرس العدو سقاطا اذا جاء مسترخيا ويقال للفرس اذا سبق الخيل قد ساقطها ومنه قوله

ساقطها بنفس مريح * عطف المعلى صك بالمنيح * وهن تقريب امع التجليح

المنيح الذى لا نصيب له ويقال جلح اذا انكشف له الشأن وغلب وقال يصف الثور

كأنه سبط من الاسباط * بين حوامى هدب سقاط

السبط الفرقة من الاسباط بين حوامى هدب وهدب أيضا أى نواحى شجر ملتف الهدب وسقاط جمع الساقط وهو المتدلى والسواقط الذين يردون اليمامة لامتيار التمر والسقاط ما يحملونه من التمر وسيف سقاط وراء الضريبة وذلك اذا قطعها ثم وصل الى ما بعدها قال ابن الاعرابى هو الذى يقد حتى يصل الى الارض بعد أن يقطع قال المتنخل الهذلى

كلون الملح ضربته هبير * يتر العظم سقاط سراطى

وقد تقدم فى سرط وصوابه يتر العظم والسراطى القاطع والسقاط السيف يسقط من وراء الضريبة يقطعها حتى يجوز الى الارض وسقط السحاب حيث يرى طرفه كأنه ساقط على الارض

قوله حول الفعل الى الجذع أى وكذا الى النخلة كما هو ظاهر كتبه مصححه

قوله ليساقط الشئ كذا بالاصل والذى فى الاساس وانه لفرس ساقط الشد اذا جاء منه شئ بعد شئ كتبه مصححه

قوله يتر هكذا هو مضبوط فى أصلنا والذى فى الصحاح يتر بفتح الياء وضم التاء وقد نورك عليه المصنف اه

فى ناحية الافق وسقطا الخباء ناحيتاه وسقطا الطائر وسقاطاه وسقطاه جناحاه وقيل سقطا جناحيه مايجرّ منهما على الارض يقال رفع الطائر سقطيه يعنى جناحيه والسقطان من الظليم جناحاه وأما قول الراعى

حتى اذا ماأضاء الصبح وانبعثت * عنه نعامة ذى سقطين معتكر

فانه عنى بالنعامة سواد الليل وسقطاه أوله وآخره وهو على الاستعارة يقول ان الليل ذا السقطين مضى وصدق الصبح وقال الازهرى أراد نعامة ليل ذى سقطين وسقاطا الليل ناحيتا ظلامه وقال العجاج يصف فرسا

جافى الاياديم بلا اختلاط * وبالدهاس ريث السقاط

قوله ريث السقاط أى بطىء أى يعدو فى الدهاس عدوا شديد الافتور فيه ويقال الرجل فيه سقاط اذا فتر فى أمره وونى قال أبو تراب سمعت ابا المقدام السلمى يقول تسقطت الخبر وتسقطته اذا أخذته قليلا قليلا شيأ بعد شىء وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه بهذه الاظرب السواقط أى صغار الجبال المنخفضة اللاطئة بالارض وفى حديث سعد رضى الله عنه كان يساقط فى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اى يرويه عنه فى خلال كلامه كأنه يمزج حديثه بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أسقط الشىء اذا ألقاه ورمى به وفى حديث أبى هريرة انه شرب من السقيط قال ابن الاثير هكذا ذكره بعض المتأخرين فى حرف السين وفسره بالفخار والمشهور فيه لغة ورواية الشين المعجمة وسيجىء فأما السقيط بالسين المهملة فهو الثلج والجليد (سقلط) السقلاطون نوع من الثياب وقد ذكرناه أيضا فى النون فى ترجمة سقلطن كما وجدناه (سلط) السلاطة القهر وقد سلطه الله فتسلط عليهم والاسم سلطة بالضم والسلط والسليط الطويل اللسان والانثى سليطة وسلطانة وسلطانة وقد سلط سلاطة وسلوطة ولسان سلط وسليط كذلك ورجل سليط أى فصيح حديد اللسان بين السلاطة والسلوطة يقال هو أسلطهم لسانا وامرأة سليطة أى صخابة التهذيب واذا قالوا امرأة سليطة اللسان فله معنيان أحدهما أنها حديدة اللسان والثانى أنها طويلة اللسان الليث السلاطة مصدر السليط من الرجال والسليطة من النساء والفعل سلطت وذلك اذا طال لسانها واشتد صخبها ابن الاعرابى السلط القوائم الطوال والسليط عند عامة العرب الزيت وعند أهل اليمن دهن السمسم قال امرؤ القيس * أمال السليط بالذبال المفتل * وقيل هو كل دهن عصر من حب قال ابن برى دهن السمسم هو الشيرج والحل ويقوى

قوله أى يعدو الخ كذا بالاصل وانظر وتأمل وحرر كتبه مصححه

قوله وسلطانة فى القاموس هو بكسرتين زاد شارحه عن الجمهرة تشديد الطاء اه

أن

أنَّ السَّلِيطَ الزيتُ قولُ الجعدي

يُضيءُ كَمِثْلِ سِراجِ السَّلِيـ * ـطِ لم يجعلِ اللهُ فيه نُحاسا

قوله لم يجعل الله فيه نُحاسا أي دُخانا دليل على أنه الزيت لان السليط له دُخان صالح ولهذا لا يوقد في المساجد والكنائس الا الزيتُ وقال الفرزدق

ولكنّ دِيافِيٌّ أبوه وأُمُّه * بحَوْرانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أقاربُه

وحَوْرانُ من الشام والشام لا يَعْصِرُ فيها الا الزيتُ وفي حديث ابن عباس رأيت عليا وكأنّ عَيْنَيْه سِراجا سَلِيطٍ هو دُهْن الزيت والسُّلْطانُ الحُجّةُ والبُرْهان ولا يجمع لان مَجْراه مَجْرى المصدر قال محمد بن يزيد هو من السليط وقال الزجاج في قوله تعالى ولقد أَرْسَلْنا موسى بآياتنا وسُلْطانٍ مُبِين أي وحُجّةٍ بَيِّنة والسُّلْطان انما سمي سُلْطانا لانه حُجّةُ الله في أرضه قال واشتقاق السلطان من السَّليط قال والسَّلِيطُ ما يُضاء به ومن هذا قيل للزيت سليط قال وقوله جل وعز فانْفُذوا لا تَنْفُذون الا بسلطان أي حيثما كنتم شاهَدْتم حُجّةً لله تعالى وسُلْطانا يدل على أنه واحد وقال ابن عباس في قوله تعالى قَوارِيرَ قَوارِيرَ من فضة قال في بياض الفضة وصَفاء القوارير قال وكل سلطان في القرآن حجة وقوله تعالى هلَكَ عني سُلْطانِيَه معناه ذهب عني حُجّته والسلطان الحجة ولذلك قيل للامراء سلاطين لانهم الذين تقام بهم الحجة والحُقوق وقوله تعالى وما كان له عليهم من سُلْطان أي ما كان له عليهم من حجة كما قال انَّ عِبادي ليس لك عليهم سُلْطانٌ قال الفراء وما كان له عليهم من سلطان أي ما كان له عليهم من حجة يُضِلُّهم بها الا أَنّا سَلَّطْناه عليهم لنَعلم مَن يُؤمن بالآخرة والسُّلْطانُ الوالي وهو فُعْلان يذكر ويؤنث والجمع السَّلاطِينُ والسُّلْطانُ والسُّلُطانُ قُدْرةُ المَلِك يذكر ويؤنث وقال ابن السكيت السلطان مؤنثة يقال قَضَتْ به عليه السُّلْطانُ وقد آمَنَتْه السُّلطان قال الازهري وربما ذُكِّر السلطان لان لفظه مذكر قال الله تعالى بِسُلْطانٍ مُبِين وقال الليث السُّلْطانُ قُدْرةُ المَلِك وقُدْرةُ مَن جُعِلَ ذلك له وان لم يكن مَلِكا كقولك قد جعلت له سُلْطانا على أخذ حقي من فلان والنون في السلطان زائدة لان أصل بنائه السليطُ وقال أبو بكر في السلطان قولان أحدهما أن يكون سمي سلطانا لتَسْليطه والآخر أن يكون سمي سلطانا لانه حجة من حُجَج الله قال الفراء السلطان عند العرب الحجة ويذكر ويؤنث فمن ذكر السلطان ذهب به الى معنى الرجل ومن أنثه ذهب به الى معنى الحجة وقال محمد بن يزيد من ذكر السلطان ذهب به الى معنى الواحد ومن أنثه ذهب به الى معنى الجمع قال وهو جمع واحده سَليطٌ فسَلِيطٌ

وسُلْطان مثل قَفِيز وقُفْزان وبَعِير وبُعْران قال ولم يقل هذا غيره والتسليطُ اطلاق السُّلْطان وقد سلَّطه الله عليه وفى التنزيل العزيز ولوشاء الله لسلَّطهم عليكم وسُلْطانُ الدَّم تبيغُه وسُلْطانُ كل شئ شدَّته وحدَّته وسَطْوته قيل من اللِّسان السَّليط الحديد قال الازهرى السَّلاطة بمعنى الحِدَّة قد جاء قال الشاعر يصف نُصُلا محدَّدة * سلاطٌ حدادٌ أرْهَفَتْها المَواقِعُ * وحافرٌ سَلْطٌ وسَليطٌ شديد واذا كان الدابةُ وَقاحَ الحافر والبعيرُ وَقاحَ الخُفّ قيل انه لسَلْطُ الحافر وقد سَلُط يَسْلُطُ سَلاطةً كما يقال لسان سَليطٌ وسَلْطٌ وبعيرٌ سَلْطُ الخُفّ كما يقال دابةٌ سَلْطةُ الحافر والنعل من كل ذلك سَلْطٌ سَلاطةً قال أُمَيَّة بن أبى الصلت

انَّ الانامَ رَعايا الله كلُّهُمُ * هو السَّليطُ فوق الارض مُسْتَطِرُ

قال ابن جنى هو القاهر من السَّلاطة قال ويروى السَّلِطُ وكلاهما شاذٌّ التهذيب سَليطٌ جاء فى شعر أُميَّة بمعنى المُسَلَّط قال ولا أدرى ما حقيقته والسَّلْطةُ السهمُ الطويل والجمع سِلاطٌ قال المتنخل الهذلى

كأَوْب الدَّبْر غامضةٌ وليست * بمُرْهَفَة النِّصال ولا سِلاط

قوله كأَوْب الدبر يعنى النِّصالَ ومعنى غامضة أى ألطف حَدُّها حتى غَمُض أى ليست بمُرْهَفات الخلقة بل هى مُرْهفات الحَدّ والسَّليطُ أسنان المَفاتيح الواحدة مِسْلاطٌ وسَنابِكُ سَلِطاتٌ أى حِدادٌ قال الاعشى

هو الواهبُ المائةَ المُصْطَفا * ةَ كالنَّخْل طافَ بها المُجْتَرِمْ

وكل كُمَيْتٍ كجِذْع الطَّريـ * ـق يجرى على سَلِطاتٍ لُثُمْ

المُجْتَرِمُ الخارص ورواه أبو عمرو المُجْتَرِم بالراء أى الصارم (سلنط) ابن برزخ اسْلَنْطَأْتُ أى ارتفعت الى الشئ أنظر اليه (سمط) سَمَطَ الجَدْىَ والحَمَلَ يَسْمِطه ويَسْمُطه سَمْطا فهو مَسْموط وسَميطٌ نَتَفَ عنه الصوفَ ونَظَّفه من الشعر بالماء الحارّ ليَشْوِيَه وقيل نَتَفَ عنه الصوفَ بعد ادْخاله فى الماء الحارّ الليث اذا مُرِطَ عنه صُوفُه ثم شُوِىَ باهابه فهو سَميطٌ وفى الحديث ما أَكَلَ شاةً سَميطا أى مَشْوِيَّة فَعِيل بمعنى مَفْعول وأصل السَّمْط أن يُنْزَع صُوفُ الشاة المذبوحة بالماء الحارّ وانما يفعل بها ذلك فى الغالب لتُشْوَى وسَمَطَ الشئ سَمْطا عَلَّقه والسِّمْطُ الخيطُ ما دام فيه الخَرَزُ والا فهو سِلْكٌ والسِّمْطُ خيط النظم لانه يُعَلَّق وقيل هى قِلادةٌ أطول من المِخْنَقة وجمعه سُموطٌ قال أبو الهيثم السِّمْطُ الخيط الواحد المنظوم

قوله سلط يسلط هو ككرم وسمع كتبه مصححه

والسمطان

والسمطان اثنان يقال رأيت في يد فلانة سمطا أي نظما واحدا يقال له يك رسن واذا كانت القلادة ذات نظمين فهي ذات سمطين وأنشد لطرفة

وفي الحي أحوى ينفض المرد شادن * مظاهر سمطي لؤلؤ وزبرجد

والسمط الذرع يلقها الفارس على عجز فرسه وقيل سمطها والسمط واحد السموط وهي سيور تعلق من السرج وسمطت الشيء علقته على السموط تسميطا وسمطت الشيء لزمته قال الشاعر

تعالى نسمط حب دعد ونغتدي * سواءين والمرعى بأم درين

أي تعالي نلزم حبنا وان كان علينا فيه ضيقة والمسمط من الشعر أبيات مشطورة يجمعها قافية واحدة وقيل المسمط من الشعر ما قفي أرباع بيوته وسمط في قافية مخالفة يقال قصيدة مسمطة وسمطية كقول الشاعر وقال ابن بري هو لبعض المحدثين

وشيبة كالقسم * غير سود اللمم داويتها بالكتم * زورا وبهتانا

وقال الليث الشعر المسمط الذي يكون في صدر البيت أبيات مشطورة أو منهوكة مقفاة ويجمعها قافية مخالفة لازمة للقصيدة حتى تنقضي قال وقال امرؤ القيس في قصيدتين سمطيتين على هذا المثال يسميان السمطين وصدر كل قصيدة مصراعان في بيت ثم سائره ذو سموط فقال في احداهما

ومستلئم كشفت بالرمح ذيله * أقمت بعضب ذي سفاسق ميله

فجعت به في ملتقى الخيل خيله * تركت عتاق الطير تحجل حوله

* كأن على سرباله نضح جريال *

وأورد ابن بري مسمط امرئ القيس

توهمت من هند معالم أطلال * عفاهن طول الدهر في الزمن الخالي

مرابع من هند خلت ومصايف * يصيح بمغناها صدى وعوازف

وغيرها هوج الرياح العواصف * وكل مسف ثم آخر رادف

* بأسحم من نوء السماكين هطال *

واورد ابن بري لآخر

خيال هاج لي شجنا * فبت مكابدا حزنا * عميد القلب مرتهنا

* بذكر اللهو والطرب *

قوله وان كان علينا الخ عبارة الصحاح في مادة درن وان ضاق العيش كتبه مصححه

قوله ملتقى الخيل في القاموس ملتقى الحي كتبه مصححه

سبتني ظبية عطل * كأن رضابها عسل * ينوء بخصرها كفل
* بنيل روادف الحقب *
يجول وشاحها قلقا * اذا ما البدن شد فنا * رقاق العصب أو سرقا
* من الموشية القشب *
يمج المسك مفرقها * ويصبي العقل منطقها * وتمسي ما يؤرقها
* سقام العاشق الوصب *

ومن أمثال العرب السائرة قولهم ان يجوز حكمك حكمك مسمطا قال المبرد وهو على مذهب لك حكمك مسمطا أى متمما الا أنهم يحذفون منه لك يقال حكمك مسمطا أى متمما معناه لك حكمك ولا يستعمل الا محذوفا قال ابن شميل يقال للرجل حكمك مسمطا قال معناه مرسلا يعنى به جائزا والمسمط المرسل الذى لا يرد ابن سيده وخذ حقك مسمطا أى سهلا مجوزا نافذا وهو لك مسمطا أى هنيأ ويقال سمط لغريمه اذا أرسله ويقال سمطت الرجل يمينا على حق أى استحلفته وقد سمط هو على اليمين يسمط أى حلف ويقال سبط فلان على ذلك الامر يمينا وسمط عليه بالباء والميم أى حلف عليه وقد سمطت بارجل على أمر أنت فيه فاجر وذلك اذا وكد اليمين وأغلظها ابن الاعرابى السامط الساكت والسمط السكوت عن الفضول يقال سمط وسمط وأسمط اذا سكت والسمط الداهى فى أمره الخفيف فى جسمه من الرجال وأكثر ما يوصف به الصياد قال رؤبة ونسبها الجوهرى للعجاج

جاءت فلاقت عنده الضآبلا * سمطا يربى ولدة زعابلا

قال ابن برى الرجز لرؤبة وصواب انشاده سمطا بالكسر لانه هنا الصائد شبهه بالسمط من النظام فى صغر جسمه وسمطا بدل من الضآبل قال أبو عمرو يعنى الصياد كأنه نظام فى خفته وهزاله والزعابل الصغار وأورد هذا البيت فى ترجمة زعبل وقال السمط الفقير ومما قاله رؤبة فى السمط الصائد

حتى اذا عاين روعا رائعا * كلاب كلاب وسمطا قابعا

وناقة سمط وأسماط لا وسم عليها كما يقال ناقة غفل ونعل سمط وسمط وسميط وأسماط لا رقعة فيها وقيل ليست بمخصوفة والسميط من النعل الطاق الواحد لا رقعة فيها قال الاسود بن يعفر

فأبلغ بنى سعد بن عجل بأننا * حذوناهم نعل المثال سميطا

وشاهد الاسماط قول ليلى الاخيلية

شم

قوله سمطا بالكسر تقدم ضبطه فى مادة ولد بالفتح تبعا للجوهرى كتبه مصححه

قوله سمط وسمط الاولى بضمتين كما صرح به فى القاموس وضبط فى الاصل أيضا والثانية لم يتعرض لها فى القاموس وشرحه ولعلها كقفل وحرر

شمّ العرانين أسماط نعالهم * بيض السراييل لم يعلق بها الغمر

وفى حديث أبى سليط رأيت للنبى صلى الله عليه وسلم نعل أسماط هو جمع سميط هو من ذلك وسراويل أسماط غير محشوة وقيل هو أن يكون طاقا واحدا عن ثعلب وأنشد بيت الاسود بن يعفر وقال ابن شميل السمط الثوب الذى ليست له بطانة طيلسان أو ما كان من قطن ولا يقال كساء سمط ولا ملحفة سمط لانها لا تبطن قال الازهرى أراد بالملحفة إزار الليل تسميه العرب اللحاف والملحفة اذا كان طاقا واحدا والسميط والسميطا الآجر القائم بعضه فوق بعض الاخيرة عن كراع قال الاصمعى وهو الذى يسمى بالفارسية براستق وسمط اللبن يسمط سمطا وسموطا ذهبت عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه وقيل هو أول تغيره وقيل السامط من اللبن الذى لا يصوت فى السقاء لطراءته وخثورته قال الاصمعى المحض من اللبن ما لم يخالطه ماء حلوا كان أو حامضا فاذا ذهبت عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سامط فان أخذ شيأ من الريح فهو خامط قال والسامط أيضا الماء المغلى الذى يسمط الشئ والسامط المعلق الشئ بحبل خلفه من السموط قال الزفيان * كان أقتادى والاسامطا * ويقال ناقة سمط لا سمة عليها وناقة علط موسومة وسمط السكين سمطا أحدها عن كراع وسماط القوم صفهم ويقال قام القوم حوله سماطين أى صفين وكل صف من الرجال سماط وسموط العمامة ما أفضل منها على الصدر والاكتاف والسماطان من النحل والناس الجانبان يقال مشى بين السماطين وفى حديث الايمان حتى سلم من طرف السماط السماط الجماعة من الناس والنحل والمراد فى الحديث الجماعة الذين كانوا جلوسا عن جانبيه وسماط الوادى ما بين صدره ومنتهاه وسمط الرمل حبله قال

فلما غدا استذرى له سمط رملة * لحولين أدنى عهده بالدواهن

وسمط وسميط اسمان وأبو السمط من كناهم عن اللحيانى (سمعط) اسمعط العجاج اسمعطاطا اذا سطع الازهرى اسمعد الرجل واسمعد اذا امتلأ غضبا وكذلك اسمعط واسمعط ويقال ذلك فى ذكر الرجل اذا انعظ (سنط) السنط المفصل بين الكف والساعد وأسنع الرجل اذا اشتكى سنعه أى سنطه وهو الرسغ والسنط قرظ ينبت فى الصعيد وهو حطبهم وهو أجود حطب استوقد به الناس يزعمون انه أكثره نارا وأقله رمادا حكاه أبو حنيفة وقال أخبرنى بذلك الخبير قال ويدبغون به وهو اسم أعجمى والسناط والسناط والسنوط كله الذى لا لحية له وقيل هو الذى لا شعر فى وجهه البتة وقد سنط فيهن التهذيب السناط الكوسج وكذلك السنوط والسنوطى وفعله سنط

قوله علط موسومة نسبه شارح القاموس الى الاصمعى ولتراجع مادة علط فى القاموس واللسان وغيرهما كتبه مصححه

قوله من النحل هو بالحاء المهملة بالاصل وشرح القاموس والنهاية اه مصححه

قوله فلما غدا الخ قال فى الاساس بعد ان نسبه للطرماح اراد به الصائد جعله فى لزومه للرملة كالسمط اللازم للعنق اهـ ولعل الطاء من سمط رويت بالنصب والرفع تأمل

وكذلك عامة ما جاء على بناء فعال وكذلك ما جاء على بناء المجهول ثلاثيا ابن الاعرابى السُّنُطُ الخفيفو العوارض ولم يبلغوا حال الكواسج وقال غيره الواحد سَنُوط وقد تكرر فى الحديث وهو بالفتح الذى لا لحية له أصلا ابن برى السِّناط يوصف به الواحد والجمع قال ذو الرمة

زُرْقٌ اذا لاقيتَهم سِناطُ * لَيْسَ لهم فى نَسَبٍ رِباط

ولا الى حَبْلِ الهُدَى صِراطُ * فالسَّبُّ والعارُ بهم مُنَاطُ

ويقال منه سَنُطَ الرجلُ وسَنِطَ سَنَطًا فهو سَناطٌ وسَنُوطٌ اسم رجل معروف (سوط) السَّوْطُ خَلْطُ الشئ بعضه ببعض ومنه سمى المِسْواطُ وساطَ الشئَ سَوْطًا وسَوَّطَه خاضَه وخلطَه وأكثر ذلك وخص بعضهم به القِدْرَ اذا خُلِطَ ما فيها والمِسْوَطُ والمِسْواطُ ما سِيطَ به واسْتَوَطَ هو اخْتَلَطَ نادر وفى حديث سَوْدَة انه نظر اليها وهى تنظر فى رَكْوة فيها ماء فنهاها وقال انى أخاف عليكم منه المِسْوَطَ يعنى الشيطانَ سمى به من ساطَ القِدْرَ بالمِسْوَط والمِسْواط وهو خشبة يحرك بها ما فيها ليختلط كأنه يحرك الناس للمعصية ويجمعهم فيها وفى حديث على كرم الله وجهه لتُساطُنَّ سَوْطَ القِدْرِ وحديثه مع فاطمة رضوان الله عليهما مَسُوطٌ لَحْمُها بدَمى ولَحْمى أى مَمْزوج ومَخْلُوط ومنه قصيد كعب بن زهير

لكنها خُلَّةٌ قد سِيطَ من دَمِها * فَجْعٌ ووَلْعٌ وإخْلافٌ وتَبْديلُ

أى كأن هذه الأخلاق قد خُلِطَتْ بدمها وفى حديث حليمة فَشَقَّا بطنه فهما يَسُوطانه وسَوَّطَ رأيه خَلَّطَه واسْتَوَطَ عليه أمره اضطرب وأموالهم بينهم سَوِيطة مُسْتَوِطَةٌ أى مختلطة واذا خلط الانسان فى أمره قيل سَوَّطَ أمره تَسْويطا وأنشد

فَسُطْها ذَميمَ الرأى غيرَ مُوفَّقٍ * فلستَ على تَسْويطِها بمُعان

وسمى السَّوْطُ سَوْطًا لانه اذا سِيطَ به انسان أو دابة خُلِطَ الدمُ باللحم وهو مشتق من ذلك لانه يَخْلِطُ الدم باللحم ويَسُوطُه وقولهم ضربت زيدا سَوْطًا انما معناه ضربته ضربةً بسوط ولكن طريق اعرابه انه على حذف المضاف أى ضربته ضربةً سَوْطٍ ثم حذفت الضربة على حذف المضاف ولو ذهبت تتأول ضربته سوطا على أن تقدر اعرابه ضربةً بسوط كما ان معناه كذلك لزمك أن تقدر أنك حذفت الباء كما يحذف حرف الجر فى نحو قوله أمرتك الخير وأستغفر الله ذنبا فتحتاج الى اعتذار من حذف حرف الجر وقد غَنِيتَ عن ذلك كله بقولك انه على حذف المضاف فى ضربته سوط ومعناه ضربة بسوط وجمعه أسْواطٌ وسِياطٌ وفى الحديث معهم سِياطٌ

بياض بأصل المؤلف ولعل المبيض له ارادة أى على ارادة حذف الخ أو نحو ذلك كتبه مصححه

كأذناب

كأذناب البقر هو جمع سوط الذى يجلد به والاصل سواط بالواو فقلبت ياء للكسرة قبلها ويجمع على الاصل أسواطا وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه فجعلنا نضربه بأسياطنا وقسينا قال ابن الاثير هكذا روى بالياء وهو شاذ والقياس أسواطنا كما يقال فى جمع ريح أرياح شاذا والقياس أرواح وهو المطرد المستعمل وانما قلبت الواو فى سياط للكسرة قبلها ولا كسرة فى أسواط وقد ساطه سوطا وسطته أسوطه اذا ضربته بالسوط قال الشماخ يصف فرسه

فصوبته كأنه صوب غبية * على الأمعز الضاحى اذا سيط أحضرا

صوبته حملته على الحضر فى صبب من الارض والصوب المطر والغبية الدفعة منه وفى الحديث أول من يدخل النار السواطون قيل هم الشرط الذين معهم الأسواط يضربون بها الناس وساط دابته يسوطه اذا ضربه بالسوط وساوطنى فسطته أسوطه عن اللحيانى لم يزد على ذلك شيأ قال ابن سيده وأراه انما أراد خاشننى بسوطه أو عارضنى به فغلبته وهذا فى الجواهر قليل انما هو فى الأعراض وقوله عز وجل فصب عليهم ربك سوط عذاب أى نصيب عذاب ويقال شدته لان العذاب قد يكون بالسوط وقال الفراء هذه الكلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط جرى به الكلام والمثل ويروى أن السوط من عذابهم الذى يعذبون به فجرى لكل عذاب اذ كان فيه عندهم غاية العذاب والمسياط الماء يبقى فى أسفل الحوض قال أبو محمد الفقعسى

* حتى انتهت رجارج المسياط * والسياط قضبان الكراث الذى عليه مالبقه تشبيها بالسياط التى يضرب بها وسوط الكراث اذا أخرج ذلك وسوط باطل الضوء الذى يدخل من الكوة وقد حكيت فيه الشين والسوبطاء مرقة كثيرة الماء تساط أى تخلط وتضرب

قوله مالبقه كذا بالاصل والذى فى القاموس زمالبقه كتبه مصححه

(فصل الشين المعجمة) (شبط) الشبوط والشبوط الاخيرة عن اللحيانى وهى رديئة ضرب من السمك دقيق الذنب عريض الوسط صغير الرأس لين الممس كأنه البربط وانما يشبه البربط اذا كان ذا طول ليس بعريض بالشبوط قال الشاعر

مقبل مدبر خفيف ذفيف * دسم الثوب قد شوى سمكات
من شبابيط لجة وسط بحر * حدثت من شحومها عجرات

وهو أعجمى قال ابن سيده وحكى بعضهم الشبوطة بفتح الشين والتخفيف قال ولست منه على ثقة والله أعلم (شحط) الشحط والشحط البعد وقيل البعد فى كل الحالات يثقل ويخفف قال النابغة

وكلُّ قرينةٍ ومُقرَّانِ الفِ * مُفارِقُه الى الشَّحْط القرينُ

وأنشد الازهرى * والشَّحْطُ قطّاعٌ رجاءَ مَن رجا * وشَحَطَت الدارُ تَشْحَطُ شَحْطًا وشَحَطًا وشُحُوطًا بَعُدَتْ الجوهرى شَحَطَ المزارُ وأشحطته أبعدته وشواحطُ الأودية ما تباعد منها وشحط فلان فى السَّوْم وأَبْعَطَ اذا استام بسلعته وتباعد عن الحق وجاوز القَدْرَ عن اللحيانى قال ابن سيده وأرى شحط لغة عنه أيضا وفى حديث ربيعة فى الرجل يُعتِقُ الشِّقْصَ من العبد قال يُشْحَطُ الثمنُ ثم يعتق كلُّه أى يبلغ به أقصى القيمة هو من شحط فى السوم اذا أبعد فيه وقيل معناه يُجْمَعُ ثمنُه من شَحَطْتُ الاناء اذا ملأته وشحط شرابه يشحطه أرق مزاجه عن أبى حنيفة والشَّحْطَةُ داءٌ يأخذ الابل فى صُدُورها فلا تكاد تنجو منه والشَّحْطَةُ أَثَرُ سَحْجٍ يُصيبُ جَنْبًا أو فخذا ونحوهما يقال أصابته شحطة والتشحُّطُ الاضطرابُ فى الدم ابن سيده الشَّحْطُ الاضطرابُ فى الدم وتَشَحَّطَ الولدُ فى السَّلَى اضطرب فيه قال النابغة

ويقذفنَ بالاولادِ فى كلِّ منزلٍ * تَشَحَّطُ فى أسلائها كالوصائلِ

الوصائلُ البرودُ الحُمْرُ وشحطه يشحطه شحطا وسحطه ذبحه قال ابن سيده والسين أعلى وتشحط المقتولُ بدمه أى اضطرب فيه وشحطه غيره به تشحيطا وفى حديث مُحيِّصة وهو يتشحَّطُ فى دمه أى يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ وشحطته العقربُ وكمته بمعنى واحد وقال الازهرى يقال شحط الطائرُ وصلَم ومَزَقَ ومَرَقَ وسقسق وهو الشَّحْطُ والصَّوْمُ الازهرى يقال جاء فلان سابقا قد شحط الخيلَ شحطا أى فاتها ويقال شحطت بنو هاشم العربَ أى فاتوهم فضلا وسبقوهم والشَّحْطَةُ العودُ من الرُّمان وغيره تغرسه الى جنب قضيب الحَبَلة حتى يعلو فوقه وقيل الشحط خشبة توضع الى جنب الاغصان الرطاب المتفرقة القصار التى تخرج من الشُّكْر حتى ترتفع عليها وقيل هو عود ترفع عليه الحبلة حتى تستقل الى العريش قال أبو الخطاب شحطتها أى وضعت الى جنبها خشبة حتى ترتفع اليها والمِشْحَطُ عُوَيْدٌ يوضع عند القضيب من قضبان الكرم يقيه من الارض والشَّوْحَطُ ضربٌ من النَّبْع تتخذ منه القِياسُ وهى من شجر الجبال جبالِ السَّراة قال الاعشى

وجيادًا كأنها قُضُبُ الشَّوْ * حَطِ يحملْنَ شِكَّةَ الأبطالِ

قال أبو حنيفة أخبرنى العالم بالشوحط أن نباته نباتُ الأرْزِ قُضبانٌ تسمو كثيرة من أصل واحد

قال

قال و ورقه فيما ذكر رقاق طوال وله ثمرة مثل العنبة الطويلة الا أن طرفها أدق وهى لينة تؤكل وقال مرة الشوحط والنبع أصفر العود رزينان ثقيلان فى اليد اذا تقادما احمرا واحدته شوحطة وروى الازهرى عن المبرد أنه قال النبع والشوحط والشريان شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماؤها بكرم منابتها فما كان منها فى قلة الجبل فهو النبع وما كان فى سفحه فهو الشريان وما كان فى الحضيض فهو الشوحط الاصمعى من أشجار الجبال النبع والشوحط والتألب وحكى ابن برى فى أماليه أن النبع والشوحط واحد واحتج بقول أوس يصف قوسا

تعلمها فى غيلها وهى حظوة * بواد به نبع طوال وحثيل

وبان وظيان ورنف وشوحط * ألف أثيث ناعم متغبل

فجعل منبت النبع والشوحط واحدا وقال ابن مقبل يصف قوسا

من فرع شوحطة بضاحى هضبة * لقحت به لقحا خلاف حيال

وانشد ابن الاعرابى

وقد جعل الوسمى ينبت بيننا * وبين بنى دودان نبعا وشوحطا

قال ابن برى معنى هذا أن العرب كانت لا تطلب ثأرها الا اذا أخصبت بلادها أى صار هذا المطر ينبت لنا القسى التى تكون من النبع والشوحط قال أبو زياد وتصنع القياس من الشريان وهى جيدة الا أنها سوداء مشربة حمرة قال ذو الرمة

وفى الشمال من الشريان مطعمة * كبداء فى عجسها عطف وتقويم

وذكر الغنوى الاعرابى ان السراء من النبع ويقوى قوله قول أوس فى صفة قوس نبع أطنب فى وصفها ثم جعلها سراء فهما اذًا واحد وهو قوله

وصفراء من نبع كأن نذيرها * اذا لم تخفضه عن الوحش أفكل

ويروى أزمل فبالغ فى وصفها ثم ذكر عرضها للبيع وامتناعه فقال

فأزعجه أن قيل شتان ما ترى * اليك وعود من سراء معطل

فثبت بهذا أن النبع والشوحط والسراء فى قول الغنوى واحد وأما الشريان فلم يذهب أحد الى أنه من النبع الا المبرد وقد رد عليه ذلك قال ابن برى الشوحط والنبع شجر واحد فما كان منها فى قلة الجبل فهو نبع وما كان منها فى سفحه فهو شوحط وقال المبرد وما كان منها فى الحضيض فهو شريان وقد رد عليه هذا القول وقال أبو زياد النبع والشوحط شجر واحد الا

قوله ذكر عرضها للبيع الخ كذا بالاصل

أن النبع ما ينبت منه فى الجبل والشوحط ما ينبت منه فى السهل وفى الحديث انه ضرب بمخرش من شوحط هو من ذلك قال ابن الاثير والواو زائدة وشحاط موضع بالطائف وشواحط موضع قال ساعدة بن العجلان الهذلى

غداة شواحط فنجوت شدا * وثوبك فى عباقية هريد

والشمعوط الطويل والميم زائدة (شرط) الشرط معروف وكذلك الشريطة والجمع شروط وشرائط والشرط الزام الشئ والتزامه فى البيع ونحوه والجمع شروط وفى الحديث لا يجوز شرطان فى بيع هو كقولك بعتك هذا الثوب نقدا بدينار ونسيئة بدينارين وهو كالبيعتين فى بيعة ولا فرق عند أكثر الفقهاء فى عقد البيع بين شرط واحد أو شرطين وفرق بينهما أحمد عملا بظاهر الحديث ومنه الحديث الآخر نهى عن بيع وشرط وهو أن يكون الشرط ملازما فى العقد لا قبله ولا بعده ومنه حديث بريرة شرط الله أحق يريد ما أظهره وبينه من حكم الله بقوله الولاء لمن أعتق وقيل هو اشارة الى قوله تعالى فاخوانكم فى الدين ومواليكم وقد شرط له وعليه كذا يشرط ويشرط شرطا واشترط عليه والشريطة كالشرط وقد شارطه وشرط له فى ضيعته يشرط وشرط للاجير يشرط شرطا والشرط بالتحريك العلامة والجمع أشراط وأشراط الساعة أعلامها وهو منه وفى التنزيل العزيز فقد جاء أشراطها والاشتراط العلامة التى يجعلها الناس بينهم وأشرط طائفة من ابله وغنمه عزلها وأعلم أنها للبيع والشرط من الابل ما يجلب للبيع نحو الناب والدبر يقال ان فى ابلك شرطا فيقول لا ولكنها لباب كلها وأشرط فلان نفسه لكذا وكذا أعلمها له وأعدها ومنه سمى الشرط لانهم جعلوا لانفسهم علامة يعرفون بها الواحد شرطة وشرطى قال ابن أحمر

فأشرط نفسه حرصا عليها * وكان بنفسه حجا ضنينا

والشرطة فى السلطان من العلامة والاعداد ورجل شرطى وشرطى منسوب الى الشرطة والجمع شرط سموا بذلك لانهم أعدوا لذلك وأعلموا أنفسهم بعلامات وقيل هم أول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت وفى حديث ابن مسعود وتشرط شرطة للموت لا يرجعون الا غالبين هم أول طائفة من الجيش تشهد الوقعة وقيل بل صاحب الشرطة فى حرب بعينها قال ابن سيده والصواب الاول قال ابن برى شاهد الشرطى لواحد الشرط قول الدهناء

والله لولا خشية الامير * وخشية الشرطى والتؤثور

قوله والاشتراط العلامة كذا بالاصل وسيأتى أيضا قريبا

قوله وقيل بل صاحب الخ كذا بالاصل وتأمل كتبه مصححه

الثُّؤْثُور الجِلْواز قال وقال آخر

أعوذُ بالله وبالأميرِ * من عامِل الشُّرْطةِ والأُتْرُورِ

وأَشراطُ الشيءِ أوائلُه قال بعضهم ومنه أشراطُ الساعة وذكرها النبي صلى الله عليه وسلم والاشتقاقان مُتقاربان لان علامة الشيء أوّله ومَشاريطُ الاشياء أوائلها كأشراطها أنشد ابن الاعرابي

تَشابَه أعناقُ الأمورِ وتَلْتَوِي * مَشاريطُ ما الأَوْرادُ عنه صَوادِرُ

قال ولا واحد لها وأَشراطُ كلِّ شيءٍ ابتداءُ أوّله الاصمعي أشراطُ الساعة علاماتُها قال ومنه الاشتراط الذي يَشْتَرِطُ الناسُ بعضهم على بعض أي هي علامات يجعلونها بينهم ولهذا سميت الشُّرَط لانهم جعلوا لانفسهم علامةً يُعْرَفُون بها وحكى الخطابي عن بعض أهل اللغة أنه أنكر هذا التفسير وقال أشراطُ الساعة ما تُنكِره الناسُ من صِغارِ أُمُورها قبل أن تقوم الساعة وشُرَطُ السلطان نُخْبةُ أصحابه الذين يقدّمهم على غيرهم من جنده وقول أوس بن حجر

فأَشْرَطَ فيها نفسَه وهو مُعْصِمٌ * وأَلْقَى بأسبابٍ له وتَوَكَّلا

أي جعل نفسَه علَمًا لهذا الامر وقوله أشرط فيها نفسه أي هيَّأها لهذه النَّبْعة وقال أبو عبيدة سمي الشُّرَطُ شُرَطًا لانهم أعداء وأشراطُ الساعة أسبابُها التي هي دون مُعْظَمها وقيامها والشَّرَطان نجمان من الحَمَل يقال لهما قَرْنا الحمل وهما أوّل نجم من الربيع ومن ذلك صار أوائل كل أمرٍ يقع أشراطَه ويقال لهما الاشراط قال العجاج

أَلجأه وعَدٌّ من الاشراطِ * ورَيِّقُ الليلِ الى أَراطِ

قال الجوهري الشرطان نجمان من الحَمَل وهما قرناه والى جانب الشمالي منهما كوكب صغير ومن العرب من يَعُدُّه معهما فيقول هو ثلاثة كواكب ويسميها الاشراط قال الكميت

هاجَتْ عليه من الاشراط نائِجةٌ * في فَلْتَةٍ بين إظلامٍ وإسفارِ

والنَّسَبُ اليه أَشْراطِيٌّ لانه قد غَلَب عليها فصار كالشيء الواحد قال العجاج

* من باكر الاشراطِ أَشْراطِيُّ * أراد الشَّرَطَيْن قال ابن بري الشَّرَطان تثنية شَرَط وكذلك الاشراطُ جمع شَرَط قال والنسبُ الى الشرطين شَرَطِيٌّ كقوله * ومن شَرَطِيٍّ مُرْثَعِنٍّ بعامر * قال وكذلك النسبُ الى الاشراط شَرَطِيٌّ قال وربما نسبوا اليه على لفظ الجمع أَشراطِيٌّ وأنشد بيت العجاج وروضةٌ أَشراطِيَّةٌ مُطِرَتْ بالشَّرَطَيْن قال ذو الرمة يصف روضة

قَرْحاءُ حَوّاءُ أَشْراطِيَّةٌ وَكَفَتْ * فيها الذِّهابُ وحَفَّتْها البَراعِيمُ

يعني رَوْضةً مُطِرَتْ بنَوْءِ الشَّرَطَيْنِ وانما قال قَرحاء لانّ في وسطها نُوَارةً بيضاء وقال حَوّاء لخُضْرة نباتها وحكى ابن الاعرابي طلَعَ الشَّرَطُ فجاء الشَّرَطَيْنِ بواحد والتثنيةُ في ذلك أعلى وأشهر لان أحدهما لا ينفصل عن الآخر فصاركا بانَيْنِ في أنهما يُثْبَتانِ معا وتكون حالتُهما واحدة في كل شئ وأشْرَطَ الرسولَ أعْجَلَه واذا أعْجَلَ الانسانُ رسولا الى أمر قيل أشْرَطَه وأفْرَطَه من الاشراط أى هى أوائل الاشياء كانه من قولك فارِطٌ وهو السابق والشَّرَطُ رُذالُ المال وشِرارُه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث فى ذلك سواء قال جرير

تُساقُ من المِعْزَى مُهورُ نسائهم * ومن شَرَطِ المِعْزَى لَهُنَّ مُهورُ

وفي حديث الزكاة ولا الشَّرَطَ اللَّئيمةَ أى رُذالَ المال وقيل صغاره وشراره وشَرَطُ الناس خُشارتُهم وخُمانُهم قال الكميت

وجَدْتُ الناسَ غيرَ ابْنَىْ نِزارٍ * ولم أذْمُمْهُمُ شَرَطًا ودُونا

قال الشَّرَطُ الدُّونُ من الناس والذين هم أعظم منهم ليسوا بشَرَطٍ والأشْراطُ الأرْذالُ والاشْراطُ أيضا الأشرافُ قال يعقوب وهذا الحرف من الاضداد وأما قولُ حسّانَ بن ثابت

فى نَدامَى بيضِ الوُجوهِ كِرامٍ * نُبِّهوا بعدَ هَجْعةِ الأشْراطِ

فيقال انه أراد به الحَرَسَ وسَفِلَةَ الناس وأنشد ابن الاعرابي

أشاوِيطُ من أشْراطِ أشْراطِ طَيِّئٍ * وكان أبوهم أشْرَطًا وابنَ أشْرَطا

وفى الحديث لا تقومُ الساعةُ حتى يأخُذَ اللهُ شَرِيطَتَه من أهل الارض فيَبْقى عَجاجٌ لا يعرفون مَعْروفا ولا يُنْكِرون مُنْكَرا يعني أهلَ الخير والدِّين والاشْراطُ من الاضداد يقع على الاشراف والأرْذال قال الازهرى أظُنُّه شَرَطَتَه أى الخيارَ الا أنّ شمرا كذا رواه وشَرَطٌ لقب مالك بن بُجْرة ذهبوا في ذلك الى اسْتِرْذاله لانه كان يُحَمَّقُ قال خالد بن قيس التيمي يهجو مالكا هذا

لَيْتَكَ اذ رُهِبْتَ آلَ مَوْأَلَهْ * حَزُّوا بنَصْلِ السَّيْفِ عند السَّبَلَهْ

وحَلَّقَتْ بك العُقابُ القَيْعَلَهْ * مُدْبِرةً بشَرَطٍ لا مُقْبِلَهْ

والغنمُ أشْرَطُ المالِ أى أرْذَلُه مُفاضَلَةٌ وليس هنالك فِعْلٌ قال ابن سيده وهذا نادر لان المُفاضَلةَ انما تكون من الفعل دون الاسم وهو نحو ما حكاه سيبويه من قولهم أحْنَكُ الشاتين لان ذلك لا فعل له أيضا عنده وكذلك آبَلُ الناسِ لا فعل له عند سيبويه وشَرَطُ الابل حَواشيها وصِغارُها واحدها

قوله كانه الخ كذا بالاصل ويظهر أن قبله سقطا والمعنى اوضح كتبه مصححه

واحدها شَرَطٌ أيضا وناقة شَرَطٌ وابل شَرَطٌ قال وفي بعض نسخ الاصلاح الغنم أشراطُ المال قال فان صح هذا فهو جمع شَرَط التهذيب وشَرَطُ المال صغارها وقال والشُّرَطُ سمّوا شُرَطًا لان شُرْطة كل شئ خِياره وهم نُخبة السلطان من جُنده وقال الاخطل

قوله نخبة هو بالضم وكهمزة المختار كما في القاموس

ويومَ شَرَطةِ قيسٍ اذ مُنيتَ بهم * حَنَّتْ مَثاكيلُ من أيفاعهم نُكُدُ

وقال آخر * حتى أتتْ شُرْطةٌ للموت حاردةٌ * وقال أوسٌ فأشْرَطَ فيها أي استخفّ بها وجعلها شَرَطًا أي شيأ دُونا خاطَر بها أبو عمرو أشْرَطتُ فلانا العمل كذا أي يَسّرتُه وجعلته يليه وأنشد

قَرَّبَ منهم كلَّ قَرْمٍ مُشرَطِ * عَجَمْعَمٍ ذي كِدْنةٍ عَمَلَّطِ

قوله منهم كذا بالاصل وشرح القاموس هنا وسيأتي لهما في مادة عملط قرب منها اه

المُشْرَطُ المُيَسَّر للعمل والمِشْرَطُ المِبضَعُ والمِشراطُ مثله والشَّرْطُ بَزْغُ الحجّام بالمِشرط شَرَطَ يَشْرُطُ ويَشْرِطُ شَرْطًا اذا بزغ والمِشراطُ والمِشْرَطةُ الآلة التي يُشْرَط بها قال ابن الاعرابي حدثني بعض أصحابي عن ابن الكلبي عن رجل عن مُجالد قال كنت جالسا عند عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بالكوفة فأُتيَ برجل فأمر بضرب عنقه فقلت هذا والله جَهْدُ البلاء فقال والله ماهذا الا كشَرْطة حجّام بمِشْرَطته ولكن جهد البلاء فقرٌ مُدْقِعٌ بعد غنًى مُوسِع وفي الحديث نَهى النبي صلى الله عليه وسلم عن شَريطة الشيطان وهي ذبيحة لا تُفرى فيها الأوداجُ ولا تُقْطَع ولا يُسْتَقصى ذبحُها أُخذ من شَرْط الحجّام وكان أهل الجاهلية يقطعون بعضَ حلقها ويتركونها حتى تموتَ وانما أضافها الى الشيطان لانه هو الذي حملهم على ذلك وحسّن هذا الفعل لديهم وسوّله لهم والشَّريطةُ من الابل المشقوقةُ الاذن والشَّريطة شِبْه خُيوط تُفتل من الخُوص والليف وقيل هو الحبلُ ما كان سمي بذلك لانه يُشْرَطُ خُوصه أي يُشَقّ ثم يفتل والجمع شَرائطُ وشُرُطٌ وشَريطٌ كشَعيرة وشَعير والشَّريطُ العَتيدةُ للنساء تَضَع فيها طيبَها وقيل هي عَتيدةُ الطيب وقيل العَيْبةُ حكاه ابن الاعرابي وبه فُسّر قولُ عمرو بن معديكرب

قوله الحباب ضبط في الاصل هنا وفي مادة دبر بالضم وقال هناك الحباب اسم سيفه كتبه مصححه

فزَيْنُكَ في الشَّريط اذا التقينا * وسابغةٌ وذو النُّونين زَيْني

يقول زَيْنُكَ الطيبُ الذي في العَتيدة أو الثيابُ التي في العَيْبة وزَيْني أنا السلاحُ وعَنى بذي النُّونين السيفَ كما سماه بعضهم ذا الحيّات قال الاسود بن يعفر

علوتُ بذي الحيّات مَفرِقَ رأسه * فخَرَّ كما خَرَّ النِّساءُ عَبيطا

وقال مَعقِل بن خُوَيلد الهذلي

وما جرّدتُ ذا الحيّاتِ الا * لأقطعَ دابرَ العيشِ الحُباب

كانت امرأته تطرت الى رجل فضربها معقل بالسيف فأترّ يدها فقال فيها هذا يقول انما كنت ضربتك بالسيف لاقتلك فأخطأتك الحذل

فعاد عليك أن لكن حظا * وواقية كواقية الكلاب

وقال أبو حنيفة الشرط المسيل الصغير يجيء من قدر عشرة أذرع مثل شرط المال رذالها وقيل الاشراط ماسال من الاسلاق فى الشعاب والشرواط الطويل المتشذب القليل اللحم الدقيق يكون ذلك من الناس والابل وكذلك الانثى بغير هاء قال

يلحن من ذى زجل شرواط * محتجز بخلق شمطاط

قال ابن برى الرجز لجساس بن قطيب والرجز مغير وصوابه بكماله على ما أنشده ثعلب فى أماليه

وقلص مقورة الالياط * باتت على ملحب أطاط
تنجو اذا قيل لها يعاط * فلو تراهن بذى أراط
وهن أمثال السرى الامراط * يلحن من ذى دأب شرواط
صات الحداء شظف مخلاط * معتجر بخلق شمطاط
على سراويل له أسماط * ليست له شمائل الضناط
يتبعن سدو سلس الملاط * ومسرب آدم كالفسطاط
خوى قليلا غير ما اغتباط * على مبانى عسب سباط
يضحى بعد الدلج القطقاط * وهو مدل حسن الالياط

الالياط الجلود وملحب طريق وأطاط صوت ويعاط زجر وأراط موضع والسرى جمع سروة السهم والامراط المتمرطة الريش ويلحن يفرقن والدأب شدة السير والسوق والشظف خشونة العيش والضقاط الكثير اللحم وهو أيضا الذى يكرى من منزل الى منزل والملاط المرفق وعسب قوائمه وسباط جمع سبط والقطقاط السريع الليث ناقة شرواط وجمل شرواط طويل وفيه دقة الذكر والانثى فيه سواء ورجل شروط طويل وبنو شريط بطن (شطط) الشطاط الطول واعتدال القامة وقيل حسن القوام جارية شطة وشاطة بينة الشطاط والشطاط بالكسر وهما الاعتدال فى القامة قال الهذلى * واذ أنا فى المخيلة والشطاط * والشطاط البعد شطت داره تشط وتشط شطا وشطوطا بعدت وكل بعيد شاط ومنه أعوذ بك من الضبنة فى السفر وكآبة الشطة

الشطة

قوله ومسرب كذا فى الاصل بالسين المهملة ولعله بالشين المعجمة وحرر كتبه مصححه

قوله وبنو شريط ضبط فى الاصل شريط كأمير وراجع كتبه مصححه

الشِّطَّةُ بالكسر بُعْدُ المسافة من شَطَّت الدارُ اذا بَعُدت والشَّطَطُ مجاوَزَةُ القَدْرِ في بيع أو طَلَب أو احتكام أو غير ذلك من كل شئ مشتق منه قال عنترة

شَطَّتْ مَزارَ العاشِقِينَ فأَصْبَحَتْ * عَسِرًا عَلَيَّ طِلابُها ابْنَةَ مَخْرَمِ

أي جاوزت مَزارَ العاشقين فعدّاه حملا على معنى جاوزت ويجوز أن يكون منصوبا باسقاط الباء تقديره بعُدت بموضع مَزارِهم وهو قول عثمان بن جني الا أنه جعل الخافض الساقط عن أي شطَّت عن مَزار العاشقين وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه لها مَهْرُ مثلها الاوَكْسَ ولا شَطَطَ أي لا نقصان ولا زيادة وفي التنزيل العزيز وانه كان يقول سَفِيهُنا على الله شَطَطًا قال الراجز

* يَحْمُونَ أَلفًا أن يُساموا شَطَطًا * وشَطَّ في سلعته وأَشَطَّ جاوز القَدْرَ وتباعد عن الحق وشَطَّ عليه في حُكْمه يَشِطُّ شَطَطا واشْتَطَّ وأَشَطَّ جارَ في قضيته وفي التنزيل ولا تُشْطِطْ وقرئ ولا تَشْطُطْ ولا تُشَطِّطْ ويجوز في العربية ولا تَشِطَّ ومعناها كلها لا تَبْعُدْ عن الحق وأنشد

تَشُطُّ غدًا دارُ جِيرانِنا * ولَلدّارُ بَعْدَ غدٍ أَبْعَدُ

أبو عبيد شَطَطْتُ أَشُطُّ بضم الشين وأَشْطَطْتُ جُرْتُ قال ابن بري أَشَطَّ بمعنى أَبْعَدَ وشَطَّ بمعنى بَعُدَ وشاهد أَشَطَّ بمعنى أبعد قول الاحوص

ألا يالَقَوْمي قد أَشَطَّتْ عَواذلي * ويَزْعُمْنَ أن أُودَى بحقي باطلي

وفي حديث تميم الداري أن رجلا كلمه في كثرة العبادة فقال أرأيت ان كنتُ أنا مُؤمنا ضعيفا وأنت مُؤمن قوي انك لشاطِّي حتى أَحمِلَ قوّتك على ضَعْفي فلا أستطيعَ فأَنْبَتَّ قال أبو عبيد هو من الشَّطَط وهو الجَوْرُ في الحُكْم يقول اذا كلفتني مثل عملك وأنت قوي وأنا ضعيف فهو جَوْرٌ منك عليّ قال الازهري جعل قوله شاطِّي بمعنى ظالمي وهو متعدّ قال أبو زيد وأبو مالك شَطَّني فلان فهو يَشُطُّني شَطًّا وشُطوطًا اذا شقّ عليك قال الازهري أراد تميم بقوله شاطِّي هذا المعنى الذي قاله أبو زيد أي جائرٌ عليّ في الحكم وقيل قوله لشاطِّي أي لظالمٌ لي من الشَّطَط وهو الجورُ والظلم والبُعْدُ عن الحق وقيل هو من قولهم شَطَّني فلان يَشُطُّني شَطًّا اذا شق عليك وظلمك وقوله عز وجل لقد قلنا اذًا شططا قال أبو اسحق يقول لقد قلنا اذا جَوْرا وشَطَطًا وهو منصوب على المصدر المعنى لقد قلنا اذا قولا شَطَطا والشَّطَطُ مجاوزة القدر في كل شئ يقال أعطيته ثمنا لا شَطَطًا ولا وَكْسًا واشْتَطَّ الرجل فيما يَطْلُبُ أو فيما يحكم اذا لم يَقْتَصِد وأَشَطَّ في طلبه أَمْعَنَ ويقال أَشَطَّ القومُ في طَلَبِنا اشْطاطًا اذا طلبوهم رُكْبانا ومُشاةً وأشَطَّ في المفازة ذهب والشَّطُّ شاطئُ النهر

قوله وقرئ ولا تشطط الخ زاد في القاموس رابعة تشاطط مضارع شاطط كتبه مصححه

وجانبه والجمع شُطُوطٌ وشُطّانٌ قال

وتَصَوَّحَ الوَسْمِيُّ من شُطّانه * بَقْلٌ بظاهره وبَقْلٌ متانه

ويروى من شُطْآنه جمع شاطئ وقال أبو حنيفة شَطُّ الوادي سَنَدُه الذي يلي بطنه والشَّطُّ جانبُ السَّنام وقيل شِقُّه وقيل نصفُه ولكل سَنام شَطّان والجمع شُطوط وناقة شَطُوطٌ وشَطُوطَى عظيمة جنبي السَّنام قال الاصمعي هي الضخمةُ السنام قال الراجز يصف ابلا وراعيها

قد طَلَّحَتْه جِلَّة شَطائطُ * فهو لهنَّ حابلٌ وفارطُ

والشَّطُّ جانبُ النهر والوادي والسَّنام وكُلُّ جانب من السنام شَطٌّ قال أبو النجم

عُلِّقْتُ خَوْداً من بنات الزُّطِّ * ذاتَ جِهازٍ مَضْغَطٍ مُلَطِّ

كَأَنَّ تحتَ درعِها المُنْعَطِّ * شَطّاً رَمَيْتَ فوقه بشَطِّ

* لم يَنْزُ في الرَّفْع ولم يَنْحَطِّ *

والشُّطّانُ موضع قال كثير عزة

وباقي رُسُومٍ ما تَزالُ كأنها * بأصعدة الشُّطّان رَيْطٌ مُضَلَّعُ

وغَدِيرُ الأَشْطاط موضع بتلقّي الطريقين من عُسْفانَ للحاج الى مكة صانها الله عز وجل ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لبُرَيْدَةَ الاسلمي أين تركت أهلكَ بغَدِيرِ الأَشْطاطِ والشَّطْشاطُ طائر

(شقط) الشَّقِيطُ الجِرارُ من الخَزَف يُجعل فيها الماء وقال الفراء الشَّقِيطُ الفَخّارُ عامّةً وفي حديث ضمضم رأيت أباهريرة رضي الله عنه يشرب من ماء الشَّقِيط هو من ذلك ورواه بعضهم بالسين المهملة وقد تقدم (شلط) الشِّلْطُ السكين بلغة أهل الحَوْف قال الازهري لا أعرفه وما أراه عربياً والله أعلم (شمط) شَمَطَ الشيَ يَشْمِطُه شَمْطاً وأَشْمَطَه خَلَطه الاخيرة عن أبي زيد قال ومن كلامهم أَشْمِطْ عملكَ بصدقة أي اخْلِطْه وشيء شَمِيطٌ مَشْمُوطٌ وكُلُّ لونين اختلطا فهما شَمِيطٌ وشَمَطَ بين الماء واللبن خلط واذا كان نصف ولد الرجل ذكوراً ونصفهم اناثاً فهم شَمِيطٌ ويقال اشْمِطْ كذا لعدوّ أي اخْلِطْ وكُلُّ خليطين خَلَطْتَهما فقد شَمَطْتَهما وهما شَمِيطٌ والشَّمِيطُ الصُّبْح لاختلاط لونَيْه من الظُّلْمة والبياض ويقال للصُّبْح شَمِيطٌ مُوَلَّعٌ وقيل للصبح شَمِيطٌ لاختلاط بياض النهار بسواد الليل قال الكميت

وأَطْلَعَ منه اللَّياحَ الشَّمِيطْ * خُدُودٌ كَأَسْلاتِ الأَنْصُل

قال ابن بري شاهد الشَّمِيط الصبح قول البَعِيث

واعجلها

قوله والشطان كذا ضبط في الاصل وقال في شرح القاموس هو كرمان وياقوت في معجمه الشطآن بضم أوله وسكون الطاء ثم ألف مهموزة ونون واد من أودية المدينة قال كثير
مغاني ديار لا تزال كأنها
بأفنية الشطآن ريط مضلع
اهـ كتبه مصححه

قوله تبكى كذا بالاصل وشرح القاموس والذى فى الاساس تلى أى بالتضعيف كما يفيده الوزن كتبه مصححه

وأعجلها عن حاجة لم تفه بها * شميط تبكى آخر الليل ساطع

وكان أبو عمرو بن العلاء يقول لأصحابه اشمطوا اى خذوا مرة فى قرآن ومرة فى حديث ومرة فى غريب ومرة فى شعر ومرة فى لغة أى خوضوا والشمط فى الشعر اختلافه بلونين من سواد وبياض شمط شمطا واشمط واشماط وهو أشمط والجمع شمط وشمطان والشمط فى الرجل شيب اللحية ويقال للرجل أشيب والشمط بياض شعر الرأس يخالط سواده وقد شمط بالكسر يشمط شمطا وفى حديث أنس لو شئت أن أعد شمطات كن فى رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت الشمط الشيب والشمطات الشعرات البيض التى كانت فى شعر رأسه يريد قلتها وقال بعضهم وامرأة شمطاء ولا يقال شيباء وقوله أنشده ابن الاعرابى

شمطاء أعلى برها مطرح * قد طال ما ترحها المترح

شمطاء أى بيضاء المشفرين وذلك عند البزول وقوله أعلى برها مطرح أى قد سمنت فسقط وبرها وقوله قد طال ما ترحها المترح أى نغصها المرعى وفرس شميط الذنب فيه لونان وذنب شميط فيه سواد وبياض والشميط من النبات ما رأيت بعضه هائجا وبعضه أخضر وقد يقال لبعض الطير اذا كان فى ذنبه سواد وبياض انه لشميط الذنابى وقال طفيل يصف فرسا

شميط الذنابى جوفت وهى جونة * بنقبة ديباج وريط مقطع

الشمط الخلط يقول اختلط فى ذنبها بياض وغيره أبو عمرو الشمطان الرطب المنصف والشمطانة البسرة التى يرطب جانب منها ويبقى سائرها يابسا وقد رتع شاة بشمطها وأشماطها أى بتابلها وحكى ابن برى عن ابن خالويه قال الناس كلهم على فتح الشين من شمطها الا العكلى فانه يكسر الشين والشمطاط والشمطوط الفرقة من الناس وغيرهم والشماطيط القطع المتفرقة يقال جاءت الخيل شماطيط أى متفرقة أرسالا وذهب القوم شماطيط وشماليل اذا تفرقوا والشماليل ما تفرق من شعب الاغصان فى رؤسها مثل شماريخ العذق الواحد شمطيط وفى حديث أبى سفيان * صريح لؤى لا شماطيط جرهم * الشماطيط القطع المتفرقة وشماطيط الخيل جماعة فى تفرقة واحدها شمطوط وتفرق القوم شماطيط أى فرقا وقطعا واحدها شمطاط وشمطوط وثوب شماطيط قال جساس بن قطيب

مُخْجِزٍ بِخَلَقٍ شِمْطاطِ * على سَراويلَ له أَسْماطِ

وقد تقدمت أُرْجوزته بكمالها في ترجمة شرط أي بِخَلَقٍ قد تشقق وتقطع وصار الثوب شَماطيطَ اذا تشقق قال سيبويه لا واحد للشماطيط ولذلك اذا نسب اليه قال شَماطيطيّ فأُبقي عليه لفظ الجمع ولو كان عنده جمعاً لرد النسب الى الواحد فقال شِمْطاطيّ أو شِمْطوطيّ أو شِمْطيطيّ الفراء الشماطيط والعَباديد والشَّعارير والأَبابيل كل هذا لا يفرد له واحد وقال اللحياني ثوب شَماطيطُ خَلَقٌ والشِّمْطوطُ الأَحمق قال الراجز

يَتْبَعُها شَمَرْدَلٌ شِمْطوطُ * لا وَرَعٌ جِبْسٌ ولا مَأْقوطُ

وشَماطيط اسم رجل أنشد ابن جني

أَنا شَماطيطُ الذي حُدِّثْتَ بِهْ * متى أُنَبَّهْ للغَداءِ أَنْتَبِهْ

ثم أُنَزِّ حَوْلَه وأَحْتَبِهْ * حتى يقالَ سَيِّدٌ ولَسْتُ بِهْ

والهاء في احتبه زائدة للوقف وانما زادها للوصل لا فائدة لها أكثر من ذلك وقوله حتى يقال روي مرفوعاً لانه انما أراد فعل الحال وفعل الحال مرفوع في باب حتى ألا ترى أن قولهم سِرْتُ حتى أدخُلُها انما هو في معنى قوله حتى أنا في حال دخولي ولا يكون قوله حتى يقال سيد على تقدير الفعل الماضي لان هذا الشاعر انما أراد أن يحكي حاله التي هو فيها ولم يرد أن يخبر أن ذلك قد مضى (شمعط) الشِّمَعْطُ والشِّمْعاطُ والشُّمْعوطُ المُفْرِطُ طولاً وذكره الجوهري في شمط وقال ان ميمه زائدة (شمعط) قال أبو تراب سمعت بعض قيس يقول اشْمَعَطَّ القومُ في الطَّلَب واشْمَعَلُّوا اذا بادَرُوا فيه وتفرقوا واشْمَعَلَّت الابلُ واشْمَعَطَّت اذا انتشرت الازهري قال مُدْرِكٌ الجعفري يقال فَرَّقُوا الضَّوالَّ كم بُغْياناً يَضْبُون لها أي يَشْمَعِطُّون فسئل عن ذلك فقال أَضَبُّوا الفلانَ أي تفرّقوا في طلبه وأَضَبَّ القومُ في بُغْيَتِهم أي في ضالَّتهم أي تفرقوا في طلبها الازهري اشْمَعَدَّ الرجلُ واشْمَعَدَّ اذا امتلأ غَضَباً وكذلك اشْمَعَطَّ واشْمَعَطَّ ويقال ذلك في ذكر الرجل اذا أَنْعَظَ (شنط) المُشَنَّطُ الشِّواءُ وقيل شواء مُشَنَّطٌ لم يبالغ في شيه والشَّنْطُ اللُّحْمانُ المُنْضَجة (شنحط) الشِّنْحوطُ الطويل مثل به سيبويه وفسره السيرافي (شوط) شَوَّطَ الشيءِ لغة في شَيَّطه والشَّوْطُ الجَرْيُ مرةً الى غاية والجمع أَشْواطٌ قال * وبارحٍ مُعْتَكِرِ الاشواطِ * يعني الريح الاصمعي شاطَ يَشُوطُ شَوْطاً اذا عدا شَوْطاً الى غاية وقد عدا شَوْطاً أي طَلَقاً ابن الاعرابي شَوَّطَ الرجلُ

اذا طال سفره وفي حديث سليمن بن صرد قال لعلي يا أمير المؤمنين ان الشوط بطين وقد بقي من الأمور ما تعرف به صديقك من عدوك البطين البعيد أي ان الزمان طويل يمكن أن أستدرك فيه ما فرطت وطاف بالبيت سبعة أشواط من الحجر الى الحجر شوط واحد وفي حديث الطواف رمل ثلاثة أشواط هي جمع شوط والمراد به المرة الواحدة من الطواف حول البيت وهو في الاصل مسافة من الارض يعدوها الفرس كالميدان ونحوه وشوط باطل الضوء الذي يدخل من الكوة وشوط براح ابن آوى أو دابة غيره والشوط مكان بين شرفين من الارض يأخذ فيه الماء والناس كأنه طريق طوله مقدار الدعوة ثم ينقطع وجمعه الشياط ودخوله في الارض أنه يواري البعير وراكبه ولا يكون الا في سهول الارض ينبت نبتا حسنا وفي حديث ابن الاكوع أخذت عليه شوطا أو شوطين وفي حديث المرأة الجونية ذكر الشوط هو اسم حائط من بساتين المدينة (شيط) شاط الشيء شيطا وشياطة وشيطوطة احترق وخص بعضهم به الزيت والرب قال

كشائط الرب عليه الأشكل * وأشاطه وشيطه وشاطت القدر شيطا احترقت وقيل احترقت ولصق بها الشيء وأشاطها هو وأشطتها إشاطة ومنه قولهم شاط دم فلان أي ذهب وأشطت بدمه وفي حديث عمر رضي الله عنه القسامة توجب العقل ولا تشيط الدم أي تؤخذ بها الدية ولا يؤخذ بها القصاص يعني لا تهلك الدم رأسا بحيث تهدره حتى لا يجب فيه شيء من الدية الكلابي شوط القدر وشيطها اذا أغلاها وأشاط اللحم فرقه وشاط السمن والزيت خثر وشاط السمن اذا نضج حتى يحترق وكذلك الزيت قال نقادة الاسدي يصف ماء آجنا

أوردته قلائصا أعلاطا * أصفر مثل الزيت لما شاطا

والتشييط لحم يصلح للقوم ويشوى لهم اسم كالتمتين والمشيط مثله وقال الليث التشييط شيطوطة اللحم اذا مسته النار يتشيط فيحترق أعلاه وتشيط الصوف والشياط ريح قطنة محترقة ويقال شيطت رأس الغنم وشوطته اذا أحرقت صوفه لتنظفه يقال شيط فلان اللحم اذا دخنه ولم ينضجه قال الكميت

لما أجابت صفيرا كان آيتها * من قابس شيط الوجعاء بالنار

وشيط الطاهي الرأس والكراع اذا أشعل فيهما النار حتى يتشيط ما عليهما من الشعر والصوف ومنهم من يقول شوط وفي الحديث في صفة أهل النار ألم يروا الى الرأس اذا شيط من قولهم شيط

قوله نقادة ضبط في الاصل بهذا الضبط في غير موضع كتبه مصححه

اللحمَ أو الشعرَ أو الصوفَ اذا أحرقَ بعضه وشاطَ الرجلُ يَشيطُ هلكَ قال الاعشى

قد نَخضِبُ العيرَ في مكنُونِ فائلِه * وقد يَشيطُ على أرماحنا البطَلُ

والاشاطةُ الاهلاكُ وفي حديث زيد بن حارثة أنه قاتلَ براية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاطَ في رماح القوم أي هلكَ ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما شهدَ على المُغيرة ثلاثةُ نفر بالزنا قال شاطَ ثلاثةُ أرباع المُغيرة وكلُّ ما ذهَبَ فقد شاطَ وشاطَ دمُه وأشاطَ دمَه وبدمه أذهَبَه وقيل أشاطَ بدمه عَمِلَ في هلاكه وتشيَّطَ به دمُه وأشاطَ فلان فلانا اذا أهلَكه وأصلُ الاشاطة الاحراقُ يقال أشاطَ فلان دمَ فلان اذا عرَّضه للقتل ابن الانباري شاطَ فلانٌ بدم فلان معناه عَرَّضه للهلاك ويقال شاط دمُ فلان اذا جُعِل الفعل للدم فاذا كان للرجل قيل شاط بدمه وأشاط دمَه وتشيَّطَ الدمُ اذا عَلا بصاحبه وشاط دمُه وشاط فلانٌ الدماء أي خلطَها كأنه سفَكَ دمَ القاتل على دم المقتول قال المتلمس

أحارثُ انّا لو تُشاطُ دماؤنا * تَزيَّلْنَ حتى ما يَمَسُّ دمٌ دَما

ويروى تُساطُ بالسين والسَّوْطُ الخلطُ وشاطَ فلان أي ذهب دمه هَدَرا ويقال أشاطَه وأشاطَ بدمه وشاطَ بمعنى عجِلَ ويقال للغبار الساطع في السماء شَيْطى قال القطامي

تَعادى المَراخي ضُمَّرا في جُنوحها * وهُنَّ من الشَّيْطى عارٍ ولابِسُ

يصف الخيل وإثارتَها الغبارَ بسنابكها وفي الحديث أنّ سفينةَ أشاطَ دمَ جزور بجِذْل فأكله قال الاصمعي أشاطَ دمَ جزور أي سَفَكه وأراقه فشاطَ يَشيطُ يعني أنه ذبحه بعود والجذلُ العود واشتاطَ عليه التهبَ والمُستشيطُ السمين من الابل والمِشْياطُ من الابل السريعة السمن وكذلك البعير الاصمعي المَشاييطُ من الابل اللواتي يُسرعن السِّمَن يقال ناقة مِشْياطٌ وقال أبو عمرو هي الابل التي تُجعل للنحر من قولهم شاطَ دمُه غيره وناقة مِشْياطٌ اذا طار فيها السِّمَنُ وقال العجاج

* ولَوْ طعَنَ كالحَريقِ الشاطي * قال الشاطي المُحترِق أراد طعْنا كأنه لهَبُ النار من شدته قال أبو منصور أراد بالشاطي الشائط كما يقال للهائر هار قال الله عز وجل هارٍ فانهار به ويقال شاطَ السَّمْنُ يَشيطُ اذا نَضِجَ حتى يحترق الاصمعي شاطَت الجَزور اذا لم يبق فيها نصيب الاقسم ابن شميل أشاط فلان الجزور اذا قسمها بعد التقطيع قال والتقطيعُ نفسه إشاطةٌ أيضا ويقال تَشيَّطَ فلان من الهيبة أي نَحِلَ من كثرة الجماع وروى عن عمر رضي الله عنه أنه قال انّ

أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البرىء فيقال عاص وليس بعاص فيشاط لحمه كما تشاط الجزور قال الكميت

نطعم الجيأل اللهيد من الكو * م ولم ندع من يشيط الجزورا

قال وهذا من أشطت الجزور اذا قطعتها وقسمت لحمها وأشاطها فلان وذلك أنهم اذا اقتسموها وبقى يتيم سهم فيقال من يشيط الجزور أى من ينفق هذا السهم وأنشد بيت الكميت فاذا لم يبق منها نصيب قالوا شاطت الجزور أى تنفقت واستشاط الرجل من الامر اذا خف له وغضب فلان واستشاط أى احتدم كانه التهب فى غضبه قال الاصمعى هو من قولهم ناقة مشياط وهى التى يسرع فيها السمن واستشاط البعير أى سمن واستشاط فلان أى احتد وخف وتحرق ويقال استشاط أى احتد وأشرف على الهلاك من قولك شاط فلان أى هلك وفى الحديث اذا استشاط السلطان تسلط الشيطان يعنى اذا استشاط السلطان أى تحرق من شدة الغضب وتلهب وصار كأنه نار تسلط عليه الشيطان فأغراه بالايقاع بمن غضب عليه وهو استفعل من شاط يشيط اذا كاد يحترق واستشاط فلان اذا استقتل قال

أشاط دماء المستشيطين كلهم * وغل رؤس القوم فيهم وسلسلوا

وروى ابن شميل باسناده الى النبى صلى الله عليه وسلم ما روى ضاحكا مستشيطا قال معناه ضاحكا ضحكا شديدا كالمتهالك فى ضحكه واستشاط الحمام اذا طار وهو نشيط والشيطان فعلان من شاط يشيط وفى الحديث أعوذ بك من شر الشيطان وفتونه وشيطاه وشجونه قبل الصواب وأشطانه أى حباله التى يصيد بها والشيطان اذا سمى به لم ينصرف وعلى ذلك قول طفيل الغنوى

وقد منت الخذواء منا عليهم * وشيطان اذ يدعوهم ويثوب

فلم يصرف شيطان وهو شيطان بن الحكم بن جلهمة والخذواء فرسه والشيط فرس أنيف بن جبلة الضبى والشيطان قاعان بالصمان فيهما مساكات لماء السماء

قوله واستشاط فلان اذا الخ عبارة الاساس وشرح القاموس واستشاط فى الحرب اذا الخ كتبه مصححه

(فصل الصاد المهملة)

(صرط) الازهرى قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائى اهدنا الصراط المستقيم بالصاد وقرأ يعقوب بالسين قال وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صادا لقرب مخارجها الجوهرى الصراط والسراط والزراط الطريق قال الشاعر

أكر على الحرور بين مهرى * وأحملهم على وضح الصراط

(صعط) قال اللحيانى الصعوط والسعوط بمعنى واحد قال ابن سيده أرى هذا انما هو على

المُضارَعة التى حكاها سيبويه فى هذا وأشباهه

﴿فصل الضاد المعجمة﴾ ﴿ضاط﴾ ضَاطَ ضاطًا حرك منكبيه وجسده فى مشيه عن أبى زيد ﴿ضبط﴾ الضَّبْطُ لزوم الشئ وحبسه ضَبَطَ عليه وضَبَطَه يَضْبُطُ ضَبْطًا وضَباطةً وقال الليث الضَّبْطُ لزومُ شئ لا يفارقه فى كل شئ وضَبْطُ الشئ حفظُه بالحزم والرجل ضابطٌ أى حازمٌ ورجل ضابطٌ وضَبَنْطَى قوىٌّ شديدٌ وفى التهذيب شديد البطش والقوّة والجسم ورجل أَضْبَطُ يعمل بيديه جميعا وأسدٌ أَضْبَطُ يعمل بيساره كعمله بيمينه قالت موسِنَةُ روح بن زنباع فى نوحها

اسدٌ أَضْبَطُ يمشى * بين قَصْباءَ وغِيلِ

والانثى ضَبْطاءُ يكون صفةً للمرأة واللبوة قال الجميح الاسدى

أمّا اذا أحردت حردى فمجرية * ضَبْطاءُ تسكن غيلاً غير مقروب

وشبّه المرأة باللبوة الضبطاء نزقًا وخفةً وليس له فعل وفى الحديث أنه سئل عن الأضبط قال أبو عبيد هو الذى يعمل بيديه جميعا يعمل بيساره كما يعمل بيمينه وكذلك كل عامل يعمل بيديه جميعا وقال معن بن أوس يصف ناقة

عذافرة ضبطاء تخدى كأنها * فنيق غدا يحمى السوام السوارحا

وهو الذى يقال له أعسر يسر ويقال منه ضَبِطَ الرجل بالكسر يَضْبَطُ وضَبْطه وجع أخذه وتضبّط الرجلَ أخذه على حبس وقهر وفى حديث أنس رضى الله عنه سافر ناس من الانصار فأرملوا فمروا بحىّ من العرب فسألوهم القرى فلم يقروهم وسألوهم الشراء فلم يبيعوهم فتضبّطوهم فأصابوا منهم وتضبّطا الضأن أى أسرع فى المرعى وقوى وتضبّطت الضأن نالت شيأ من الكلأ تقول العرب اذا تضبّطت الضأن شبعت الابل قال وذلك أن الضأن يقال لها الابل الصغرى لانها أكثر أكلا من المعزى والمعزى ألطف أحناكا وأحسن اراغة وأزهد زهدا منها فاذا شبعت الضأن فقد أحيا الناس لكثرة العشب ومعنى قوله تضبّطت قويت وسمنت وضُبِطَت الارض مطرت عن ابن الاعرابى والضَّبَنْطَى القوىّ والنون والياء زائدتان للالحاق بسفرجل وفى الحديث يأتى على الناس زمانٌ وانّ البعير الضابطَ والمزادتين أحبُّ الى الرجل مما يملك الضابط القوى على عمله ويقال فلان لا يضبط عمله اذا عجز عن ولاية ماوليه ورجل ضابط قوىّ على عمله ولعبة للاعراب تسمى الضَّبْطَة والمَسَّة وهى الطريدة والأضبط اسم رجل ﴿ضبعط﴾ الضَّبْغَطى والضبعطى بالعين والغين شئ يُفزَّع به الصبىّ ﴿ضبغط﴾ الضَّبَغْطَى الاحمق وهى كلمة أو شئ يُفزّع

بها

قوله يضبط شكل فى الاصل فى غير موضع بضم الباء وهو مقتضى اطلاق المجد وضبط هامش نسخة من النهاية يوثق بها الكن الذى فى المصباح والمختار أنه من باب ضرب كتبه مصححه

بها الصبيان وأنشد ابن دريد

وزوجها زونزك زونزى * يفزع ان فزع بالضبغطى
أشبه شئ هو بالحبركى * اذا حطات رأسه تشكى
وان قرعت أنفه تبكى * شر كبيع ولدته انثى

والالف فى ضبغطى للالحاق وهذا الرجز أورده الازهرى ونسبه لمنظور الاسدى

وبعلها زونك زونزى * يحف ان خوف بالضبغطى

وقال ابن برزج ما أعطيتنى الا الضبغطى مرسلة أى الباطل ويقال اسكت لا يأكلك الضبغطى قال ابن دريد هو الضبغطى والضبعطى بالغين والعين وقال أبو عمرو الضبغطى ليس شئ يعرف ولكنها كلمة تستعمل فى التخويف ويقال الضبغطى فزاعة الزرع (ضرط) الضراط صوت الفيخ معروف ضرط يضرط ضرطا وضرطا بكسر الراء وضريطا وضراطا وفى المثل أودى العير الا ضرطا أى لم يبق من جلده وقوته الا هذا وأضرطه غيره وضرطه بمعنى وكان يقال لعمرو بن هند مضرط الحجارة لشدته وصرامته وفى الحديث اذا نادى المنادى بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط وفى رواية وله ضريط يقال ضراط وضريط كنهاق ونهيق ورجل ضراط وضرط وضروط وضرطى مثل به سيبويه وفسره السيرافى وأضرط به عمل له بفيه شبه الضراط وفى المثل الاخذ سريطى والقضاء ضريطى وبعض يقولون الاخذ سريط والقضاء ضريط معناه أن الانسان يأخذ الدين فيسترطه فاذا طالبه غريمه وتقاضاه بدينه أضرط به وقد قالوا الاكل سرطان والقضاء ضرطان وتأويل ذلك تحب أن تأخذ وتكره أن ترد ومن أمثال العرب كانت منه كضرطة الاصم اذا فعل فعلة لم يكن فعل قبلها ولا بعدها مثلها يضرب له قال أبو زيد وفى حديث على رضى الله عنه أنه دخل بيت المال فأضرط به أى استخف به وسخر منه وفى حديثه أيضا كرم الله وجهه أنه سئل عن شئ فأضرط بالسائل أى استخف به وأنكر قوله وهو من قولهم تكلم فلان فأضرط به فلان وهو أن يجمع شفتيه ويخرج من بينهما صوتا يشبه الضرطة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء وضماريط الاست ما حوالبها كان الواحد ضمراط أو ضمروط أو ضمريط مشتق من الضرط قال القضم بن مسلم البكائى

وبيت أمه فأساغ نهسا * ضماريط استها فى غير نار

قال ابن سيده وقد يكون رباعيا وسنذكره وتكلم فلان فأضرط به فلان أى أنكر قوله يقال أضرط فلان بفلان اذا استخف به وسخر منه وكذلك ضرط به أى هزئ به وحكى له بفيه فعل الضارط

قوله ضرط الخ هو كذلك فى القاموس وعبارة المصباح ضرط يضرط من باب تعب ضرطا مثل كتف ونخذ فهو ضرط وضرط ضرطا من باب ضرب لغة والاسم الضراط اه كتبه مصححه

قوله يضرب له عبارة شرح القاموس عن الصاغانى وهو مثل فى الندرة كتبه مصححه

والضَّرَطُ خفّةُ الشَّعر رجل أَضْرَطُ خفيفُ شعر اللحية وقيل الضرَطُ رقّةُ الحاجب وامرأة ضَرْطاء خفيفة شعر الحاجب رَقيقتُه وقال فى ترجمة طرط رجل أَطْرَطُ الحاجب بن ليس له حاجبان قال وقال بعضهم هو الاضرط بالضاد المعجمة قال ولم يعرفه أبو الغَوْث ونجمة ضُرَيْطةٌ ضخمة (ضرغط) المُضْرَغِطُّ العظيمُ الجسم الكثير اللحم الذى لاغَناء عنده واضْرَغَطَّ الشئ عَظُم عن ثعلب وأنشد

بُطونُهم كأنّها الجِبابُ * اذا اضْرَغَطَّتْ فوقها الرِّقابُ

واضْرَغَطَّ واسْمادَّ اضْرِغْطاطًا اذا انتفخ من الغضب والغين معجمة وضَرْغَطٌ اسم جبل وقيل هو موضعُ ماءٍ ونخل ويقال له أيضا ذو ضَرْغَد قال

اذا نزلوا ذا ضَرْغَدٍ فقُتائدًا * يُغنّيهم فيها نَقيقُ الضَّفادِع

(ضرفط) ضَرْفَطه فى الحَبْل شدّه وقال يونس جاء فلان مضرفطًا بالحبال أى مُوثَقا (ضطط) ابن الاعرابى الضُّطُطُ الدّواهى وقال غيره الضَّطيطُ الوَحَلُ الشديدُ من الطين يقال وقعنا فى ضَطيطة مُنْكَرة أى فى وحَل ورَدْغة (ضغط) الضَّغْطُ والضُّغْطةُ عصرُ شئ الى شئ ضَغَطه يَضْغَطه ضَغْطا زَحَمه الى حائط ونحوه ومنه ضَغْطةُ القبر وفى الحديث لَتُضْغَطُنَّ على باب الجنة أى تُزْحَمُون يقال ضَغَطه اذا عصره وضيّق عليه وقهره ومنه حديث الحُدَيْبية لا يتحدّث العرب أنا أُخِذْنا ضُغْطةً أى عصرا وقهرا وأخذت فلانا ضُغْطة بالضم اذا ضيّقت عليه لتكرهه على الشئ وفى الحديث لايَشْتَرِيَنَّ أحدكم مالَ امرئ فى ضُغْطة من سلطان أى قهر والضُّغْطةُ الضّيق والضُّغطة الاكراه والضِّغاطُ المزاحمةُ والتّضاغُطُ التّزاحمُ وفى التهذيب تضاغَطَ الناسُ فى الزّحام والضغطة بالضم الشدّة والمشقّة يقال ارفع عنّا هذه الضُّغطة والضّاغطُ كالرّقيب والامين يُلْزَم به العامل لئلا يخُونَ فيما يَجْبى يقال أرسله ضاغطًا على فلان سمى بذلك لتضييقه على العامل ومنه الحديث قالت امرأة مُعاذ له وقد قدمَ من اليمن لما رجع عن العمل أين ما يحمله العاملُ من عُراضة أهله فقال كان معى ضاغطٌ أى أمينٌ حافظٌ يعنى الله عز وجل المُطّلع على سرائر العباد وقيل أراد بالضاغط أمانةَ الله التى تقلّدها فأوهم امرأته أنه كان معه حافظ يُضيّق عليه ويمنعه عن الاخذ لِيُرْضيها ويقال فعل ذلك ضُغْطةً أى قهرا واضطرارا وضَغَط عليه واضْتَغَطَ تشدّد عليه فى غُرْم أو نحوه عن اللحيانى كذا حكاه اضْتَغَطَ بالاظهار والقياس اضْطَغَطَ والضاغطُ أن يتحرّك مِرْفَقُ البعير حتى يقع فى جنبه فيَخْرِقَه والضاغطُ

فى

قوله لسم كذا بالاصل على هذه الصورة وجاد عنه شارح القاموس وفي شرح الامثال للميداني ابن اشيم كتبه مصححه

فى البعير انفتاق من الابط وكثرة من اللحم وهو الضب أيضا والضاغط فى الابل أن يكون فى البعير تحت ابطه شبه جراب أو جلد مجتمع وقال حنظلة بن قيس بن لسم وكان عبد الملك قد اقعده ليقاد منه وقال له صبرا حنظل فأجابه * أصبر من ذى ضاغط عركرك * قال الضاغط الذى أصل كركرته يضغط موضع ابطه ويؤثر فيه ويسحجه والمضاغط مواضع ذات أسلة منخفضة واحدها مضغط والضغيط ركية يكون الى جنبها ركية أخرى فتندفن احداهما فتحمأ فينتن ماؤها فيسيل فى ماء العذبة فيفسدها فلا يشرب قال فقال الضغيط والمسيط وأنشد

يشربن ماء الآجن والضغيط * ولا يعفن كدر المسيط

أراد ماء المنهل الآجن أو إضافة الشىء الى نفسه ورجل ضغيط ضعيف الرأى لا ينبعث مع القوم وجمعه ضغطى لانه كأنه داء وضغاط موضع وروى عن شريح أنه كان لا يجيز الضغطة يفسر تفسيرين أحدهما الاكراه والآخر أن يماطل بائعه بأداء الثمن ليحط عنه بعضه قال النضر الضغطة الجاحدة يقول لا أعطيك أو تدع مما لك على شيأ وقال ابن الاثير فى حديث شريح هو أن يمطل الغريم بما عليه من الدين حتى يضجر صاحب الحق ثم يقول له أتدع منه كذا وكذا وتأخذ الباقى معجلا فيرضى بذلك وفى الحديث يعتق الرجل من عبده ما شاء ان شاء ثلثا أو ربعا أو خمسا ليس بينه وبين الله ضغطة وفى الحديث لا يجوز الضغطة قيل هى أن تصالح من لك عليه مال على بعضه ثم تجد البينة فتأخذه بجميع المال (ضفط) الضفاطة الجهل والضعف فى الرأى وفى حديث عمر رضى الله عنه انه سمع رجلا يتعوذ من الفتن فقال عمر اللهم انى أعوذ بك من الضفاطة أتسأل ربك أن لا يرزقك أهلا ومالا قال ابو منصور تأول قول الله عز وجل انما أموالكم وأولادكم فتنة ولم يرد فتنة القتال والاختلاف التى تموج موج البحر قال وأما الضفاطة فان أبا عبيد قال عنى به ضعف الرأى والجهل ورجل ضفيط جاهل ضعيف وروى عن عمر رضى الله عنه انه سئل عن الوتر فقال أنا أوتر حين ينام الضفطى أراد بالضفطى جمع ضفيط وهو الضعيف العقل والرأى وعوتب ابن عباس رضى الله عنهما فى شىء فقال انى فى ضفطة وهى احدى ضفطاتى أى غفلاتى وقد ضفط بالضم يضفط ضفاطة وفى الحديث اللهم انى أعوذ بك من الضفاطة هى ضعف الرأى والجهل وهو ضفيط ومنه الحديث اذا سركم أن تنظروا الى الرجل الضفيط المطاع فى قومه فانظروا الى هذا يعنى عيينة بن حصن وفى حديث ابن سيرين بلغه عن رجل شىء فقال انى لاراه ضفيطا ورجل ضفط وضفاط الاخيرة عن ثعلب ثقيل لا ينبعث مع القوم هذه عن ابن الاعرابى والضفاطة الدفق وفى حديث ابن سيرين أنه شهد نكاحا فقال

أين ضَفاطَتُكم فسّروا أنه أراد الدُّفّ وفي الصحاح أين ضَفاطَتُكُنّ يعني الدف وقيل أين ضَفاطَتُكم قيل لعابُ الدُّفّ سمي ضَفاطةً لانه لَهْوٌ ولَعِبٌ وهو راجع الى ضعف الرأي والجهل ابن الاعرابي الضِّفَاطُ الاحمقُ وقال الليث الضفاط الذي قد ضَفَطَ بسَلْحه ورَمَى به ورجل ضِفَاطٌ وضَفِيطٌ وضَفَنْطٌ سَمين رِخْوٌ ضخمُ البَطْن وقد ضَـفُطَ ضَفاطةً شمر رجُـل ضَـفِيطٌ أي أحمق كثير الا كل وقال الضَّفْطُ التارّ من الرجال والضَّـفَّاطُ الجالبُ من الاصـل والضفّاطُ الذي يُكْرِي الابل من موضع الى موضع والضّافِطةُ والضَّفّاطةُ العير تحمل المَتاع وقيل الضفّاطون التُّجّار يحملون الطعام وغيره أنشد سيبويه للاخضر بن هبيرة

فما كنت ضَفّاطًا ولكنّ راكبًا * أناخَ قليلًا فوقَ ظَهْرِ سَبيلِ

والضَّـفّاطُ الذي يُكْرِي من قرية الى قرية أخرى وقيل الذي يُكْرِي من مَنْزِل الى منزل حكاه ثعلب وانشـد * لَبِسْتَ لهُ شَمائِلَ الضَّفّاط * والضّافِطةُ من الناس الجَمّالُون والمُكارُون وقيـل الضَّفّاط الجَمّال والضَّفّاطةُ بالتشـديد شبيهة بالدَّجّالة وهي الرُّفْقةُ العظيمة والضَّفّاطُ المُخْتَلِفُ على الحُمُر من قرية الى قرية ويقال للحمر الضَّفّاطةُ وفي حـديث قَتادة بن النُّعمان فقَدِمَ ضافِطةٌ من الدَّرْمَك الضافطةُ والضَّـفّاطُ الذي يَجْلِبُ المِيرةَ والمَتاعَ الى المُدُن والمُكارِي الذي يُكْرِي الاحمالَ وكانوا يومئـذ قوما من الانباط يحملون الى المدينة الدَّقيق والزيت وغيرهـما ومنـه انّ ضَفّاطِينَ قَدِمُوا الى المدينة وقال ثعلب رحَـل فلان على ضَفّاطة وهي الرَّوْحاءُ المائلةُ وضَـفَطَ الرجـلُ أَسْوَى وما أعظمَ ضُفُوطَهـم أي خُرْأهم والضَّفّاطُ المُحْدِثُ يقال ضَفَطَ اذا قضى حاجتَـه كأنّه نزل عن راحلته وظُنّ به ذلك (ضفرط) الضِّفْرِطُ الرِّخْوُ البطن الضخمُ وهي الضِّفْرِطةُ وضَفارِطُ الوجه كُسور بين الخَدّ والانف وعند اللَّعاطين واحدها ضُفْروطٌ (ضمرط) الضُّمْروطُ الضَّمْرُ وضِيقُ العيش والضُّمْروط أيضا مَسِيلٌ ضَيّق في وَهْـدة بين جبلين ابن الاعرابي يقال لخطوط الجَبِيـن الاساريرُ والضَّمارِيطُ واحـدها ضُمْروط قال والضُّمْروط في غيرهـذا موضع يُخْتَبَأ فيه (ضنط) الضَّنْطُ الضِّيقُ والضِّناطُ الزِّحامُ على الشئ قال رؤبة * انّي لَوِرّادٌ على الضِّناط * وفي نوادر أبي زيد ضَنِطَ فلانٌ من الشحم ضَنَطًا قال الشاعر * أبو بَنات قد ضَنِطْنَ ضَنَطًا * (ضنفط) التهـذيب في الرباعي رجـل ضَـنْفَطٌ سَمين رِخْوٌ ضخم البطـن بَيِّنُ الضَّـفاطة (ضوط) الضَّوِيطةُ السَّمْنُ يُذابُ بالاهالة ويجعـل في قِمْعٍ صَغير والضَّوِيطةُ العَجِيـن وقيـل

قوله فقدم ضافطة كذا ضبط في النهاية في مادة درمك غير أنه أنث الفعل وشـدد في أصلنا دال قدم ونصب ضافضة كتبه مصححه

الضويطة ما استرخى من العجين من كثرة الماء والضويطة الحمأة والطين وقيل الحمأة والطين يكون في أصل الحوض والضويطة الاحمق قال

أيردني ذاك الضويطة عن هوى نفسي ويفعل ما يريد

قال ابن سيده هذا البيت من نادر الكامل لانه جاء مخمسا وقال ابن برى في كتابه الضويطة الاحمق قال رياح الدبيري

أيردني ذاك الضويطة عن هوى * نفسي ويفعل ما يريد شبيب

واستشهد الازهرى على ذلك بقول الشاعر

ايردني ذاك الضويطة عن هوى * نفسي ويفعل غير فعل العاقل

وقال أبو حمزة يقال أضوط الزبار على الفرس أى زيره به وفى فمه ضوط أى عوج (ضيط) ضاط الرجل في مشيه فهو يضيط ضيطا وضيطانا وحال يحيك حيكا تأمشى فحرك منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم ورخاوة قال الازهرى وروى الايادي عن أبي زيد الضيطان أن يحرك منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم ثم قال روى المنذرى عن أبي الهيثم الضيكان قال وهما لغتان معروفتان ابن سيده ورجل ضيطان كثير اللحم رخو والضياط المتمايل في مشيته وقيل الضخم الجنبين العظيم الاست كالضيطان قال نقادة الاسدى

حتى ترى البجباجة الضياطا * يمسح لما حالف الاغباطا

* بالحرف من ساعده المخاطا *

والضياط المتبختر والضياط التاجر والمعروف الضفاط والضيطاء من الابل مثل الفتلاء وهى الثقيلة

(فصل الطاء المهملة) (طرط) الطرط خفة شعر العينين والحاجبين طرط طرطا فهو طرط وأطرط أبو زيد رجل أطرط الحاجبين وأمرط الحاجبين ليس له حاجبان ولا يستغنى عن ذكر الحاجبين وقال بعضهم هو الاضرط بالضاد المعجمة قال ولم يعرفه أبو الغوث ابن الاعرابى فى حاجبيه طرط أى رقة شعر قال والطارط الحاجب الخفيف الشعر والطرط الحمق ورجل طرط أحمق (طوط) الطاط والطوط والطائط الفحل المغتلم الهائج يوصف به الرجل الشجاع والجمع طاطة وأطواط وحكى الازهرى عن الليث في جمعه طاطون وفحول طاطة قال ويجوز في الشعر فحول طاطات وأطواط وفحل طاط وقد طاط يطوط طوطا والكلمة واوية ويائية قال ذو الرمة

قوله والكلمة واوية الخ عبارة القاموس طاط يطوط طوطا و يطاط طيوطا يائية وواوية كتبه مصححه

فَرُبَّ امْرِئٍ طاط عن الحَقِّ طامِحٍ * بِعَيْنَيْه عَمّا عَوَّدَتْهُ أَقارِبُهْ

قال طاط يرفع عينيه عن الحق لا يكاد يبصره كذلك البعير الهائج الذى يرفع أنفه مما به و يقال طائطٌ وقيل الطاطُ الذى تسمو عيناه الى هذه وهذه من شدة الهَيَج وقيل هو الذى يَهْدِرُ فى الابل فاذا سمعت الناقةُ صوته ضَبَعَتْ وليس هذا عندهم بمحمود وقد يقال غلام طائط قال

لَوْ أَنَّها لاقَتْ غُلاماً طائطا * أَلْقَى عليها كَلْكَلاً عُلابِطا

قال هو الذى يَطيطُ أى يَهْدِرُ فى الابل وحكى ابن برى عن ابن خالويه قال يقال طاط الفحلُ الناقةَ يَطاطُها طاطًا اذا ضربها ويقال أعجبنى طاطُ هذا الفحل أى ضرابه وقال أبو نصر الطاطُ والطائطُ من الابل الشديدُ الغُلْمة وأنشد

طاط من الغُلْمة فى الْجَاج * مُلْتَهِب من شدّة الهياج

وقال آخر كَطائطٍ يَطيطُ من طَرُوقَهْ * يَهْدِرُ لا يَضْرِبُ فيها رُوقَهْ

والطّاطُ الظالم والطُّوط والطّاط الرَّجل الشديدُ الخصومة وربما وُصفَ به الشجاعُ ورجل طاطٌ وطُوطُ الاخيرة عن كراع مُفْرِطُ الطُّول وقيل هو الطويل فقط من غير أن يُقيَّد بافراط وطَوَّطَ الرَّجلُ اذا أَتى بالطّاطة من الغلمان وهم الطِّوالُ والطُّوطُ الباشُوُ وقيل الخُفّاشُ والطُّوطُ الحَيَّةُ وقال الشاعر مااِنْ يَزالُ لها شَأْوٌ يُقَوِّمها * مُقَوَّمٌ مثْلُ طُوط الماء مَجْدولُ

يعنى الزمامَ شَبَّهه بالحيّة ابن الاعرابى الأَطَطُ الطويلُ والانثى طَطّاء قال أبو منصور كانه مأخوذ من الطّاط والطُّوط وهو الطويل ورجل طاطٌ أى مُتَكَبِّر قال رَبيعة بن مقروم

وخَصْمٍ يَرْكَبُ العَوْصاءَ طاطٍ * عن المُثْلَى غُناماه القَذاعُ

أى مُتكبّر عن المُثْلى والمُثْلَى خير الأُمور وعليه بيت ذى الرمة * فَرُبَّ امْرِئٍ طاط عن الحَقِّ طامِحٍ * وجبَل طُوطٌ صغير والطُّوطُ القُطْنُ قال * من المُدَمْقَسِ أو من فاخرِ الطُّوطِ * وقيل الطُّوط قُطْن البَرْدِىّ خاصّة وأنشد ابن خالويه لأُميّة

والطُّوطُ نَزْرعه أَغَنّ جِراؤه * فيه اللِّباسُ لكلِّ حَوْلٍ يُعْضَدُ

أغنُّ ناعم مُلْتَفّ وجِراؤه جَوْزُه الواحد جَرْوٌ ويُعْضَدُ يُوشَّى وروى هشام عن أنس بن سيرين قال كنت مع أنس بن مالك بمكان بين البصرة والكوفة يقال له أَطَطُ فصلّى على حمار المكتوبة مُسْتَقْبلَ القبلة يُومئُ ايماءً العصرَ والفجرَ فى رَدْغَة فى يوم مَطير (طيط) طاطَ الفَحْلُ فى الابل يَطيطُ و يَطاطُ طَيُوطًا هَدَرَ وهاجَ والطُّيوطُ الشِّدّةُ ورجل طيطٌ طويل كطُوط والطِّيطُ أيضا

قوله الاطط قال فى شرح القاموس هو بالتحريك ويوافقه ضبط الاصل هنا وفيما تقدم وقوله والانثى ططاء هو فى الاصل هنا بشد الطاء وضبط فيه فى مادة أطط بتخفيفها وحرر

الاحمق والانثى طيطة والطيطان الكراث وقيل الكراث البرى ينبت فى الرمل قال بعض بنى فقعس

ان بنى معن صباة اذا صبوا * فساة اذا الطيطان فى الرمل نورا

حكاه أبو حنيفة قال ابن برى وظاهر الطيطان أنه جمع طوط التهذيب والطيطوى ضرب من الطير معروف وعلى وزنه نينوى قال وكلاهما دخيلان وذكر عن بعضهم أنه قال الطيطوى ضرب من القطا طوال الارجل قال أبو منصور لا أصل لهذا القول ولا نظير لهذا فى كلام العرب قال الازهرى وفى الموضع الذى فيه الحسين سلام الله عليه ورحمته موضع يقال له نينوى قال الازهرى وقد وردته

قوله وفى الموضع الخ عبارة ياقوت وبسواد الكوفة ناحية يقال لها نينوى منها كربلاء الذى قتل بها الحسين رضى الله عنه كتبه مصححه

(فصل العين المهملة)

(عبط) عبط الذبيحة يعبطها عبطا واعتبطها اعتباطا نحرها من غير داء ولا كسر وهى سمينة فتية وهو العبط وناقة عبيطة ومعتبطة والجمع عبط وكذلك الشاة والبقرة وعم الازهرى فقال يقال للدابة عبيطة ومعتبطة والجمع عبط وعباط أنشد سيبويه

أبيت على معارى واضحات * بهن ملوب كدم العباط

وقال ابن برزخ العبيط من كل اللحم وذلك ما كان سليما من الآفات الا الكسر قال ولا يقال للحم الدوى المدخول من آفة عبيط وفى الحديث فقاءت لحما عبيطا قال ابن الاثير العبيط الطرى غير النضيج ومنه حديث عمر فدعا بلحم عبيط اى طرى غير نضيج قال ابن الاثير والذى جاء فى غريب الخطابى على اختلاف نسخه فدعا بلحم غليظ بالغين والظاء المعجمتين يريد لحما خشنا عاسيا لا ينقاد فى المضغ قال وكأنه أشبه وفى الحديث مرى بنيك لا يعبطوا ضروع الغنم اى لا يشددوا الحلب فيعقروها ويدموها بالعصر من العبيط وهو الدم الطرى أولا يستقصوا حلبها حتى يخرج الدم بعد اللبن والمراد أن لا يعبطوها فحذف أن وأعملها مضمرة وهو قليل ويجوز أن تكون لا ناهية بعد أمر فحذف النون للنهى ومات عبطة اى شابا وقيل شابا صحيحا قال امية بن أبى الصلت

من لم يمت عبطة يمت هرما * للموت كأس والمرء ذائقها

وفى حديث عبد الملك بن عمير معبوطة نفسها اى مذبوحة وهى شابة صحيحة وأعبطه الموت واعتبطه على المثل ولحم عبيط بين العبطة طرى وكذلك الدم والزعفران قال الازهرى ويقال لحم عبيط ومعبوط اذا كان طريا لم ينيب فيه سبع ولم تصبه علة قال لبيد

ولا أضن بمعبوط السنام اذا * كان القتار كما يستروح القطر

قال الليث ويقال زعفران عبيط يشبه بالدم العبيط وفى الحديث من اعتبط مؤمنا قتلا فانه قود

أي قتله بلا جناية كانت منه ولا جريرة توجب قتله فإنّ القاتل يقاد به ويقتل وكلّ من مات بغير علة فقد اعتُبِطَ وفي الحديث من قتل مؤمنا فاعتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا هكذا جاء الحديث في سنن أبي داود ثم قال في آخر الحديث قال خالد بن دهقان وهو راوي الحديث سألت يحيى بن يحيى الغسّاني عن قوله اعتبط بقتله قال الذين يقاتلون في الفتنة فيرى أنه على هدى لا يستغفر الله منه قال ابن الأثير وهذا التفسير يدل على أنه من الغبطة بالغين المعجمة وهي الفرح والسرور وحسن الحال لأن القاتل يفرح بقتل خصمه فإذا كان المقتول مؤمنا وفرح بقتله دخل في هذا الوعيد وقال الخطابي في معالم السنن وشرح هذا الحديث فقال اعتبط قتله أي قتله ظلما لا عن قصاص وعبط فلان بنفسه في الحرب وعبطها عبطا ألقاها فيها غير مكره وعبط الأرض يعبطها عبطا واعتبطها حفر منها موضعا لم يحفر قبل ذلك قال حرار بن منقذ العدوي

ظلّ في أعلى يفاع جاذلا * يعبط الأرض اعتباط المحتفر

وأمّا بيت حميد بن ثور

إذا سنابكها أثرن معتبطا * من التراب كبت فيها الأعاصير

فإنه يريد التراب الذي أثارته كان ذلك في موضع لم يكن فيه قبل والعبط الريبة والعبط الشقّ وعبط الشيء والثوب يعبطه عبطا شقه صحيحا فهو معبوط وعبيط والجمع عبط قال أبو ذؤيب

فتخالسا نفسيهما بنوافذ * كنوافذ العبط التي لا ترقع

يعني كشق الجيوب وأطراف الأكمام والذيول لأنها لا ترقع بعد العبط وثوب عبيط أي مشقوق قال المنذري أنشدني أبو طالب النحوي في كتاب المعاني للفراء كنوافذ العطب ثم قال ويروى كنوافذ العبط قال والعطب القطن والنوافذ الجيوب يعني جيوب الأقمصة وأخراتها لا ترقع شبه سعة الجراحات بها قال ومن رواها العبط أراد بها جمع عبيط وهو الذي ينحر لغير علة فإذا كان كذلك كان خروج الدم أشد وعبط الشيء نفسه يعبط انشق قال القطامي

وظلّت تعبط الأيدي كلوما * تمجّ عروقها علقا متاعا

وعبط النبات الأرض شقها والعابط الكذّاب والعبط الكذب الصّراح من غير عذر وعبط على الكذب يعبطه عبطا واعتبطه افتعله واعتبط عرضه شتمه وتنقصه وعبطته الدواهي نالته من غير استحقاق قال حميد وسماه الأزهري الأريقط

مجتزل عفو ولم يخالط * مدنسات الريب العوابط

والعَوْبَطُ الداهيةُ وفى حديث عائشة رضى الله عنها قالت فقد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رجلا كان يُجالسُه فقالوا اعْتُبِطَ فقال قُوموا بنا نَعُودُه قال ابن الاثير كانوا يُسمون الوَعْكَ اعْتباطا يقال عَبَطَتْه الدَّواهى اذا نالَتْه والعَوْبَطُ لُجَّةُ البحر مقلوب عن العَوْطَب ويقال عَبَطَ الحمارُ التُّرابَ بحوافره اذا أثاره والترابُ عَبيطٌ وعَبَطَتِ الريحُ وجهَ الارض اذا قشرتْه وعَبَطْنا عَرَقَ الفَرَس اى أجْرَيْناه حتى عَرِقَ قال الجَعْدى * وقد عَبَطَ الماءَ الحَميمَ فأسْهَلا * (عثلط) العُثَلِطُ اللبن الخاثر الاصمعى لبن عُثَلِطٌ وعُجَلِطٌ وعُكَلِطٌ أى ثَخينٌ خاثر وابو عمرو مثله وهو قصر عُثالِط وعُجالِط وعُكالِط وقيل هو المُتَكَبِّد الغَليظ وانشد * أخْرَس فى مَخْرِمه عُثالِطِ * (عجلط) العُجَلِطُ اللبن الخاثر الطَّيِّبُ وهو مَحْذُوف من فُعالل وليس فُعَلِلٌ فيه ولا فى غيره بأصل قال الشاعر

كَيْفَ رأيْتَ كَثْأتى عُجَلِطَهْ * وكَثْأةَ الحامِضِ عُكَلِطَهْ

كُثْأةُ اللبن ماءٌ علا الماءَ من اللبن الغَليظ وبقى الماء تحته صافيا وقال الراجز

ولو بَغى أعْطاه تَيْسًا قافِطا * واسْقاه لَبَنًا عُجالِطا

ويقال للبن اذا خَثُر جدا وتَكَبَّد عُجَلِطٌ وعُجالِطٌ وعُجالِدٌ وأنشد

اذا اصْطَبَحْتَ رائبا عُجالِطا * من لَبَن الضأن فَلَسْتَ ساخِطا

وقال الزَّفَيانُ ولم يَدَعْ مَذْقًا ولا عُجالِطا * لِشارِبٍ حَزْرًا ولا عُكالِطا

قال ابن برى ومما جاء على فُعَلِل عُثَلِطٌ وعُكَلِطٌ وعُجَلِطٌ وعُمَهِجٌ اللبن الخاثر والهُدَبِدُ الشَّبْكرةُ فى العين وليل عُكَمِسٌ شديد الظُّلمة وابل عُكَمِسٌ أى كثيرة ودرع دُلَمِصٌ أى بَرّاقةٌ وقِدْرٌ خُزَخِزٌ أى كبيرة وأكل الذئبُ من الشاة الحُدَلِقَ وماءٌ زُوَزِمٌ بين الملح والعذب ودُوَدِمٌ شئٌ يشبه الدَّمَ يخرج من السَّمُرة يجعله النساء فى الطِّرار قال وجاء فُعَلِلٌ مثال واحد عُرَتُنٌ محذوف من عَرَنْتُن (عذط) العُذْيُوطُ والعِذْيَوْطُ الذى اذا أتى أهله أبْدى أى سَلَحَ أو أكْسَلَ وجمعه عِذْيَوْطون وعَذايِيطُ وعَذاوِيطُ الاخيرة على غير قياس وقد عَذْيَطَ يُعَذْيِطُ عَذْيَطَةً والاسم العَذْطُ قالت امرأة

انّى بُليتُ بِعِذْيَوْطٍ به بَخَرٌ * يَكادُ يَقْتُلُ مَنْ ناجاه انْ كَشَرا

والمرأةُ عِذْيَوْطَةٌ وهى الثِّنْتاءةُ والرجل ثِنْتاءٌ قال الازهرى وهو الزُّمَلِقُ والزَّلِقُ وهو النُّتوتُ والنَّتُّ ومنهم من يقول عِظْيَوْطٌ بالظاء (عرط) اعْتَرَطَ الرجلُ أبْعَدَ فى الارض وعِرْيَطٌ وأمُّ عِرْيَطٍ وأمُّ العِرْيَطِ كله العقرب ويقال عَرَطَ فلانٌ عِرْضَ فلان واعْتَرَطَه اذا اقْتَرَضَه بالغيبة وأصل العَرْط الشق حتى يَدْمى (عرفط) العُرْفُطُ شجر العِضاه وقيل ضَرْبٌ منه وقال ابو حنيفة من

قوله فى مخرمه كذا بالاصل وفى شرح القاموس مجرمه وحرر

قوله وماء زوزم كذا بالاصل هنا وفى مادة عكلط أيضا بزايين وحرر

العضاه العُرْفُط وهو مفترش على الارض لايذهب في السماء وله ورقة عريضة وشوكة حديدة حَجْناء
وهو مما يَلْتَحى لحاؤه وتُصْنع منه الارْشية وتخرج في بَرَمه عُلّفة كأنه الباقلي تأكله الابل والغنم
وقيل هو خبيث الريح وبذلك تخبث ريح راعيته وأنفاسها حتى يُتَنَحّى عنها وهو من أخبث
المراعي واحدته عُرْفُطة وبه سمي الرجل الازهري العُرْفُطة شجرة قصيرة متدانية الاغصان ذات
شوك كثير طولها في السماء كطول البعير باركا لها ورقة صغيرة تنبت بالجبال تَعْلُقها الابل أي
تأكل بفيها أعراض غصنتها قال مسافر العبسي يصف ابلا

عبسية لم ترع طلحا مجعما * ولم تواضع عرفطا وسلما
لكن رعين الحزن حيث ادلهما * بقلا تعاشيب ونورا توأما

الجوهري العُرْفُط بالضم شجر من العضاه ينضح المغفور وبرمته بيضاء مدحرجة وقيل هو شجر
الطلح وله صمغ كريه الرائحة فاذا أكلته النحل حصل في عسلها من ريحه وفي الحديث أن النبي
صلى الله عليه وسلم شرب عسلا في بيت امرأة من نسائه فقالت له احدى نسائه أكلت مغافير قال
لا ولكني شربت عسلا فقالت جرست اذاً نحله العرفط المغافير صمغ يسيل من شجر العرفط حلو غير
أن رائحته ليست بطيبة والجرس الاكل وابل عرفطية تأكل العرفط واعرنفط الرجل تقبض
والمعرنفط الهن انشد ابن الاعرابي لرجل قالت له امرأته وقد كبر

يا حبذا ذباذبك * اذ الشباب غالبك
فأجابها يا حبذا معرنفطك * اذ أنا لا أفرطك

قوله أفرطك هو بالفاء في الاصل وحرره

(عرقط) العُرَيْقِطة دويبة عريضة كالجُعَل الجوهري وهي العُرَيْقِطان (عزط) العَزْط
كأنه مقلوب عن الطعز وهو النكاح (عسط) قال الازهري لم أجد في عسط شيأ غير
عَسَطوس وهي شجرة لينة الاغصان لاأُبَن لها ولاشوك يقال انه الخيزران وهو على بناء قَرَبوس
وقَرَقوس وحَلَكوك للشديد السواد وقال الشاعر * عصا عَسَطوس لينها واعتدالها *
قال ابن سيده العَيْسَطان موضع (عسمط) عسمطت الشئ عسمطة اذا خلطته
(عشط) عشطه يعشطه عشطا جذبه وقال الازهري لم أجد في ثلاثي عشط شيأ صحيحا
(عشنط) العَشَنَّط الطويل من الرجال كالعَنْشَط وجمعه عشنطون وعشانط وقيل في جمعه
عشانطة مثل عشانقة قال الراجز

تُويَزِلاً إذا كُدْنه مُعْلَطا * من الجمال بازِلاً عَشَنَّطا

قال ويقال هو الشابُّ الظَّرِيف الأصمعي العَشَنَّطُ والعَنَشَّطُ معاً الطويل الأول بتشديد النون والثاني بتسكين النون قبل الشين (عضط) العِضْيَوْطُ والعُضْيُوطُ الأخيرة عن ثعلب الذي يُحْدِثُ إذا جامع وقد عَضْيَطَ وكذلك العِذْيَوْطُ ويقال للاحق أَذْوَطُ وأَضْوَطُ (عضرط) العِضْرِطُ والعِضْرَطُ العِجانُ وقيل هو الخَطّ الذي من الذكر إلى الدُّبر والعُضَارِطيُّ الفَرْج الرِّخْو قال جرير

تُوَاجِهُ بَعْلَها بِعُضَارِطيٍّ * كأنَّ على مَشافِرِهِ حَبابا

والعِضْرِطُ اللئيمُ والعُضْرُطُ والعُضْرُوطُ الخادمُ على طَعام بطْنه وهم العَضارِيطُ والعَضارِطَةُ والعَضارِيطُ التُّبّاع ونحوهم الواحد عُضْرُطٌ وعُضْرُوطٌ وأنشد ابن بري لطفيل

وراحلةٍ أَوْصَيْتُ عُضْرُوطَ رَبِّها * بها والذي يَحْني لِيَدْفَعَ أَنْكَبُ

يعني بربها نفسه أي نزلت عن راحلتي وركبتُ فرسي للقتال وأوصيت الخادمَ بالراحلة وقوم عَضارِيطُ صَعالِيكُ وقولهم فلان أَهْلَبُ العِضْرِط قال أبو عبيد هو العِجانُ ما بين السَّبَّة والمَذاكير أنشد ابن بري * أتانُ ساقٍ عِضْرِطُها حمار * وهي العِضْرِط والبُعْثُط للاست يقال أَزْرَقُ بُعْثُطِه وعِضْرِطِه بالصَّلة يعني اسْتَه وقال شمر مثل العرب إيّاكُم وكُلَّ قَرْنٍ أَهْلَبَ العِضْرِط ابن شميل العِضْرِطُ العِجانُ والخُصْيَة قال ابن بري تقول في المثل إيّاكَ والأَهْلَبَ العِضْرِط فإنك لا طاقةَ لك به قال الشاعر

مَهْلاً بَني رُومانَ بَعْضَ عِتابِكُمْ * وإِيّاكُمُ والهُلْبَ مِنِّي عَضارِطا

أَرِطُّوا فقد أَقْلَقْتُمُ حَلَقاتِكُمْ * عسى أَن تَفوزُوا أَن تَكُونُوا رَطائِطا

أَرِطُّوا احْمَقُوا والأَهْلَبُ هو الكثير شعر الأُنْثَيَيْن ويقال العِضْرِط عَجْبُ الذَّنَب الأصمعي العَضارِطُ الأُجَراءُ وأنشد أَذَلُّ خَيْرًا أَيُّها العَضارِطُ * وأَيُّها اللَّعْمَظَةُ العَمارِطُ

وحكى ابن بري عن ابن خالويه العُضْرُوطُ الذي يَخْدُمُ بطعام بطنه ومثله اللَّعْمَظُ واللُّعْمُوظُ والأنثى لُعْمُوظَةٌ (عضرفط) العَضْرَفُوطُ دُوَيْبَّة بيضاء ناعمة ويقال العَضْرَفُوط ذكر العَظاء وتصغيره عُضَيْرِفٌ وعُضَيْرِيفٌ وقيل هو ضرب من العظاء وقيل هي دويبة تسمى العِسْوَدَّة بيضاء ناعمة وجمعها عَضارِفُ وعَضْرَفُوطاتٌ قال وبعضهم يقول عَضْفُوط وأنشد ابن بري

فأَجْحَرَها كُرْهًا فِيهِمْ * كما يُجْحِرُ الحَيَّةُ العَضْرَفُوطا

(عطط) العَطُّ شقّ الثوب وغيره عَرضا أو طُولا من غير بَيْنُونة وربما لم يقيد ببينونة عَطَّ ثوبه يعطه عطًّا فهو معطوط وعطيط واعتطه وعطّطه اذا شقه شدد للكثرة والانعطاط الانشقاق وانعطّ هو قال أبو النجم

كأنّ تحت درعها المُنعطّ * شَطّا رَمَيْتَ فوقه بشَطّ

وقال المتنخل بضرب في القوانس ذى فُرُوغ * وطعن مثل تعطيط الرِّهاط

ويروى في الجماجم ذى فُضُول ويروى تَعطاط والرَّهط جلد يشقق تلبسه الصبيان والنساء وقال ابن برى الرِّهاط جُلود تشقق سيورا والعَطُوطُ الطويل والاعطّ الطويل وقال ابن برى العُطُط المَلاحِف المُقطّعة وقول المتنخل الهذلى

وذلك يقتُلُ الفتيانَ شفعًا * ويَسْلُبُ حُلّةَ اللَّيْث العَطاط

وقال ابن برى هو لعمرو بن معديكرب قيل هو الجسيم الطويل الشجاع والعَطاط الاسد والشجاع ويقال لَيْثٌ عَطاطٌ وشجاع عَطاط جسيم شديد وعَطَّه يَعُطُّه عطًّا اذا صرعه ورجل مَعْطُوطٌ مَعْتُوتٌ اذا غُلِب قولا وفعلا وانعطّ العُود انعطاطا اذا تثنى من غير كسر والعَطُوطُ الانطلاق السريع كالعَطُود والعَطَوَّدُ الشديد من كل شئ والعُطْعُط الجَدْى ويقال له العُتْعُتُ أيضا والعَطْعَطَةُ حكاية صوت والعَطْعَطَةُ تتابُعُ الاصوات واختلافها في الحرب وهى أيضا حكاية أصوات المُجّان اذا قالوا عيط عيط وذلك اذا غَلَب قوم قوما يقال هم يُعَطْعِطُون وقد عَطْعَطُوا وفى حديث ابن أُنَيْس انه ليُعَطْعِطُ الكلام وعَطْعَطَ بالذئب قال له عاط عاط (عفط) قال الازهرى فى ترجمة عذط ومنهم من يقول عَفْيُوط بالطاء وهو الذى اذا أتى أهله أبدى (عفط) عَفَطَ يَعْفِطُ عَفْطا وعَفَطانا فهو عافط وعَفَطَ ضَرِطَ قال * يا رُبَّ خال لك قعقاع عَفِط * ويقال عَفَق بها وعَفَط بها اذا ضَرِطَ وقال ابن الاعرابى العَفْطُ الحُصاص للشاة والنَّفْطُ عُطاسها وفى حديث على ولكانت دُنْياكم هذه أهونَ عَلَيّ من عَفْطة عنز أى ضَرطة عنز والمِعْفَطةُ الاسْت وعَفَطَت النعجة والماعِزة تَعْفِطُ عَفيطًا كذلك والعرب تقول ماللفلان عافطة ولا نافطة العافطة النعجة وعلل بعضهم فقال لانها تعفط أى تضرط والنافطة اتباع قال وهذا كقولهم ماله ثاغية ولا راغية أى لا شاة تثغو ولا ناقة ترغو قال ابن برى ويقال ماله سارحة ولا رائحة وماله دقيقة ولا جليلة فالدقيقة الشاة والجليلة الناقة وماله حانة ولا آنة فالحانة الناقة تحن لولدها والآنة الامة تئن من التعب وماله هارب ولا قارب فالهارب الصادر عن الماء والقارب الطالب للماء وماله عاو ولا نابح أى ماله غنم يعوى بها

الذئب

قوله كان الخ وسط فى شرح القاموس بين هذين الشطرين شطرا وهو * اذا بدا منها الذى تغطى * كتبه مصححه

الذئب ويُنتج بها الكلب وماله هِلَعٌ ولا هِلعةٌ أى جَدى ولا عَناق وقيل النافطة العَنز أو الناقة قال الاصمعي العافطةُ الضائنة والنافطة الماعزة وقال غير الاصمعي من الاعراب العافطة الماعزة اذا عطست وقيل العافطة الامة والنافطة الشاة لان الامة تعفط فى كلامها كما يعفط الرجل العِفْطيُّ وهو الالكن الذى لا يُفصح وهو العَفّاط ولا يقال على جهة النسبة الاعفطى والعَفْطُ والعَفيط نثير الشاء بأنوفها كما ينثر الحمار وفى الصحاح نثير الضأن وهى العَفْطةُ وعفطت الضأن بأنوفها تعفط عَفْطا وعَفيطا وهو صوت ليس بعُطاس وقيل العَفْط والعَفيط عطاس المعز والعافطة الماعزة اذا عطست وعفط فى كلامه يعفط عفطا تكلم بالعربية فلم يُفصح وقيل تكلم بكلام لا يُفهم ورجل عفّاط وعِفْطيّ ألكن وقد عفت عَفْتا وهو عَفّات قال الازهرى الاعفت والالفت الاعسر الاخرق وعفت الكلام اذا لَواه عن وجهه وكذلك لَفَته والتاء تبدل طاء لقرب مخرجها والعافط الذى يصيح بالضأن لتأتيه وقال بعض الرُّجاز يصف غنما

يحار فيها سالئٌ وآقطُ * وحالبان ومَحاحٌ عافطُ

وعفط الراعى بغنمه اذا زجرها بصوت يشبه عَفْطها والعافطةُ والعَفّاطةُ الامة الراعيةُ والعافطُ الراعى ومن سبّهم يا ابن العافطة أى الراعية (عفلط) العَفْلطةُ خلطك الشئ عَفلطتُه بالتراب ابن سيده عفطل الشئ وعَفْلَطه خلطه بغيره والعَفْلطُ والعَفْليطُ الاحمق (عفنط) العَفَنْطُ اللئيم السيئ الخُلُق والعَفنطُ أيضا الذى يسمى عَناقَ الارض (عقط) اليَعْقوطة دُحْروجة الجُعَل يعنى البعرة (عكلط) لبن عُكَلِطٌ وعُكَلِدٌ خاثر قال الشاعر

كيف رأيتَ كَثأتى عُجَلِطَه * وكَثْأةَ الخامط من عُكَلِطه

الاصمعي اذا خَثُر اللبن جدا فهو عُكَلِطٌ وعُجَلِطٌ وعُثَلِطٌ وأنشد ابن برى فى ترجمة عثلط للزفيان

ولم يدع مَذْقًا ولا عُجالطا * لشارب حَزّا ولا عُكالطا

قال ومما جاء على فُعَلِل عُكَلِط وعُثَلِط وعُجَلِط وعُمَهِج للبن الخاثر والهُدَبِد للشُّبكرة فى العين وليل عَكَمِس شديد الظلمة وابل عكمس أى كثيرة ودرع دلمص أى براقة وقدر خزخز أى كبيرة وأكل الذئب من الشاة الخُذَلِق وماء زُوَزِم بين الملح والعذب ودودم شئ يشبه الدم يخرج من السَّمُرة يجعله النساء فى الطيب زوجا فُعَلِل مثال واحد عرتن محذوف من عَرَنْتن (علط) العِلاطُ صفحة العنق من كل شئ والعِلاطان صفحتا العنق من الجانبين والعِلاط سمة فى عرض عنق البعير والناقة والسِّطاع بالطول

قوله والعفلط الخ زاد فى القاموس لغة ثالثة كزبرج

وقال أبو علي في التذكرة من كتاب ابن حبيب العلاط يكون في العنق عرضاً وربما كان خطاً واحداً وربما كان خطين وربما كان خطوطاً في كل جانب والجمع أعلطة وعُلُط والأعليط الوسم بالعلاط وعلَطَ البعير والناقة يعلطهما ويعلُطهما علطاً وعلّطهما وسمهما بالعلاط شدد للكثرة وربما سمي الأثر في سالفته علطاً كأنه سمي بالمصدر قال

لأعلطن حرزماً بعلط * بليته عند بنوح الشرط

البنوح الشقوق وحرزم اسم بعير وعلطه بالقول أو بالشر يعلطه علطاً وسمه على المثل وهو أن يرميه بعلامة يعرف بها والمعنيان متقاربان والعلاط الذكر بالسوء وقيل علطه بشر ذكره بسوء قال الهذلي ونسبه ابن بري للمتنخل

فلا والله نادى الحي ضيفي * هُدُوًّا بالمساءة والعلاط

والمساءة مصدر سؤته مساءة وعلطه بسهم علطاً أصابه به وناقة عُلُط بلا سمة كعُطُل وقيل بلا خطام قال أبو دواد الرؤاسي

هلا سألت جزاك الله سيئة * إذا أصبحت ليس في حافاتها قزعه
وراحت الشول كالشنات شاسفة * لا يرتجي رسلها راع ولا ربعه
واعرورت العلط العرضي تركضه * أم الفوارس بالشداء والربعه

وجمعها أعلاط قال نقادة الأسدي

* أوردتها قلائصاً أعلاطا * أصفر مثل الزيت لما شاطا

والعلاط الحبل الذي في عنق البعير وعلط البعير تعليطاً نزع علاطه من عنقه هذه حكاية أبي عبيد والعُلُط الطوال من النوق والعُلُط أيضاً القصار من الحمير وقال كراع علّط البعير إذا نزع علاطه من عنقه وهي سمة بالعرض قال وقول أبي عبيد أصح وبعير علط من خطامه وعلاط الإبرة خيطها وعلاط الشمس الذي تراه كالخيط إذا نظرت إليها وعلاط النجوم المعلقة بها والجمع أعلاط قال

وأعلاط النجوم معلقات * كحبل القرق ليس له انتصاب

القرق الكتان قال الأزهري ورأيت في نسخة كحبل القرق قال الكتان قال الأزهري ولا أعرف القرق بمعنى الكتان وقيل أعلاط الكواكب هي النجوم المسماة المعروفة كأنها معلوطة بالسمات وقيل أعلاط الكواكب هي الدراري التي لا أسماء لها من قولهم ناقة علط لا سمة عليها ولا خطام ونوق أعلاط والعلاطان والعلطتان الرقمتان اللتان في أعناق

قوله وبعير علط من الخ كذا بالأصل ولعله علط أي عار من الخ كتبه مصححه

القماري

القمارى قال حميد بن ثور

من الورق حماء العلاطين باكرت * قضيب أشاء مطلع الشمس أسحما

وقيل العلطتان الرقمتان اللتان فى أعناق الطير من القمارى ونحوها وقال ثعلب العلطتان طوق وقيل سمة قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا وقال الازهرى علاطا الحمامة طوقها فى صفحتى عنقها وأنشد بيت حميد بن ثور والعلطة القلادة والعلطتان ودعتان تكونان فى أعناق الصبيان قال حبينة بن طريف العكلى ينسب بليلى الاخيلية

جارية من شعب ذى رعين * حياكة تمشى بعلطتين * قد خلجت بحاجب وعين

ياقوم خلوا بينها وبينى * أشد ما خلى بين اثنين

وقيل علطتاها قبلها ودبرها وجعلهما كالسمتين والعلطة والعلط سواد تخطه المرأة فى وجهها تتزين به وكذلك اللعطة ولعطة الصقر سفعة فى وجهه ونعجة علطاء بعرض عنقها علطة سواد وسائرها أبيض والعلاط الخصومة والشر والمشاغبة قال المتنخل * فلا والله نادى الحى ضيفى * وأورد البيت المقدم وقال أى لا نادى والاعليط ماسقط ورقه من الاغصان والقضبان وقيل هو ورق المرخ وقيل هو وعاء ثمر المرخ قال امرؤ القيس

لها أذن حشرة مشرة * كاعليط مرخ اذا ما صفر

واحدتها اعليطة شبه به أذن الفرس قال ابن برى البيت للنمر بن تولب والعليط شجر بالسراة تعمل منه القسى قال حميد بن ثور

تكاد فروع العليط الصهب فوقنا * به وذرا الشريان والنبع تلتقى

واعلوطنى الرجل لزمنى واشتقه ابن الاعرابى فقال كما يلزم العلاط عنق البعير وليس ذلك بمعروف والاعلواط ركوب الرأس والتقحم على الامور بغير روية يقال اعلوط فلان رأسه وقيل الاعلواط ركوب العنق والتقحم على الشئ من فوق واعلوط الجمل الناقة ركب عنقها وتقحم من فوقها واعلوط الجمل الناقة يعلوطها اذا تسداها ليضربها وهو من باب الافعوال مثل الاخرواط والاجلواذ واعلوط بعيره اعلواطا اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما لم تنقلب الواو ياء فى المصدر كما انقلبت فى اعشوشب اعشيشابا لانها مشددة والاعلواط الاخذ والحبس والاعلواط ركوب المركوب عريا قال سيبويه لا يتكلم به الا مزيدا والمعلوط اسم شاعر وعلبط اسم (علبط) غنم علبطة أولها الخمسون والمائة الى ما بلغت من العدة وقيل هى الكثيرة وقال اللحيانى عليه علبطة من الضأن أى قطعة

نُخَصّ به الضأن ورجل عِلْبطٌ وعُلابِطٌ ضخم عظيم وناقة عُلَبِطَة عظيمة وصدر عُلَبِطٌ عريض ولبن عُلَبِطٌ رائب متكبِّد خاثر جدّا وقيل كل غليظ عُلَبِط وكل ذلك محذوف من فُعالِل وليس بأصل لأنه لا تتوالى أربع حركات فى كلمة واحدة والعُلَبِطُ والعُلابِطُ القطيع من الغنم وقال

ما راعنى الأخيالُ هابطا * على البيوت قوطه العُلابطا

خيال اسم راع (علسط) العَسْلَطَة والعَلْسَطَة كلام غير ذى نظام وكلام مُعَلْسَطٌ لا نظام له (علقط) العلقطُ الاثْبُ قال ابن دريد أحسبه العلقة (عمط) عَمَطَ عِرْضَه عَمْطا واعتمطه عابه ووقع فيه وثلبه بما ليس فيه وعَمَطَ نعمة الله عَمْطا وعَمِطَها عَمْطا كغمطها لم يشكرها وكفرها (عمرط) العَمَرَّطُ بتشديد الراء الشديد الجسور وقيل الخفيف من الفتيان والجمع العَمارِط والعُمْروط المارد الصُّعلوك الذى لا يدع شيأ الا أخذه وعمّ بعضهم به اللصوص والعُمْروطُ اللص والجمع العَماريط والعَمارِطة وقوم عَمارِطُ لا شئ لهم واحدهم عُمْروطٌ وعَمَرَّطَ الشئ أخذه (عملط) العَمَلَّطُ والعَمَلَّطُ بتشديد اللام الشديد من الرجال والابل وأنشد ابن برى لجاد الخيبرى

أما رأيت الرجلَ العَمَلَّطا * يأكل لحما بائتا قد ثَعِطا

أكثر منه الاكل حتى خرطا * فأكثر الذنوب منه الضرطا

* فظل يبكى جزعا وقطقطا *

الازهرى قال أبو عمرو العَمَلَّسُ القوىّ على السفر والعَمَلَّطُ مثله وأنشد

قرّب منها كل قرم مشرط * عجمجم ذى كدنة عَمَلَّط

المُشْرَطُ المُيَسَّر للعمل وبعير عَمَلَّطٌ قوىّ شديد (عنط) العَنَطُ طول العنق وحسنه وقيل هو الطول عامة ورجل عَنَطْنَطٌ والانثى بالهاء طويل وأصل الكلمة عنط فكررت قال الليث اشتقاقه من عنط ولكنه أردف بحرفين فى عجزه وأنشد *تمطو السُّرى بعنق عَنَطْنَط* ومن الناس من خص فقال الطويل من الرجال وفى حديث المتعة فتاة مثل البكرة العنطنطة أى الطويلة العنق مع حسن قوام وعَنَطُها طول عنقها وقوامها لا يجعل مصدر ذلك الا العَنَط قال الازهرى ولو جاء فى الشعر عَنَطْنَطَتُها فى طول عنقها جاز ذلك فى الشعر قال وكذلك أسد غَشَمْشَم بين الغشم ويوم عصبصب بين العصابة وأعنط جاء بولد عَنَطْنَط وفرس عَنَطْنَطَة طويلة قال *عَنَطْنَط تعدو به عَنَطْنَطه*

والعنطنط

والعَنْطَنْطُ الابْرِيقُ لطُول عُنُقِه قال ابن سيده أنشدني بعضُ من لقيت

فَقَرَّبَ أَكْواساً له وعَنْطَنْطًا * وجاء بتُفّاحٍ كثيرٍ ودارِكِ

والعِنْطِيانُ أوّلُ الشَّباب وهو فِعْلِيانٌ بكسر الفاء عن أبي بكر بن السَّرّاج (عنبط) رجل عُنْبُطٌ وعُنْبُطَةٌ قصير كثير اللحم (عنشط) العَنْشَطُ الطَّويل من الرِّجال كالعَشَنَّطِ والعَنْشَطُ أيضا السَّيِّئُ الخُلُق ومنه قول الشاعر

أَتاكَ من الفِتْيانِ أَرْوَعُ ماجِدٌ * صَبُورٌ على ما نابَه غيرُ عَنْشَطِ

وعَنْشَطٌ غَضِبَ العَنْشَطُ الطويل وكذلك العَشَنَّطُ كالعَشَنَّقِ (عنفط) العُنْفُطُ اللئيم من الرِّجال السَّيِّئُ الخُلُق والعُنْفُطُ أيضا عَناقُ الارض (عوط) قال ابن سيده عاطَتِ الناقةُ تَعُوطُ عَوْطًا وتَعَوَّطَتْ كتَعَيَّطَتْ وأَحال على ترجمة عيط وقال الازهري قال الكسائي اذا لم تحمل الناقة أول سنة يَطْرُقُها الفحل فهي عائط وحائل فاذا لم تحمل السنةَ المقبلة أيضا فهي عائطُ عُوطٍ وعُوطَطٍ زاد الجوهري وعائطُ عِيطٍ قال وجمعها عُوطٌ وعِيطٌ وعِيطَطٌ وعُوطَطٌ وحُولٌ وحُولَلٌ قال ويقال عاطَتِ الناقةُ تَعُوطُ قال وقال أبو عبيد وبعضهم يقول عُوطَطٌ مصدر ولا يجعله جمعا وكذلك حُولَلٌ وقال العَدَبَّسُ الكِناني يقال تَعَوَّطَتْ اذا حُمِلَ عليها الفحل فلم تَحْمِلْ وقال ابن برزح بَكْرةٌ عائطٌ وجمعها عِيطٌ وهي تَعِيطُ قال فأما التي تَعْتاطُ أرحامُها فعائطُ عُوطٍ وهي من تَعُوطُ وأنشد

يَرْعَيْنَ الى صَوْتي اذا ما سَمِعْنَه * كما تَرْعَوِي عِيطٌ الى صَوْتِ أَعْيَسا

وقال آخر نَجائبُ أَبْكارٌ لَقِحْنَ لِعَيْطَطٍ * ونِعْمَ فَهُنَّ المُهْجِراتُ الحَيائِرُ

وقال الليث يقال للناقة التي لم تحمل سنوات من غير عقر قد اعْتاطت اعتياطا فهي مُعْتاطٌ قال وربما كان اعتياطُها من كثرة شحمها أي اعتاصت قال الجوهري يقال اعتاطَتْ وتَعَوَّطَتْ وتَعَيَّطَتْ وفي الحديث أنه بعث مُصَدِّقا فأُتِيَ بشاةٍ شافعٍ فلم يأخُذْها فقال ائْتِني بمُعْتاطٍ والشافع التي معها ولدها وربما قالوا اعْتاطَ الامرُ اذا اعْتاصَ قال وقد تَعْتاطُ المرأةُ وناقة عائطٌ وقد عاطَتْ تَعِيطُ عِياطًا ونُوقٌ عِيطٌ وعُوطٌ من غير أن يقال عاطَتْ تَعُوطُ وجمع العائط عَوائطُ وقال غيره العِيطُ خيارُ الابل وأَفْتاؤُها ما بين الحِقَّة الى الرَّباعية (عيط) العَيَطُ طول العُنُق رجل أَعْيَطُ وامرأة عَيْطاءُ طويلة العُنُق وفي حديث المُتْعة فانطلقتُ الى امرأة كأنها بكرةٌ عَيْطاءُ العَيْطاءُ الطويلة العنق في اعتدال وناقة عَيْطاءُ كذلك والذكر أَعْيَطُ والجمع عِيطٌ

قال ابن برى عند قوله جمل أعيط وناقة عيطاء قال ويقال عيّاط أيضا قال الاعشى

* صَمْعَمٍ مجرّب عيّاط * وهضبة عيطاء من تفعة وفارة عيطاء مشرفة استطالت فى السماء وفرس عيطاء وخيل عيط طوال وقصر أعيط منيف وعزّ أعيط كذلك على المثل قال أمية

نحن ثقيف عزّنا منيع * أعيط صعب المرتقى رفيع

ورجل أعيط أبىّ متمنّع قال النابغة الجعدى

ولا يشعر الرمح الأصمّ كعوبه * بثروة رهط الاعيط المتظلّم

المتظلّم ههنا الظالم ويوصف بذلك حمر الوحش وقيل الاعيط الطويل الرأس والعنق وهو سمح قال ابن سيده وعاطت الناقة تعيط عياطا وتعيّطت واعتاطت لم تحمل سنين من غير عقر وهى عائط من ابل عيط وعيط وعيطات وعوط الاخيرة على من قال رسل وكذلك المرأة والعنز وربما كان اعتياط الناقة من كثرة شحمها وقالوا عائط عيط وعوط وعوطط فبالغوا بذلك وفى حديث الزكاة فاعمد الى عناق معتاط قال ابن الاثير المعتاط من الغنم التى امتنعت من الحبل لسمنها وكثرة شحمها وهى فى الابل التى لا تحمل سنوات من غير عقر والذى جاء فى الحديث أن المعتاط التى لم تلد وقد حان ولادها وهذا بخلاف ما تقدّم فى عوط وعيط قال ابن الاثير الا أن يريد بالولاد الحمل أى انها لم تحمل وقد حان أن تحمل وذلك من حيث معرفة سنّها وانها قد قاربت السنّ التى يحمل مثلها فيها فسمى الحمل بالولادة والميم والتاء زائدتان والعوطط عند سيبويه اسم فى معنى المصدر قلبت فيه الياء واوا ولم يجعل بمنزلة بيض حيث خرجت الى مثالها هذا وصارت الى أربعة أحرف وكان الاسم هنا لا تحرك ياؤه ما دام على هذه العدة وأنشد

مظاهرة نيّا عتيقا وعوططا * فقد أحكما خلقا لها متباينا

والعائط من الابل البكرة التى أدركت أن ارحجها فلم تلقح وقد اعتاطت وهى معتاط والاسم العوطة والعوطط والتعيّط أن ينبع حجرا وشجرا أو عود فيخرج منه شبه ما فيصمغ أو يسيل وتعيّطت الذفرى بالعرق سالت قال الازهرى وذفرى الجمل تتعيّط بالعرق الاسود وأنشد

تعيّط ذفراها بجون كأنه * كحيل جرى من قنفذ الليت نابع

وعيط عيط كلمة ينادى بها عند السكر أو الغلبة وقد عيّط قال الازهرى عيط كلمة ينادى بها الأشر عند السكر يلهج به عند الغلبة فان لم يزد على واحدة قالوا عيّط وان رجّع قالوا عطعط ويقال

عَبَّطَ فلان بفلان اذا قال له عبط عبط والتعبيط غَضَبُ الرجل واختلاطه وتكبُّره قال ذو الرمة

* والبَغْيُ من تَعَبُّطِ العَبَّاط * وقال التعبيط ههنا الجَلَبَةُ وصِياحُ الاشر بقوله عبط ومَعْبَط

موضع قال ساعدة بن جُؤَيَّة

هل اقْتَنَى حَدَثانُ الدَّهْرِ من أَحَدٍ * كانوا بمَعْبَطَ لاوَخْشٍ ولاقَزَمِ

كانوا في موضع نعت لاحد أى هل أبقى حدثان الدهر واحدا من أُناس كانوا هنالك قال ابن جنى

مَعْبَط مَفْعَل من لفظ عَبْطًا واعْتاطَتْ الا انه شذ وكان قياسه الاعلال مَعاطٌ كمَقام ومَباع غير أن

هذا الشذوذ فى العلم أسهل منه فى الجنس ونظيره مَرْيَم ومَكْوَزَة

(فصل الغين المعجمة) (غبط) الغِبْطَةُ حُسْنُ الحال وفى الحديث اللهم غَبْطًا لا هَبْطًا

يعنى نسألك الغِبْطَةَ ونعوذ بك أن نَهْبِطَ عن حالنا التهذيب معنى قولهم غَبْطًا لاهَبْطًا أَنا نسألك

نعمةً نُغْبَطُ بها وأن لاتُهْبِطَنا من الحالة الحسنة الى السيئة وقيل معناه اللهم ارتفاعا لا اتّضاعا

وزيادةً من فضلك لا حَوْرًا ونقصا وقيل معناه أَنْزِلْنا مَنْزِلَةً نُغْبَطُ عليها وجَنِّبْنا مَنازِلَ الهُبوط والضَّعة

وقيل معناه نسألك الغِبْطَةَ وهى النِّعْمَةُ والسُّرورُ ونعوذ بك من الذُّلِّ والخُضوع وفلان مُغْتَبِطٌ أى

فى غِبْطَة وجائز أن تقول مُغْتَبَطٌ بفتح الباء وقد اغْتَبَطَ فهو مُغْتَبِطٌ واغْتُبِطَ فهو مُغْتَبَطٌ كل ذلك

جائز والاغْتِباطُ شُكْرُ الله على ما أنعم وأفضل وأعطى ورجل مَغْبوطٌ والغِبْطَةُ المَسَرَّةُ وقد أَغْبَطَ

وغَبَطَ الرجلَ يَغْبِطُه غَبْطًا وغِبْطَةً حسده وقيل الحَسَدُ أن تتمنى نعمته على أن تتحول عنه والغبطة

أن تتمنى مثل حال المَغْبوط من غير أن تريد زوالها ولا أن تتحول عنه وليس بحسد وذكر الازهرى فى

ترجمة حسد قال الغَبْطُ ضَرْبٌ من الحَسَد وهو أخف منه ألا ترى أن النبى صلى الله عليه وسلم لما

سُئل هل يَضُرُّ الغَبْطُ قال نعم كما يضُرُّ الخَبْطُ فأخبر أنه ضارٌّ وليس كضَرَرِ الحسد الذى يتمنى صاحبه

زَيَّ النعمة عن أخيه والخَبْطُ ضَرْبُ ورق الشجر حتى يتحاتَّ عنه ثم يَستخلف من غير أن يضر ذلك

بأصل الشجرة وأغصانها وهذا ذكره الازهرى عن أبى عبيدة فى ترجمة غبط فقال سُئل النبىُّ صلى

الله عليه وسلم هل يضُرُّ الغَبْطُ فقال لا الا كما يضُرُّ العِضاهَ الخَبْطُ وفسَّر الغبطَ الحَسَدَ الخاصّ

وروى عن ابن السكيت قال غَبَطْتُ الرجل أغبطه غَبْطًا اذا اشتهيت أن يكون لك مثل ماله وأن

لايزول عنه ما هو فيه والذى أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن الغَبْطَ لا يضر ضَرَرَ الحسد وأنَّ ما يلحق

الغابطَ من الضرر الراجع الى نقصان الثواب دون الاحباط بقدر ما يلحق العضاه من خبط ورقها

الذى هو دون قطعها واستئصالها ولانه يعود بعد الخبط ورقُها فهو وان كان فيه طرف من الحسد

قوله ذو الرمة غلط والصواب رؤبة كما قال شارح القاموس وساق ما قبل ما أورده هنا وما بعده فانظره

فهو دونه فى الاثم وأصلُ الحسد القَشْر وأصل الغَبْط الجَسُّ والشجر اذا قُشِر عنها لِحاؤُها يَبِسَت واذا خُبِط ورقُها استخلف دون يُبْس الاصل وقال ابو عَدْنان سألت أبا زيد الحنظلى عن تفسير قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضرّ الغبطُ قال نعم كما يَضُرُّ العضاهَ الخبطُ فقال الغَبْط أن يُغْبَطَ الانسانُ وضَرُّه اياه أن تُصيبَه نفس فقال الآبانىُّ ما أحسنَ ما استخرجها تُصيبه العينُ فتُغَيِّر حاله كما تُغَيِّرُ العضاهُ اذا تحاتَّ ورقُها قال والاغتباطُ الفرحُ بالنعمة قال الازهرى الغَبْطُ ربما جلَبَ اصابةَ عينٍ بالمَغْبُوط فقام مَقام النَّجْأَةِ المحذورة وهى الاصابةُ بالعين قال والعرب تُكَنِّى عن الحسد بالغَبْط وقال ابن الاعرابى فى قوله أيضر الغبط قال نعم كما يضر الخبط قال الغَبْط الحسَدُ قال الازهرى وفرَق اللهُ بين الغَبط والحَسد بما أنزله فى كتابه لمن تدبّره واعتَبره فقال عزّ من قائل ولا تَتَمَنَّوْا ما فَضَّلَ اللهُ به بعضَكم على بعضٍ للرِّجالِ نَصيبٌ مما اكْتَسَبُوا وللنساء نَصيبٌ مما اكْتَسَبْنَ واسألوا الله من فضله وفى هذه الآية بيانُ أنه لا يجوز للرجل أن يَتَمَنَّى اذا رأى على أخيه المسلم نعمة أنعم الله بها عليه أن تُزْوَى عنه ويُؤْتاها وجائز له أن يتمنى مثلها بلا تَمَنٍّ لزَيِّها عنه فالغَبْط أن يرى المَغْبُوطَ فى حالٍ حَسَنة فيتمنى لنفسه مثلَ تلك الحال الحسنة من غير أن يتمنى زوالها عنه واذا سأل الله مثلها فقد انتهى الى ما أمَرَه به ورَضِيَه له واما الحسَدُ فهو أن يشتهى أن يكون له مالُ المحسود وأن يزول عنه ما هو فيه فهو يَبْغيه الغَوائلَ على ما أُوتِىَ من حُسْنِ الحال ويجتهد فى ازالتها عنه بَغْيًا وظُلْمًا وكذلك قوله تعالى أم يَحْسُدون الناس على ما آتاهم الله من فضله وقد قدمنا تفسير الحسد مُشْبَعًا وفى الحديث على مَنابِرَ من نورٍ يَغْبِطُهم أهلُ الجمع ومنه الحديث أيضا يأتى على الناس زمان يُغْبَطُ الرجلُ بالوَحْدة كما يُغْبَطُ اليومَ أبو العَشَرة يعنى كان الائمة فى صدر الاسلام يَرْزُقون عيال المسلمين وذَرارِيَّهم من بيت المال فكان أبو العَشَرة مَغْبُوطًا بكثرة ما يصل اليهم من أرزاقهم ثم يجىء بعدهم أئمة يَقْطَعون ذلك عنهم فيُغْبَطُ الرجلُ بالوحدة لخفة المَؤُونة ويُرْثَى لصاحب العيال وفى حديث الصلاة أنه جاءوهم يصلُّون فى جماعة فجعل يُغَبِّطُهم قال ابن الاثير هكذا روى بالتشديد أى يَحْمِلُهم على الغَبْط ويجعل هذا الفعل عندهم مما يُغْبَطُ عليه وان روى بالتخفيف فيكون قد غَبَطَهم لتقدُّمهم وسَبْقهم الى الصلاة ابن سيده تقول منه غَبَطْتُه بما نالَ أغْبِطُه غَبْطًا وغِبْطةً فاغْتَبَطَ هو كقولك منَعْتُه فامتَنَع وحبَسْتُه فاحتَبَس قال حُرَيْثُ بن جَبَلَةَ العُذْرِى وقيل هو لعُثَيِّر بن لَبيد العذرى

وبَيْنَما المَرْءُ فى الأحياء مُغْتَبِطٌ * اذا هُوَ الرَّمْسُ تَعْفُوه الاعاصيرُ

أي هو مغتبط قال الجوهري هكذا أنشدنيه أبو سعيد بكسر الباء أي مغبوط ورجل غابط من قوم غبط قال * والناس بين شامت وغبط * وغبط الشاة والناقة يغبطهما غبطا جسهما لينظر سمنهما من هزالهما قال رجل من بني عمرو بن عامر يهجو قوما من سليم

اذا تحليت غلاقا لتعرفها * لاحت من اللؤم في أعناقه الكتب

اني وأتيي ابن غلاق ليقريني * كغابط الكلب يبغي الطرق في الذنب

وناقة غبوط لا يعرف طرقها حتى تغبط أي تجس باليد وغبطت الكبش أغبطه غبطا اذا جسست أليته لتنظر أبه طرق أم لا وفي حديث أبي وائل فغبط منها شاة فاذا هي لا تنقي أي جسها بيده يقال غبط الشاة اذا لمس منها الموضع الذي يعرف به سمنها من هزالها قال ابن الاثير وبعضهم يرويه بالعين المهملة فان كان محفوظا فانه أراد به الذبح يقال اعتبط الابل والغنم اذا ذبحها لغير داء وأغبط النبات غطى الارض وكثف وتداني حتى كأنه من حبة واحدة وأرض مغبطة اذا كانت كذلك رواه أبو حنيفة والغبط والغبط القبضات المصرومة من الزرع والجمع غبط الطائفي الغبوط القبضات التي اذا حصد البر وضع قبضة قبضة الواحد غبط قال أبو حنيفة الغبوط القبضات المحصودة المتفرقة من الزرع واحدها غبط على الغالب والغبيط الرحل وهو للنساء يشد عليه الهودج والجمع غبط وانشد ابن بري لوعلة الجرمي

وهل تركت نساء الحي ضاحية * في ساحة الدار يستوقدن بالغبط

وأغبط الرحل على ظهر البعير اغباطا وفي التهذيب على ظهر الدابة أدامه ولم يحطه عنه قال حميد الارقط ونسبه ابن بري لابي النجم

وانتسف الجالب من أندابه * اغباطنا الميس على أصلابه

جعل كل جزء منه صلبا وأغبطت عليه الحمى دامت وفي حديث مرضه الذي قبض فيه صلى الله عليه وسلم أنه أغبطت عليه الحمى أي لزمته وهو من وضع الغبيط على الجمل قال الاصمعي اذا لم تفارق الحمى المحموم أياما قيل أغبطت عليه وأردمت وأغمطت بالميم أيضا قال الازهري والاغباط يكون لازما وواقعا كما ترى ويقال أغبط فلان الركوب اذا لزمه وانشد ابن السكيت

حتى ترى البجباجة الضياطا * يمسح لما حالف الاغباطا

* بالحرف من ساعده المخاطا *

قال ابن شميل سير مغبط ومغمط أي دائم لا يستريح وقد اغبطوا على ركابهم في السير وهو أن

قوله في أعناقه أنشده شارح القاموس في مادة غلق أعناقها كتبه مصححه

قوله وأرض مغبطة في القاموس بالفتح قال شارحه أي على صيغة المفعول لا فتح أوله كما يتبادر الى الذهن اهـ كتبه مصححه

قوله والجمع غبط هو بضمتين كما في شرح القاموس

لا يضعوا الرحال عنها ليلا ولا نهارا أبو خيرة أغبط علينا المطر وهو ثبوته لا يقلع بعضه على اثر بعض واغبطت علينا السماء دام مطرها واتصل وسماء غبطى دائمة المطر والغبيط المركب الذى هو مثل أكف الضائى قال الازهرى ويقبب بشجار ويكون للحرائر وقيل هو قتبة تصنع على غير صنعة هذه الاقتاب وقيل هو رحل قتبه وأحناؤه واحدة والجمع غبط وقول أبى الصلت الثقفى

يرمون عن عتل كأنها غبط * بزمخر يعجل المرمى إعجالا

يعنى به خشب الرحال وشبه القسى الفارسية بها الليث فرس مغبط الكاثبة اذا كان مرتفع المنسج شبه بصنعة الغبيط وهو رحل قتبه وأحناؤه واحد قال الشاعر * مغبط الحارك محبوك الكفل * وفى حديث ابن ذى يزن كأنها غبط فى زمخر الغبط جمع غبيط وهو الموضع الذى يوطأ للمرأة على البعير كالهودج يعمل من خشب وغير وأراد به هنا أحد أخشابه شبه به القوس فى انحنائها والغبيط أرض مطمئنة وقيل الغبيط أرض واسعة مستوية يرتفع طرفاها والغبيط مسيل من الماء يشق فى القف كالوادى فى السعة وما بين الغبيطين يكون الروض والعشب والجمع كالجمع وقوله * خوى قليلا غير ما اغتباط * قال ابن سيده عندى أن معناه لم يركن الى غبيط من الارض واسع انما خوى على مكان ذى عدواء غير مطمئن ولم يفسره ثعلب ولا غيره والمغبطة الارض التى خرج أصول بقلها متدانية والغبيط موضع قال أوس بن حجر

فمال بنا الغبيط بجانبيه * على أرك ومال بنا أفاق

والغبيط اسم واد ومنه صحراء الغبيط وغبيط المدرة موضع ويوم غبيط المدرة يوم كانت فيه وقعة لشيبان وتميم غلبت فيه شيبان قال

فان تك فى يوم العظالى ملامة * فيوم الغبيط كان أخزى وألوما

(غطط) غطه فى الماء يغطه ويغطه غطا غطسه وغمسه ومقله وغوصه فيه وانغط هو فى الماء انغطاطا اذا انغمس فيه بالقاف وتغاط القوم يتغاطون أى يتماقلون فى الماء وفى حديث ابتداء الوحى فأخذنى جبريل فغطنى الغط العصر الشديد والكبس ومنه الغط فى الماء الغوص قيل انما غطه ليختبره هل يقول من تلقاء نفسه شيأ وفى حديث زيد بن الخطاب وعاصم بن عمر أنهما كانا يتغاطان فى الماء وعمر ينظر أى يتغاصان فيه يغط كل واحد منهما صاحبه وغط فى نومه يغط غطيطا نخر وغط البعير يغط غطيطا أى هدر فى الشقشقة وقيل هدر فى غير الشقشقة قال واذا لم يكن فى الشقشقة فهو هدير وفى الحديث والله ما يغط لنا بعير غط البعير هدر فى الشقشقة والناقة

قوله أحد أخشابه كذا بالاصل وشرح القاموس والذى فى النهاية آخر أخشابه كتبه مصححه

قوله فان تك الخ وقع معجم ياقوت فى الغين المعجمة يوم الغبيط أسر فيه بسطام بن قيس ففدى نفسه باربعمائة ناقة وجزت ناصيته وأطلق وقال فى العين المهملة مع الظاء المعجمة وفر بسطام المذكور فى يوم العظالى فقال فيه ابن حوشب فان يك فى يوم الغبيط ملامة فيوم العظالى كان أخزى وألوما اهـ الغرض منه فانظره

تهدر ولا تغط لانه لا شقشقة لها وغطيط النائم والمخنوق نخيره وفى الحديث أنه نام حتى سمع غطيطه هو الصوت الذى يخرج مع نفس النائم وهو ترديده حيث لا يجد مساغا وغط يغط غطا وغطيطا فهو غاط وفى حديث نزول الوحى فاذا هو محمر الوجه يغط وغط الفهد والنمر والحبارى صوت والغطاط القطا بفتح الغين وقيل ضرب من القطا واحدته غطاطة قال الشاعر

فأثار فارطهم غطاطا جثما * أصواتها كتراطن الفرس

وقيل القطا ضربان فالقصار الارجل الصفر الاعناق السود القوادم الصهب الخوافى هى الكدرية والجونية والطوال الارجل البيض البطون الغبر الظهور الواسعة العيون هى الغطاط وقيل الغطاط ضرب من الطير ليس من القطا هن غبر البطون والظهور والابدان سود الاجنحة وقيل سود بطون الاجنحة طوال الارجل والاعناق لطاف وبأخدتى الغطاطة مثل الرقمتين خطان أسود وأبيض وهى لطيفة فوق المكاء واغا تصاد بالفخ ليس تكون أسرابا أكثر ما تكون ثلاثا أو اثنتين ولهن أصوات وهن غثم ووصفها الجوهرى بهذه الصفة على أنها ضرب من القطا وقيل الغطاط طائر وفى التهذيب القطا ضربان جونى وغطاط فالغطاط منها ما كان اسود باطن الجناح مصفرة الحلوق قصيرة الارجل فى ذنبها ريشتان أطول من سائر الذنب التهذيب الغطاغط انات السحل قال الازهرى هذا تصحيف وصوابه العطاعط بالعين المهملة الواحد عطعط وعتعت قاله ابن الاعرابى وغيره والغطاط بضم الغين الصبح وقيل اختلاط ظلام آخر الليل بضياء أول النهار وقيل بقية من سواد الليل وقيل هو أول الصبح وأنشد أبو العباس فى الغطاط

قام الى أدماء فى الغطاط * يمشى بمثل قائم الفسطاط

وقال رؤبة يا أيها الشاتج بالغطاط * انى لوراد على الضناط

والضناط الكثرة والزحام وقول الهذلى

يتعطفون على المضاف ولو رأوا * أولى الوعاوع كالغطاط المقبل

روى بالفتح والضم فمن روى بالفتح أراد أن عدى القوم يهوون الى الحرب هوى الغطاط شبههم بالقطا ومن رواه بالضم أراد أنهم كسواد السدف ونسب الجوهرى هذا البيت لابن أحمر وخطأه ابن برى وقال هو لابى كبير الهذلى وأنشده

لا يجفلون عن المضاف اذا رأوا * أولى الوعاوع كالغطاط المقبل

فأما أن يكون البيت بعينه أو هو لشاعر آخر وقال ثعلب الغطاط والغطاط السحر ابن الاعرابى

الاغط الغنى قال الازهرى شك الشيخ فى الاغط الغنى والغطغطة حكاية صوت القدر فى الغليان وما أشبهها وقيل هو اشتداد غليانها وقد غطغطت فهى مغطغطة والغطغطة يحكى بها ضرب من الصوت والمغطغطة القدر الشديدة الغليان وفى حديث جابر وان برمتنا لتغط أى تغلى ويسمع غطيطها وغطغط البحر غلت أمواجه وغطغط عليه النوم غلب (غطمط) الغطمطة اضطراب الامواج وبحر غطامط وغطومط وغطمطيط عظيم كثير الامواج منه والغطامط بالضم صوت غليان موج البحر وقد قيل ان الميم زائدة قال الكميت

كأن الغطامط من غليها * أراجيز أسلم تهجو غفارا

وهما قبيلتان كانت بينهما مهاجاة والغطمطة صوت السيل فى الوادى والتغطمط والغطمطيط الصوت وسمعت للماء غطامطا وغطمطيطا قال وقد يكون ذلك فى الغليان وغطمطت القدر وتغطمطت اشتد غليانها والمغطمطة القدر الشديدة الغليان والتغطمط صوت معه بحح (غلط) الغلط أن تعيا بالشئ فلا تعرف وجه الصواب فيه وقد غلط فى الامر يغلط غلطا وأغلطه غيره والعرب تقول غلط فى منطقه وغلت فى الحساب غلطا وغلتا وبعضهم يجعلهما لغتين بمعنى قال والغلط فى الحساب وكل شئ والغلت لا يكون الا فى الحساب قال ابن سيده ورأيت ابن جنى قد جمعه على غلاط قال ولا أدرى وجه ذلك وقال الليث الغلط كل شئ يعيا الانسان عن جهة صوابه من غير تعمد وقد غالطه مغالطة والمغلطة والاغلوطة الكلام الذى يغلط فيه ويغالط به ومنه قولهم حدثته حديثا ليس بالاغاليط والتغليط أن تقول للرجل غلطت والمغلطة والاغلوطة ما يغالط به من المسائل والجمع الاغاليط وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن الغلوطات وفى رواية الاغلوطات قال الهروى الغلوطات تركت منها الهمزة كما تقول جاء الاحمر بترك الهمزة قال وقد غلط من قال انها جمع غلوطة وقال الخطابى يقال مسئلة غلوط اذا كان يغلط فيها كما يقال شاة حلوب وفرس ركوب فاذا جعلتها اسما زدت فيها الهاء فقلت غلوطة كما يقال حلوبة وركوبة وأراد المسائل التى يغالط بها العلماء ليزلوا فيهيج بذلك شر وفتنة وانما نهى عنها لانها غير نافعة فى الدين ولا تكاد تكون الا فيما لا يقع ومثله قول ابن مسعود أنذرتكم صعاب المنطق يريد المسائل الدقيقة الغامضة فاما الاغلوطات فهى جمع اغلوطة افعولة من الغلط كالاحدوثة والاعجوبة (غمط) غمط الناس احتقارهم والازراء بهم وما أشبه ذلك وغمط الناس غمطا احتقرهم واستصغرهم وكذلك غمصهم وفى الحديث انما ذلك من سفه الحق وغمط الناس يعنى أن يرى الحق سفها وجهلا ويحتقر الناس أى

قوله وغمط الناس هو كضرب وسمع وكذا غمص كما فى القاموس

انما البغي فعل من سفه وغمط ورواه الازهري الكبر أن تسفه الحق وتغمط الناس الغمط الاستهانة والاستحقار وهو مثل الغمص وغمط النعمة والعافية بالكسر يغمطها غمطا لم يشكرها وغمط عيشه وغمطه بالفتح أيضا يغمطه غمطا بالتسكين فيهما بطره وحقره وقال بعض الاعراب اغتمطته بالكلام واغتطته اذا علوته وقهرته وغمط الحق جحده وغمطه غمطا ذبحه والغمط المطمئن من الارض كالغمض وتغمط عليه تراب البيت أي غطاه حتى قتله والغمط والمغامطة في الشرب كالغمج والفعل يغامط قال الشاعر * غمط غمالبط غملطات * ورواه ابن الاعرابي * غمج غماليج غملجات * والمعنى واحد والاغماط الدوام واللزوم وأغمطت عليه الحمى كأغبطت وفي الحديث أصابته حمى مغمطة أي لازمة دائمة والميم بدل من الباء يقال أغمطت عليه الحمى اذا دامت وقيل هو من الغمط كفران النعمة وسترها لانها اذا غشيته فكأنما استترت عليه وأغمطت السماء وأغبطت دام مطرها وسماء غمطى دائمة المطر كغبطى (غمرط) التهذيب في الرباعي أبو سعيد الضراطمي من الاركاب الضخم الجافي وأنشد لجرير

تواجه بعلها بضراطمي * كأن على مشافره ضبابا

ورواه ابن شميل تنازع زوجها بغمارطي * كأن على مشافره حبابا

وقال غمارطيها فرجها (غملط) الغملط الطويل العنق (غوط) الغوط الثريدة والتغويط اللقم منها وقيل التغويط عظم اللقم وغاط يغوط غوطا حفر وغاط الرجل في الطين ويقال اغوط بئرك أي أبعد قعرها وهي بئر غويطة بعيدة القعر والغوط والغائط المتسع من الارض مع طمأنينة وجمعه أغواط وغوط وغياط وغيطات صارت الواو ياء لانكسار ماقبلها قال المتنخل الهذلي

وخرق تحشر الركبان فيه * بعيد الجوف أغبر ذي غياط

وقال وخرق تحدث غيطانه * حديث العذارى بأسرارها

انما أراد تحدث الجن فيها أي تحدث جن غيطانه كقول الآخر

تسمع للجن به زيزيزما * هتاملا من رزها وهينما

قال ابن بري أغواط جمع غوط بالفتح لغة في الغائط وغيطان جمع له أيضا مثل ثور وثيران وجمع غائط أيضا مثل جان وجنان وأما غائط وغوط فهو مثل شارف وشرف وشاهد الغوط بفتح الغين

قول الشاعر * وما بينها والارض غَوْطٌ نَفانِف * ويروى غَوْلٌ وهو بمعنى البُعْد ابن شميل يقال للارض الواسعة الدَّعْوة غائط لانه غاطَ في الارض أي دخل فيها وليس بالشديد التَّصَوُّب ولبعضها إسنادٌ وفي قصة نوح على سيدنا محمد وعليه الصلاة والسلام وانْسَدَّتْ يَنابِيعُ الغَوْط الاكبر وأَبوابُ السماء الغَوْطُ عُمْقُ الارض الابْعَدُ ومنه قيل للمطْمَئِنّ من الارض غائطٌ ولموضع قضاء الحاجة غائط لانَّ العادة أَن يَقْضِيَ في المُنْخَفِض من الارض حيث هو أَستر له ثم اتُّسِعَ فيه حتى صار يطلق على النَّجْو نفسه قال أَبو حنيفة من بواطن الارض المُنْبِتةِ الغِيطانُ الواحد منها غائطٌ وكُلُّ ما انْحَدَرَ في الارض فقد غاطَ قال وقد زعموا أَنّ الغائط ربما كان فَرْسَخاً وكانت به الرِّياضُ ويقال أَتى فلان الغائطَ والغائطُ المطمئنّ من الارض الواسعُ وفي الحديث تنزل أُمَّتي بغائط يسمونه البَصْرةَ أَي بطْنٍ مُطمئنٍّ من الارض والتَّغْوِيطُ كناية عن الحدَث والغائطُ اسم العَذِرة نفسها لانهم كانوا يُلْقُونها بالغِيطان وقيل لانهم كانوا اذا أَرادوا ذلك أَتَوا الغائطَ وقضوا الحاجة فقيل لكل مَن قضَى حاجتَه قد أَتى الغائطَ يُكْنَى به عن العذرة وفي التنزيل العزيز أَوجاء أَحد منكم من الغائط وكان الرجل اذا أَراد التَّبَرُّزَ ارْتادَ غائطاً من الارض يَغِيبُ فيه عن أَعين الناس ثم قيل للبَرَاز نَفْسِه وهو الحدَثُ غائط كناية عنه اذ كان سَبَباً له وتَغَوَّطَ الرجل كناية عن الخِراءة اذا أَحدث فهو مُتَغَوِّط ابن جني ومن الشاذ قراءة من قرأَ أَو جاء أَحد منكم من الغَيْط يجوز أَن يكون أَصله غَيِّطاً وأَصله غَيْوِطٌ نخفف قال أَبو الحسن ويجوز أَن يكون الياء والواو للمعاقبة ويقال ضرب فلان الغائطَ اذا تَبَرَّزَ وفي الحديث لا يذهَب الرَّجلان يَضْرِبان الغائطَ يتحدَّثان أَي يَقْضِيان الحاجةَ وهما يتحدَّثان وقد تكرّر ذكر الغائط في الحديث بمعنى الحدَث والمكان والغَوْطُ أَغْمَضُ من الغائط وأَبْعَدُ وفي الحديث أَنّ رجلا جاء فقال يا رسولَ الله قل لاهْل الغائط يُحْسِنوا مُخالَطتي أَراد أَهل الوادي الذي يَنْزِله وغاطَتْ أَنْساعُ الناقة تَغُوطُ غَوْطاً رَقَّتْ بطنها فدخلت فيه قال قيس بن عاصم

سَتَحْطِمُ سعدٌ والرِّبابُ أُنُوفَكم * كما غاطَ في أَنْفِ القَضِيبِ جَرِيرُها

ويقال غاطَتِ الأَنْساعُ في دَفِّ الناقة اذا تَبيَّنَ آثارُها فيه وغاطَ في الشيء يَغُوطُ ويَغيطُ دخل فيه يقال هذا رمل تَغُوطُ فيه الأَقدامُ وغاطَ الرجلُ في الوادي يَغُوطُ اذا غاب فيه وقال الطِّرِمّاحُ يذكر ثورا

غاطَ حتى اسْتَثارَ من شِيَمِ الار * ض سَفاً من دُونِها ثاده

وغاطَ فلانٌ في الماء يَغُوطُ اذا انغمَسَ فيه وهما يَتَغاوَطان في الماء أَي يَتَغامَسان ويَتَغاطّان

قوله ثاده هو هكذا في الاصل على هذه الصورة وحرر

الاصمعي غاط في الارض يَغُوطُ ويَغيطُ بمعنى غابَ ابن الاعرابي يقال غُطْ غُطْ اذا أمرته ان يكون مع الجماعة يقال مافي الغاط مثله أي في الجماعة والغُوطةُ الوَهْدةُ في الارض المُطْمَئِنَّةُ وذهب فلان يَضْرِب الخَلاء وغُوطةُ موضع بالشام كثير الماء والشجر وهو غُوطةُ دِمَشْقَ وذكرها الليث معرّفة بالالف واللام والغُوطةُ مُجتَمَعُ النبات والماء ومدينة دِمَشْقَ تسمى غُوطةَ قال أُراه لذلك وفي الحديث أنّ فُسطاطَ المسلمين يوم المَلْحَمة بالغُوطة الى جانب مدينة يقال لها دِمَشْقُ الغُوطةُ اسم البساتين والمياه التي حولَ دمشقَ صانها الله تعالى وهي غُوطَتُها

(فصل الفاء) * (فرط) الفارِطُ المتقدم السابق فرَطَ يَفْرُطُ فُروطا قال اعرابي للحسن يا أبا سَعِيد عَلِّمْني دِيناً وَسُوطاً لاذاهِباً فُروطا ولاساقطاً سُقوطا أي ديناً متوسطا لامتقدما بالغُلُوّ ولامتأخرا بالتُّلُوّ قال له الحسن أحسنت يا اعرابي خيرُ الأُمورِ أَوْساطُها وفرَطَ غيره أنشد ثعلب

يُفَرِّطُها عن كُبّةِ الخَيْلِ مَصْدَقٌ * كَرِيمٌ وشَدٌّ ليس فيه تَخاذُلُ

أي يُقَدِّمُها وفرَّطَ اليه رسولَه قدّمه وأرسله وفرَّطَه في الخُصومة جرّأه وفرَطَ القومَ يَفْرُطُهم فَرْطا وفَراطةً تقدمهم الى الوِرْدِ لاصلاح الارْشِيةِ والدِّلاءِ ومَدْرِ الحِياضِ والسَّقْيِ فيها وفَرَطْتُ القومَ أَفْرُطُهم فَرْطا أي سبقتهم الى الماء فأنا فارِطٌ وهم الفُرّاطُ قال القُطامي

فاسْتَعْجَلُونا وكانوا من صَحابَتِنا * كما تَقَدَّمَ فُرّاطٌ لِوُرّادِ ٣

وفي الحديث أنه قال بطريق مكة من يَسْبِقُنا الى الأَثابةِ فيَمْدُرَ حَوْضَها ويُفْرِطَ فيه فيَمْلَؤَه حتى نأْتِيَه أي يُكْثِر من صبّ الماء فيه وفي حديث سراقة الذي يُفْرِطُ في حوضه أي يملؤه ومنه قصيد كعب * تَنْفِي الرِّياحُ القَذَى عنه وأَفْرَطَه * أي ملأَه وقيل أَفْرَطَه ههنا بمعنى تركه والفارِطُ والفَرَطُ بالتحريك المتقدم الى الماء يتقدَّمُ الواردةَ فيُهَيِّئُ لهم الأَرْسانَ والدِّلاءَ ويملأُ الحِياضَ ويستقي لهم وهو فَعَلٌ بمعنى فاعل مثل تَبَعٍ بمعنى تابِعٍ ومنه قولُ النبي صلى الله عليه وسلم أنا فَرَطُكم على الحوض أي أنا متقدّمكم اليه رجل فَرَطٌ وقوم فَرَطٌ ورجل فارطٌ وقوم فُرّاطٌ قال

فأَثارَ فارِطُهم غَطاطاً جُثَّماً * أَصْواتُها كتَراطُنِ الفُرْسِ

ويقال فرَطْتُ القومَ وأنا أَفْرُطُهم فُروطا اذا تقدّمتهم وفرَّطْتُ غيري قدّمته والفَرَطُ اسم للجمع وفي الحديث أنا والنبيون فُرّاطٌ لقاصفين جمع فارط أي متقدمون الى الشفاعة وقيل الى الحوض والقاصفون المُزْدَحِمُون وفي حديث ابن عباس قال لعائشة رضي الله عنهم تَقْدَمِينَ على فَرَطِ صِدْقٍ يعني رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضي الله عنه وأضافهما الى صدق وصفا

٣ قوله وفرط القوم يفرطهم كذا ضبط في الاصل وهو لفظ المجد فمفاده أنه من باب ضرب قال في المختار وبابه نصر وقال في المصباح هو من باب قعد كتبه مصححه

قوله كما تقدم في الصحاح كما تعجل اهـ

لهما ومدحا وقوله * انّ لها فوارسًا وفَرَطا * يجوز أن يكون من الفَرَط الذى يقع على الواحد والجمع وأن يكون من الفرَط الذى هو اسم لجمع فارط وهذا أحسن لان قبله فوارسًا فقابلَه الجمع باسم الجمع أولى لانه فى قوة الجمع والفرَطُ الماء المتقدّم لغيره من الامْواه والفُراطةُ الماء يكون شَرَعًا بين عدة أحياء من سبَق اليه فهو له وبئر فُراطةٌ كذلك ابن الاعرابى الماء بينهم فُراطةٌ أى مُسابَقة وهذا ماء فُراطة بين بنى فلان وبنى فلان ومعناه أنهم سبَق اليه سَقَى ولم يُزاحِمْه الآخَرون الصحاح الماء الفراطُ الذى يكون لمن سبَق اليه من الاحْياء وفُرّاطُ القَطا متقدّماتُها الى الوادى والماء قال نقادةُ الاسدى

ومَنْهَلٍ وردْتُه التِقاطا * لم أَرَ اذ وردْتُه فُرّاطا * الّا الحَمام الوُرْقَ والغَطاطا

وفرَطْت البئرَ اذا تركتَها حتى يَثوب ماؤها قال ذلك شمر وأنشد فى صفة بئر

وهْىَ اذا ما فُرِطَت عقْدَ الوَذَم * ذاتُ عِقابٍ هَمِش وذاتُ طَمّْ

يقول اذا تُرِكَت هذه البئر قدْرَ ما يعْقَد ذَمُ الدلو ثابت بماء كثير والعِقابُ ما يثوب لها من الماء جمع عُقَب وأما قول عمْرو بن معديكرب

أطَلْتُ فِراطَهم حتى اذا ما * قتَلْتُ سَراتَهم كانت قَطاط

أى أطلْتُ امهالَهم والتأنّى بهم الى أن قتلتُهم والفرَطُ ما تقدّمك من أجْر وعَمل وفرَطُ الولَد صغاره مالم يدْركوا وجمعه أفراط وقيل الفرَط يكون واحدًا وجمعا وفى الدعاء للطفل الميت اللهم اجعله لنا فرَطًا أى أجرًا يتقدّمُنا حتى نَرِدَ عليه وفرَطَ فلانٌ وُلْدًا وافْتَرطَهم ماتوا صغارا وافْتَرطَ الولَدُ عَجَلَ موتُه عن ثعلب وأفرَطَت المرأةُ أولادًا قدّمتهم قال شمر سمعتُ أعرابية فصيحة تقول افْتَرطْتُ ابنين وافترَط فلان فرَطًا له أى أولادا لم يبلغوا الحُلُم وأفرَطَ فلان ولدًا اذا مات له ولد صغير قبل أن يبلغ الحُلُم وافترط فلان أولادًا أى قدّمهم والافراط ان تبعث رسولا مجرّدا خاصًّا فى حوائجك وفارَطْت القومَ مُفارَطة وفراطًا أى سابقتهم وهم يتفارَطون قال بشر

اذا خرَجَتْ أوائلُهن شُعْثًا * مُجَلِّحةً نَواصيها قتامُ

يُنازِعْنَ الاعنّةَ مُصْغِيات * كما يَتفارَطُ الثَمَدَ الحَمامُ

ويُروى الحِيامُ وفلانٌ لا يُفْتَرَطُ احسانُه وبرُّه أى لا يُفْتَرص ولا يُخاف فوْتُه وقول أبى ذؤيب

وقد أرسَلوا فُرّاطهم فتأثّلوا * قَليبًا سَفاها كالاماء القَواعد

يعنى بالفُراط المتقدّمين لحفر القبْر وكله من التقدّم والسبق وفرَط اليه منّى كلامٌ وقولٌ سبَق وفى الدعاء على ما فرَط منّى أى سبق وتقدّم وتكلّم فلانٌ فِراطا أى سبقت منه كلمة وفرّطته تركته

قوله وفرطت البئر كذا ضبط فى الاصل وقوله همش هو بالشين فى الاصل وحرر

وتقدمته

وتقدّمته وقول ساعدة بن جؤية

معه سقاءٌ لا يفرّط حمله * صُفْنٌ وأخراصٌ يلحن ومسابُ

أى لا يترك حمله ولا يفارقه وفرّط عليه فى القول يفرُط أسرف وتقدّم وفى التنزيل العزيز انّا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى والفرط الظلم والاعتداء قال الله تعالى وكان أمره فُرُطا وأمرٌ فُرُطٌ أى متروك وقوله تعالى وكان أمره فرطا أى متروكا ترك فيه الطاعة وغفل عنها ويقال ايّاك والفُرُطَ فى الامر وفى حديث سطيح * ان يمس ملك بنى ساسان أفرطهم * أى تركهم وزال عنهم وقال أبو الهيثم أمرٌ فُرُطٌ أى متهاونٌ به مضيّعٌ وقال الزجاج وكان أمره فرطا أى كان أمره التفريط وهو تقديم العجز وقال غيره وكان أمره فرطا أى ندما ويقال سرفا وفى حديث على رضوان الله عليه لا يُرى الجاهل الا مُفرِطا أو مُفرّطا هو بالتخفيف المسرف فى العمل وبالتشديد المقصّر فيه ومنه الحديث أنه نام عن العشاء حتى تفرّطت أى فات وقتها قبل أدائها وفى حديث توبة كعب حتى أسرعوا وتفارط الغزوُ أى فات وقته وأمرٌ فُرُطٌ أى مجاوز فيه الحدّ ومنه قوله تعالى وكان أمره فُرُطا وفرّط فى الامر يفرُط فرطا أى قصّر فيه وضيّعه حتى فات وكذلك التفريط والفُرُط الفرس السريعة التى تتفرّط الخيل أى تتقدّمها وفرس فُرُط سريعة سابقة قال لبيد ولقد حميت الحىّ تحمل شكّتى * فُرُطٌ وشاحى اذ غدوت لجامها

وافترط اليه فى هذا الامر تقدّم وسبق والفُرطة بالضم اسمٌ للخروج والتقدّم والفَرْطة بالفتح المرّة الواحدة منه مثل غُرفة وغَرفة وحُسوة وحَسوة ومنه قول أمّ سلمة لعائشة إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاك عن الفُرطة فى البلاد غيره وفى حديث أم سلمة قالت لعائشة رضى الله عنهما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاك عن الفُرطة فى الدين يعنى السبق والتقدّم ومجاوزة الحدّ وفلان مُفترط السجال الى العلا أى له فيه قدمة وأنشد

مازلت مُفترطَ السجال الى العلا * فى حوض أبلج تمدرا لترنوقا

ومَفارط البلد أطرافه وقال أبو زبيد *

وسموا ابا المطىّ والذبل الصمّ لعمياء فى مفارط بيد

وفلان ذو فُرطة فى البلاد اذا كان صاحب أسفار كثيرة ابن الاعرابى يقال أفقاه وصادفه وفارطه وفالطه ولاقطه كله بمعنى واحد وقال بعض الاعراب فلان لا يُفترط احسانه وبرّه أى لا يُفترص ولا يُخاف فوته والفارطان كوكبان متباينان أمام سرير بنات نعش يتقدّمانها وأفراط

الصباح أول تباشيره لتقدمها وانذارها بالصبح واحدها فُرْطٌ وانشد لرؤبة

با كرته قبل الغطاط اللُّغط * وقبل أفراط الصباح الفُرَّط

والافراط الاعجال والتقدم وأفرط فى الامر أسرف وتقدم والفُرُط الامر يُفْرَط فيه وقيل هو الاعجال وقيل الندم وفرط عليه يفرُط عجل عليه وعدا وآذاه وفرط توانى ونسى والفَرَطُ العجلة وقال الفراء فى قوله تعالى انا نخاف أن يَفْرُط علينا قال يعجل الى عقوبتنا والعرب تقول فَرَط منه أى بَدَر وسبق والافراط اعجال الشئ فى الامر قبل التثبت يقال أفرط فلان فى أمره أى عجل فيه وأفرطه أى أعجله وأفرطت القربة ملأتها والسحابة تفرط الماء فى أول الوسمى أى تعجله وتقدمه وأفرطت السحابة بالوسمى عجلت به قال سيبويه وقالوا افرطت اذا كنت تحذر من بين يديه شيئا أو تأمره ان يتقدم وهى من أسماء الفعل الذى لا يتعدى وفَرُط الشهوة والحزن غلبتهما وأفرط عليه حمله فوق ما يطيق وكل شئ جاوز قدره فهو مفرط يقال طول مفرط وقصر مفرط والافراط الزيادة على ما أمرت وأفرطت المزادة ملأتها ويقال غدير مفرط أى ملآن وأنشد ابن برى

يرجع بين خرم مفرطات * صواف لم يكدرها الدلاء

وأفرط الحوض والاناء ملأه حتى فاض قال ساعدة بن جؤية

فأزال ناصحها بأبيض مفرط * من ماء ألهاب بهن التألب

أى مزجها بماء غدير مملوء وقول أبى وجزة

لاع يكاد خفى الزجر يفرطه * مسترفع لسرى الموماة هياج

يفرطه يملؤه روعا حتى يذهب به والفُرْط بفتح الفاء الجبل الصغير وجمعه فُرُط عن كراع الجوهرى والفرط واحد الأفراط وهى آكام شبيهات بالجبال يقال البوم تنوح على الأفراط عن أبى نصر وقال وعلة الجرمى

سائل مجاور جرم هل جنيت لهم * حربا تفرق بين الجيرة الخلط
وهل سموت بجرار له لجب * جم الصواهل بين السهل والفُرُط

والفرط سفح الجبال وهو الخرع عن اليزيدى قال حسان

ضاق عنا الشعب اذ نجزعه * وملأنا الفرط منكم والرجل

وجمعه أفراط قال امرؤ القيس * وقد ألبست أفراطها ثنى غيهب * والفرط العلم المستقيم يهتدى به والفرط رأس الأكمة وشخصها وجمعه أفراط وأفرط قال ابن براقة

اذا الليل أدجى واكفهرت نجومه * وصاح من الافراط بوم جوائم

وقيل

قوله باكرته الخ وسط فى شرح القاموس بين الشطرين قوله وقبل جونى القطا المختلط

قوله فرطت اذا الخ كذا بالاصل مضبوطا

قوله مسترفع لسرى أورده فى مادة ربع مستربع بسرى وفسره هناك فانظره كتبه مصححه

وقيل الافراط ههنا تباشير الصبح لان الهام تزقو عند ذلك قال والاول أولى ونسب ابن برى هذا البيت للاجدع الهمدانى وقال أراد كأن الهام لما أحست بالصباح صرخت وأفرطت فى القول أى أكثرت وفرط فى الشئ وفرطه ضيعه وقدم العجز فيه وفى التنزيل العزيز أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله أى مخافة ان تصير والى حال الندامة للتفريط فى أمر الله والطريق الذى هو طريق الله الذى دعا اليه وهو توحيد الله والاقرار بنبوة رسوله صلى الله عليه وسلم قال صخر الغى ذلك بزى فلن أفرطه * أخاف أن ينجزوا الذى وعدوا

يقول لا أخلفه فأتقدم عنه وقال ابن سيده يقول لا أضيعه وقيل معناه لا أقدمه وأتخلف عنه والفرط الامر الذى يفرط فيه صاحبه أى يضيع وفرط فى جنب الله ضيع ما عنده فلم يعمل له وتفارطت الصلاة عن وقتها تأخرت وفرط الله عنه ما يكره أى نحاه وقلما يستعمل الا فى الشعر قال مرقش

يا صاحبى تلبثا لا تعجلا * وقفا بربع الدار كيما تسألا
فلعل بطأ كما يفرط سيئا * أو يسبق الاسراع خيرا مقبلا

والفرط الحين يقال انما آتيه الفرط وفى الفرط وأتيته فرط أشهر أى بعدها قال لبيد

هل النفس الا متعة مستعارة * تعار فتأتى ربها فرط أشهر

وقيل الفرط أن تأتيه فى الايام ولا تكون أقل من ثلاثة ولا أكثر من خمس عشرة ليلة ابن السكيت الفرط أن يقال آتيك فرط يوم أو يومين والفرط اليوم بين اليومين أبو عبيد الفرط أن تلقى الرجل بعد أيام يقال انما تلقاه فى الفرط ويقال لقيته فى الفرط بعد الفرط أى الحين بعد الحين وفى حديث ضباعة كان الناس انما يذهبون فرط يوم أو يومين فيبعرون كما تبعر الابل أى بعد يومين وقال بعض العرب مضيت فرط ساعة ولم أومن ان أنفلت فقيل له ما فرط ساعة فقال كذ أخذت فى الحديث فأدخل الكاف على مذ وقوله ولم أومن أى لم أثق ولم أصدق انى أنفلت وتفارطته الهموم أتته فى الفرط وقيل تسابقت اليه وفرط كف عنه وأمهله وفرطت الرجل اذا أمهلته والفراط الترك وما أفرط منهم أحدا أى ما ترك وما أفرطت من القوم أحدا أى ما تركت وأفرط الشئ نسيه وفى التنزيل وأنهم مفرطون قال الفراء معناه منسيون فى النار وقيل منسيون مضيعون متروكون قال والعرب تقول أفرطت منهم ناسا أى خلفتهم ونسيتهم قال ويقرأ مفرطون يقال كانوا مفرطين على أنفسهم فى الذنوب ويروى مفرطون كقوله تعالى يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله يقول فما تركت وضيعت (فرشط) فرشط الرجل فرشطة ألصق أليتيه بالارض وتوسد ساقيه وفرشط

البعير فُرَشْطة وفرشاطا برك برو كامسترخيا فألصق أعضاده بالارض وقيل هو أن ينتشر بركه البعير عند البروك وفرشطت الناقة اذا تفججت للحلب وفرشط الجمل اذا تفجج للبول والفرشطة أن تفرج رجليك قائما أو قاعدا والفرشطة بمعنى الفرججة وفرشط الشئ وفرشط به مده قال

فرشط لما كره الفرشاط * بفيشة كأنها ملطاط

وفرشط اللحم شرشره ابن برزح الفرشطة بسط الرجلين فى الركوب من جانب واحد (فسط) الفسيط قلامة الظفر وفى التهذيب ما يقلم من الظفر اذا طال واحده فسيطة وقيل الفسيط واحد عن ابن الاعرابى قال عمرو بن قميئة يصف الهلال

كأن ابن مزنتها جانحا * فسيط لدى الأفق من خنصر

يعنى هلالا شبهه بقلامة الظفر وفسره فى التهذيب فقال أراد بابن مزنتها هلالا أهل بين السحاب فى الأفق الغربى ويروى كأن ابن ليلتها يصف هلالا طلع فى سنة جدب والسماء مغبرة فكأنه من وراء الغبار قلامة ظفر ويروى قصيص موضع فسيط وهو ما قص من الظفر ويقال لقلامة الظفر أيضا الزنقير والحذرفوت والفسيط علاق ما بين القمع والنواة وهو ثفر وق التمرة قال أبو حنيفة الواحدة فسيطة قال وهذا يدل على ان الفسيط جمع ورجل فسيط النفس بين القساطة طيبها كسفيطها والفسطاط بيت من شعر وفيه لغات فسطاط وفستاط وفساط وكسر التاء لغة فيهن وفسطاط مدينة مصر حماها الله تعالى والفساط والفساط والفسطاط والفسطاط ضرب من الابنية والفستاط والفستاط لغة فيه التاء بدل من الطاء لقولهم فى الجمع فساطيط ولم يقولوا فى الجمع فساتيط فالطاء اذا أعم تصرفا وهذا يؤيد أن التاء فى فستاط انما هى بدل من طاء فسطاط أو من سين فساط هذا قول ابن سيده قال فان قلت فهلا اعتزمت ان تكون التاء فى فستاط بدلا من طاء فسطاط لان التاء أشبه بالطاء منها بالسين قيل بازاء ذلك أيضا أنك اذا حكمت بانها بدل من سين فساط ففيه شيآن جيدان أحدهما تغيير الثانى من المثلين وهو أقيس من تغيير الاول من المثلين لان الاستكراه فى الثانى يكون لا فى الاول والآخر أن السينين فى فساط ملتقيتان والطاآن فى فسطاط مفترقتان منفصلتان بالالف بينهما واستثقال المثلين ملتقيين أحرى من استثقالهما منفصلين وفسطاط المصر مجتمع أهله حول جامعه التهذيب والفسطاط مجتمع أهل الكورة حوالى مسجد جماعتهم يقال هؤلاء أهل الفسطاط وفى الحديث عليكم بالجماعة فان يد الله على الفسطاط هو بالضم والكسر يريد المدينة التى فيها مجتمع الناس وكل مدينة فسطاط ومنه قيل

لمدينة مصر التى بناها عمرو بن العاص الفُسْطاط وقال الشعبى فى العبد الآبق اذا أُخذ فى الفُسْطاط ففيه عشرة دراهم واذا أُخذ خارج الفُسْطاط ففيه أربعون قال الزمخشرى الفُسْطاط ضرب من الأبنية فى السفر دون السرادق وبه سميت المدينة ويقال لمصر والبصرة الفُسْطاط ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم فانّ يد الله على الفُسْطاط أن جماعة الاسلام فى كنف الله ووقايته فأقيموا بينهم ولا تفارقوهم قال وفى الحديث انه أتى على رجل قُطعت يده فى سرقة وهو فى فُسطاط فقال مَن آوى هذا المُصاب فقالوا خُرَيْم بن فاتك فقال اللهم بارك على آل فاتك كما آوى هذا المُصاب

(فنشط) انْفَنْشَطَ العود انفضخ ولا يكون الا فى الرطْب (فطط) أهمله الليث والافطّ الأفْطَس (فطفط) فَطْفَط الرجل اذا لم يفهم كلامه والفَطْفَطة السَّلْح قال نجاد الخيبرى

فأكثر المذبوب منه الضرطا * فظلّ يبكى جزعاً وفطفطا

والمذبوب الاحمق (فلط) الفلاطُ الفجأة لغة هذيل لقيته فَلْطاً وفلاطاً أى فجأة هذلية وقال المتنخل الهذلى

بهأحمى المُضافَ اذا دعانى * ونفسى ساعةَ الفزع الفلاط

ابن الاعرابى يقال صادفه وفارطه وفالطه ولاقطه كله بمعنى واحد ورُفع الى عمر بن عبد العزيز رجل قال لآخر فى يتيمة كفلها إنك تُرُوكها فأمر بحدّه فقال أأضرب فلاطا قال أبو عبيد الفلاط الفجأة معناه أأضرب فجأة ويقال تكلم فلان فلاطا فأحسن اذا فاجأ بالكلام الحسن قال الراجز ومنهل على غشاش وفلط * شربتُ منه بين كُرْه ونَعَط

ويقال فَلَط الرجل عن سينه دهش عنه وأفلطه أمر فاجأه قال المتنخل

أفلطها الليل بعير فتسـ * ـعى ثوبها مجتنب المعدل

أى فاجأها الليل بعير فيها زوجها فأسرعت من السرور وثوبها مائل عن منكبها على غير القصد يصفها بالحمق وأفلطنى الرجل افلاطا مثل أفلتنى وقيل لغة فى أفلتنى تميمة قبيحة وقد استعمله ساعدة بن جؤية فقال

باصدق بأس من خليل ثمينة * وأمضى اذا ما أفلط القائم اليد

أراد أفلت القائم اليد فقلب والفلاط الترك كالفراط عن كراع (فلسط) فلسطين اسم موضع وقيل فلسطون وقيل فلسطين اسم كورة بالشام ابن الاثير فِلَسْطين بكسر الفاء وفتح اللام الكورة المعروفة فيما بين الأردن وديار مصر وأم بلادها بيت المقدس صانها الله تعالى التهذيب نونها زائدة

قوله باصدق بأس قال فى شرح القاموس هكذا هو فى اللسان والرواية باصدق بأسا اه وهو كذلك فى معجم ياقوت غير أن فيه وأوفى بدل وأمضى كتبه مصححه

وتقول مررنا بفلسطين وهذه فلسطون قال أبو منصور واذا انسبوا الى فلسطين قالوا فلسطى قال
* تقلّه فلسطيا اذا ذقت طعمه * وقال ابن هرمة

كأس فلسطية معتقة * شجت بماء من مزنة السبل

وفلسطين بلد ذكرها الجوهرى فى ترجمة طين قال ابن برى حقها ان تذكر فى فصل الفاء من باب الطاء لقولهم فلسطون (فوط) الفوطة ثوب قصير غليظ يكون مئزرا يجلب من السند وقيل الفوطة ثوب من صوف فلم يحلّ بأكثر وجمعها الفوط قال أبو منصور لم أسمع فى شئ من كلام العرب فى الفوط قال ورأيت بالكوفة ازرا مخططة يشتريها الجمالون والخدم فيتزرون بها الواحدة فوطة قال فلا أدرى أعربى أم لا

(فصل القاف) (قبط) ابن الاعرابى القبط الجمع والبقط التفرقة وقد قبط الشئ يقبطه قبطا جمعه بيده والقباط والقبيط والقبيطى والقبيطاء الناطف مشتق منه اذا خففت مددت واذا شددت الباء قصرت وقبط ما بين عينيه كقطب مقلوب منه حكاه يعقوب والقبط جيل بمصر وقيل هم أهل مصر وبنكها ورجل قبطى والقبطية ثياب كتان بيض رقاق تعمل بمصر وهى منسوبة الى القبط على غير قياس والجمع قباطى وقباطى والقبطية قد تضم لانهم يغيرون فى النسبة كما قالوا سهلى ودهرى قال زهير

ليأتينك منى منطق قذع * باق كما دنس القبطية الودك

قال الليث لما ألزمت الثياب هذا الاسم غيروا اللفظ فالانسان قبطى بالكسر والثوب قبطى بالضم ثم القباطى ثياب الى الدقة والرقة والبياض قال الكميت يصف ثورا

لياح كأنّ بالاتحمية مسبع * ازارا وفى قبطية متجلبب

وقيل القبطرى ثياب بيض وزعم بعضهم أن هذا غلط وقد قيل فيه ان الراء زائدة مثل دمث ودمثر وشاهده قول جرير

قوم ترى صدأ الحديد عليهم * والقبطرى من اليلامق سودا

وفى حديث أسامة كسانى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبطية القبطية الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء وكأنه منسوب الى القبط وهم أهل مصر وفى حديث قتل ابن أبى الحقيق ما دلنا عليه الا بياضه فى سواد الليل كأنه قبطية وفى الحديث انه كسا امرأة قبطية فقال مرها فلتتخذ تحتها غلالة لا تصف حجم عظامها وجمعها القباطى ومنه حديث عمر رضى الله عنه لا تلبسوا نساءكم

القباطى

القَباطِيّ فانه ان لا يَشِفّ فانه يَصِف وفي حديث ابن عمر أنه كان يُجَلِّل بُدْنَه القَباطِيّ والانْماطَ والقُنَّبِيطُ معروف قال جندل

لكن يَرَوْنَ البَصَلَ الحَرِيفا * والقُنَّبِيطَ مُجْبا طَرِيفا

ورأيت حاشية على كتاب أمالي ابن برى رحمه الله تعالى صورتها قال أبو بكر الزبيدى في كتابه لحن العامّة ويقولون لبعض البقول قَنَّبِيط قال أبو بكر والصواب قُنَّبِيط بالضم واحدته قُنَّبِيطة قال وهذا البناء ليس من أمثلة العرب لانه ليس في كلامهم فُعَّلِيل (قحط) القَحْط احتباس المطر وقد قَحَط وقَحِطَ والفتح أعلى قَحْطًا وقَحَطًا وقُحوطًا وقُحِط الناس بالكسر على مالم يسم فاعله لا غير قَحَطًا وأُقْحِطوا وكرهها بعضهم وقال ابن سيده لا يقال قُحِطوا ولا أُقْحِطوا والقَحْط الجدب لانه من أثره وحكى أبو حنيفة قُحِط المطر على صيغة مالم يسم فاعله وأَقْحَط على فعل الفاعل وقُحِطت الارض على صيغة مالم يسم فاعله فهى مَقْحوطة قال ابن برى قال بعضهم قَحَطَ المطر بالفتح وقَحِط المكان بالكسر هو الصواب قال ويقال أيضا قُحِط القطر قال الاعشى

وهم يطعمون ان قُحِط القَطْ * رُ وهبَّت بشَمْأَلٍ وضَرِيب

وقال شمر قُحوط المطر أن يَحْتَبِس وهو محتاج اليه ويقال زمان قاحط وعام قاحط وسنة قَحِيط وأزمن قَواحِطُ وعام قَحْط وقَحِيط ذو قَحْط وفي حديث الاستسقاء برسول الله صلى الله عليه وسلم قَحَطَ المطر واحمرَّ الشجر هو من ذلك وأَقْحَط الناس اذا لم يُمطَروا وقال ابن الفرج كان ذلك في اقْحاط الزمان واقْحاط الزمان أى في شدّته قال ابن سيده وقد يُشتق القَحْط لكل ماقلّ خيره والاصل للمطر وقيل القَحْط في كل شئ قلة خيره أصل غير مشتق وفي الحديث اذا أتى الرجلُ القومَ فقالوا قَحَطًا فَقَحطًا له يوم يَلْقَى ربه اى انه اذا كان ممن يقال له عند قدومه على الناس هذا القول فانه يقال له مثل ذلك يوم القيامة وقَحْطًا منصوب على المصدر أى قُحِطت قَحَطًا وهو دعاء بالجدب فاستعاره لانقطاع الخير عنه وجدبه من الاعمال الصالحة وفي الحديث مَن جامع فأَقْحَطَ فلا غسل عليه ومعناه أن يَنْتَشِر فيُولِج ثم يَفْتُر ذَكَرُه قبل ان يُنْزِل وهو من أَقْحَطَ الناس اذا لم يُمطروا والاقحاط مثل الاكْسال وهذا مثل الحديث الآخر الماءُ من الماء وكان هذا في أوّل الاسلام ثم نُسِخ وأُمِر بالاغتسال بعد الايلاج والقَحْطِيّ من الرجال الاكول الذى لا يُبقِي من الطعام شيأ وهذا من كلام أهل العراق وقال الازهرى هو من كلام الحاضرة دون أهل البادية وأظنه نُسِب الى القَحْط

لكثرة الاكل كأنه نجا من القحط فلذلك كثر أكله وضرب قحيط شديد والتقحيط فى لغة بنى عامر التلقيح حكاه أبو حنيفة والقعط ضرب من النبت وليس بثبت وقحطان أبو اليمن وهو فى قول نسابتهم قحطان بن هود وبعض يقول قحطان بن ارنخشذ بن سام بن نوح والنسب اليه على القياس قحطانى وعلى غير القياس أقحاطى وكلاهما عربى فصيح (قرط) القرط الشنف وقيل الشنف فى أعلى الاذن والقرط فى أسفلها وقيل القرط الذى يعلق فى شحمة الاذن والجمع أقراط وقراط وقروط وقرطة وفى الحديث ما يمنع احداكن ان تصنع قرطين من فضة القرط نوع من حلى الاذن معروف وقرطت الجارية فتقرطت هى قال الراجز يخاطب امرأته

قرطك الله على العينين * عقاربا سودا وأرقين

وجارية مقرطة ذات قرط ويقال للدرة تعلق فى الاذن قرط وللتومة من الفضة قرط وللمعاليق من الذهب قرط والجميع فى ذلك كله القرطة والقرط الثريا وقرطا النصل أذناه والقرط شية حسنة فى المعزى وهو أن يكون لها زنمتان معلقتان من أذنيها فهى قرطاء والذكر أقرط مقرط ويستحب فى التيس لانه يكون مئناثا قال ابن سيده والقرطة والقرطة أن يكون للمعزى أو التيس زنمتان معلقتان من أذنيه وقد قرط قرطا وهو أقرط وقرط فرسه اللجام مد يده بعنانه فجعله على قذاله وقيل اذا وضع اللجام وراء أذنيه ويقال قرط فرسه اذا طرح اللجام فى رأسه وفى حديث النعمان بن مقرن أنه أوصى أصحابه يوم نهاوند فقال اذا هززت اللواء فلتثب الرجال الى خيولها فيقرطوها أعنتها كأنه أمرهم بالجامها قال ابن دريد تقريط الفرس له موضعان أحدهما طرح اللجام فى رأس الفرس والثانى اذا مد الفارس يده حتى جعلها على قذال فرسه وهى تحضر قال ابن برى وعليه قول المتنبى * فقرطها الاعنة راجعات * وقيل تقريطها حملها على أشد الحضر وذلك أنه اذا اشتد حضرها امتد العنان على أذنها فصار كالقرط وقرط الكراث وقرطه قطعه فى القدر وجعل ابن جنى القرط ثلاثيا وقال سمى بذلك لانه يقرط وقرط عليه أعطاه قليلا والقرط الصرع عن كراع وقال ابن دريد القرطى الصرع على القفا والقرط شعلة النار والقراط شعلة السراج وقرط السراج اذا نزع منه ما احترق ليضىء والقراطة ما يقطع من أنف السراج اذا عشى والقراطة ما احترق من طرف الفتيلة وقيل بل القراطة المصباح نفسه قال ساعدة الهذلى

سبقت بها معابل مرهفات * مسالات الاغرة كالقراط

مسالات جمع مسالة والاغرة جمع الغرار وهو الحد والجمع أقرطة ابن الاعرابى القراط السراج

وهو

قوله قحطان بن ارنخشذ كذا بالاصل

قوله والقرط شية كذا بالاصل

قوله القرطى الصرع كذا فى الاصل بالياء وقال شارح القاموس مستدركا القرطى بالكسر الصرع الخ

قوله سبقت كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس شنفت قال ويروى قرنت ونسبه عن الصاغانى للمتنخل الهذلى يصف قوسا كتبه مصححه

قوله والقراط كذا ضبط فى النسخ المطبوعة من القاموس وقال شارحه ككتاب حرر

وهو الهزلق والقرّاط والقيراط من الوزن معروف وهو نصف دانق وأصله قرّاط بالتشديد لأن جمعه قراريط فأبدل من احدى حرفى تضعيفه ياء على ماذكر فى دينار كما قالوا ديباج وجمعوه دبابيج وأما القيراط الذى فى حديث ابن عمر وأبى هريرة فى تشييع الجنازة فقد جاء تفسيره فيه انه مثل جبل أحد قال ابن دريد أصل القيراط من قولهم قرّط عليه اذا أعطاه قليلا قليلا وفى حديث أبى ذر ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما القيراط جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عشره فى أكثر البلاد وأهل الشام يجعلونه جزأ من أربعة وعشرين والياء فيه بدل من الراء وأصله قرّاط وأراد بالارض المستفتحة مصر صانها الله تعالى وخصها بالذكر وان كان القيراط مذكورا فى غيرها لانه كان يغلب على أهلها أن يقولوا أعطيت فلانا قراريط اذا أسمعه ما يكرهه واذهب لا أعطيك قراريطك أى أسبك وأسمعك المكروه قال ولا يوجد ذلك فى كلام غيرهم ومعنى قوله فان لهم ذمة ورحما أن هاجر أم اسمعيل عليه السلام كانت قبطية من أهل مصر والقرط الذى تعلفه الدواب وهو شبيه بالرطبة وهو أجل منها وأعظم ورقا وقرط وقريط وقريط بطون من بنى كلاب يقال لهم القروط وقرط اسم رجل من سنبس وقرط قبيلة من مهرة بن حيدان والقرطية والقرطية ضرب من الابل ينسب اليها قال

قال لى القرطى قولا أفهمه * اذ عضه مضروس قد يألمه

(قرطط) القرطاط والقرطاط والقرطان والقرطان كله لذى الحافر كالحلس الذى يلقى تحت الرحل للبعير ومنه قول الراجز * كأنما رحلى والقراططا * وهذا الرجز نسبه الجوهرى للعجاج وقال ابن برى هو للزفيان لا للعجاج قال والصحيح فى انشاده

كأن أقتادى والاساطا * والرحل والانساع والقراططا * ضمنتهن أخدريا ناشطا

وقال حميد الارقط بأرحبى مائر الملاط * ذى زفرة ينشر بالقرطاط

وقيل هو كالبرذعة يطرح تحت السرج الاصمعى من متاع الرحل البرذعة وهو الحلس للبعير وهو لذوات الحافر قرطاط وقرطان والطنفسة التى تلقى فوق الرحل تسمى النمرقة وقال الازهرى فى الرباعى القرطالة البرذعة وكذلك القرطاط والقرطيط والقرطيط العجب ابن سيده والقرطان والقرطاط والقرطاط والقرطيط الداهية قال أبو غالب المعنى

قوله المعنى كذا بالاصل على هذه الصورة وفى شرح القاموس المعنى وحرر

سألناهم ان يرفدونا فأجبلوا * وجاءت بقرطيط من الامر زينب

والقرطيط الشئ اليسير قال

فما جادت لنا سلمى * بقرطيط ولافوفه

ويقال ما جاد فلان بقرطيطة أيضا أى بشئ يسير (قرفط) اقرنفط تقبض تقول العرب ارنب مقرنفطه على سواء عرفطه تقول هربت من كلب أو صائد فعلت شجرة والمقرنفط هن المرأة عن ثعلب وأنشد لرجل يخاطب امرأته

يا حبذا مقرنفطك * اذ أنا لا افرطك

فأجابته يا حبذا ذباذبك * اذ الشباب غالبك

قال الازهرى ومن الخماسى الملحق ماروى أبو العباس عن ابن الاعرابى اقرنفط اذا تقبض واجتمع واقرنفطت العنز اذا جمعت بين قطريها عند السفاد لان ذلك الموضع يوجعها (قرمط) القرمطيط المتقارب الخطو وقرمط فى خطوه اذا قارب ما بين قدميه وفى حديث معاوية قال لعمرو قرمطت قال لا يريد أكبرت لان القرمطة فى الخطو من آثار الكبر واقرمط الرجل اقرماطا اذا غضب وتقبض والقرمطة المقاربة بين الشيئين والقرموط زهر الغضى وهو أحمر وقيل هو ضرب من ثمر العضاه وقال أبو عمرو القرموط من ثمر الغضى كالرمان يشبه به الثدى وأنشد فى صفة جارية تهدنديا ها

وينشز جيب الدرع عنها اذا مشت * حميل كقرموط الغضى الخضل الندى

قال يعنى ثديها واقرمط الجلد اذا تقارب فانضم بعضه الى بعض قال زيد الخيل

تكسبتها فى كل أطراف شدة * اذا اقرمطت يوما من الفزع الخصى

والقرمطة فى الخط دقة الكتابة وتدانى الحروف وكذلك القرمطة فى مشى القطوف والقرمطة فى المشى مقاربة الخطو وتدانى المشى وقرمط الكاتب اذا قارب بين كتابته وفى حديث على فرج ما بين السطور وقرمط ما بين الحروف وقرمط البعير اذا قارب خطاه والقرامطة جيل واحدهم قرمطى ابن الاعرابى يقال للدحروجة الجعل القرموطة ٢ وقال اعرابى جاء نا فلان فى نخافين ملكمين فقاعيين مقرطمين قال أبو العباس ملكمين فى جوانبهما رقاع فكأنه يلكم بهما الارض وقوله فقاعيين يصران وقوله مقرطمين لهما منقاران (قسط) فى أسماء الله تعالى الحسنى المقسط هو العادل يقال أقسط يقسط فهو مقسط اذا عدل وقسط يقسط فهو قاسط اذا جار فكأن الهمزة فى أقسط للسلب كما يقال شكا اليه فأشكاه وفى الحديث ان الله لا ينام ولا ينبغى له أن ينام يخفض القسط ويرفعه القسط الميزان سمى به من القسط العدل أراد أن الله يخفض ويرفع

قوله يا حبذا الخ فى مادة عرفط عكس ما هنا كتبه مصححه

٢ قوله وقال أعرابى جاء نا فلان الى آخر المادة حقه ان يذكر فى مادة ق ر ط م وقوله فى هذه العبارة فقاعيين يصران هو هكذا فى الاصل بياض بين مفسرا وفى القاموس فى مادة فقع وكعظم الخف المخرطم وحرر اه كتبه مصححه

قوله ملكمين فى القاموس وخف ملكم كمنبر ومعظم وشداد صلب بكسر الحجارة ثم قال وكعظم خف الاذن ان المرقع اه كتبه مصححه

ميزان أعمال العباد المرتفعة اليه وأرزاقهم النازلة من عنده كما يرفع الوزّان يده ويخفضها عند الوزن وهو تمثيل لما يقدّره الله وينزله وقيل أراد بالقسط القسم من الرزق الذى هو نصيب كل مخلوق وخفضه تقليله ورفعه تكثيره والقِسْطُ الحصّة والنصيبُ يقال أخذ كل واحد من الشركاء قِسْطَه أى حصّته وكلُّ مقدار فهو قِسْطٌ فى الماء وغيره وتَقَسَّطُوا الشىء بينهم تقسّموه على العدل والسواء والقِسْطُ بالكسر العَدْلُ وهو من المصادر الموصوف بها كعَدْل يقال ميزانٌ قِسْطٌ وميزانان قسط وموازينُ قِسْطٌ وقوله تعالى ونضع المَوازينَ القِسْطَ أى ذوات القسط وقال تعالى وزِنُوا بالقِسْطاس المستقيم يقال هو أقْوَمُ الموازين وقال بعضهم هو الشاهينُ ويقال قُسْطاسٌ وقِسْطاسٌ والاقساطُ والقِسْطُ العَدْلُ ويقال أقْسَطَ وقَسَطَ اذا عدَلَ وجاء فى بعض الحديث اذا حكَمُوا عدَلُوا واذا قسموا أقْسَطُوا أى عدَلُوا ههنا فقد جاء قَسَطَ فى معنى عدل ففى العدل لغتان قَسَطَ وأقْسَطَ وفى الجَوْر لغة واحدة قَسَطَ بغير الالف ومصدره القُسُوطُ وفى حديث علىّ رضوان الله عليه أُمِرْتُ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين الناكثون أهل الجمل لانهم نكثوا بيعتهم والقاسطون أهل صفّين لانهم جاروا فى الحكم وبغوا عليه والمارقون الخوارج لانهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية وأقسط فى حكمه عدَلَ فهو مقسط وفى التنزيل العزيز وأقسطوا ان الله يحب المقسطين والقَسْطُ الجَوْر والقُسوط الجَوْر والعُدول عن الحق وأنشد * يَشْفى من الضغن قُسوطَ القاسط * قال هو من قَسَطَ يقسط قُسوطًا وقَسَط قُسوطا جار وفى التنزيل العزيز وأمّا القاسطون فكانوا لجهنّم حطَبا قال الفراء هم الجائرون الكفّار قال والمقسطون العادلون المسلمون قال الله تعالى ان الله يحب المقسطين والاقساطُ العدل فى القسمة والحكم يقال أقسطْتُ بينهم وأقسطت اليهم وقَسَّطَ الشىء فرَّقه عن ابن الاعرابى وأنشد

لو كان خَزُّ واسط وسَقَطُهْ * وعالِجٌ نُصيُّه وسَبَطُهْ

والشامُ طُرّا زيته وحنطُه * يأوى اليها أصبحت تقسّطه

ويقال قَسَّطَ على عياله النفقة تقسيطا اذا قتّرها وقال الطرماح

كفّاه كفٌّ لا يُرى سيبها * مقسّطا رهبة اعدامها

والقِسْطُ الكوز عند أهل الامصار والقسط مكيال وهو نصف صاع والفرق ستة أقساط المبرد القسط أربعمائة وأحد وثمانون درهما وفى الحديث ان النساء من أسفه السفهاء الا صاحبة القسط والسراج القِسْطُ نصف الصاع وأصله من القسط النصيب وأراد به ههنا الاناء الذى توضّئه فيه كأنه

قوله واذا قسموا أقسطوا أى عدلوا ههنا فقد جاء الخ هكذا فى الاصل وانظر وحرر

أراد الأَمَة التي تخدم بعلها وتقوم بأموره في وضوئه وسراجه وفي حديث علي رضوان الله عليه أنه أجرى للناس المُدْيَيْن والقسطين القسطان نصيبان من زيت كان يرزقهما الناس أبو عمرو والقسطان والكسطان الغبار والقسط طول الرجل وسعتها والقسط يبس يكون في الرجل والرأس والركبة وقيل هو في الابل أن يكون البعير يابس الرجلين خلقة وقيل هو الأقسط والناقة قسطاء وقيل الأقسط من الابل الذي في عصب قوائمه يبس خلقة قال وهو في الخيل قصر الفخذ والوظيف وانتصاب الساقين وفي الصحاح وانتصاب في رجلي الدابة قال ابن سيده وذلك ضعف وهو من العيوب التي تكون خلقة لانه يستحب فيهما الانحناء والتوتير قسط قسطا وهو أقسط بين القسط التهذيب والرجل القسطاء في ساقها اعوجاج حتى تتنحى القدمان وينضم الساقان قال والقسط خلاف الحنف قال امرؤ القيس يصف الخيل

اذهن أقساط كرجل الدبى * أو كقطا كاظمة الناهل

أبو عبيد عن العدبس اذا كان البعير يابس الرجلين فهو أقسط ويكون القسط يبسا في العنق قال رؤبة * وضرب أعناقهم القساط * يقال عنق قسطاء وأعناق قساط أبو عمرو قسطت عظامه قسوطا اذا يبست من الهزال وأنشد

أعطاه عودا قاسطا عظامه * وهو يبكي أسفا وينتحب

ابن الاعرابي والاصمعي في رجله قسط وهو أن تكون الرجل ملساء الاسفل كأنها مالج والقسطانية والقسطاني خيوط كخيوط قوس المزن تخيط بالقمر وهي من علامة المطر والقسطانة قوس قزح قال أبو سعيد يقال لقوس الله القسطاني وأنشد

وأديرت حفف تحتها * مثل قسطاني دجن الغمام

قال أبو عمرو والقسطاني قوس قزح ونهي عن تسمية قوس قزح والقسطناس الصلاءة والقسط بالضم عود يتبخر به لغة في الكسط عقار من عقاقير البحر وقال يعقوب القاف بدل وقال الليث القسط عود يجاء به من الهند يجعل في البخور والدواء قال أبو عمرو يقال لهذا البخور قسط وكسط وكشط وأنشد ابن بري لبشر بن أبي خازم

وقد أوقرن من زند وقسط * ومن مسك أحم ومن سلام

وفي حديث أم عطية لا تمس طيبا الا نبذة من قسط وأظفار وفي رواية قسط أظفار القسط هو ضرب من الطيب وقيل هو العود غيره والقسط عقار معروف طيب الريح تتبخر به النفساء والاطفال

قوله اذهن أقساط الخ أورده شارح القاموس في المستدركات وفسره بقوله أي قطع اه مصححه

قوله وضرب الخ قبله كما في شرح القاموس
حتى رضوا بالذل والايهاط

قوله تخيط بالقمر كذا بالاصل وشرح القاموس وليحرر

قوله والقسطانة قوس الخ كذا في الاصل بهاء التأنيث وحرره

قوله حفف كذا في الاصل وشرح القاموس بالحاء وحرر

والاظفالُ قال ابن الاثير وهو أشبه بالحديث لانه أضافه الى الاظفار وقول الراجز

تُبْدِى نَقِيًّا زانَها اخمارُها * وقُسْطَةً ماشانَها اغفارُها

يقال هى الساق نُقلت من كتاب وقُسَيْطٌ اسم وقاسطٌ أبو حَىّ وهو قاسطُ بن هِنْب بن أفْصى بن دُعْمِىّ ابن جَديلة بن أَسَد بن رَبيعة (قشط) قَشَط الجُلَّ عن الفرس قَشْطًا نَزَعه وكَشَفه وكذلك غيره من الاشياء قال يعقوب تَميم وأَسَد يقولون قَشَطْتُ بالقاف وقَيْس تقول كَشَطْتُ وليست القاف فى هذا بدلا من الكاف لانهما لغتان لاقوام مختلفين وقال فى قراءة عبد الله بن مسعود واذا السماء قُشِطَتْ بالقاف والمعنى واحد مثل القُسْط والكُسْط والقافور والكافور قال الزجاج قُشِطَتْ وكُشِطَتْ واحد معناه ماقُلِعَتْ كما يُقْلَع السَّقْف يقال كَشَطْتُ السَّقْف وقَشَطْتُه والقِشاط لغة فى الكِشاط وقال الليث القَشْط لغة فى الكَشْط (قطط) القَطُّ القطْعُ عامّة وقيل هو قَطْعُ الشئ الصُّلْب كالحُقّة ونحوها تَقُطُّها على حَذْو مَسْبُور كما يَقُطُّ الانسان قَصَبة على عظم وقيل هو القَطْعُ عَرْضا قَطَّه يَقُطُّه قَطًّا قَطَعه عَرْضا واقْتَطَّه فانْقَطّ واقْتَطّ ومنه قَطُّ القلم والمِقَطَّةُ والمِقَطُّ ما يُقَطُّ عليه القلم وفى التهذيب المِقَطَّةُ عُظَيْم يكون مع الوَرّاقين يَقُطُّون عليه أطراف الاقلام وروى عن على رضوان الله عليه أنه كان اذا عَلا قَدَّ واذا توَسَّط قَطَّ يقول اذا علا قِرْنَه بالسيف قَدَّه بِنصْفَيْن طولا كما يُقَدُّ السير واذا أصاب وَسَطه قَطَعَه عَرْضا نصفين وأبانه ومَقَطُّ الفرس مُنْقَطَعُ أضْلاعه ابن سيده والمَقَط من الفرس منقطع الشَّراسيف قال النابغة الجَعْدىّ

كأَنَّ مَقَطَّ شَراسيفه * الى طَرَف القُنْب فالمَنْقَب

لُطِمْنَ بتُرْس شَديد الصِّفا * قِ من خَشَب الجَوْز لم يُثْقَب

والقِطاطُ حَرْف الجبل والصخرة كأَنما قُطَّ قَطًّا والجمع أَقِطَّةٌ وقال أبو زيد هو أعلى حافة الكهف وهى ثلاثة أَقِطَّة أبو زيد القَطِيطة حافةُ أعلى الكهف والقِطاطُ المِثالُ الذى يَحْذُو عليه الحاذى ويَقْطَعُ النعل قال رؤبة * يا أيُّها الحاذى على القِطاط * والقِطاطُ مَدارُ حافِر الدابّة لانه كأَنه قُطَّ أى قُطِعَ وسُوِّىَ قال * يُرْدى بسُمْر صُلْبة القِطاط * والقَطَطُ شعر الزّنْجىّ يقال رجل قَطَطٌ وشعر قَطَطٌ وامرأة قَطَطٌ والجمع قَطَطُونَ وقَطَطاتٌ وشعر قَطٌّ وقَطَطٌ جَعْد قصير قَطَّ يَقَطُّ قَطَطًا وقَطاطةً وقَطِطَ باظهار التضعيف قَطًّا وهو طَريفٌ وجَعْد قَطَطٌ أى شديدُ الجعودة وقد قَطِطَ شعره بالكسر وهو أحد ماجاء على الاصل باظهار التضعيف ورجل قَطُّ الشعر وقَطَطُه بمعنى والجمع قَطُّون وقَطَطُون وأَقْطاطٌ وقِطاطٌ قال الهذلى

يمشي بيننا حانوتُ خمرٍ * من الخرس الصراصرة القطاط

والانثى قطةٌ وقططٌ بغير هاء وفي حديث الملاعنة ان جاءت به جعدا قططا فهو لفلان والقطط الشديد الجعودة وقيل الحسن الجعودة الفراء الاقط الذي انسحقت أسنانه حتى ظهرت درادرها وقيل الاقط الذي سقطت أسنانه ابن سيده ورجل أقط وامرأة قطاء اذا أكلا على أسنانهما حتى تنسحق حكاه ثعلب والقطاط الخراط الذي يعمل الحقق وأنشد ابن برى لرؤبة يصف أتنا وحمارا

سوّى مساحيهنّ تقطيطَ الحُقَقْ * تقليلُ ما قارعْنَ من سُمّ الطُّرَقْ

أراد بالمساحي حوافرهن لانها تسحي الارض أي تقشرها ونصب تقطيط الحقق على المصدر المشبه به لان معنى سوّى وقطط واحد والتقطيط قطع الشيء وأراد تقطيع حقق الطيب وتسويتها وتقليل فاعل سوّى أي سوّى مساحيهن تكسيرُ ما قارعت من سم الطرق والطرق جمع طرقة وهي حجارة بعضها فوق بعض وحديث قتل ابن أبي الحقيق فتحامل عليه بسيفه في بطنه حتى أنفذه فجعل يقول قطني قطني وقطّ السعرُ يقطّ بالكسر قطّا وقطوطا فهو قاطّ ومقطوط بمعنى فاعل غلا ويقال وردنا أرضا قاطّا سعرُها قال أبو وجزة السعدي

أشكو الى الله العزيز الجبارْ * ثم اليك اليوم بعد المستارْ

* وحاجة الحيّ وقطّ الاسعارْ *

وقال شمر قطّ السعر اذا غلا خطأ عندي انما هو بمعنى فتر وقال الازهري وهم شمر فيما قال وروى عن الفراء انه قال حط السعر حطوطا وانحط انحطاطا وكسر وانكسر اذا فتر وقال سعر مقطوط وقد قطّ اذا غلا وقد قطّه الله ابن الاعرابي القاطّ السعر الغالي الليث قط خفيفة بمعنى حسب تقول قطك الشيء أي حسبك قال ومثله قد قال وهما لم يتمكنا في التصريف فاذا أضفتهما الى نفسك قويتا بالنون قلت قطني وقدني كما قووا عني ومني ولدني بنون أخرى قال وقال أهل الكوفة معنى قطني كفاني فالنون في موضع نصب مثل نون كفاني لانك تقول قط عبد الله درهم وقال أهل البصرة الصواب فيه الخفض على معنى حسب زيد وكفى زيد درهم وهذه النون عماد ومنعهم أن يقولوا حسبني أن الباء متحركة والطاء من قط ساكنة فكرهوا تغييرها عن الاسكان وجعلوا النون الثانية من لدني عماد الياء وفي الحديث في ذكر النار ان النار تقول لربها انك وعدتني ملئي فيضع فيها قدمه وفي رواية حتى يضع الجبار فيها قدمه فتقول قط قط بمعنى حسب وتكرارها للتأكيد وهي ساكنة

قوله يمشي كذا هو بالياء هنا وفي مادة خرس وبالتاء الفوقية في مادة حنت كتبه مصححه

قوله سم الطرق كذا هو بالسين المهملة في الموضعين ولعله شم أو وصم ولتحرر كتبه مصححه

قوله فالنون الخ كذا بالاصل والامر سهل

الطاء ورواه بعضهم قَطْني أي حَسْبي قال الليث وأما قَطُّ فانه هو الأَبَدُ الماضي تقول ما رأيت مثله قَطُّ وهو رَفع لانه مثل قبلُ وبعدُ قال وأما القَطُّ الذي في موضع ما أعطيته الا عشرين قَطّ فانه مجرور فرقا بين الزمان والعَدد وقَطُّ معناها الزمان قال ابن سيده ما رأيته قَطُّ وقُطُّ وقُطُ مرفوعة خفيفة محذوفة منها اذا كانت بمعنى الدهر ففيها ثلاث لغات واذا كانت في معنى حَسْب فهي مفتوحة القاف ساكنة الطاء قال بعض النحويين أما قولهم قَطُّ بالتشديد فانما كانت قَطُطُ وكان ينبغي لها أن تسكن فلما سكن الحرف الثاني جعل الآخر متحركا الى اعرابه ولو قيل فيه بالخفض والنصب لكان وجها في العربية وأما الذين رفعوا أوله وآخره فهو كقولك مُدُّ يا هذا وأما الذين خففوه فانهم جعلوه أداة ثم بَنَوْه على أصله فأثبتوا الرَّفْعة التي كانت تكون في قط وهي مشددة وكان أجود من ذلك أن يجزموا فيقولوا ما رأيته قُطْ مجزومة ساكنة الطاء وجهة رفعه كقولهم لم أره مذُ يومان وهي قليلة كله تعليل كوفي ولذلك لفظ الاعراب موضع لفظ البناء هذا اذا كانت بمعنى الدهْر وأما اذا كانت بمعنى حسب وهو الاكتفاء قال سيبويه قطسا كنة الطاء معناها الاكتفاء وقد يقال قَطٍ وقَطِي وقال قَطُ معناها الانتهاء وبنيت على الضم كحَسْبُ وحكى ابن الاعرابي ما رأيته قَطِّ مكسورة مشددة وقال بعضهم قَطْ زيد درهم أي كفاه وزادوا النون في قَطْ فقالوا قَطْني لم يريدوا أن يكسروا الطاء لئلا يجعلوها بمنزلة الاسماء المتمكنة نحو يَدي وهَني وقال بعضهم قطني كلمة موضوعة لا زيادة فيها كحسبي قال الراجز

امتلأ الحوضُ وقال قَطْني * سَلا رُوَيْدا قد ملأتَ بَطْني

وانما دخلت النون ليسلم السكون الذي يبنى الاسم عليه وهذه النون لا تدخل الاسماء وانما تدخل الفعل الماضي اذا دخلته ياء المتكلم كقولك ضربني وكلمني لتسلم الفتحة التي بني الفعل عليها ولتكون وقاية للفعل من الجر وانما أدخلوها في أسماء مخصوصة قليلة نحو قَطْني وقَدْني وعَنّي ومِنّي ولَدُنّي لا يقاس عليها فلو كانت النون من أصل الكلمة لقالوا قَطْنُكَ وهذا غير معلوم وقال ابن بري عني ومني وقطني ولدني على القياس لان نون الوقاية تدخل الافعال لتقيها الجر وتبقى على فتحها وكذلك هذه التي تقدمت دخلت النون عليها لتقيها الجر فتبقى على سكونها وقد يُنصب بقَطْ ومنهم من يخفض بقط مجزومة ومنهم من يبنيها على الضم ويخفض بها ما بعدها وكلُّ هذا اذا سمي به ثم حقر قيل قطيط لانه اذا ثقل فقد كفيت واذا خفف فأصله التثقيل لانه من القَطّ الذي هو القَطْع وحكى اللحياني ما زال هذا مذ قُطُّ يا فتى بضم القاف والتثقيل قال وقد يقال

قوله سلا كذا هو بالاصل وشرح القاموس قال ورواية الجوهري مهلا اهـ ولعل الاولى ملأ كتبه مصححه

ماله الا عشرة قطْ يافتى بالتخفيف والجزم وقطّ يافتى بالتثقيل والخفض وقَطاط مبنية مثل قطام أى حسبى قال عمرو بن معد يكرب

أطلْتُ فراطَهم حتى اذاما * قتلْتُ سَراتَهم قالتْ قَطاط

أى قطنى وحسبى قال ابن برى صواب انشاده أطلت فراطكم وقتلت سَراتكم بكاف الخطاب والفراطُ التقدُّم يقول أطلتُ التقدُّم بوعيدى لكم لتخرجوا من حقى فلم تفعلوا والقِطُّ النَّصيبُ والقِطّ الصَّكُّ بالجائزة والقط الكتاب وقيل هو كتاب المحاسبة وأنشد ابن برى لأُميّةَ بن أبى الصلت

قَوْمٌ لهم ساحةُ العراقِ جميعا والقِطُّ والقَلَمُ

وفى التنزيل العزيز عَجِّلْ لنا قِطّنا قبل يوم الحساب والجمع قُطوطٌ قال الاعشى

ولا المَلِكُ النُّعْمانُ يومَ لَقِيتُه * بغِبْطَتِه يُعْطِى القُطوطَ ويأْفِقُ

قوله يأفِقُ يُفَضِّلُ قال أهل التفسير مجاهد وقتادة والحسن قالوا عجل لنا قِطَّنا أى نَصِيبَنا من العذاب وقال سعيد بن جبير ذُكرت الجنة فاشتهَوْا ما فيها فقالوا ربنا عجل لنا قطنا أى نصيبنا وقال الفراء القِطّ الصحيفة المكتوبة وانما قالوا ذلك حين نزل فأمّا مَن أُوتِى كتابه بيمينه فاستهزؤا بذلك وقالوا عجل لنا هذا الكتاب قبل يوم الحساب والقِطُّ فى كلام العرب الصَّكُّ وهو الحظ والقِطُّ النصيب وأصله الصحيفة للانسان بصلة يوصل بها قال وأصل القِطّ من قَطَطْتُ وروى عن زيد بن ثابت وابن عمر أنهما كانا لا يريان ببيع القُطوط اذا خرجت بأسا ولكن لا يحل لمن ابتاعها أن يبيعها حتى يَقْبِضَها قال الازهرى القُطوطُ ههنا جمع قِطّ وهو الكتاب والقِطُّ النصيب وأراد بها الجوائز والأرزاق سميت قُطوطا لانها كانت تخرج مكتوبة فى رِقاع وصكاك مقطوعة وبيعها عند الفقهاء غير جائز ما لم يتحصل ما فيها فى مِلْك من كُتِبَت له معلومة مقبوضة الليث القِطّةُ السِّنَّوْرُ نعت لها دون الذكر ابن سيده القِطُّ السنور والجمع قِطاطٌ وقِطَطَةٌ والانثى قِطّة وقال كراع لا يقال قِطّة قال ابن دريد لا أحسبها عربية قال الاخطل

أَكَلْتَ القِطاطَ فأَفْنَيْتَها * فهل فى الخَنانِيصِ من مَغْمَزِ

ومضى قِطٌّ من الليل أى ساعة حكى عن ثعلب والقِطْقِطُ بالكسر المطر الصغار الذى كأنه شَذْر وقيل هو صغار البَرَد وقد قَطْقَطَت السماء فهى مُقَطْقِطةٌ ثم الرَّذاذُ وهو فوق القِطْقِط ثم الطَّشّ وهو فوق الرذاذ ثم البَغْش وهو فوق الطش ثم الغَبْيةُ وهو فوق البغشة وكذلك الحَلْبةُ والشَّجْذة والحَفْشةُ والحَشْكة مثل الغَبْية وقال الليث القِطْقِطُ المطر المتفرّق المتتابعُ المُتحاتُّ أبو زيد أصغر

المطر

قوله قوم الخ كذا بالاصل وشرح القاموس

المطر القطقط ويقال جاءت الخيل قطائط قطيعا قطيعا قال همیان * بالخيل تترى زيعا قطائطا *
وقال علقمة بن عبدة

ونحن جلبنا من ضرية خيلنا * نكلفها حد الاكام قطائطا

قال أبو عمرو أى نكلفها أن تقطع حد الاكام فتقطعها بحوافرها قال وواحد القطائط قطوط
مثل جدود وجدائد وقال غيره قطائط رعالا وجماعات فى تفرقة ويقال تقطقطت الدلو الى البئر
أى انحدرت قال ذو الرمة يصف سفرة دلاها فى البئر

بمعقودة فى نسع رحل تقطقطت * الى الماء حتى انقد عنها طحالبه

ابن شميل فى بطن الفرس مقاطه ومخيطه فأما مقطه فطرفه فى القص وطرفه فى العانة وفى
حديث أبى وسأل زر بن حبيش عن عدد سورة الاحزاب فقال اما ثلاثا وسبعين أو أربعا وسبعين
فقال أقط بالف الاستفهام أى أحسب وفى حديث حيوة بن شريح لقيت عقبة بن مسلم فقلت
له بلغنى أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول اذا دخل المسجد أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم
قال أقط قلت نعم وقطقطت القطاة والحجلة صوتت وحدها وتقطقط الرجل ركب رأسه ودلج
قطقاط سريع عن ثعلب وأنشد

يسيح بعد الدلج القطقاط * وهو مدل حسن الالياط

وقطيقط اسم أرض وقيل موضع قال القطامى

أبت الخروج من العراق وليتها * رفعت لنا بقطيقط أظعانا

ودارة قطقط عن كراع والقطقطانة بالضم موضع وقيل موضع بقرب الكوفة قال الشاعر

من كان يسأل عنا أين منزلنا * فالقطقطانة منا منزل قمن

(قعط) قعط الشئ قعطا ضبطه والقعط الشدة والتضييق يقال قعط فلان على غريمه اذا شدد
عليه فى التقاضى وقعط وثاقه أى شده والقعطة المرة الواحدة قال الاغلب العجلى

كم بعدها من ورطة وورطة * دافعها ذو العرش بعد وبطة

* ودافع المكروه بعد قعطة *

ابن الاعرابى المعسر الذى يقعط على غريمه فى وقت عسرته يقال قعط على غريمه اذا ألح عليه

قوله مقاطه وقع فى مادة خيط تخفيف الطاء وكسر الميم والصواب ما هنا كتبه مصححه

قوله يسيح كذا بالاصل هنا وتقدم فى مادة شرط يصيح كتبه مصححه

والقاعطُ المُضَيِّقُ على غريمه وفى نوادر الاعراب قَعَّطَ فلان على غريمه اذا صاح اعلى صياحه وكذلك جَوَّقَ ونَهَّتَ وجَوَّرَ وقعط عمامته يَقْعَطُها قَعْطا واقتعطها أدارها على رأسه ولم يَتَلَحَّ بها وقد نُهِىَ عنه وفى الحديث انه أمر المتعمم بالتلحى ونهى عن الاقتعاط هو شَدُّ العمامة من غير إدارة تحت الحنك قال ابن الاثير الاقتعاطُ هو أن يَعْتَمَّ بالعمامة ولا يجعل منها شيأ تحت ذقنه وقال الزمخشرى المِقْعَطةُ والمِقْعَطُ ما تُعَصَّبُ به رأسك والمِقْعَطةُ العمامة منه وجاء فلان مُقْتَعِطا اذا جاء متعمما طابقيا وقد نُهِىَ عنها ونحو ذلك قال الليث ويقال قَعَطْتُه قَعْطا وأنشد

* طُهَيَّةَ مَقْعُوطٌ عليها العمائمُ * أبو عمرو القاعطُ اليابسُ وقعط شعرُه من الخُفوف اذا يَبِسَ والقَعْوَطة تَقْويض البناء مثل القَعْوَشة الازهرى قَعْوَطوا بيوتهم اذا قَوَّضوها وجَوَّروها وأَقْعَطْتُ الرجلَ اقْعاطا اذا أذللته وأهنته وقَعِطَ هو اذا هان وذَلَّ والقَعْطُ الكَشْفُ وقد أَقْعَطَ القومُ عنه أى انكشفوا وقعط الدوابَّ يَقْعَطُها قَعْطا وقَعَّطها ساقها سَوْقا شديدا ورجل قَعّاطٌ وقُعاطٌ سَوّاقٌ عَنيفٌ شديدُ السَّوْقِ وأَقْعَطَ فى أثره اشتدّ والقَعْطُ الطردُ وهو يَقْعَطُ الدوابَّ اذا كان عجولا يسوقها شديدا والقَعّاط والمُقْعَطُ المتكبر الكَزُّ والقَعْيَطةُ أنثى الجُعَل الازهرى قَرَبٌ قَعْطىٌّ وقَعْضِىٌّ شديد قال وكذلك قَرَبٌ مُقْعَوِّطٌ (قعمط) الازهرى القُعْموطة والبُعْقوطة كله دُحْروجة الجُعَل (قفط) قَفَطَ الطائرُ الانثى وقَفَطها يَقْفِطُها ويَقْفُطُها قَفْطا وقِفاطا سَفَدَها وقيل القَفْطُ انما يكون لذوات الظِلْف وذَقَطَ الطائرُ يَذْقَطُ ذَقْطا ابن شميل القَفَطْشَدَّةُ لحاق الرجل المرأة أى شدة احتفازه والذَّقْطُ غَمْسُه فيها والقَفْطُ نحوه يقال مَقَطها ونَخَسها ودامها بمعنى دَوَسها والدَّوْسُ النَّيْكُ وقَفَطَ الماعزُ نَزا واقْفاطَّت المعزى اقْفيطاطا حرصت على الفحل فدَتْ مؤخرها اليه واقتفط التيسُ اليها واقتفطها وتقافطا تعاونا على ذلك والقَفَطى والقَيْفَطُ كلاهما الكثير الجماع القَيْفَطُ على فَيْعَل من القَفْطِ مثل خَيْطَف من الخطف والتيسُ يَقْتَفِطُ اليها ويَقْتَفِطها اذا ضم مؤخره اليها وقَفَطْنا بخير كفانا وقال الليث رُقْيةُ العقرب شَجَّةٌ قَرَنِيَّةٌ مِلْحةٌ بحرى قَفْطى يقرؤها سبع مرات وقل هو الله أحد سبع مرات (قلط) القَلَطِىُّ القصير جدا ابن سيده القَلَطِىُّ والقُلاطُ والقِليطُ وأرى الاخيرة سوادية كله القصير المجتمع من الناس والسنانير والكلاب والقَيْلَطُ وقيل القَيْلَطُ المُنْتَفِخ الخُصْية ويقال له ذو القَيْلَط والقَليطُ الاَدَرُ وهو القَيْلةُ ابن الاعرابى القَلْطُ الدَّمامةُ والقَلُّوط يقال والله أعلم انه من أولاد الجن والشياطين والقَليطُ العظيم البيضتين (قلعط) اقْلَعَطَّ الشعرُ جَعُدَ كشعر الزنج وقيل اقْلَعَطَّ واقْلَعَدَّ وهو الشعر الذى لا يطول ولا يكون الامع

صلابة

قوله نهت كذا ضبط فى الاصل والذى فى القاموس نهت كفرح نهتا ونهاتا دعا وصوت ومثله فى مادة نهت من اللسان وقوله جوّر هو هكذا فى الاصل أيضا وحرره

قوله ورجل قعاط هو كشداد كما صوبه شارح القاموس قوله والقعيطة كذا ضبط فى الاصل

صلابة الرأس وقال

فانهت عن سبط كمى * ولا عن مقلعط الرأس جعد

وهى القلعطة وأنشد الازهرى * بأتلع مقلعط الرأس طاط * (قط) القمط شدّ كشدّ الصبى فى المهد وفى غير المهد اذا ضم أعضاؤه الى جسده ثم لف عليه القماط ابن سيده قمطه يقمطه ويقمطه قمطا وقمطه شد يديه ورجليه واسم ذلك الحبل القماط والقماط حبل يشد به قوائم الشاة عند الذبح وكذلك ما يشد به الصبى فى المهد وقد قمطت الصبى والشاة بالقماط أقمط قمطا وقمط الاسير اذا جمع بين يديه ورجليه بحبل والقماط الخرقة العريضة التى تلفها على الصبى اذا قمط وقد قمطه بها قال ولا يكون القمط الا شد اليدين والرجلين معا والقماط اللصوص والقماط اللص والقمط الاخذ ووقع على قماط فلان فطن له فى تؤدة التهذيب يقال وقعت على قماط فلان أى على سوده وجمعه القمط ويقال مر بنا حول قميط أى تام وأنشد صاعد فى الفصوص لايمن بن خريم يذكر غزالة الحرورية

أقامت غزالة سوق الضراب * لأهل العراقين حولا قميطا

ويروى شهرا قميطا وغزالة اسم امرأة شبيب الخارجى وفى حديث ابن عباس فما زال يسأله شهرا قميطا أى تاما كاملا وأقمت عنده شهرا قميطا وحولا قميطا أى تاما وسفاد الطير كله قماط وقمط الطائر الانثى يقمطها ويقمطها قمطا سفدها وكذلك التيس عن ابن الاعرابى وقال مرة تقامطت الغنم فعم به ذلك الجنس وتراصعت الغنم وتقامطت وانه لقمطى أى شديد السفاد الحرانى عن ثابت بن أبى ثابت قال قفط التيس يقفط اذا نزا وقمط الطائر يقمط الاصمعى يقال للطائر قمطها وقفطها والقمط ما تشد به الاخصاص ومنه معاقد القمط وفى حديث شريح أنه اختصم اليه رجلان فى خص فقضى بالخص للذى تليه القمط وذلك أنه احتكم اليه رجلان فى خص ادعياه معا وقمطه شرطه الذى يوثق بها ويشد بها من ليف كانت أو من خوص فقضى به للذى تليه المعاقد دون من لا تليه معاقد القمط ومعاقد القمط تلى صاحب الخص الخص البيت الذى يعمل من القصب قال ابن الاثير هكذا قال الهروى بالضم وقال الجوهرى القمط بالكسر كأنه عنده واحد (قعط) اقمعط الرجل اذا عظم أعلى بطنه وخص أسفله واقمعط تداخل بعضه فى بعض وهى القمعطة والقمعوطة والمقعوطة كلتاهما دويبة (قنط) القنوط اليأس وفى التهذيب اليأس من الخير وقيل أشد اليأس من الشئ والقنوط بالضم المصدر

قوله لقمطى فى شرح القاموس هو بالتحريك

قوله كلتاهما دويبة كذا بالاصل هنا وفى مادة مقعط والذى فى القاموس انهما دحروجة الجعل وحرر

قوله وقنط يقنط الى قوله وفيه لغة ثالثة كذا بالاصل مضبوطا بحروفا وحرر

وقَنَطَ يقنط و يقنُط قُنُوطا مثل جلَس يجلس جلوسا وقَنِطَ قَنَطا وهو قانِطٌ يَئِس وقال ابن جنى قَنَطَ يقنُط كأبَى يأبَى والصحيح مابدأنا به وفيه لغة ثالثة قَنِط يَقْنَط قَنَطا مثل تعب يتعب تعبا وقَناطة فهو قَنِطٌ وقرئ ولاتكن من القَنِطين وأما قنَط يقنَط بالفتح فيهما وقَنِط يقنِط بالكسر فيهما فانما هو على الجمع بين اللغتين قاله الاخفش وفى التنزيل قال ومن يَقْنُط من رحمة ربه الا الضالون وقرئ ومن يَقنِطُ قال الازهرى وهما لغتان قَنَطَ يَقنِطُ وقَنَط يَقنُطُ قُنوطا فى اللغتين قال قال ذلك أبو عمرو بن العلاء و يقال شر الناس الذين يُقَنِّطون الناس من رحمة الله أى يُؤَيِّسُونهم وفى حديث خزيمة فى رواية وقطت القِنطةُ قَطَّتْ أى قطعتْ وأما القِنطة فقال أبو موسى لانعرفها قال ابن الاثير وأظنه تصحيفا الا أن يكون أراد القَطِنَة بتقديم الطاء وهى هَنَة دون القبة ويقال للحمة بين الوركين أيضا قَطِنَةٌ (قنسط) التهذيب فى الرباعى عن ابن الاعرابى القُنْسُطِيطُ شجر معروفة (قوط) القَوْطُ المائة من الغنم الى مازادت وخص بعضهم به الضأن وقيل القَوْطُ هو القطيع اليسير منها قال الراجز

قوله اذيبها كذا بالاصل وحرر

مارَاعَنِى الاخيالُ هابطا * على البيوت قَوْطَه العُلابطا
ذاتَ فُضول تَلْعَقُ المَلاعطا * فيها ترى العُقْر والعَوائطا
تَخالُ سِرحانَ الفلاة التّاشِطَا * اذا اشتَهى اذيبها الغَطامطا
* يَظَلُّ بين فِتيتها وابطا * ويروى * ماراعنى الاجناح هابطا *

العُلابطُ هى الخمسون والمائة الى مابلغت من العدد وهو اسم للنوع لا واحد له مثل النفر والرهط وأذيبها وسطها والوابطُ الذى تكثر عليه فلا يدرى أيتها يأخذ وهو المُعْيى والمَلاعِطُ ماحول البيوت واستُميت اختيرت خيارها وقَوطَه فى البيت منصوب بهابطا فى البيت قبله وهو الشاهد على هَبَطته بمعنى أهْبَطته وجَناحُ اسم راع والجمع أقواطٌ وقُوطة موضع

(فصل الكاف) (كحط) كَحَطَ المطر لغة فى قَحَط وزعم يعقوب أن الكاف بدل من القاف (كسط) الكُسْطُ الذى يُتبخر به لغة فى القُسط التهذيب يقال كُسْطٌ لهذا العود البحرىّ (كشط) كَشَطَ الغطاء عن الشئ والجلد عن الجزور والجُل عن ظهر الفرس يكشِطُه كَشْطا قلعه ونزعه وكشفه عنه واسم ذلك الشئ الكِشاطُ والقَشْطُ لغة فيه قيس تقول كَشَطْتُ وتميم تقول قَشَطْتُ بالقاف قال ابن سيده وليست الكاف فى هذا بدلا من القاف لانهما لغتان

لاقوام

لاقوام مختلفين وكشطت البعير كشطا نزعت جلده ولا يقال سلخت لان العرب لا تقول في البعير الا كشطته أو جلدته وكشط فلان عن فرسه الجل وقشطه ونضاه بمعنى واحد وقال يعقوب قريش تقول كشط وتميم وأسد يقولون قشط وفي التنزيل العزيز واذا السماء كشطت قال الفراء يعني نزعت فطويت وفي قراءة عبد الله قشطت بالقاف والمعنى واحد والعرب تقول الكافور والقافور والكشط والقسط واذا تقارب الحرفان في المخرج تعاقبا في اللغات وقال الزجاج معنى كشطت وقشطت قلعت كما يقلع السقف وقال الليث الكشط رفعك شيأ عن شئ قد غطاه وغشيه من فوقه كما يكشط الجلد عن السنام وعن المسلوخة واذا كشط الجلد عن الجزور سمي الجلد كشاطا بعد ما يكشط ثم ربما غطي عليها به فيقول القائل ارفع عنها كشاطها لانظر الى لحمها يقال هذا في الجزور خاصة قال والكشطة أرباب الجزور المكشوطة وانتهى أعرابي الى قوم قد سلخوا جزورا وقد غطوها بكشاطها فقال من الكشطة وهو يريد أن يستوهبهم فقال بعض القوم وعاء المرامي ومثابت الاقران وأدنى الجزاء من الصدقة يعني فيما يجزى من الصدقة فقال الاعرابي يا كنانة ويا أسد ويا بكر أطعمونا من لحم الجزور وفي المحكم وقف رجل على كنانة وأسد بني خزيمة وهما يكشطان عن بعير لهما فقال الرجل قائم ما جلاء الكاشطين فقال خابئة المصادع وهصار الاقران يعني بخابئة المصادع الكنانة وبهصار الاقران الاسد فقال يا أسد ويا كنانة أطعماني من هذا اللحم أراد بقوله ما جلاؤهما ما اسماهما ورواه بعضهم خابئة مصادع ورأس بلا شعر وكذا روي يا صليع مكان يا أسد وصليع تصغير أصلع مرخما وانكشط روعه أي ذهب وفي حديث الاستسقاء فتكشط السحاب أي تقطع وتفرق والكشط والقشط سواء في الرفع والازالة والقلع والكشف (كلط) الكلطة مشية الاعرج الشديد العرج وقيل هي عدو المقطوع الرجل وقيل مشية المقعد أبو عمرو الكلطة واللبطة عدو الاقزل ابن الاعرابي الكلط الرجال المتقلبون فرحا ومرحا وروى بعضهم أن الفرزدق كان له ابن يقال له كلطة وآخر يقال له لبطة وثالث اسمه خبطة

قوله الكلطة هو بالتحريك كما صوبه شارح القاموس

(فصل اللام) (لأط) لأطه لأطا أمره بشئ فألح عليه أو اقتضاه فألح عليه أيضا ولأطه لأطا أتبعه بصره فلم يصرفه عنه حتى يتوارى ولأطه بسهم أصابه (لبط) لبط فلان بفلان الارض يلبط لبطا مثل لبج به ضرب بها به وقيل صرعه صرعا عنيفا ولبط بفلان اذا صرع من عين

أو حمى ولبط به لبطا ضرب بنفسه الارض من داء أو أمر يغشاه مفاجأة ولبط به يلبط لبطا اذا سقط من قيام وكذلك اذا صرع وتلبط أى اضطجع وتمرغ والتلبط التمرغ وسئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الشهداء فقال أولئك يتلبطون فى الغرف العلا من الجنة أى يتمرغون ويضطجعون ويقال يتصرعون ويقال فلان يتلبط فى النعيم أى يتمرغ فيه ابن الاعرابى اللبط التقلب فى الرياض وفى حديث ماعز لا تسبوه انه ليتلبط فى رياض الجنة بعد ما رجم أى يتمرغ فيها ومنه حديث أم اسمعيل جعلت تنظر اليه يتلوى ويتلبط وفى الحديث أن عائشة رضى الله عنها كانت تضرب اليتيم حتى يتلبط أى ينصرع مستبطا على الارض أى ممتدا وفى رواية تضرب اليتيم وتلبطه أى تصرعه الى الارض وفى الحديث أن عامر بن أبى ربيعة رأى سهل بن حنيف يغتسل فعانه فلبط به حتى ما يعقل أى صرع وسقط الى الارض وكان قال ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة فأمر عليه الصلاة والسلام عامر بن أبى ربيعة العائن حتى غسل له أعضاءه وجمع الماء ثم صب على رأس سهل فراح مع الركب ويقال لبط بالرجل فهو ملبوط به وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم خرج وقريش ملبوط بهم يعنى انهم سقوط بين يديه وكذلك لبج به بالجيم مثل لبط به سواء ابن الاعرابى جاء فلان سكران ملتبطا كقولك ملتبجا ومتلبطا أجود من ملتبط لان الالتباط من العدو وفى حديث الحجاج السلمى حين دخل مكة قال للمشركين ليس عندى من الخبر ما يسركم فالتبطوا بجنبى ناقته يقولون ايه يا حجاج الفراء اللبطة أن يضرب البعير بيديه ولبطه البعير يلبطه لبطا خبطه واللبط باليد كالخبط بالرجل وقيل اذا ضرب البعير بقوائمه كلها فتلك اللبطة وقد لبط يلبط قال الهذلى * يلبط فيها كل حيزبون * الحيزبون الشهمة الذكية والتبط كلبط وتلبط الرجل اختلطت عليه أموره ولبط الرجل لبطا أصابه سعال وزكام والاسم اللبطة واللبطة عدو الشديد العرج وقيل عدو الاقزل أبو عمرو اللبطة والكلطة عدو الاقزل والالتباط عدو مع وثب والتبط البعير يلتبط التباطا اذا عدا فى وثب قال الراجز * ما زلت أسعى معهم وألتبط * واذا عدا البعير وضرب بقوائمه كلها قيل مر يلتبط والاسم اللبطة بالتحريك والالباط الجلود عن ثعلب وأنشد * وقلص مقورة الالباط * ورواية أبى العلاء مقورة الالياط كأنه جمع ليط ولبطة اسم وكان للفرزدق من الاولاد لبطة وكلطة وجلطة

قوله ليس عندى الخ كذا بالاصل وهو فى النهاية بدون ليس كتبه مصححه

(لثط) ابن الاعرابى اللثط ضرب الكف الظهر قليلا قليلا وقال غيره اللطث واللثط كلاهما الضرب الخفيف

قوله وجلطة هو بالجيم وقد مر فى كلط خبطة بالخاء المعجمة ووقع فى القاموس حلطة بالحاء المهملة كتبه مصححه

(لحط) ابن الاعرابى اللحط الرش يقال لحط باب داره اذا رشه بالماء قال

واللَّعْطُ الرَّش وفي حديث علي كرم الله وجهه أنه مَرَّ بقوم لَعَطُوا باب دارهم أي رَشُّوه

(لخط) قال ابن بزرج في نوادره قال خَيْشَنَةُ قد التَخَطَ الرجلُ من ذلك الامر يريد اخْتَلَطَ قال وما اختلط انما التخط (لطط) لَطَّ الشيءَ يَلُطُّه لَطًّا أَلْزَقَه ولَطَّ به يَلُطُّ لَطًّا أَلْزَقَه ولَطَّ الغريمُ بالحق دُون الباطل وأَلَطَّ والأُولى أَجود دافع ومَنَعَ الحقَّ ولَطَّ حقَّه ولطَّ عليه جَحَده وفلان مِلَطٌّ ولا يقال لاطٌّ وقولهم لاطٌّ مُلِطٌّ كما يقال خَبيثٌ مُخْبِثٌ أي أصحابه خُبَثاء وفي حديث طَهْفَةَ لا تُلْطِطْ في الزكاة أي لا تَمْنَعْها قال أَبو موسى هكذا رواه القتيبي لا تُلْطِطْ على النهي للواحد والذي رواه غيره ما لم يكن عَهْدٌ ولا مَوْعِدٌ ولا تَثاقُلٌ عن الصلاة ولا يُلْطَطُ في الزكاة ولا يُلْحَدُ في الحياة قال وهو الوجه لانه خطاب للجماعة واقع على ما قبله ورواه الزمخشري ولا نُلْطِطُ ولا نُلْحِدُ بالنون وأَلَطَّه أي أعانه أَوحمله على أن يَلُطَّ حقي يقال مالك تُعِينُه على لَطَطِه وأَلَطَّ الرجلُ أي اشْتَدَّ في الامر والخُصومة قال أَبو سعيد اذا اختصم رجلان فكان لاحدهما رِفْدٌ يَرْفِدُه ويَشُدُّ على يده فذلك المُعِين هو المُلِطُّ والخصم هو اللاطُّ وروى بعضهم قولَ يحيى بن يَعْمَرَ أَنْشَأْتَ تَلُطُّها أي تَمْنَعُها حقَّها من المَهر ويروى تَطُلُّها وسنذكره في موضعه وربما قالوا تَلَطَّيْتُ حقَّه لانهم كرهوا اجتماع ثلاث طاآت فأبدلوا من الاخيرة ياء كما قالوا من اللُّعاع تَلَعَّيْتُ وأَلَطَّه أي أعانه ولَطَّ على الشيء وأَلَطَّ ستر والاسم اللَّطَطُ ولَطَطْتُ الشيءَ أَلُطُّه سترته وأَخفيته واللَّطُّ الستر ولَطَّ الشيءَ ستره وأنشد أبو عبيد للاعشى

ولقد ساءها البياضُ فلَطَّتْ * بحجابٍ من بيننا مَصْدُوفِ

ويروى مَصْرُوف وكل شيء سترته فقد لَطَطْتَه ولَطَّ السِّترَ أَرخاه ولَطَّ الحجابَ أَرخاه وسَدَله قال

لَجَّتْ ولَجَّتْ هذه في التَّغَضُّبِ * ولَطَّ الحجابَ دُونَنا والتَّنَقُّبِ

واللَّطُّ في الخبر أن تَكْتُمَه وتُظْهِرَ غيره وهو من الستر أيضا ومنه قول الشاعر

واذا أَتاني سائلٌ لم أَعْتَلِلْ * لا لُطَّ من دُونِ السَّوامِ حِجابي

ولَطَّ عليه الخبرَ لَطًّا لَواه وكَتَمه الليث لَطَّ فلان الحقَّ بالباطل أي ستره والناقةُ تَلُطُّ بذنبها اذا أَلْزَقَتْه بفرجها وأَدخلته بين فخذيها وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم أَعْشَى بني مازن فشكا اليه حَليلته وأنشد

اليكَ أَشْكُو ذِرْبةً من الذِّرَبْ * أَخْلَفَتِ العهدَ ولَطَّتْ بالذَّنَبْ

أراد أنها مَنَعَتْه بُضْعَها وموضعَ حاجته منها كما تَلُطُّ الناقةُ بذنبها اذا امتنعت على الفحل أن يضربها

قوله والطه يلط كذا ضبط في الاصل كالصحاح وصرح المجد بالمضارع فقتضاه انه من باب ضرب وهو قاعدة اللازم اه أفاده شارح القاموس كتبه مصححه

وسدت فرجها به وقيل أراد تَوارتْ وأخفت شخصها عنه كما تخفي الناقة فرجها بذنبها ولطت الناقة بذنبها تَلطُّ لَطًّا أدخلته بين فخذيها وأنشد ابن برى لقيس بن الخطيم

لَيال لنا وُدُّها مُنْصِبُ * اذا الشَّوْل لَطَّتْ بأذنابها

ولَطَّ البابَ لَطًّا أغلقه ولَطَطْتُ بفلان أَلُطُّه لَطًّا اذا لزمته وكذلك أَلْطَطْتُ به إلطاطًا والاول بالطاء رواه أبو عبيد عن ابى عبيدة في باب لزوم الرجل صاحبه ولَطَّ بالامر يَلُطُّ لطًّا لزمه ولططت الشئ ألصقته وفي الحديث تَلُطُّ حوضَها قال ابن الاثير كذا جاء في الموطأ واللَّطُّ الالصاق يريد تُلصِقُها بالطين حتى تَسُدَّ خَلَلَه واللَّطُّ العِقْدُ وقيل هو القلادة من حب الحنظل المُصَبَّغ والجمع لِطاطٌ قال الشاعر

الى أمير بالعراق ثَطِّ * وجهِ عجوزٍ حُلِّيَتْ في لَطِّ * تَضْحَكُ عن مثل الذى تُغَطِّى

أراد أنها بَخْراء الفم قال الشاعر

جَوارٍ يُحَلَّيْنَ اللِّطاطَ يَزِينُها * شَرائِحُ أَحْوافٍ من الأَدَمِ الصِّرفِ

واللَّطُّ قلادة يقال رأيت في عنقها لَطًّا حسنا وكَرْما حسنا وعقدا حسنا كله بمعنى عن يعقوب وترس مَلْطُوطٌ أي مَكْبوبٌ على وجهه قال ساعدة بن جُؤَيَّة

صَبَّ اللَّهيفُ لها السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ * تُنْبِى العُقابَ كما يُلَطُّ المِجْنَبُ

تُنْبِى العُقابَ تَدْفَعُها من مَلاستها والمِجْنَبُ التُّرْسُ أراد أن هذه الطَّغْيَةَ مثل ظهر الترس اذا كَبَبْتَه والطَّغْيَةُ الناحيةُ من الجبل واللِّطاطُ والمِلْطاطُ حرف من أعلى الجبل وجانبه ومِلْطاطُ البعير حَرْفٌ في وسط رأسه والمِلْطاطانِ ناحيتا الرأس وقيل مِلْطاطُ الرأس جُمْلته وقيل جِلْدَته وكل شِقٍّ من الرأس مِلْطاطٌ قال والاصل فيهما مِلْطاط البعير وهو حرف في وسط رأسه والمِلْطاطُ أعلى حرف الجبل وصَحْنُ الدار والميم في كلها زائدة وقول الراجز

يَمْتَلِخُ العَيْنَيْنِ بانتشاط * وفَرْوَةَ الرأس عن المِلْطاط

وفي ذكر الشِّجاج المِلْطاط وهي المِلْطاء والمِلْطاط طريق على ساحل البحر قال رؤبة

نحن جَمَعْنا الناسَ بالمِلْطاط * في وَرْطةٍ وأَيُّما إِيراط

ويروى * فأَصْبَحُوا في وَرْطة الأَوْراط * وقال الاصمعي يعني ساحل البحر والمِلْطاطُ حافَةُ الوادي وشَفِيرُه وساحل البحر وقول ابن مسعود هذا المِلْطاطُ طريقُ بَقِيَّةِ المؤمنين هُرّابًا من الدَّجال يعني به شاطئ الفرات قال والميم زائدة أبو زيد يقال هذا لطاط الجبل وثلاثة أَلِطَّة وهو طريق في عرض الجبل

قوله لطاط الجبل قال في شرح القاموس اطلاقه يوهم الفتح وقد ضبطه الصاغاني بالكسر كزمام اه ملخصا

قوله الهيجان كذا هو فى الاصل بالهاء وفى شرح القاموس بالعين كتبه مصححه

قوله والملاط خشبة البزر كذا بالاصل ولعلها الملطاط كتبه مصححه

الجبل والقطاطُ حافةُ أعلى الكهف وهى ثلاثة أقطة و يقال لصوبج الخباز الملطاط والمرقاق واللّطاطُ الغليظُ الاسنان قال جرير

تفترّ عن قردِ المنابتِ لُطّط * مثلِ الهيجان وضرسُها كالحافر

واللّطلط الناقةُ الهرِمةُ واللّطلطُ العجوز وقال الاصمعى اللطلط العجوز الكبيرة وقال أبو عمرو هى من النوق المسنة التى قد أكل أسنانها والألطّ الذى سقطت أسنانه أو تأكّلت وبقيت أصولها يقال رجل ألطّ بين اللّطط ومنه قيل للعجوز لطلط وللناقة المسنة لطلط اذا سقطت أسنانها والملطاطُ رحى البزر والملاط خشبة البزر وقال الراجز

فرشط لما كُره الفرشاط * بفيشةٍ كأنها ملطاطُ

(لعط) لعطه بسهم لعطاً رماه فأصابه به ولعطه بعين لعطاً أصابه واللُّعطةُ خطٌّ بسواد أو صفرة تخطه المرأة فى خدها كالعُلطة ولُعطة الصقر سفعةٌ فى وجهه وشاة لعطاء بيضاء عُرض العنق ونعجة لعطاء وهى التى بعُرض عنقها لُعطةٌ سوداء وسائرها أبيض وقال أبو زيد ان كان بعُرض عنق الشاة سواد فهى لعطاء والاسم اللُّعطة وفى الحديث انه عاد البراء بن معرور وأخذته الذُّبحة فأمر من لعطه بالنار أى كواه فى عنقه ولعط الرمل ابطه والجمع ألعاط قال ابو حنيفة لعطت الابل لعطاً والتعطت لم تبعد فى مرعاها ورعت حول البيوت والملعط ذلك المرعى والملاعطُ المراعى حول البيوت يقال ابل فلان تلعطُ الملاعط أى ترعى قريباً من البيوت وأنشد شمر

ماراعنى الاجناحُ هابطا * على البيوت قوطه العلابطا

* ذات فضول تلعطُ الملاعطا *

وجناحٌ اسم راعى غنم وجعل هابطا ههنا واقعا ولعطنى فلان بحقى لعطاً أى لوانى به ومطلنى واللُّعط ما لزق بجنفة الجبل يقال خذ اللُّعط يا فلان ومرّ فلان لاعطاً أى مرّ معارضاً الى جنب حائط أو جبل وذلك الموضع من الحائط والجبل يقال له اللُّعطُ وألعط الرجلُ اذا مشى فى لُعط الجبل وهو أصله (لغط) اللّغْطُ واللّغَطُ الأصواتُ المبهمة المختلطة والجلبةُ لا تفهم وفى الحديث ولهم لغط فى أسواقهم اللغط صوت وضجة لا يفهم معناه وقيل هو الكلام الذى لا يبين يقال سمعت لغط القوم وقال الكسائى سمعت لغطاً ولغطاً وقد لغطوا يلغطون لغطاً ولغطاً ولغاطاً قال الهذلى

كأنّ لغا الخموش بجانبيه * لغا ركبٍ أميمَ ذوى لغاط

ويروى وغى الجوش ولغطوا وألغطوا الغاطا ولغط القطا والحمام بصوته يلغط لغطا ولغيطا وألغط ولا يكون ذلك الا للواحد منهن وكذلك الالغاط قال يصف القطا والحمام

ومنهل وردته التقاطا * لم ألق اذ وردته فراطا
الا الحمام الورق والغطاطا * فهن يلغطن به الغاطا

وقال رؤبة باكرته قبل الغطاط اللغط * وقبل جوني القطا المخطط

وألغط لبنه ألقى فيه الرضف فارتفع له نشيش واللغط فناء الباب ولغاط اسم ماء قال

* لما رأت ماء لغاط قد نجش * ولغاط جبل قال

كأن تحت الرحل والقرطاط * خنذيذة من كتفي لغاط

ولغاط بالضم اسم رجل (لقط) اللقط أخذ الشيء من الارض لقطه يلقطه لقطا والتقطه أخذه من الارض يقال لكل ساقطة لاقطة أى لكل ما ندر من الكلام من يسمعها ويذيعها ولاقطة الحصى قانصة الطير يجتمع فيها الحصى والعرب تقول ان عندك ديكا يلتقط الحصى يقال ذلك للنمام الليث اذا التقط الكلام لنميمة قلت لقيطى خليطى حكاية لفعله قال الليث واللقطة بتسكين القاف اسم الشيء الذى تجده ملقى فتأخذه وكذلك المنبوذ من الصبيان لقطة وأما اللقطة بفتح القاف فهو الرجل اللقاط يتبع اللقطات يلتقطها قال ابن برى وهذا هو الصواب لان الفعلة للمفعول كالضحكة والفعلة للفاعل كالضحكة قال ويدل على صحة ذلك قول الكميت

ألقطة هدهد وجنود أنثى * مبرشمة ألحمى تأكلونا

لقطة منادى مضاف وكذلك جنود أنثى وجعلهم بذلك النهاية فى الدناءة لان الهدهد يأكل العذرة وجعلهم يدينون لامرأة ومبرشمة حال من المنادى والبرشمة ادامة النظر وذلك من شدة الغيظ قال وكذلك النخمة بالسكون هو الصحيح والنخبة بالتحريك نادر كما أن اللقطة بالتحريك نادر قال الازهرى وكلام العرب الفصحاء غير ما قال الليث فى اللقطة واللقطة وروى أبو عبيد عن الاصمعى والاحمر قالا هى اللقطة والقصعة والنفقة مثقلات كلها قال وهذا قول حذاق النحويين لم أسمع لقطة لغير الليث وهكذا رواه المحدثون عن أبى عبيد أنه قال فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه سئل عن اللقطة فقال احفظ عفاصها ووكاءها وأما الصبى المنبوذ يجده انسان فهو اللقيط عند

العرب

العرب فعيل بمعنى مفعول والذى يأخذ الصبى أو الشئ الساقط يقال له المُلْتَقِطُ وفى الحديث المرأة تَحُوزُ ثلاثة مواريث عَتيقَها ولَقِيطَها وولدَها الذى لاعَنَتْ عنه اللَّقِيطُ الطفل الذى يُوجد مرميا على الطُّرُق لا يُعرف أبوه ولا أمه وهو فى قول عامّة الفقهاء حُرّ لا وَلاء عليه لاحد ولا يَرِثه مُلْتَقِطه وذهب بعض أهل العلم الى العمل بهذا الحديث على ضَعفه عند أكثر أهل النقل ويقال للذى يَلْقُط السَّنابل اذا حُصِد الزرع ووُخِزَ الرُّطَب من العذْق لاقطٌ ولَقّاطٌ ولَقّاطةٌ وأما اللُّقاطةُ فهو ما كان ساقطا من الشئ التّافه الذى لا قيمة له ومَن شاء أخذه وفى حديث مكة ولا تَحِلُّ لُقَطَتُها الا لمُنْشِد وقد تكرر ذكرها فى الحديث وهى بضم اللام وفتح القاف اسم المال المَلْقُوط أى الموجود والالتقاطُ أن تَعْثُر على الشئ من غير قَصْد وطلَب وقال بعضهم هى اسم المُلْتَقِط كالضُّحَكة والهُمَزة كما قدمناه فأما المالُ المَلْقُوط فهو بسكون القاف قال والاول أكثر وأصح ابن الاثير واللقَطة فى جميع البلاد لا تحل الا لمن يُعرّفها سنة ثم يتملكها بعد السنة بشرط الضمان لصاحبها اذا وجده فأما مكة صانها الله تعالى ففى لُقَطتها خلاف فقيل انها كسائر البلاد وقيل لا لهذا الحديث والمراد بالانشاد الدّوام عليه والا فلا فائدة لتخصيصها بالانشاد واختار أبو عبيد أنه ليس يحل للملتقط الانتفاع بها وليس له الا الانشاد وقال الازهرى فَرّق بقوله هذا بين لقطة الحرم ولقطة سائر البلاد فان لُقَطة غيرها اذا عُرِّفت سنة حل الانتفاع بها وجَعل لُقَطة الحرم حراما على مُلْتَقِطها والانتفاعَ بها وان طال تعريفه لها وحكم أنه لا تحل لاحد الا بنية تعريفها ما عاش فأما أن يأخذها وهو ينوى تعريفها سنة ثم ينتفع بها كلقطة غيرها فلا وشئٌ لَقِيطٌ ومَلْقُوطٌ واللَّقِيطُ المنبوذ يُلْتَقَطُ لانه يُلْقَط والانثى لقيطة قال العنبرى

لَوْ كُنْتُ مِنْ مازِنٍ لم تَسْتَبِحْ إبِلى * بَنُو اللَّقِيطةِ مِن ذُهْلِ بنِ شَيْبانا

والاسم اللِّقاطُ وبنو اللَّقِيطة سُموا بذلك لان أُمهم زعموا التَقَطها حُذَيفةُ بن بدر فى جوار قد أضَرَّتْ بهنّ السَّنة فضمّها اليه ثم أعجبته فخطبها الى أبيها فتزوجها واللُّقْطةُ واللُّقَطةُ واللُّقاطةُ ما التُقط واللَّقَطُ بالتحريك ما التُقط من الشئ وكل نُثارة من سُنْبل أو ثمر لَقَطٌ والواحدة لَقَطة يقال لَقَطْنا اليوم لَقَطا كثيرا وفى هذا المكان لَقَطٌ من المرتع أى شئ منه قليل واللُّقاطةُ ما التُقط من كَرَب النخل بعد الصِّرام ولَقَطُ السُّنبل الذى يَلْتَقِطُه الناس وكذلك لُقاطُ السنبل بالضم واللِّقاطُ السنبل الذى تُخْطئه المَناجِلُ تلتقطه الناس حكاه أبو حنيفة واللِّقاطُ اسم لذلك الفعل كالحَصاد والحِصاد وفى الارض لَقَطٌ للمال أى مَرْعى ليس بكثير والجمع ألقاط والألْقاطُ الفِرَقُ من الناس القَليلُ وقيل هم

الاوباش واللقط نبات سهلى ينبت فى الصيف والقيظ فى ديار عقيل يشبه الخطر والمكرة الا أن اللقط تشتد خضرته وارتفاعه واحده لقطة أبو مالك اللقطة واللقط الجمع وهى بقلة تتبعها الدواب فتأكلها لطيبها وربما انتتفها الرجل فناولها بعيره وهى بقول كثيرة يجمعها اللقط واللقط قطع الذهب الملتقط يوجد فى المعدن الليث اللقط قطع ذهب اوفضة أمثال الشذر وأعظم فى المعادن وهو أجوده ويقال ذهب لقط وتلقط فلان التمر أى التقطه من ههنا وههنا واللقيطى الملتقط للأخبار واللقيطى شبه حكاية اذا رأيته كثير الالتقاط للقاطات تعيبه بذلك اللحيانى دارى بلقاط دار فلان وطواره أى بحذائها أبو عبيد الملاقطة فى سير الفرس أن يأخذ التقريب بقوائمه جميعا الاصمعى أصبحت مراعينا ملاقط من الجدب اذا كانت يابسة لا كلأ فيها وأنشد

تمشى وجل المرتعى ملاقط * والدندن البالى وحمض حائط

واللقيطة واللاقطة الرجل الساقط الرذل المهين والمرأة كذلك تقول انه لسقيط لقيط وانه لساقط لاقط وانه لسقيطة لقيطة واذا أفردوا للرجل قالوا انه لسقيط واللاقط الرفاء واللاقط العبد المعتق والماقط عبد اللاقط والساقط عبد الماقط الفرا اللقط الرفو المقارب يقال ثوب لقيط ويقال القط ثوبك أى ارفأه وكذلك نمل ثوبك ومن أمثالهم أصيد القنفذ أم لقطة يضرب مثلا للرجل الفقير يستغنى فى ساعة قال شمر سمعت حميرية تقول لكلمة أعدتها عليها قد لقطتها بالملقاط أى كتبتها بالقلم ولقيته التقاطا اذا لقيته من غير أن ترجوه أو تحتسبه قال نقادة الاسدى

ومنهل وردته التقاطا * لم ألق اذ وردته فراطا * الا الحمام الورق والغطاطا

وقال سيبويه التقاطا أى فجأة وهو من المصادر التى وقعت أحوالا نحو جاء ركضا ووردت الماء والشىء التقاطا اذا هجمت عليه بغتة ولم تحتسبه وحكى ابن الاعرابى لقيته لقاطا مواجهة وفى حديث عمر رضى الله عنه أن رجلا من تميم التقط شبكة فطلب أن يجعلها له الشبكة الآبار القريبة الماء والتقاطها عثوره عليها من غير طلب ويقال فى النداء خاصة يا ملقطان والانثى يا ملقطانة كأنهم أرادوا يا لاقط وفى التهذيب تقول يا ملقطان تعنى به الفسل الاحق واللاقط المولى ولقط الثوب أقطار رقعه ولقيط اسم رجل وبنو ملقط حيان (لمط) ابن الاعرابى اللمط الاضطراب أبو زيد التمط فلان بحقى التماطا اذا ذهب به (لهط) لهط يلهط لهطا ضرب باليد والسوط وقيل اللهط الضرب بالكف منشورة أى الجسد اصابت لهطه لهطا ولهطت المرأة

قوله يضرب الخ فى مجمع الامثال للميدانى يضرب لمن وجد شيأ لم يطلبه اهـ

فرجها بالماء لَهَطًا ضربته به ولَهَطَ به الارض ضربها به ابن الاعرابى اللاهطُ الذى يرشُّ باب داره وينظّفه

(لوط) لاط الحوضَ بالطين لَوْطًا طيّنه والتاطه لاطه لنفسه خاصّة وقال اللحيانى لاط فلان بالحوض أى طلاه بالطين وملّسه به فعدّى لاط بالباء قال ابن سيده وهذا نادر لا أعرفه لغيره الا أن يكون من باب مَدَّه ومدَّ به ومنه حديث ابن عباس فى الذى سأله عن مال يتيم وهو واليه أيصيب من لبن ابله فقال ان كنت تَلُوط حَوْضها وتَهْنَأ جَرْباها فأصِبْ من رِسْلها قوله تلوط حَوْضها أراد باللَّوْط تطيين الحوض واصلاحه وهو من اللُّصوق ومنه حديث أشراط الساعة ولَتَقُومَنَّ وهو يلُوطُ حوضَه وفى رواية يَليط حوضَه وفى حديث قتادة كانت بنو اسرائيل يشربون فى التِّيه مالاطوا أى لم يصيبوا ماء سَيْحًا انما كانوا يشربون مما يجمعونه فى الحياض من الآبار وفى خُطبة على رضى الله عنه ولاطَها بالبِلّة حتى لَزَبَتْ واستلاطوه أى ألزقوه بأنفسهم وفى حديث عائشة فى نكاح الجاهلية فالتاطَ به ودُعِىَ ابنه أى التصق به وفى الحديث مَنْ أحبَّ الدنيا التاطَ منها بثلاث شُغُلٍ لا ينقضى وأملٍ لا يُدْرَكُ وحرص لا ينقطع وفى حديث العباس انه لاطَ لفلان باربعة آلاف فبعثه الى بدر مكان نفسه أى ألصق به أربعة آلاف ومنه حديث على بن الحسين رضى الله عنهما فى المُسْتَلاط انه لا يَرِثُ يعنى المُلْصَقَ بالرجل فى النسب الذى وُلد لغير رِشْدة ويقال استلاطَ القومُ والطوه اذا أذنبوا ذنوبا تكون لمن عاقبهم عذرا وكذلك أعذَرُوا وفى الحديث ان الأقرع بن حابس قال لعُيَيْنة بن حصن بِمَ استلطتم دَمَ هذا الرجل قال أقسم منا خمسون أنّ صاحبنا قتل وهو مؤمن فقال الاقرع فسألكم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن تقبلوا الدية وتعفوا فلم تقبلوا وليُقسمنّ مائةٌ من تميم أنه قتل وهو كافر قوله بم استلطتم اى استوجبتم واستحققتم وذلك أنهم لما استحقوا الدَّمَ وصار لهم كأنهم ألصقوه بانفسهم ابن الاعرابى يقال استلاطَ القومُ واستحقُّوا وأوجبوا وأعذَرُوا ودَنُوا اذا أذنبوا ذنوبا يكون لمن يعاقبهم عُذرٌ فى ذلك لاستحقاقهم ولَوَّطَه بالطيب لطخه وأنشد ابن الاعرابى

مُفَرَّكة أزرى بها عندَ زوجها * ولو لَوَّطَته هَيَّبانٌ مُخالفُ

يعنى بالهَيَّبان المُخالف ولده منها او يروى عند أهلها فان كان ذلك فهو من صفة الزوج كانه يقول أزرى بها عند أهلها منها هَيَّبانٌ ولاط الشئ لَوْطًا أخفاه وألصقه وشئ لَوْطٌ لازق وصف بالمصدر أنشد ثعلب

رمتنى مَىٌّ بالهوى رَمْىَ مُمْضَعٍ * من الوحش لَوْطٍ لم تَعُقه الاوالس (٣)

قوله والطوه كذا بالاصل ولعله محرف عن والتاطوا اى التصق بهم الذنب وحرر كتبه مصححه

قوله ودنوا كذا بالاصل على هذه الصورة ولعله ذنوا أى دفعوا عمن يعاقبهم اللوم وحرره كتبه مصححه

(٣) قوله الاوالس سيأتى فى موضع الاوانس بالنون وهو الذى فى شرح القاموس هناك كتبه مصححه

الكسائى لاطَ الشئ بقلبى يَلُوطُ و يَليطُ و يقال هو أَلْوَطُ بقلبى وأَلْيَطُ وانى لاجده فى قلبى لَوْطا ولَيْطا يعنى الحُبَّ اللازقَ بالقلب ولاط حُبُّه بقلبى يَلُوط لَوْطا لَزِقَ وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه انه قال ان عمر لأَحَبُّ الناس الىّ ثم قال اللهم أَعَزُّ والولدُ أَلْوَطُ قال أبو عبيد قوله والولد أَلْوَطُ أى أَلْصَقُ بالقلب وكذلك كل شئ لَصِقَ بشئ فقد لاطَ به يَلُوط لَوْطا و يَليط لَيْطا ولِياطا اذا لَصِقَ به أى الولد ألصق بالقلب والكلمة واوية ويائية وانى لاجدُ له لَوْطا ولَوْطةً ولُوطةً الضم عن كراع واللحيانى وليطا بالكسر وقد لاطَ حُبّه بقلبى يَلُوطُ و يَليطُ أى لصق وفى حديث أبى البَخْتَرِىّ ما أَزْعُمُ أنّ عليا أفضلُ من أبى بكر وعمر ولكن أجد له من اللَّوْط مالا أجد لاحد بعد النبى صلى الله عليه وسلم و يقال للشئ اذا لم يُوافق صاحبه ما يَلْتاطُ ولا يَلْتاطُ هذا الامرُ بصَفَرى أى لا يَلْزَقُ بقلبى وهو يَفْتَعِلُ من اللَّوْط ولاطه بسهم وعين أصابه بهما والهمز لغة والْتاطَ ولَدا واسْتَلاطَه اسْتَلْحَقَه قال

فهل كُنْتَ الّا بُهْثَةً اسْتَلاطَها * شَقِىٌّ من الاقوام وَغْدٌ مُلَحَّقُ

قطع ألف الوصل للضرورة وروى فاسْتَلاطَها ولاط بحقه ذهب به واللَّوْطُ الرِّداء يقال انْتُقْ لَوْطَكَ فى الغَزالة حتى يَجِفّ ولُوطُه رداؤه ونَتْقُه بَسْطُه و يقال لَبِسَ لَوْطَيْه واللَّويطة من الطعام ما اختلط بعضه ببعض ولُوط اسم النبى صلى الله على سيدنا محمد نبينا وعليه وسلم ولاطَ الرجل لِواطا ولاوطَ أى عَمِلَ عَمَلَ قوم لُوط قال الليث لُوط كان نبيا بعثه الله الى قومه فكذبوه وأحدثوا ما أحدثوا فاشتق الناس من اسمه فعلا لمن فَعَلَ فِعْلَ قومه ولوط اسم ينصرف مع العُجْمة والتعريف وكذلك نُوح قال الجوهرى وانما ألزموهما الصرف لان الاسم على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن وهو على غاية الخفة فقاومت خفّتُه أحد السببين وكذلك القياس فى هند ودعد الا أنهم لم يلزموا الصرف فى المؤنث وخيّروك فيه بين الصرف وتركه والِلياطُ الرِّبا وجمعه لِيطٌ وهو مذكور فى ليط وذكرناه ههنا لانهم قالوا ان أصله لوط (ليط) لاطَ حُبّه بقلبى يَلُوط و يَليط لَيْطا وليطا لَزِقَ وانى لاجد له فى قلبى لَوْطا وليطا بالكسر يعنى الحُبّ اللازقَ بالقلب وهو أَلْوَطُ بقلبى وأَلْيَطُ وحكى اللحيانى به حُبّ الولد وهذا الامر لا يَليطُ بصَفَرى ولا يَلْتاطُ أى لا يَعْلَقُ ولا يَلْزَقُ والتاطَ فلان ولدا ادّعاه واستلحقه ولاطَ القاضى فلانا بفلان ألحقه به وفى حديث عمر أنه كان يَليطُ أولاد الجاهلية بآبائهم وفى رواية بمن ادّعاهم فى الاسلام أى يُلحقهم بهم والِليطُ قشر القصب اللازق به وكذلك لِيطُ القناة وكل قطعة منه لِيطة وقال أبو منصور لِيطُ العود القشر الذى تحت القشر الاعلى وفى كتابه لوائل بن حُجْر فى التِّيعة

شاة لا مَقُورَةُ الأَلْياط هى جمع لِيط وهى فى الاصل القشر اللازق بالشجر اراد غير مُسْترخية الجلود لهُزالها فاستعار اللِّيط للجلد لانه للحم بمنزلته للشجر والقصب وانما جاء به مجموعا لانه أراد ليط كل عضو واللِّيطةُ قِشْرة القَصبة والقوس والقناة وكل شئ له مَتانة والجمع لِيطٌ كريشة ورِيش وأنشد الفارسي قول أوس بن حَجَر يصف قَوْسا وقَوّاسا

فَمَلَّكَ باللِّيط الذى تحت قِشْرها * كغِرْقِئ بَيْضٍ كَنَّه القَيْضُ من عَل

قال مَلَّكَ شَدَّدَ أى ترك شيأ من القشر على قلب القوس ليتمالك به قال وينبغى ان يكون موضع الذى نصبا بمَلَّكَ ولا يكون جرّا لان القِشْر الذى تحت القوس ليس تحتها ويدلك على ذلك تمثيله اياه بالقَيْض والغِرْقِئ وجمع اللِّيط لِياط قال جَسّاسُ بن قُطَيْب * وقُلُص مُقْوَرَّة الأَلْياط * قال وهى الجُلودُ ههنا وفى الحديث أن رجلا قال لابن عباس باى شئ أُذَكّى اذا لم أجد حَديدةً قال بلِيطة فالِية أى قِشرة قاطعة واللِّيطُ قشر القَصب والقَناة وكل شئ كانت له صَلابةٌ ومَتانة والقِطْعةُ منه لِيطةٌ ومنه حديث أبى ادريس قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم فأُتى بعَصافير فذُبحت بلِيطة وقيل أراد به القِطْعة المُحَدَّدة من القصب وقَوْس عاتِكةُ اللِّيط واللِّياط أى لازِقَتُها وتَلِيطُ لِيطتَها تَشْظاها واللِّيطُ قشر الجُعَل واللِّيطُ اللَّوْنُ وهو اللِّياط ايضا قال

فصَبَّحتْ جابِيةً صُهارِجا * تَحْسَبُها لِيْطَ السماء خارجا

شبه خُضرة الماء فى الصِّهْريج بجلد السماء وكذلك لِيطُ القَوْس العربية تمسح وتمرّن حتى تصفر ويصير لها لِيط وقال الشاعر يصف قوسا عاتكة اللِّياط ولِيطُ الشمس لَوْنُها اذ ليس لها قِشْر قال أبو ذُؤَيب

بأَرْى التى تَأْرِى الى كُلِّ مَغْرِب * اذا اصْفَرّ لِيطُ الشمس حان انْقلابُها

والجمع أَلْياط انشد ثعلب

يُصْبِح بعد الدَّلَج القَطْقاط * وهو مُدِلٌّ حَسَنُ الأَلْياط

ويقال للانسان اللَّيِّن المَجَسّة انه لَلَيِّنُ اللِّيط ورجل لَيِّن اللِّيط أى السجيّة واللِّياطُ الرِّبا سمى لِياطًا لانه شئ لا يَحِلّ أُلصِق بشئ وكلُّ شئ أُلصق بشئ وأُضيف اليه فقد أُلِيطَ به والرِّبا مُلْصَق برأس المال ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه كتب لثَقيف حين أسلموا كتابا فيه وما كان لهم من دَيْن الى أجله فبلغ أجلَه فانه لِياطٌ مُبرّأ من الله وانّ ما كان لهم من دَيْن فى رَهْن وراء عُكاظ فانه يَقْضى الى رأسه ويُلاط بعُكاظ ولا يُؤَخّر واللِّياطُ فى هذا الحديث الرِّبا الذى كانوا يُرْبونه فى

قوله على النبى الخ فى النهاية على انس رضى الله عنه الى آخر ما هنا كتبه مصححه

قوله واللِّيط اللون هو بالفتح ويكسر كما فى القاموس

قوله تأرى فى شرح القاموس تهوى كتبه مصححه

الجاهلية فردّهم الله الى أن يأخذوا رؤس أموالهم ويدعوا الفضل عليها ابن الاعرابى جمع اللياط الليالِيطُ وأصله لواط وفى حديث معاوية بن قُرَّة مايسرنى أنى طلبتُ المال خَلْفَ هذه اللائطة وان لى الدنيا اللائطة الأُسطوانة سميت به لِلُزوقها بالارض ولاطه الله لَيْطا لعنه الله ومنه قول أُمَيَّة يصف الحية ودخول ابليس جوفها

فَلاطَها اللهُ اذ أَغْوَتْ خَلِيفَتَه * طُولَ الليالى ولم يَجْعَلْ لها أَجَلا

أراد أن الحية لاتموت بأجلها حتى تقتل وشيطانٌ لَيْطانٌ منه سُرْيانية وقيل شيطانٌ لَيْطانٌ اتباع وقال ابن برى قال القالى لَيطان من لاطَ بقلبه أى لَصِقَ أبو زيد يقال مايَليط به النعيم ولايَليقُ به معناهما واحد وفى حديث أشراط الساعة ولتقومَنّ وهو يَلُوطُ حوضَه وفى رواية يَلِيطُ حوضَه أى يُطَيِّنه

(فصل الميم) (مشط) المَشْطُ غَمْزُك الشئَ بيدك على الارض قال ابن دريد وليس بثبت (محط) المَحْطُ شبيه بالخَطّ مَحَطَ الوترَ والعقبَ يَمْحَطُه مَحْطا أمرّ عليه الاصابع ليُصْلِحه وامتحط سيفه سَلّه وامتحط الرمح انتزعه الازهرى المَحْطُ كالمَشْطِ البازى ريشَه أى يذهبه يقال امتحط البازى ويقال مَحَطْتُ الوتر وهو أن تمرّ عليه الاصابع لتُصْلِحه وكذلك تَمْحَطُ العقبَ تخليصه وقال النضر المُماحَطة شدة سِنان الجمل الناقةَ اذا استناخها ليَضْرِبها يقال سانّها وماحطها محاطا شديدا حتى ضربها بالارض (مخط) مَخَطَه يَمْخُطه مَخْطا أى نزعه ومدّه يقال مَخَطَ فى القوس ومخط السهم يَمْخَط ويمخط مُخُوطا نفذ وأمخطه هو ويقال رماه بسهم فأمخطه من الرميّة اذا أنفذه ومَخَطَ السهمُ أى مرق وأمخطتُ السهمَ أنفذته وربما قالوا امتخطما فى يده نزعه واختلسه والمخط السيلان والخروج وفحل مخط ضراب يأخذ رحل الناقة ويضرب بها الارض فيغسلها ضرابا وهو من ذلك لانه بكثرة ضرابه يستخرج مافى رحم الناقة من ماء وغيره والمخاط مايسيل من الانف والمخاط من الانف كاللعاب من الفم والجمع أمخطة لاغير ومخطت الصبىّ مخطا ومخطه يمخطه مخطا وقد مخطه من أنفه أى رمى به وامتخط هو وتمخط امتخاطا أى استنثر ومخطه بيده ضربه والماخط الذى ينزع الجلدة الرقيقة عن وجه الحوار ويقال هذه ناقة انما مخطها بنو فلان أى نتجت عندهم وأصل ذلك أن الحوار اذا فارق الناقة مسح الناتج عنه غرسه وما على أنفه من السابياء فذلك المخط ثم قيل للناتج ماخط وقال ذو الرمة

قوله مخط ضراب كذا ضبط فى الاصل

وانم القُتود على عَيْرانة حَرَج * مهرية مُخطتها غرسها العيدُ

العيدُ قوم من بنى عقيل يُنسب اليهم النَّجائبُ ابن الاعرابى المَخْطُ شبه الولد بأبيه تقول العرب كأنما مخطه مخطا ويقال للسهام التى تُتراءى فى عين الشمس للناظر فى الهواء عند الهاجرة مُخاطُ الشيطان ويقال له لُعابُ الشمس وريقُ الشمس كل ذلك سمع عن العرب ومَخط فى الارض مَخطا اذا مضى فيها سريعا ويقال بُرد مَخْطٌ ومَخْطٌ قصير وسَيْر مَخْط ومخط سريع شديد وقال

قَدْرا بنا من سَيْرنا تَمخطه * أصبح قد زايله تخمطه

قيل تمخطه اضطرابه فى مشيته يسقط مرة ويتحامل اخرى والمَخْطُ استلالُ السيف وامتخط سيفه سَله من غمده وامتخط رمحه من مركزه انتزعه وامتخط الشئ اختطفه والمَخطُ السيد الكريم والجمع مَخطون وقول رُؤبة

وانّ أدواء الرجال المُخط * مكانها من شمت وغبط

كسره على توهم فاعل قال أبو منصور ورأيت فى شعر رؤبة * وان أدواء الرجال النُّخط * بالنون قال ولا اعرف المخط فى تفسيره والمخاطة شجرة تثمر ثمرا احلو الزجا يؤكل (مرط) المرط نتف الشعر والريش والصوف عن الجسد مرط شعره يمرطه مرطا فانمرط انتتفه ومرطه فتمرط والمراطة ماسقط منه اذا نتف وخص اللحيانى بالمراطة مامرط من الابط أى نتف والامرط الخفيف شعر الجسد والحاجبين والعينين من العمش والجمع مُرْطٌ على القياس ومَرطة نادر قال ابن سيده وأراه اسما للجمع وقد مرط مرطا ورجل أمرط وامرأة مرطاء الحاجبين لايستغنى عن ذكر الحاجبين ورجل غمص وهو الذى ليس له حاجبان وامرأة غمصاء يستغنى فى الاغمص والغمصاء عن ذكر الحاجبين ورجل أمرط لاشعر على جسده وصدره الاقليل فاذا ذهب كله فهو أملط ورجل أمرط بين المرط وهو الذى قد خف عارضاه من الشعر وتمرط شعره أى تحات وذئب أمرط متنتف الشعر والامرط اللص على التشبيه بالذئب وتمرط الذئب اذا سقط شعره وبقى عليه شعر قليل فهو أمرط وسهم أمرط وأملط قد سقط عنه قذذه وسهم مُرْطٌ اذا لم يكن له قذذ الاصمعى العُمْروط اللص ومثله الامرط قال أبو منصور وأصله الذئب يتمرط من شعره وهو حينئذ أخبث ما يكون وسهم أمرط ومريط ومراط ومُرطٌ لاريش عليه قال الاسدى يصف السهم ونسب فى بعض النسخ للبيد

مُرطُ القذاذ فليس فيه مصنع * لاالريش ينفعه ولا التعقيب

ويجوز فيه تسكين الراء فيكون جمع أمرط وانما صح أن يوصف به الواحد لما بعده من الجمع كما قال

قوله وانم هو بالواو فى الاصل والاساس وأنشده شارح القاموس بالفاء جواب اذا فى البيت قبله فانظره اه مصححه

قوله من سيرنا وقوله تخمطه كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس عن الصاغانى من شيخنا وتخبطه بالباء كتبه مصححه

الشاعر وانّ التي هام الفؤاد بذكرها * رقودٌ عن الفحشاء خُرسُ الجبائر

واحد الجبائر جبارة وجبيرة وهي السوار ههنا قال ابن برى البيت المنسوب للاسدى مُرُط القذاذ هو لنافع بن نفيع الفقعسى ويقال لنافع بن لقيط الاسدى وأنشده أبو القاسم الزجاجى عن أبى الحسن الاخفش عن ثعلب لنويفع بن نفيع الفقعسى يصف الشيب وكبره فى قصيدة له وهى

باتت لطيتها الغداة جنوبُ * وطربت انك ما علمت طروبُ

ولقد تجاورنا فتهجر بيتنا * حتى تفارق أو يقال مريبُ

وزيارة البيت الذى لا تبتغى * فيه سواء حديثهن معيبُ

ولقد يميل بى الشباب الى الصبا * حينا فأحكم رأى التجريبُ

ولقد توسدنى الفتاة يمينها * وشمالها البهنانة الرعبوبُ

نفج الحقيبة لا ترى لكعوبها * حدا وليس لساقها ظنبوبُ

عظمت روادفها وأكمل خلقها * والوالدان نجيبة ونجيبُ

لما أحل الشيب بى أثقاله * وعلمت أن شبابى المسلوبُ

قالت كبرت وكل صاحب لذة * لبلى يعود وذلك التتبيبُ

هل لى من الكبر المبين طبيبُ * فأعود غرا والشباب عجيبُ

ذهبت لداتى والشباب فليس لى * فيمن ترين من الانام ضريبُ

واذا السنون دأبن فى طلب الفتى * لحق السنون وأدرك المطلوبُ

فاذهب اليك فليس يعلم عالم * من أين يجمع حظه المكتوبُ

يسعى الفتى لينال أفضل سعيه * هيهات ذاك ودون ذاك خطوبُ

يسعى ويأمل والمنية خلفه * توفى الاكام له عليه رقيبُ

لا الموت محتقر الصغير فعادل * عنه ولا كبر الكبير مهيبُ

ولئن كبرت لقد عمرت كأننى * غصن تفيئه الرياح رطيبُ

وكذاك حقا من يعمر يبله * كر الزمان عليه والتقليبُ

حتى يعود من البلى وكأنه * فى الكف أفوق ناصل معصوبُ

مرط القذاذ فليس فيه مصنع * لا الريش ينفعه ولا التعقيبُ

ذهبت شعوب بأهله وبماله * ان المنايا للرجال شعوبُ

والمرءُ من ريب الزمان كأنه * عودٌ تداوله الرعاءُ ركوبُ

غرضٌ لكل منيةٍ يُرمى بها * حتى يُصابَ سوادُه المنصوبُ

وجمع المُرُط السهم أمراطٌ ومِراطٌ قال الراجز

صُبَّ على شاء أبي رياط * ذؤاله كالأقدُحِ المِراطِ

وأنشد ثعلب * وهنّ أمثال السُّرَى الأمراط * والسُّرَى ههنا جمع سُروة من السهام وقال الهذلي

الأعوابُسُ كالمِراط مُعيدةٌ * بالليل مَوردَ أيّمٍ مُتَغَضِّفِ

وشرح هذا البيت مذكور في موضعه وتمرَّط السهم خلا من الريش وفي حديث أبي سفيان فامَّرَطَ قُذَذُ السهم أي سقط ريشه وتمرّطت أوبار الابل تطايرت وتفرقت وأمرَطَ الشعرُ حان له أن يُمرَطَ وأمرطت الناقةُ ولدَها وهي مُمرِطٌ ألقته لغير تمام ولا شعر عليه فان كان ذلك لها عادة فهي مِمراطٌ وأمرطت النخلة وهي مُمرِطٌ سقط بُسرها غضًّا تشبيهًا بالشعر فان كان ذلك عادتَها فهي مِمراط أيضا والمِرطاوان والمُرَيطاوان ما عرِيَ من الشفة السُّفلى والسَّبَلة فوق ذلك مما يلي الانف والمُرَيطاوان في بعض اللغات ما اكتنف العَنفقةَ من جانبيها والمُريطاوان ما بين السُّرّة والعانة وقيل هو ما خفّ شعره مما بين السرة والعانة وقيل هما جانبا عانة الرجل اللذان لا شعر عليهما ومنه قيل شجرة مَرطاء اذا لم يكن عليها ورق وقيل هي جلدة رقيقة بين السرة والعانة يمينا وشمالا حيث تَمَرَّطَ الشعرُ الى الرُّفغَين وهي تمدّ وتقصر وقيل المريطاوان عِرقان في مَراقّ البطن عليهما يعتمد الصائحُ ومنه قول عمر رضي الله عنه للمؤذن ابي مَحذورة رضي الله عنه حين سمع اذانه ورفع صوته لقد خشيتُ ان تنشقّ مُرَيطاؤكَ ولا يُتكلَّم بها الا مصغرة تصغير مَرطاء وهي المَلساء التي لا شعر عليها وقد تقصر وقال الاصمعي المُرَيطاء ممدودة هي ما بين السرة الى العانة وكان الاحمر يقول هي مقصورة والمُرَيطاء الابط قال الشاعر

كأنّ عُروقَ مُرَيطائها * اذا انضتِ الدرعَ عنها الحبالِ

والمريطاء الرِّباط قال الحسين بن عيّاش سمعت أعرابيا يسبّح فقلت مالك قال انّ مُرَيطاي لدسى ٣ حكى هاتين الاخيرتين الهروي في الغريبين والمَريط من الفرس ما بين الثُّنّة وامّ القِردان من باطن الرُّسغ مكبر لم يصغر ومَرَطت به امه تمرُط مَرطًا ولدته ومَرَط يمرُط مَرطًا ومُروطًا أسرع والاسم المَرَطى وفرس مَرَطى سريعٌ وكذلك الناقةُ وقال الليث المُروطُ سرعةُ المشي والعدو ويقال للخيل هنّ يمرُطن مُروطا وروى أبو تراب عن مُدرِك الجعفري مَرَط فلان فلانا وهرده

قوله عوابس هو بالرفع فاعل يشرب في البيت قبله كما نبه عليه المؤلف عن ابن برى في مادة صيف فما تقدم لنا من ضبطه في مادة عود بالنصب خطأ كتبه مصححه

قوله لقد خشيت كذا بالاصل والذي في النهاية أما خشيت كتبه مصححه

قوله انضت كذا هو في الاصل وشرح القاموس باللام ولعله بالنون كانه يشبه عروق ابط أمرأة بالحبال اذا نزعت قميصها كتبه مصححه

٣ قوله لدسى كذا بالاصل على هذه الصورة وليحرر

اذا آذاه والمرطى ضرب من العدو قال الاصمعى هو فوق التقريب ودون الاهذاب وقال يصف فرسا * تقريبها المرطى والشد ابراق * وأنشد ابن برى لطفيل الغنوى

تقريبها المرطى والجوز معتدل * كأنها سبد بالماء مغسول

والمرطة السير بعض النوق والجمع مارط وأنشد أبو عمرو للدبيرى

قودا تهدى قلصا ممارطا * يشدخن بالليل الشجاع الخابطا

الشجاع الحية الذكر والخابط النائم والمرط كساء من خز أو صوف أو كتان وقيل هو الثوب الاخضر وجمعه مروط وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يصلى فى مروط نسائه أى أكسيتهن الواحد مرط يكون من صوف وربما كان من خز أو غيره يؤتزر به وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يغلس بالفجر فينصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس وقال الحكم الخضرى

تساهم ثوباها ففى الدرع رأدة * وفى المرط لفاوان ردفهما عبل

قوله تساهم أى تقارع والمرط كل ثوب غير مخيط ويقال للفالوذ المرطراط والسرطراط والله أعلم

(مسط) أبو زيد المسط أن يدخل الرجل يده فى حياء الناقة فيستخرج وثرها وهو ماء الفحل يجتمع فى رحمها وذلك اذا كثر ضرابها ولم تلقح ومسط الناقة والفرس يمسطها مسطا أدخل يده فى رحمها واستخرج ماءها وقيل استخرج وثرها وهو ماء الفحل الذى تلقح منه والمسيطة ما يخرج منه قال الليث اذا نزا على الفرس الكريمة حصان لئيم أدخل صاحبها يده فخرط ماءه من رحمها يقال مسطها ومصتها ومساها قال وكأنهم عاقبوا بين الطاء والتاء فى المسط والمصت ابن الاعرابى خل مسيط وملج ودهين اذا لم يلقح والمسيطة والمسيط الماء الكدر الذى يبقى فى الحوض والمطيطة نحو منها والمسيط بغير هاء الطين عن كراع قال ابن شميل كنت امشى مع أعرابى فى الطين فقال هذا المسيط يعنى الطين والمسيطة البئر العذبة يسيل اليها ماء البئر الآجنة فيفسدها وماسط اسم موية ملح وكذلك كل ماء ملح يمسط البطون فهو ماسط أبو زيد الضغيط الركية تكون الى جنبها ركية أخرى فتحمأ أو تندفن فينتن ماؤها ويسيل ماؤها الى ماء العذبة فيفسده فتلك الضغيط والمسيط وأنشد

يشربن ماء الآجن الضغيط * ولا يعفن كدر المسيط

قوله تقريبها الخ أورده فى مادة سبد بتذكير الضميرين وهو كذلك فى الصحاح كتبه مصححه

قوله ودهين كذا فى الاصل وشرح القاموس

والمَسِيطةُ والمَسِيط الماء الكَدِرُ يبقى في الحوض وأنشد الرجز * يشربن ماءَ الآجِنِ والضَّغِيط * وقال أبو عمرو المسيطة الماء يجرى بين الحوض والبئر فيُنْتِنُ وأنشد

ولا تَطَعَّمْه حَمْأَةٌ مَطائطُ * يَمُدُّها من رَجْرَجٍ مَسائطُ

قال ابو الغَمْر اذا سال الوادى بسَيْل صغير فهى مَسِيطة وأصغر من ذلك مُسَيِّطةٌ ويقال مَسَطْتُ المِعَى اذا خَرَطْتَ ما فيها باصبعك ليخرج ما فيها وماسِطٌ ماء ملح اذا شربته الابل مَسَطَ بطونها ومَسَطَ الثوبَ يَمْسُطه مَسْطًا بَلَّه ثم حركه ليستخرج ماءه وفحل مَسِيط لا يُلْقِح هذه عن ابن الاعرابى والماسط شجر صيفى ترعاه الابل فيمسُط ما فى بطونها فيخرطها أى يخرجه قال جرير

يا ثَلْطَ حامضةٍ تَرَوَّحَ أهلُها * من ماسط وتَنَدَّتِ القُلّاما

وقد روى هذا البيت

يا ثَلْطَ حامضةٍ تَرَبَّعَ ماسطا * من واسط وتَرَبَّعَ القُلّاما

(مشط) مَشَطَ شعره يَمْشُطُه ويَمْشِطه مَشْطًا رَجَّله والمُشاطةُ ما سقط منه عند المَشْط وقد امْتَشَطَ وامْتَشَطت المرأة ومَشَطتها الماشطةُ مَشْطا ولِمَّةٌ مَشِيطٌ أى مَمْشُوطةٌ والماشطةُ التى تُحْسِنُ المَشْطَ وحرفتها المَشاطة والمِشاطة الجارية التى تُحْسِن المَشاطة ويقال للمُتَمَلِّق هو دائمُ المَشْطِ على المَثَل والمُشْطُ والمُشُطُ والمِشْطُ ما مُشِطَ به وهو واحد الأَمْشاط والجمع أَمْشاطٌ ومِشاطٌ وانشد ابن برى لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان

قد كنتُ أغنَى ذى غِنًى عنكم كما * أغنَى الرجالِ عن المِشاط الاَقْرَعُ

قال أبو الهيثم وفى المُشْط لغة رابعة المُشُطُّ بتشديد الطاء وأنشد

قد كنتُ أحسبنى غَنِيًّا عنكم * انّ الغَنِىَّ عن المُشُطِّ الاَقْرَعُ

قال ابن برى ويقال فى أسمائه المَشْط والمِشْط والمُشُطُّ والمِكَدُّ والمِرْجَل والمِسْرَحُ والمِشْقا بالقصر والمِدْرَى والنَّحِيتُ والمِفْرَجُ وفى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم أنه طُبَّ وجعل فى مُشْط ومُشاطة قال ابن الاثير هو الشعر الذى يسقط من الرأس واللحية عند التسريح بالمشط والمِشْطةُ ضَرب من المَشْط كالرِّكْبة والجِلْسة والمُشْطةُ واحدة ومن سمات الابل ضرب يسمى المُشْط قال ابن سيده والمُشْطُ سِمة من سمات البعير على صورة المُشْط قال أبو على تكون فى الخد والعنق والفخذ قال سيبويه أمّا المُشْطُ والدَّلْو والخُطّاف فانما تريد أن عليه صورة هذه الاشياء وبعير مَمْشُوط سِمَته المُشْطُ ومَشِطَت الناقةُ مَشَطا ومَشَّطتْ صار على جانبيها مثل الأمْشاط من الشحم ومُشْطُ القَدَم

سُلامَياتُ ظهرها وهي العظامُ الرِّقاقُ المُفْتَرِشةُ فوق القدم دون الاصابع التهذيب المُشْط سُلامَياتُ ظهر القدم يقال انكسر مُشطُ ظهر قدمه ومُشط الكَتف اللحمُ العريض والمُشْطُ سَبَجةٌ فيها أفنان وفي وسطها هِراوةٌ يُقبض عليها وتُسوّى بها القِصابُ ويُغطّى بها الحَبُّ وقد مَشَط الارضَ ورجل مَمْشُوط فيه طول ودِقّةٌ الخليل المَمْشُوط الطويل الدقيق وغيره يقول هو المَمْشُوق ومَشِطَتْ يده تَمْشَط مَشَطًا خَشُنَت من عمل وقيل المَشَطُ أن يمس الرجلُ الشوكَ أو الجِذْعَ فيدخل منه في يده شيء وفي بعض نسخ المصنف مَشِطَت يده بالظاء المعجمة لغة أيضا وسيأتي ذكره والمُشْط نبت صغير يقال له مُشْط الذئب له جِراء مثل جِراء القِثّاء

(مطط) مَطّ بالدلو مَطًّا جذب عن اللحياني ومَطّ الشيءَ يَمُطُّه مَطًّا مَدّه وفي حديث عمر رضي الله عنه وذَكَر الطِّلاء فأدخل فيه اصبعه ثم رفعها فتَبِعَها يَتَمَطَّطُ أي يتمدد اراد أنه كان ثخينا وفي حديث سعد ولا تَمُطُّوا بآمين أي لا تَمُدُّوا ومَطّ أنامله مدّها كأنه يخاطب بها ومَطّ حاجبيه مطّا مدّه في تكلمه ومط حاجبيه أي مدّهما وتكبّر والمَطُّ سعة الخَطْو وقد مَطَّ يَمُطُّ ومَطّ خَطّه وخَطْوه مدّه ووسّعه ومَطّ الطائرُ جناحيه مدّهما وتكلم فمطّ حاجبيه أي مدّهما والمَطْمَطةُ مدّ الكلام وتطويله ومَطّ شدقه مدّ في كلامه وهو المَطَط التهذيب ومَطْمَطَ اذا توانى في خطه وكلامه والمَطيطةُ الماء الكَدِرُ الخاثر يبقى في الحوض فهو يَتَمطّط أي يتلزج ويمتد وقيل هي الرَّدَغةُ وجمعه مطائط قال حميد الارقط

* خَبْطَ النِّهالِ سَمَلَ المَطائطِ *

وهذا الرجز في الصحاح سَمَلَ المَطيطِ وقال الاصمعي المَطيطة الماء فيه الطين يتمطط أي يتلزج ويمتد وفي حديث أبي ذر أنا أكل الخطائط وتَرِد المَطائط هي الماء المختلط بالطين واحدته مَطيطة وقيل هي البقية من الماء الكَدِر يبقى في أسفل الحوض وصَلًا مُطاطٌ ومَطاطٌ ومُطائطٌ مُمتَدٌّ وأنشد ثعلب

أَعْدَدْتُ للحوض اذا ما انتَضبا * بَكْرَةَ شِيزَى ومُطاطًا سَلْهَبا

يجوز أن يُعنى بها صَلا البعير وأن يعنى بها البعير والمَطائطُ مواضع حَفْرِ قوائم الدوابِّ في الارض تجتمع فيها الرِّداغُ وأُنشد

فلم يَبْقَ الا نُطْفةٌ من مطيطة * من الارض فاستَصْفَيْنَها بالجحافل

ابن الاعرابي المُطط الطوالُ من جميع الحيوان وتَمَطّط أي تمدد والتّمطّي التمدُّد وهو من محوّل التضعيف وأصله التمطط وقيل هو من المَطْو فان كان ذلك فليس هذا بابه والمُطَيْطى مقصور عن

قوله مشط الارض كذا في الاصل بدون تفسير

قوله في الصحاح سمل المطيط كذا هو بالاصل وشرح القاموس ولعل ما رآه في نسخة وقلده الشارح والا فالذي فيما بأيدينا من نسخة الطبع والخط المطائط

كراع والمطيطاء كل ذلك مشية التبختر وفي التنزيل العزيز ثم ذهب الى أهله يتمطى هو التبختر قال الفراء أي يتبختر لان الظهر هو المطا فيلوي ظهره تبخترا قال ونزلت في أبي جهل وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتهم فارس والروم كان بأسهم بينهم قال الاصمعي وغيره المطيطى بالمد والقصر التبختر ومد اليدين في المشي وقال أبو عبيد من ذهب بالتمطى الى المطط فانه يذهب به مذهب تظننت من الظن وتقضيت من التقضض وكذلك التمطي يريد التمطط قال أبو منصور والمط والمطو والمد واحد الصحاح المطيطاء بضم الميم ممدود التبختر ومد اليدين في المشي ويقال مطوت ومططت بمعنى مددت وهي من المصغرات التي لم يستعمل لها مكبر وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه انه مر على بلال وقد مطي به في الشمس يعذب أي مد وبطح في الشمس وفي حديث خزيمة وتركت المطي هارا المطي جمع مطية وهي الناقة التي يركب مطاها أي ظهرها ويقال يمطى بها في السير أي يمد والله أعلم (معط) معط الشيء يمعطه معطا مده وفي حديث أبي اسحق ان فلانا وترقوسه ثم معط فيها أي مد يديه بها والمغط بالعين والغين المد طويل ممعط منه كانه مد قال الازهري المعروف في الطول الممغط بالغين المعجمة وكذلك رواه أبو عبيد عن الاصمعي قال ولم أسمع ممعطا بهذا المعنى لغير الليث الا ما قرأته في كتاب الاعتقاب لابي تراب قال سمعت أبا زيد وفلان بن عبد الله التميمي يقولان رجل ممعط وممغط أي طويل قال الازهري ولا أبعد أن يكونا لغتين كما قالوا العنك ولغنك بمعنى لعلك والمغص والمعص من الابل البيض وسروع وسروغ للقضبان الرخصة والمعط الجذب ومعط السيف وامتعطه سله وامتعط رمحه انتزعه ومعط شعره وجلده معطا فهو أمعط يقال رجل أمعط أمرط لا شعر له على جسده بين المعط ومعط وتمعط وامعط وهو افتعل تمرط وسقط من داء يعرض له ويقال امعط الحبل وغيره أي انجرد ومعطه يمعطه معطا نتفه وتمعطت أوبار الابل تطايرت وتفرقت ومن أسماء السوءة المعطاء والشعراء والدفراء وذئب أمعط قليل الشعر وهو الذي تساقط عنه شعره وقيل هو الطويل على وجه الارض ويقال معط الذئب ولا يقال معط شعره والانثى معطاء وفي الحديث قالت له عائشة لو أخذت ذات الذئب منا بذنبها قال اذا أدعها كانها شاة معطاء هي التي سقط صوفها ولص أمعط على التمثيل بذلك يشبه بالذئب الامعط لخبثه ولصوص معط ورجل أمعط سنوط وأرض معطاء لا نبت بها وأبو معطة الذئب لتمعط شعره علم معرفة وان لم يخص الواحد من جنسه وكذلك أسامة وذؤالة وثعالة وأبو

قوله افتعل كذا في الاصل والقاموس بالتاء وفي الصحاح انفعل بالنون

جعدة والمعط ضرب من النكاح ومعطها معطا نكحها ومعطى بحق مطأنى والتمعط فى حضر الفرس أن يمد ضبعيه حتى لا يجد مزيدا ويحبس رجليه حتى لا يجد مزيدا اللحاق ويكون ذلك منه فى غير الاختلاط يملخ بيديه ويضرح برجليه فى اجتماعهما كالسابح وفى حديث حكيم بن معاوية فأعرض عنه فقام متمعطا أى متسخطا متغضبا قال ابن الاثير يجوز أن يكون بالعين والغين وماعط ومعيط اسمان وبنو معيط حى من قريش معروفون ومعيط موضع وأمعط اسم أرض قال الراعى

يخرجن بالليل من نقع له عرف * بقاع أمعط بين السهل والصبر

(مغط) المغط مد الشئ يستطيله وخص بعضهم به مد الشئ اللين كالمصران ونحوه مغطه يمغطه مغطا فامغط وامتغط والممغط الطويل ليس بالبائن الطول وقيل الطويل مطلقا كأنه مد مدا من طوله ووصف على عليه السلام النبى صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن بالطويل الممغط ولا القصير المتردد يقول لم يكن بالطويل البائن ولكنه كان ربعة الاصمعى الممغط بتشديد الميم الثانية المتناهى الطول وامغط النهار امغاطا طال وامتد ومغط فى القوس يمغط مغطا مثل مخط نزع فيها بسهم أو بغيره ومغط الرجل القوس مغطا اذا مدها بالوتر وقال ابن شميل شد ما مغط فى قوسه اذا أغرق فى نزع الوتر ومده ليبعد السهم ومغطت الحبل وغيره اذا مددته وأصله منمغط والنون للمطاوعة فقلبت ميما وأدغمت فى الميم ويقال بالعين المهملة بمعناه والمغط مد البعير يديه فى السير قال * مغطا يمد غضن الآباط * وقد تمغط وكذلك فى عدو الفرس أن يمد ضبعيه قال أبو عبيد فرس متمغط والانثى متمغطة والتمغط أن يمد ضبعيه حتى لا يجد مزيدا فى جريه ويحتشى رجليه فى بطنه حتى لا يجد مزيدا للالحاق ثم يكون ذلك منه فى غير اختلاط يسبح بيديه ويضرح برجليه فى اجتماع وقال مرة التمغط أن يمد قوائمه ويتمطى فى جريه وامتغط النهار أى ارتفع وسقط البيت عليه فتمغط فمات أى قتله الغبار قال ابن دريد ليس بمستعمل (مقط) مقط عنقه يمقطها ويمقطها مقطا كسرها ومقطت عنقه بالعصا ومقرته اذا ضربته بها حتى ينكسر عظام العنق والجلد صحيح ومقط الرجل يمقطه مقطا غاظه وقيل ملأه غيظا وفى حديث حكيم بن حزام فأعرض عنه فقام متمقطا أى متغيظا يقال مقطت صاحبى مقطا وهو أن تبلغ اليه فى الغيظ ويروى بالعين وقد تقدم وامتقط فلان عينيه مثل جمرتين أى استخرجهما قال أبو جندب الهذلى

أين الفتى أسامة بن لعط * هلا تقوم أنت أو ذو الابط

قوله والصبر هو فى الاصل بالباء مضبوطا كعنب وهو بها أيضا فى شرح القاموس والذى فى المعجم بالباء الموحدة محركة وحرر

قوله يمغط كذا ضبط فى الاصل ومقتضى اطلاق المجد أنه من باب كتب وحرر كتبه مصححه

قوله حكيم بن حزام الذى تقدم حكيم بن معاوية والمصنف تابع للنهاية فى المحلين اهـ

لو

لو أنه ذو عزة ومقط * لمنع الجيران بعض الهمط

قيل المقط الضرب يقال مقطه بالسوط قيل والمقط الشدة وهو ماقط شديد والهمط الظلم ومقط الرجل مقطا ومقط به صرعه الاخيرة عن كراع ومقط الكرة يمقطها مقطا ضرب بها الارض ثم أخذها والمقط الضرب بالحبل الصغير المغار والمقاط حبل صغير يكاد يقوم من شدة فتله قال رؤبة يصف الصبح * من البياض مد بالمقاط * وقيل هو الحبل أيا كان والجمع مقط مثل كتاب وكتب ومقطه يمقطه مقطا شده بالمقاط والمقاط حبل مثل القماط مقلوب منه وفي حديث عمر رضي الله عنه قدم مكة فقال من يعلم موضع المقام وكان السيل احتمله من مكانه فقال المطلب بن أبي وداعة قد كنت قدرته وذرعته بمقاط عندي المقاط بالكسر الحبل الصغير الشديد الفتل والمقاط الحامل من قرية الى قرية أخرى ومقط الطائر الانثى يمقطها مقطا كقمطها والماقط والمقاط أجير الكرى وقيل هو المكترى من منزل الى آخر والماقط مولى المولى وتقول العرب فلان ساقط بن ماقط بن لاقط تتساب بذلك فالساقط عبد الماقط والماقط عبد اللاقط واللاقط عبد معتق قال الجوهري نقلته من كتاب من غير سماع والماقط الضارب بالحصى المتكهن الحازي والماقط من الابل مثل الرازم وقد مقط يمقط مقوطا أي هزل هزالا شديدا الفراء الماقط البعير الذي لا يتحرك هزالا (مقعط) القمعوطة والمقعوطة كلتاهما دويبة ماء (ملط) الملط الخبيث من الرجال الذي لا يدفع اليه شيء الا أتى عليه وذهب به سرقا واستحلالا والجمع أملاط وملوط وقد ملط ملوطا يقال هذا ملط من الملوط والملاط الذي يملط بالطين يقال ملطت ملطا وملط الحائط ملطا وملطه طلاه والملاط الطين الذي يجعل بين سافي البناء ويملط به الحائط وفي صفة الجنة وملاطها مسك أذفر هو من ذلك ويملط به الحائط أي يخلط وفي الحديث ان الابل يمالطها الاجرب أي يخالطها والملاطان جانبا السنام مما يلي مقدمه والملاطان الجنبان سميا بذلك لانهما قد ملط اللحم عنهما ملطا أي نزع ويجمع ملطا والملاطان الكتفان وقيل الملاط وابن الملاط الكتف بالمنكب والعضد والمرفق وقال ثعلب الملاط المرفق فلم يزد على ذلك شيأ وأنشد

* يتبعن سدو سلس الملاط * والجمع ملط الازهري في قول قطران السعدي

وجون أعانته الضلوع بزفرة * الى ملط بانت وبان خصيلها

قال الى ملط أي مع ملط يقول بان مرفقاها من جنبها فليس بها حاز ولا ناكت وقيل العضد

قوله لا يدفع في القاموس لا يرفع بالراء

ملاط لانه سمي باسم الجنب والمُلُط جمع ملاط للعَضُد والكتف التهذيب وابناملاط العضُدان وفي الصحاح ابناملاط عضدا البعير لانهما يليان الجنبين قال الراجز يصف بعيرا

كلاملاطَيْه اذا تعَطَّفا * بانَا فلا راعى براعٍ أجْوَفا

قال والملاطان ههنا العَضُدان لانهما المائران كما قال الراجز

عَوْجاً فيها مَيَلٌ غيرُ حَرَدْ * تَقْطَعُ العيسَ اذا طال النَّجَدْ

* كلاملاطَيْها عن الزَّوْر أبَدّ *

قال النضر الملاطان ماعن يمين الكركرة وشمالها وابناملاطَي البعير هما العَضُدان وقيل ابناملاطي البعير كتفاه وابناملاط العضُدان والكتفان الواحد ابن ملاط وأنشد ابن بري لعُيينة بن مرداس

تَرَى ابْنَيْ ملاطَيْها اذا هي أرْقَلَتْ * أُمِرّا فبانا عن مُشاش المُزَوَّر

المُزَوَّر موضع الزَّور وقال ابن السكيت ابناملاط العضدان والملاطان الابطان وقال أنشدني الكلابي

لقد أُعِيَتْ ما أُعيَتْ ثم انه * أُتيح لها رخْوُ الملاطَيْن فارِسُ

الفارس البارد يعني شيخا وزوجته وأنشد لجُحَيْش بن سالم

أظُنُّ السربَ سربَ بني رميح * ستَذْعرُه شعاشعةٌ سباطُ

ويُصبِحُ صاحبُ الضَرَاتِ مُوسَى * جَنيباً حَذْوَ مائِرة الملاط

وابن الملاط الهلال حكي عن ثعلب وقال أبو عبيدة يقال للهلال ابن ملاط وفلان مِلْطٌ قال الاصمعي المِلْط الذي لا يُعرف له نَسَب ولا أب من قولك أملَطَ ريش الطائر اذا اسقط عنه ويقال غلام مِلْطٌ خِلْطٌ وهو المختلط النسب والملاطُ الجَنْب وأنشد الاصمعي

ملاط تَرَى الذِّئبانَ فيه كأنه * مطينٌ بثأطٍ قد أُمِرَّ بشَيَان

الثأطُ الحَمْأة الرَّقيقة والذِّئبانُ الوَبَرُ الذي يكون على المَنْكِبين وأُمِرَّ خُلِطَ والشَّيَانُ دمُ الأخَوَيْن قال ابن بري وهذا البيت دليل على أنه يقال للمنكب والكتف أيضا ملاطٌ وللعضدين ابناملاط قال وقالت امرأة من العرب

ساقٌ سَقاها الّيْس كابن دَقَل * يَقْصِمُ القامةَ بعدَ المَطْل

* بمَنْكِبٍ وابنِ ملاطٍ جَدْل *

والمِلْطَى من الشِّجاج السِّمْحاق قال أبو عبيد وقيل المِلْطاةُ بالهاء قال فاذا كانت على هذا فهي في

قوله فلا راعى الخ كذا بالاصل بهذا الضبط ومثله شرح القاموس وليراجع

التقدير مقصورة وتفسير الحديث الذى جاء يقضى فى الملطى بدمها معناه أنه حين يشج صاحبها يؤخذ مقدارها تلك الساعة ثم يقضى فيها بالقصاص أو الأرش ولا ينظر الى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة أو نقصان وهذا قول بعض العلماء وليس هو قول أهل العراق قال الواقدى الملطى مقصور ويقال الملطاة بالهاء هى القشرة الرقيقة التى بين عظم الرأس ولحمه وقال شمر يقال شجه حتى رأيت الملطى وشجة ملطى مقصور الليث تقدير الملطا أنه ممدود مذكر وهو بوزن الحرباء شمر عن ابن الاعرابى انه ذكر الشجاج فلما ذكر الباضعة قال ثم الملطئة وهى التى تخرق اللحم حتى تدنو من العظم وقال غيره يقول الملطى قال أبو منصور وقول ابن الاعرابى يدل على ان الميم من الملطى ميم مفعل وانها ليست بأصلية كأنها من لطيت بالشئ اذا ألصقت به قال ابن برى أهمل الجوهرى من هذا الفصل الملطى وهى الملطاة أيضا وهى شجة بينها وبين العظم قشرة رقيقة قال وذكرها فى فصل لطى وفى حديث الشجاج فى الملطى نصف دية الموضحة قال ابن الاثير الملطى بالقصر والملطاة القشرة الرقيقة بين عظم الرأس ولحمه تمنع الشجة أن توضح وقيل الميم زائدة وقيل أصلية والالف للالحاق كالذى فى معزى والملطاة كالعزهاة وهو أشبه قال وأهل الحجاز يسمونها السمحاق وقوله فى الحديث يقضى فى الملطى بدمها وقوله بدمها فى موضع الحال ولا يتعلق بيقضى ولكن بعامل مضمر كأنه قيل يقضى فيها ملتبسة بدمها حال شجها وسيلانه وفى كتاب أبى موسى فى ذكر الشجاج الملطاط وهى السمحاق قال والاصل فيه من ملطاط البعير وهو حرف فى وسط رأسه والملطاط أعلى حرف الجبل وصحن الدار وفى حديث ابن مسعود هذا الملطاط طريق بقية المؤمنين هو ساحل البحر قال ابن الاثير ذكره الهروى فى اللام وجعل ميمه زائدة وقد تقدم قال وذكره أبو موسى فى الميم وجعل ميمه أصلية ومنه حديث على كرم الله وجهه فأمرتهم بلزوم هذا الملطاط حتى يأتيهم أمرى يريد به شاطئ الفرات والأملط الذى لا شعر على جسده ولا رأسه ولا لحيته وقد ملط ملطا وملطة وملط شعره ملطا حلقه عن ابن الاعرابى الليث الأملط الرجل الذى لا شعر على جسده كله الا الرأس واللحية وكان الأحنف بن قيس أملط أى لا شعر على بدنه الا فى رأسه ورجل أملط بين الملط وهو مثل الأمرط قال الشاعر

طبيخ نحاز أو طبيخ أميهة * دقيق العظام سيئ القشم أملط

يقول كانت أمه به حاملة وبها نحاز اى سعال أو جدرى فجاءت به ضاويا والقشم اللحم وأملطت الناقة جنينها وهى مملطة ألقته ولا شعر عليه والجمع مماليط بالياء فاذا كان ذلك لها عادة فهى مملاط

والجنين مليط والمليط السخلة والمليط الجدى أول ماتضعه العنز وكذلك من الضأن وملطته أمه تملطه ولدته لغير تمام وسهم أملط ومليط لاريش عليه مثل أمرط وانشد يعقوب

ولو دعا ناصره لقيطا * لذاق جشا لم يكن مليطا

لقيط بدل من ناصر وتملط السهم اذا لم يكن عليه ريش وملطية بلد ويقال ماألطفلان فلانا اذا قال هذا نصف بيت وأتمه الآخر بيتا يقال ملط له تمليطا والملطى الارض السهلة قال أبو على يحتمل وزنها ان يكون مفعالا وان يكون فعلاء ويقال بعته الملسى والملطى وهو البيع بلا عهدة ويقال مضى فلان الى موضع كذا فقال جعله الله ملطى لاعهدة أى لارجعة والملطى مثل المرطى من العدو والمتملطة مقعد الاشتيام والاشتيام رئيس الركاب (ميط) ماط عنى ميطا وميطانا وأماط تنحى وبعد وذهب وفى حديث العقبة مط عنا ياسعد أى ابعد ومطت عنه وأمطت اذا تنحيت عنه وكذلك مطت غيرى وأمطته أى نحيته وقال الاصمعى مطت أنا وأمطت غيرى ومنه اماطة الأذى عن الطريق وفى حديث الايمان أدناها اماطة الأذى عن الطريق أى تنحيته ومنه حديث الاكل فليمط مابها من أذى وفى حديث العقيقة أميطوا عنه الاذى والميط والمياط الدفع والزجر ويقال القوم فى هياط ومياط وماطه عنى وأماطه نحاه ودفعه وقال بعضهم مطت به وأمطته على حكم ماتتعدى اليه الافعال غير المتعدية بوسيط النقل فى الغالب وأماط الله عنك الاذى أى نحاه ومط وأمط عنى الاذى إماطة لايكون غيره وفى الحديث أمط عنا يدك أى نحها وفى حديث بدر فماماط أحدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى حديث خيبر أنه أخذ الراية فهزها ثم قال من يأخذها بحقها فجاء فلان فقال أنا فقال أمط ثم جاء آخر فقال أمط أى تنح واذهب وماط الاذى ميطا وأماطه نحاه ودفعه قال الاعشى

فميطى تميطى بصلب الفؤاد * وصال حبل وكادها

أنث لانه حمل الحبل على الوصلة ويروى * وصول حبال وكادها * ورواه أبو عبيد * ووصل حبال وكادها * قال ابن سيده وهو خطأ الا أن ينصب وصل موضع واصل ويروى * ووصل كريم وكادها * الاصمعى مطت أنا وأمطت غيرى قال ومن قال بخلافه فهو باطل ابن الاعرابى مط عنى وأمط عنى بمعنى قال وروى بيت الاعشى أميطى تميطى بجعل أماط وماط

بمعنى

قوله والملطى الارض الملطى مرسوم فى الاصل بالياء وعلى صحته يكون مقصورا ويوافقه قول شارح القاموس هى بالكسر مقصورة وقوله يحتمل وزنها ان يكون مفعالا وان يكون فعلاء انما يناسب كونها ممدودة فانظر وحرر هل فيها القصر والمد أو كيف الحال اه مصححه

قوله والمتملطة الخ كذا بالاصل هنا وشرح القاموس قال وسيأتى فى ملط وقد ذكر الاستيام هناك بالسين المهملة وعزاه للتكملة وحرر كتبه مصححه

بمعنى والباء زائدة وليست للتعدية ويقال أمِطْ عنى أى اذهَبْ عنى واعْدل وقد أماطَ الرجل اماطة وماطَ الشئُ ذهب وماطَ به ذهب به وأماطَه أذْهبه وقال أوس

فَميلى بِمَياطٍ وانْ شئتِ فانْعمى * صَباحًا ورُدّى بيْننا الوَصْلَ واسْلَمى

وتَمايَطَ القومُ تَباعَدُوا وفسد ما بينهم الفراء تَهايطَ القومُ تَهايُطًا اذا اجتمعوا وأصلحوا أمرهم وتَمايَطُوا تَمايُطًا اذا تباعدُوا وقال أبو طالب بن سَلَمة قولهم مازلْنا بالهِياط والمِياط قال الفراء الهِياطُ أشدّ السوْق فى الورْد والمِياطُ أشدّ السوق فى الصدَر ومعنى ذلك بالتجى والذَّهاب اللحيانى الهِياطُ الاقبالُ والمِياطُ الادْبار وقال غيره الهِياطُ اجتماع الناس للصلح والمِياط التفرق عن ذلك وقال الليث الهِياط المُزاولةُ والمِياط المَيْل ويقال أرادوا بالهِياط الجَلَبةَ والصخَب وبالمياط التباعُد والتنحّى والميل وماط علىّ فى حكمه يَميط مَيْطًا جارو ماعنده مَيْطٌ أى شئٌ ومارجع من متاعه بمَيط وأمْرٌ ذو مَيْط شديدٌ وامتلاءٌ حتى ما يجد مَيْطًا أى مَزيدًا عن كراع والمَيّاط اللَّعّابُ البَطّال وفى حديث أبى عثمان النَّهْدىّ لوكان عُمرميزانًا ما كان فيه مَيْطُ شعرة أى مَيْلُ شعرة وفى حديث بنى قُريظة والنَّضير وقد كانوا بِبلْدتهم ثِقالا * كما ثَقُلَتْ بِمِيطانَ الصُّخُور

فهو بكسر الميم موضع فى بلاد بنى مُزَيْنة بالحجاز

﴿ فصل النون ﴾ ﴿ نأط ﴾ ابن بُزُرْج نأط بالحِمْل نَأطًا ونَئيطًا اذا زَفَربه ﴿ نبط ﴾ النَّبَط الماءُ الذى يَنْبُطُ من قَعر البئر اذا حُفِرت وقد نبَطَ ماؤُها يَنْبُطُ نَبْطًا ونُبوطًا وأنبطنا الماءَ أى استنبطناه وانتهينا اليه ابن سيده نبَطَ الرَّكيّةَ نَبْطًا وأنْبطها واسْتَنْبطها ونبّطها الاخيرة عن ابن الاعرابى أماهَها واسم الماء النُّبْطةُ والنَّبَطُ والجمع أنْباط ونُبوط ونبَطَ الماءُ يَنْبِطُ ويَنْبُطُ نُبوطًا نبع وكل ما أُظهر فقد أُنْبِطَ واسْتُنْبِطَ واستنبطه منه علمًا وخبرًا ومالا استخرجه والاسْتِنْباطُ الاستخراج واستنبطَ الفقيه اذا استخرج الفقه الباطن باجتهاده وفهمه قال الله عز وجل لَعَلمه الذين يستنبطونه منهم قال الزجاج معنى يستنبطونه فى اللغة يستخرجونه وأصله من النَّبط وهو الماء الذى يخرج من البئر أوّل ما تحفر ويقال من ذلك أنْبطَ فى غَضْراءَ أى استنبطَ الماءَ من طين حُرّ والنَّبَطُ والنَّبيطُ الماء الذى يَنْبُطُ من قعر البئر اذا حُفرت قال كعب بن سعد الغَنَوىّ

قَريبٌ ثَراه ما يَنالُ عَدوُّه * له نَبَطًا عند الهَوان قَطُوبُ

ويروى قريب نَداه ويقال للركيّة هى نَبَطٌ اذا أُميهتْ ويقال فلان لا يُدرَكُ له نَبَطٌ أى لا يعلم قدر علمه

قوله بكسر الميم هو فى القاموس والنهاية أيضا وضبطه ياقوت بفتحها كتبه مصححه

قوله عند الهوان هو هكذا فى الصحاح والذى فى الاساس آبى الهوان كتبه مصححه

وغايته وفى الحديث من غدا من بيته ينبط علما فرشت له الملائكة أجنحتها أى يظهره و يفشيه فى الناس وأصله من نبط الماء ينبط اذا نبع ومنه الحديث ورجل ارتبط فرسا ليستنبطها أى يطلب نسلها ونتاجها وفى رواية يستبطنها أى يطلب ما فى بطنها ابن سيده فلان لا ينال له نبط اذا كان داهيا لا يدرك له غور والنبط ما يتحلب من الجبل كأنه عرق يخرج من أعراض الصخر أبو عمرو حفر فأثلج اذا بلغ الطين فاذا بلغ الماء قيل أنبط فاذا كثر الماء قيل أماه وأمهى فاذا بلغ الرمل قيل أسهب وأنبط الحفار بلغ الماء ابن الاعرابى يقال للرجل اذا كان يعد ولا ينجز فلان قريب الثرى بعيد النبط وفى حديث بعضهم وقد سئل عن رجل فقال ذاك قريب الثرى بعيد النبط يريد أنه دانى الموعد بعيد الانجاز وفلان لا ينال نبطه اذا وصف بالعز والمنعة حتى لا يجد عدوه سبيلا لان يتهضمه ونبط واد بعينه قال الهذلى

أضر به ضاح فنبطا أسالة * فمر فأعلى حوزها فخصورها

والنبط والنبطة بالضم بياض تحت ابط الفرس و بطنه وكل دابة وربما عرض حتى يغشى البطن والصدر يقال فرس أنبط بين النبط وقيل الانبط الذى يكون البياض فى أعلى شق بطنه مما يليه فى مجرى الحزام ولا يصعد الى الجنب وقيل هو الذى ببطنه بياض ما كان وأين كان منه وقيل هو الابيض البطن والرفغ ما لم يصعد الى الجنبين قال أبو عبيدة اذا كان الفرس أبيض البطن والصدر فهو أنبط وقال ذو الرمة يصف الصبح

وقد لاح للسارى الذى كمل السرى * على أخريات الليل فتق مشهر
كمثل الحصان الانبط البطن قائما * تمايل عنه الجل فاللون أشقر

شبه بياض الصبح طالعا فى احمرار الافق بفرس أشقر قد مال عنه جله فبان بياض ابطه وشاة نبطاء بيضاء الشاكلة ابن سيده شاة نبطاء بيضاء الجنبين أو الجنب وشاة نبطاء موشحة أو نبطاء محورة فان كانت بيضاء فهى نبطاء بسواد وان كانت سوداء فهى نبطاء ببياض والنبيط والنبط كالحبيش والحبش فى التقدير جيل ينزلون السواد وفى المحكم ينزلون سواد العراق وهم الانباط والنسب اليهم نبطى وفى الصحاح ينزلون بالبطائح بين العراقين ابن الاعرابى يقال رجل نباطى بضم النون ونباطى ولا تقل نبطى وفى الصحاح رجل نبطى ونباطى ونباط مثل يمنى و يمانى ويمان وقد استنبط الرجل وفى كلام أيوب بن القرية أهل عمان عرب استنبطوا وأهل البحرين نبيط استعربوا ويقال

قوله بضم النون حكى المجد تثليثها اه

تَنَبَّطَ فلان اذا انتمى الى النبط والنَّبَطُ انما سموا نَبَطًا لاستنباطهم ما يخرج من الارضين وفي حديث عمر رضي الله عنه تَمَعْدَدُوا ولا تَسْتَنْبِطُوا أى تشبهوا بِمَعَدّ ولا تشبهوا بالنَّبَط وفي الحديث الآخر لا تَنَبَّطُوا في المدائن أى لا تَشَبَّهوا بالنَّبَط في سكناها واتخاذ العقار والمِلْك وفي حديث ابن عباس نحن مَعاشِرَ قريش من النَّبَط من أهل كُوثَى رَبّا قيل ان ابراهيم الخليل ولد بها وكان النَّبَطُ سكانها ومنه حديث عمرو بن مَعْد يكَرِب سأله عمر عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم فقال أعرابيٌّ في حِبْوَتِه نَبَطِيٌّ في جِبْوَته أراد أنه في جباية الخراج وعمارة الارضين كالنَّبَط حِذْقًا بها ومَهارةً فيها لانهم كانوا سُكّانَ العراق وأَرْبابَها وفي حديث ابن أبي أوفى كنا نُسْلِفُ نَبِيط أهل الشام وفي رواية أَنْباطًا من أنباط الشام وفي حديث الشعبي أن رجلا قال لآخر يا نَبَطِيّ فقال لا حَدَّ عليه كلنا نَبَطٌ يريد الجوارَ والدارَ دُونَ الولادة وحكى أبو علي ان النَّبَط واحد بدلالة جمعهم اياه في قولهم أنباط فأنباط في نَبَط كأجبال في جَبَل والنَّبيطُ كالكَليب وعِلْجٌ الأَنْباط هو الكامان المذاب يجعل لَزُوقًا للجرح والنَّبْطُ المَوْتُ وفي حديث علي وَدَّ الشُراةُ المُحَكِّمَةُ أن النَّبْطَ قد أتى علينا كُلَّنا قال ثعلب النَّبْطُ الموت ووَعْساءُ النَّبْطِ رملة معروفة بالدهناء ويقال وعساء النُّمَيْط قال الازهري وهكذا سماعي منهم وانْبِط اسم موضع بوزن اثْمِد وقال ابن مقروة

فان تمنعوا منها حِماكُم فانّه * مُباحٌ لها ما بين انْبِطَ فالكُدْرِ

(نتط) النَّتْطُ خروج النبات والكَمْأَة من الارض والنَّتْطُ النباتُ نفسُه حين يَصْدَعُ الارض ويظهر والنَّتْطُ غَمْزُكَ الشيء بيدك وقد نَتَطَه بيده غمزه وفي الحديث كانت الارض تَمُوجُ تَمِيدُ فوق الماء فنَتَطَها الله بالجبال فصارت لها أوتادا وفي الحديث أيضا كانت الارض هِفًّا على الماء فنَتَطَها الله بالجبال أى أثبتها وثَقَّلها والنَّتْطُ غمزك الشيء حتى يثبت ونَتَط الشيءُ نُتُوطًا سكن ونَتَطْته سكّنته ابن الاعرابي النَّتْطُ التثقيل ومنه خبر كعب ان الله عز وجل لما مَدَّ الارض مادت فنتطها بالجبال أى شَقَّقها فصارت كالاوتاد لها ونتطها بالآكام فصارت كالمُثَقِّلات لها قال الازهري فرق ابن الاعرابي بين النَّتْط والنَّتْط فجعل النَّتْط شَقًّا وجعل النَّتْط اثقالا قال وهما حرفان غريبان قال ولا أدري أعربيان أم دخيلان (نحط) الازهري النَّحْطَةُ داء يصيب الخيل والابل في صدورها لا تكاد تسلم منه والنَّحْطُ شِبْه الزَّفير وقال الجوهري النحط الزفير وقد نَحَطَ يَنْحِطُ بالكسر قال أُسامة الهُذَلي

قوله تموج تميد كذا في الاصل وهو في النهاية بدون تموج كتبه مصححه

مِنَ المُرْبِعينَ ومِنْ آزِلٍ * اذا جَنَّه الليلُ كالنَّاحِط

ابن سيده ونحطَ القَصّارُ يَنْحِطُ اذا ضرب بثوبه على الحجر وتنفَّسَ ليكون أَرْوَحَ له قال الازهرى وأنشده الفرّاء

وتَنْحِطُ حَصانٌ آخرَ الليلِ نَحْطَةً * تَقَضَّبُ منها أو تَكادُ ضُلُوعُها

ابن سيده النَّحْطُ والنَّحِيطُ والنُّحاطُ أشدّ البكاء نَحَطَ يَنْحِطُ نَحْطًا ونَحِيطًا والنَّحِيطُ أيضا صوت معه توجع وقيل هو صوت شبيه بالسعال وشاة ناحط سَعِلَةٌ وبها نَحْطةٌ والنَّحِيطُ الزَّجْرُ عند المَسْأَلة والنَّحِيطُ والنَّحْطُ صوتُ الخيلِ من الثِّقَلِ والاعياء يكون بين الصدر الى الحلق والفعلُ كالفعل ونحط الرجل يَنْحِطُ اذا وقعت فيه القَناةُ فَصَوَّتَ من صَدْره والنَّحّاطُ المُتَكَبِّر الذى يَنْحِطُ من الغَيْظ قال * وزادنِى الآنفُ النَّحّاط * (نخط) نَخَطَ اليهم طَرَأَ عليهم ويقال نَغَرَ الينا ونَخَطَ علينا ومن أين نَغَرتَ ونَخَطْتَ أى من أين طَرَأْتَ علينا وما أدرى أىُّ النَّخْطِ هو وأىّ ما أدرى أىُّ الناس هو ورواه ابن الاعرابى أى النَّخْط بالفتح ولم يفسره وردّ ذلك ثعلب فقال انما هو بالضم وفى كتاب العين النَّخَطُ الناس ونَخَطَه من أنفه وانْتَخَطَه أى رمَى به مثل مَخَطَه ومنه قول ذى الرمة

وأَجْمالُ مَىٍّ اذ يُقَرِّبْنَ بعدما * نَخَطْنَ بذِبّانِ المَصِيفِ الازارِقِ

قال أبو منصور فى ترجمة نخط فى قول رؤبة * وان أدواء الرِّجالِ المُخُطْ * قال الذى رأيته فى شعر رؤبة * وان أدواء الرجال النُّخُطْ * بالنون وقال قال ابن الاعرابى النُّخُطُ اللاعبون بالرِّماح شجاعة كأنه أراد الطعانين فى الرجال ويقال للسُّخْدِ وهو الماء الذى فى المَشِيمة النُّخُطُ فاذا اصفرّ فهو الصَّفَقُ والصُّفَرُ والسُّفَار والنُّخط أيضا النُّخاعُ وهو الخيط الذى فى القفا (نخرط) النُّخْرُطُ نبت قال ابن دريد وليس بثبت (نسط) النَّسْطُ لغة فى المَسْط وهو ادخال اليد فى الرَّحِم لاستخراج الولد التهذيب النُّسُطُ الذين يستخرجون أولاد النوق اذا تعسّر ولادها والنون فيه مبدلة من الميم وهو مثل المُسُطِ (نشط) النَّشاطُ ضدّ الكَسَل يكون ذلك فى الانسان والدابة نَشِطَ نَشاطًا ونَشِطَ اليه فهو نَشِيطٌ ونَشَّطَه هو وأنْشَطَه الاخيرة عن يعقوب الليث نَشِطَ الانسان يَنْشَطُ نَشاطًا فهو نَشِيطٌ طَيِّبُ النفسِ للعمل والنعتُ ناشطٌ وتَنَشَّطَ لامرِ كذا وفى حديث عُبادَةَ بايعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم على المَنْشَطِ والمَكْرَه المَنْشَطُ مَفْعَلٌ من النَّشاط وهو الامر الذى تَنْشَطُ له وتَخِفُّ اليه وتُؤْثِرُ فعله وهو مصدر بمعنى النشاط ورجل نَشِيطٌ ومُنْشِطٌ نَشِطَ دوابه

قوله سعلة كذا بالاصل مضبوطا وحرره

قوله النخط الناس هكذا ضبط فى الاصل بالتحريك كتبه مصححه

وأهله ورجل مُتَنَشِّطٌ اذا كانت له دابة يركبها فاذا سَئِمَ الركوب نزل عنها ورجل مُنْتَشِطٌ من الانتشاط اذا نزل عن دابته من طُول الرُّكوب ولا يقال ذلك للراجل وأَنْشَطَ القومُ اذا كانت دوابهم نَشِيطةً ونَشَطَ الدابةَ سَمَّنَ وأَنْشَطه الكلأُ أَسمنه ويقال سَمِنَ بأَنْشطة الكلإ أَي بعقدته واحكامه اياه وكلاهما من أُنْشُوطة العُقْدة ونَشَطَ من المكان يَنْشِطُ خرج وكذلك اذا قطع من بلد الى بلد والناشِطُ الثَّور الوحْشِيّ الذي يخرج من بلد الى بلد أو من أرض الى أرض قال أُسامةُ الهُذَلي

والاّ النَّعامَ وحَفَّانَه * وطَغْيا مع اللَّهَقِ الناشِطِ

وكذلك الحمارُ وقال ذو الرمة

أَذاكَ أَمْ نَمِشٌ بالوَشْيِ أَكْرُعُه * مُسَفَّعُ الخَدِّ هادٍ ناشِطٌ شَبَبُ

قوله هاد كذا بالاصل والصحاح وتقدم فى نمش عاد بالعين المهملة كتبه مصححه

ونَشَطَتِ الابلُ تَنْشُطُ نَشْطاً مضت على هُدًى أَو غير هدى ويقال للناقة حَسُنَ ما نَشَطَتِ السيرَ يعنى سَدْوَ يديها فى سيرها الليث طريق ناشِطٌ يَنْشُطُ من الطريق الاعظم يَمْنةً ويَسْرةً ويقال نَشَطَ بهم الطريقُ والناشِطُ فى قول الطرماح الطريقُ ونَشَطَ الطريقُ ينشط خرج من الطريق الاعظم يَمْنةً أَو يَسْرة قال حميد * مُعْتَزِماً بالطُّرُقِ النواشِطِ * وكذلك النواشِطُ من المسايل والأُنْشُوطةُ عُقْدةٌ يَسْهُل انحلالها مثل عقدة التكة يقال ما عِقالُك بأُنْشوطة أَى ما مَوَدَّتُك بَواهية وقيل الأُنْشوطة عقدة تُمَدُّ بأحد طرفيها فتنحل والمُؤَرَّبُ الذى لا ينحل اذا مُدَّ حتى يُحَلَّ حَلاًّ وقد نَشَطَ الأُنْشوطةَ يَنْشُطُها نَشْطاً ونَشَّطها عقدها وشدّها وأَنْشَطَها حلّها ونَشَطْتُ العقدَ اذا عقدته بأُنشوطة وأَنْشَطَ البعيرَ حَلَّ أُنشوطته وأَنْشَطَ العِقالَ مَدَّ أُنشوطته فانحلّ وأَنْشَطْتُ الحبلَ أَى مَدَدْتُه حتى ينحل ونَشَطْتُ الحبل أَنْشُطه نَشْطاً ربطتُه واذا حللتَه فقد أَنْشَطْتَه ونَشَّطه بالنِّشاط أَى عقده ويقال للآخذ بسرعة فى أَىّ عمل كان وللمريض اذا بَرَأَ وللمَغْشيِّ عليه اذا أَفاق وللمُرْسَل فى أَمر يُسرع فيه عزيمتَه كأَنما أُنْشِطَ من عِقال ونُشِطَ أَى حُلّ وفى حديث السِّحر فكأَنما أُنْشِطَ من عقال أَى حُلّ قال ابن الاثير وكثيرا ما يجىء فى الرواية كأَنما نُشِطَ من عقال وليس بصحيح

قوله معتزما الخ كذا فى الاصل والاساس أيضا الا أنه معدى باللام والذى فى شرح القاموس

وذا الفلاة كالحصان الخارط معتسفا للطرق الخ كتبه مصححه

ونَشَطَ الدَّلْوَ من البئر يَنْشِطُها ويَنْشُطها نَشْطاً نزعها وجذبها من البئر صُعُداً بغير قامة وهى البَكَرة فاذا كان بقامة فهو المَتْحُ وبئر أَنْشاط وإِنْشاط لا تخرج منها الدلو حتى تُنْشَطَ كثيرا وقال الاصمعى بئر أَنْشاط قريبة القعر وهى التى تَخرج الدلوُ منها بجَذْبة واحدة وبئر نَشُوطٌ وهى التى لا تخرج الدلو منها حتى تُنْشَطَ كثيرا قال ابن برى فى الغريب لابى عبيد بئر انشاط بالكسر قال وهو فى

الجهرة بالفتح لاغير وفي حديث عوف بن مالك رأيت كأن سبباً من السماء دُلِّي فانتُشِطَ النبي صلى الله عليه وسلم ثم أُعيد فانتُشِطَ أبو بكر رضي الله عنه أي جُذِبَ الى السماء ورفع اليها ومنه حديث أم سلمة فدخل علينا عمّار رضي الله عنهما وكان أخاها من الرضاعة فنشط زينب من حجرها ويروى فانتشط ونشطه في جنبه ينشطه نشطاً طعنه وقيل النشط الطعن أيّاً كان من الجسد ونشطته الحية تنشطه وتنشُطه نشطاً وأنشطته لدغته وعضته بأنيابها وفي حديث أبي المنهال وذكر حيّات النار وعقاربها فقال وان لها نشطاً ولسباً وفي رواية أنشأن به نشطاً أي لسعاً بسرعة واختلاس وأنشأن بمعنى طفقن وأخذن ونشطته شعوب نشطاً مثل بذلك وانتشط الشيء اختلسه قال ثم انتشط المال المرعى والكلأ انتزعه بالاسنان كالاختلاس ويقال نشطت وانتشطت أي انتزعت والنشيطة ما يغنمه الغزاة في الطريق قبل البلوغ الى الموضع الذي قصدوه ابن سيده النشيطة من الغنيمة ما أصاب الرئيس في الطريق قبل أن يصير الى بيضة القوم قال عبد الله بن عنمة الضبي

لك المرباع منها والصفايا * وحكمك والنشيطة والفضول

يخاطب بسطام بن قيس والمرباع ربع الغنيمة يكون لرئيس القوم في الجاهلية دون أصحابه وله أيضاً الصفايا جمع صفيّ وهو ما يصطفيه لنفسه مثل السيف والفرس والجارية قبل القسمة مع الربع الذي له واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيف منبه بن الحجاج من بني سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي ذا الفقار يوم بدر واصطفى جويرية بنت الحرث من بني المصطلق من خزاعة يوم المريسيع جعل صداقها عتقها وتزوجها واصطفى صفية بنت حيي ففعل بها مثل ذلك وللرئيس أيضاً النشيطة مع الربع والصفي وهو ما انتشط من الغنائم ولم يوجفوا عليه بخيل ولا ركاب وكانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة وكان للرئيس أيضاً الفضول مع الربع والصفي والنشيطة وهو ما فضل من القسمة مما لا تصح قسمته على عدد الغزاة كالبعير والفرس ونحوهما وذهبت الفضول في الاسلام والنشيطة من الابل التي تؤخذ فتساق من غير أن يعمد لها وقد انتشطوه والنشوط كلام عراقي وهو سمك يمقر في ماء وملح وانتشطت السمكة قشرتها والنشوط ضرب من السمك وليس بالشبوط وقال أبو عبيد في قوله عز وجل والناشطات نشطاً قال هي النجوم تطلع ثم تغيب وقيل يعني النجوم تنشط من برج الى برج كالثور الناشط من بلد الى بلد وقال ابن مسعود وابن عباس انها الملائكة وقال الفراء هي الملائكة تنشط نفس المؤمن بقبضها وقال الزجاج هي الملائكة تنشط الارواح نشطاً أي تنزعها نزعاً كما تنزع الدلو من البئر

ونَشَّطْتُ الابل تنشيطا اذا كانت ممنوعة من المَرْعَى فأرسلتها ترعى وقالوا أصلها من الأُنْشوطة اذا حُلّت وقال أبو النجم

نَشَّطَها ذُو لِمَّةٍ لم تَقْمَلِ * صُلْبُ العَصا جافٍ عن التَّغَزُّلِ

أى أرسلها الى مَرْعاها بعد ما شربت ابن الاعرابى النُّشُطُ نافضو الحبال فى وقت نَكْثها لتُضْفَر ثانية وتَنَشَّطت الناقةُ فى سيرها وذلك اذا اشتدت وتنشّطت الناقةُ الارضَ قطعتها قال

* تَنَشَّطَتْه كلُّ مِغْلاةِ الوَهَقْ * يقول تناولته وأسرعت رَجْع يديها فى سيرها والمِغْلاةُ البعيدةُ الخَطْو والوَهَقُ المُباراةُ فى السير قال الاخفش الحمارُ يَنْشِطُ من بلد الى بلد والهُمومُ تَنْشِطُ بصاحبها وقال هِمْيانُ

أَمْسَتْ هُمُومى تَنْشِطُ المَناشِطا * الشامَ بى طَوْرًا وطَوْرًا واسِطا

ونَشِيطٌ اسم وقولهم لا حتى يرجع نَشِيطٌ من مَرْو هو اسم رجل بَنَى لزياد دارا بالبصرة فهرب الى مرو وقبل اتمامها فكان زياد كلما قيل له تمّم دارك يقول لا حتى يرجع نشيط من مرو فلم يرجع فصار مثلا (نطط) النطُّ الشدُّ يقال نَطَّه وناطَه ونَطَّ الشئَ يَنُطُّه نَطًّا مدّه والأَنَطُّ السفر البعيد وعقبةٌ نَطّاء وأرض نَطِيطةٌ بعيدة وتَنَطْنَطَ الشئ تباعد ونَطْنَطَ اذا باعد سفره والنُّطُط الأسفارُ البعيدة ونطّ فى الارض يَنِطُّ نَطًّا ذهب وانه لنَطّاط ورجل نَطّاطٌ مِهْذار كثير الكلام والهَذْر قال ابن أحمر

فلا تَحْسَبَنِّى مُسْتَعِدَّ النَّفْرة * وان كنتُ نَطّاطًا كثيرَ التَّجاهل

وقد نَطَّ يَنِطُّ نَطِيطًا ورجل نَطْناطٌ طويل والجمع النَّطانِطُ وفى حديث أبى رُهْم سأله النبى صلى الله عليه وسلم عمن تَخَلَّف من غفار فقال مافعل النفرُ الحُمْرُ النَّطانِطُ جمع نَطْناط وهو الطويل وقيل هو الطويل المديد القامة وفى رواية مافعل الحمر الطوال النَّطانِطُ ويروى الثَّطاط بالثاء المثلثة وقد تقدم ونَطْنَطْتُ الشئَ مَدَدْتُه (نعط) ناعطٌ حصن فى رأس جبل بناحية اليمن قديم معروف كان لبعض الأَذْواء وناعطٌ جبل وقيل ناعط جبل باليمن وناعطٌ بطن من هَمْدانَ وقيل هو حصن فى أرضهم قال لبيد

وأَفْنَى بَناتُ الدهر أَرْبابَ ناعطٍ * بِمُسْتَمَعٍ دُونَ السماء ومَنْظَرِ

وأَعْوَصْنَ بالدُّومِىّ من رأس حِصْنِه * وأَنْزَلْنَ بالأسْباب رَبَّ المُشَقَّرِ

أَعْوَصْنَ به أى لَوَيْنَ عليه أمره والدُّومِىُّ هو أُكَيْدِرُ صاحب دُومة الجَنْدل والمُشَقَّر حصن ورَبُّه

أبو امرئ القيس والنُّعُطُ المسافرون سفرا بعيدا بالعين والنُّعْطُ القاطعو اللُّقَم بنصفين فيأكلون نصفا ويلقون النصف الآخر في الغضارة وهم النعط والنُّطُع واحدهم ناعطٌ وناطعٌ وهو السيِّئ الأدَبِ في أكله ومَرُوءته وعَطائه ويقال أنْطَعَ وأنْعَطَ اذا قطع لُقَمه والنُّغُط بالغين الطِّوال من الرِّجال ﴿نغط﴾ قال الازهري في ترجمة نعط والنُغُط بالغين الطوال من الرجال ﴿نفط﴾ النَّفْطُ والنِّفْطُ دُهْن والكسر أفصح وقال ابن سيده النِّفْط والنَّفط الذي تُطْلَى به الابل للجَرَب والدَّبَر والقِرْدانِ وهو دون الكُحَيْل وروى أبو حنيفة أن النفط والنفط هو الكحيل قال أبو عبيد النفط عامّةُ القَطِرانِ وردّ عليه ذلك أبو حنيفة قال وقول أبي عبيد فاسد قال والنفط والنفط حلابة جبل في قعر بئر توقد به النار والكسر أفصح والنَّفّاطةُ والنِّفّاطة الموضع الذي يُسْتَخْرَج منه النفط والنَّفّاطاتُ والنِّفّاطاتُ ضَرْب من السُّرُج يُرْمَى بها بالنفط والتشديدُ في كل ذلك أعرفُ التهذيب والنَّفّاطاتُ ضرب من السُّرُج يُسْتَصْبَح بها والنفّاطاتُ أدواتٌ تُعمل من النُّحاس يرمى فيها بالنفط والنار ونَفَط الرجل يَنْفِطُ نَفْطا غَضِبَ وانه لَيَنْفِطُ غضبا أي يتحرّك مثل نَفْتُ والقدر تَنْفِطُ نَفِيطا لغة في تَنْفِتُ اذا غَلَتْ وتَبَجَّسَتْ والنَّفَطانُ شبيه بالسُّعال والنَّفْخ عند الغضب والنَّفَطُ بالتحريك المَجْلُ وقد نَفِطَتْ يده بالكسر نَفْطا ونَفَطا ونَفِيطا وتَنَفَّطَتْ قَرِحَتْ من العمل وقيل هو ما يصيبها بين الجلد واللحم وقد أنْفَطَها العمل ويدٌ نافِطةٌ ونَفِيطةٌ ومَنْفُوطة قال ابن سيده كذا حكى أهل اللغة مَنفوطة قال ولا وجه له عندي لانه من أنفطها العمل والنَّفَطُ ما يصيبها من ذلك الليث والنَّفْطةُ بَثْرةٌ تَخرج في اليد من العمل ملأى ماء أبو زيد اذا كان بين الجلد واللحم ماء قيل نَفِطَت تَنْفَطُ نَفَطا ونَفِيطا ورِغْوةٌ نافطةٌ ذاتُ نَفّاطات وأنشد

* وحَلَبٍ فيه رُغًا نَوافِطُ * ونَفَطَ الظبي يَنْفِطُ نَفِيطا صَوّت وكذلك نَزَبَ نَزِيبا ونَفَطَت الماعزة بالفتح تَنْفِطُ نَفْطا ونَفِيطا عَطَسَت وقيل نَفَطَت العنز اذا انتَثَرَتْ بأنفها عن أبي الدُّقَيْش ويقال في المثل ماله عافطةٌ ولا نافطةٌ أي ماله شيء وقيل العَفْطُ الضَّرطُ والنَّفْطُ العُطاس فالعافطةُ من دُبُرها والنافطةُ من أنفها وقيل العافطةُ الضّائنةُ والنّافطةُ الماعزةُ وقيل العافطة الماعزة اذا عطَسَت والنافطة إتباع قال أبو الدقيش العافطةُ النَّعْجة والنافطة العنز وقال غيره العافطة الامة والنافطة الشاةُ وقال ابن الاعرابي العَفْط الحُصاص للشاة والنفط عُطاسها والعَفِيط نَبِيب الضأن والنَّفِيطُ نبيب المعَز وقولهم في المثل لا يَنْفِطُ فيه عَناق أي لا يؤخذ لهذا القتيل بثار ﴿نقط﴾ النُّقْطة واحدة النُّقَط والنِّقاطُ جمع نُقْطة مثل بُرْمة وبِرام عن أبي زيد ونقط

الحرف ينقطه نقطا أعجمه والاسم النُّقْطة ونقط المصاحف تنقيطا فهو نقاط والنُّقْطة فعلة واحدة ويقال نقط ثوبه بالمداد والزعفران تنقيطا ونقطت المرأة خدها بالسواد تحسن بذلك والناقط والنقيط مولى المولى وفى الارض نُقَطٌ من كلا ونقاط أى قطع متفرقة واحدتها نُقْطة وقد تنقطت الارض ابن الاعرابى مابقى من أموالهم الا النُّقْطة وهى قطعة من نخل ههنا وقطعة من زرع ههنا وفى حديث عائشة رضوان الله عليها فما اختلفوا فى نُقْطة أى فى أمر وقضية قال ابن الاثير هكذا أثبته بعضهم بالنون قال وذكره الهروى فى الباء وقال بعض المتأخرين المضبوط المروى عند علماء النقل أنه بالنون وهو كلام مشهور يقال عند المبالغة فى الموافقة وأصله فى الكتابين يقابل أحدهما بالآخر ويعارض فيقال ما اختلفا فى نُقْطة يعنى من نقط الحروف والكلمات أى ان بينهما من الاتفاق مالم يختلفا معه فى هذا الشئ اليسير (نمط) النَّمَط ظهارة فراش مّا وفى التهذيب ظهارة الفراش والنَّمَط جماعة من الناس أمرهم واحد وفى الحديث خير الناس هذا النمط الاوسط وروى عن على كرّم الله وجهه أنه قال خير هذه الامة النَّمَط الاوسط يلحق بهم التالى ويرجع اليهم الغالى قال أبو عبيدة النمط هو الطريقة يقال الزم هذا النَّمَط أى هذا الطريق والنَّمَط أيضا الضرب من الضُّروب والنوع من الانواع يقال ليس هذا من ذلك النمط أى من ذلك النوع والضرب يقال هذا فى المتاع والعلم وغير ذلك والمعنى الذى أراد على عليه السلام أنه كره الغلوّ والتقصير فى الدين كما جاء فى الاحاديث الأخر ابو بكر الزم هذا النمط أى الزم هذا المذهب والفنّ والطريق قال أبو منصور والنَّمَط عند العرب والزَّوْج ضروب الثياب المُصَبَّغة ولا يكادون يقولون نمط ولا زوج الا لما كان ذا لون من حمرة أو خضرة أو صفرة فأما البياض فلا يقال نمط ويجمع أنماطا والنمط ضرب من البُسُط والجمع أنماط مثل سبب وأسباب قال ابن برى يقال له نمط وأنماط ونماط قال المتنخل * علامات كتحبير النماط * وفى حديث ابن عمر أنه كان يجلل بدنه الانماط قال ابن الاثير هى ضرب من البُسُط له خمل رقيق واحدها نمط والانماط الطريقة والنمط من العلم والمتاع وكل شئ نوع منه والجمع من ذلك كله أنماط ونماط والنسب اليه أنماطى ونمطى ووعساء النُّمَيْط والنُّمَيْط معروفة تنبت ضروبا من النبات ذكرها ذو الرمّة فقال

فأضحت بوعساء النُّمَيْط كأنها * ذُرا الاثل من وادى القُرَى ونخيلها

والنُّمَيْط اسم موضع قال ذو الرمة

فقال أراها بالتّميط كأنها * نخيل القرى جبّاره وأطاوله

(نمط) نمطه بالرمح نمطا طعنه به (نوط) ناطَ الشيءَ ينوطه نوطا علّقه والنَّوْطُ ما علّق سمي بالمصدر قال سيبويه وقالوا هو مني مناطَ الثريّا أي في البُعد وقيل أي بتلك المنزلة فحذف الجارّ وأوصل كذهبت الشام ودخلت البيت وانتاط به تعلّق والنّوطُ ما بين العجز والمتن وكلّ ما علّق من شيء فهو نوط والأنواط المعاليق وفي المثل عاطٍ بغير أنواط أي يتناول وليس هناك شيء معلّق وهذا النحو قولهم كالحادي وليس له بعير وتجشّأ لقمان من غير شبع والأنواط ما نُوِّط على البعير إذا أُوقِر والتَّنْواط ما يُعلّق من الهودج يُزيَّن به ويقال نِيطَ عليه الشيءُ عُلّق عليه قال رقاع بن قيس الأسدي

بلاد بها نِيطت عليّ تمائمي * وأوّل أرض مسّ جلدي ترابها

وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه أُتي بمال كثير فقال إني لأحسبكم قد أهلكتم الناس فقالوا والله ما أخذناه إلا عفوا بلا سوط ولا نوط أي بلا ضرب ولا تعليق ومنه حديث علي كرّم الله وجهه المتعلّق بها كالنوط المذبذب أراد ما يُناط برحل الراكب من قَعْب أو غيره فهو أبدا يتحرّك ونيط به الشيء أيضا وُصل به وفي الحديث أُرِيَ الليلة رجل صالح أنّ أبا بكر نِيطَ برسول الله صلى الله عليه وسلم أي عُلّق يقال نُطْتُ هذا الأمر به أنوطه وقد نِيطَ به فهو منوط وفي حديث الحجاج قال لحفّار البئر أخَسَفْتَ أم أوشلت فقال لا واحدَ منهما ولكن نَيِّطا بين الأمرين أي وَسَطا بين القليل والكثير كأنه معلّق بينهما قال القتيبي هكذا روي بالياء مشدّدة وهي من ناطه ينوطه نوطا فإن كانت الرواية بالباء الموحّدة فيقال للركيّة إذا استُخرج ماؤها واستُنبط هي نَبَطٌ بالتحريك ونِياطُ كل شيء مُعلَّقه كنياط القوس والقربة تقول نُطْتُ القربة بنياطها نوطا ونياطُ القوس معلّقها والنِّياط الفؤاد والنِّياط عرق عُلّق به القلب من الوتين فإذا قُطع مات صاحبه وهو النَّيْط أيضا ومنه قولهم رماه الله بالنَّيْط أي بالموت ويقال للأرنب مُقطّعة النِّياط كما قالوا مُقطّعة الأسحار ونِياطُ القلب عرق غليظ نِيط به القلب إلى الوتين والجمع أَنْوِطة ونُوُط وقيل هما نِياطان فالأعلى نِياط الفؤاد والأسفل الفرج وقال الأزهري في جمعه أنوطة قال فإذا لم ترد العدد جاز أن يقال للجمع نُوط لأن الياء التي في النِّياط واو في الأصل والنِّياط والنّائط عرق مستبطن الصُّلب تحت المتن وقيل عرق في الصلب ممتدّ يعالج المَصفور بقطعه قال العجاج

٣ فَبَجَّ كلَّ عاندٍ نَعُور * قَضْبَ الطَّبيب نائطَ المَصْفور

القضب

قوله وفي المثل الخ هو عبارة الصحاح وفي مجمع الأمثال للميداني يضرب لمن يدعي ما ليس عنده اهـ

قوله أخسفت ضبط فيما سيأتي في مادة خسف بتسكين الخاء تبعا للأصل والصواب ما هنا كتبه مصححه

٣ قوله فبج الخ أورده المؤلف في مادة نعر وقال بج شق أي طعن الثور الكلب فشق جلده وتقدم في مادة ع ن د فبخ كل بالخاء المعجمة ورفع كل والصواب ما هنا اهـ كتبه مصححه

القَضْبُ القَطْع والمَصْفُور الذي في بطنه الماء الاصفر ونِياطُ المَفازة بُعْدُ طريقها كأَنها نِيطت بمَفازة أُخرى لا تكاد تنقطع وانما قيل لبُعْد الفلاة نِياط لانها منوطة بفلاة أُخرى تتصل بها قال العجاج

وبَلْدَةٍ بَعِيدةِ النِّياطِ * مَجْهُولةٍ تَغْتالُ خَطْوَ الخاطِي

وفي حديث عمر رضي الله عنه اذا انْتاطَت المَغازِي أي اذا بَعُدَت وهو من نِياط المَفازة وهو بعدها ويقال انْتاطَت المغازي أي بَعُدت من النَّوْط وانْتَطَشَتْ جائز على القلب قال رؤبة

*وبَلْدَة نِياطُها نَطِيُّ * أراد نَيِّطُ فقلب كما قالوا في جمع قَوْس قِسِيّ وانْتاطَ أي بَعُدَ فهو نَيِّطٌ ابن الاعرابي وانْتاطَت الدارُ بَعُدَت قال ومنه قول مُعاوية في حديثه لبعض خُدّامه عليك بصاحبك الاقدم فانك تَجِده على مودّة واحدة وان قَدُمَ العهدُ وانْتاطَت الدار واياك وكلَّ مُسْتَحْدَثٍ فانه يأكل مع كل قوم ويجري مع كل ريح وأنشد ثعلب

ولكنْ أَلاقُدْ تَجَهَّزْ غادِيًا * بجَوْرانَ مُنْتاطَ المَحَلِّ غَرِيبِ

والنَّيِّطُ من الآبار التي يجري ماؤها معلَّقًا يَتَحَدَّرُ من أَجْوالها الى مَجَمِّها ابن الاعرابي بِئْرٌ نَيِّطٌ اذا حُفِرت فأَتَى الماء من جانب منها فسال الى قعرها ولم تَعِنْ من قعرها بشيء وأنشد

لا تَسْتَقِي دِلاؤُها من نَيِّطِ * ولا بَعِيدٍ قَعْرُها مُخْرَوِّطِ

وقال الشاعر * لا تَتَّقِي دِلاؤُها بالنَّيِّطِ * وانْتاطَ الشيءَ اقْتَضَبَه برأْيه من غير مُشاوَرة والنَّوْطُ الجُلَّةُ الصغيرة فيها التمر ونحوه والجمع أَنْواطٌ ونِياطٌ قال أَبو منصور وسمعت البَحْرانيين يسمون الجِلالَ الصغار التي تعلَّق بعُرَاها من أَقْتاب الحَمُولة نِياطًا واحدها نَوْط وفي الحديث ان وفد عبد القَيْس قَدِمُوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأَهْدَوْا له نَوْطًا من تَعْضُوض هَجَرَ أي أَهدوا له جُلَّة صغيرة من تمر التَّعْضُوض وهو من أَسْرى تُمْران هَجَرَ أَسْوَدُ جَعْدٌ لَحِيمٌ عَذْبُ الطعم حُلْو وفي حديث وفد عبد القيس أَطْعِمْنا من بقيّة القَوْس الذي في نَوْطِكَ الاصمعي ومن أَمثالهم في الشدّة على البخيل ان ضَجَّ فَزِدْه وقْرًا وان أَعْيا فزِدْه نَوْطًا وان جَرْجَرَ فزِدْه ثِقَلًا قال أَبو عبيدة النوط العِلاوة بين النَّوْدَين ويقال للدَّعِيّ يَنْتَمِي الى قوم مَنُوطٌ مُذَبْذَبٌ سُمّي مذبذبا لانه لا يَدري الى من يَنْتَمِي فالريح تُذَبْذِبُه يمينا وشمالا ورجل منوط بالقوم ليس من مُصاصِهم قال حسان

وأَنْتَ دَعِيٌّ نِيطَ في آلِ هاشِمٍ * كما نِيطَ خَلْفَ الراكِبِ القَدَحُ الفَرْدُ

ونِيطَ به الشيءُ وُصِلَ به والنَّوْطَةُ الحَوْصَلَة قال النابغة في وصف قطاة

قوله تتقي كذا بالاصل ولعله تستقي وحرر الرواية كتبه مصححه

حذَّاء مُدْبِرةً سَكَّاء مُقْبِلةً * للماء فى النحر منها نَوْطةٌ عَجَبُ

قال ابن سيده ولا أرى هذا الاعلى التشبيه حذّاء خفيفة الذنب سكّاء لا أذن لها شبه حوصلة القطاة بنوطة البعير وهى سلعة تكون فى نَحْره والنوطةُ ورم فى الصدر وقيل ورم فى نحر البعير وأرفاغه وقد نِيطَ له قال ابن أحمر

ولا علمَ لى ما نَوْطةٌ مُستَكِنَّةٌ * ولا أىُّ من فارقتُ أَسقى سقائيا

والنَوطةُ الحِقْدُ ويقال للبعير اذا ورم نحرُه وأرفاغُه نيطت له نوْطة وبعير مَنُوط وقد نيطَ له وبه نَوْطة اذا كان فى حلقه ورم ويقال نيط البعير اذا أصابه ذلك وفى الحديث بعير له قد نيط يقال نيط الجمل فهو منوط اذا أصابه النَوْط وهى غُدّة تصيبه فى بطنه فتقتله والنَوْطة ما بَيْنَ مِن الرِحاب من البلد الظاهر الذى به الغَضَى والنَوْطةُ الارض يكثر بها الطلح وليست بواحدة وربما كانت فيه نِياطٌ تجتمع جماعات منه يقطع أعلاها وأسفلها ابن شميل والنَوْطةُ ليست بواد ضخم ولا بتَلعة هى بينهما والنوطةُ المَكان فى وسطه شجر وقيل مكان فيه طَرْفاء خاصّة ابن الاعرابى النوْطةُ المكان فيه شجر فى وسطه وطرفاء لا شجر فيهما وهو مرتفع عن السيل والنوْطةُ الموضع المرتفع عن الماء عن ابن الاعرابى وقال أعرابى أصابنا مطر جَوْدٌ وانّا بِنَوْطة فجاء بجارّ الضبع اى بسيل يجر الضبع من كثرته والتُنَوِّطُ والتُنَوُّطُ طائر نحو القارية سواد اتركب عشها بين عودين أو على عود واحد فتطيل عشها فلا يصل الرجل الى بيضها حتى يُدخِل يده الى المنكب وقال أبو على فى البصريات هو طائر يعلّق قشورا من قشور الشجر ويُعشّش فى أطرافها يحفظه من الحيات والناس والذر قال

تقطعُ أعناقَ التُنَوُّطِ بالضُحَى * وتَفرِسُ فى الظَلْماء أفعى الاجارع

وصف هذه الابل بطول الاعناق وأنها تصل الى ذلك واحدها تُنَوِّطةٌ وتُنَوُّطة قال الاصمعى انما سمى تنوّطا لانه يدلّى خيوطا من شجرة ثم يفرخ فيها وذاتُ أنواط شجرة كانت تُعبد فى الجاهلية وفى الحديث اجعل لنا ذات أَنْواط قال ابن الاثير هى اسم سَمُرة بعينها كانت للمشركين ينُوطون بها سلاحهم أى يعلقونه بها ويعكفون حولها فسألوه أن يجعل لهم مثلها فنهاهم عن ذلك وأنواط جمع نَوْط وهو مصدر سمى به المَنُوط الجوهرى وذات أنواط اسم شجرة بعينها وفى الحديث انه أبصر فى بعض أسفاره شجرة دفواء تسمى ذاتَ أنواط ويقال نَوْطة من طلح كما يقال عيص من سدر وأيكة من

أثل وفرش من عرفط ووهط من عشر وغال من سلم وسليل من سمر وقصيمة من غضى ومن رمث وصريمة من غضى ومن سلم وحرجة من شجر وقال الخليل المدات الثلاث منوطات بالهمز ولذلك قال بعض العرب فى الوقوف افعلئ افعلأ افعلؤ فهمزوا الالف والياء والواو حين وقفوا (نيط) النيط الموت وطعن فى نيطه أى فى جنازته اذا مات ورمى فلان فى طنبه وفى نيطه وذلك اذا رمى فى جنازته ومعناه اذا مات وقال ابن الاعرابى يقال رماه الله بالنيط ورماه الله بنيطه أى بالموت الذى ينوطه فان كان ذلك فالنيط الذى هو الموت انما أصله الواو والياء داخلة عليها دخول معاقبة أو يكون أصله نيطا أى نيوطا ثم خفف قال أبو منصور اذا خفف فهو مثل الهين والهين واللين واللين وروى عن على عليه السلام أنه قال لود معاوية أنه مابقى من بنى هاشم نافخ ضرمة الاطعن فى نيطه معناه الامات قال ابن الاثير والقياس النوط لانه من ناط ينوط اذا علق غير أن الواو تعاقب الياء فى حروف كثيرة وقيل النيط نياط القلب وهو العرق الذى القلب متعلق به وفى حديث أبى اليسر وأشار الى نياط قلبه وأتاد نيطه أى أجله وناط نيطا وانتاط بعد والنيط العين فى البئر قبل أن تصل الى القعر

(فصل الهاء) (هبط) الهبوط نقيض الصعود هبط يهبط هبوطا اذا انهبط فى هبوط من صعود وهبط هبوطا نزل وهبطته وأهبطته فانهبط قال

ما راعنى الاجناح هابطا * على البيوت قوطه العلابطا

أى مهبطا قوطه قال وقد يجوز أن يكون أراد هابطا على قوطه فحذف وعدى وفى حديث الطفيل بن عمرو وأنا أتهبط اليهم من الثنية أى أنحدر قال ابن الاثير هكذا جاء فى الرواية وهو بمعنى أنهبط وأهبط وهبطه أى أنزله يتعدى ولا يتعدى وأما قوله عز وجل وان منها لما يهبط من خشية الله فأجود القولين فيه أن يكون معناه وان منها لما يهبط من نظر اليه من خشية الله وذلك أن الانسان اذا فكر فى عظم هذه المخلوقات تضاءل وخشع وهبطت نفسه لعظم ما شاهد فنسب الفعل الى تلك الحجارة لما كان الخشوع والسقوط مسببا عنها وحادثا لاجل النظر اليها كقول الله سبحانه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى هذا قول ابن جنى وكذلك أهبطته الركب قال عدى بن زيد(٢)

أهبطته الركب يعديني وألجمه * للنائبات بسير مخذم الاكم

قوله الاطعن كذا ضبط فى النهاية وبهامشها مانصه يقال طعن فى نيطه أى فى جنازته ومن ابتدأ بشئ أو دخل فيه فقد طعن فيه وقال غيره طعن على مالم يسم فاعله والنيط نياط القلب وهى علاقته فاذا طعن مات صاحبه اه كتبه مصححه

(٢) قوله ابن زيد فى شرح القاموس الرقاع وفيه أيضا يغذينى بعجمتين بدل يعدينى وحرر الرواية

والهَبُوطُ من الارض الحَدُورُ قال الازهرى وفرّق ما بين الهَبوط والهُبوط أنّ الهَبوطَ اسم للحَدُور وهو الموضع الذى يُهْبَطُ من أعلى الى أسفل والهُبوط المصدر والهَبْطةُ ما تطامن من الارض وهَبَطْنا أرض كذا أى نزلناها والهَبْطُ أن يقع الرجل فى شرّ والهَبْطُ أيضا النقصان ورجل مَهبُوطٌ نقصت حاله وهَبَطَ القومُ يَهْبِطون اذا كانوا فى سَفال ونقصوا قال لبيد

كُلُّ بَنِى حُرَّةٍ مَصِيرُهُمُ * قُلٌّ وانْ أَكْثَرُوا من العَدَدِ
انْ يُغْبَطُوا يُهْبَطُوا وانْ أُمِرُوا * يَوْماً فَهُمْ لِلْفَنَاءِ والنَّفَدِ

وهو نقيض ارتفعوا والهَبْطُ الذُّلُّ وانشد الازهرى بيت لبيد هذا انْ يُغْبَطُوا يُهْبَطُوا ويقال هَبَطَه فهبط لفظ اللازم والمتعدى واحد وفى الحديث اللهم غَبْطا لا هَبْطا اى نسألك الغِبْطةَ ونعوذ بك أن نَهْبِط عن حالنا وفى التهذيب أى نسألك الغبطة ونعوذ بك ان تُهبطنا الى حال سَفال وقيل معناه نسألك الغبطة ونعوذ بك من الذل والانحطاط والنزول قال ابن برى ومنه قول لبيد ان يغبطوا يهبطوا وقول العباس

ثُمَّ هَبَطْتَ البلادَ لا بَشَرٌ * أَنْتَ ولا مُضْغَةٌ ولا عَلَقُ

اراد لما أهبط الله آدم الى الدنيا كنت فى صلبه غير بالغ هذه الاشياء قال ابن سيده والعرب تقول اللهم غبطا لا هبطا قال الهبط ما تقدم من النقص والتسفل والغَبْطُ أن تُغْبَط بخير تقع فيه وهَبَطَتْ ابلى وغنمى تَهْبِطُ هُبوطا نقصت وهَبَطْتُها هَبْطا وأَهْبَطْتُها وهَبَطَ ثَمَنُ السلعة يَهْبِطُ هُبوطا نقص وهَبَطْته أُهْبِطُه هَبْطا وأهبطته الازهرى هَبَطَ ثَمَنُ السِّلعة وهَبَطْته انا أيضا بغير الف والمَهْبُوط الذى مرض فهبطه المرض الى أن اضطرب لحمه وهبط فلان اذا اتّضع وهبط القومُ صاروا فى هُبوط ورجل مَهْبوط وهَبِيط هبطَ المرضُ لحمَه نقصه وأحدره وهزله وهبطَ اللحمُ نفسُه نقص وكذلك الشحمُ وهَبَطَ شحمُ الناقة اذا اتّضع وقلّ قال أسامة الهذلى

ومن أَيْنِها بعد إبدانها * ومن شَحْمِ أَثْباجِها الهابط

ويقال هَبَطْتُه فهبط لازم وواقع أى انْهَبَطَتْ أسنمتها وتواضعت والهَبِيط من النوق الضامر والهبيط من الارض الضامر وكله من النُّقصان وقال أبو عبيدة الهبيطُ الضامر من الابل قال عَبِيدُ بن الابرص

وكأنّ أقتادى تضمّن نِسْعَها * من وَحْشِ أُورالٍ هَبِيطٌ مُفْرَدُ

أراد بالهبيط ثورا ضامرا قال ابن برى عنى بالهبيط الثور الوحشى شبه به ناقته فى سرعتها ونشاطها

قوله أى يغبطوا الخ تقدم فى أمر ضبطه تبعا للاصل بفتح الياء وكسر الباء ولعل الاولى ما هنا كتبه مصححه

قوله عبيد هو فى الاصل هنا ومعجم ياقوت بفتح العين وضبط فى القاموس فى مادة برص بضم العين مصغرا كتبه مصححه

قوله وكأن اقتادى الخ كذا بالاصل ومعجم ياقوت والذى فى الاساس *وكأن أنساعى تضمن كورها* كتبه مصححه

ونَشاطها وجعله مُنفردا لانه اذا انفرد عن القَطيع كان أَسرع لعَدْوه وهَبَطَ الرجل من بلد الى بلد وهبَطْتُه أَنا وأَهْبَطْته قال خالد بن جَنْبة يقال هَبَط فلان أَرض كذا وهبَطَ السُّوقَ اذا أَتاها قال أبو النجم يصف ابلا

يَخْبِطْنَ مُلاَّحًا كذاوِى القَرْمَلِ * فَهَبَطَتْ والشمسُ لم تَرَجَّلِ

أى أَتته بالغَداة قبل ارتفاع الشمس و يقال هبطه الزمان اذا كان كثير المال والمعروف فذهب ماله ومعروفه الفرّاء يقال هبطه الله وأَهْبَطَه والتَّهَبُّط بلد وقال كراع التَّهَبُّطُ طائر ليس فى الكلام على مثال تفعّل غيره و روى عن أبى عُبيدة التَّهَبُّط على لفظ المصدر وفى حديث ابن عباس فى العَصْف المأكول قال هو الهَبُوط قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية بالطاء قال سُفيان هو الذَّرُّ الصغير وقال الخطابى أُراه وهَما وانما هو بالراء (هرط) هَرَطَ الرجلُ فى عِرْض أَخيه وهَرَط عِرْضَ أَخيه يَهْرِطُه هَرْطا طَعَنَ فيه ومَزَّقه وتَنَقَّصه ومثله هَرَته وهَرَده ومَزَقه وهَرْطَمه وتَهارَطَ الرجلان تَشاتَما وقيل الهَرْط فى جميع الاشياء المَزْق العَنيف والهَرْطُ لغة فى الهَرْت وهو المزق العنيف وناقة هَرْطٌ مُسِنَّةٌ والجمع أَهراط وهُروط والهَرْط لحم مَهْزول كانه مُخاط لا يُنْتَفع به لغَثاثته والهِرط والهِرْطةُ النعجة الكبيرة المهزولة والجمع هِرَطٌ مثل قِرْبة وقِرَب الليث نعجة هِرْطة وهى المهزولة لا ينتفع بلحمها غُثوثة الفراء ولحمها الهرط بالكسر وقال ابن الاعرابى الهرط بفتح الهاء وهو الذى يَتَفَتَّت اذا طُبِخ ابن شميل الهِرْطة من الرجال الاحمق الجبان الضعيف ابن الاعرابى هَرِطَ الرجلُ اذا استَرْخى لحمه بعد صَلابة من علَّة أَو فزَع والانسان يَهْرِطُ فى كلامه بِسَفْسَفٍ ويَخْلِطُ والهَيْرَطُ الرِّخو (هرمط) هَرْمَطَ عِرْضه وقع فيه وهو مثل هرطه (هطط) الازهرى الهُطُطُ الهَلْكَى من الناس والأَهَطُّ الجمل الكثير المَشْى الصَّبُور عليه والناقة هَطَّاء والهَطْهَطةُ السُّرعة فيما أَخذ فيه من عمل مشى أو غيره ابن الاعرابى هُطْهُطْ اذا أَمرته بالذَّهاب والمجىء (هقط) هقطْ من زجر الخيل عن المبرد وحده قال

لَمَّا سَمِعْتُ خَيلَهم هقطْ * علمت أَنَّ فارسا مُخْتَطِى

(هلط) الازهرى عن ابن الاعرابى الهالطُ المُسْتَرْخى البطن والهاطلُ الزرع المُلْتَفُّ (همط) الهَمْط الظلم هَمَطَ يَهْمِط هَمْطا خلَط بالاباطيل وهَمَطَ الرجلَ واهتَمَطه ظلَمه واخذ منه ماله على سبيل الغَلَبة والجَوْر قال الشاعر * ومن شديد الجَوْر ذى اهْتِماط * والهَمّاطُ الظالم وهَمَطَ فلان الناسَ يَهْمِطُهم اذا ظلمهم حقَّهم وسئل ابراهيم النخعى عن عُمّال يَنْهَضُون الى القرى

قوله الهبوط قال شارح القاموس هو كصبور وانظره كتبه مصححه

قوله هطهط كذا ضبط فى الاصل

قوله لما سمعت الخ أنشده شارح القاموس فى مادة ح ق ط لما رأيت زجرهم الخ

فيهمطون أهلها فاذا رجعوا الى أهاليهم أهدوا خيرانهم ودعوهم الى طعامهم فقال لهم المهنأ وعليهم الوزر ومعناه أنهم يأخذون منهم على سبيل القهر والغلبة يقال همط ماله وطعامه وعرضه واهتمطه اذا أخذه مرة بعد مرة من غير وجهه وفى رواية كان العمال يهمطون ثم يدعون فيجابون يعنى يدعون الى طعامهم يريد أنه يجوز أكل طعامهم وان كانوا ظلمة اذا لم يتعين الحرام وفى حديث خالد بن عبد الله لا غزو الا أكلة بهمطة استعمل الهمط فى الاخذ بخرق وعجلة ونهب أبو عدنان سألت الاصمعى عن الهمط فقال هو الاخذ بخرق وظلم وقيل الهمط الاخذ بغير تقدير والهمط الخلط من الاباطيل والظلم تقول هو يهمط ويخلط همطا وخلطا ويقال همط يهمط اذا لم يبال ما قال وما أكل ابن الاعرابى امتر زمن عرضه واهتمط اذا شتمه وعابه وقال ابن سيده واهتمط عرضه شتمه وتنقصه وقال واهتمط الذئب السخلة أو الشاة أخذها عن ابن الاعرابى (هملط) هملط الشئ أخذه أو جمعه (هنبط) التهذيب لابن الاثير فى حديث حبيب بن مسلمة اذ نزل الهنباط قيل هو صاحب الجيش بالرومية (هيط) ما زال منذ اليوم يهيط هيطا وما زال فى هيط وميط وهياط ومياط أى فى ضجاج وشر وجلبة وقيل فى هياط ومياط فى دنو وتباعد والهياط والمهايطة الصياح والجلبة قال أبو طالب فى قولهم ما زلنا بالهياط والمياط قال الفراء الهياط أشد السوق فى الورد والمياط أشد السوق فى الصدر ومعنى ذلك بالمجىء والذهاب اللحيانى الهياط الاقبال والمياط الادبار غيره الهياط اجتماع الناس للصلح والمياط التفرق عن ذلك وقد أميت فعل الهياط ويقال بينهما مهايطة ومعايطة ومعايطة ومسايطة كلام مختلف والهائط الذاهب والمائط الجائى قال ابن الاعرابى ويقال هايطه اذا استضعفه ويقال وقع القوم فى هياط ومياط وتهايط القوم تهايطا اذا اجتمعوا وأصلحوا أمرهم خلاف التمايط وتمايطوا تمايطا تباعدوا وفسد ما بينهم والله أعلم

(فصل الواو) (وبط) الوابط الضعيف وبط فى جسمه ورأيه يبط وبطا ووبوطا ووباطة ووبط وبطا ووبطا ووبط ضعف وثقل ووبط رأيه فى هذا الامر وبوطا اذا ضعف ولم يستحكم وأنشد ابن برى لحميد الارقط * اذ باشر النكث برأى وابط * وكذلك وبط بالكسر يوبط وبطا والوابط الخسيس والضعيف الجبان ويقال أردت حاجة فوبطنى عنها فلان أى حبسنى والوباط الضعف قال الراجز * ذو قوة ليس بذى وباط * والوابط الخسيس

ووبط حظه وبطا أخسه ووضع من قدره ووبطت الرجل وضعت من قدره وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تبطني بعد اذ رفعتني أي لا تهني وتضعني أبو عمرو وبطه الله وأبطه وهبطه بمعنى واحد وأنشد

أذاك خير أيها العضارط * أم مسبلات شيهن وابط

أي واضع الشرف ووبط الجرح وبطا فتحه كبطه بطا

(وخط) الوخط من القتير النبذ وقيل هو استواء البياض والسواد وقيل هو فشو الشيب في الرأس وقد وخطه الشيب وخطا ووخضه بمعنى واحد أي خالطه وانشد ابن بري

أنبت الذي يأتي السفيه لغرتي * الى أن علا وخط من الشيب مفرقي

ووخط فلان اذا شاب رأسه فهو موخوط ويقال في السير وخط يخط اذا أسرع وكذلك وخط الظليم ونحوه والوخط لغة في الوخد وهو سرعة السير وظليم وخاط سريع وكذلك البعير قال ذو الرمة

عني وعن شمردل مجفال * أعيط وخاط الخطى طوال

والمخط الداخل ووخط أي دخل وفروج واخط جاوز حد الفراريج وصار في حد الديوك والوخط الطعن الخفيف ليس بالنافذ وقيل هو أن يخالط الجوف قال الاصمعي اذا خالطت الطعنة الجوف ولم تنفذ فذلك الوخض والوخط ووخطه بالرمح ووخضه وفي الصحاح الوخط الطعن النافذ وقد وخطه وخطا وطعن وخاط وكذلك رمح وخاط قال * وخطا بماض في الكلى وخاط * وفي التهذيب وخضا بماض ووخطه بالسيف تناوله من بعيد تقول وخط فلان يوخط وخطا قال أبو منصور لم أسمع لغير الليث في تفسير الوخط أنه الضرب بالسيف قال وأراه أراد أنه يتناوله بذباب السيف طعنا لا ضربا والوخط في البيع أن تربح مرة وتخسر أخرى ووخط النعال خفقها وفي الحديث عن أبي أمامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ ناحية البقيع فاتبعناه فلما سمع وخط نعالنا خلفه وقف ثم قال امضوا وهو يشير بيده حتى مضينا كلنا ثم أقبل يمشي خلفنا فالتفتنا فقلنا يا رسول الله صنعت ما صنعت فقال اني سمعت وخط نعالكم خلفي فتخوفت أن يتداخلني شيء فقدمتكم بين يدي ومشيت خلفكم فلما بلغ البقيع وقف على قبرين فقال هذا قبر فلان لقد ضرب ضربة تقطعت منها أوصاله ثم وقف على الآخر فقال مثل ذلك ثم قال أما هذا فكان يمشي بالنميمة وأما هذا فكان لا يتنزه عن شيء من البول يصيبه وفي حديث معاذ كان في جنازة فلما دفن الميت قال ما أنتم بيارحين حتى يسمع وخط نعالكم أي خفقها

قوله أم مسبلات الخ كذا بالاصل هنا والذي تقدم في عضرط وسيأتي في لعمظ أن تمته * وأيها اللعمظة العمارط * كتبه مصححه

قوله بم هو في الاصل بالباء الموحدة لا باللام

وصوتها على الارض (ورط) الوَرْطةُ الاستُ وكل غامض ورَطْةٌ والورطة الهلكةُ وقيل الامر تقع فيه من هلكة وغيرها قال يزيد بن طُعْمة الخطمى

قَذَفُوا سيِّدَهم فى وَرْطة * قَذْفَكَ المُقْلةَ وَسْطَ المُعْتَرَكْ

قال المفضل بن سلمة فى قول العرب وقع فلان فى وَرْطة قال أبو عمرو هى الهلكة وأنشد

ان تأتِ يوماً مثلَ هذى الخُطَّهْ * تُلاقِ من ضَرْبِ نُمَيْرٍ وَرْطَهْ

وجمعه وِراطٌ وقول رؤبة

نحن جمعنا الناسَ بالمِلْطاط * فأصبحوا فى وَرْطةِ الأَوْراط

قال ابن سيده أراه على حذف التاء فيكون من باب زَنْدٍ وأَزْنادٍ وفَرْخٍ وأَفْراخٍ قال أبو عبيد وأصل الوَرْطة أرض مُطْمئنة لا طريق فيها وأَوْرَطه ووَرَّطه تَوْريطاً أى أوقعه فى الورطة فتَوَرَّط هو فيها وأَوْرَطه أوقعه فيما لا خلاص له منه وفى حديث ابن عمر ان من وَرَطات الامور التى لا مَخْرَجَ منها سَفْكَ الدم الحرام بغير حِلّه وتَوَرَّطَ الرجلُ واستَوْرَطَ هلك أو نَشِبَ وتَوَرَّط فلان فى الامر واسْتَوْرَطَ فيه اذا ارْتَبَكَ فيه فلم يسهل له المخرج منه والوَرْطةُ الوحل والرَّدَغةُ تقع فيها الغنم فلا تقدر على التخلُّص منها يقال تَوَرَّطَت الغنم اذا وقعت فى وَرْطة ثم صار مثلا لكل شدّة وقع فيها الانسان وقال الاصمعى الوَرْطةُ أَهْوِيةٌ مُتَصَوِّبةٌ تكون فى الجبل تشق على من وقع فيها وقال طفيل يصف الابل

تَهابُ طريقَ السَّهْلِ تَحْسَبُ أنه * وُعُورُ وِراطٍ وهو بَيْداءُ بَلْقَعُ

والوِراطُ الخَديعةُ فى الغنم وهو أن يَجْمَعَ بين متفرّقين أو يُفرِّق بين مجتمعين والوِرْطُ أن يُورِطَ ابله فى ابل اخرى أو فى مكان لا تُرى فيه فيُغَيِّبها فيه وقوله لا وِرَاطَ فى الاسلام قال ثعلب معناه لا تُغَيِّبْ غنمك فى غنم غيرك وفى حديث وائل بن حُجْر وكتاب النبى صلى الله عليه وسلم له لا خِلاطَ ولا وِراطَ قال أبو عبيد الوِراطُ الخَديعةُ والغِشُّ وقيل ان معناه كقوله لا يُجمع بين متفرق ولا يُفرّق بين مجتمع خَشْيةَ الصدقة وقال ابن هانئ الوِراطُ مأخوذ من إِراط الجرير فى عُنُق البعير اذا جعلت طرفه فى حَلْقته ثم جَذَبْتَه حتى تَخْنُقَ البعير وأنشد لبعض العرب

حتى تَرَاها فى الجَرير المُورَطِ * سَرْحَ القِيادِ سَمْحةَ التَّهَبُّطِ

ابن الاعرابى الوِراطُ أن تُخَبِّأَها وتفرّقها يقال قد وَرَّطَها وأَوْرَطها أى سترها وقيل الوِراطُ ان يُغَيِّبَ ماله ويَجْحَدَ مكانها وقيل الوراط أن يَجْعَلَ الغنم فى وَهْدة من الارض لتَخْفَى على المُصَدِّق مأخوذ من الورطة

قوله أهوية كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله هوة كقوة

الوَرْطة وهي الهُوَّة العَميقة في الارض ثم اُستعير للناس اذا وقعوا في بَلية يَعْسُر المَخْرَج منها وقيل الوراط أن يُغيب ابله في ابل غيره وغَنَمه ابن الاعرابي الوراط أن يُورط الناس بعضهم بعضا فيقول أحدهم عند فلان صدقة وليس عنده فهو الوراط والايراط قال والشِّناقُ أن يكون على الرجل والرجلين والثلاثة اذا تفرقت أموالهم أشناق فيقول أحدهم للآخر شانِقْني في شَنَقٍ واخلط مالي ومالك فانه ان تفرق وجب علينا شَنَقان وان اجتمع مالنا خف علينا فالشِّناقُ المشاركة في الشَّنَق والشَّنَقين (وسط) وَسَطُ الشيء ما بين طرفَيْه قال

اذا رَحَلْتُ فاجْعلوني وَسَطا * اني كبير لا أُطيق العُنَّدا

أي اجعلوني وسطا لكم تَرْفُقون بي وتحفظونني فاني أخاف اذا كنت وحدي مُتقدِّما لكم أو متأخرا عنكم ان تَفْرُط دابتي أو ناقتي فتصرعني فاذا اسكنت السين من وسْط صار ظرفا وقول الفرزدق

أتته بمَجْلُوم كأنَّ جَبِينَه * صَلاءَةُ وَرْسٍ وَسْطُها قد تَفَلَّقا

فانه احتاج اليه فجعله اسما وقول الهذلي

ضَروب لهامات الرجال بسَيْفه * اذا عَجَمَتْ وَسْطَ الشُّؤُون شِفارُها

يكون على هذا أيضا وقد يجوز أن يكون أراد اذا عجمت وسَطَ الشؤون شفارُها الشؤونَ أو مُجْتَمَع الشؤون فاستعمله ظرفا على وجهه وحذف المفعول لان حذف المفعول كثير قال الفارسي ويُقَوِّي ذلك قول المَرّار الاسدي

فلا يَسْتَحْمِدُون الناسَ أمرا * ولكن ضَرْبَ مُجْتَمَعِ الشُّؤُون

وحكى عن ثعلب وَسَطُ الشيء بالفتح اذا كان مُصْمَتا فاذا كان اجزاء مُتخلخلة فهو وسْط بالاسكان لا غير وأَوْسَطُه كوَسَطه وهو اسم كأَفْكَل وأَزْمَل قال ابن سيده وقوله

شَدُّوا اذا اجتمع الكُماةُ وأُلْهِمَتْ * أفواهُها بأَواسط الأَوْتار

فقد يكون جمع أَوْسَط وقد يجوز أن يكون جمع واسط على وواسط فاجتمعت واوان فهمز الاولى الجوهري ويقال جلست وسْط القوم بالتسكين لانه ظرف وجلست وسَط الدار بالتحريك لانه اسم وأنشد ابن بري للراجز

الحمد لله العَشِيِّ والسَّفَرْ * ووَسَطَ الليل وساعاتٍ أُخَرْ

قال وكلُّ موضع صلَح فيه بَيْن فهو وسْط وان لم يصلح فيه بين فهو وسَط بالتحريك وقال وربما سكن

وليس بالوجه كقول اعصر بن سعد بن قيس عيلان

وقالوا يال أشجع يوم هيج * ووسط الدار ضربا واحتمايا

قال الشيخ أبو محمد بن برى رحمه الله هنا شرح مفيد قال اعلم أن الوسط بالتحريك اسم لما بين طرفى الشئ وهو منه كقولك قبضت وسط الحبل وكسرت وسط الرمح وجلست وسط الدار ومنه المثل يرتعى وسطا ويربض حجرة أى يرتعى أوسط المرعى وخياره ما دام القوم فى خير فاذا أصابهم شر اعتزلهم وربض حجرة أى ناحية منعزلا عنهم وجاء الوسط محركا أوسطه على وزان يقتضيه فى المعنى وهو الطرف لان نقيض الشئ يتنزل منزلة نظيره فى كثير من الاوزان نحو جوعان وشبعان وطويل وقصير قال ومما جاء على وزان نظيره قولهم الحرد لانه على وزان القصد والحرد لانه على وزان نظيره وهو الغضب يقال حرد يحرد حردا كما يقال قصد يقصد قصدا ويقال حرد يحرد حردا كما قالوا غضب يغضب غضبا وقالوا العجم لانه على وزان العض وقالوا العجم لحب الزبيب وغيره لانه وزان النوى وقالوا الخصب والجدب لان وزنهما العلم والجهل لان العلم يحيى الناس كما يحييهم الخصب والجهل يهلكهم كما يهلكهم الجدب وقالوا المنسر لانه على وزان المنكب وقالوا المنسر لانه على وزان المخلب وقالوا أدليت الدلو اذا أرسلتها فى البئر ودلوتها اذا جذبتها فجاء أدلى على مثال أرسل ودلا على مثال جذب قال فبهذا تعلم صحة قول من فرق بين الضر والضر ولم يجعلهما بمعنى فقال الضر بازاء النفع الذى هو نقيضه والضر بازاء السقم الذى هو نظيره فى المعنى وقالوا فاد يفيد جاء على وزان ماس يميس اذا تبختر وقالوا فاد يفود على وزان نظيره وهو مات يموت والنفاق فى السوق جاء على وزان الكساد والنفاق فى الرجل جاء على وزان الخداع قال وهذا النحو فى كلامهم كثير جدا قال واعلم أن الوسط قد يأتى صفة وان كان أصله أن يكون اسما من جهة أن أوسط الشئ أفضله وخياره كوسط المرعى خير من طرفيه وكوسط الدابة للركوب خير من طرفيها لتمكن الراكب ولهذا قال الراجز * اذا ركبت فاجعلانى وسطا * ومنه الحديث خيار الامور أوساطها ومنه قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف أى على شك فهو على طرف من دينه غير متوسط فيه ولا متمكن فلما كان وسط الشئ أفضله وأعدله جاز أن يقع صفة وذلك فى مثل قوله تعالى وتقدس وكذلك جعلناكم أمة وسطا أى عدلا فهذا تفسير الوسط وحقيقة معناه وأنه اسم لما بين طرفى الشئ وهو منه قال وأما الوسط بسكون السين فهو ظرف لا اسم جاء على وزان نظيره فى المعنى وهو بين تقول جلست وسط القوم أى بينهم ومنه قول أبى الاخزر الحمانى

*سلُّوم لو أصبحتْ وَسْط الأعجم * أي بين الأعجم وقال آخر

أكذبُ من فاختة * تقولُ وسْطَ الكَرَبِ والطَّلعُ لم يبدُلها * هذا أوانُ الرُّطَبِ

وقال سوّار بن المضرِّب

انّي كأنّي أرى مَنْ لا حياءَ له * ولا أمانةَ وسْطَ الناسِ عُرْيانا

وفي الحديث أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسْطَ القوم أي بينهم ولما كانت بين ظرفا كانت وسْط ظرفا ولهذا جاءت ساكنة الاوسط لتكون على وزانها ولما كانت بين لا تكون بعضا لما يُضاف اليها بخلاف الوَسَط الذي هو بعض ما يضاف اليه كذلك وسْط لا تكون بعض ما تضاف اليه ألا ترى أن وسَط الدار منها و وسْط القوم غيرهم ومن ذلك قولهم وسَطُ رأسه صُلْبٌ لان وسَطَ الرأس بعضها وتقول وسْطَ رأسه دُهن فتنصب وسْطَ على الظرف وليس هو بعض الرأس فقد حصل لك الفرق بينهما من جهة المعنى ومن جهة اللفظ أمّا من جهة المعنى فانها تلزم الظرفية وليست باسم متمكن يصح رفعه ونصبه على أن يكون فاعلا ومفعولا وغير ذلك بخلاف الوَسَط وأمّا من جهة اللفظ فانه لا يكون من الشيء الذي يضاف اليه بخلاف الوَسَط أيضا فان قلت قد ينتصب الوسَطُ على الظرف كما ينتصب الوسْطُ كقولهم جلستُ وسَطَ الدار وهو يرتعي وسَطا ومنه ما جاء في الحديث أنه كان يقف في صلاة الجنازة على المرأة وسَطَها فالجواب أن نَصْب الوسَط على الظرف انما جاء على جهة الاتساع والخروج عن الاصل على حدّ ما جاء الطريق ونحوه وذلك في مثل قوله * كما عَسَلَ الطريقَ الثعلبُ * وليس نصبه على الظرف على معنى بَيْنَ كما كان ذلك في وسْط ألا ترى أن وسْطا لازم للظرفية وليس كذلك وسَط بل اللازم له الاسمية في الاكثر والاعم وليس انتصابه على الظرف وان كان قليلا في الكلام على حدّ انتصاب الوسْط في كونه بمعنى بين فافهم ذلك قال واعلم أنه متى دخل على وسْط حرفُ الوعاء خرج عن الظرفية ورجعوا فيه الى وسَط ويكون بمعنى وسْط كقولك جلستُ في وسَط القوم وفي وسَط رأسه دُهن والمعنى فيه مع تحركه كمعناه مع سكونه اذا قلت جلست وسْطَ القوم ووسْطَ رأسه دهن الا ترى أن وسَط القوم بمعنى وسْط القوم الا أن وسْطا يلزم الظرفية ولا يكون الا اسما فاستعير له اذا خرج عن الظرفية الوسَطُ على جهة النيابة عنه وهو في غير هذا مخالف لمعناه وقد يستعمل الوسْطُ الذي هو ظرف اسما ويبقى على سكونه كما استعملوا بين اسما على حكمها ظرفا في نحو قوله تعالى لقد تقطّع بينُكم قال القتّالُ الكلابي

من وَسْط جَمْع بَنِي قُرَيْظ بعدما * هَتَفَتْ رَبِيعَةُ يَا بَنِي خَوَّارِ

وقال عَدِيُّ بن زيد

وَسْطُه كاليراع أو سُرُجِ المِجْـدَلِ حِينًا يَخْبُو وحِينًا يُنِيرُ

وفي الحديث الجالِسُ وسْطَ الحَلْقَة مَلْعُون قال الوسط بالتسكين يقال فيما كان مُتَفَرِّقَ الاجزاء غيرَ مُتَّصِل كالناس والدوابّ وغير ذلك فاذا كان متصلَ الاجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح وكل ما يَصْلُح فيه بين فهو بالسكون وما لا يصلح فيه بين فهو بالفتح وقيل كل منهما يقع موقع الآخر قال وكأنه الاشبه قال وانما لُعِنَ الجالس وسْطَ الحلقة لانه لا بدّ وأن يستدبر بعض المحيطين به فيؤذيهم فيلعنونه ويذمّونه ووسَطَ الشيءَ صار بأوسطه قال غَيْلان بن حُرَيْث

وقد وَسَطْتُ مالكًا وحَنْظَلا * صُيَّابَها والعَدَدَ المُجَلْجِلا

قال الجوهري أراد وحنظلة فلما وقف جعل الهاء ألفا لانه ليس بينهما الا الهَنَةُ وقد ذهبت عند الوقف فأشبهت الالف كما قال امرؤ القيس

وعَمْرُو بنُ دَرْماءَ الهُمامُ اذا غَدا * بِذِي شُطَبٍ عَضْبٍ كَمِشْيَةِ قَسْوَرا

أراد قَسْوَرَة قال ولو جعله اسما محذوفا منه الهاء لاجراه قال ابن برى انما أراد حريث بن غيلان وحنظل لانه رخّمه في غير النداء ثم أطلق القافية قال وقول الجوهري جعل الهاء ألفا وهم منه ويقال وسَطْتُ القومَ أسِطُهم وَسْطًا وسِطَةً أى تَوَسَّطْتُهم ووَسَطَ الشيءَ وتَوَسَّطَه صار في وسطه ووُسُوط الشمس تَوَسُّطُها السماءَ وواسِطُ الرَّحْل وواسِطَتُه الاخيرة عن اللحياني ما بين القادمة والآخِرة وواسِطُ الكُور مُقَدَّمُه قال طرفة

وان شئت سامَى واسِطَ الكُورِ رأسُها * وعامَتْ بِضَبْعَيْها نَجاءَ الخَفَيْدَدِ

وواسِطَةُ القلادة الدُّرَّةُ التي في وسطها وهي أنفس خرزها وفي الصحاح واسِطَةُ القلادة الجَوْهَرُ الذي هو في وسطها وهو أجودها فأما قول الاعرابي للحسن علّمني دينا وَسُوطًا لا ذاهبا فُرُوطًا ولا ساقطا سُقُوطًا فان الوَسُوط ههنا المُتَوَسِّطُ بين الغالي والتالي ألا تراه قال لا ذاهبا فُرُوطًا أى ليس يَنال وهو أحسن الاديان ألا ترى الى قول على رضوان الله عليه خير الناس هذا النَّمَطُ الاوسط يلحق بهم التالي ويرجع اليهم الغالي قال الحسن للاعرابي خيرُ الامور أوساطها قال ابن الاثير في هذا الحديث كلُّ خَصْلة محمودة فلها طَرَفان مذمومان فان السخاء وَسَطٌ بين البخل والتبذير والشجاعة وَسَطٌ بين الجبن والتهوّر والانسانُ مأمور أن يتجنب كلّ وصف مذموم وتجنُّبه بالتعرّى

قوله حريث بن غيلان كذا بالاصل هنا وتقدم قريبا غيلان بن حريث كتبه مصححه

منه

منه والبُعد منه فكلما ازداد منه بُعدا ازداد منه تقرّبا وأبعدُ الجهات والمقادير والمعانى من كل طرفين وسَطُهما وهو غاية البعد منهما فاذا كان فى الوسَط فقد بَعُد عن الاطراف المذمومة بقدر الامكان وفى الحديث الوالدُ أوْسطُ أبواب الجنة أى خيرُها يقال هو من أوسَط قومه أى خيارهم وفى الحديث أنه كان من أوْسط قومه أى من أشرفهم وأحْسَبهم وفى حديث رُقَيقة انظُروا رجلا وسيطا أى حَسِيبا فى قومه ومنه سميت الصلاة الوُسْطى لانها أفضلُ الصلوات وأعظمها أجرا ولذلك خُصت بالمحافَظة عليها وقيل لانها وسَط بين صلاتَى الليل وصلاتَى النهار ولذلك وقع الخلاف فيها فقيل العصر وقيل الصبح وقيل بخلاف ذلك وقال أبو الحسن والصلاة الوسطى يعنى صلاة الجمعة لانها أفضل الصلوات قال ومن قال خلاف هذا فقد أخطأ الا أن يقوله برواية مُسْنَدة الى النبى صلى الله عليه وسلم ووَسَط فى حَسَبه وَساطة وسِطة ووَسُط وَسْط ووَسَطه حَلّ وسَطه أى أكْرمه قال

يَسِطُ البيوتَ لكى تكون ردنة * من حيثُ تُوضَع جَفنةُ المسْترفِدِ

وَوَسَط قومه فى الحسَب يَسِطُهم سِطة حَسَنة الليث فلان وَسيطُ الدار والحسَب فى قومه وقد وسُط وَساطة وسِطة ووَسَّط توْسيطا وأنشد * وسْطْ من حَنْظَلةَ الاُصْطُمّا * وفلان وسيطٌ فى قومه اذا كان أوسطهم نسَبا وأرفعهم مجْدا قال العَرْجىّ

كأنّى لم أكُنْ فيهم وسيطًا * ولم تَكُ نسْبتى فى آل عَمْرِو

والتَّوْسيطُ أن تجعل الشئ فى الوسَط وقرأ بعضهم فوَسَّطْن به جمعا قال ابن برى هذه القراءة تُنسب الى على كرّم الله وجهه والى ابن أبى لَيْلَى وابراهيم بن أبى عَبْلة والتوسيط قطْعُ الشئ نصفين والتَّوسُّطُ من الناس من الوَساطة ومَرْعًى وسَطٌ أى خيار قال

انْ لها فوارسًا وفَرَطا * ونَفْرةَ الحَىّ ومَرْعًى وسَطا

ووَسَطُ الشئ وأوْسطه أعدَلُه ورجل وسَطٌ ووَسِيطٌ حسَن من ذلك وصار الماء وَسِيطةً اذا غلَب الطين على الماء حكاه اللحيانى عن أبى طَيْبة ويقال أيضا شئٌ وسَطٌ أى بين الجيّد والرّدئ وفى التنزيل العزيز وكذلك جعلناكم أمّةً وسَطا قال الزجاج فيه قولان قال بعضهم وسَطا عدْلا وقال بعضهم خيارا واللفظان مختلفان والمعنى واحد لان العَدْل خيْرٌ والخير عدْلٌ وقيل فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم انه كان من أوْسَط قومه أى خيارهم تَصفُ الفاضلَ النسَب بانه من أوْسط قومه وهذا يَعرف حقيقتَه أهلُ اللغة لان العرب تستعمل التمثيل كثيرا فتُمثّل القَبيلةَ بالوادى والقاع

قوله ردنة كذا بالاصل على هذه الصورة وهو بياء تحتية فى شرح القاموس وحرر

وما أشبهه خير الوادى وسطه فيقال هذا من وسط قومه ومن وسط الوادى وسر الوادى
وسراته وسره ومعناه كله من خير مكان فيه وكذلك النبى صلى الله عليه وسلم من خير مكان
فى نسب العرب وكذلك جعلت أمته أمة وسطا أى خيارا وقال أحمد بن يحيى الفرق بين الوسط
والوسط أنه ما كان يبين جزء من جزء فهو وسط مثل الحلقة من الناس والسبحة والعقد قال وما كان
مصمتا لا يبين جزء من جزء فهو وسط مثل وسط الدار والراحة والبقعة وقال الليث الوسط مخففة
يكون موضعا للشئ كقولك زيد وسط الدار واذا نصبت السين صار اسما لما بين طرفى كل شئ وقال
محمد بن يزيد تقول وسط رأسك دهن يا فتى لانك أخبرت انه استقر فى ذلك الموضع فأسكنت
السين ونصبت لانه ظرف وتقول وسط رأسك صلب لانه اسم غير ظرف وتقول ضربت وسطه
لانه المفعول به بعينه وتقول حفرت وسط الدار بئرا اذا جعلت الوسط كله بئرا كقولك حرثت
وسط الدار وكل ما كان معه حرف خفض فقد خرج من معنى الظرف وصار اسما كقولك سرت
من وسط الدار لان الضمير لمن وتقول قمت فى وسط الدار كما تقول فى حاجة زيد فتحرك السين من
وسط لانه ههنا ليس بظرف الفراء أوسطت القوم ووسطتهم وتوسطتهم بمعنى واحد اذا دخلت
وسطهم قال الله عز وجل فوسطن به جمعا وقال الليث يقال وسط فلان جماعة من الناس وهو
يسطهم اذا صار وسطهم قال وانما سمى واسط الرحل واسطا لانه وسط بين القادمة والآخرة
وكذلك واسطة القلادة وهى الجوهرة التى تكون فى وسط الكرس المنظوم قال أبو منصور فى
تفسير واسط الرحل ولم يتثبته وانما يعرف هذا من شاهد العرب ومارس شد الرحال على الابل فأما
من يفسر كلام العرب على قياسات الأوهام فان خطأه يكثر وللرحل شرخان وهما طرفاه مثل
قربوسى السرج فالطرف الذى يلى ذنب البعير آخرة الرحل ومؤخرته والطرف الذى يلى رأس
البعير واسط الرحل بلا هاء ولم يسم واسطا لانه وسط بين الآخرة والقادمة كما قال الليث ولا قادمة
للرحل بتة انما القادمة الواحدة من قوادم الريش ولضرع الناقة قادمان وآخران بغير هاء
وكلام العرب يدون فى الصحف من حيث يصح اما ان يؤخذ عن امام ثقة عرف كلام العرب
وشاهدهم أو يقبل من مؤد ثقة يروى عن الثقات المقبولين فأما عبارات من لا معرفة له ولا
أمانة فانه يفسد الكلام ويزيله عن صيغته قال وقرأت فى كتاب ابن شميل فى باب الرحال قال وفى
الرحل واسطه وآخرته ومورِكه فواسطه مقدمه الطويل الذى يلى صدر الراكب وأما آخرته
فمؤخرته وهى خشبته الطويلة العريضة التى تحاذى رأس الراكب قال والآخرة والواسط

الشرخان

الشِّرْخان ويقال ركب بين شَرْخَيْ رحله وهذا الذى وصفه النضر كله صحيح لا شك فيه قال أبو منصور وأما واسطةُ القلادة فهى الجوهرة الفاخرة التى تجعل وَسْطها والاُصْبع الوُسطى وواسِطٌ موضع بين الجَزيرة ونَجْد يصرف ولا يصرف وواسط موضع بين البصرة والكوفة وُصف به لتوسُّطه ما بينهما وغلبت الصفة وصار اسما كما قال

ونابِغةُ الجَعْدىُّ بالرَّمْلِ بَيْتُه * عليه تُرابٌ من صَفِيحٍ مُوَضَّع

قال سيبويه سموه واسطاً لانه مكان وَسَطٌ بين البصرة والكوفة فلو أرادوا التأنيث قالوا واسطة ومعنى الصفة فيه وان لم يكن فى لفظه لام قال الجوهرى وواسط بلد سمى بالقصر الذى بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة وهو مذكر مصروف لان أسماء البُلدان الغالب عليها التأنيث وتركُ الصرف الامِنًى والشام والعراق وواسطا ودابقا وفَلْجا وهَجَرا فانها تذكر وتصرف قال ويجوز أن تريد بها البقعة أو البلدة فلا تصرفه كما قال الفرزدق يرثى به عمرو بن عبيد الله بن مَعْمَر

أمّا قُرَيْشٌ أبا حَفْص فقد رُزِئَتْ * بالشام اذ فارَقَتْكَ السمعَ والبَصَرا
كم من جَبانٍ الى الهَيْجا دَلَفْتَ به * يومَ اللّقاء ولولا أنتَ ما صَبرا
منهنّ أيامُ صِدْقٍ قد عُرِفْتَ بها * أيامُ واسِطَ والايامُ من هَجَرا

وقولهم فى المثل تَغافَلْ كأنَّكَ واسِطِيٌّ قال المبرد أصله أن الحجاج كان يتسخَّرهم فى البناء فيَهْرُبون ويَنامون وسْط الغُرباء فى المسجد فيجىء الشُّرَطىُّ فيقول يا واسطىّ فمن رفع رأسه أخذه وحمله فلذلك كانوا يتغافلون والوَسُوط من بيوت الشَّعَر أصغرها والوَسُوط من الابل التى تجرُّ أربعين يوما بعد السنة هذه عن ابن الاعرابى قال فأما الجَرُور فهى التى تجرّ بعد السنة ثلاثة أشهر وقد ذكر ذلك فى بابه والواسِطُ الباب هُذَلِيّة

(وطط) الوَطْواطُ الضعيفُ الجَبانُ من الرجال والوَطْواطُ الخُفّاش قال * كأنّ بُرْقُعَها أسلُوخُ الوَطاوِط * أراد سلوخ الوَطاوِيط فحذف الياء للضرورة كما قال

وبَجمعَ المتفَرّقو * نَ من القَراعِلِ والعَسابِرْ

أراد العسابير وهو ولد الضبع من الذئب وقال كراع جمعُ الوَطْواط وطاوِيطُ ووطاوِطُ فأما وطاويطُ فهو القياس وأما الوَطاوِط فهو جمع مَوْطُوط ولا يكون جمع وَطْواط لان الالف اذا كانت رابعة فى الواحد ثبتت الياء فى الجمع الا أن يضطر شاعر كما بينا وقال ابن الاعرابى جمع الوطواط الوُطُطُ والوُطُطُ الضَّعْفَى العُقولِ والابدانِ من الرجال الواحد وَطْواط وأنشد ابن برى لذى الرمة

قوله جمع موطوط هكذا فى الاصل ولعله جمع وطوا وحرر اه

بنى جواء امرأ القيس

إنى اذا ما تَجَرَ الوطْواطُ * وكثُرَ الهِياطُ والمِياطُ
والتفَّ عند العرَكِ الخلاطُ * لا يَتَشَكَّى منِّىَ السِّقاطُ
إن امرَأَ القيس هُمُ الأنباطُ * زُرْقٌ اذا لاقيتهم سِناطُ
ليس لهم فى نسبٍ رباطُ * ولا الى حبل الهدى صراطُ
* فالسبُّ والعارُ بهم مُناطُ *

وأنشد لآخر

قدْ اكْهادَوكا على الصِّراطِ * ليس كذولك بعلها الوطواطِ

وقال النضر الوَطواط الرجل الضعيف العقلِ والرأى والوَطْواط الخُفّاش وأهل الشام يسمونه السَّروعَ وهى البحريه ويقال لها الخُشّافُ والوَطْواطُ الخُطّافُ وقيل الوطواط ضرب من خَطاطيف الجبال أسود شُبِّه بضرب من الخَشاشيف لنكوصه وحَيْده وكُلُّ ضعيف وَطْواط والاسم الوَطْوَطَةُ وروى عن عطاء بن أبى رباح انه قال فى الوَطْواط يُصيبه المُحْرِم قال درهم وفى رواية ثلاثة دراهم قال الاصمعى الوَطْواط الخُفّاش قال أبو عبيد ويقال انه الخُطّاف قال وهو أشبه القولين عندى بالصواب لحديث عائشة رضى الله عنها قالت لما أُحْرِقَ بيتُ المَقْدس كانت الأوْزاغُ تَنْفُخُه بأفواهها وكانت الوَطاوِطُ تُطْفئه بأجْنحتها قال ابن برى الخُطّاف العُصفور الذى يسمى عصفور الجنة والخفاش هو الذى يطير بالليل والوطواطُ المشهور فيه أنه الخفاش وقد أجازوا أن يكون هو الخطاف والدليل على أن الوطواط الخفاش قولهم هو أبْصَرُ ليلا من الوَطْواط والوَطْوَطَةُ مقاربة الكلام ورجل وَطْواط اذا كان كلامه كذلك وقيل الوَطواط الصَّيّاح والانثى بالهاء اللحيانى يقال للرجل الصَّيّاح وَطْواط وزعموا أنه الذى يُقارب كلامه كأنَّ صوته صوتُ الخَطاطيف ويقال للمرأة وَطْواطةٌ ويقال للرجل الضعيف الجَبان الوَطْواط قال وسمى بذلك تشبيها بالطائر قال العجاج

وبَلْدةٍ بَعيدةِ النِّياط * بِرَمْلِها من خاطف وعاط * قَطَعْتُ حينَ هَيْبةِ الوَطْواط

والوَطْواطِىُّ الضعيف ويقال الكثير الكلام وقد وَطْوَطوا أى ضَعُفوا وأما قولهم أبْصَرُ فى الليل من الوَطْواط فهو الخُفّاش (وفط) لقيته على أوْفاط أى على عَجَلة والظاء المعجمة أعرف (وقط) الوَقْطُ والوَقِيطةُ حُفْرة فى غِلَظ أو جبل يجتمع فيه ماء السماء ابن سيده الوَقْطُ والوَقِيطُ

قوله وبلدة الخ حذف الجوهرى الوسط وقال فى شرح القاموس عن الصاغانى بين المشطورين ستة مشاطير كتبه مصححه

كالرَّدهة في الجبل يستنقع فيه الماء تتّخذ فيها حياض تحبس الماء للمارّة واسم ذلك الموضع أجمع وَقط وهو مثل الوَجْذ الا أن الوَقْط أوسع والجمع وقْطان ووِقاط واقاط الهمزة بدل من الواو وأنشد

* وأخْلَفَ الوقْطانَ والمَآجلا * ولغة تميم في جمعه الاقاط مثل اشاح يصيّرون كلّ واو تجيء على هذا المثال ألفا ويقال أصابتنا السماء فوَقَّطَ الصخرُ أي صار فيه وقْطٌ والوَقْطُ ما يكون في حجر في رمل وجمعه وقاط ووَقَطه وَقْطا صرعَه ورجل وَقيطٌ موقوطٌ أنشد يعقوب

أو جرت حاراً لهذماً سلِطا * تركْته منعفراً وقيطا

وكذلك الانثى بغير هاء والجمع وَقْطَى ووَقاطَى ووقطه قلبه على رأسه ورفع رجليه فضربهما مجموعتين بفهر سبع مرات وذلك مما يُداوى به ووقطه بعيره صرعه فغُشي عليه وأكلت طعاما وقَطني أي أنامني وكلّ مُثخَن ضربا أو مرضا أو حزنا أو شبعا وقيطٌ الاحمر ضربه فوقطه اذا صرعه صرعة لا يقوم منها والموقوط الصريع ووَقَط به الارض اذا صرعه وفي الحديث كان اذا نزل عليه الوحي وُقِطَ في رأسه أي انه أدركه الثقل فوضع رأسه يقال ضربه فوقَطه أي أثقله ويروى بالظاء بمعناه كأن الظاء عاقبت الذال من وقذت الرجل أقذه اذا أثخنته بالضرب ابن شميل الوَقيط والوَقيعُ المكان الصُّلب الذي يستنقع فيه الماء فلا يرزأ الماء شيأ ويوم الوَقيط يوم كان في الاسلام بين بني تميم وبكر بن وائل قال ابن برى والوَقْطُ اسم موضع قال طفيل

عرفتُ لسلمى بين وَقْطٍ فضلفَعِ * منازلَ أقوتْ من مَصيف ومَربَعِ

(ومط) ابن الاعرابي الوَمْطةُ الصَّرعةُ من التعب (وهط) وَهَطَه وَهْطا فهو مَوْهوط ووَهيطٌ ضربه وقيل طعنه ووَهطه يَهِطُه وَهْطا كسره وكذلك وَقَصه وأنشد

* يرأ أخلافا يَهِطْنَ الجندلا * والوَهْطُ شبه الوَهْن والضَّعف ووَهَط يَهِط وَهْطا أي ضَعُف ورمى طائرا فأوهَطَه أي أضعفه وأوهط جناحه وأوهطه صرعه صرعة لا يقوم منها وهو الايهاط وقيل الايهاط القتل والاثخان ضربا أو الرمي المُهلك قال * بأسْهُم سريعة الايهاط * قال عرّام السُّلَمي أوهطت الرجل وأورطته اذا أوقعته فيما يكره والاوهاط الخصومة والصّياح والوَهْطُ الجماعة والوَهْط المكان المطمئنّ من الارض المستوي ينبت فيه العضاه والسمر والطلح والعرفط وخصّ بعضهم به منبت العرفط والجمع أوهاط ووهاط ويقال لما اطمأنّ من الارض وَهْطة وهي لغة في وَهْدة والجمع وَهْطٌ ووهاط وبه سمي الوَهْط ويقال وَهْط من عُشَر كما يقال غيص

قوله في حجر في رمل كذا بالاصل

من سدر وفى حديث ذى المشعار الهمدانى على أن لهم وهاطها وعزازها الوهاط المواضع المطمئنة واحدتها وهط وبه سمى الوهط مال كان لعمرو بن العاص وقيل كان لعبد الله بن عمرو بن العاص بالطائف وقيل الوهط موضع وقيل قرية بالطائف والوهط ما كثر من العرفط

(ويط) الواطة من لجج الماء

(فصل الياء) (يعط) يعاط مثل قطام زجر للذئب أو غيره اذا رأيته قلت يعاط يعاط وأنشد ثعلب فى صفة ابل

وقلص مقورة الالياط * باتت على ملحب أطاط * تنجو اذا قيل لها يعاط

ويروى يعاط بكسر الياء قال الازهرى وهو قبيح لان كسر الياء زادها قبحا لان الياء خلقت من الكسرة وليس فى كلام العرب كلمة على فعال فى صدرها ياء مكسورة وقال غيره يسار لغة فى اليسار وبعض يقول اسار تقلب همزة اذا كسرت قال وهو بشع قبيح أعنى يسار واسار وقد أيعط به ويعط و ياعطه و باعطه و يعاط وياعاط كلاهما زجر للابل وقال الفراء تقول العرب ياعاط ويعاط وبالالف أكثر قال

صب على شاء أبى رياط * ذؤالة كالاقدح الامراط * تنجو اذا قيل لها ياعاط

وحكى ابن برى عن محمد بن حبيب عاط عاط قال فهذا يدل على ان الاصل عاط مثل غاق ثم أدخل عليه يا فقيل ياعاط ثم حذف منه الالف تخفيفا فقيل يعاط وقيل يعاط كلمة ينذر بها الرقيب أهله اذا رأى جيشا قال المتنخل الهذلى

وهذا ثم قد علموا مكانى * اذا قال الرقيب ألا يعاط

قال الازهرى ويقال يعاط زجر فى الحرب قال الاعشى

لقد منوا بتيهان ساط * ثبت اذا قيل له يعاط

(حرف الظاء المعجمة)

روى الليث أن الخليل قال الظاء حرف عربى خص به لسان العرب لا يشركهم فيه أحد من سائر الامم والظاء من الحروف المجهورة والظاء والذال والثاء فى حيز واحد وهى الحروف اللثوية لان مبدأها من اللثة والظاء حرف هجاء يكون أصلا لا بدلا ولا زائدا قال ابن جنى ولا يوجد فى كلام النبط فاذا وقعت فيه قلبوها طاء وسنذكر ذلك فى ترجمة ظوى

(فصل الهمزة) (أحظ) أُحاظةُ اسم رجل (أظظ) قال ابن برى يقال امتلأ الاناء حتى مايجد مَئَظًّا أى مايجد مزيدا

(فصل الباء الموحدة) (بظظ) بَظَّ الضاربُ أوتاره يَبُظُّها بَظًّا حركها وهيأها للضرب والضاد لغة فيه وبَظَّ على كذا أَلَحَّ عليه قال وهذا تصحيف والصواب أَلَظَّ عليه اذا أَلَحَّ عليه وهو كَظٌّ بَظٌّ أى مُلِحٌّ وفَظٌّ بَظٌّ بمعنى واحد ففظ معلوم وبظ اتباع وقيل فَظِيظ بَظِيظ وقيل فظيظ أى جاف غليظ وأَبَظَّ الرجل اذا سمن والبَظِيظُ السمين الناعم (بهظ) بَهَظَنى الامرُ والحِمْلُ يَبْهَظُنى بَهْظًا أثقلنى وعجزت عنه وبلغ منى مَشَقَّة وفى التهذيب ثقل علىّ وبلغ منى مشقته وكل شئ أثقلك فقد بَهَظَك وهو مَبْهُوظ وأمر باهظ أى شاقّ قال أبو تراب سمعت أعرابيا من أشجع يقول بَهَضَنى الامر وبهظنى قال ولم يتابعه أحد على ذلك ويقال أَبْهَظَ حوضَه ملأه والقِرْنُ المَبْهوظ المغلوب وبَهَظ راحلته يَبْهَظُها بَهْظًا أَوْقَرها وحمل عليها فأتعبها وكل من كُلِّفَ مالا يُطيقه أو لا يجده فهو مبهوظ وبَهَظَ الرجل أخذ بفُقْمه أى بذَقَنه ولحيته وفى التهذيب عن أبى زيد بهظته أخذت بفقمه وبفغمه قال شمر أراد بفُقْمه فمه وبفُغْمه أنفه والفُقْمان هما اللَّحْيان وأخذ بفغوه أى بفمه ورجل أفقى وامرأة فَقْواء اذا كان فى فمه مَيَلٌ (بيظ) البَيْظةُ الرَّحِمُ عن كراع والجمع بَيْظٌ قال الشاعر يصف القطا وأنهن يحملن الماء لفراخهن فى حواصلهن

حَمَلْنَ لهامياهًا فى الاَداوى * كما يَحْمِلْنَ فى البَيْظ القَظيظا

القَظيظُ ماء الفحل ابن الاعرابى باظَ الرجل يَبِيظُ بَيْظًا وباظ يَبُوظُ بَوْظًا اذا قرر أُرُونَ أبى عُمَيْر فى المَهْبِل قال أبو منصور أراد ابن الاعرابى بالاَرُون المَنِىّ وبأبى عُمَير الذكر وبالمَهْبِل قرار الرحم وقال الليث البَيْظ ماء الرجل وقال ابن الاعرابى باظَ الرجلُ اذا سَمِن جسمه بعد هُزال

(فصل الجيم) (جحظ) الجاحظُ خروج مُقْلة العين وظهورها الازهرى الجُحُوظ خروج المقلة ونُتوءها من الحَجاج ويقال رجل جاحظُ العينين اذا كانت حدقتاه خارجتين جَحَظَتْ تجحظ جُحوظًا الجوهرى جَحَظَتْ عينه عَظُمت مُقلتها ونَتأَت والرجل جاحظٌ وجُحْظُم والميم زائدة والجاحظان حدقتا العين اذا كانتا خارجتين وجِحاظُ العين مَحْجِرُها فى بعض اللغات وعين جاحظة وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما وأنتم يومئذ جُحَّظٌ تَنْتَظِرون الغدوة جُحوظُ العين نُتوءها وانزعاجها تريد وأنتم شاخصو الابصار تترقبون أن يَنْعَق ناعق أو يَدْعُو الى وَهْن الايمان

قوله مئظا كذا ضبط فى الاصل وقال فى شرح القاموس هكذا ذكره صاحب اللسان هنا قلت الصواب فيه مَئْطا بالطاء المهملة اه وقال المجد فى مأط امتلأ فما يجد مَئِطا ككتف وكيس مزيدا وقال فى مادة مبط وماعنده مبط اى بالفتح شئ ومزيدا وكذلك فى اللسان اه كتبه مصححه

قوله الغدوة كذا فى الاصل بغين معجمة وفى النهاية بمهملة كتبه مصححه

داع والجاحظ لقب عمرو بن بحر قال الازهرى أخبرنى المنذرى قال قال أبو العباس كان الجاحظ كذابا على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وعلى الناس وروى عن ابى عمرو أنه جرى ذكر الجاحظ فى مجلس أبى العباس أحمد بن يحيى فقال أمسكوا عن ذكر الجاحظ فانه غير ثقة ولا مأمون قال أبو منصور وعمرو بن بحر الجاحظ روى عن الثقات ماليس من كلامهم وكان أوتى بسطة فى لسانه وبيانا عذبا فى خطابه ومجالا واسعا فى فنونه غير أن أهل العلم والمعرفة ذموه وعن الصدق دفعوه والجاحظتان حدقتا العين وجحظ اليه عمله نظر فى عمله فرأى سوء ما صنع قال الازهرى يراد نظر فى وجهه فذكره سوء صنيعه قال والعرب تقول لاجحظن اليك أثر يدك يعنون به لأرينك سوء أثر يدك قال ابن السكيت الدعظاية وقال أبو عمرو الدعكاية وهما الكثير اللحم طالا أو قصرا وقال فى موضع الجعظاية بهذا المعنى قال الازهرى وفى نسخة الجاحظ حرف الكمرة (جحمظ) جحمظت الرجل اذا صفدته وأوثقته وجحمظ الغلام شد يديه على ركبتيه وفى بعض الحكايات هو بعض من جحمظوه والجحمظة الاسراع فى العدو وقد جحمظ وقال الليث الجحمظة القماط وأنشد

لز اليه جحظوا تامدلظا * فظل فى نسعته مجحمظا

(جظظ) رجل جظ ضخم وفى الحديث أبغضكم الى الجظ الجعظ الفراء الجظ والجواظ الطويل الجسيم الاكول الشرب البطر الكفور قال وهو الجعظار أيضا وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا أنبئكم بأهل النار كل جعظ جظ مستكبر مناع قلت ما الجظ قال الضخم قلت ما الجعظ قال العظيم فى نفسه ابن الاعرابى جظ الرجل اذا سمن مع قصره وقال بعضهم الضخم الكثير اللحم وفى نوادر الاعراب جظه وشظه وأزه اذا طرده وفلان يجظ ويعظ ويلعظ كله فى العدو

(جعظ) الجعظ والجعظ السيئ الخلق المتسخط عند الطعام وقد جعظ جعظا والجعظ الضخم والجعظ العظيم المستكبر فى نفسه ومنه الحديث المروى عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بأهل النار كل جظ جعظ مستكبر قلت ما الجظ قال الضخم قلت ما الجعظ قال العظيم المستكبر فى نفسه وأنشد أبو سعيد بيت العجاج

تواكلوا بالمربد العناظا * والجفرتين أجعظوا اجعاظا

قال الازهرى معناه انهم تعظموا فى أنفسهم وزموا بأنفهم قال ابن سيده وأجعظ الرجل فر وأنشد

قوله يجظ الخ كذا ضبط فى الاصل وقاعدة المضاعف اللازم الكسر فلينظر هل هذا مما شذ وقوله ويلعظ كذا هو فى الاصل بظاء مشالة ولم يذكره فى لعظ وفى القاموس فى لعط من باب الطاء ولعط فلان أسرع كتبه مصححه

لرؤبة

لرؤبة * والجُفُرتان تركوا اجعاظا * قال ابن برى وقوم أجعاظ فُرَّار وجعظه عن الشئ جعظا وأجعظه اذا دفعه ومنعه وأنشد بيت العجاج أيضا هنا والجعظ الدفع وجعَّظ علينا وبعضهم يقول جعّظ علينا فيثقل أى خالف علينا وغيّر أمورنا ورجل جِعْظايةٌ قصير لحيم وجِعْظانٌ وجِعظانةٌ قصير (جعمظ) الجعمظ الشحيح الشره النهم (جفظ) قال ابن سيده فى ترجمة حفظ احفأظت الجيفة اذا انتفخت ورواه الازهرى أيضا عن الليث قال الازهرى هذا تصحيف منكر والصواب اجفأظت بالجيم اجفئظاظا وروى سلمة عن الفراء انه قال الجفيظ المقتول المنتفخ بالجيم قال وكذا قرأت فى نوادر ابن برزح له بخط أبى الهيثم الذى عرفته له اجفأظت بالجيم والحاء تصحيف قال الازهرى وقد ذكر الليث هذا الحرف فى كتاب الجيم قال فظننت انه كان متحيرا فيه فذكره فى موضعين الجوهرى اجفأظت الجيفة انتفخت قال وربما قالوا اجفأظت فحركوا الالف لاجتماع الساكنين ابن برزح المُجفَئِظ الميت المنتفخ التهذيب والمُجفَئِظ الذى أصبح على شفا الموت من مرض أو شرّ أصابه (جلنظ) اجلنظى استلقى على الارض ورفع رجليه التهذيب فى الرباعى اجلنظى الرجل على جنبه واسلنقى على قفاه أبو عبيد المجلنظى الذى يستلقى على ظهره ويرفع رجليه وفى حديث لقمان بن عاد اذا اضطجعت لا أجلنظى أبو عبيد المجلنظى المسبطر فى اضطجاعه يقول فلست كذلك والالف للالحاق والنون زائدة أى لا أنام نومة الكسلان ولكن أنام مستوفزا ومنهم من يهمز فيقول اجلنظأت واجلنظيت (جلحظ) رجل جلحظ وجلحاظ وجلحظاء كثير الشعر على جسده ولا يكون الا ضخما وفى نوادر الاعراب جِلِظاء من الارض وجلحاظ وجلذاء وجلذان ابن دريد سمعت عبد الرحيم ابن أخى الاصمعى يقول أرض جِلِخظاء بالظاء والخاء غير معجمة وهى الصلبة قال وخالفه أصحابنا فقالوا جلخظاء بالخاء المعجمة فسألته فقال هكذا رأيته قال الازهرى والصواب جلحظاء كما رواه عبد الرحيم لا شك فيه بالحاء غير معجمة (جلخظ) أرض جلخظاء بالخاء معجمة وهى الصلبة قال الازهرى والصواب جلحظاء بالحاء غير معجمة وقد تقدم (جلفظ) جلفظ السفينة قيّرها والجلفاظ الذى يشدّد السفن الجدد بالخيوط والخرق ثم يقيّرها وفى حديث عمر رضى الله عنه لا أجلُ المسلمين على أعواد نجرها النجار وجلفظها الجلفاظ هو الذى يسوّى السفن ويصلحها وهو مروى بالطاء المهملة والظاء المعجمة (جلمظ) الجلماظ الرجل الشهوان (جنعظ) الجنعيظ الاكول وقيل القصير الرجلين الغليظ الأشم والجنعاظة الذى

قوله جعظان الخ كذا فى الاصل والذى فى القاموس والجعظانة والجعظان بكسرهما القصير قال شارحه ومنهم من رواهما بكسرتين وتشديد الظاء كتبه مصححه

قوله وجلحاظ الخ تقدم فى مادة جلذ جلظاء من الارض وجلماظ الخ وهو تحريف والصواب ماهنا اه مصححه

يتسخط عند الطعام من سوء خلقه والجنعظ والجنعاظ الاحق وقيل الجافي الغليظ وقيل الجنعاظ والجنعاظة العسر الاخلاق قال الراجز

جنعاظة بأهله قد برحا * ان لم يجد يوما طعاما مصلحا
* قبح وجها لم يزل مقبحا *

قال وهو الجنعيظ اذا كان أكولا (جوظ) الجواظ الكثير اللحم الجافي الغليظ الضخم المختال في مشيته قال رؤبة

وسيف غياظ لهم غياظا * يعلو بهذا العضل الجواظا

وقال ثعلب الجواظ المتكبر الجافي وقد جاظ يجوظ جوظا وجوظانا ورجل جواظة أكول وقيل هو الفاجر وقيل هو الصياح الشرير الفراء يقال للرجل الطويل الجسيم الاكول الشروب البطر الكافر جواظ جعظ جعظار وفي الحديث أهل النار كل جعظري جواظ أبو زيد الجعظري الذي ينتفخ بما ليس عنده وهو الى القصر ماهو والجواظ الجوع المنوع الذي جمع ومنع وقيل هو القصير البطين والجواظ الاكول وفي نوادر الاعراب رجل جياظ سمين سمج المشية أبو سعيد الجواظ الضجر وقلة الصبر على الامور يقال ارفق بجواظك ولا يغني جواظك عنك شيأ وجوظ الرجل وجوظ وتجوظ سعى

(فصل الحاء المهملة) (حبظ) المحبنظي الممتلئ غضبا كالمحظنبي (حضظ) الحضظ لغة في الحضض وهو دواء يتخذ من أبوال الابل قال ابن دريد وذكروا أن الخليل كان يقوله قال ولم يعرفه أصحابنا قال الجوهري حكى أبو عبيد عن اليزيدي الحضظ بجمع بين الضاد والظاء وأنشد شمر

أرقش ظمآن اذا عصر لفظ * أمر من صبر ومقر وحضظ

الازهري قال شمر وليس في كلام العرب ضاد مع ظاء غير الحضظ (حظظ) الحظ النصيب زاد الازهري عن الليث من الفضل والخير وفلان ذو حظ وقسم من الفضل قال ولم أسمع من الحظ فعلا قال ابن سيده ويقال هو ذو حظ في كذا وقال الجوهري وغيره الحظ النصيب والجد والجمع أحظ في القلة وحظوظ وحظاظ في الكثرة على غير قياس أنشد ابن جني

وحسد أوشلت من حظاظها * على أحاسي الغيظ واكتظاظها

قوله الحضض زاد المجد ثانية كعنق اه

وأحاظ

وأحاظ وحظاء ممدود الاخيرتان من محوّل التضعيف وليس بقياس قال الجوهري كأنه جمع أحظ أنشد ابن دريد لسويد بن حذاق العبدي ويروى للمعلوط بن بدل القريعي

متى ما يرى الناس الغني وجاره * فقير يقولوا عاجز وجليد
وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى * ولكن أحاظ قسمت وجدود

قال ابن برى انما أتاه الغنى لجلادته وحرم الفقير لعجزه وقلة معرفته وليس كما ظنوا بل ذلك من فعل القسام وهو الله سبحانه وتعالى لقوله نحن قسمنا بينهم معيشتهم قال وقوله أحاظ على غير قياس وهم منه بل أحاظ جمع أحظ وأصله أحظظ فقلبت الظاء الثانية ياء فصارت أحظ ثم جمعت على أحاظ وفي حديث عمر رضي الله عنه من حظ الرجل نفاق أيمه وموضع حقه قال ابن الاثير الحظ الجد والبخت أي من حظه أن يرغب في أيمه وهي التي لا زوج لها من بناته وأخواته ولا يرغب عنهن وان يكون حقه في ذمة مأمون بجحوده وتهضمه ثقة وفي به ومن العرب من يقول حنظ وليس ذلك بمقصود انما هو غنة تلحقهم في المشدد بدليل أن هؤلاء اذا جمعوا قالوا احظوظ قال الازهري وناس من أهل حمص يقولون حنظ فاذا جمعوا رجعوا الى الحظوظ وتلك النون عندهم غنة ولكنهم يجعلونها أصلية وانما يجرى هذا اللفظ على ألسنتهم في المشدد نحو الرزية يقولون رنز ونحو أترجة يقولون أترنجة قال الجوهري تقول ما كنت ذا حظ ولقد حظظت تحظ وقد حظظت في الامر فانا أحظ حظا ورجل حظظ وحظى على النسب ومحظوظ كله ذو حظ من الرزق ولم أسمع لمحظوظ بفعل يعني أنهم لم يقولوا حظ وفلان أحظ من فلان أجد منه فاما قولهم أحظيته عليه فقد يكون من هذا الباب على انه من المحول وقد يكون من الحظوة قال الازهري للحظ فعل عن العرب وان لم يعرفه الليث ولم يسمعه قال أبو عمرو رجل محظوظ ومجدود قال ويقال فلان أحظ من فلان وأجد منه قال أبو الهيثم فيما كتبه لابن بزرج يقال هم يحظون بهم ويجدون بهم قال وواحد الاحظاء حظى منقوص قال وأصله حظ وروى سلمة عن الفراء قال الحظيظ الغني الموسر قال الجوهري وأنت حظ وحظيظ ومحظوظ أي جديد ذو حظ من الرزق وقوله تعالى وما يلقاها الا ذو حظ عظيم الحظ ههنا الجنة أي ما يلقاها الا من وجبت له الجنة ومن وجبت له الجنة فهو ذو حظ عظيم من الخير والحظظ والحظظ على مثال فعل صمغ كالصبر وقيل هو عصارة الشجر المر وقيل هو كحل الخولان قال الازهري وهو الحدل وقال الجوهري هو لغة في الحضض والحضض وهو دواء وحكى أبو عبيد الحضظ فجمع بين الضاد والظاء وقد تقدم (حفظ) الحفيظ من صفات الله عز وجل لا يعزب عن

حفظه الاشياء كلها مثقالُ ذرة فى السموات والارض وقد حفظ على خلقه وعباده مايعملون من خير أو شرّ وقد حفظ السموات والارض بقدرته ولا يؤوده حفظهما وهو العلىّ العظيم وفى التنزيل العزيز بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ قال أبو اسحق أى القرآنُ فى لوح محفوظ وهو أمّ الكتاب عند الله عز وجل وقال وقرئت محفوظٌ وهو من نعت قوله بل هو قرآن مجيد محفوظ فى لوح وقال عز وجل فالله خير حفظا وهو أرحم الراحمين وقرئ خير حفظا نصب على التمييز ومن قرأ حافظا جاز أن يكون حالا وجاز أن يكون تمييزا ابن سيده الحفظ نقيض النسيان وهو التعاهد وقلة الغفلة حفظ الشئ حفظا ورجل حافظ من قوم حُفّاظ وحَفيظٌ عن اللحيانى وقد عدّوه فقالوا هو حفيظُ علمٍ وعلمِ غيرِه وانه لحافظُ العين أى لا يغلبه النوم عن اللحيانى وهو من ذلك لان العين تحفظ صاحبها اذا لم يغلبها النوم الازهرى رجل حافظ وقوم حفّاظ وهم الذين رُزقوا حفظ ما سمعوا وقلما ينسون شيأ يعونه غيره والحافظ والحفيظ الموكّل بالشئ يحفظه يقال فلان حفيظنا عليكم وحافظنا والحفظة الذين يُحصون الاعمال ويكتبونها على بنى آدم من الملائكة وهم الحافظون وفى التنزيل وانّ عليكم لحافظين ولم يأت فى القرآن مكسّرا وحفظ المال والسرّ حفظا رعاه وقوله تعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا قال الزجاج حفظه الله من الوقوع على الارض الا باذنه وقيل محفوظا بالكواكب كما قال تعالى انا زيّنا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد والاحتفاظ خصوص الحفظ يقال احتفظت بالشئ لنفسى ويقال استحفظت فلانا مالا اذا سألته ان يحفظه لك واستحفظته سرا واستحفظه اياه استرعاه وفى التنزيل فى أهل الكتاب بما استحفظوا من كتاب الله أى استودعوه وائتمنوا عليه واحتفظ الشئ لنفسه خصّها به والتحفظ قلة الغفلة فى الامور والكلام والتيقظ من السقطة كأنه على حذر من السقوط وأنشد ثعلب

انى لابغضُ عاشقا متحفّظا * لم تتّهمه أعينٌ وقلوبُ

والمحافظة المواظبة على الامر وفى التنزيل العزيز حافظوا على الصلوات أى صلّوها فى أوقاتها الازهرى أى واظبوا على اقامتها فى مواقيتها ويقال حافظ على الامر والعمل وثابر عليه وحارص وبارك اذا داوم عليه وحفظت الشئ حفظا أى حرسته وحفظته أيضا بمعنى استظهرته والمحافظة المراقبة ويقال انه لذو حفاظ وذو محافظة اذا كانت له أنفة والحفيظ المحافظ ومنه قوله تعالى وما

أنا

أناعليكم بحفيظ ويقال احتفظ بهذا الشئ أى احفظه والتحفظ التيقظ وتحفظت الكتاب أى استظهرته شيأ بعد شئ وحفظته الكتاب أى حملته على حفظه واستحفظته سألته ان يحفظه وحكى ابن برى عن القزاز قال استحفظته الشئ جعلته عنده يحفظه يتعدى الى مفعولين ومثله كتبت الكتاب واستكتبته الكتاب والمحافظة والحفاظ الذب عن المحارم والمنع لها عند الحروب والاسم الحفيظة والحفاظ المحافظة على العهد والمحاماة على الحرم ومنعها من العدو يقال ذو حفيظة وأهل الحفائظ أهل الحفاظ وهم المحامون على عوراتهم الذابون عنها قال

* انا أناس نلزم الحفاظا * وقيل المحافظة الوفاء بالعقد والتمسك بالود والحفيظة الغضب لحرمة تنتهك من حرماتك أو جار ذى قرابة يظلم من ذويك أو عهد ينكث والحفظة والحفيظة الغضب والحفاظ كالحفظة وأنشد * انا أناس نمنع الحفاظا * وقال زهير فى الحفيظة

يسوسون أحلاما بعيدا أناتها * وان غضبوا جاء الحفيظة والجد

والمحفظات الامور التى تحفظ الرجل أى تغضبه اذا وترفى حميمه أو فى جيرانه قال القطامى

أخوك الذى لاتملك الحس نفسه * وترفض عند المحفظات الكتائف

يقول اذا استوحش الرجل من ذى قرابته فاضطغن عليه سخيمة لاساءة كانت منه اليه فأوحشته ثم رآه يضام زال عن قلبه ما احتقده عليه وغضب له فنصره وانتصر له من ظلمه وحرم الرجل محفظاته أيضا وقد أحفظه فاحتفظ أى أغضبه فغضب قال العجير السلولى

بعيد من الشئ القليل احتفاظه * عليك ومنزور الرضا حين يغضب

ولا يكون الاحفاظ الا بكلام قبيح من الذى تعرض له واسماعه اياه ما يكره الازهرى والحفظة اسم من الاحتفاظ عند ما يرى من حفيظة الرجل يقولون أحفظته حفظة وقال العجاج

مع الجلا ولائح القتير * وحفظة أكنها ضميرى

فسر على غضبة أجنها قلبى وقال الآخر

وما العفو الا لامرئ ذى حفيظة * متى يعف عن ذنب امرئ السوء يلجج

وفى حديث حنين أردت أن أحفظ الناس وأن يقاتلوا عن أهليهم وأموالهم أى أغضبهم من الحفيظة الغضب وفى الحديث أيضا فبدرت منى كلمة أحفظته أى أغضبته وقولهم ان الحفائظ تذهب الاحقاد أى اذا رأيت حميمك يظلم حميت له وان كان عليه فى قلبك حقد النضر الحافظ هو

قوله زهير فى الاساس الحطيئة كتبه مصححه

الطريق البَيِّنُ المُستقيم الذى لا يَنْقطع فاما الطريق الذى يَبين مرّة ثم يَنْقطع أثرُه ويَمّحى فليس بحافظ واحفاظّت الجيفةُ انتفخت قاله ابن سيده ورواه الازهرى أيضا عن الليث ثم قال الازهرى هـذا تصحيف منكر والصواب اجفأظّت بالجيم وروى عن الفراء انه قال الجَفيظ المقتول المنتفخ بالجيم قال وهكذا قرأت فى نوادر ابن برزخ له بخط أبى الهيثم الذى عرفته له اجفأظت بالجيم والحاء تصحيف قال الازهرى وقد ذكر الليث هذا الحرف فى كتاب الجيم أيضا قال فظننت أنه كان متحيرا فيه فذكره فى موضعين (حنظ) حَنْظَى به أى نَدَّد به وأسمعه المكروه والالف للالحاق بدحرج وهو رجل حِنْظِيانٌ اذا كان فَحّاشا وقد حكى ذلك بالخاء أيضا وسنذكره الازهرى رجل حِنْظِيانٌ وحِنْذِيانٌ وعِنْظِيانٌ اذا كان فحاشا قال ويقال للمرأة هى تُحَنْظِى وتُحَنْذِى وتُعَنْظِى اذا كانت بَذِيّة فَحّاشة قال الازهرى وحَنْظَى وحَنْذَى وعَنْظَى ملحقات بالرباعى وأصلها ثلاثى والنون فيها زائدة كانّ الاصل فيها معتلّ وقال ابن برى أحْنَظْت الرجل أعطيته صلةً أو أجرة والله أعلم

(فصل الخاء المعجمة) (خظظ) التهذيب أهمله الليث وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال أخَظَّ الرجلُ اذا استرخى بطنه واندال (خنظ) رجل خِنْظِيانٌ وخِنْذِيانٌ بالخاء المعجمة فاحش وخَنْظَى به وغَنْظَى به ندّد وقيل سخر وقيل أغرى وأفسد قال جندل ابن المثنى الحارثى

حتى اذا أجْرَسَ كلُّ طائر * قامت تُخَنْظِى بك سِمْعَ الحاضر

(فصل الدال المهملة) (دأظ) أبو زيد فى كتاب الهمز دأظْتُ الوعاء وكلَّ ما ملأته أدْأظُه دَأْظًا وحكى ابن برى دأظْت الرجل أكرهته ان يأكل على الشبع ودأظ المتاعَ فى الوعاء دأظا اذا كنزه فيه حتى يملأه قال ودأظْت السِّقاء ملأته أنشد يعقوب

لقد قَدَى أعناقَهُنّ المَحْضُ * والدَّأْظُ حتى ما لَهُنّ غَرَضُ

يقول كثرة ألبانهنّ أغنت عن لحومهن وأورد الازهرى هـذه الكلمة فى أثناء ترجمة دأض وقال رواه أبو زيد الدأظ قال وكذلك أقرأنيه المنذرى عن أبى الهيثم وفسره فقال الدأظ السِّمَن والامتلاء يقول لا يُنْحَرْن نفاسةً بهن لسِمَنِهن وحسنهن وحكى عن الاصمعى أنه رواه الدّأْض بالضاد قال وهو أن لا يكون فى جلودهن نقصان وقال أيضا يجوز فيها الضاد والظاء معا وقال أبو زيد الغَرْضُ

هو

هو موضع ما تركته فلم تجعل فيه شيأ ودأظ القرحة غمزها فانفضخت ودأظه يدأظه دأظا خنقه

(دظظ) الدظ هو الشل بلغة أهل اليمن دظهم فى الحرب يدظهم دظا طردهم يمانية ودظظناهم فى الحرب ونحن ندظهم دظا قال الازهرى لا أحفظ الدظ لغير الليث (دعظ) الدعظ ايعاب الذكر كله فى فرج المرأة يقال دعظها به ودعظه فيها ودعمظه فيها اذا أدخله كله فيها ودعظها يدعظها دعظا نكحها والدعظاية الكثير اللحم كالدعكاية وقال ابن السكيت فى الالفاظ ان صح له الدعظاية القصير وقال فى موضع آخر من هذا الكتاب ومن الرجال الدعظاية وقال أبو عمرو الدعكاية وهما الكثير اللحم طالا أو قصرا وقال فى موضع الجعظاية بهذا المعنى (دعمظ) الدعموظ السيئ الخلق ودعمظ ذكره فى المرأة أوعبه قال ابن برى ودعمظته أوقعته فى شر (دقظ) ابن برى الدقظ الغضبان وكذلك الدقظان قال أمية

مَن كان مكتئبا من سنّتى دقظا * فراب فى صدره ماعاش دقظانا

قال قوله فراب أى لا زال فى ريب وشك (دلظ) دلظه يدلظه دلظا ضربه وفى التهذيب وكزه ولهزه ودلظه يدلظه دفع فى صدره والمدلظ الشديد الدفع والدلظ على مثال خدب واندلظ الماء اندفع ودلظت التلعة بالماء سال منها نهرا ودلظ مر فأسرع عن السيرافى وكذلك ادلنظى الجمل السريع منه وقيل هو السمين وهو أعرف وقيل هو الغليظ الشديد ابن الانبارى رجل دلظى غير معرب تحيد عنه (دلعمظ) الازهرى فى آخر حرف العين الدلعماظ الوقاع فى الناس (دلنظ) التهذيب فى الرباعى الاصمعى الدلنظى السمين من كل شئ وقال شمر رجل دلنظى وبلنزى اذا كان ضخما غليظ المنكبين وأصله من الدلظ وهو الدفع وادلنظى اذا سمن وغلظ الجوهرى الدلنظى الصلب الشديد والالف للالحاق بسفرجل وناقة دلنظاة قال ابن برى فى ترجمة دلظ فى الثلاثى ويقال دلظى مثل جمزى وجمدى قال وهذه الاحرف الثلاثة يوصف بها المؤنث والمذكر قال وقال الطماحى

كيف رأيت الحق الدلنظى * يعطى الذى ينقصه فيقظى

أى فيرضى

(فصل الراء) (رعظ) رعظ السهم مدخل سنخ النصل وفوقه لفائف العقب والجمع أرعاظ وأنشد

قوله حربنظت أهمل المصنف مادة حربنظ وفى القاموس حربنظ القوس حرباطا بالكسر شد توتيرها كتبه مصححه

يَرْمِى اذا ماشُدِّدَ الأَرْعاظا * على قِسِيٍّ حُرْبُنِظَتْ حرْباطا

وفى الحديث أهْدَى له يكْسُوم سِلاحاً فيه سَهم قد رُكِّبَ مِعْبَلُهُ فى رُعْظِه الرُّعْظُ مَدْخَلُ النَّصْلِ فى السهم والمِعْبَلُ والمِعْبَلَةُ النَّصْلُ وفى المثل انه لَيَكْسِرُ عليكَ أرْعاظ النَّبْلِ غضَباً يضْرب للرجل الذى يشتدّ غضَبه وقد فُسّر على وجهين أحدهما أنه أخذتهم ماوهو غضبان شديد الغضب فكان يَنْكُتُ بنصله الارض وهو واجم نَكْتاً شديداً حتى انكسر رُعْظُ السهم والثانى أنه مثل قولهم انه لَيَحْرُقُ عليكَ الأُرَّمَ أى الاسنان أرادوا انه كان يَصْرِفُ بأنيابه من شدّة غضَبه حتى عَنَتَتْ أسناخُها من شدة الصريف فشبه مَداخل الانياب ومَنابِتَها بمَداخل النِّصال من النِّبال ورَعَظَه بالعقَب رَعْظاً فهو مَرْعُوظ ورَعِظ لفَّه عليه وشدَّه به فوق الرُّعْظ الرِّصافُ وهى لَفائفُ العقَب وقد رَعِظ السهمُ بالكسر يرعَظُ رَعَظاً انكسر رُعْظُه فهو سهم رَعِظٌ وسهم مَرْعُوظ ووصفه بالضعف وقيل انكسر رُعظه فشُدّ بالعقَب فوقه وذلك العقَب يسمّى الرِّصاف وهو عيب وأنشد ابن برى للراجز

* ناضَلَني وسَهْمُه مَرْعُوظ *

(فصل الشين المعجمة) (شنظط) شَظَّنى الامرُ شَظًّا وشُظوظاً شقّ علىّ والشِّظاظُ العُود الذى يُدخل فى عُرْوة الجُوالِق وقيل الشِّظاظُ خُشَيْبة عَقْفاء محدّدة الطرَف توضع فى الجوالق أو بين الأَوْنَيْن يُشَدّ بها الوِعاء قال

وحَوْقَلٍ قرّبه من عِرْسِه * سَوْقِى وقد غابَ الشِّظاظُ فى استِه

أكفأ بالسين والتاء قال ابن سيده لو قال فى اسّه لنجا من الاكفاء لكن أرى أن الاسّ التى هى لغة فى الاست لم تلتمس لغتها هذا الراجز أراد سَوْقَ الدّابةِ التى ركبها أو الناقة قرّبه من عرسه وذلك أنه رآها فى النوم فذلك تقرُّبه منها ومثله قول الراعى

فباتَ يُرِيه أهلَه وبَناتِه * وبتُّ أُرِيه النجمَ أينَ مَخافِقُهْ

أى بات النوم وهو مسافر معى يُريه أهلَه وبناته وذلك أن المسافر يتذكر أهله فيُخيّلهم النوم له وقال

أينَ الشِّظاظانِ وأينَ المِرْبَعَهْ * وأينَ وَسْقُ الناقةِ الجَلَنْفَعَهْ

وشَظَّ الوعاء يشُظُّه شَظًّا وأشَظّه جعل فيه الشِّظاظَ قال * بعد احْتِكاءٍ أَرْبَتَى اشْظاظِها * وشَظَّظْتُ الغِرارتَيْن بشِظاظٍ وهو عود يجعل فى عُرْوتَى الجُوالقين اذا عُكِما على البعير وهما شِظاظان الفراء الشَّظِيظُ العود المشقّق والشَّظِيظُ الجوالق المشدود وشَظَّظْتُ الجُوالقَ أى

شددت

شددت عليه شظاظه وفي الحديث أن رجلا كان يرعى لقحة ففجئها الموت فنحرها بشظاظ هو خشيبة محددة الطرف تدخل في عروتي الجوالقين لتجمع بينهما عند حملهما على البعير والجمع أشظة وفي حديث أم زرع مرفقه كالشظاظ وشظ الرجل وأشظ اذا أنعظ حتى يصير متاعه كالشظاظ قال زهير

اذا جنحت نساؤكم اليه * أشظ كأنه مسد مغار

والشظاظ اسم لص من بني ضبة أخذوه في الاسلام فصلبوه قال

الله نجاك من القصيم * ومن شظاظ فاتح العكوم
* ومالك وسيفه المسموم *

أبو زيد يقال انه لألص من شظاظ وكان لصا مغيرا فصار مثلا وأشظظت القوم اشظاظا وشظظتهم شظا اذا فرقتهم وقال البعيث

اذا ما زعانف الرجال أشظها * ثقال المرادي والذرا والجماجم

الاصمعي طار القوم شظاظا وشعاعا أي تفرقوا وأنشد لرؤبة وينشد الطائي يصف الضأن

طرن شظاظا بين أطراف السند * لا ترعوي أمهاتها على ولد
* كأنما يجهن ذو لبد *

والشظشظة فعل زب الغلام عند البول يقال شظشظ زب الغلام عند البول (شقظ) الفراء الشقيظ الفخار وقال الازهري جرار من خزف (شمظ) ابن دريد الشمظ المنع ابن سيده شمظه عن الامر يشمظه شمظا منعه قال

ستشمظكم عن بطن وج سيوفنا * ويصبح منكم بطن جلذان مقفرا

جلذان ثنية بالطائف التهذيب وشمظة اسم موضع في شعر حميد بن ثور

كما انقضت كدراء تسقي فراخها * بشمظة رفها والمياه شعوب

(شنظ) شناظي الجبال أعاليها وأطرافها ونواحيها واحدتها شنظوة على فعلوة قال الطرماح

في شناظي أقن دونها * عرة الطير كصوم النعام

الأقن حفر تكون بين الجبال ينبت فيها الشجر واحدها أقنة وقيل الاقنة بيت يبنى من حجر وعرة الطير ذرقها والذي في شعر الطرماح بينها عرة الطير وامرأة شناظ مكتنزة اللحم وروى ابو تراب عن مصعب امرأة شنظيان بنظيان اذا كانت سيئة الخلق صخابة ويقال شنظى به اذا أسمعه

قوله ففجئها هو من باب سمع ومنع كما في القاموس ورسم في الاصل والنهاية بالهاء ولعله الرواية كتبه مصححه

قوله شمظه الخ كذا ضبط في الاصل فهو عليه من حد ضرب ومقتضى اطلاق المجد انه من حد كتب وحرره

قوله انقضت كذا بالاصل وشرح القاموس والذي في معجم ياقوت انقبضت بتقديم الباء على الضاد فانظره كتبه مصححه

المكروه والشناظ من نعت المرأة وهو اكتناز لحمها (شوظ) الشواظ والشواظ اللهب الذي لا دخان فيه قال أمية بن خلف يهجو حسان بن ثابت رضي الله عنه

أليس أبوك فينا كان قينا * لدى القينات فسلا في الحفاظ
يمانيا يظل يشد كيرا * وينفخ دائبا لهب الشواظ

وقال رؤبة

ان لهم من وقعنا أقياظا * ونار حرب تسعر الشواظا

وفي التنزيل العزيز يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس وقيل الشواظ قطعة من نار ليس فيها نحاس وقيل الشواظ لهب النار ولا يكون الا من نار وشيء آخر يخلطه قال الفراء أكثر القراء قرؤا شواظ وكسر الحسن الشين كما قالوا لجماعة البقر صوار وصوار ابن شميل يقال لدخان النار شواظ ولحرها شواظ وحر الشمس شواظ وأصابني شواظ من الشمس والله أعلم (شيظ) يقال شاظت بيدي شظية من القناة تشيظها شيظا دخلت فيها

(فصل العين المهملة) (عظظ) العظ الشدة في الحرب وقد عظته الحرب بمعنى عضته وقال بعضهم العظ من الشدة في الحرب كأنه من عض الحرب اياه ولكن يفرق بينهما كما يفرق بين الدعث والدعظ لاختلاف الوضعين وعظه الزمان لغة في عضه ويقال عظ فلان فلانا بالارض اذا ألزقه بها فهو معظوظ بالارض قال والعظاظ شبه المظاظ يقال عاظه وماظه عظاظا ومظاظا اذا لاحاه ولاجه وقال ابو سعيد العظاظ والعضاض واحد ولكنهم فرقوا بين اللفظين لما فرقوا بين المعنيين والمعاظة والعظاظ جميعا العض قال * بصبر في الكريهة والعظاظ * اي شدة المكاوحة والعظاظ المشقة وعظعظ في الجبل وعضعض وبرقط وبقط وعنت اذا صعد فيه والمعظعظ من السهام الذي يضطرب ويلتوي اذا رمي به وقد عظعظ السهم وأنشد لرؤبة

لما رأونا عظعظت عظعاظا * نبلهم وصدقوا الوعاظا

وعظعظ السهم عظعظة وعظعاظا وعظعاظا الاخيرة عن كراع وهي نادرة التوى وارتعش وقيل مر مضطربا ولم يقصد وعظعظ الرجل عظعظة نكص عن الصيد وحاد عن مقاتله ومنه قيل الجبان يعظعظ اذا نكص قال العجاج * وعظعظ الجبان والزئني * أراد الكلب الصيني وما يعظعظه شيء اي ما يستفزه ولا يزيله والعظاية يعظعظ من الحر يلوي عنقه ومن أمثال العرب السائرة لا تعظيني وتعظعظي معنى تعظعظي كفي وارتدعي عن وعظك اياي ومنهم من جعل تعظعظي

قوله شاظت الخ في القاموس وشاظت في يدي الخ فعداه بفي كتبه مصححه

بمعنى

يعني اتّعظي روى ابو عبيد هذا المثل عن الاصمعي في ادّعاء الرجل علما لا يحسنه وقال معناه لا توصيني وأوصِ نفسك قال الجوهري وهذا الحرف جاء عنهم هكذا فيما رواه ابو عبيد وأنا أظنه وتُعْظعظي بضم التاء أي لا يكن منك أمر بالصلاح وان تفسدي أنت في نفسك كما قال المتوكل الليثي ويروى لابي الاسود الدؤلي

لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتيَ مِثْلَه * عارٌ عليكَ اذا فعلْتَ عظيمُ

فيكون من عَظْعَظَ السهمُ اذا التوى واعوجّ يقول كيف تأمُرينني بالاستقامة وأنْت تتعوّجين قال ابن برى الذى رواه أبو عبيد هو الصحيح لانه قد روى المثل تَعَظْعَظي ثم عظي وهذا يدل على صحة قوله (عكظ) عكظ دابّته يعكُظها عكظا حبسها وتعكّظ القوم تعكّظا اذا تحبسوا لينظروا في أمورهم ومنه سميت عُكاظ وعكظ الشيء يعكُظه عركه وعكظ خصمه باللدد والحجج يعكظه عكظا عركه وقهره وعكظه عن حاجته ونكظه اذا صرفه عنها وتعاكظ القوم تعاركوا وتفاخروا وعكاظ سوق للعرب كانوا يتعاكظون فيها قال الليث سميت عكاظا لان العرب كانت تجتمع فيها فيعكظ بعضهم بعضا بالمفاخرة اي يدعك وقد ورد ذكرها في الحديث قال الازهري هي اسم سوق من أسواق العرب وموسم من مواسم الجاهلية وكانت قبائل العرب تجتمع بها كل سنة ويتفاخرون بها ويحضرها الشعراء فيتناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرقون قال وهي بقرب مكة كان العرب يجتمعون بها كل سنة فيقيمون شهرا يتبايعون ويتفاخرون ويتناشدون فلما جاء الاسلام هدم ذلك ومنه يوما عكاظ لانه كانت بها وقعة بعد وقعة قال دريد بن الصمة

تغيّبتُ عن يومَيْ عكاظ كليهما * وان يكُ يومٌ ثالثٌ أتغيّبُ

قال اللحياني أهل الحجاز يجرونها وتميم لا تجريها قال أبو ذؤيب

اذا بُنِيَ القبابُ على عُكاظ * وقامَ البيعُ واجتمعَ الألوفُ

أراد بعكاظ فوضع على موضع الباء وأديم عُكاظيّ منسوب اليها وهو مما حمل الى عكاظ فبيع بها وتعكّظ أمرُه التوى ابن الاعرابي اذا اشتدّ على الرجل السفر وبعد قيل تنكّظ فاذا التوى عليه أمرُه فقد تعكّظ تقول العرب أنت مرة تعكّظ ومرة تنكّظ تعكّظ تمنع وتنكّظ تعجل وتعكّظ عليه أمرُه تمنع وتحبس ورجل عكظ قصير (عنظ) العِنْظوان والعِنْظيان الشرير المتسمّع البذىّ الفحّاش قال الجوهري هو فعلوان وقيل هو الساخر المغري والانثى من كل ذلك بالهاء الفراء

العُنْظُوان الفاحش من الرجال والمرأة عُنْظُوانة قال ابن برى المعروف عُنْظيانٌ ويقال للفحّاش حِنْظيانٌ وخِنْظيانٌ وحِنْذيانٌ وخِنْذيانٌ وعِنْظيان يقال هو يُعَنْظِى ويُحَنْذِى ويُحَنْظِى ويُخَنْظِى بالحاء والخاء معا ويقال للمرأة البَذِيّة هى تُعَنْظِى وتُحَنْظِى اذا تسلّطت بلسانها فأفحشت وعَنْظَى به سَخِر منه وأسمعه القبيح وشتمه قال جَنْدَل بن المُثَنَّى الطُّهَوى يخاطب امرأته

لقد خَشِيتُ أن يَقُومَ قابرى * ولم تُمارِسْك من الضَّرائرِ

كلُّ شَذاةٍ جَمَّةِ الضَّرائرِ * شَنْظيرةٍ سائلةِ الجَمائرِ

حتى اذا أَجْرَسَ كلُّ طائرِ * قامَتْ تُعَنْظِى بِكِ سَمْعَ الحاضرِ

تُوفِى لكِ الغَيْظَ بمُدٍّ وافرِ * ثمّ تُغاديكِ بصُغْرٍ صاغرِ

* حتى تَعُودِى أَخْسَرَ الخَواسِرِ *

تُعَنْظِى بكِ اى تُغْرِى وتُفْسِد وتُسَمِّع بكِ وتَفْضَحُكِ بشَنيع الكلام بمَسْمَعٍ من الحاضر وتَذْكُرُكِ بسُوءٍ عند الحاضرين وتُنَدِّدُ بكِ وتُسمِعُكِ كلاما قبيحا وقال ابو حنيفة العُنْظُوانة الجرادة الانثى والعُنْظُب الذكر قال والعُنْظُوان شجر وقيل نبت أغبر ضخم وربما استظلّ الانسان فى ظلّه وقال أبو عمرو كأنه الحُرُضُ والأرانبُ تأكله وقيل هو ضرب من النبات اذا أكثر منه البعير وَجِعَ بطنه وقيل هو ضرب من الحَمْض معروف يشبه الرِّمْثَ غير أنّ الرِّمْثَ أبسط منه ورقا وأنجع فى النَّعَم قال الازهرى ونونه زائدة وأصل الكلمة عين وظاء وواو قال الراجز

حَرَّقَها وارِسُ عُنْظُوانِ * فاليَوْمَ منها يَوْمُ أَرْوَنانِ

واحدته عُنْظُوانة وعُنْظُوان ماء لبنى تميم معروف

(فصل الغين المعجمة) (غلظ) الغِلَظُ ضدّ الرِّقّة فى الخَلْق والطبع والفعل والمَنْطق والعيش ونحوذلك غَلُظَ يَغْلُظ غِلَظًا صار غليظا واستغلظ مثله وهو غَليظ وغُلاظ والانثى غَليظة وجمعها غِلاظٌ واستعار أبو حنيفة الغِلَظَ للثمر واستعاره يعقوب للامر فقال فى الماء امّا ما كان آجنا وامّا ما كان بعيدَ القعر شديدًا سقيُه غليظًا أمرُه وغَلَّظ الشئ جعله غليظا وأَغْلَظَ الثوبَ وجده غليظا وقيل اشتراه غليظا واستغلظه ترك شراءه لغلظه وقوله تعالى وأخذن منكم ميثاقا غليظا أى مؤكّدا مشدّدا قيل هو عَقْدُ المَهر وقال بعضهم الميثاق الغليظ هو قوله تعالى فامساكٌ بمعروف أو تسريح باحسان فاستعمل الغِلَظَ فى غير الجواهر وقد استعمل ابن جنى الغلظ فى غير الجواهر

ايضا

قوله لقد خشيت الخ أورده المصنف فى مادة جرس على غير هذا الوجه وقوله تعنظى هو الصواب فما وقع فى نظير هذا البيت تبعا للاصل فى مادة شنظر تعظى خطأ كتبه مصححه

قوله اما ما كان الخ هو فى الاصل هكذا كتبه مصححه

أيضا فقال اذا كان حرف الروى أغلظ حكما عندهم من الردف مع قوته فهو أغلظ حكما وأعلى خطرا من التأسيس لبعده وغلظت السنبلة واستغلظت خرج فيها القمح واستغلظ النبات والشجر صار غليظا وفى التنزيل العزيز كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه وكذلك جميع النبات والشجر اذا استحكمت نبتته وأرض غليظة غير سهلة وقد غلظت غلظا وربما كنى عن الغليظ من الارض بالغلظ قال ابن سيده فلا أدرى أهو بمعنى الغليظ أم هو مصدر وصف به والغلظ الغليظ من الارض رواه أبو حنيفة عن النضر ورد ذلك عليه وقيل انما هو الغلظ قالوا ولم يكن النضر بثقة والغلظ من الارض الصلب من غير حجارة عن كراع فهو تأكيد لقول أبى حنيفة والتغليظ الشدة فى اليمين وتغليظ اليمين تشديدها وتوكيدها وغلظ عليه الشئ تغليظا ومنه الدية المغلظة التى تجب فى شبه العمد واليمين المغلظة وفى حديث قتل الخطا فيها الدية مغلظة قال الشافعى تغليظ الدية فى العمد المحض والعمد الخطا والشهر الحرام والبلد الحرام وقتل ذى الرحم وهى ثلاثون حقة من الابل وثلاثون جذعة وأربعون ما بين ثنية الى بازل عامها كلها خلفة أى حامل وغلظت عليه وأغلظت له وفيه غلظة وغلظة وغلظة وغلاظة أى شدة واستطالة قال الله تعالى وليجدوا فيكم غلظة قال الزجاج فيها ثلاث لغات غلظة وغلظة وغلظة وقد غلظ عليه وأغلظ وأغلظ له فى القول لا غير ورجل غليظ فظ فيه غلظة ذو غلظة وفظاظة وقساوة وشدة وفى التنزيل العزيز ولو كنت فظا غليظ القلب وأمر غليظ شديد صعب وعهد غليظ كذلك ومنه قوله تعالى وأخذن منكم ميثاقا غليظا وبينهم ماغلظة ومغالظة أى عداوة وماء غليظ مر

(غنظ) الغنظ والغناظ الجهد والكرب الشديد والمشقة غنظه الامر يغنظه غنظا فهو مغنوظ وفعل ذلك غناظيك وغناظيك أى ليشق عليك مرة بعد مرة كلاهما عن اللحيانى والغنظ والغنظ الهم اللازم تقول انه لمغنوظ مهموم وغنظه الهم وأغنظه لزمه وغنظه يغنظه ويغنظه لغتان غنظا وأغنظته وغنظته لغتان اذا بلغت منه الغم والغنظ أن يشرف على الهلكة ثم يفلت والفعل كالفعل قال جرير

ولقد لقيت فوارسا من رهطنا * غنظوك غنظ جرادة العيار
ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم * ككراهة الخنزير للايغار

العيار رجل وجرادة فرسه وقيل العيار أعرابى صاد جرادا وكان جائعا فأتى بهن الى رماد فدسهن فيه وأقبل يخرجهن منه واحدة واحدة فيأكلهن أحياء ولا يشعر بذلك من شدة الجوع فآخر

جرادة منهن طارت فقال والله ان كنت لأنضجهن فضرب ذلك مثلا لكل من أفلت من كرب وقال غيره جرادة العيار جرادة وضعت بين ضرسيه فأفلتت أراد أنهم لا زموك وغنطوك بشدة الخصومة يعنى قوله غنطوك وقيل العيار كان رجلا أعلم أخذ جرادة ليأكلها فأفلتت من علم شفته اى كنت تفلت كما أفلتت هذه الجرادة وذكر عمر بن عبد العزيز الموت فقال غنط ليس كالغنظ وكظ ليس كالكظ قال أبو عبيد الغنظ أشد الكرب والجهد وكان أبو عبيدة يقول هو أن يشرف الرجل على الموت من الكرب والشدة ثم يفلت وغنظه يغنظه غنظا اذا بلغ به ذلك وملأه غيظا ويقال أيضا غانظه غناظا قال الفقعسى * تنتح ذفراه من الغناظ * وغنظه فهو مغنوظ أى جهده وشق عليه قال الشاعر

اذا غنظونا ظالمين أعاننا * على غنظهم من من الله واسع

ورجل مغانظ قال الراجز

جاف دلنظى عرك مغانظ * أهوج الا أنه مماظظ

وغنظى به أى ندد به وأسمعه المكروه وفى الحديث أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه وأغيظه عليه رجل تسمى بملك الاملاك قال ابن الاثير قال بعضهم لا وجه لتكرار لفظتى أغيظ فى الحديث ولعله أغنظ بالنون من الغنظ وهو شدة الكرب والله أعلم (غيظ) الغيظ الغضب وقيل الغيظ غضب كامن للعاجز وقيل هو أشد من الغضب وقيل هو سورته وأوله وغظت فلانا أغيظه غيظا وقد غاظه فاغتاظ وغيظه فتغيظ وهو مغيظ قالت قتيلة بنت النضر بن الحرث وقتل النبى صلى الله عليه وسلم أباها صبرا

ما كان ضرك لو مننت وربما * من الفتى وهو المغيظ المحنق

والتغيظ الاغتياظ وفى حديث أم زرع وغيظ جارتها لانها ترى من حسنها ما يغيظها وفى الحديث أغيظ الاسماء عند الله رجل تسمى ملك الاملاك قال ابن الاثير هذا من مجاز الكلام معدول عن ظاهره فان الغيظ صفة تغير المخلوق عند احتداده يتحرك لها والله يتعالى عن ذلك وانما هو كناية عن عقوبته للمتسمى بهذا الاسم اى انه أشد أصحاب هذه الاسماء عقوبة عند الله وقد جاء فى بعض روايات مسلم أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه وأغيظه عليه رجل تسمى بملك الاملاك قال ابن الاثير قال بعضهم لا وجه لتكرار لفظتى أغيظ فى الحديث ولعله أغنظ بالنون من الغنظ وهو شدة الكرب وقوله تعالى سمعوا لها تغيظا وزفيرا قال الزجاج أراد

غَلَيان تَغَيَّظُ أى صوت غليان وحكى الزجاج أغاظه وليست بالفاشية قال ابن السكيت ولا يقال أغاظه وقال ابن الاعرابى غاظه وأغاظه وغَيَّظه بمعنى واحد وغايَظه كغَيَّظه فاغتاظ وتغيّظ وفعل ذلك غياظَكَ وغيِاظَيْكَ وغايَظَه باراه فصنع مايصنع والمُغايظة فعل فى مُهلة أومنهما جميعا وتغيَّظت الهاجرة اذا اشتدّ حَمْيُها قال الاخطل

لَدُنْ غُدْوة حتى اذا ماتَغَيَّظَتْ * هواجرُ من شعبانَ حامٍ أصيلُها

وقال الله تعالى تكاد تَمَيَّزُ من الغيظ أى من شدة الحر وغَيَّاظ اسم وبنو غَيْظٍ حىّ من قيس عَيْلانَ وهو غَيْظُ بن مُرّةَ بن عوف بن سعد بن ذُبْيانَ بن بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفانَ وغَيّاظُ بن الحُضَين بن المنذر أحد بنى عمرو بن شَيْبان الذُّهلى السدُوسى وقال فيه أبوه الحضين يهجوه

نَسِيتَ لما أُوليتَ من صالحٍ مَضَى * وأنت لتأديبٍ علىَّ حَفيظُ
تَلينُ لأهل الغلّ والغَمز منهم * وأنت على أهل الصَفاء غليظ
وسُمّيتَ غَيّاظًا ولستَ بغائظ * عدوّا ولكن للصديق تَغيظ
فلا حَفِظ الرحمنُ رُوحَكَ حيّةً * ولا وهى فى الأرواح حين تَفيظ
عَدُوُّكَ مسرورٌ وذو الوُدّ بالذى * يَرَى منك من غيظٍ عليك كَظيظ

وكان الحُضَين هذا فارسا وكانت معه راية على كرم الله وجهه يوم صِفّينَ وفيه يقول رضى الله عنه

لمَنْ رايةٌ سوداء يَخْفِقُ ظِلُّها * اذا قيل قَدِّمْها حُضَيْنُ تَقَدَّما
ويُورِدُها للطَّعن حتى يُزيرَها * حياضَ المَنايا تَقطُر الموتَ والدَّما

(فصل الفاء) (فظظ) الفَظُّ الخَشِنُ الكلام وقيل الفظ الغليظ قال الشاعر رؤبة

لما رأينا منهم مُغتاظا * تَعرِف منه اللُّؤمَ والفظاظا

والفَظَظُ خشونة فى الكلام ورجل فَظٌّ ذو فَظاظة جافٍ غليظ فى مَنطقه غِلَظٌ وخشونة وانه لَفَظٌّ بَظٌّ اتباع حكاه ثعلب ولم يشرح بَظًّا قال ابن سيده فوجهناه على الاتباع والجمع أفظاظ قال الراجز أنشده ابن جنى

حتى ترى الحَوّاظَ من فظاظها * مُذْلَوْلِيًا بعد شَذا أفظاظها

وقد فَظِظْتَ بالكسر تَفَظُّ فَظاظةً وفَظَظًا والاول أكثر لثقل التضعيف والاسم الفَظاظةُ والفظاظ قال * حتى ترى الحَوّاظ من فظاظها * ويقال رجل فَظٌّ بَيِّنُ الفَظاظة والفظاظ والفَظَظ قال رؤبة * تَعرِفُ منه اللُّؤمَ والفظاظا * وأفْظَظْتُ الرجلَ وغيرَه رددتُه عما يريد واذا

أدخلتَ الخيطَ فى الخُرتِ فقد أفْظَظْتَه عن أبى عمرو والفَظُّ ماء الكرش يعتصر فيشرب منه عند عَوَزِ الماء فى الفلوات وبه شبه الرجل الفظ الغليظ لغلظه وقال الشافعى ان افتظّ رجل كرش بعير نحره فاعتصر ماءه وصفّاه لم يجز أن يتطهر به وقيل الفَظُّ الماء يخرج من الكرش لغلظ مشربه والجمع فُظوظ قال

كأنهم اذ يَعْصِرون فُظوظَها * بدجلةَ أو ماءُ الخُرَيبةِ مَوْرِدُ

أراد أو ماء الخريبة مَوْرِدٌ لهم يقول يستبيلون خيلهم ليشربوا أبوالها من العطش فاذا الفُظوظ هى تلك الابوال بعينها وفظه وافتظه شق عنه الكرش أو عصره منها وذلك فى المفاوز عند الحاجة الى الماء قال الراجز * بجّتْ كرش الناب لافتظاظها * الصحاح الفَظُّ ماء الكرش قال حسان بن نُشْبة

فكونوا كأنف اللّيث لاشَمّ مرغما * ولانال فَظَّ الصيد حتى يُعَفِّرا

يقول لايَشَمُّ مَذَلَّة فترغمه ولا ينال من صيده لحاحتى يصرعه ويُعفِّره لانه ليس بذى اختلاس كغيره من السباع ومنه قولهم افتظّ الرجلُ وهو أن يسقى بعيره ثم يَشُدَّ فمه لئلا يجتر فاذا أصابه عطش شق بطنه فقطر فرثه فشربه والفَظِيظُ ماء المرأة أو الفحل زعموا وليس بثبت وأما كراع فقال الفظيظ ماء الفحل فى رحم الناقة وفى المحكم ماء الفحل قال الشاعر يصف القطا وأنهن يحملن الماء لفراخهن فى حواصلهن

حَمَلْنَ لها مياها فى الاداوى * كما يحملن فى البيظ الفظيظا

والبَيْظُ الرحم وفى حديث عمر رضى الله عنه أنت أفَظُّ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فظ أى سيئ الخلق وفلان أفظ من فلان أى أصعب خلقا وأشرس والمراد ههنا شدة الخُلُق وخشونة الجانب ولم يُرِدْ بهما المفاضلة فى الفظاظة والغلظة بينهما ويجوز أن يكون للمفاضلة ولكن فيما يجب من الانكار والغلظة على أهل الباطل فان النبى صلى الله عليه وسلم كان رؤفا رحيما كما وصفه الله تعالى رفيقا بأمته فى التبليغ غير فَظٍّ ولا غليظ ومنه ان صفته فى التوراة ليس بفظ ولا غليظ وفى حديث عائشة رضى الله عنها قالت لمروان ان النبى صلى الله عليه وسلم لعن أباك وأنت فُظاظة من لعنة الله بظاء بن من الفَظيظ وهو ماء الكرش قال ابن الاثير وأنكره الخطابى وقال الزمخشرى أفْظَظْتُ الكرش اعتصرت ماءها كأنه عُصارة من اللعنة أو فُعالة من الفظيظ ماء الفحل أى نُطفة من اللعنة وقد روى فضض من لعنة الله بالضاد وقد تقدم (فوظ)

قوله حسان بن نشبة قال شارح القاموس كذا فى العباب وقال أبو محمد الاسود انما هو جساس بن نشبة ككتاب وفى القاموس فى ج س س وككتاب ابن نشبة اه

فاظت

فاظت نفسه فوظا كفاظت فيظا وفاظ الرجل يفوظ فوظا وفواظا وسنذكره في فيظ قال ابن جني ومما يجوز في القياس وان لم يرد به استعمال الافعال التي وردت مصادرها ورفضت هي نحو فاظ الميت فيظا وفوظا ولم يستعملوا من فوظ فعلا قال ونظيره الأين الذي هو الاعياء لم يستعملوا منه فعلا قال الاصمعي حان فوظه اى موته وفي حديث عطاء أرأيت المريض اذا حان فوظه أي موته قال ابن الاثير هكذا جاء بالواو والمعروف بالياء قال الفراء يقال فاضت نفسه تفيض فيضا وفيوضا وهي في تميم وكلب وأفصح منها وآثر فاظت نفسه فيوظا والله أعلم

(فيظ) فاظ الرجل وفي المحكم فاظ فيظا وفيوظا وفيظوظة وفيظانا وفيظانا الاخيرة عن اللحياني مات قال رؤبة

والأزد أمسى شلوهم لفاظا * لا يدفنون منهم من فاظا

* ان مات في مصيفه أو قاظا *

أي من كثرة القتلى وفي الحديث انه أقطع الزبير حضر فرسه فأجرى الفرس حتى فاظ ثم رمى بسوطه فقال أعطوه حيث بلغ السوط فاظ بمعنى مات وفي حديث قتل ابن أبي الحقيق فاظ واله بني اسرائيل وفاظت نفسه تفيظ أي خرجت روحه وكرهها بعضهم وقال دكين الراجز

اجتمع الناس وقالوا عرس * ففقئت عين وفاظت نفس

وأفاظه الله اياها وأفاظه الله نفسه قال الشاعر

فهتكت مهجة نفسه فأفظتها * وثأرته بعمم الحلم

الليث فاظت نفسه فيظا وفيظوظة اذا خرجت والفاعل فائظ وزعم أبو عبيدة أنها لغة لبعض تميم يعني فاظت نفسه وفاضت الكسائي تفيظوا أنفسهم قال وقال بعضهم لأفيظن نفسك وحكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه لا يقال فاظت نفسه ولا فاضت انما يقال فاظ فلان قال ويقال فاظ الميت قال ولا يقال فاض بالضاد بتة ابن السكيت يقال فاظ الميت يفيظ فيظا ويفوظ فوظا كذا رواها الاصمعي قال ابن بري ومثل فاظ الميت قول قطري

فلم أر يوما كان أكثر مقعصا * يميح دما من فائظ وكليم

وقال العجاج

كأنهم من فائظ مجرجم * خشب تقاها دلظ بحر مقحم

وقال سراقة بن مرداس بن أبي عامر أخو العباس بن مرداس في يوم أوطاس وقد اطردته بنو نصر

قوله وافاظه الله الخ كذا في الاصل وانظر اه

قوله في البيت بعمم الحلم كذا باصله ولعله بعمم الحكم اى بمقلد الحكم ففي الاساس وعمموني أمرهم قلدوني وحرر البيت كتبه مصححه

وهو على فرسه الحَقْباء

ولولا الله والحَقْباءُ فاظت * عيالى وهى بادية العروق

اذا بدت الرماحُ لها تدلت * تدلّى لَقْوة من رأس نيق

وحان فوظُه اى قَيْظُه على المعاقبة حكاه اللحيانى وفاظ فلانٌ نفسَه أى قاءها عن اللحيانى وضربته حتى أفظت نفسَه الكسائى فاظت نفسُه وفاظ هو نفسَه أى قاءها يتعدى ولا يتعدى وتفيظوا أنفسهم تقيّؤها الكسائى هو تفيظ نفسُه الفراء أهل الحجاز وطيئ يقولون فاظت نفسُه وقضاعة وتميم وقيس يقولون فاضت نفسُه مثل فاضت دمعتُه وقال أبو زيد وابو عبيدة فاظت نفسُه بالظاء لغة قيس و بالضاد لغة تميم وروى المازنى عن أبى زيد أن العرب تقول فاظت نفسُه بالظاء الا بنى ضبة فانهم يقولونها بالضاد ومما يقوّى فاظت بالظاء قول الشاعر

يداك يدٌ جودها يرتجى * وأخرى لأعدائها غائظه

فأما التى خيرها يرتجى * فأجود جوداً من اللافظه

وأما التى شرها يتقى * فنفس العدو لها فائظه

ومثله قول الآخر

وسُمّيت غياظا ولست بغائظ * عدوا ولكن للصديق تغيظ

فلا حفظ الرحمن روحك حية * ولا وهى فى الارواح حين تفيظ

أبو القاسم الزجاجى يقال فاظ الميتُ بالظاء وفاضت نفسُه بالضاد وفاظت نفسُه بالظاء جائز عند الجميع الا الاصمعى فانه لا يجمع بين الظاء والنفس والذى أجاز فاظت نفسه بالظاء يحتج بقول الشاعر

كادت النفسُ أن تفيظ عليه * اذ ثوى حشو ريطة وبرود

وقول الآخر

هجرتك لا قِلًى منى ولكن * رأيت بقاء ودك فى الصدود

كهجر الحائمات الوِرْدَ لما * رأت أن المنية فى الورود

تفيظ نفوسُها ظمأً وتخشى * حماماً فهى تنظر من بعيد

(فصل القاف) (قرظ) القَرَظُ شجر يُدبَغ به وقيل هو ورق السَلَم يُدبغ به الأدَم ومنه أديم مقروظ وقد قرظته أقرظه قرظا قال أبو حنيفة القَرَظ أجود ما تُدبغ به الأُهُب فى أرض العرب

قوله قرظته اقرظه هو من باب ضرب كما فى المصباح اه

وهى

وهي تُدْبَغُ بورقه وثمره وقال مرّةً القَرَظُ شجرٌ عِظام لها سوق غلاظ أمثال شجر الجَوْز وورقه أصغر من ورق التفاح وله حَبٌّ يوضع في الموازين وهو يَنْبُتُ في القيعان واحدته قَرَظَةٌ وبها سُمّي الرجل قَرَظَةَ وقُرَيْظَةَ وإبل قَرَظِيَّةٌ تأكل القرَظَ وأديمٌ قَرَظِيٌّ مدبوغ بالقرظ وكبش قَرَظِيٌّ وقُرَظِيٌّ منسوب الى بلاد القَرَظِ وهي اليمن لأنها منابت القرظ وقَرَظَ السِّقاءَ يَقْرِظُه قَرْظاً دَبَغَه بالقَرَظ او صبغه به وحكى أبو حنيفة عن ابن مسحل أديم مُقَرَّظٌ كأنه على أقْرَظْته قال ولم نسمعه واسم الصِّبْغ القَرَظِيُّ على اضافة الشئ الى نفسه وفي الحديث ان عمر دخل عليه وانّ عند رجليه قرظا مَضْبورا وفي الحديث أُتِيَ بِهَدِيَّةٍ في أديم مقروظ اى مدبوغ بالقرظ والقارِظُ الذي يجمع القَرَظَ ويجتنيه ومن أمثالهم لا يكون ذلك حتى يَؤُوبَ القارظان وهما رجلان أحدهما من عَنَزَةَ والآخر عامر بن تَيْم بن يَقْدُم بن عَنَزَةَ خرجا يَنْتَحِيان القَرَظَ ويجتنيانه فلم يرجعا فضُرِب بهما المثل قال ابو ذؤيب

وحتى يَؤُوبَ القارظان كلاهما * ويُنْشَرَ في القَتْلى كُلَيْبُ لوائل

قوله لوائل كذا في الاصل وشرح القاموس والذي في الصحاح كليب بن وائل ولعلهما روايتان اه

وقال ابن الكلبي هما قارظان وكلاهما من عَنَزَةَ فالاكبر منهما يَذْكُرُ بن عَنَزَةَ كان لصلبه والاصغر هو رُهْمُ بن عامر من عَنَزَةَ وكان من حديث الاول أن خُزَيْمَةَ بن نَهْد كان عشق ابنته فاطمة بنت يَذْكُرَ وهو القائل فيها

اذا الجَوْزاءُ أردفَت الثُّرَيّا * ظَنَنْتُ بآل فاطمةَ الظُّنُونا

وأمّا الاصغر منهما فانه خرج يطلب القَرَظَ أيضا فلم يرجع فصار مثلا في انقطاع الغيبة واياهما أراد أبو ذؤيب في البيت بقوله * وحتى يؤوب القارظان كلاهما * قال ابن برى ذكر القزاز في كتاب الظاء ان أحد القارظين يَقْدُمُ بن عَنَزَةَ والآخر عامرُ بن هَيْصَم بن يقدم بن عنزة ابن سيده ولا آتِيكَ القارظَ العَنَزِيَّ أي لا آتيك ما غابَ القارظُ العَنَزِيُّ فأقام القارظَ العنزيَّ مقام الدهر ونصبه على الظرف وهذا اتساع وله نظائر وقال بشر لابنته عند الموت

فرَجِّي الخَيْرَ وانْتظري ايابي * اذا ما القارظُ العَنَزِيُّ آبا

التهذيب من أمثال العرب في الغائب لا يُرْجَى ايابُه حتى يَؤُوبَ العَنَزِيُّ القارظ وذلك أنه خرج يَجْني القَرَظَ ففُقِدَ فصار مثلا للمفقود الذي يُؤْيَس منه والقَرّاظُ بائع القَرَظ والتَّقْرِيظُ مدح الانسان وهو حيّ والتأبين مدحه ميتا وقَرَّظَ الرجلَ تقريظا مدحه وأثنى عليه مأخوذ من تقريظ الأديم يُبالَغُ في دباغه بالقَرَظ وهما يَتَقارَظان الثناءَ وقولهم فلان يُقَرِّظُ صاحبه تقريظا بالظاء والضاد

جميعا عن أبي زيد اذا مدحه بباطل أو حق وفى الحديث لا تُقَرِّظُونى كما قَرَّظَت النصارى عيسى التقريظ مدحُ الحىّ ووصفُه ومنه حديث على عليه السلام ولا هو أهل لما قُرِّظَ به أى مُدِحَ وحديثه الآخر يَهْلِكُ فىَّ رجلان مُحِبٌّ مُفْرِطٌ يُقَرِّظُنى بما ليس فىَّ ومُبْغِضٌ يحمله شَنَآنى على أن يَبْهَتَنى التهذيب فى ترجمة قرض وقَرَظَ الرجلُ بالظاء اذا ساد بعد هَوان أبو زيد قَرَّظ فلان فلانا وهما يتقارظان المدحَ اذا مدح كل واحد منهما صاحبه ومثله يتقارضان بالضاد وقد قَرَّضَه اذا مدحه أو ذمه فالتقارُظُ فى المدح والخير خاصّة والتقارُضُ فى الخير والشر وسَعْدُ القَرَظ مُؤَذِّنُ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بقُباء فلما وَلِىَ عمرُ أنزله المدينة فولده الى اليوم يؤذِّنون فى مسجد المدينة والقَرَيْظ فرس لبعض العرب وبنو قُرَيْظة حَىّ من يَهُودَ وهم والنَّضير قبيلتان من يهود خيبر وقد دخلوا فى العرب على نَسَبِهم الى هرون أخى موسى عليهما السلام منهم محمد بن كعب القُرَظىّ وبنو قُرَيْظة اخوة النَّضير وهما حَيَّان من اليهود الذين كانوا بالمدينة فأمّا قريظة فانهم أُبيروا لنَقْضهم العهدَ ومُظاهَرتهم المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل مُقاتلتهم وسَبْى ذراريّهم واستفاءة أموالهم وأما بنو النضير فانهم أُجْلُوا الى الشام وفيهم نزلت سورة الحشر (قعظ) أَقْعَظَنى فلان اقعاظا اذا أدخل عليك مشقة فى أمر كنت عنه بمعزل وقد ذكره العجاج فى قصيدة ظائية وأقعظه شق عليه (قوظ) قال أبو على القَوْظ فى معنى القَيْظ وليس بمصدر اشتق منه الفعل لان لفظها واو ولفظ الفعل ياء (قيظ) القَيْظُ صَميمُ الصيف وهو حاقُّ الصيف وهو من طلوع النجم الى طلوع سهيل أعنى بالنجم الثريا والجمع أَقْياظٌ وقُيُوظٌ وعامله مُقايَظةً وقُيوظا أى لزمن القيظ الاخيرة غريبة وكذلك استأجره مُقايَظةً وقِياظا وقول امرئ القيس أنشده أبو حنيفة

فَايَظْنَنا يأكلن فينا قِدًّا ومَحْرُوتَ الجَبال

انما أراد قِظْنَ معنا وقولهم اجتمع القَيْظُ انما هو على سَعة الكلام وحقيقته اجتمع الناس فى القيظ فحذفوا إيجازا واختصارا ولان المعنى قد علم وهو نحو قولهم اجتمعت اليمامة يريدون أهل اليمامة وقد قاظ يومُنا اشتدّ حرُّه وقِظْنا بمكان كذا وكذا وقاظوا بموضع كذا وقَيَّظُوا واقتاظوا أقاموا زمن قيظهم قال تَوْبةُ بن الحُمَيِّر

تَرَبَّعُ ليلى بالمَضيحِ فالحِمَى * وتَقْتاظُ من بَطْنِ العَقيقِ السَّواقيا

واسم ذلك الموضع المَقيظ والمَقْيَظُ وقال ابن الاعرابى لا مَقيظَ بأرض لا بُهْمَى فيها أى لا مَرْعى

قوله فايظننا الخ كذا بالاصل هنا وفى مادة حرت مرموزا اليه بعلامة وقفة فى المحلين وحرره اه مصححه

فى القيظ والمَقيظ والمَصيف واحد ومَقيظ القوم الموضعُ الذى يقام فيه وقتَ القيظ ومَصيفُهم الموضعُ الذى يقام فيه وقتَ الصيف قال الازهرى العرب تقول السنة أربعة أزمان ولكل زمن منها ثلاثة أشهر وهى فصول السنة منها فصل الصيف وهو فصلُ ربيع الكلا آذارُ ونيسان وأيار ثم بعده فصل القيظ حزيرانُ وتَموزُ وآب ثم بعده فصل الخريف أيْلولُ وتَشرين وتَشرين ثم بعده فصل الشتاء كانُونُ وكانُونُ وسُباطُ وقَيَّظَنى الشئ كفانى لقَيْظَتى وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه قال حين أمره النبى صلى الله عليه وسلم بتزويد وفد مُزَيْنَةَ ماهى الا أَصْوُعٌ مايُقَيِّظْنَ بَنِىَّ يعنى أنه لا يكفيهم لقيظهم يعنى زمان شدّة الحر والقيظُ حَمارَّةُ الصيف يقال قَيَّظَنى هذا الطعام وهذا الثوب وهذا الشئ وشَتَّانى وصَيَّفَنى أى كفانى لقيظى وأنشد الكسائى

مَنْ يكُ ذا بَتٍّ فهذا بَتِّى * مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّى

تَخِذْتُه من نَعَجاتٍ سِتِّ * سُودٍ نِعاجٍ كنِعاجِ الدَّشْتِ

يقول يكفينى القَيْظَ والصَّيْفَ والشتاءَ وقاظَ بالمكان وتَقَيَّظَ به اذا أقام به فى الصيف قال الاعشى

يارَخَماً قاظَ على مَطْلوبِ * يُعْجِلُ كَفَّ الخارِئِ المُطِيبِ

وفى الحديث سِرْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم قائظ أى شديد الحر وفى حديث أشراط الساعة أن يكون الولد غَيْظاً والمطر قَيْظاً لان المطر انما يُرادُ للنبات وبَرْدِ الهواء والقيظ ضدّ ذلك وفى الحديث ذكر قَيْظٍ بفتح القاف موضع بقُرب مكة على أربعة أميال من نَخْلةَ والمَقيظةُ نبات يبقى أخضرَ الى القيظ يكون عُلْقةً للابل اذا يَبِسَ ماسواه والمَقيظةُ من النبات الذى تدوم خُضرته الى آخر القَيْظ وان هاجت الارض وجَفَّ البَقْل

(فصل الكاف) (كظظ) الكِظَّةُ البِطْنة كظَّه الطعامُ والشرابُ يَكُظُّه كَظّاً اذا ملأه حتى لا يُطيق على النَّفَس وقد اكْتَظَّ الليث يقال كظّه يكُظّه كِظّةً معناه غَمّه من كثرة الاكل قال الحسن فاذا عَلَتْه البِطْنةُ وأخذته الكِظّةُ فقال هات هاضُوما وفى حديث ابن عمر أهْدَى له انسانٌ جُوارِشْن قال فاذا كَظَّك الطعام أخذتَ منه أى اذا امتلأتَ منه وأثقلك ومنه حديث الحسن قال له انسان ان شَبِعْتُ كَظَّنى وان جُعْتُ أضْعَفَنى وفى حديث النخعى الأَكِظَّةٌ على الأَكِظَّة مَسْمَنةٌ مَكْسَلة مَسْقَمةٌ الاكِظّةُ جمع الكِظّة وهو مايعترى المُمْتلئَ من الطعام أى انها تُسمِن وتُكْسِلُ وتُسْقِم والكِظّةُ غَمٌّ وغِلْظةٌ يجدها فى بطنه وامتلاء الجوهرى الكظة بالكسر شئ يعترى الانسان عند الامتلاء من الطعام وأما قول الشاعر

قوله جوارشن هو مضبوط بضبط القلم بضم الجيم فى نسخة صحيحة من النهاية فى كظظ وحرره اه

وحُشّدا أو شُلّت من حظاظها * على أحاسى الغيظ واكتظاظها

قال ابن سيده انما أراد اكتظاظى عنها فحذف وأوصل وتعليل الاحاسى مذكور فى موضعه والكظيظ المغتاظ أشد الغيظ ومنه قول الحصين بن المنذر

عدوك مسرور وذو الود بالذى * يرى منك من غيظ عليك كظيظ

والكظكظة امتلاء السقاء وقيل امتداد السقاء اذا امتلأ وقد تكظكظ وكظظت السقاء اذا ملأته وسقاء مكظوظ وكظيظ و يقال كظظت خصمى أكظه كظا اذا أخذت بكظمه وألجمته حتى لايجد مخرجا يخرج اليه وفى حديث الحسن انه ذكر الموت فقال غنظ ليس كالغنظ وكظ ليس كالكظ أى هم يملأ الجوف ليس كالكظ أى كسائر الهموم ولكنه أشد وكظه الشراب أى ملأه وكظ الغيظ صدره أى ملأه فهو كظيظ وكظنى الامر كظا وكظاظة أى ملأنى همه واكتظ الموضع بالماء أى امتلأ وكظه الامر يكظه كظا بهظه وكربه وجهده ورجل كظ تبهظه الامور وتغلبه حتى يعجز عنها ورجل لظ كظ أى عسر متشدد والكظاظ الشدة والتعب والكظاظ طول الملازمة على الشدة أنشد ابن جنى

وخطة لاخير فى كظاظها * أنشطت عنى عروتى شظاظها

* بعد اختكاء وبتى اشظاظها *

والكظاظ فى الحرب الضيق عند المعركة والمكاظة الممارسة الشديدة فى الحرب وكاظ القوم بعضهم بعضا مكاظة وكظاظا وتكاظوا تضايقوا فى المعركة عند الحرب وكذلك اذا تجاوزوا الحد فى العداوة قال رؤبة

انا أناس نلزم الحفاظا * اذ سئمت ربيعة الكظاظا

أى ملت المكاظة وهى ههنا القتال ومايملأ القلب من هم الحرب ومثل العرب ليس أخو الكظاظ من تسأمه يقول كاظهم ما كاظوك أى لاتسأمهم أو يسأموا ومنه كظاظ الحرب والكظاظ فى الحرب المضايقة والملازمة فى مضيق المعركة واكتظ المسيل بالماء اضاق من كثرته وكظ المسيل أيضا وفى حديث رقيقة فاكتظ الوادى بثجيجه أى امتلأ بالمطر والسيل ويروى كظ الوادى بثجيجه اكتظ الوادى بثجيج الماء أى امتلأ بالماء والكظيظ الزحام يقال رأيت على بابه كظيظا وفى حديث عتبة بن غزوان فى ذكر باب الجنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ أى ممتلئ (كعظ)

حكى الازهرى عن ابن المظفر يقال للرجل القصير الضخم كَعِظٌ ومُكْعَظٌ قال ولم أسمع هذا الحرف لغيره (كنظ) كَنَظَه الامر يَكْنُظُه كَنْظا وتَكَنَّظَه بلغ مَشَقَّتَه مثل غَنَظَه اذا جهده وشقّ عليه الليث الكَنْظ بلوغ المَشَقَّة من الانسان يقال انه لمَكْنُوظ مَغْنُوظ النضر غنظه وكنظه يكنظه وهو الكرب الشديد الذى يُشْفِى منه على الموت قال أبو تراب سمعت أبا محجن يقول غنظه وكنظه اذا ملأه وغمّه (كنعظ) فى حواشى ابن برى الكَنْعاظُ الذى يَتَسَحَّطُ عند الاكل

(فصل اللام) (لحظ) لَحَظَه يَلْحَظُه لَحْظا ولَحَظانا ولَحَظَ اليه نظره بمؤْخِر عينه من أىّ جانبيه كان يمينا أو شمالا وهو أشدّ التفاتا من الشَّزْر قال

لَحَظْناهُمُ حتى كأنّ عُيُونَنا * بها لَقْوَةٌ من شدّة اللَّحَظان

وقيل اللَّحْظة النَّظْرة من جانب الاذن ومنه قول الشاعر

فلمّا تلَتْه الخيلُ وهو مُشايِرٌ * على الرَّكْب يُخْفِى نَظْرةً ويُعيدُها

الازهرى المأْقُ والمُوقُ طَرَفا العين الذى يلى الانف واللَّحاظُ مؤْخِر العين مما يلى الصُّدْغ والجمع لُحُظٌ وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم جُلُّ نَظَره المُلاحَظةُ الازهرى هو أن يَنْظر الرجل بلَحاظ عينه الى الشئ شَزْرا وهو شِقّ العين الذى يلى الصدغ واللَّحاظ بالفتح مُؤْخِر العين واللِّحاظ بالكسر مصدر لاحظته اذا راعيتَه والمُلاحَظةُ مُفاعلةٌ من اللَّحْظ وهو النظر بشِقّ العين الذى يلى الصدغ وأمّا الذى يلى الانف فالمُوقُ والمأْقُ قال ابن برى المشهور فى لَحاظ العين الكسر لا غير وهو مُؤْخِرها مما يلى الصدغ وفلان لَحِيظُ فلان أى نَظِيره ولَحاظُ السهم ما وَلِىَ أَعْلاه من القُذَذ وقيل اللَّحاظ ما يلى أَعلَى الفُوق من السهم وقال أبو حنيفة اللَّحاظُ اللِّيطةُ التى تَنْتَحِى من العَسِيب مع الرِّيش عليها مَنْبِتُ الريش قال الازهرى وأما قول الهذلى يصف سهاما

كَساهُنَّ أَلْامًا كأنّ لَحاظَها * وتَفْصِيلَ ما بين اللَّحاظ قَضِيمُ

أراد كساها ريشا لُؤَاما ولَحاظُ الرِّيشة بطنُها اذا أُخِذَت من الجَناح فقُشِرت فأسفلُها الابيض هو اللَّحاظ شبّه بطن الريشة المقشور بالقضيم وهو الرَّقُّ الابيض يُكْتَب فيه ابن شميل اللَّحاظ مِيسَم فى مُؤْخِر العين الى الاذن وهو خط ممدود وربما كان لَحاظان من جانبين وربما كان لَحاظ واحد من جانب واحد وكانت سِمةَ بنى سعد وجمل مَلْحُوظ باللَّحاظين وقد لَحَظْت البعير ولَحَّظْته

تَلْحِيظًا وقال رؤبة * تَنْضَحُ بعد الخطمِ اللِّعاظا * واللِّعاظُ والتَّلْحِيظُ سمة تحت العين حكاه ابن الاعرابي وأنشد

أم هل صَبَحْتَ بَنِي الدَّيَّانِ مُوضِحَةً * شَنْعاءَ باقِيَةَ التَّلْحِيظِ والخُبُطِ

جعل ابن الاعرابي التَّلْحِيظَ اسما للسمة كما جعل أبو عبيد التَّعْجِينَ اسما للسمة فقال التَّعْجِينُ سمة مَعْوَجَّة قال ابن سيده وعندي أن كل واحد منهما انما يعني به العمل ولا بُعْدَ مع ذلك أن يكون التفعيل اسما فان سيبويه قد حكى التفعيل في الاسماء كالتَّنْبِيتِ وهو شجر بعينه والتَّمْتِينِ وهو خُيوط الفُسْطاط ويقوّي ذلك أن هذا الشاعر قد قَرَنَه بالخُبُط وهو اسم ولِحاظُ الدار فناؤها قال الشاعر

وهل بِلِحاظِ الدّارِ والصَّحْنِ مَعْلَمٌ * ومن آيِها بِينُ العراقِ تَلُوحُ

البِينُ بالكسر قطعة من الارض قَدْرُ مَدِّ البصر ولَحْظَةُ اسم موضع قال النابغة الجَعْدي

سَقَطُوا على أسَدٍ بلَحْظَةَ مُشْـ * ـبُوحِ السَّواعِدِ باسِلٍ جَهْمِ

الازهري ولَحْظَةُ مَأْسَدَةٌ بتِهامة يقال أُسْدُ لَحْظَةَ كما يقال أُسْدُ بِيشَةَ وأنشد بيت الجعدي (لظظ) لَظَّ بالمكان وأَلَظَّ به وأَلَظَّ عليه أقام به وأَلَحَّ وأَلَظَّ بالكلمة لَزِمَها والالظاظ لُزُوم الشيء والمُثابرة عليه يقال أَلْظَظْتُ به أُلِظُّ إلظاظا وأَلَظَّ فلان بفلان اذا لَزِمَه ولَظَّ بالشيء لَزِمَه مثل أَلَظَّ به فَعَلَ وأَفْعَلَ بمعنًى ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم أَلِظُّوا في الدعاء بياذا الجلال والاكرام أَلِظُّوا أي الزَموا هذا واثْبُتوا عليه وأكثروا من قوله والتَلفُّظ به في دعائكم قال الراجز * بعَزْمَةٍ جَلَّتْ غُشا إلظاظِها * والاسم من كل ذلك اللَّظِيظُ وفلان مُلِظٌّ بفلان اى مُلازِم له ولا يُفارقه وأنشد ابن بري

أَلَظَّ به عَباقِيَةٌ سَرَنْدَى * جَرِيءُ الصَّدْرِ مُنْبَسِطُ القَرِينِ

واللَّظِيظُ الالحاحُ وفي حديث رَجْمِ اليهودي فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم أَلَظَّ به النِّشْدَةَ اى أَلَحَّ في سؤاله وأَلْزَمَه اياه والالظاظُ الالحاحُ قال بشر

أَلَظَّ بِهِنَّ يَحْدُوهُنَّ حتى * تَبَيَّنَتِ الحِيالُ من الوِساقِ

والمُلاظَّةُ في الحَرْب المُواظَبَةُ ولُزُوم القتال من ذلك وقد تَلاظُّوا مُلاظَّةً ولِظاظًا كلاهما مصدر على غير بناء الفعل ورجل لَظٌّ كَظٌّ أي عَسِرٌ مُتَشَدِّدٌ ومِلَظٌّ ومِلْظاظٌ عَسِرٌ مُضَيِّقٌ مُشَدِّدٌ عليه قال ابن سيده وأرى كَظًّا اتباعا ورجل مِلْظاظٌ مِلْحاحٌ ومِلَظٌّ مِلَحٌّ شديد الابلاغ بالشيء يُلِحُّ عليه

قوله التلحيظ تقدم للمؤلف في مادة خبط التلحيم بالميم بدل الظاء كتبه مصححه

قوله غشا هو في الاصل بهذا الضبط كتبه مصححه

قال

قال أبو محمد الفقعسى

جاريته بسابح ملظاظ * يجرى على قوائم أيقاظ

وقال الراجز * عجبت والدهر له لظيظ * وألظ المطر دام وألح ولظلظت الحية رأسها حركته وتلظلظت هي تحركت والتلظلظ واللظلظة من قوله حية تلظلظ وهو تحريكها رأسها من شدة اغتياظها وحية تتلظى من توقدها وخبثها كان الاصل تتلظظ وأما قولهم في الحر يتلظى فكأنه يلتهب كالنار من اللظى واللظلاظ الفصيح واللظلظة التحريك وقول أبي وجزة

فأبلغ بنى سعد بن بكر ملظة * رسول امرئ بادى المودة ناصح

قيل أراد بالملظة الرسالة وقوله رسول امرئ أراد رسالة امرئ (لعظ) ابن المظفر جارية ملعظة طويلة سمينة قال الازهرى لم أسمع هذا الحرف مستعملا في كلام العرب لغير ابن المظفر (لعمظ) اللعمظة واللعماظ انتهاس العظم مل ء الفم وقد لعمظ اللحم لعمظة انتهسه ورجل لعمظ ولعموظ حريص شهوان واللعمظة التطفيل ورجل لعموظ وامرأة لعموظة متطفلان الجوهرى اللعمظة الشره ورجل لعمظ ولعموظة ولعموظ وهو النهم الشره وقوم لعامظة ولعاميظ قال الشاعر

أشبه ولا افخر فان التى * تشبهها قوم لعاميظ

ابن برى اللعموظ الذى يخدم بطعام بطنه مثل العضروط قال رافع بن هزيم

لعامظة بين العصا ولحائها * أدقاء نيالين من سقط السفر

لعمظت اللحم انتهشته عن العظم وربما قالوا العظمته على القلب الازهرى رجل لعمظة وملعظة وهو الشره الحريص وأنشد الاصمعى لخاله

أذا النخر أيها العضارط * وأيها اللعمظة العمارط

قال وهو الحريص النتاش (لغظ) اللغظ ما سقط في الغدير من سنى الريح زعموا (لفظ) اللفظ أن ترمى بشئ كان في فيك والفعل لفظ الشئ يقال لفظت الشئ من فمى ألفظه لفظا رميته وذلك الشئ لفاظة قال امرؤ القيس يصف حمارا

يوارد مجهولات كل خميلة * يمج لفاظ البقل في كل مشرب

قال ابن برى واسم ذلك الملفوظ لفاظة ولفاظ ولفيظ ولفظ ابن سيده لفظ الشئ وبالشئ يلفظ لفظا فهو ملفوظ ولفيظ رمى والدنيا لافظة تلفظ بمن فيها الى الآخرة أى ترمى بهم والارض

قوله اللغظ ضبط في الاصل بالتحريك واستدركه شارح القاموس ولم يتعرض لضبطه كتبه مصححه

تلفظ الميت اذا لم تقبله ورمت به والبحر يلفظ الشئ يرمى به الى الساحل والبحر يلفظ بما فى جوفه الى الشطوط وفى الحديث ويبقى فى كل أرض شرار أهلها تلفظهم أرضوهم أى تقذفهم وترميهم من لفظ الشئ اذا رماه وفى الحديث ومن أكل فما تخلل فليلفظ أى فليلق ما يخرجه الخلال من بين أسنانه وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما أنه سئل عما لفظ البحر فنهى عنه أراد ما يلقيه البحر من السمك الى جانبه من غير اصطياد وفى حديث عائشة رضى الله عنها فقاءت أكلها ولفظت خبيئها اى أظهرت ما كان قد اختبأ فيها من النبات وغيره واللافظة البحر وفى المثل أسخى من لافظة يعنون البحر لانه يلفظ بكل ما فيه من العنبر والجواهر والهاء فيه للمبالغة وقيل يعنون الديك لانه يلفظ بما فى فيه الى الدجاج وقيل هى الشاة اذا أشلوها تركت جرتها وأقبلت الى الحلب لكرمها وقيل جودها أنها تدعى للحلب وهى تعتلف فتلقى ما فى فيها وتقبل الى الحالب لتحلب فرحا منها بالحلب ويقال هى التى تزق فرخها من الطير لانها تخرج ما فى جوفها وتطعمه قال الشاعر

تجود فتجزل قبل السؤال * وكفك أسمح من لافظه

وقيل هى الرحا سميت بذلك لانها تلفظ ما تطحنه وكل ما زق فرخه لافظة واللفاظ ما ألفظ به أى طرح قال * والازد أمسى شلوهم لفاظا * أى متروكا مطروحا لم يدفن ولفظ نفسه يلفظها لفظا كانه رمى بها وكذلك لفظ عصبه اذا مات وعصبه ريقه الذى عصب بفيه أى غرى به فيبس وجاء وقد لفظ لجامه أى جاء وهو مجهود من العطش والاعياء ولفظ الرجل مات ولفظ بالشئ يلفظ لفظا تكلم وفى التنزيل العزيز ما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد ولفظت بالكلام وتلفظت به أى تكلمت به واللفظ واحد الالفاظ وهو فى الاصل مصدر (لمظ) التلمظ والتمطق التذوق واللمظ والتلمظ الاخذ باللسان ما يبقى فى الفم بعد الاكل وقيل هو تتبع الطعم والتذوق وقيل هو تحريك اللسان فى الفم بعد الاكل كانه يتتبع بقية من الطعام بين أسنانه واسم ما بقى فى الفم اللماظة والتمطق بالشفتين أن تضم احداهما بالاخرى مع صوت يكون منهما ومنه ما يستعمله الكتبة فى كتبهم فى الديوان لمظناهم شيأ يتلمظونه قبل حلول الوقت ويسمى ذلك اللماظة واللماظة بالضم ما يبقى فى الفم من الطعام ومنه قول الشاعر يصف الدنيا

* لماظة أيام كأحلام نائم * وقد يستعار لبقية الشئ القليل وأنشد لماظة أيام والالماظ الطعن الضعيف قال رؤبة * يحذيه طعنا لم يكن الماظا * وماعندنا لماظ أى طعام يتلمظ

ويقال

قوله لماظة الخ تتمته كما فى الاساس
يذعدع من لذاتها المتبرض
وقبله
فما زالت الدنيا تخون نعيمها
وتصبح بالامر العظيم تمخض
كتبه مصححه

ويقال لمظ فلانا الماظة أي شيأ يتلمظه الجوهري لمظ يلمظ بالضم لمظا اذا تتبع بلسانه بقية الطعام في فمه أو أخرج لسانه فمسح به شفتيه وكذلك التلمظ وتلمظت الحية اذا أخرجت لسانها كتلمظ الا كل وماذقت لماظا بالفتح وفي حديث التحنيك فجعل الصبي يتلمظ اي يدير لسانه في فيه ويحركه يتتبع أثر التمر وليس لنا لماظ اى ما نذوقه فنتلمظ به ولمظناه ذوقناه ولمجناه والتمظ الشئ أكله وملامظ الانسان ما حول شفتيه لانه يذوق به ولمظ الماء ذاقه بطرف لسانه وشرب الماء لماظا ذاقه بطرف لسانه وألمظه جعل الماء على شفتيه قال الراجز فاستعاره للطعن * يحميه طعنا لم يكن لماظا * أي يبالغ في الطعن لا يلمظهم اياه واللمظ واللمظة بياض في جحفلة الفرس السفلى من غير الغرة وكذلك ان سالت غرته حتى تدخل في فمه فيتلمظ بها فهي اللمظة والفرس ألمظ فان كان في العليا فهو أرثم فاذا ارتفع البياض الى الانف فهو رثمة والفرس أرثم وقد المظ الفرس المظاظا ابن سيده اللمظ شئ من البياض في جحفلة الدابة لا يجاوز مضمها وقيل اللمظة البياض على الشفتين فقط واللمظة كالنكتة من البياض وفي قلبه لمظة أي نكتة وفي الحديث النفاق في القلب لمظة سوداء والايمان لمظة بيضاء كلما ازداد ازدادت وفي حديث علي كرم الله وجهه الايمان يبدو لمظة في القلب كلما ازداد الايمان ازدادت اللمظة قال الاصمعي قوله لمظة مثل النكتة ونحوها من البياض ومنه قيل فرس ألمظ اذا كان بجحفلته شئ من بياض ولمظه من حقه شيأ وألمظه أي أعطاه ويقال للمرأة ألمظي نسحك أي أصفقيه وألمظ البعير بذنبه اذا أدخله بين رجليه (لعظ) أبو زيد اللعمظ الشهوان الحريص ورجل لعموظ ولعموظة من قوم لماعظة ورجل لعمظة ولعمظة وهو الشره الحريص

(فصل الميم) (مشظ) مشظ الرجل يمشظ مشظا ومشظت يده أيضا اذا مس الشوك أو الجذع فدخل منه في يده شئ أو شظية وقد قيلت بالطاء وهما لغتان وهو المشظ وأنشد ابن السكيت قول سحيم بن وثيل الرياحي

وان قناتنا مشظ شظاها * شديد مدها عنق القرين

قوله مشظ شظاها مثل لامتناع جانبه أي لا تمس قناتنا فينالك منها أذى وان قرن بها أحد مدت عنقه وجذبته فذل كأنه في حبل بجذبه وقال جرير * مشاظ قناة درؤها لم يقوم * ويقال قناة مشظة اذا كانت جديدة صلبة تمشظ بها يد من تناولها قال الشاعر

قوله يحميه كذا في الاصل وشرح القاموس بالميم وتقدم يحذيه طعنا وفي الاساس وأحذيته طعنة اذا طعنته اه

وكل فتًى أخي هيجا شجاع * على خيفانة مَشَظ شظاها

والمَشَظ أيضا المَشَق وهو أيضا تشقُّق في أصول الفخذين قال غالب المعنى

قدرتُ منه مَشَظ خجعجا * وكان يمشي في البيوت أزجا

الخجعجة النكوص والازج الاشر (مظظ) ماظه مماظة ومظاظا خاصمه وشاتمه وشارره ونازعه ولا يكون ذلك الا مقابلة منهما قال رؤبة * لأواءها والأزل والمظاظا * وفي حديث أبي بكر أنه مر بابنه عبد الرحمن وهو يماظّ جاراً له فقال أبو بكر لا تماظّ جارك فانه يبقى ويذهب الناس قال أبو عبيد المماظة المخاصمة والمشاقة والمشارة وشدة المنازعة مع طول اللزوم يقال ماظظته أماظّه مظاظا ومماظّة أبو عمرو أمظّ اذا شتم وأبظ اذا سمن وفيه مظاظة أي شدة خلق وتماظّ القوم قال الراجز

جاف دلنظى عرك مغالظ * أهوج الا أنه مماظظ

وأمظّ العود الرطب اذا وقع أن تذهب نُدُوَّته فعرضه لذلك والمظّ رمان السبر أو شجره وهو ينوّر ولا يعقد وتأكله النحل فيجود عسلها عليه وفي حديث الزهري وبني اسرائيل وجعل رمانهم المظ هو الرمان البري لا ينتفع بحمله قال أبو حنيفة منابت المظ الجبال وهو ينوّر نورا كثيرا ولا يربى ولكن جلناره كثير العسل وأنشد أبو الهيثم لبعض طيّ

ولا تقنط اذا جلت عظام * عليك من الحوادث أن تشظا

وسل الهم عنك بذات لوث * تبوص الحاديين اذا ألظا

كأن بنحرها وبمشفريها * ومخلج أنفها راء ومظا

جرى نس على عس عليها * فمار خصيلها حتى تشظى

ألظّ أي لج قال والراء زبد البحر والمظّ دم الاخوين وهو دم الغزال وعصارة عروق الارطى وهي حمر والارطاة خضر امفاذا أكلتها الابل احمرت مشافرها وقال أبو ذؤيب يصف عسلا

فجاء بمزج لم ير الناس مثله * هو الضحك الا أنه عمل النحل

يمانية أحيا لها مظ مأبد * وآل قراس صوب أسقية كحل

قال ابن بري صوابه مأبد بالباء ومن همزه فقد صحفه وآل قراس جبال بالسراة وأسقية جمع سقي وهي السحابة الشديدة الوقع ويروى صوب أرمية جمع رمي وهي السحابة الشديدة الوقع أيضا

قوله المعنى كذا بالاصل

قوله فمار كذا بالاصل وهو يحتمل أن يكون بار أو باد بمعنى هلك وحرره

ومَلْظة لقب سفيان بن سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة (ملظ) المِلْوَظ عصا يضرب بها أوسوط أنشد ابن الاعرابى * ثُمَّتَ أعلى رأسه المِلْوَظّا * قال ابن سيده وانما حملته على فعول دون مفعل لان فى الكلام فعولا وليس فيه مفعل وقد يجوز أن يكون مِلْوَظ مفعلا ثم وقف عليه بالتشديد فيقال ملوظّ ثم ان الشاعر احتاج فأجراه فى الوصل مجراه فى الوقف فقال الملوظّا كقوله * ببازل وجناء أوعَيْهَلّ * اراد أوعيهل فوقف على لغة من قال خالدّ ثم أجراه فى الوصل مجراه فى الوقف وعلى أى الوجهين وجهته فانه لا يعرف اشتقاقه

(فصل النون) (نشظ) الليث النُّشُوظ نبات الشئ من أرومته أول ما يبدو حين يصدع الارض نحو ما يخرج من أصول الحاج والفعل منه نَشَظَ يَنْشُظُ وأنشد * ليس له أصل ولا نُشُوظ * قال والنشظ الكسع فى سرعة واختلاس قال أبو منصور هذا تصحيف وصوابه النشط بالطاء وقد تقدم ذكره (نعظ) نَعَظَ الذكر يَنْعَظُ نَعْظًا ونَعَظًا ونُعُوظًا وأنْعَظَ قام وانتشر قال الفرزدق

كتبتَ الىَّ تستهدى الجوارى * لقد أنْعَظْتَ من بلدٍ بعيد

وأنْعَظَ صاحبه والانعاظ الشبق وأنعظت المرأة شبقت واشتهت أن تجامع والاسم من كل ذلك النُّعْظ وينشد

اذا عرق المهقوع بالمرء أنعظت * حليلته وابتل منها ازارها

ويروى * وازداد رشحا عجانها * قال ابن برى أجاب هذا الشاعر مجيب فقال

قد يركب المهقوع من لست مثله * وقد يركب المهقوع زوج حصان

روى عن محمد بن سلام أنه قال كان بالبصرة رجل كحّال فأتته امرأة جميلة فكحلها وأمرّ الميل على فيها فبلغ ذلك السلطان فقال والله لأفشّن نعظه فأخذه ولفه فى طن قصب وأحرقه وانعاظ الرجل انتشار ذكره وأنعظ الرجل اشتهى الجماع وحرٌ نعظ شبق أنشد ابن الاعرابى

حيّا كة تمشى بعلطتين * وذى هباب نعظ العصرين

وهو على النسب لانه لا فعل له يكون نعظ اسم فاعل منه وأراد نعظ بالعصرين أى بالغداة والعشى أو بالنهار والليل أبو عبيدة اذا فقحت الفرس ظبيتها وقبضتها واشتهت أن يضربها الحصان قيل انتعظت انتعاظا وفى حديث أبى مسلم الخولانى انه قال يا معشر خولان أنكحوا

قوله والاسم من الخ أى لانعظ والافهو مصدر نعظ كتبه مصححه

نساءكم وأياماكم فان النعظ أمر عارم فأعدوا له عدة واعلموا انه ليس لمنعظ رأى الانعاظ الشبق يعنى أنه أمر شديد وأنعظت الدابة اذا انفتحت حياءها مرة وقبضته أخرى وبنو ناعظ قبيلة

(نكظ) النكظة والنكظة العجلة والاسم النكظ قال الاعشى

قد تجاوزتها على نكظ الميـ ـط اذا خب لامعات الال

وقيل هو مصدر نكظ وقال آخر

عبرات على نياسب شتى * تقترى القفر آلفات قراها

قد نزلنا بها على نكظ الميـ * ـط فرحنا وقد ضمنا قراها

الاصمعى أنكظته انكاظا اذا أعجلته وقد نكظ الرجل بالكسر ابن سيده نكظه ينكظه نكظا ونكظه تنكيظا وأنكظه غيره اى أعجله عن حاجته وتنكظ عليه أمره التوى وقيل تنكظ الرجل اشتد عليه سفره فاذا التوى عليه أمره فقد تعكظ هذا الفرق عن ابن الاعرابى والمنكظة الجهد والشدة فى السفر قال

مازلت فى منكظة وسير * لصبية أغيرهم بغير

أبو زيد نكظ الرجل نكظا اذا أزف وقد نكظت الخروج وأفدت له نكظا وأفدا

(فصل الواو) (وشظ) وشظ الفأس والقعب وشظا شد فرجة خرتها بعود ونحوه يضيقها به واسم ذلك العود الوشيظة والوشيظة قطعة عظم تكون زيادة فى العظم الصميم قال ابو منصور هذا غلط والوشيظة قطعة خشبة يشعب بها القدح وقيل للرجل اذا كان دخيلا فى القوم ولم يكن من صميمهم انه لوشيظة فيهم تشبيها بالوشيظة التى يرأب بها القدح ووشظت العظم أشظه وشظا اى كسرت منه قطعة الليث الوشيظ من الناس لفيف ليس أصلهم واحدا وجمعه الوشائظ والوشيظة والوشيظ الدخلاء فى القوم ليسوا من صميمهم قال

على حين أن كانت عقيل وشائظا * وكانت كلاب خامرى أم عامر

ويقال بنو فلان وشيظة فى قومهم أى هم حشو فيهم قال الشاعر

هم أهل بطحاوى قريش كليهما * وهم صلبها ليس الوشائظ كالصلب

وفى حديث الشعبى كانت الاوائل تقول اياكم والوشائظ هم السفلة واحدهم وشيظ والوشيظ الخسيس وقيل الخسيس من الناس والوشيظ التابع والحلف والجمع أوشاظ (وعظ) الوعظ

والعظةُ والعَظةُ والمَوْعظةُ النُّصح والتذكير بالعواقب قال ابن سيده هو تذكيرك للانسان بما يُلَيِّنُ قلبَه من ثواب وعقاب وفى الحديث لأجعلنك عظة اى مَوْعظة وعبرة لغيرك والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة وفى التنزيل فمن جاءه مَوْعظة من ربه لم يجئ بعلامة التأنيث لانه غير حقيقى وأولان الموعظة فى معنى الوَعْظ حتى كأنه قال فمن جاءه وعظ من ربه وقد وَعَظه وَعْظا وعظة واتَّعَظ هو قَبِل الموعظة حين يذكر الخبر ونحوه وفى الحديث وعلى رأس الصراط واعظ الله فى قلب كل مسلم يعنى حُجَجه التى تنهاه عن الدخول فيما منعه الله منه وحرمه عليه والبصائر التى جعلها فيه وفى الحديث ايضا يأتى على الناس زمان يُسْتَحَلُّ فيه الربا بالبيع والقتلُ بالموعظة قال هو أن يُقتل البرى ليتَّعظ به المُريب كما قال الحجاج فى خطبته وأقتلُ البرى بالسقيم ويقال السعيدُ من وُعظ بغيره والشقىُّ من اتَّعظ به غيره قال ومن أمثالهم المعروفة لا تَعِظيني وتَعَظْعَظي اى اتَّعظى ولا تَعِظيني قال الازهرى وقوله وتعظعظى وان كان كررا لمضاعف فأصله من الوعظ كما قالوا خَضْخَضَ الشئ فى الماء وأصله من خَضَّ (وقظ) الوَقيظُ المثبت الذى لا يقدر على النهوض كالوَقيذ عن كراع الازهرى أما الوقيظ فان الليث ذكره فى هذا الباب قال وزعموا أنه حوض ليس له أعضاد الا أنه يجتمع فيه ماء كثير قال ابو منصور وهذا خطأ محض وتصحيف والصواب الوَقْط بالطاء وقد تقدم وفى الحديث كان اذا نزل عليه الوحى وُقِظَ فى رأسه اى انه ادركه الثقل فوضع رأسه يقال ضربه فوقظه اى أثقله ويروى بالطاء بمعناه كان الظاء فيه عاقبت الذال من وقذت الرجل أقذه اذا أثخنته بالضرب وفى حديث أبى سفيان وأمية بن أبى الصلت قالت له هند عن النبى صلى الله عليه وسلم يزعم أنه رسول الله قال فوقظتنى قال ابن الاثير قال ابو موسى هكذا جاء فى الرواية قال وأظن الصواب فوقذتنى بالذال اى كسرتنى وهدتنى (وكظ) وكَظَ على الشئ وواكَظ واظب قال حميد * وَوَكَظَ الجَهْدَ على أكظامها * اى دام وثبت اللحيانى فلان مُواكِظٌ على كذا وواكظ ومواظب وواظب ومُواكِب وواكب اى مثابر والمُواكَظةُ المداومةُ على الامر وقوله تعالى الا مادمت عليه قائما قال مجاهد مُواكِظا ومر يكظه اذا مر يطرد شيأ من خلفه أبو عبيدة الواكظ الدافع وكظه يكظه وكظا دفعه وزبنه فهو موكوظ وتوكظ عليه أمره التوى كتعكظ وتنكظ كل ذلك بمعنى واحد (ومظ) التهذيب الوَمْظةُ الرُّمانة البرية

(فصل الياء) (يقظ) اليَقَظةُ نقيضُ النوم والفعل استيقظ والنعت يَقْظانُ والتأنيث

يقظى ونسوة ورجال أيقاظ ابن سيده قد استيقظ وأيقظه هو واستيقظه قال أبو حية النميرى

اذا استيقظته شم بطنا كأنه * بعبوته وافى بها الهندرادع

وقد تكرر فى الحديث ذكر اليقظة والاستيقاظ وهو الانتباه من النوم وأيقظته من نومه أى نبهته فتيقظ وهو يقظان ورجل يقظ ويقظ كلاهما على النسب أى متيقظ حذر والجمع أيقاظ وأما سيبويه فقال لا يكسر يقظ لقلة فعل فى الصفات واذا قل بناء الشئ قل تصرفه فى التكسير وانما أيقاظ عنده جمع يقظان فعلان فى الصفات أكثر من فعل قال ابن برى جمع يقظ أيقاظ وجمع يقظان يقاظ وجمع يقظى صفة المرأة يقاظى غيره والاسم اليقظة قال عمر بن عبد العزيز

ومن الناس من يعيش شقيا * جيفة الليل غافل اليقظه

فاذا كان ذا حياء ودين * راقب الله واتقى الحفظه

انما الناس سائر ومقيم * والذى سار للمقيم عظه

وما كان يقظا ولقد يقظ يقاظة ويقظا بيننا ابن السكيت فى باب فعل وفعل رجل يقظ ويقظ اذا كان متيقظا كثير التيقظ فيه معرفة وفطنة ومثله عجل وعجل وطمع وطمع وفطن وفطن ورجل يقظان كيقظ والانثى يقظى والجمع يقاظ وتيقظ فلان للامر اذا تنبه وقد يقظته ويقال يقظ فلان ييقظ يقظا ويقظة فهو يقظان الليث يقال للذى ينثر التراب قد يقظه وأيقظه اذا فرقه وأيقظت الغبار أثرته وكذلك يقظته تيقيظا واستيقظ الخلخال والحلى صوت كما يقال نام اذا انقطع صوته من امتلاء الساق قال طريح

نامت خلاخلها وجال وشاحها * وجرى الوشاح على كثيب أهيل

فاستيقظت منه قلائدها التى * عقدت على جيد الغزال الأكحل

ويقظة ويقظان أسمان التهذيب ويقظة اسم أبى حى من قريش ويقظة اسم رجل وهو أبو مخزوم يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر قال الشاعر فى يقظة أبى مخزوم

جاءت قريش تعودنى زمرا * وقد وعى أجرها الحفظه

ولم يعدنى سهم ولا جمح * وعادنى الغر من بنى يقظه

لا يبرح العز فيهم أبدا * حتى تزول الجبال من قرظه

*(كتاب

قوله كتاب العين هذا أول الجزء الخامس عشر من تجزئة المؤلف كتابه سبعة وعشرين جزأ

﴿كتاب العين المهملة﴾

هذا الحرف قدمه جماعة من اللغويين فى كتبهم وابتدؤا به فى مصنفاتهم حكى الازهرى عن الليث بن المظفر قال لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء فى كتاب العين أعمل فكره فيه فلم يمكنه أن يبتدئ من أول ا ب ت ث لان الالف حرف معتل فلما فاته أول الحروف كره أن يجعل الثانى أولا وهو الباء الا بحجة و بعد استقصاء تدبر ونظر الى الحروف كلها وذاقها فوجد مخرج الكلام كله من الحلق فصير أولاها بالابتداء به أدخلها فى الحلق وكان اذا اراد أن يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف نحو ابْ اتْ احْ اعْ فوجد العين أقصاها فى الحلق وأدخلها فجعل أول الكتاب العين ثم ماقرب مخرجه منها بعد العين الارفع فالارفع حتى أتى على آخر الحروف وأقصى الحروف كلها العين وأرفع منها الحاء ولولا بحة فى الحاء لأشبهت العين لقرب مخرج الحاء من العين ثم الهاء ولولا هتة فى الهاء وقال مرة ههة فى الهاء لاشبهت الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء فهذه الثلاثة فى حيز واحد فالعين والحاء والهاء والخاء والغين حلقية فاعلم ذلك قال الازهرى العين والقاف لايدخلان على بناء الاحسنتاه لانهما أطلق الحروف أما العين فأنصع الحروف جرسا وألذها سماعا وأما القاف فأمتن الحروف وأصحها جرسا فاذا كانتا أو احداهما فى بناء حسن لنصاعتهما قال الخليل العين والحاء لا يأتلفان فى كلمة واحدة أصلية الحروف لقرب مخرجيهما الا أن يؤلف فعل من جمع بين كلمتين مثل حى على فيقال منه حيعل والله أعلم

(فصل الالف) (أمع) الإمَّعةُ والإمَّعُ بكسر الهمزة وتشديد الميم الذى لارأى له ولا عزم فهو يتابع كل أحد على رأيه ولا يثبت على شئ والهاء فيه للمبالغة وفى الحديث اغد عالما أو متعلما ولا تكن إمَّعةً ولا نظير له الارجل إمَّرٌ وهو الاحمق قال الازهرى وكذلك الامَّرةُ وهو الذى يوافق كل انسان على مايريده قال الشاعر

لقيتُ شيخًا إمَّعَهْ * سألتهُ عمّا معَهْ * فقال ذودٌ أربعَهْ

وقال

فلا ندرِ دَرُّكَ من صاحب * فأنتَ الوُزاوزةُ الإمَّعَهْ

وروى عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال كنا فى الجاهلية نَعُدُّ الإمَّعةَ الذى يتبع الناس الى الطعام من غير أن يُدعى وانَّ الإمَّعةَ فيكم اليوم المُحقِبُ الناسَ دينَه قال أبو عبيد والمعنى الاول يرجع الى هذا الليث رجل إمَّعةٌ يقول لكل أحد أنا معك ورجل إمَّعٌ وإمَّعةٌ للذى يكون لضعف رأيه

مع كل أحد ومنه قول ابن مسعود أيضا لا يكونن أحدكم إمعة قيل وما الامعة قال الذي يقول أنا مع الناس قال ابن برى أراد ابن مسعود بالامعة الذي يتبع كل أحد على دينه والدليل على أن الهمزة أصل أن افعلا لا يكون فى الصفات وأما إيل فاختلف فى وزنه فقيل فعل وقيل فعيل وقال ابن برى ولم يجعلوه إفعلا لئلا تكون الفاء والعين من موضع واحد ولم يجئ منه الا كوكب وددن وقول من قال امرأة إمعة غلط لا يقال للنساء ذلك وقد حكى عن أبى عبيد قد تأمع واستأمع والامعة المتردد فى غير ما صنعة والذي لا يثبت اخاؤه ورجال امعون ولا يجمع بالالف والتاء

(فصل الباء) (بتع) البتع الشديد المفاصل والمواصل من الجسد بتع بتعا فهو بتع وأبتع اشتدت مفاصله قال سلامة بن جندل

يرقى الدسيع الى هاد له بتع * فى جؤجؤ كمداك الطيب مخضوب

وقال رؤبة * وقصبا فعما ورسغا أبتعا * قال ابن برى كذا وقع وأظنه وجيدا والبتع طول العنق مع شدة مغرزه يقال عنق أبتع وبتع تقول منه بتع الفرس بالكسر فهو فرس بتع والانثى بتعة وعنق بتعة وبتع شديدة وقيل مفرطة الطول قال * كل علاة بتع تليلها * ورجل بتع طويل وامرأة بتعة كذلك ابن الاعرابى البتع الطويل العنق والتلع الطويل الظهر وقال ابن شميل من الاعناق البتع وهو الغليظ الكثير اللحم الشديد قال ومنها المرهف وهو الدقيق ولا يكون الا لقيق ويقال البتع فى العنق شدته والتلع طوله ويقال بتع فلان على بأمر لم يؤامرنى فيه اذا قطعه دونك قال أبو وجزة السعدى

بان الخليط وكان البين بائجة * ولم نخفهم على الامر الذي بتعوا

بتعوا أى قطعوا دوننا أبو محجن الابتاع والابتال الانقطاع والبتع والبتع مثل القمع والقمع نبيذ يتخذ من عسل كأنه الخمر صلابة وقال أبو حنيفة البتع الخمر المتخذ من العسل فأوقع الخمر على العسل والبتع أيضا الخمر يمانية وبتعها خمرها والبتاع الخمار وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه سئل عن البتع فقال كل مسكر حرام قال هو نبيذ العسل وهو خمر أهل اليمن وأبتع كلمة يؤكد بها يقال جاء القوم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون وهذا من باب التوكيد (بثع) بثعت الشفة تبثع بثعا وتبثعت غلظ لحمها وظهر دمها وشفة كأنها بائعة ممتلئة محمرة من الدم ورجل أبثع شفته كذلك وشفة بائعة تنقلب عند الضحك ولثة بائعة وبثوع ومبثعة كثيرة اللحم والدم والاسم منه

البَثَعُ وامرأة بَثِعةٌ وبَثْعاء حمراء اللثة وارمتها والاسم البَثَعُ قال الازهرى بَثعت لثةُ الرجل تبثَعُ بُثوعا اذا خرجت وارتفعت حتى كأنّ بها ورَما وذلك عَيْب اذا ضحك الرجل فانقلبت شفته فهى باثعةٌ أيضا والبَثَعُ ظهورُ الدم فى الشفتين وغيرهما من الجسد وهو البَثَغُ بالغين فى الجسد وقال الازهرى البَثَغُ بالغين لغيره (بخع) بَخَعَ نفسَه يبخَعها بَخْعا وبُخوعا قتلها غيظا أو غمًّا وفى التنزيل فلعلّك باخعٌ نفسَك على آثارهم قال الفراء أى مُخرجٌ نفسَك وقاتلٌ نفسَك وقال ذو الرمة

ألا أيُّهذا الباخعُ الوَجْدُ نفسَه * بشىءٍ نَحَتْه عن يدَيك المقادرُ

قال الاخفش يقال بَخَعْتُ لك نفسى ونُصحى أى جَهَدْتها أَبْخَعُ بُخوعا وفى حديث عائشة رضى الله عنها أنها ذكرت عمر رضى الله عنه فقالت بَخَعَ الارضَ فقاءت أُكُلَها أى قهر أهلها وأذلّهم واستخرج ما فيها من الكنوز وأموال الملوك وبَخَعْتُ الارضَ بالزراعة أبخَعها اذا نهكتها وتابعت حراثتها ولم تُجِمَّها عاما وبَخَعَ الوَجْدُ نفسَه اذا نهكها وبَخَعَ له بحقّه يبخَع بُخوعا وبَخاعةً أقرّ به وخضع له وكذلك بَخِعَ بالكسر بُخوعا وبَخاعة وبَخَعَ لى بالطاعة بُخوعا كذلك وبَخَعْت له تذلّلت وأطعت وأقررت وفى حديث عمر رضى الله عنه فأصبحت بحَبْتَى الناس ومن لم يكن يَبْخَعُ لنا بطاعة وفى حديث عُقبة بن عامر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أتاكم أهلُ اليمن هم أرقُّ قلوبا وألينُ أفئدةً وأبخَعُ طاعةً أى أنصح وأبلغ فى الطاعة من غيرهم كأنهم بالغوا فى بَخْعِ أنفسهم أى قهرها وإذلالها بالطاعة قال ابن الاثير قال الزمخشرى هو من بَخَعَ الذبيحةَ اذا بالغ فى ذبحها وهو أن يقطع عظمَ رقبتها ويبلغ بالذبح البِخاعَ بالباء وهو العرق الذى فى الصُّلب والنخع بالنون دون ذلك وهو أن يبلغ بالذبح النُّخاع وهو الخيط الابيض الذى يجرى فى الرقبة هذا أصله ثم كثر حتى استعمل فى كل مبالغة قال ابن الاثير هكذا ذكره فى الكشاف وفى كتاب الفائق فى غريب الحديث ولم أجده لغيره قال وطالما بحثت عنه فى كتب اللغة والطب والتشريح فلم أجد البِخاع بالباء مذكورا فى شىء منها وبَخَعْت الرَّكِيّة بَخْعا اذا حفرتها حتى ظهر ماؤها (بخنع) بَخْنَعُ اسم زعموا وليس بثبت (بخذع) بخذعه بالسيف وخذّعه ضربه (بدع) بدَعَ الشىءَ يبدَعه بَدْعا وابتدعه أنشأه وبدأه وبدَعَ الرَّكِيّة استنبطها وأحدثها ورَكِىٌّ بَدِيعٌ حديثة الحفر والبَدِيعُ والبِدْعُ الشىءُ الذى يكون أوّلا وفى التنزيل قل ما كنت بِدْعا من الرُّسُل أى ما كنت أوّلَ من أُرسل قد أُرسل قبلى رُسُلٌ كثير والبِدْعةُ الحَدَثُ وما ابتُدِعَ من الدين بعد الاكمال ابن السكيت البِدْعة كلُّ محْدَثة

وفى حديث عمر رضى الله عنه فى قيام رمضان نعمت البدعة هذه ابن الاثير البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال فما كان فى خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو فى حيز الذم والانكار وما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله اليه وحض عليه أو رسوله فهو فى حيز المدح وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الافعال المحمودة ولا يجوز أن يكون ذلك فى خلاف ما ورد الشرع به لان النبى صلى الله عليه وسلم قد جعل له فى ذلك ثوابا فقال من سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها وقال فى ضده من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها وذلك اذا كان فى خلاف ما أمر الله به ورسوله قال ومن هذا النوع قول عمر رضى الله عنه نعمت البدعة هذه لما كانت من أفعال الخير وداخلة فى حيز المدح سماها بدعة ومدحها الا أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يسنها لهم وانما صلاها ليالى ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس لها ولا كانت فى زمن أبى بكر وانما عمر رضى الله عنهما جمع الناس عليها وندبهم اليها فبهذا سماها بدعة وهى على الحقيقة سنة لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى وقوله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر وعلى هذا التأويل يحمل الحديث الآخر كل محدثة بدعة انما يريد ما خالف أصول الشريعة ولم يوافق السنة وأكثر ما يستعمل المبتدع عرفا فى الذم وقال أبو عدنان المبتدع الذى يأتى أمرا على شبه لم يكن ابتدأه اياه وفلان بدع فى هذا الامر أى أول لم يسبقه أحد ويقال ما هو منى ببدع وبديع قال الاحوص

فخرت فانتمت فقلت انظرينى * ليس جهل أتيته ببديع

وأبدع وابتدع وتبدع أتى ببدعة قال الله تعالى ورهبانية ابتدعوها وقال رؤبة

ان كنت لله التقى الاطوعا * فليس وجه الحق أن تبدعا

وبدعه نسبه الى البدعة واستبدعه عده بديعا والبديع المحدث العجيب والبديع المبدع وأبدعت الشئ اخترعته لا على مثال والبديع من أسماء الله تعالى لابداعه الاشياء واحداثه اياها وهو البديع الاول قبل كل شئ ويجوز أن يكون بمعنى مبدع أو يكون من بدع الخلق أى بدأه والله تعالى كما قال سبحانه بديع السموات والارض أى خالقها ومبدعها فهو سبحانه الخالق المخترع لا عن مثال سابق قال أبو اسحق يعنى انه أنشأها على غير حذاء ولا مثال الا أن بديعا من بدع لا من أبدع وأبدع أكثر فى الكلام من بدع ولو استعمل بدع لم يكن خطأ فبديع فعيل بمعنى فاعل مثل قدير

بمعنى قادر وهو صفة من صفات الله تعالى لانه بدأ الخلق على ما أراد على غير مثال تقدمه قال الليث وقرئ بديعَ السموات والارض بالنصب على وجه التعجب لما قال المشركون على معنى بدعا ما قلتم وبديعا اخترقتم فنصبه على التعجب قال والله أعلم أهو ذلك أم لا فاما قراءة العامة فالرفع ويقولون هو اسم من أسماء الله سبحانه قال الازهري ما علمت أحدا من القراء قرأ بديعَ بالنصب والتعجب فيه غير جائز وان جاء مثله في الكلام فنصبه على المدح كأنه قال أذكر بديعَ السموات والارض وسقاء بديع جديد وكذلك زمام بديع وأنشد ابن الاعرابي في السقاء لابي محمد الفقعسي

ينضحن ماء البدن المسرى * نضح البديع الصفق المصفرا

الصفق أول ما يجعل في السقاء الجديد قال الازهري فالبديع بمعنى السقاء والحبل فعيل بمعنى مفعول وحبل بديع جديد أيضا حكاه أبو حنيفة والبديع من الحبال الذي ابتدئ فتله ولم يكن حبلا فنكث ثم غزل وأعيد فتله ومنه قول الشماخ * وأدمج دمج ذي شطن بديع * والبديع الزق الجديد والسقاء الجديد وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تهامة كبديع العسل حلو أوله حلو آخره شبهها بزق العسل لانه لا يتغير هواؤها فأوله طيب وآخره طيب وكذلك العسل لا يتغير وليس كذلك اللبن فانه يتغير وتهامة في فصول السنة كلها طيبة غداتها ولياليها أطيب الليالي لا تؤذي بحر مفرط ولا قر مؤذ ومنه قول امرأة من العرب وصفت زوجها فقالت زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة والبديع المبتدع وشيء بدع بالكسر أي مبتدع وأبدع الشاعر جاء بالبديع الكسائي البدع في الخير والشر وقد بدع بداعة وبدوعا ورجل بدع وامرأة بدعة اذا كان غاية في كل شيء كان عالما أو شريفا أو شجاعا وقد بدع الامر بدعا وبدعوه وابتدعوه ورجل بدع ورجال أبداع ونساء بدع وأبداع ورجل بدع غمر وفلان بدع في هذا الامر أي بديع وقوم أبداع عن الاخفش وأبدعت الابل بركت في الطريق من هزال أو داء أو كلال وأبدعت هي كلت أو عطبت وقيل لا يكون الابداع الا بظلع يقال أبدعت به راحلته اذا ظلعت وأبدع وابدع به وأبدع كلت راحلته أو عطبت وبقي منقطعا به وحسر عليه ظهره أو قام به أي وقف به قال ابن بري شاهده قول حميد الارقط

لا يقدر الحمس على جنابه * الا بطول السير وانجذابه

* وتركه ما أبدع من ركابه *

وفي الحديث أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني أُبْدِعَ بي فاحْمِلْني أي انقُطِعَ بي لكلال راحلتي وقال اللحياني يقال أبدع فلان بفلان اذا قطع به وخذله ولم يقم بحاجته ولم يكن عند ظنه به وأبدع به ظهره قال الافوه

ولكل ساعٍ سُنَّةٌ ممن مضى * تَنْمِي به في سعيه أو تُبْدِعُ

وفي حديث الهَدْي فأزحفت عليه بالطريق فَعَيَّ لشأنها ان هي أبدعت أي انقطعت عن السير بكلال أو ظَلَع كأنه جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير ابداعا أي انشاء أمر خارج عما اعتيد منها ومنه الحديث كيف أصنع بما أُبْدِعَ عليَّ منها وبعضهم يرويه أُبْدِعَتْ وأُبْدِعَ على ما لم يسم فاعله وقال هكذا يستعمل والاول أوجه وأقيس وفي المثل اذا طلبت الباطل أُبْدِعَ بك قال أبو سعيد أُبْدِعَتْ حُجَّة فلان أي أُبْطِلَتْ حجته أي بطلت وقال غيره أبدع بِرُّ فلان بشكري وأبدع فضله واجبه بوصفي اذا شكره على احسانه اليه واعترف بأن شكره لا يفي باحسانه وقال الاصمعي بَدُعَ يَبْدُعُ فهو بديع اذا سمن وأنشد لبشر بن النكث * فَبَدُعَتْ أرنبه وخرنقه * أي سمنت وأبدعوا به ضرب وهو أبدع يمينا أوجبها عن ابن الاعرابي وأبدع بالسفر وبالحج عزم عليه

(بذع) البَذَعُ شبه الفزع والمبذوع المذعور وبذع الشيء فرّقه ويقال بذعوا فابذعروا أي فزعوا فتفرقوا قال الازهري وما سمعت هذا لغير الليث ابن الاعرابي البَذْعُ قطر حب الماء وقال هو المذع أيضا يقال مذع وبذع اذا قطر وبذع الماء سال

(برع) بَرَعَ يَبْرَعُ بُروعا وبَراعة وبَرُعَ فهو بارع تم في كل فضيلة وجمال وفاق أصحابه في العلم وغيره وقد توصف به المرأة والبارع الذي فاق أصحابه في السؤدد ابن الاعرابي البَريعة المرأة الفائقة بالجمال والعقل قال ويقال بَرَعَه وفَرَعَه اذا علاه وفاقه وكل مشرف بارع وفارع وتبرع بالعطاء أعطى من غير سؤال أو تفضل بما لا يجب عليه يقال فعلت ذلك مُتَبَرِّعا أي متطوعا وسعد البارع نجم من المنازل وبَرْوَعُ من أسماء النساء قال جرير * ولا حق ابن بَرْوَعَ أن نُهابا * وبروع اسم امرأة وهي بروع بنت واشق وأصحاب الحديث يقولونه بكسر الباء وهو خطأ والصواب الفتح لانه ليس في الكلام فِعْوَل الا خِرْوَع وعِتْوَد اسم واد وبَرْوَع اسم ناقة الراعي عُبَيد بن حُصَين النُّمَيري الشاعر وفيها يقول

وان بركت منها عجاساء جِلَّةٌ * بمحنية أشلى العفاسَ وبَرْوَعا

ومنه كان جرير يدعو جندل بن الراعي بَرْوَعا وقال ابن بري بَرْوَع اسم أم الراعي ويقال اسم

ناقته

ناقته قال جرير يهجوه

فما هِبْتُ الفرزدقَ قد علمتم * وما حقُّ ابنِ بَرْوَعَ أن يُهابا

(برنع) بُرْنُعٌ اسم (بردع) البَرْدَعةُ الحلس الذي يلقى تحت الرَّحل قال شمر هي بالذال والدال وسيأتي ذكرها قريبا (برذع) البَرْذَعةُ الحلس الذي يلقى تحت الرحل والجمع البَراذِع وخص بعضهم به الحمار وقال شمر هي البرذعة والبردعة بالذال والدال وبَرْذَعٌ اسم أنشد ثعلب

لعمرُ أبيها لا تقولُ حليلتي * ألا انه قد خانني اليومَ بَرْذَعُ

والبَرْذَعةُ من الارض لا جلَدٌ ولا سهل والجمع البَراذِع وابْرَنْذَعَ للامر ابْرِنْذاعاً تهيأ واستعدّ له وابْرَنْذَعَ أصحابَه تقدّمهم نادر لانّ مثل هذه الصيغة لا يتعدى (برشع) البِرْشِعُ والبِرْشاعُ السيِّئُ الخُلُق والبِرْشاعُ المنتفخ الجوف الذي لا فؤاد له وقيل هو الاحمق الطويل وقيل الاهوج الضخم الجافي المنتفخ قال رؤبة

لا تَعْدِليني بامرئٍ أَزَبِّ * ولا بِبِرْشاعِ الوِخامِ وَغْبِ

قال الشيخ ابن برى صواب انشاده

لا تعدليني واستَبِي بازِبِّ * كزِّ المُحَيّا أُنَّحٍ ارزَبِّ

وهذا الرجز أورده الجوهري في ترجمة وغب فقال * ولا بِبِرْشامِ الوِخامِ وَغْبِ * (برقع) البُرْقُعُ والبُرْقَعُ والبُرْقوعُ معروف وهو للدوابّ ونساء الأعراب قال الجعدي يصف خشفا

وخدٍّ كبرقوعِ الفتاةِ مُلَمَّعٍ * وروقين لما يعدُوا أن تقشّرا

الجوهري يَعْدُوا أن تقشّرا قال ابن برى صواب انشاده وخدًّا بالنصب ومُلَمَّعا كذلك لان قبله

فلاقت بيانا عند أول مَعْهَدٍ * اهابا ومغبوطا من الجوف أحمرا

قوله فلاقت يعني بقرة الوحش التي أخذ الذئب ولدها قال الفراء بُرْقُعٌ نادر ومثله هُجْرُعٌ وقال الاصمعي هِجْرَعٌ قال أبو حاتم تقول بُرْقُعٌ ولا تقول بُرْقَعٌ ولا بُرْقُوعٌ وأنشد بيت الجعدي وخدٍّ كبُرْقُعِ الفتاةِ ومن أنشده كبُرْقوعٍ فانما فرّ من الزحاف قال الازهري وفي قول من قدم الثلاث لغات في أول الترجمة دليل على أن البرقوع لغة في البرقع قال الليث جمع البُرْقُعِ البَراقِعُ قال وتلبسها الدوابّ وتلبسها نساء الاعراب وفيه خرقان للعينين قال تَوْبةُ بن الحُمَيِّر

وكنتُ اذا ما جئتُ ليلى تبرقعتْ * فقد رابني منها الغداةَ سُفورُها

قوله ومغبوطا كذا بالاصل وشرح القاموس بغين معجمة ولعله بمهملة أي مشقوقا وحرره

قال الازهرى فتح الباء فى برقوع نادر لم يجئ فعلول الا صعفوق والصواب برقوع بضم الباء وجوع برقوع بالياء صحيح وقال شمر برقع موصوص اذا كان صغير العينين أبو عمرو جوع برقوع وجوع برقوع بفتح الباء وجوع بركوع وبركوع وخنثور بمعنى واحد ويقال للرجل المأبون قد برقع لحيته ومعناه تزيا بزى من لبس البرقع ومنه قول الشاعر

أَلَمْ تَرَ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلانَ بَرْقَعَتْ * لِحاهَا وباعَتْ نَبْلَها بالمَغازِلِ

ويقال برقعه فتبرقع أى ألبسه البرقع فلبسه والمبرقعة الشاة البيضاء الرأس والمبرقعة بكسر القاف غرة الفرس اذا أخذت جميع وجهه وفرس مبرقع أخذت غرته جميع وجهه غير أنه ينظر فى سواد وقد جاوز بياض الغرة سفلا الى الخدين من غير أن يصيب العينين يقال غرة مبرقعة وبرقع بالكسر السماء وقال أبو على الفارسى هى السماء السابعة لا ينصرف قال أمية بن أبى الصلت

فكأنّ برقع والملائك حولها * سدر تواكله القوائم أجرب

قال ابن برى صواب انشاده أجرد بالدال لان قبله

فأتمّ ستا فاستوت أطباقها * وأتى بسابعة فأنّى تورد

قال الجوهرى قوله سدر أى بحر وأجرب صفة البحر المشبه به السماء فكأنه شبه البحر بالجرب لما يحصل فيه من الموج أولانه ترى فيه الكواكب كما ترى فى السماء فهن كالجرب له وقال ابن برى شبه السماء بالبحر لملاستها الاجرب ألا ترى قوله تواكله القوائم أى تواكلته الرياح فلم تموج فلذلك وصفه بالجرد وهو الملاسة قال ابن برى وما وصفه الجوهرى فى تفسير هذا البيت هذيان منه وسماء الدنيا هى الرقيع وقال الازهرى قال الليث البرقع اسم السماء الرابعة قال وجاء ذكره فى بعض الاحاديث وقال برقع اسم من أسماء السماء جاء على فعلل وهو غريب نادر وقال ابن شميل البرقع سمة فى الفخذ حلقتين بينهما خياط فى طول الفخذ وفى العرض الحلقتان صورته ⁰⁄₀

(بركع) بركعه وكربعه فتبركع صرعه فوقع على استه قال رؤبة

ومن همزنا عزه تبركعا * على استه زوبعة أو زوبعا

قال ابن برى هكذا ذكره ابن دريد زوبعة بالزاى وصوابه روبعة أو روبعا بالراء وكذلك هو فى شعر رؤبة وفسر بانه القصير الحقير وقيل الضعيف وقيل القصير العرقوب وقيل الناقص الخلق وبركع الرجل على ركبتيه اذا سقط عليهما والبركعة القيام على أربع وتبركعت

الجمامةُ للعمامة الذكر وأنشد

هيهاتَ أعيا جدُّنا أن يُصرَعا * ولو أرادوا غيره تبرّكعا

وبركعت الرجل بالسيف اذا ضربته والبُرْكُع القصير من الابل خاصة والبُرْكُع المسترخي القوائم في ثقل وجوع بركوع وبركوع بفتح الباء (برع) برُعَ الغلام بالضم براعة فهو بريع وبراع ظرف وملح والبريع الظريف وتبرّع الغلام ظرف وغلام بريع وجارية بريعة اذا وصفا بالظرف والملاحة وذكاء القلب ولا يقال الا للاحداث من الرجال والنساء وفي الحديث مررت بقصر مشيد بريع فقلت لمن هذا القصر فقيل لعمر بن الخطاب البريع الظريف من الناس شبه القصر به لحسنه وجماله والبريع السيد الشريف حكاه الفارسي عن الشيباني وقال أبو الغوث غلام بريع أي متكلم لا يستحيي والبراعة مما يحمد به الانسان وتبرّع الغلام ظرف وتبرّع الشر هاج وتفاقم وقيل أرعد ولما يقع قال العجاج * انى اذا أمر العدا تبرّعا * وبوزع اسم رملة معروفة من رمال بني أسد وفي التهذيب بني سعد قال رؤبة * برمل برّنا أو برمل بوزعا * وبوزع اسم امرأة كأنه فوعل من البريع قال جرير

هزّت بوزع اذ دببت على العصا * هلا هزئت بغيرنا يا بوزع

(بشع) البشِعُ الخشن من الطعام واللباس والكلام وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل البشع أي الخشن الكريه الطعم يريد أنه لم يكن يذم طعاما والبشع طعم كريه وطعام بشيع وبشع من البشع كريه يأخذ بالحلق بين البشاعة فيه حفوف ومرارة كالاهليلج ونحوه وقد بشع بشعا ورجل بشيع بين البشع اذا أكله فبشع منه وأكلنا طعاما بشعا حافا يابسا لا أدم فيه والبشع تضايق الحلق بطعام خشن وفي الحديث فوضعت بين يدي القوم وهي بشعة في الحلق وكلام بشيع خشن كريه منه واستبشع الشئ أي عده بشعا ورجل بشع المنظر اذا كان دميما ورجل بشع النفس أي خبيث النفس وبشع الوجه اذا كان عابسا باسرا وثوب بشع خشن ورجل بشع الفم كريه ريح الفم والانثى بالهاء لا يتخللان ولا يستاكان والمصدر البشع والبشاعة وقد بشع بشعا وبشاعة وبشع بهذا الطعام بشعا لم يسغه ورجل بشع الخلق اذا كان سيئ الخلق والعشرة وبشع بالامر بشعا وبشاعة ضاق به ذرعا قال أبو زبيد يصف أسدا

شأس الهبوط زناء الحامين متى * تبشع بواردة يحدث لها فزع (٢)

(٢) قوله زناء الحامين كذا ضبط زناء بالضم في الاصل وأحلنا عليه في مادة نشغ بالنون ولكن نقل شارح القاموس في شرح قوله والزناء كسحاب القصير المجتمع عن الفائق مانصه الزناء في الصفات تطير جواد وجبان وه والضيق يقال مكان زناء وبئر زناء كتبه مصححه

قوله شأس الهبوط يقول الاسد اذا أكل أكلا شديدا وشبع ترك من فريسته شيأ فى الموضع الذى يفترسها فاذا انتهت الظباء الى ذلك الموضع لترد الماء فزعت من ذلك لمكان الاسد وقيل بواردة أى بما يرده من الناس لها للواردة زناء الحامين ضيق الحاميين تبشع تغص يحدث لها فزع لمكان الاسد وبشع الوادى بالماء بشعا ضاق وبشع بالشئ بشعا بطش به بطشا منكرا وخشبة بشعة كثيرة الأبن

(بصع) البصع الخرق الضيق لا يكاد ينفذ منه الماء وبصع الماء يبصع بصاعة رشح قليلا وبصع العرق من الجسد يبصع بصاعة وتبضع نبع من أصول الشعر قليلا قليلا والبصيع العرق اذا رشح وروى ابن دريد بيت أبى ذؤيب

تأبى بدرتها اذا ما استغضبت * الا الحميم فانه يتبصع

بالصاد أى يسيل قليلا قليلا قال الازهرى وروى الثقات هذا الحرف بالضاد المعجمة من تبضع الشئ أى سال وهكذا رواه الرواة فى شعر أبى ذؤيب وابن دريد أخذه من كتاب ابن المظفر فزع على التصحيف الذى صحفه والظاهر أن الشيخ ابن برى ثلثهما فى التصحيف فانه ذكره فى كتابه الذى صنفه على الصحاح فى ترجمة بصع يتبصع بالصاد المهملة ولم يذكره الجوهرى فى صحاحه فى هذه الترجمة وذكره ابن برى أيضا موافقا للجوهرى فى ذكره فى ترجمة بضع بالضاد المعجمة والبصع ما بين السبابة والوسطى والبصع الجمع قال الجوهرى سمعته من بعض النحويين ولا أدرى ما صحته ويقال مضى بصع من الليل بالكسر أى جوش منه وأبصع كلمة يؤكد بها وبعضهم يقوله بالضاد المعجمة وليس بالعالى تقول أخذت حقى أجمع أبصع والانثى جمعاء بصعاء وجاء القوم أجمعون أبصعون ورأيت النسوة جمع بصع وهو توكيد مرتب لا يقدم على أجمع قال ابن سيده وأبصع نعت تابع لا كتع وانما جاؤا بأبصع وأكتع وأبتع اتباعا لاجمع لانهم عدلوا عن إعادة جميع حروف أجمع الى اعادة بعضها وهو العين تحاميا من الاطالة بتكرير الحروف كلها قال الازهرى ولا يقال أبصعون حتى يتقدمه أكتعون فان قيل فلم اقتصروا على اعادة العين وحدها دون سائر حروف الكلمة قيل لانها أقوى فى السمعة من الحرفين اللذين قبلها وذلك لانها لام الكلمة وهى قافية لانها آخر حروف الاصل فجئ بها لانها مقطع الاصول والعمل فى المبالغة والتكرير انما هو على المقطع لا على المبدا ولا على الحشا ألا ترى أن العناية فى الشعر انما هى بالقوافى لانها المقاطع وفى السجع كمثل ذلك وآخر السجعة والقافية عندهم أشرف من أولها والعناية به أمس ولذلك كلما تطرف الحرف فى القافية ازدادوا عناية به ومحافظة على حكمه وقال أبو الهيثم الكلمة تؤكد بثلاثة توا كيد يقال جاء القوم

أكتعون أبتعون أبصعون بالصاد وقال جماعة من النحويين أخذته أجمع أبتع وأجمع أبصع بالتاء والصاد قال البشتي مررت بالقوم أجمعين أبضعين بالضاد قال أبو منصور هذا تصحيف وروى عن أبي الهيثم الرازي أنه قال العرب توكد الكلمة بأربعة توا كيد فتقول مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبصعين أبتعين كذا رواه بالصاد وهو مأخوذ من البصع وهو الجمع والبضيع مكان في البحر على قول في شعر حسان بن ثابت * بين الخوابي فالبضيع فحومل * وسيذكر مستوفى في ترجمة بضع وكذلك أبضعة مثال من كندة بوزن أرنبة وقيل هو بالضاد المعجمة وبئر بضاعة حكيت بالصاد المهملة وسنذكرها (بضع) بضع اللحم يبضعه بضعا وبضعه تبضيعا قطعه والبضعة القطعة منه تقول أعطيته بضعة من اللحم إذا أعطيته قطعة مجتمعة هذه بالفتح ومثلها الهبرة وأخواتها بالكسر مثل القطعة والفلذة والفدرة والكسفة والخرقة وغير ذلك مما لا يحصى وفلان بضعة من فلان يذهب به الى الشبه وفي الحديث فاطمة بضعة مني من ذلك وقد تكسر أي أنها جزء مني كما أن القطعة من اللحم والجمع بضع مثل تمرة وتمر قال زهير

أضاعت فلم تغفر لها غفلاتها * فلاقت بيانا عند آخر معهد
دما عند شلو تحجل الطير حوله * وبضع لحام في اهاب مقدد

وبضعة وبضعات مثل تمرة وتمرات وبعضهم يقول بضعة وبضع مثل بدرة وبدر وأنكره على بن حمزة على أبي عبيد وقال المسموع بضع لا غير وأنشد

ندهدق بضع اللحم للباع والندى * وبعضهم تغلي بذم مناقعه

وبضعة وبضاع مثل صحفة وصحاف وبضع وبضيع وهو نادر ونظيره الرهين جمع الرهن والبضيع أيضا اللحم ويقال دابة كثيرة البضيع والبضيع ما انماز من لحم الفخذ الواحد بضيعة ويقال رجل خاظي البضيع قال الشاعر * خاظي البضيع لحمه خظابظا * قال ابن برى ويقال ساعد خاظي البضيع أي ممتلئ اللحم قال ويقال في البضيع اللحم انه جمع بضع مثل كلب وكليب قال الحادرة

ومناخ غير تيئة عرسته * قمن من الحدثان نابي المضجع
عرسته ووساد رأسي ساعد * خاظي البضيع عروقه لم تدسع

أي عروق ساعده غير ممتلئة من الدم لان ذلك انما يكون للشيوخ وان فلانا لشديد البضعة حسنها

قوله الخوابي كذا بالاصل وشرح القاموس بالخاء المعجمة هنا وفي مادة بضع بالضاد المعجمة والذي في معجم ياقوت بالجيم وانظر الديوان كتبه مصححه

قوله تيئة كذا بالاصل هنا وسيأتي في دسع تابية ولعله نبيثة بنون أوله أي أرض غير مرتفعة وحرره كتبه مصححه

اذا كان ذا جسم وسمن وقوله

ولا عضل جثل كأن بضيعه * يرابيع فوق المنكبين جثوم

يجوز أن يكون جمع بضعة وهو أحسن لقوله يرابيع ويجوز أن يكون اللحم وبضع الشئ يبضعه شقه وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه ضرب رجلا أقسم على أم سلمة ثلاثين سوطا كلها تبضع وتحدر أى تشق الجلد وتقطع وتحدر الدم وقيل تحدر تورم والبضعة السياط وقيل السيوف واحدها باضع قال الراجز * والسياط بضعة * قال الاصمعى يقال سيف باضع اذا مر بشئ بضعه أى قطع منه بضعة وقيل يبضع كل شئ يقطعه وقال * مثل قدامى النسر ما مس بضع * وقول أوس بن حجر يصف قوسا * ومبضوعة من رأس فرع شظية * يعنى قوسا بضعها أى قطعها والباضع فى الابل مثل الدلال فى الدور والباضعة من الشجاج التى تقطع الجلد وتشق اللحم تبضعه بعد الجلد وتدمى الا انه لا يسيل الدم فان سال فهى الدامية وبعد الباضعة المتلاحمة وقد ذكرت الباضعة فى الحديث وبضعت الجرح شققته والمبضع المشرط وهو ما يبضع به العرق والاديم وبضع من الماء وبه يبضع بضوعا وبضعا روى وامتلأ وأبضعنى الماء أروانى وفى المثل حتى متى تكرع ولا تبضع وربما قالوا سألنى فلان عن مسألة فأبضعته اذا شفيته واذا شرب حتى يروى قال بضعت أبضع وماء باضع وبضيع نمير وأبضعه بالكلام وبضعه به بين له ما ينازعه حتى يشتفى كائنا ما كان وبضع هو يبضع بضوعا فهم وبضع الكلام فانبضع بينه فتبين وبضع من صاحبه يبضع بضوعا اذا أمره بشئ فلم يأتمره فسئم أن يأمره بشئ أيضا تقول منه بضعت من فلان قال الجوهرى وربما قالوا بضعت من فلان اذا سئمت منه وهو على التشبيه والبضع النكاح عن ابن السكيت والمباضعة المجامعة وهى البضاع وفى المثل كمعلمة أمها البضاع ويقال ملك فلان بضع فلانة اذا ملك عقدة نكاحها وهو كناية عن موضع الغشيان وابتضع فلان وبضع اذا تزوج والمباضعة المباشرة ومنه الحديث وبضعه أهله صدقة أى مباشرته وورد فى حديث أبى ذر رضى الله عنه وبضعته أهله صدقة وهو منه أيضا وبضع المرأة بضعا وباضعها مباضعة وبضاعا جامعها والاسم البضع وجمعه بضوع قال عمرو بن معديكرب

وفى كعب واخوتها كلاب * سوامى الطرف غالية البضوع

سوامى الطرف أى متأبيات معتزات وقوله غالية البضوع كنى بذلك عن المهور اللواتى يوصل بها اليهن وقال آخر

عَلاهُ بِضَرْبَةٍ بَعَثَتْ بِلَيْلٍ * نَوائِحَهُ وأَرْخَصَتِ البُضُوعا

والبُضْعُ مَهْرُ المرأَةِ والبُضْعُ الطلاقُ والبُضْعُ مِلْكُ الوَليِّ للمرأَة قال الازهري واختلف الناس في البُضْعِ فقال قوم هو الفَرْجُ وقال قوم هو الجماع وقد قيل هو عَقْدُ النكاح وفي الحديث عَتَقَ بُضْعُكِ فاخْتارِي أَي صارَ فَرْجُكِ بالعِتْقِ حُرًّا فاخْتارِي الثَّباتَ على زوجك أَو مُفارَقَتَه وفي الحديث عن أَبي أُمامةَ أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَمَرَ بلالاً فنادى في الناس يومَ خَيْبَرَ أَلا مَن أَصابَ حُبْلى فلا يَقْرَبَنَّها فإِنَّ البُضْعَ يَزِيدُ في السمع والبصر أَي الجماع قال الازهري هذا مثل قوله لا يَسْقِ ماؤُه زَرْعَ غيره قال ومنه قول عائشة في الحديث ولَه حَصَّنَنِي رَبِّي من كل بُضْعٍ تَعْني النبي صلى الله عليه وسلم من كل بُضْعٍ من كل نكاح وكان تَزَوَّجَها بِكْراً من بين نسائه وأَبْضَعْتُ المرأَةَ اذا زَوَّجْتَها مثل أَنكحت وفي الحديث تُسْتَأْمَرُ النساءُ في إِبْضاعِهِنَّ أَي في إِنكاحهن قال ابن الاثير الاسْتِبْضاعُ نوع من نكاح الجاهلية وهو اسْتِفْعالٌ من البُضْعِ الجماع وذلك أَن تطلب المرأَةُ جِماعَ الرجل لتنال منه الولد فقط كان الرجل منهم يقول لأَمته أَو امرأَته أَرسلي الى فلان فاسْتَبْضِعي منه ويعتزلها فلا يَمَسُّها حتى يتبين حملها من ذلك الرجل وانما يفعل ذلك رَغْبةً في نَجابةِ الولد ومنه الحديث ان عبد الله أَبا النبي صلى الله عليه وسلم مَرَّ بامرأَة فدعته الى أَن يَسْتَبْضِعَ منها وفي حديث خديجة رضي الله عنها لما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها عمرو بن أَسد فلما رآه قال هذا البُضْعُ لا يُقْرَعُ أَنفه يريد هذا الكُفْءُ الذي لا يُرَدُّ نكاحه ولا يُرْغَبُ عنه وأَصل ذلك في الابل أَنَّ الفَحْلَ الهَجِينَ اذا أَرادَ أَن يَضْرِبَ كرائمَ الابل قَرَعُوا أَنفه بعصا أَو غيرها ليَرْتَدَّ عنها ويتركها والبِضاعةُ القِطْعةُ من المال وقيل اليسير منه والبِضاعةُ ما حَمَلْتَ آخَرَ بَيْعَه وإِدارَتَه والبِضاعةُ طائفةٌ من مالك تَبْعَثُها للتجارة وأَبْضَعه البِضاعةَ أَعطاه إِياها وابْتَضَعَ منه أَخذ والاسم البِضاعُ كالقِراضِ وأَبْضَعَ الشيءَ واسْتَبْضَعه جعله بِضاعَتَه وفي المثل كمُسْتَبْضِعِ التمرِ الى هَجَرَ وذلك أَنَّ هَجَرَ معدنُ التمر قال خارجة بن ضِرار

فإِنَّكَ واسْتِبْضاعَكَ الشِّعْرَ نَحْوَنا * كمُسْتَبْضِعٍ تَمْراً الى أَهلِ خَيْبَرا

وانما عدّى بالى لانه في معنى حامل وفي التنزيل وجئنا ببِضاعةٍ مُزْجاةٍ البِضاعةُ السِّلْعةُ وأَصلها القِطْعةُ من المال الذي يُتَّجَرُ فيه وأَصلها من البَضْعِ وهو القَطْعُ وقيل البِضاعةُ جُزْءٌ من أَجزاء المال وتقول هو شَرِيكي وبَضِيعي وهم شُرَكائي وبُضَعائي وتقول أَبْضَعْتُ بِضاعةً للبيع كائنةً ما كانت وفي الحديث المدينةُ كالكِيرِ تَنْفِي خَبَثَها وتُبْضِعُ طِيبَها ذكره الزمخشري وقال هو من

أَبْضَعْتُه بِضاعةً اذا دفعتها اليه يعنى أنّ المدينة تعطى طيِّبها ساكنيها والمشهور تَنْصَع بالنون والصاد وقد روى بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النَّضْخ والنَّضْح وهو رش الماء والبَضْع والبِضْع بالفتح والكسر ما بين الثلاث الى العشر وبالهاء من الثلاثة الى العشرة يضاف الى ما تضاف اليه الآحاد لانه قطعة من العدد كقوله تعالى فى بِضْع سنين وتبنى مع العشرة كما تُبنى سائر الآحاد وذلك من ثلاثة الى تسعة فيقال بِضْعةَ عَشَرَ رجلًا وبِضْعَ عشرةَ جارية قال ابن سيده ولم نسمع بضعة عشر ولا بضع عشرة ولا يمتنع ذلك وقيل البضع من الثلاث الى التسع وقيل من أربع الى تسع وفى التنزيل فلَبِثَ فى السجن بِضْعَ سنين قال الفراء البِضْع ما بين الثلاثة الى ما دون العشرة وقال شمر البضع لا يكون أقل من ثلاث ولا أكثر من عشرة وقال أبو زيد أقمت عنده بِضْعَ سنين وقال بعضهم بَضْع سنين وقال أبو عبيدة البِضع ما لم يبلغ العِقْد ولا نصفه يريد ما بين الواحد الى أربعة ويقال البضع سبعة واذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع لا تقول بضع وعشرون وقال أبو زيد يقال له بضع وعشرون رجلا وله بضع وعشرون امرأة قال ابن برى وحكى عن الفراء فى قوله بضع سنين أن البضع لا يذكر الا مع العشر والعشرين الى التسعين ولا يقال فيما بعد ذلك يعنى أنه يقال مائة ونَيِّف وأنشد أبو تمّام فى باب الهجاء من الحماسة لبعض العرب

أقول حين أرى كعبًا ولحيته * لا بارك الله فى بِضْعٍ وستِّين
من السنين تملَّاها بلا حسب * ولا حياء ولا قدر ولا دين

وقد جاء فى الحديث بضعا وثلاثين ملكا وفى الحديث صلاة الجماعة تفضُل صلاة الواحد ببضع وعشرين درجةً ومرّ بِضْعٌ من الليل أى وقت عن اللحيانى والباضعة قطعة من الغنم انقطعت عنها تقول فِرْقٌ بَوَاضِعُ وتَبَضَّعَ الشئُ سالَ يقال جَبْهَتُه تَبَضَّعُ وتَتَبَضَّعُ أى تَسيل عرقا وأنشد لابى ذؤيب

تأبى بدِرَّتها اذا ما استُغْضِبَت * الا الحميمَ فانه يَتَبَضَّعُ

يتبضّع يتفتّح بالعَرَق ويسيل متقطِّعا وكان أبو ذؤيب لا يجيد فى وصف الخيل وظن أن هذا مما يوصف به قال ابن برى يقول تأبى هذه الفرس أن تدرّ لك بما عندها من الجرى اذا استغضبتها لان الفرس الجواد اذا أعطاك ما عنده من الجرى عفوا ثم كرهته على الزيادة حملته عزّة النفس على ترك العَدْو يقول هذه تأبى بدرّتها عندا كراهها ولا تأبى العرق ووقع فى نسخة ابن القطاع اذا

ما استُضْعِفت وفسره بفُزِعَت لان الضاغب هو الذى يختبئ فى الخمر ليُفْزِعَ بمثل صوت الاسد والضُّغابُ صوت الأَرنب والبَضيعُ العَرَقُ والبِضْعُ البحر والبَضيعُ الجزيرة فى البحر وقد غاب على بعضها قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلى

سادٍ تجرَّم فى البَضيع ثمانيًا * يُلْوى بعَيْقات البحار ويُجْنَبُ

سادٍ مقلوب من الأَسآد وهو سير الليل تجرّم فى البَضيع أى أقام فى الجزيرة وقيل تجرّم أى قطع ثمانى ليال لا يبرح مكانه ويقال للذى يُصبح حيث أمسى ولم يبرح مكانه سادٍ وأصله من السَّدى وهو المُهمَل وهذا الصحيح والعَيْقة ساحل البحر يُلْوى بعَيْقات أى يذهب بما فى ساحل البحر ويُجْنَبُ أى تُصيبه الجَنوب وقال القتيبى فى قول أبى خراش الهذلى

فلما رأينَ الشمسَ صارت كأنها * فُوَيْقَ البَضيعِ فى الشُّعاعِ خَمِيلُ

قال البَضيعُ جزيرة من جزائر البحر يقول لما همّت بالمَغيب رأين شُعاعها مثل الخميل وهو القَطيفة والبُضَيْعُ مصغر مكان فى البحر وهو فى شعر حسّان بن ثابت فى قوله

أسأَلتَ رسمَ الدار أم لم تَسأَل * بين الجَوابى فالبُضَيْع فحَوْمَل

قال الاثرم وقيل هو البُضَيْعُ بالصاد غير المعجمة قال الازهرى وقد رأيته وهو جبل قصير أسود على تلّ بأرض البلسة فيما بين سيل وذات الصَّمَّين بالشام من كورة دمشق وقيل هو اسم موضع ولم يعيَّن والبَضيعُ والبُضَيْعُ وباضِعٌ مواضعُ وبئر بُضاعة التى فى الحديث تكسر وتضم وفى الحديث أنه سئل عن بئر بُضاعة قال هى بئر معروفة بالمدينة والمحفوظ ضم الباء وأجاز بعضهم كسرها وحكى بالصاد المهملة وفى الحديث ذكر أبْضَعة هو مَلِكٌ من كِنْدة بوزن أَرْنَبة وقيل هو بالصاد المهملة وقال البشتى مررت بالقوم أجمعين أبضعين بالضاد قال الازهرى وهذا تصحيف واضح قال أبو الهيثم الرازى العرب تؤكد الكلمة بأربعة توكيدات فتقول مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبصعين أبتعين بالصاد وكذلك روى عن ابن الاعرابى قال وهو مأخوذ من البَصْع وهو الجمع (بعع) البَعاعُ الجَهازُ والمَتاعُ ألقى بَعَّه وبَعاعَه أى ثقله ونفسه وقيل بَعاعه متاعه وجَهازه والبَعاعُ ثِقَلُ السحاب من الماء ألقت السحابةُ بَعاعَها أى ماءها وثقل مطرها قال امرؤ القيس

وألقى بصحراء الغَبيط بَعاعَه * نُزولَ اليمانى ذى العِياب المُحَوَّلِ

وبَعَّ السحابُ يَبِعُّ بَعًّا وبَعاعًا ألحَّ بمطره وبَعَّ المطرُ من السحاب خرج والبَعاعُ ما بعَّ من المطر

قوله يجنب هو بصيغة المبنى للمفعول وتقدم انا ضبطه فى مادة ساد بفتح الياء وهو خطأ كتبه مصححه

قوله البلسة الخ كذا بالاصل بلا نقط ولتراجع نسخ الازهرى

قال ابن مقبل يذكر الغيث

فألقى بشرج والصريف بعاعه * ثقالٌ رواياه من المزن دُلَّحُ

والبعبع صوت الماء المتدارك قال الأزهري كأنه أراد حكاية صوته اذا خرج من الاناء ونحو ذلك وبع الماء بعًا اذا صبه ومنه الحديث أخذها فبعها في البطحاء يعني الخمر صبها صبًا والبعاع شدة المطر ومنهم من يرويه بالثاء المثلثة من ثع يثع اذا قاء أي قذفها في البطحاء ومنه حديث علي رضي الله عنه ألقت السحاب بعاع ما استقلت به من الحمل ويقال أتيته في عبعب شبابه وبعبع شبابه وعهي شبابه وأخرجت الارض بعاعها اذا أنبتت أنواع العشب أيام الربيع والبعابعة الصعاليك الذين لا مال لهم ولا ضيعة والبعة من أولاد الابل الذي يولد بين الربع والهبع والبعبعة حكاية بعض الاصوات وقيل هو تتابع الكلام في عجلة (بقع) البقع والبقعة تخالف اللون وفي حديث أبي موسى فأمر لنا بذود بقع الذرا أي بيض الاسنمة جمع أبقع وقيل الابقع ما خالط بياضه لون آخر وغراب أبقع فيه سواد وبياض ومنهم من خص فقال في صدره بياض وفي الحديث انه أمر بقتل خمس من الدواب وعد منها الغراب الابقع وكلب أبقع كذلك وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه يوشك أن يعمل عليكم بقعان أهل الشام أي خدمهم وعبيدهم ومماليكهم شبههم لبياضهم وحمرتهم أو سوادهم بالشيء الابقع يعني بذلك الروم والسودان وقال البقعاء التي اختلط بياضها وسوادها فلا يدرى أيهما أكثر وقيل سموا بذلك لاختلاط ألوانهم فان الغالب عليها البياض والصفرة وقال أبو عبيد أراد البياض لان خدم الشام انما هم الروم والصقالبة فسماهم بقعانا للبياض ولهذا يقال للغراب أبقع اذا كان فيه بياض وهو أخبث ما يكون من الغربان فصار مثلا لكل خبيث وقال غير أبي عبيد أراد البياض والصفرة وقيل لهم بقعان لاختلاف ألوانهم وتناسلهم من جنسين وقال القتيبي البقعان الذين فيهم سواد وبياض ولا يقال لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه أبقع فكيف يجعل الروم بقعانا وهم بيض خلص قال وأرى أبا هريرة أراد أن العرب تنكح إماء الروم فتستعمل عليكم أولاد الاماء وهم من نجل العرب وهم سود ومن بني الروم وهم بيض ولم تكن العرب قبل ذلك تنكح الروم انما كان اماؤها سودانا والعرب تقول أتاني الاسود والاحمر يريدون العرب والعجم ولم يرد أن أولاد الاماء من العرب بقع كبقع الغربان وأراد أنهم أخذوا من سواد الآباء وبياض الامهات ابن الاعرابي يقال للابرص الابقع والاسلع والاقشر والاصلخ والاعرم والملمع والانمل والجميع بقع والبقع في

الطير والكلاب بمنزلة البلق فى الدواب وقول الاخطل

كلوا الضب وابن العير والباقع الذى * يبيت يعس الليل بين المقابر

قيل الباقع الضبع وقيل الغراب وقيل كلب أبقع كل ذلك قد قيل وقال ابن برى الباقع الظربان وأورد هذا البيت بيت الاخطل وقالوا للضبع باقع ويقال للغراب أبقع وجمعه بقعان لاختلاف لونه ويقال تشاتما فتقاذفا بما أبقى ابن بقيع قال وابن بقيع الكلب وما أبقى من الجيفة والابقع السراب لتلونه قال

وأبقع قد أرغت به اصحبى * مقيلا والمطايا فى براها

وبقع المطر فى مواضع من الارض لم يشملها وعام أبقع بقع فيه المطر وفى الارض بقع من نبت أى نبذ حكاه أبو حنيفة وأرض بقعة فيها بقع من الجراد وأرض بقعة نبتها متقطع وسنة بقعاء أى مجدبة ويقال فيها خصب وجدب وبقع الرجل اذا رمى بكلام قبيح أو بهتان وبقع بقبيح فحش عليه ويقال عليه خره بقاع وهو العرق يصيب الانسان فيبيض على جلده شبه لمع أبو زيد أصابه خره بقاع وبقاع وبقاع يا فتى مصروف وغير مصروف وهو أن يصيبه غبار وعرق فيبقى لمع من ذلك على جسده قال وأرادوا ببقاع أرضا وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه أنه رأى رجلا مبقع الرجلين وقد توضأ يريد به مواضع فى رجليه لم يصبها الماء فخالف لونها لون ما أصابه الماء وفى حديث عائشة انى لارى بقع الغسل فى ثوبه جمع بقعة واذا انتضح الماء على بدن المستقى من الركية على العلق فابتل مواضع من جسده قيل قد بقع ومنه قيل للسقاة بقع وأنشد ابن الاعرابى

كفوا سنتين بالاسياف بقعا * على تلك الجفار من النقى

السنت الذى أصابته السنة والنقى الماء الذى ينتضح عليه والبقعة والبقعة والضم أعلى قطعة من الارض على غير هيئة التى بجنبها والجمع بقع وبقاع والبقيع موضع فيه أروم شجر من ضروب شتى وبه سمى بقيع الغرقد وقد ورد فى الحديث وهى مقبرة بالمدينة والغرقد شجر له شوك كان ينبت هنالك فذهب وبقى الاسم لازما للموضع والبقيع من الارض المكان المتسع ولا يسمى بقيعا الا وفيه شجر وما أدرى أين سقع وبقع أى أين ذهب كأنه قال الى أى بقعة من البقاع ذهب لا يستعمل الا فى الجحد وانبقع فلان انبقاعا اذا ذهب مسرعا وعدا قال ابن أحمر

كالثعلب الرائح الممطور صبغته * شل الحوامل منه كيف ينبقع

شَلَّ الحوامل منه دعاء عليه أى تَشَل قوائمه وتَبِعَتهم الداهية أصابتهم والباقعة الداهيةُ والباقعة الرجل الداهية ورجل باقِعةٌ ذو دَهْيٍ ويقال مافلان الآباقِعةٌ من البَواقِعِ سمى باقعة لحُلوله بِقاعَ الارض وكثرة تَنَقيبه فى البلاد ومعرفته بها فشُبّه الرجل البصير بالامور الكثيرُ البحث عنها المُجَرِّبُ لها به والهاء دخلت فى نعت الرجل للمبالغة فى صفته قالوا رجل داهيةٌ وعَلّامة ونسابة والباقعة الطائر الحَذِرُ اذا شرب الماء نظر يَمْنَة ويَسْرة قال ابن الانبارى فى قولهم فلان باقعةٌ معناه حَذِر مُحْتال حاذق والباقعةُ عند العرب الطائر الحَذِر المُحْتال الذى يشرب الماء من البقاع والبقاع مواضع يَسْتَنْقِع فيها الماء ولايَرِد المَشارِعَ والمِياهَ المَحْضُورةَ خوفا من أن يُحْتالَ عليه فيُصاد ثم شُبِّه به كلُّ حَذِرٍ مُحْتال وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابى بكر رضى الله عنه لقد عَثَرْتَ من الاعْراب على باقعةٍ ومن ذلك ذكر الهَرَوِىّ أن عليا رضى الله عنه هو القائل ذلك لابى بكر ومنه الحديث ففاتَحْتُه فاذا هو باقعةٌ أى ذَكِىٌّ عارِفٌ لايَفُوته شئ وجارية بَقْعَةٌ كَقُبَعَة والبَقْعاء من الارض المَعْزاء ذاتُ الحَصى الصِّغار وهاربةُ البَقْعاء بطن من العرب وبَقْعاء موضع مَعرِفة لايدخلها الالف واللام وقيل بَقْعاء اسم بلد وفى التهذيب بَقْعاء قرية من قرى اليمامة ومنه قوله

ولكِنِّى أتانِى أنّ يَحْيَى * يُقالُ عليه فى بَقْعاءَ شَرٌّ

وكان اتُّهِمَ بامرأة تسكن هذه القرية وبَقْعاء المَسالِحِ موضع آخر ذكره ابن مقبل فى شعره وفى الحديث ذكر بُقْع بضم الباء وسكون القاف اسم بئر بالمدينة وموضع بالشام من ديار كَلْب به استقر طلحة بن خويلد الاسدى لما هرب يوم بُزاخة وقالوا يجرى بُقَيْعٌ ويُذَمُّ عن ابن الاعرابى والاعرف بُلَيْق يقال هذا للرجل يُعِينُك بقليل ما يقدر عليه وهو على ذلك يُذَمُّ وابْتَقَعَ لونُه وانْتُقِعَ وامْتُقِعَ بمعنًى واحد وفى حديث الحجاج رأيت قوما بُقْعًا قيل ما البُقْع قال رَقَّعُوا ثيابهم من سوء الحال شبه الثياب المُرَقَّعة بلَوْن الابقع

(بكع) البَكْعُ القطع والضرب المُتابِع الشديد فى مواضعَ متفرقة من الجسد ورجل أَبْكَعُ اذا كان أقطع أورد الازهرى هنا ما صورته قال ذو الرمة

تَرَكْتُ لُصوصَ المِصْرِ من بين مُقْعَصٍ * صَرِيعٍ ومَكْبُوعِ الكَراسِيعِ بارِكِ

وكان قد استشهد بهذا البيت فى ترجمة كبع ورأيته على هذه الصورة ويحتاج الى التثبت

قوله طلحة كذا فى الاصل هنا والنهاية أيضا والذى فى معجم ياقوت والقاموس طليحة بالتصغير بل ذكره المؤلف كذلك فى مادة طلح كتبه مصححه

فى تسطيره هل هو مكبوع ووقع سهوا أو هو مبكوع وغلط الناسخ فيه لان الترجمة متقاربة تجرى قلمه به لقرب عهده بكتابته على هذه الصورة فى كبع وبكعه بالسيف والعصا وبكعه قطعه وبكعه وبكعه بكعا استقبله بما يكره وبكته وفى حديث أبى موسى قال له رجل ماقلت هذه الكلمة ولقد خشيت أن تبكعنى بها البكع والتبكيت أن تستقبل الرجل بما يكره ومنه حديث أبى بكرة ومعاوية رضى الله عنهما فبكعه بها فزخ فى أقفائنا والبكع الضرب بالسيف وفى حديث عمر رضى الله عنه فبكعه بالسيف أى ضربه به ضربا متتابعا وقال شمر بكعه تبكيعا اذا واجهه بالسيف والكلام قال ابن برى البكع الجملة يقال أعطاهم المال بكعا لا نجوما قال ومثله الجلفزة وتميم تقول ما أدرى أين بكع بمعنى أين بقع (بلع) بلع الشئ بلعا وابتلعه وتبلعه وسرطه سرطا جرعه تبلعه عن ابن الاعرابى وفى المثل لا يصلح رفيقا من لم يبتلع ريقا والبلعة من الشراب كالجرعة والبلوع الشراب وبلع الطعام وابتلعه لم يمضغه وأبلعه غيره والمبلع والبلع والبلعوم كله مجرى الطعام وموضع الابتلاع من الحلق وان شئت قلت ان البلعم والبلعوم رباعى ورجل بلع ومبلاع وبلاعة اذا كان كثير الاكل وقال ابن الاعرابى البولع الكثير الاكل والبالوعة والبلوعة لغتان بئر يحفر فى وسط الدار ويضيق رأسها يجرى فيها المطر وفى الصحاح ثقب فى وسط الدار والجمع البلاليع وبالوعة لغة أهل البصرة ورجل بلع كأنه يبتلع الكلام والبلعة سم البكرة وثقبها الذى فى قامتها وجمعها بلع وبلع فيه الشيب تبليعا بدا وظهر وقيل كثر ويقال ذلك للانسان أول ما يظهر فيه الشيب فأما قول حسان

لما رأتنى أم عمرو صدفت * قد بلعت بى ذرأة فألحفت

فانما عداه بقوله بى لانه فى معنى قد ألمت أو أراد فى فوضع بى مكانها للوزن حين لم يستقم له أن يقول فى وتبلع فيه الشيب كبلع فهما لغتان عن ابن الاعرابى وسعد بلع من منازل القمر وهما كوكبان متقاربان معترضان خفيان زعموا أنه طلع لما قال الله تعالى للارض يا أرض ابلعى ماءك وقال انه سمى بلعا لانه كأنه لقرب صاحبه منه يكاد يبلعه يعنى الكوكب الذى معه وبنو بلع بطين من قضاعة وبلع اسم موضع قال الراعى

بل ما تذكر من هند اذا احتجبت * يا بنى عوار وأمسى دونها بلع

والمتبلع فرس مزيدة الحاربى وبلعاء بن قيس رجل من كبراء العرب وبلعاء فرس لبنى سدوس وبلعاء

قوله بل ما تذكر فى معجم ياقوت فى غير موضع ماذا تذكر كتبه مصححه

أيضا فرس لابى ثعلبة قال ابن برى وبلهاء اسم فرس وكذلك المتبلع (بلتع) البلتعة التكيس والتظرف والمتبلتع الذى يتحذلق فى كلامه ويتدهى ويتظرف ويتكيس وليس عنده شئ ورجل بلتع ومتبلتع وبلتعى وبلتعانى حاذق ظريف متكلم والانثى بالهاء قال هدبة بن الخشرم

ولا تنكحى ان فرق الدهر بيننا * أغم القفا والوجه ليس بأنزعا

ولا قرزلا وسط الرجال جنادفا * اذا مامشى أو قال قولا تبلتعا

وقال ابن الاعرابى التبلتع اعجاب الرجل بنفسه وتصلفه وأنشد لراع يذم نفسه ويعجزها

ارعوا فان رعيتى لن تنفعا * لا خير فى الشيخ وان تبلتعا

والبلتعة من النساء السليطة المشاتمة الكثيرة الكلام وذكره الازهرى فى الخماسى وبلتعة اسم وأبو بلتعة كنية ومنه حاطب بن أبى بلتعة (بلخع) بلخع موضع (بلقع) مكان بلقع خال وكذلك الانثى وقد وصف به الجمع فقيل ديار بلقع قال جرير

حيوا المنازل واسألوا أطلالها * هل يرجع الخبر الديار البلقع

كأنه وضع الجميع موضع الواحد كما قرئ ثلثمائة سنين وأرض بلاقع جمعوا لانهم جعلوا كل جزء منها بلقعا قال العارم يصف الذئب

تسدى بليل يبتغينى وصبيتى * ليأكلنى والارض قفر بلاقع

والبلقع والبلقعة الارض القفر التى لا شئ بها يقال منزل بلقع ودار بلقع بغير الهاء اذا كان نعتا فهو بغير هاء للذكر والانثى فان كان اسما قلت انتهينا الى بلقعة ملساء قال وكذلك القفر والبلقعة الارض التى لا شجر بها تكون فى الرمل وفى القيعان يقال قاع بلقع وأرض بلاقع ويقال اليمين الفاجرة تذر الديار بلاقع وفى الحديث اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع معنى بلاقع أن يفتقر الحالف ويذهب ما فى بيته من الخير والمال سوى ما ذخر له فى الآخرة من الاثم وقيل هو أن يفرق الله شمله ويغير عليه ما أولاه من نعمه والبلاقع التى لا شئ فيها قال رؤبة

* فأصبحت دارهم بلاقعا * وفى الحديث فأصبحت الارض منى بلاقع قال ابن الاثير وصفها بالجميع مبالغة كقولهم أرض سباسب وثوب أخلاق وامرأة بلقع و بلقعة خالية من كل خير وهو من ذلك وفى الحديث شر النساء السلفعة البلقعة أى الخالية من كل خير وابلنقع الشئ ظهر وخرج قال رؤبة * فهى تشق الآل أو تبلنقع * الازهرى الابلنقاع الانفراج وهم بلقعى

قوله ولا تنكحى الخ تبع الجوهرى فى انشاده وانظر شرح القاموس تعلم ما فيه كتبه مصححه

اذا كان صافى النَّصْل وكذلك سنان بَلْقَعِىٌّ قال الطرمّاح

تَوَهَّنَ فيه المَضْرَحِيَّةُ بعدما * مَضَتْ فيه أُذْنا بَلْقَعِىٍّ وعاصل

قوله وعاصل كتب بطرة الاصل صوابه وعامل وكذا هو بالميم فى شرح القاموس فلتحرر الرواية كتبه مصححه

قوله فلو كان حبلا عبارة شارح القاموس هكذا فى اللسان ويروى اذا كان حبل كتبه مصححه

(بوع) الباعُ والبَوْعُ والبُوعُ مسافةُ ما بين الكفين اذا بسطتهما الاخيرة هذلية قال أبو ذؤيب

فلو كان حبلا من ثمانين قامةً * وخمسين بُوعًا نالها بالانامل

والجمع أَبْواعٌ وفى الحديث اذا تقرّب العبد منّى بَوْعاً أتيته هَرْولة البَوْعُ والباعُ سواء وهو قَدْرُ مَدّ اليدين وما بينهما من البدن وهو ههنا مَثَلٌ لقُرْب ألطاف الله من العبد اذا تقرّب اليه بالاخلاص والطاعة وباعَ يَبُوعُ بَوْعاً بسَط باعَه وباعَ الحبلَ يَبُوعُه بَوْعاً مدّ يديه معه حتى صار باعاً أو بَعْثُه وقيل هو مَدُّكَه بباعك كما تقول شبرته من الشِّبْر والمعنيان متقاربان قال ذو الرمة يصف أرضا

ومَسْتامة تُسْتامُ وهْىَ رَخيصةٌ * تُباعُ بساحاتِ الأَيادى وتُمْسَحُ

مُستامة يعنى أرضا تَسُوم فيها الابل من السير لا من السَّوْم الذى هو البيع وتُباعُ أى تَمُدُّ فيها الابل أبواعَها وأيديَها وتُمْسَح من المَسْح الذى هو القَطْع كقوله تعالى فطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوق والاعناق أى قَطْعَها والابل تَبُوع فى سيرها وتَبَوَّعُ تَمُدُّ أبواعَها وكذلك الظِّباءُ والبائعُ ولد الظبى اذا باعَ فى مشيه صفة غالبة والجمع بُوعٌ وبَوائعُ ومرّ يَبُوع ويَتَبوّع أى يَمُدّ باعه ويملأ ما بين خطوه والباعُ السَّعةُ فى المَكارم وقد قَصُر باعُه عن ذلك لم يسعه كلّه على المثل ولا يستعمل البَوْعُ هنا وباعَ بماله يَبُوع بسَط به باعَه قال الطرمّاح

لقد خفْتُ أن أَلْقَى المَنايا ولم أَنَلْ * من المال ما أَسْمُو به وأَبُوعُ

ورجل طويل الباعِ أى الجسم وطويل الباع وقَصِيرُه فى الكَرَم وهو على المثل ولا يقال قصير الباع فى الجسم ورجل بَوّاعٌ جسيم وربما عبر بالباع عن الشَّرَف والكرم قال العجاج

اذا الكِرامُ ابْتَدَرُوا الباعَ بَدَرْ * تَقَضِّىَ البازِى اذا البازِى كَسَرْ

وقال حُجر بن خالد

نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللحم للباع والنَّدَى * وبعضُهم تَغْلى بذَمٍّ مَناقعُه

وفى نسخة مَراجِلُه قال الازهرى البَوْعُ والباعُ لغتان ولكنهم يسمون البَوْع فى الخلقة فأما بسْطُ الباع فى الكرم ونحوه فلا يقولون الا كريم الباع قال والبَوْعُ مصدر باعَ يَبُوعُ وهو بَسْطُ الباع فى المشى والابل تَبُوع فى سيرها وقال بعض أهل العربية انّ رِباعَ بنى فلان قد بَعْنَ من

البيع وقد بُعن من البَوْع فضموا الباء في البَوْع وكسروها في البِيع للفرق بين الفاعل والمفعول ألا ترى أنك تقول رأيت اماء بُعن متاعا اذا كن بائعات ثم تقول رأيت اماء بِعْن اذا كن مبيعات فانما بُيِّن الفاعل من المفعول باختلاف الحركات وكذلك من البَوْع قال الازهري ومن العرب من يُجرى ذوات الياء على الكسر وذوات الواو على الضم سمعت العرب تقول صُفْنا بمكان كذا وكذا أى أقمنا به فى الصيف وصِفْنا أيضا أى أصابنا مطرُ الصيف فلم يفرُقوا بين فعل الفاعلين والمفعولين وقال الاصمعى قال أبو عمرو بن العلاء سمعت ذا الرمة يقول ما رأيت أفصح من أمة آل فلان قلت لها كيف كان المطر عندكم فقالت غِثْنا ما شئنا رواه هكذا بالكسر وروى ابن هانئ عن أبى زيد قال يقال للاماء قد بِعن أشموا الباء شيأ من الرفع وكذلك الخيل قد قِدْنَ والنساء قد عِدْنَ من مرضهن أشموا كل هذا شيأ من الرفع نحو قد قيل ذلك وبعضهم يقول قُولَ وباعَ الفرسُ فى جَرْيه أى أبعد الخطو وكذلك الناقة ومنه قول بشر بن أبى خازم

فَعَدِّ طِلابَها وتَسَلَّ عنها * بحَرْفٍ قد تُغِيرُ اذا تَبُوعُ

ويروى * فَدَعْ هِنْدًا وسَلِّ النفس عنها * وقال اللحيانى يقال والله لا تبلغون تَبَوُّعَه أى لا تلحقون شأوه وأصله طول خُطاه يقال باعَ وانْباعَ وتبوَّعَ وانْباعَ العرقُ سال وقال عنترة

يَنْباعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ * زَيّافةٍ مثل الفَنِيق المُكْدَمِ

قال أحمد بن عبيد يَنْباعُ يَنْفَعِلُ من باعَ يبوع اذا جرى جَرْيًا لينا وتثنّى وتلوّى قال وانما يصف الشاعر عرق الناقة وأنه يتلوى فى هذا الموضع وأصله يَنْبَوِعُ فصارت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها قال وقول أكثر أهل اللغة أن يَنْباع كان فى الاصل يَنْبَعُ فوصل فتحة الباء بالالف وكل راشح مُنْباعٌ وانْباعَ الرجلُ وثَبَ بعد سكون وانْباعَ سَطا وقال اللحيانى وانْباعت الحية اذا بسطت نفسها بعد تحويها لتُساوِرَ وقال الشاعر * ثُمَّتَ يَنْباعُ انْبِياعَ الشُّجاعْ * ومن أمثال العرب مُطْرِقٌ لِيَنْباعَ يضرب مثلا للرجل اذا أضَبَّ على داهية وقول صخر الهذلى

لَفاتِحَ البَيْعِ يومَ رُؤْيتِها * وكان قَبْلُ انْبِياعُه لَكِدُ

قال انْبِياعُه مُسامَحَتُه بالبيع يقال قد انْباعَ لى اذا سامح فى البيع وأجاب اليه وان لم يُسامحْ قال الازهرى لا يَنْباعُ وقيل البيع والانبياعُ الانبساطُ وفاتح أى كاشف يصف امرأة حسناء يقول لو تعرضت لراهب تلبد شعره لانبسط اليها والكَبِدُ العسر وقبله

والله لو اسمعت مقالتها * شيخا من الزُّبِّ رأسه لَبِدُ

قوله المكدم كذا هو بالدال فى الاصل هنا وفى نسخ الصحاح فى مادة زيف وشرح الزوزنى للمعلقات أيضا وقال قد كدمته الفحول وأورده المؤلف فى مادة نبع مقرم بالقاف والراء وتقدم لنا فى مادة زيف مكرم بالراء وهو بمعنى المقرم وحرر الرواية كتبه مصححه

قوله ومن امثال العرب مطرق الخ عبارة القاموس مخرنبق لينباع أى مطرق لينثال ويروى لينباق أى ليأتى بالبائقة للداهية اه ومثله فى الميدانى كتبه مصححه

لفاتح

لَفاتحِ البيعِ أى لكاشفِ الانبساط اليها ولفرح الخطو اليها قال الازهرى هكذا فسر فى شعر الهذليين ابن الاعرابى يقال بُعْ بُعْ اذا أمرته بمد باعيه فى طاعة الله ومثل مُخْرَنْبِق لِيَنْباعَ أى ساكت لِيَنْبَ أو ليسطو وانْباعَ الشجاعُ من الصف برز عن الفارسى وعليه وُجِّه قوله

* يَنْباعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرةٍ * البيت لاعلى الاشباع كما ذهب اليه غيره (بيع) البيعُ ضدّ الشراء والبَيْعُ الشراء أيضا وهو من الاضداد وبِعْتُ الشئ شريته أبيعه بيعا ومَبيعا وهو شاذ وقياسه مَباعا والابْتِياعُ الاشتراء وفى الحديث لا يَخْطُبِ الرجلُ على خِطْبة أخيه ولا يَبِعْ على بَيْعِ أخيه قال أبو عبيد كان أبو عبيدة وأبو زيد وغيرهما من أهل العلم يقولون انما النهى فى قوله لا يبع على بيع أخيه انما هو لا يشتر على شراء أخيه فانما وقع النهى على المشترى لاعلى البائع لان العرب تقول بعت الشئ بمعنى اشتريته قال أبو عبيد وليس للحديث عندى وجه غير هذا لان البائع لا يكاد يدخل على البائع وانما المعروف أن يُعطى الرجلُ بسلعته شيأ فيجئ مشتر آخر فيزيد عليه وقيل فى قوله ولا يبع على بيع أخيه هو أن يشترى الرجل من الرجل سلعة ولما يتفرقا عن مقامهما فنهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يَعْرِضَ رجل آخر سِلْعةً أخرى على المشترى تشبه السلعة التى اشترى ويبيعها منه لانه لعل أن يرد السلعة التى اشترى أولا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للمُتبايعين الخيارَ مالم يتفرّقا فيكون البائعُ الاخير قد أفسد على البائع الاوّل بيعَه ثم لعل البائع يختار نقض البيع فيفسد على البائع والمتبايع بيعه قال ولا أنهى رجلا قبل أن يَتبايَعَ المتبايعان وان كانا تساوَما ولا بَعد أن يتفرّقا عن مقامهما الذى تبايَعا فيه عن أن يبيع أىّ المتبايعين شاء لان ذلك ليس ببيع على بيع أخيه فيُنْهَى عنه قال وهذا يوافق حديث المتبايعان بالخيار مالم يتفرقا فاذا باع رجل رجلا على بيع أخيه فى هذا الحال فقد عصى الله اذا كان عالما بالحديث فيه والبيعُ لازم لا يفسد قال الازهرى البائعُ والمشترى سواء فى الاثم اذا باع على بيع أخيه أو اشترى على شراء أخيه لان كل واحد منهما يلزمه اسم البائع مشتريا كان أو بائعا وكلٌّ منهىّ عن ذلك قال الشافعى هما متساومان قبل عقد الشراء فاذا عقدا البيع فهما متبايعان ولا يسمّيان بَيِّعَيْن ولا متبايعين وهما فى السَّوْم قبل العقد قال الازهرى وقد تأول بعض من يحتج لابى حنيفة وذَوِيه وقولهم لا خيار للمتبايعين بعد العقد بأنهما يسميان متبايعين وهما متساومان قبل عقدهما البيع واحتج فى ذلك بقول الشماخ فى رجل باع قوسا

فوافَى بها بعضَ المَواسِم فانبرَى * لها بَيِّعٌ يُغْلِى لها السَّوْمَ رائزُ

قال فسماه بَيِّعا وهو سائم قال الازهرى وهذا وَهَمٌ وتَمْويه ويردّ ما تأوّله هذا المحتج شيآن أحدهما أن الشماخ قال هذا الشعر بعدما انعقد البيع بينهما وتفرّقا عن مقامهما الذى تبايعا فيه فسماه بَيِّعا بعد ذلك ولو لم يكونا أَتَمّا البيع لم يسمه بَيِّعا وأراد بالبيِّع الذى اشترى وهذا لا يكون حجة لمن يجعل المتساومين بيعين ولما ينعقد بينهما البيع والمعنى الثانى أنه يرد تأويله ما فى سياق خبر ابن عمر رضى الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم قال البَيِّعان بالخيار ما لم يَتفرّقا الا ان يُخَيِّرَ أحدُهما صاحبَه فاذا قال له اختر فقد وجَبَ البيعُ وان لم يتفرّقا ألا تراه جعل البيع ينعقد بأحد شيئين أحدهما أن يتفرقا عن مكانهما الذى تبايعا فيه والآخر أن يُخَيِّرَ أحدهما صاحبه ولا معنى للتخيير الا بعد انعقاد البيع قال ابن الاثير فى قوله لا يبع أحدكم على بيع أخيه فيه قولان أحدهما اذا كان المتعاقدان فى مجلس العقد وطلب طالبُ السلعة بأكثر من الثمن ليُرَغِّبَ البائع فى فسخ العقد فهو محرم لانه اضرار بالغير ولكنه منعقد لان نَفْسَ البيع غير مقصود بالنهى فانه لا خلل فيه الثانى أن يرغب المشترى فى الفسخ بعَرْض سلعة أجود منها بمثل ثمنها أو مثلها بدون ذلك الثمن فانه مثل الاول فى النهى وسواء كانا قد تعاقدا على المبيع أو تساوما وقاربا الانعقاد ولم يبق الا العقد فعلى الاول يكون البيع بمعنى الشراء تقول بعت الشئ بمعنى اشتريته وهو اختيار أبى عبيد وعلى الثانى يكون البيع على ظاهره وقال الفرزدق

انّ الشبابَ لَرابحٌ مَن باعَه * والشيبُ ليس لبائعيه تجارُ

يعنى من اشتراه والشئ مَبيع ومَبْيُوع مثل مَخيط ومَخْيُوط على النقص والاتمام قال الخليل الذى حذف من مَبيع واو مفعول لانها زائدة وهى أولى بالحذف وقال الاخفش المحذوفة عين الفعل لانهم لما سكّنوا الياء ألقَوا حركتها على الحرف الذى قبلها فانضمت ثم أبدلوا من الضمة كسرة للياء التى بعدها ثم حذفت الياء وانقلبت الواو ياء كما انقلبت واو ميزان للكسرة قال المازنى كلا القولين حسن وقول الاخفش أقيس قال الازهرى قال أبو عبيد البيع من حروف الاضداد فى كلام العرب يقال باع فلان اذا اشترى وباع من غيره وأنشد قول طرفة

ويأتيك بالأنباء من لم تَبِعْ له * بَتاتا ولم تَضرِبْ له وقتَ مَوْعِد

أراد من لم تشتر له زادا والبِياعةُ السِّلْعةُ والابْتياعُ الاشتراء وتقول بِيعَ الشئُ على ما لم يسمّ فاعله ان شئت كسرت الباء وان شئت ضممتها ومنهم من يقلب الياء واوا فيقول بُوعَ الشئُ وكذلك القول فى كِيلَ وقِيلَ وأشباههما وقد باعَه الشئَ وباعَه منه بَيْعا فيهما قال

اذا الثريا طلعت عشاء * فبع لراعي غنم كساء

وابتاع الشيء اشتراه وأباعه عرّضه للبيع قال الهمداني

فرضيت آلاء الكميت فمن يبع * فرسا فليس جوادنا بمباع

أي بمعرّض للبيع وآلاؤه خصاله الجميلة ويروى أفلاء الكميت وبايعه مبايعة وبياعا عارضه بالبيع قال جنادة بن عامر

فان أك نائيا عنه فانّي * سررت بأنه غبن البياعا

وقال قيس بن الذريح

كمغبون يعض على يديه * تبين غبنه بعد البياع

واستبعته الشيء أي سألته أن يبيعه مني ويقال انه لحسن البيعة من البيع مثل الجلسة والركبة وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يغدو فلا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة الا سلم عليه البيعة بالكسر من البيع الحالة كالركبة والقعدة والبيعان البائع والمشتري وجمعه باعة عند كراع ونظيره عيل وعالة وسيد وسادة قال ابن سيده وعندي أن ذلك كله انما هو جمع فاعل فأما فيعل فجمعه بالواو والنون وكل من البائع والمشتري بائع وبيع وروى بعضهم هذا الحديث المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا والبيع اسم المبيع قال صخر الغي

فأقبل منه طوال الذرا * كأن عليهن بيعا جزيفا

يصف سحابا والجمع بيوع والبياعات الاشياء التي يتبايع بها في التجارة ورجل بيوع جيد البيع وبياع كثيره وبيع كبيوع والجمع بيعون ولا يكسر والانثى بيعة والجمع بيعات ولا يكسر حكاه سيبويه قال المفضل الضبي يقال باع فلان على بيع فلان وهو مثل قديم تضرب به العرب للرجل يخاصم صاحبه وهو يريغ أن يغالبه فاذا ظفر بما حاوله قيل باع فلان على بيع فلان ومثله شق فلان غبار فلان وقال غيره يقال باع فلان على بيعك أي قام مقامك في المنزلة والرفعة ويقال ما باع على بيعك أحد أي لم يساوك أحد وتزوج يزيد بن معاوية رضي الله عنه أم مسكين بنت عمرو على أم هاشم فقال لها

مالك أم هاشم تبكين * من قدر حل بكم تضجين

باعت على بيعك أم مسكين * ميمونة من نسوة ميامين

وفي الحديث نهى عن بيعتين في بيعة وهو أن يقول بعتك هذا الثوب نقدا بعشرة ونسيئة بخمسة

قوله على أم هاشم عبارة شارح القاموس على أم خالد بنت أبي هاشم ثم قال في الشعر مالك أم خالد كتبه مصححه

عشر فلا يجوز لانه لا يدرى أيهما الثمن الذى يختاره ليقع عليه العقد ومن صوره أن تقول بعتك هذا بعشرين على أن تبيعنى ثوبك بعشرة فلا يصح للشرط الذى فيه ولانه يسقط بسقوطه بعض الثمن فيصير الباقى مجهولا وقد نهى عن بيع وشرط و بيع وسلف وهما هذان الوجهان وأما ماورد فى حديث المزارعة نهى عن بيع الارض قال ابن الاثير أى كرائها وفى حديث آخر لا تبيعوها أى لا تكروها والبيعة الصفقة على ايجاب البيع وعلى المبايعة والطاعة والبيعة المبايعة والطاعة وقد تبايعوا على الامر كقولك أصفقوا عليه وبايعه عليه مبايعة عاهده وبايعته من البيع والبيعة جميعا والتبايع مثله وفى الحديث انه قال ألا تبايعونى على الاسلام هو عبارة عن المعاقدة والمعاهدة كان كل واحد منهما باع ماعنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره وقد تكرر ذكرها فى الحديث والبيعة بالكسر كنيسة النصارى وقيل كنيسة اليهود والجمع بيع وهو قوله تعالى وبيع وصلوات ومساجد قال الازهرى فان قال قائل فلم جعل الله هدمها من الفساد وجعلها كالمساجد وقد جاء الكتاب العزيز بنسخ شريعة النصارى واليهود فالجواب فى ذلك أن البيع والصوامع كانت متعبدات لهم اذ كانوا مستقيمين على ما أمروا به غير مبدلين ولا مغيرين فأخبر الله جل ثناؤه أن لولا دفعه الناس عن الفساد ببعض الناس لهدمت متعبدات كل فريق من أهل دينه وطاعته فى كل زمان فبدأ بذكر البيع على المساجد لان صلوات من تقدم من أنبياء بنى اسرائيل وأممهم كانت فيها قبل نزول الفرقان وقبل تبديل من بدل وأحدثت المساجد وسميت بهذا الاسم بعدهم فبدأ جل ثناؤه بذكر الاقدم وأخر ذكر الاحدث لهذا المعنى ونبايع بغير همز موضع قال أبو ذؤيب

وكأنها بالجزع جزع نبايع * وأولات ذى العرجاء نهب مجمع

قال ابن جنى هو فعل منقول وزنه نفاعل كنضارب ونحوه الا أنه سمى به مجردا من ضميره فلذلك أعرب ولم يحك ولو كان فيه ضميره لم يقع فى هذا الموضع لانه كان يلزم حكايته ان كان جملة كذرى حبا وتأبط شرا فكان ذلك يكسر وزن البيت لانه كان يلزمه منه حذف ساكن الوتد فتصير متفاعلن الى متفاعل وهذا لا يجيزه أحد فان قلت فهلا نونته كما تنون فى الشعر الفعل نحو قوله

* من طلل كالاتحمى أنهجن * وقوله * داينت أروى والديون تقضين *

فكان ذلك يفى بوزن البيت لمجىء نون متفاعلن قيل هذا التنوين انما يلحق الفعل فى الشعر اذا كان الفعل قافية فأما اذا لم يكن قافية فان أحدا لا يجيز تنوينه ولو كان نبايع مهموزا

لكانت

لكانت نونه وهمزته أصليين فكان كعذافر وذلك أن النون وقعت موقع أصل يحكم عليها بالاصلية والهمزة حشو فيجب أن تكون أصلا فان قلت فلعلها كهمزة حُطائط وجُرائض قيل ذلك شاذ فلا يحسن الحمل عليه وصرف تُبابع وهو منقول مع ما فيه من التعريف والمثال ضرورة والله أعلم

(فصل التاء) (تبع) تَبِعَ الشئَ تَبَعاً وتَباعاً في الافعال وتَبِعْتُ الشئَ تُبوعاً سرت في أثره واتَّبَعَه وأَتْبَعه وتَتَبَّعه قَفاه وتَطلَّبه مُتَّبِعاً له وكذلك تَتَبَّعه وتَتَبَّعْتُه تَتَبُّعاً قال القُطامى

وخَيْرُ الامرِ ما اسْتَقْبَلْتَ منه * وليس بأن تَتَبَّعَه اتِّباعا

وضع الاتِّباع موضع التَتَبُّع مجازا قال سيبويه تَتَبَّعَه اتِّباعا لان تَتَبَّعْت في معنى اتَّبَعْت وتَبِعْت القوم تَبَعاً وتَباعةً بالفتح اذا مشيت خلفهم أو مرّوا بك فمَضَيْتَ معهم وفي حديث الدعاء تابِعْ بيننا وبينهم على الخيرات أي اجْعَلْنا نَتَّبِعُهم على ما هم عليه والتَّباعةُ مثل التَّبِعة قال الشاعر

أكَلَتْ حَنيفةُ رَبَّها * زَمَنَ التَّقَحُّمِ والمَجاعَه

لم يَحْذَروا من رَبِّهم * سُوءَ العَواقِب والتَّباعه

لانهم كانوا قد اتخذوا إلهاً من حَيْس فعبدوه زمانا ثم أصابتهم مجاعة فأكلوه وأَتْبَعه الشئَ جعله له تابعا وقيل أَتْبَعَ الرجلَ سبقه فلحقه وتَبِعَه تَبَعاً واتَّبَعه مرّ به فمضى معه وفي التنزيل في صفة ذي القَرْنَيْن ثم اتَّبَع سَبَبا بتشديد التاء ومعناها تَبِعَ وكان أبو عمرو بن العلاء يقرؤها بتشديد التاء وهي قراءة أهل المدينة وكان الكسائى يقرؤها ثم أَتْبَع سببا بقطع الالف أي لَحِقَ وأَدْرَكَ قال أبو عبيد وقراءة أبي عمرو أحبّ الىَّ من قول الكسائى واسْتَتْبَعَه طلب اليه أن يَتْبَعه وفي خبر الطَّسْمِيِّ النافر من طَسْم الى حَسّان الملك الذى غزا جَديسا انه اسْتَتْبَع كلبة له أي جعلها تَتْبَعه والتابِعُ التّالى والجمع تُبَّعٌ وتُبّاعٌ وتَبَعةٌ والتَّبَعُ اسم للجمع ونظيره خادم وخَدَم وطالب وطَلَب وغائب وغَيَب وسالف وسَلَف وراصد ورَصَد ورائح ورَوَح وفارط وفَرَط وحارس وحَرَس وعاس وعَسَس وقافل من سفره وقَفَل وخائل وخَوَل وخابل وخَبَل وهو الشيطان وبعير هامل وهَمَل وهو الضالُّ المهمل قال كراع كل هذا جمع والصحيح ما بدأنا به وهو قول سيبويه فيما ذكر من هذا وقياس قوله فيما لم يذكر منه والتَّبَع يكون واحدا وجماعة وقوله عز وجل انّا كُنّا لكم تَبَعا يكون اسما لجمع تابع ويكون مصدرا أي ذوى تَبَع ويجمع على أَتْباع وتَبِعْتُ الشئَ وأَتْبَعْتُه مثل رَدِفْتُه وأَرْدَفْتُه ومنه قوله تعالى الّا من خَطِفَ الخَطْفةَ فأَتْبَعه شهاب ثاقب قال أبو عبيد أَتْبَعْتُ القوم

مثل أفعلت اذا كانوا قد سبقوك فلحقتهم قال واتّبعتهم مثل افتعلت اذا مرّوا بك فمضيت وتبعتهم تبعا مثله ويقال مازلت أتبعهم حتى أتبعتهم أى حتى أدركتهم وقال الفراء أتبع أحسن من اتّبع لان الاتّباع أن يسير الرجل وأنت تسير وراءه فاذا قلت أتبعته فكأنك قفوته وقال الليث تبعت فلانا واتّبعته وأتبعته سواء وأتبع فلان فلانا اذا تبعه يريد به شرّا كما أتبع الشيطان الذى انسلخ من آيات الله فكان من الغاوين وكما أتبع فرعون موسى وأما التتبّع فأن تتتبّع فى مهلة شيأ بعد شئ وفلان يتتبّع مساوى فلان وأثره ويتتبّع مداقّ الأمور ونحو ذلك وفى حديث زيد ابن ثابت حين أمره أبو بكر الصديق بجمع القرآن قال فعلقت أتتبّعه من اللخاف والعسب وذلك أنه استقصى جميع القرآن من المواضع التى كتب فيها حتى ما كتب فى اللخاف وهى الحجارة وفى العسب وهى جريد النخل وذلك أن الرقّ أعوزهم حين نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر كاتب الوحى فيما تيسّر من كتف ولوح وجلد وعسيب ولخفة وانما تتبّع زيد بن ثابت القرآن وجمعه من المواضع التى كتب فيها ولم يقتصر على ما حفظ هو وغيره وكان من أحفظ الناس للقرآن استظهارا واحتياطا لئلا يسقط منه حرف لسوء حفظ حافظه أو يتبدّل حرف بغيره وهذا يدل على أن الكتابة أضبط من صدور الرجال وأحرى أن لا يسقط منه شئ فكان زيد يتتبّع فى مهلة ما كتب منه فى مواضعه ويضمّه الى الصحف ولا يثبت فى تلك الصحف الا ما وجده مكتوبا كما أنزل على النبى صلى الله عليه وسلم وأملاه على من كتبه واتّبع القرآن ائتمّ به وعمل بما فيه وفى حديث أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه إن هذا القرآن كائن لكم أجرا وكائن عليكم وزرا فاتّبعوا القرآن ولا يتّبعنّكم القرآن فانه من يتّبع القرآن يهبط به على رياض الجنة ومن يتّبعه القرآن يزخّ فى قفاه حتى يقذف به فى نار جهنم يقول اجعلوه أمامكم ثم اتلوه كما قال تعالى الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حقّ تلاوته أى يتّبعونه حقّ اتّباعه وأراد لا تدعوا تلاوته والعمل به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم كما فعل اليهود حين نبذوا ما أمروا به وراء ظهورهم لانه اذا اتّبعه كان بين يديه واذا خالفه كان خلفه وقيل معنى قوله لا يتبعنّكم القرآن أى لا يطلبنّكم القرآن بتضييعكم اياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتّبعة قال أبو عبيد وهذا معنى حسن يصدّقه الحديث الآخر انّ القرآن شافع مشفّع وماحل مصدّق فجعله يمحل صاحبه اذا لم يتّبع ما فيه وقوله عز وجل أو التابعين غير أولى الاربة فسّره ثعلب فقال هم أتباع الزوج ممن يخدمه مثل الشيخ

الفانى

الفاني والعجوز الكبيرة وفي حديث الحديبية وكنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله أي خادما والتَّبَعُ كالتابع كأنه سمي بالمصدر وتَبَعُ كل شيء ما كان على آخره والتَّبَعُ القوائم قال أبو دواد في وصف الظبية

وقوائم تَبَعٌ لها * من خلفها زمع زوائد

وقال الازهري التَّبَعُ ما تَبِعَ أثر شيء فهو تَبَعَة وأنشد بيت أبي دواد الايادي في صفة ظبية

وقوائم تبع لها * من خلفها زمع مُعَلَّق

وتابَعَ بين الامور مُتابَعَةً وتِباعا واتر ووالى وتابعته على كذا مُتابعة وتِباعا والتِّباعُ الولاء يقال تابَعَ فلان بين الصلاة وبين القراءة اذا والى بينهما ففعل هذا على إثر هذا بلا مهلة بينهما وكذلك رميته فأصبته بثلاثة أسهم تباعا أي ولاء وتَتابَعَتِ الاشياء تَبِعَ بعضها بعضا وتابعه على الامر أسعده عليه والتابعة الرِّئيُّ من الجن ألحقوه الهاء للمبالغة أو لتشنيع الامر أو على ارادة الداهية والتابعة جِنِّيَّة تَتْبَعُ الانسان وفي الحديث أول خبر قدم المدينة يعني من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم امرأة كان لها تابِعٌ من الجن التابع ههنا جِنِّيٌّ يَتْبَعُ المرأة يحبها والتابعة جِنِّيَّة تَتْبَعُ الرجل تحبه وقولهم معه تابعة أي من الجن والتَّبِيعُ الفحل من ولد البقر لانه يَتْبَعُ أمه وقيل هو تَبِيعٌ أول سنة والجمع أتْبِعَة وأتابِعُ وأتابِيعُ كلاهما جمع الجمع والاخيرة نادرة وهو التَّبْعُ والجمع أتْباع والانثى تَبِيعة وفي الحديث عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فأمره في صدقة البقر أن يأخذ من كل ثلاثين من البقر تَبِيعا ومن كل أربعين مُسِنَّة قال أبو فقعس الاسدي ولد البقر أول سنة تَبِيعٌ ثم جَذَعٌ ثم ثَنِيٌّ ثم رَباعٌ ثم سَدَسٌ ثم صالِغٌ قال الليث التَّبِيعُ العجل المُدْرِكُ الا أنه يَتْبَعُ أمه بعدُ قال الازهري قول الليث التَّبِيعُ المدرك وهم لانه يُدْرِكُ اذا أثنى أي صار ثَنِيًّا والتَّبِيعُ من البقر يسمى تبيعا حين يستكمل الحول ولا يسمى تَبِيعا قبل ذلك فاذا استكمل عامين فهو جَذَعٌ فاذا استوفى ثلاثة أعوام فهو ثَنِيٌّ وحينئذ مُسِنٌّ والانثى مُسِنَّة وهي التي تؤخذ في أربعين من البقر وبقرة مُتْبِعٌ ذات تَبِيعٍ وحكى ابن بري فيها مُتْبِعَة أيضا وخادم مُتْبِعٌ يَتْبَعُها ولدها حيثما أقبلت وأدبرت وعم به اللحياني فقال المُتْبِعُ التي معها أولاد وفي الحديث ان فلانا اشترى مَعْدِنا بمائة شاة مُتْبِع أي يَتْبَعُها أولادها وتَبِيعُ المرأة صديقها والجمع تُبَعاء وهي تَبِيعته وهو تَبِيعُ نساء والجمع أتْباع وتُبَّعُ نساء عن كراع حكاها في المُنَجَّد وحكاها أيضا في المُجَرَّد اذا جد في طلبهن وحكى

اللهـ انى هو تبعها وهى تبعته قال الازهرى تبع نساء أى يتبعهن وحدث نساء يحادثهن وزير نساء يزورهن وخلب نساء اذا كان يخالبهن وفلان تبع ضلة يتبع النساء وتبع ضلة أى لاخير فيه ولاخير عنده عن ابن الاعرابى وقال ثعلب انما هو تبع ضلة مضاف والتبيع النصير والتبيع الذى لك عليه مال يقال أتبع فلان بفلان أى أحيل له عليه وأتبعه عليه أحاله وفى الحديث الظلم لى الواجد واذا أتبع أحدكم على ملى فليتبع معناه اذا أحيل أحدكم على ملى قادر فليحتل من الحوالة قال الخطابى أصحاب الحديث يروونه اتبع بتشديد التاء وصوابه بسكون التاء بوزن أكرم قال وليس هذا أمرا على الوجوب وانما هو على الرفق والادب والاباحة وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما بينا انا أقرأ آية فى سكة من سكك المدينة اذ سمعت صوتا من خلفى أتبع يا ابن عباس فالتفت فاذا عمر فقلت أتبعك على أبى بن كعب أى أسند قراءتك ممن أخذتها وأحل على من سمعتها منه قال الليث يقال للذى له عليك مال يتابعك به أى يطالبك به تبيع وفى حديث قيس بن عاصم رضى الله عنه قال يارسول الله ما المال الذى ليس فيه تبعة من طالب ولاضيف قال نعم المال أربعون والكثير ستون يريد بالتبعة ما يتبع المال من نوائب الحقوق وهو من تبعت الرجل بحقى والتبيع الغريم قال الشماخ

تلوذ ثعالب الشرفين منها * كما لاذ الغريم من التبيع

وتابعه بمال أى طلبه والتبيع الذى يتبعك بحق يطالبك به وهو الذى يتبع الغريم بما أحيل عليه والتبيع التابع وقوله تعالى فيغرقكم بما كفرتم ثم لاتجدوا لكم علينا به تبيعا قال الفراء أى ثائرا ولا طالبا بالثأر لاغراقنا اياكم وقال الزجاج معناه لاتجدوا من يتبعنا بانكار ما نزل بكم ولامن يتبعنا بان يصرفه عنكم وقيل تبيعا مطالبا ومنه قوله تعالى فاتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان يقول على صاحب الدم اتباع بالمعروف أى المطالبة بالدية وعلى القاتل أداء اليه باحسان ورفع قوله تعالى فاتباع على معنى قوله فعليه اتباع بالمعروف وسنذكر ذلك مستوفى فى فصل عفا فى قوله تعالى فمن عفى له من أخيه شئ والتبعة والتباعة ما اتبعت به صاحبك من ظلامة ونحوها والتبعة والتباعة ما فيه اثم يتبع به يقال ما عليه من الله فى هذا تبعة ولاتباعة قال وداع بن عيل

هم الى الموت اذا خيروا * بين تباعات وتقتال

قوله أحيل له عليه كذا فى الاصل باثبات له كتبه مصححه

قوله عيل كذا فى الاصل وهو فى شرح القاموس هنا بثاء مثلثة أوله فحرره كتبه مصححه

قال الازهرى التُّبعة والتِّباعة اسم الشئ الذى لك فيه بُغْيَة شبه ظُلامة ونحو ذلك وفى أمثال العرب السائرة أَتْبِع الفرسَ لجامَها يضرب مثلا للرجل يؤمر بردّ الصَّنيعة واتمام الحاجة والتُّبَّعُ والتُّبَّع جميعا الظل لانه يَتْبَع الشمس قالت سُعْدَى الجُهَنِيَّة تَرْثى أخاها أسعد

يَرِدُ المياهَ حَضِيرةً ونَفِيضةً * وِرْدَ القَطاةِ اذا اسْمَألَّ التُّبَّعُ

التُّبَّع الظل واسْمِئْلاله بُلوغه نصف النهار وضُموره وقال أبو سعيد الضرير التُّبَّع هو الدَّبَرانُ فى هذا البيت سُمى تُبَّعا لاتباعه الثُّرَيّا قال الازهرى سمعت بعض العرب يسمى الدبران التابع والتُّوَيْبِع قال وما أشبه ما قال الضرير بالصواب لان القَطا تَرِدُ المياه ليلا وقلما تردها نهارا ولذلك يقال أَدَلُّ من قَطاة ويدل على ذلك قول لبيد

فوَرَدْنا قبل فُرّاط القطا * انَّ من وِرْدِىَ تَغْليسَ النَّهَل

قال ابن برى ويقال له التابِعُ والتُّبَّعُ والحادى والتالى قال مُهَلْهِل

كأَنَّ التابعَ المِسْكينَ فيها * أَجِيرٌ فى حُدابات الوَقِير

والتَّبابعةُ ملوك اليمن واحدهم تُبَّع سموا بذلك لانه يَتْبَع بعضهم بعضا كلما هلك واحد قام مَقامه آخر تابعا له على مثل سيرته وزادوا الهاء فى التبابعة لارادة النسب وقول أبى ذؤيب

وعليهما ماذِيَّتانِ قَضاهما * داودُ أوصَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

سَمِعَ أن داودَ على نبينا وعليه الصلاة والسلام كان سُخِّر له الحديدُ فكان يَصْنع منه ما أراد وسَمِعَ أنّ تُبَّعا عَمِلَها وكان تُبَّع أَمَر بعملها ولم يَصْنعها بيده لانه كان أعظم شأنا من أن يَصنع بيده وقوله تعالى أهم خَيْرٌ أم قومُ تُبَّع قال الزجاج جاء فى التفسير أن تُبعا كان مَلِكا من الملوك وكان مؤمنا وأن قومه كانوا كافرين وكان فيهم تَبابِعةٌ وجاء أيضا انه نُظر الى كتاب على قبرين بناحية حِمْيَرَ هذا قبر رَضْوى وقبر حُبَّى ابنتى تُبَّع لا تُشرك بالله شيأ قال الازهرى وأما تبع الملك الذى ذكره الله عز وجل فى كتابه فقال وقوم تبع كل كَذَّبَ الرسلَ فقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ما أدرى ٢ تبع كان لَعِينا أم لا قال ويقال إن تُبَّعَ اشْتُقَّ لهم هذا الاسمُ من اسم تُبَّع ولكن فيه عُجْمة ويقال هم اليوم من وَضائع تُبَّع بتلك البلاد وفى الحديث لا تَسُبُّوا تُبَّعا فانه أوّل من كَسا الكعبةَ قيل هو ملك فى الزمان الاول اسمه أَسْعَدُ أبو كَرِب وقيل كان مَلِكُ اليمن لا يسمى تبعا حتى يَمْلِك حَضْرَمَوْتَ وسَبأ وحِمْيَرَ والتُّبَّعُ ضرب من الطير وقيل التُّبَّع ضرب من اليَعاسيب وهو أعظمها وأحسنها والجمع

قوله حدابات هو هكذا فى الاصل وليراجع

قوله ماذيتان يروى أيضا مسرودتان كتبه مصححه

٢ قوله تبع كان لعينا أم لا هكذا فى الاصل الذى بأيدينا ولعله محرف والاصل كان نبيا الخ ففى تفسير الخطيب عند قوله تعالى فى سورة الدخان أهم خير أم قوم تبع وعن النبى صلى الله عليه وسلم لا تسبوا تبعا فانه كان قد أسلم وعنه صلى الله عليه وسلم ما أدرى أكان تبع نبيا أو غير نبى وعن عائشة رضى الله عنها قالت لا تسبوا تبعا فانه كان رجلا صالحا اه كتبه مصححه

التابِعُ تشبيهاباُولئك الملوك وكذلك الباء هنا لبشعر واباالهاء هنالك والتُّبَّعُ سيّد النحل وتابَعَ عمَلَه وكلامَه أتقنَه وأحكمه قال كراع ومنه حديث أبي واقد الليثي تابَعْنا الاعمال فلم نجدشيأ أبلغ فى طلَب الآخرة من الزُّهدفى الدنيا أى أحكَمْناها وعرَفْناها ويقال تابَعَ فلان كلامَه وهو تبيع للكلام اذا أحكمه ويقال هو يُتابِعُ الحديث اذا كان يَسْرُدُه وقيل فلان مُتابِعُ العلم اذا كان علمه يشاكل بعضُه بعضا لاتفاوُتَ فيه وغصن مُتابِعٌ اذا كان مستويا لاأبَن فيه ويقال تابَعَ المرتَعُ المالَ فتتابعَت أى سمَّن خَلْقَها فسمِنَت وحَسُنَت قال أبو وجزة السعدى

حَرْف مليكية كالفَحْل تابعها * فى خِصْب عامين اِفْراقٌ وتهميل

وناقة مفرق تمكث سنتين أو ثلاثا لاتلقح وأما قول سلامان الطائى

أخفن اطنانى ان شكين وانني * لفى شغل عن ذحلى اليتتبع

فانه أراد ذَحْلِيَ الذى يتتبع فطرح الذى وأقام الالف واللام مقامه وهي لغة لبعض العرب وقال ابن الانبارى وانما أقحم الالف واللام على الفعل المضارع لمضارعة الاسماء قال ابن عون قلت للشعبى ان رُفَيْعًا أبا العالية أعتق سائبةً فأوصى بماله كله فقال ليس ذلك له انما ذلك التابعة قال النضر التابعة أن يتبع الرجل الرجل فيقول أنا مولاك قال الازهرى أراد أن المُعتَق سائبةً ماله لمعتقه والاتباع فى الكلام مثل حَسَن بَسَن وقَبيح شَقيح (تبرع) تَبرع وتَرعَب موضعان بين صرفهم اياهما أن التاء أصل (تخطع) تَخطَع اسم قال ابن دريد أظنه مصنوعا لانه لايعرف معناه (ترع) تَرِعَ الشئ بالكسر تَرَعا وهو تَرِعٌ وتَرَعٌ امتلأ وحَوض تَرِعٌ بالتحريك ومُتْرَعٌ أى مملوء وكوز تَرِعٌ أى ممتلئ وجفنة مُترَعة وأترَعه هو قال العجاج * وافترش الارض بسيل أترعا * وهذا البيت أورده الجوهرى بسيرأترعا قال ابن برى هو لرؤبة قال والذى فى شعره بسيل باللام وبعده * يملأ أجوافَ البلاد المَهْيَعا * قال وأترع فعل ماض قال ووصف بنى تميم وأنهم افترشوا الارض بعدد كالسيل كثرة ومنه سَيل أترَعُ وسَيل تَرّاع أى يملأ الوادى وقيل لايقال تَرِعَ الاناء ولكن أترَعَ الليث التَّرَعُ امتلاء الشئ وقد أترَعتُ الاناء ولم أسمع تَرِعَ الاناء وسحاب تَرِعٌ كثير المطر قال أبو وجزة

كأنما طرقت ليلى مُعهّدة * من الرياض ولاها عارضٌ تَرِعُ

وتَرِعَ الرجل تَرَعا فهو تَرِعٌ اقتحم الامور مَرَحا ونشاطا ورجل تَرِعٌ فيه عجلة وقيل هو المستعد للشر

قوله وكذلك الباء هنا الخ كذا بالاصل

قوله مليكية كذا بالاصل مضبوطا وفى الاساس بياء واحدة قبل الكاف وحرره

للشر والغضب السريع اليهما قال ابن أحمر

الخزرجي الهجان الفرع لا ترع * ضيق الجم ولا جاف ولا تفل

وقد ترع ترعا والترع السفيه السريع الى الشر والترعة من النساء الفاحشة الخفيفة وتترع الى الشيء تسرع وتترع الينا بالشر تسرع والمتترع الشرير المسارع الى ما لا ينبغي له قال الشاعر

الباغي الحرب يسعى نحوها ترعا * حتى اذا ذاق منها جاحما بردا

الكسائي هو ترع عتل وقد ترع ترعا وعتل عتلا اذا كان سريعا الى الشر وروى الازهري عن الكلابيين فلان ذو مترعة اذا كان لا يغضب ولا يعجل قال وهذا ضد الترع وفي حديث ابن المنتفق فأخذت بخطام راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ترعني الترع الاسراع الى الشيء أي ما أسرع الي في النهي وقيل ترعه عن وجهه ثناه وصرفه والترعة الدرجة وقيل الروضة على المكان المرتفع خاصة فاذا كانت في المكان المطمئن فهي روضة وقيل الترعة المتن المرتفع من الارض قال ثعلب هو مأخوذ من الاناء المترع قال ولا يعجبني وقال أبو زياد الكلابي أحسن ما تكون الروضة على المكان فيه غلظ وارتفاع وأنشد قول الاعشى

ما روضة من رياض الحزن معشبة * خضراء جاد عليها مسبل هطل

فأما قول ابن مقبل

هاجوا الرحيل وقالوا ان مشربكم * ماء الزنانير من ماوية الترع

فهو جمع الترعة من الارض وهو على بدل من قوله ماء الزنانير كأنه قال غدران ماء الزنانير وهي موضع ورواه ابن الاعرابي الترع وزعم انه أراد المملوءة فهو على هذا صفة لماوية وهذا القول ليس بقوي لانا لم نسمعهم قالوا آنية ترع والترعة الباب وحديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان منبري هذا على ترعة من ترع الجنة قيل فيه الترعة الباب كأنه قال منبري على باب من أبواب الجنة قال ذلك سهل بن سعد الساعدي وهو الذي روى الحديث قال أبو عبيد وهو الوجه وقيل الترعة المرقاة من المنبر قال القتيبي معناه ان الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤديان الى الجنة فكأنه قطعة منها وكذلك قوله في الحديث الآخر ارتعوا في رياض الجنة أي مجالس الذكر وحديث ابن مسعود من أراد أن يرتع في رياض الجنة فليقرأ آل حم وهذا المعنى من الاستعارة في الحديث كثير كقوله عائد المريض في مخارف الجنة والجنة تحت بارقة السيوف وتحت أقدام الامهات أي ان

هذه الاشياء تؤدى الى الجنة وقيل الترعة فى الحديث الدرجة وقيل الروضة وفى الحديث أيضا ان قدمى على ترعة من ترع الحوض ولم يفسره أبو عبيد أبو عمرو والترعة مقام الشاربة من الحوض وقال الازهرى ترعة الحوض مفتح الماء اليه ومنه يقال أترعت الحوض اتراعا اذا املاته وأترعت الاناء فهو مترع والتراع البواب عن ثعلب قال هدبة بن الخشرم

يخبرنى تراعه بين حلقة * أزوم اذا عضت وكبل مضبب

قال ابن برى والذى فى شعره يخبرنى حداده وروى الازهرى عن حماد بن سلمة أنه قال قرأت فى مصحف أبى بن كعب وترعت الابواب قال هو فى معنى غلقت الابواب والترعة فم الجدول ينفجر من النهر والجمع كالجمع وفى الصحاح والترعة أفواه الجداول قال ابن برى صوابه والترع جمع ترعة أفواه الجداول وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر ان قدمى على ترعة من ترع الجنة وقال ان عبدا من عباد الله خيره ربه بين أن يعيش فى الدنيا ماشاء وبين أن يأكل فى الدنيا ماشاء و بين لقائه فاختار العبد لقاء ربه قال فبكى أبو بكر رضى الله عنه حين قالها وقال بل نفديك يارسول الله بآبائنا قال أبو القاسم الزجاجى والرواية متصلة من غير وجه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال هذا فى مرضه الذى مات فيه نعى نفسه صلى الله عليه وسلم الى أصحابه والترعة مسيل الماء الى الروضة والجمع من كل ذلك ترع والترعة شجرة صغيرة تنبت مع البقل وتيبس معه هى أحب الشجر الى الحمير وسير أترع شديد والترياع بكسر التاء واسكان الراء موضع (تسع) التسع والتسعة من العدد معروف تجرى وجوهه على التأنيث والتذكير تسعة رجال وتسع نسوة يقال تسعون فى موضع الرفع وتسعين فى موضع النصب والجر واليوم التاسع والليلة التاسعة وتسع عشرة مفتوحان على كل حال لانهما اسمان جعلا اسما واحدا فأعطيا اعرابا واحدا غير أنك تقول تسع عشرة امرأة وتسعة عشر رجلا قال الله تعالى عليها تسعة عشر أى تسعة عشر ملكا وأكثر القراء على هذه القراءة وقد قرئ تسعة عشر بسكون العين وانما أسكنها من أسكنها لكثرة الحركات والتفسير ان على سقر تسعة عشر ملكا وقول العرب تسعة أكثر من ثمانية فلا تصرف الا اذا أردت قدر العدد لا نفس المعدود فانما ذلك لانها تصير هذا اللفظ علما لهذا المعنى كزوبر من قوله عددت على بزوبرا وهو مذكور فى موضعه والتسع فى المؤنث كالتسعة فى المذكر وتسعهم يتسعهم بفتح السين صار تاسعهم وتسعهم كانوا ثمانية فأتمهم تسعة وأتسعوا كانوا ثمانية فصاروا تسعة ويقال هو تاسع تسعة وتاسع ثمانية ولا يجوز أن يقال هو تاسع تسعة ولا رابع أربعة

قوله قال هدبة أى يصف السجن كما فى الاساس

انما يقال رابع أربعة على الاضافة ولكنك تقول رابع ثلاثة هذا قول الفراء وغيره من الحذاق والتاسوعاء اليوم التاسع من المحرم وقيل هو يوم العاشوراء وأظنه مولدا وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما لئن بقيت الى قابل لأصومن التاسع يعنى عاشوراء كأنه تأول فيه عشر الورد أنها تسعة أيام والعرب تقول وردت الماء عشرا يعنون يوم التاسع ومن ههنا قالوا عشرين ولم يقولوا عشرين لانهما عشران وبعض الثالث فجمع فقيل عشرين وقال ابن برى لا أحسبهم سموا عاشوراء تاسوعاء الا على الاظماء نحو العشر لان الابل تشرب فى اليوم التاسع وكذلك الخمس تشرب فى اليوم الرابع قال ابن الاثير انما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود فانهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر فأراد أن يخالفهم و يصوم التاسع قال وظاهر الحديث يدل على خلاف ما ذكر الازهرى من أنه عنى عاشوراء كأنه تأول فيه عشر ورد الابل لانه قد كان يصوم عاشوراء وهو اليوم العاشر ثم قال ان بقيت الى قابل لأصومن تاسوعاء فكيف يعد بصوم يوم قد كان يصومه والتسع من أظماء الابل أن ترد الى تسعة أيام والابل تواسع وأتسع القوم فهم متسعون اذا وردت ابلهم لتسعة أيام وثمانى ليال وحبل متسوع على تسع قوى والثلاث التسع مثال الصرد الليلة السابعة والثامنة والتاسعة من الشهر وهى بعد النفل لان آخر ليلة منها هى التاسعة وقيل هى الليالى الثلاث من أول الشهر والاول أقيس قال الازهرى العرب تقول فى ليالى الشهر ثلاث غرر وبعدها ثلاث نفل وبعدها ثلاث تسع سمين تسعا لان آخرتهن الليلة التاسعة كما قيل للثلاث بعدها ثلاث عشر لان بادئتها الليلة العاشرة والعشير والتسيع بمعنى العشر والتسع والتسع بالضم والتسيع جزء من تسعة يطرد فى جميع هذه الكسور عند بعضهم قال شمر ولم أسمع تسيعا الا لابى زيد وتسع المال يتسعه أخذ تسعه وتسع القوم بفتح السين أيضا يتسعهم أخذ تسع أموالهم وقوله تعالى ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات قيل فى التفسير انها أخذ آل فرعون بالسنين وهو الجدب حتى ذهبت ثمارهم وذهب من أهل البوادى مواشيهم ومنها اخراج موسى عليه السلام يده بيضاء للناظرين ومنها القاؤه عصاه فاذا هى ثعبان مبين ومنها ارسال الله تعالى عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وانفلاق البحر ومن آياته انفجار الحجر وقال الليث رجل متسع وهو المنكمش الماضى فى أمره قال الازهرى ولا أعرف ما قال الا أن يكون مفتعلا من السعة واذا كان كذلك فليس من هذا الباب قال وفى نسخة من كتاب الليث مستع وهو المنكمش الماضى فى أمره ويقال مسدع لغة قال ورجل مستع أى سريع * (تعع) * التع الاسترخاء تع تعا وأتع قاء كتع عن ابن دريد قال

أبو منصور في ترجمة تعع روى الليث هذا الحرف بالتاء المثناة تعّ إذا قاء وهو خطأ إنما هو بالثاء المثلثة لا غير من الثعثعة والتعتعة كلام فيه لثغة والتعتعة الحركة العنيفة وقد تعتعه إذا عتله وأقلقه أبو عمرو تعتعت الرجل وتلتلته وهو أن تقبل به وتدبر به وتعنف عليه في ذلك وهي التعتعة والتلتلة أيضا وفي الحديث حتى يؤخذ للضعيف حقه غير متعتع بفتح التاء أي من غير أن يصيبه أذى يقلقه ويزعجه والتعتع الفأفاء والتعتعة في الكلام أن يعيا بكلامه ويتردد من حصر أو عي وقد تعتع في كلامه وتعتعه العي ومنه الحديث الذي يقرأ القرآن ويتعتع فيه أي يتردد في قراءته ويتبلد فيها لسانه وتعتع فلان إذا ردد عليه قوله ولا أدري ما الذي تعتعه ووقع القوم في تعاتع إذا وقعوا في أراجيف وتخليط وتعتعة الدابة ارتطامها في الرمل والخبار والوحل من ذلك وقد تعتع البعير وغيره إذا ساخ في الخبار أي في وعوثة الرمال قال الشاعر

يتعتع في الخبار إذا علاه * ويعثر في الطريق المستقيم

(تلع) تلع النهار يتلع تلعا وتلوعا وأتلع ارتفع وتلعت الضحى تلوعا وأتلعت انبسطت وتلع الضحى وقت تلوعها عن ابن الأعرابي وأنشد

أأن غردت في بطن واد حمامة * بكيت ولم يعذرك بالجهل عاذر
تعالين في عبرية تلع الضحى * على فنن قد نعمته السرائر

وتلع الظبي والثور من كناسه أخرج رأسه وسما بجيده وأتلع رأسه أطلعه فنظر قال ذو الرمة

كما أتلعت من تحت أرطى صريمة * إلى نبأة الصوت الظباء الكوانس

وتلع الرجل رأسه أخرجها من شيء كان فيه وهو شبه طلع إلا أن طلع أعم قال الأزهري في كلام العرب أتلع رأسه إذا أطلع وتلع الرأس نفسه وأنشد بيت ذي الرمة والأتلع والتلع والتليع الطويل وقيل الطويل العنق وقال الأزهري في ترجمة بتع البتع الطويل العنق والتلع الطويل الظهر قال أبو عبيد أكثر ما يراد بالأتلع طويل العنق وقد تلع تلعا فهو تلع بين التلع وقول غيلان الربعي

يستمسكون من حذار الإلقاء * بتلعات كجذوع الصيصاء

يعني بالتلعات هنا سكانات السفن وقوله من حذار الإلقاء أراد من خشية أن يقعوا في البحر فيهلكوا وقوله كجذوع الصيصاء أي أن قلوع هذه السفينة طويلة حتى كأنها جذوع الصيصاء

قوله ويتتعتع كذا هو في الأصل مضارع تتعتع خماسيا وهو في النهاية يتعتع مضارع تعتع رباعيا ولعلهما روايتان كتبه مصححه

وهو ضرب من التمر نخله طوال وامرأة تلعاء بينة التلع وعنق أتلع وتليع فمن ذكر طويل وتلعاء فمن أنث قال الاعشى

يوم تبدى لنا قتيلة عن جيـ * ـد تليع تزينه الاطواق

وقيل التلع طوله وانتصابه وغلظ أصله وجدل أعلاه والاتلع أيضا والتلع الطويل من الادب قال

* وعلقوا فى تلع الرأس خدب * والانثى تلعة وتلعاء والتلع الكثير التلفت حوله وقيل تليع وسيد تليع وتلع رفيع وتتلع فى مشيه وتتالع مد عنقه ورفع رأسه وتتلع مد عنقه للقيام يقال لزم فلان مكانه فعد فما يتتلع أى فما يرفع رأسه للنهوض ولا يريد البراح والتتلع التقدم قال أبو ذؤيب

فوردن والعيوق مقعد رابئ الضرباء فوق النجم لا يتتلع

قال ابن برى صوابه خلف النجم وكذلك رواية سيبويه وفى حديث على لقد أتلعوا أعناقهم الى أمر لم يكونوا أهله فوقصوا دونه أى رفعوها والتلعة أرض مرتفعة غليظة يتردد فيها السيل ثم يدفع منها الى تلعة أسفل منها وهى مكرمة من المنابت والتلعة مجرى الماء من أعلى الوادى الى بطون الارض والجمع التلاع ومن أمثال العرب فلان لا يمنع ذنب تلعة يضرب للرجل الذليل الحقير وفى الحديث فيجىء مطر لا يمنع منه ذنب تلعة يريد كثرته وأنه لا يخلو منه موضع وفى الحديث ليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة ابن الاعرابى ويقال فى مثل ما أخاف الا من سيل تلعتى أى من بنى عمى وذوى قرابتى قال والتلعة مسيل الماء لان من نزل التلعة فهو على خطر ان جاء السيل جرفه قال وقال هذا وهو نازل بالتلعة فقال لا أخاف الا من مأمنى وقال شمر التلاع مسايل الماء يسيل من الاسناد والنجاف والجبال حتى ينصب فى الوادى قال وتلعة الجبل أن الماء يجىء فيخده ويحفره حتى يخلص منه قال ولا تكون التلاع فى الصحارى قال والتلعة ربما جاءت من أبعد من خمسة فراسخ الى الوادى فاذا جرت من الجبال فوقعت فى الصحارى حفرت فيها كهيئة الخنادق قال واذا عظمت التلعة حتى تكون مثل نصف الوادى أو ثلثيه فهو ميثاء وفى حديث الحجاج فى صفة المطر وأدحضت التلاع أى جعلتها زلقا تزلق فيها الارجل والتلعة ما انهبط من الارض وقيل ما ارتفع وهو من الاضداد وقيل التلعة مثل الرحبة والجمع من كل ذلك تلع وتلاع قال عارق الطائى

وكنا أناسا دائنين بغبطة * يسيل بنا تلع الملا وأبارقه

قوله من الادب هكذا فى الاصل ولعلها من الآدمى وانظر وحرر كتبه مصححه

قوله ولا تكون التلاع فى الصحارى كذا فى الاصل ومعجم ياقوت وكتب بهامش أصلنا صوابه الا فى الصحارى اهـ وهى عبارة القاموس كتبه مصححه

وقال النابغة

عفا ذوحسا من فرتنى فالفوارع * فجنبا أريك فالتلاع الدوافع

حكى ابن برى عن ثعلب قال دخلت على محمد بن عبد الله بن طاهر وعنده أبو مضر أخو أبى العميثل الاعرابى فقال لى ما التلعة فقلت أهل الرواية يقولون هو من الاضداد يكون لما علا ولما سفل قال الراعى فى العلو

كدخان مرتجل باعلى تلعة * غرثان ضرم عرفجا مبلولا

وقال زهير فى الانهباط

وانى متى أهبط من الارض تلعة * أجد أثرا قبلى جديدا وعافيا

قال وليس كذلك انما هى مسيل ماء من أعلى الوادى الى أسفله فمرة توصف أعلاها ومرة توصف أسفلها وفى الحديث انه كان يبدو إلى هذه التلاع قيل فى تفسيره هو من الاضداد يقع على ما انحدر من الارض وأشرف منها وفلان لا يوثق بسيل تلعته يوصف بالكذب أى لا يوثق بما يقول وما يجىء به فهذه ثلاثة أمثال جاءت فى التلعة وقول كثير عزة

بكل تلاعة كالبذر لما * تنور واستقل على الجبال

قيل فى تفسيره التلاعة ما ارتفع من الارض شبه الناقة به وقيل التلاعة الطويلة العنق المرتفعته والباب واحد وتلعة موضع قال جرير

ألا ربعا هاج التذكر والهوى * بتلعة ارشاش الدموع السواجم

وقال أيضا

وقد كان فى بقعاء رى لشائكم * وتلعة والجوفاء يجرى غديرها

ويروى * وتلعة والجوفاء يجرى غديرها * أى يطرد عند هبوب الريح ومتالع بضم الميم جبل قال لبيد

درس المنا بمتالع فأبان * بالحبس بين البيد والسوبان

وقال ابن برى عجزه * فتقادمت بالحبس فالسوبان * أراد المنازل فحذف وهو قبيح قال الازهرى متالع جبل بناحية البحرين بين السودة والاحساء وفى سفح هذا الجبل عين يسيح ماؤه يقال له عين متالع والتلع شبيه بالترع لغية أو لثغة أو بدل ورجل تلع بمعنى الترع (توع) تاع اللبأ والسمن يتوعه توعا إذا كسره بقطعة خبز أو أخذه بها حكى الازهرى عن الليث قال

قوله كان يبدو يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما فى هامش النهاية كتبه مصححه

التوع كسرك لبأ أو سمنا بكسرة خبز ترفعه بها تقول منه تعته فأنا أتوعه توعا **(تيع)** التيع ما يسيل على وجه الارض من جمد ذائب ونحوه وشئ تائع مائع وتاع الماء يتيع تيعا وتوعا الاخيرة نادرة وتتيع كلاهما انبسط على وجه الارض وأتاع الرجل اتاعة فهو متيع قاء وأتاع قيأه وأتاع دمه فتاع يتيع تيوعا وتاع القئ يتيع توعا أى خرج والقئ متاع قال القطامى وذكر الجراحات

فظلت تعبط الايدى كلوما * تمج عروقها علقا متاعا

وتاع السنبل يبس بعضه وبعضه رطب والريح تتتايع باليبس قال أبو ذؤيب يذكر عقره ناقة وأنها كانت نخرت على رأسها

ومفرهة عنس قدرت لساقها * فخرت كما تتايع الريح بالقفل

قال الازهرى يقال اتايعت الريح بورق الشجر اذا ذهبت به وأصله تتايعت به والقفل ما يبس من الشجر والتتايع فى الشئ وعلى الشئ التهافت فيه والمتابعة عليه والاسراع اليه يقال تتايعوا فى الشر اذا تهافتوا وسارعوا اليه والسكران يتتايع أى يرمى بنفسه وفى حديثه صلى الله عليه وسلم ما يحملكم على أن تتايعوا فى الكذب كما يتتايع الفراش فى النار التتايع الوقوع فى الشر من غير فكرة ولا روية والمتايعة عليه ولا يكون فى الخير ويقال فى التتايع انه اللجاجة قال الازهرى ولم نسمع التتايع فى الخير وانما سمعناه فى الشر والتتايع التهافت فى الشر واللجاج ولا يكون التتايع الا فى الشر ومنه قول الحسن بن على رضوان الله عليهما ان عليا أراد أمرا فتتايعت عليه الامور فلم يجد منزعا يعنى فى أمر الجمل وفلان تيع ومتتيع أى سريع الى الشر وقيل التتايع فى الشر كالتتابع فى الخير وتتايع الرجل رمى بنفسه فى الامر سريعا وتتايع الحيران رمى بنفسه فى الامر سريعا من غير تثبت وفى الحديث لما نزل قوله تعالى والمحصنات من النساء قال سعد بن عبادة ان رأى رجل مع امرأته رجلا فيقتله تقتلونه وان أخبر يجلد ثمانين جلدة أفلا نضربه بالسيف فقال النبى صلى الله عليه وسلم كفى بالسيف شا أراد أن يقول شاهدا فأمسك ثم قال لولا أن يتتايع فيه الغيران والسكران وجواب لولا محذوف أراد لولا تهافت الغيران والسكران فى القتل لتممت على جعله شاهدا أو لحكمت بذلك وقوله لولا أن يتتايع فيه الغيران والسكران أى يتهافت ويقع فيه وقال ابن شميل التتايع ركوب الامر على خلاف الناس وتتايع الجمل فى

قوله أن تتايعوا أصله بثلاث تاآت حذف احداها كالواجب كما يستفاد من هامش النهاية كتبه مصححه

مَشْيه فى الحر اذا حركت ألواحه حتى يكاد يَنْفَكُّ والتِّبعة بالكسر الاربعون من غَنَم الصدقة وقيل التيعة الاربعون من الغنم من غير أن يُخص بصدقة ولا غيرها وفى الحديث أنه كُتب لوائل بن حُجر كتابا فيه على التِّيعة شاةٌ والتِّيمة لصاحبها قال الازهرى قال أبو عبيد التِّيعةُ الاربعون من الغنم لم يزد على هذا التفسير والتِّيمة مذكورة فى موضعها قال والتيعة اسم لادنى ما يجب فيه الزكاة من الحيوان وكأنها الجملة التى للسُّعاة عليها سَبيل من تاع يَتِيع اذا ذهب اليه كالخمس من الابل والاربعين من الغنم وقال أبو سعيد الضرير التِّيعةُ أدنى ما يجب من الصدقة كالاربعين فيها شاة وكخمس من الابل فيها شاة وانما تَيَّعَ التِّيعةَ الحقُّ الذى وجب للمصدق فيها لانه لو رام أخذ شئ منها قبل أن يبلغ عددها ما يجب فيه التِّيعةُ لَمَنَعه صاحبُ المال فلما وجب فيه الحق تاع اليه المصدق أى عجل وتاع ربُّ المال الى اعطائه فجاد به قال وأصله من التَّيْع وهو القَىْءُ يقال أتاع قيأه فتاع وحكى شمر عن ابن الاعرابى قال التِّيعة لاأدرى ماهى قال وبلغنا عن الفراء أنه قال التيعة من الشاء القطعة التى تجب فيها الصدقة ترعى حول البيوت ابن شميل التيع أن تأخذ الشئ بيدك يقال تاع به يَتِيع تَيْعا وتَيَّع به اذا أخذه بيده وأنشد

أعطيتها عُودا وتعتُ بتَمْرة * وخيرُ المَراغى قد علمنا قصارُها

قال هذا رجل يزعم أنه أكل رَغْوة مع صاحبة له فقال أعطيتها عُودا تأكل به وتعتُ بتمرة أى أخذتها آكل بها والمِرْغاة العود أو التمر أو الكسرة يُرْتَغَى بها وجمعه المَراغى قال الازهرى رأيته بخط أبى الهيثم وتعتُ بتمرة قال ومثل ذلك وتَيَّعْتُ بها وأعطانى تمرة فتعتُ بها وأنا فيه واقف قال وأعطانى فلان درهما فتعت به أى أخذته الصواب بالعين غير معجمة وقال الازهرى فى آخر هذه الترجمة اليَتُوعاتُ كل بقلة أو ورقة اذا قُطعَت أو قُطفَت ظهر لها لبن أبيض يَسيل منها مثل ورق التين ويقول آخر يقال لها اليَتُوعات حكى الازهرى عن ابن الاعرابى تَعْ تَعْ اذا أمرته بالتواضُع وتتايَعَ القومُ فى الارض أى تباعدوا فيها على عَمًى وشدة قال ابن الاعرابى التاعةُ الكُتْلةُ من اللِّبا الثخينة وفى نوادر الاعراب تَتَيَّع على فلان وفلان تَيِّعان وتَيِّحان وتَيِّع وتَيِّح وتَيِّقان وتَيِّق مثله

(فصل الثاء) (ثرع) ابن الاعرابى ثَرَعَ الرجل اذا طَفَّل على قوم (ثطع) الثَّطْعُ الزُّكام وقيل هو مثل الزُّكام والثُّطاعُ مأخوذ منه وقد ثُطِعَ الرجل على ما لم يسم فاعله فهو مثطوع

قوله الثطع الزكام كذا هو فى الاصل مضبوطا كتبه مصححه

قوله قاءة كذا بالاصل وحرره

مثطوع أي زُكم وقيل هو مثل الزُّكام والسُّعال وثَطَع ثَطْعاً أبدى وليس بثبت (ثعع) ثَعَعْتُ ثَعّاً وثَعَعاً قئتُ وفي الحديث أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابني هذا به جنون يصيبه بالغداء والعشاء فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعا له فثعَّ ثَعَّةً فخرج من جوفه جِرْوٌ أسود فسعى في الارض قال أبو عبيد ثعّ ثعّةً أي قاء قاءة والثعّة المرّة الواحدة وثَعَعْتُ أثِعُّ بكسر الثاء ثَعّاً كثعثت عن ابن الاعرابي قال ابن برى ثَعَعْتُ أثُعُّ ثَعّاً وثَعَعاً عن ابن الاعرابي قال الشاعر

يعودُ في ثَعِّه حدثانَ مولِدِه * وان أسنّ تعدّى غيره كَلَفا

وقال ابن دريد ثع وتع سواء وهي مذكورة في التاء وقال أبو منصور انما هي بالثاء المثلثة لا غير وقد رواها الليث بالتاء وهو خطأ وقد ذكرنا نص لفظه في ترجمة تعع في فصل التاء قال وهو من الثَّعْثَعة والثَّعْثَعة كلام فيه لُثْغة وانثعّ القيءُ وانثعّ من فيه انثعاعاً اندفع وانثعّ منخراه هريقا دماً وكذلك الدم من الجُرْح أيضاً ومن الانف ابن الاعرابي يقال ثعّ يثعّ وانثعّ ينثعّ واتّع يتّع وهاعَ وأتاعَ كلّه اذا قاء والثعثعة حكاية صوت القالس وقد تثعثع بقيئه وتثعثعه والثعثعة كلام رجل تغلب عليه الثاء والعين وقيل هو الكلام الذي لا نظام له والثَّعْثَعُ اللُّؤلؤ ويقال للصدف ثعثع وللصوف الاحمر ثعثع أيضاً قال الازهري في خطبته فيما عثر فيه على غلط أحمد البُشْتي انه ذكر أن أبا تراب أنشد

إن تمنعي صوبك صوب المدمع * يجري على الخد كضِئْب الثَّعْثَع

فقيد البُشْتي الثعثع بكسر الثاءين بخطه ثم فسر ضئب الثعثع أنه شيء له حب يزرع فأخطأ في كسر الثاءين وفي التفسير والصواب الثعثع بفتح الثاءين وهو صدف اللؤلؤ قال ذلك أحمد بن يحيى ومحمد ابن يزيد المبرد (ثلع) هذه ترجمة انفرد بها الجوهري وذكرها بالمعنى لا بالنص في ترجمة ثلغ في حرف الغين المعجمة فقال هنا ثلَعْتُ رأسه أثلَعُه ثَلْعاً أي شدخته والمُثَلَّع المشدَّخ من البُسْر وغيره (ثوع) ابن الاعرابي ثُعْ ثُعْ اذا أمرته بالانبساط في البلاد في طاعة والثُّوع شجر من أشجار البلاد عظام تسمو له ساق غليظة وعناقيد كعناقيد البُطْم وهو مما تدوم خضرته وورقه مثل ورق الجوز وهو سَبْط الاغصان وليس له حمل ولا ينتفع به في شيء واحدته ثُوعة قال الدينوري الثُّعبة شجرة تشبه الثُّوعة وحكى الازهري عن أبي عمرو الثاعي القاذف وعن ابن الاعرابي الثاعة القذفة

وذكر ابن برى انّ ابن خالويه حكى عن العامرى أنّ الثّواعة الرجل الخَسُّ الاحمق (ثيع) قال ابن سيده ثاعَ الماء وقال غيره ثاعَ الشئ يَثيع ويَثاعُ ثَيعا وثَيَعانا سال

(فصل الجيم) (جبع) الجُبّاع سهم صغير يَلْعَب به الصبيان يجعلون على رأسه تمرة لئلا يَعْقِر عن كراع قال ابن سيده ولا أحقّها وانما هو الجُمّاح والجُمّاع وامرأة جُبّاع وجُبّاعة قصيرة شبهوها بالسهم القصير قال ابن مقبل

وطفلة غير جُبّاع ولا نَصَفٍ * من دَلِّ أمثالها بادٍ ومكتوم

أى غير قصيرة كذا رواه الاصمعى غير جُبّاع والاعرف غير جُبّاء (جلنبع) حكى الازهرى عن الخليل بن أحمد قال الرباعى يكون اسما ويكون فعلا وأما الخماسى فلا يكون الا اسما وهو قول سيبويه ومن قال بقوله وقال أبو تراب كنت سمعت من أبى الهميسع حرفا وهو جَلَنْبَع فذكرته لشمر بن حمدويه وتبرأت اليه من معرفته وأنشد فيه ما كان أنشدنى قال وكان أبو الهميسع ذكر أنه من أعراب مَدْيَن وكنا لا نكاد نفهم كلامه وكتبه شمر والابيات التى أنشدنى

إن تمنعى صَوبك صَوب المدمع * يجرى على الخد كضِئب الثَّعْثَع

وطمحة صبيرها جلنبع * لم يحضها الجدول بالتنوع

قال وكان يسمّى الكور المحضى وقال الازهرى عن هذه الكلمة وما بعدها فى أول باب الرباعى من حرف العين هذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلا فى كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم ولم أذكرها وأنا أحقها ولكنى ذكرتها استنذارا لها وتعجبا منها ولا أدرى ما صحتها ولم أذكرها أنا هنا مع هذا القول الا لئلا يذكرها ذاكر أو يسمعها سامع فيظن بها غير ما نقلت فيها والله أعلم (جدع) الجَدْعُ القَطْعُ وقيل هو القطع البائن فى الانف والاذن والشفة واليد ونحوها جَدَعه يَجْدَعه جَدْعا فهو جادِعٌ وحمار مُجَدَّع مقطوع الاذن قال ذو الخرق الطهوى

أتانى كلام التغلبى بن دَيْسَق * ففى أىّ هذا ويله يتترّع

يقول الخَنَى وأبغض العُجْم ناطقا * الى ربه صوت الحمار اليُجَدَّع

أراد الذى يُجدّع فأدخل اللام على الفعل المضارع لمضارعة اللام الذى كما تقول هو اليَضْرِبُك وهو من أبيات الكتاب وقال أبو بكر بن السراج لما احتاج الى رفع القافية قلب الاسم فعلا وهو

من أقبح ضرورات الشعر وهذا كما حكاه الفراء من أن رجلا أقبل فقال آخر هاهوذا فقال السامع نعم الهاهوذا فأدخل اللام على الجملة من المبتدا والخبر تشبيها له بالجملة المركبة من الفعل والفاعل قال ابن برى ليس بيت ذى الخرق هذا من أبيات الكتاب كما ذكر الجوهرى وانما هو فى نوادر أبى زيد وقد جدع جدعا وهو أجدع بين الجدع والانثى جدعاء قال أبو ذؤيب يصف الكلاب والثور

فانصاع من حذر وسد فروجه * غبر ضوار وافيان وأجدع

أجدع أى مقطوع الاذن وافيان لم يقطع من آذانهما شئ وقيل لا يقال جدع ولكن جدع من الجدوع والجدعة ما بقى منه بعد القطع والجدعة موضع الجدع وكذلك العرجة من الاعرج والقطعة من الاقطع والجدع ما انقطع من مقاديم الانف الى أقصاه سمى بالمصدر وناقة جدعاء قطع سدس أذنها أو ربعها أو ما زاد على ذلك الى النصف والجدعاء من المعز المقطوع ثلث أذنها فصاعدا وعم به ابن الانبارى جميع الشاء المجدع الاذن وفى الدعاء على الانسان جدعا له وعقرا نصبوها فى حد الدعاء على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره وحكى سيبويه جدعته تجديعا وعقرته قلت له ذلك وهو مذكور فى موضعه فأما قوله

تراه كأن الله يجدع أنفه * وعينيه ان مولاه ثاب له وفر

فعلى قوله يا ليت بعلك قد غدا * متقلدا سيفا ورمحا

انما أراد ويفقأ عينيه واستعار بعض الشعراء الجدع والعرنين للدهر فقال

* وأصبح الدهر ذو العرنين قد جدعا * والاعرف * وأصبح الدهر ذو العلات قد جدعا *

وجداع السنة الشديدة تذهب بكل شئ كأنها تجدعه قال أبو حنبل الطائى

لقد آليت أغدر فى جداع * وان منيت أمات الرباع

وهى الجداع أيضا غير مبنية لمكان الالف واللام والجداع الموت لذلك أيضا والمجادعة المخاصمة وجادعه مجادعة وجداعا شاتمه وشاره كأن كل واحد منهما جدع أنف صاحبه قال النابغة الذبيانى

أقارع عوف لا أحاول غيرها * وجوه قرود تبتغى من تجادع

وكذلك التجادع ويقال أجدعهم بالامر حتى يذلوا حكاه ابن الاعرابى ولم يفسره قال ابن سيده

وعندي انه على المثل أي اجدع أنوفهم وحكى عن ثعلب عام تجدّع أفاعيه وتجادَعُ أي يأكل بعضها بعضا لشدته وكذلك تركت البلاد تَجَدَّعُ وتجادَعُ أفاعيها أي يأكل بعضها بعضا قال وليس هناك أكل ولكن يريد تقطّع وقال أبو حنيفة المُجَدَّعُ من النبات ما قُطع من أعلاه ونواحيه أو أكل ويقال جدّع النباتَ القحط اذا لم يزك لانقطاع الغيث عنه وقال ابن مقبل

* وغيثٌ مَريع لم يُجَدَّعْ نباتُه * وكلأٌ جُداعٌ بالضم أي دَوٍ قال ربيعة بن مقروم الضبي

وقد أصلُ الخليلَ وان نأى في * وغِبُّ عداوتي كلأٌ جُداعُ

قال ابن بري قوله كلأٌ جُداعٌ أي يُجَدِّعُ من رعاه يقول غِبُّ عداوتي كلأٌ فيه الجَدْع لمن رعاه وغبٌّ بمعنى بعد وجَدِعَ الغلامُ يَجْدَعُ جَدَعا فهو جَدِعٌ ساء غذاؤه قال أوس بن حجر

وذاتُ هِدْمٍ عارٍ نَواشرُها * تُصْمِتُ بالماء تَوْلَبًا جَدِعا

وقد صحّف بعض العلماء هذه اللفظة قال الازهري في أثناء خطبة كتابه جمع سليمن بن علي الهاشمي بالبصرة بين المُفَضَّل الضبي والاصمعي فأنشد المفضل وذات هدم وقال آخر البيت جَذَعا ففطن الاصمعي لخطئه وكان أحدث سنًّا منه فقال له انما هو تولبا جَدِعا وأراد تقريره على الخطإ فلم يفطن المفضل لمراده فقال وكذلك أنشدته فقال له الاصمعي حينئذ أخطأت انما هو تولبا جَدِعا فقال له المفضل جذعا جذعا ورفع صوته ومدّه فقال له الاصمعي لو نفخت في الشَّبُّور ما نفعك تكلم كلام النمل وأصب انما هو جَدِعا فقال سليمن بن علي من تختاران أجعله بينكما فاتفقا على غلام من بني أسد حافظ للشعر فأُحضر فعرضا عليه ما اختلفا فيه فصدّق الاصمعي وصوّب قوله فقال له المفضل وما الجَدِعُ فقال السيّئُ الغذاء وأجدعه وجدّعه أساء غذاءه قال ابن بري قال الوزير جَدِعَ فَعِلٌ بمعنى مَفْعول قال ولا يعرف مثله وجَدَعَ الفصيلُ أيضا ساء غذاؤه وجدع الفصيلُ أيضا ركب صغيرا فوهن وجدعته أي سجنته وحبسته فهو مجدوع وأنشد

* كأنه من طول جَدْعِ العَفْس * وبالذال المعجمة أيضا وهو المحفوظ وجَدَّعَ الرجلُ عياله اذا حبس عنهم الخير قال أبو الهيثم الذي عندنا في ذلك أن الجَدْعَ والجَذْعَ واحد وهو حبس من تحبسه على سوء ولائه وعلى الاذلال له قال والدليل على ذلك بيت أوس * تُصْمِتُ بالماء تولبا جدعا * قال وهو من قولك جَدَعْتُه فجَدِع كما تقول ضرب الصقيعُ النباتَ فضَرِب وكذلك صَقِع وعَقَرْتُه فعَقِرَ أي سقط وأنشد ابن الاعرابي * حَبَنْقَى جَدَّعه الرِّعاء * ويروى أجدعه وهو اذا احبسه

على مَرْعى سَوْءٍ وهذا يقوّى قول أبى الهيثم والجَنادِعُ الاحْناشُ ويقال هى جَنادِبُ تكون فى جِحَرةِ اليَرابِيعِ والضِّبابِ يَخرُجْن اذا دَنا الحافِرُ من قَعْرِ الجُحْرِ قال ابن برى قال أبو حنيفة الجُنْدَبُ الصغير يقال له جُنْدُعٌ وجمعه جَنادِعُ ومنه قول الراعى

يَجِيءُ بِغَيْرَى عليه مَهابَةٌ * بِجَمْعٍ اذا كانَ اللِّئامُ جَنادِعا

ومنه قيل رأيت جَنادِعَ الشرِّ أى أوائله الواحدة جُنْدُعةٌ وهو مادَبَّ من الشرِّ وقال محمد بن عبد الله الازدى

لاأَدْفَعُ ابنَ العَمِّ يَمْشى على شَفًا * وان بَلَغَتْنِى من أَذاه الجَنادِعُ

وذاتُ الجَنادِعِ الداهيةُ الفرّاء يقال هو الشيطان والمارِدُ والمارِجُ والأَجْدَعُ روى عن مسروق أنه قال قدمت على عمر فقال لى ما اسمُك فقلت مَسروقُ بن الاجدع فقال أنت مسروق بن عبد الرحمن حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّ الاجدع شيطان فكان اسمه فى الديوان مسروقَ بن عبد الرحمن وعبدُ الله بن جُدْعانَ وأَجْدَعُ وجُدَيْعٌ اسمانِ وبنو جَدْعاءَ بطن من العرب وكذلك بنو جُداعٍ وبنو جُداعةَ (جذع) الجَذَعُ الصغير السن والجَذَعُ اسم له فى زمن ليس بِسِنٍّ تَنْبُتُ ولاتَسْقُطُ وتُعاقِبُها أخرى قال الازهرى أما الجَذَعُ فانه يختلف فى أسنان الابل والخيل والبقر والشاء وينبغى أن يفسر قول العرب فيه تفسيرا مُشْبَعًا لحاجة الناس الى معرفته فى أضاحيهم وصَدَقاتهم وغيرها فأما البعير فانه يُجْذِعُ لاستكماله أربعةَ أعوام ودخوله فى السنة الخامسة وهو قبل ذلك حِقٌّ والذكر جَذَعٌ والانثى جَذَعةٌ وهى التى أوجبها النبى صلى الله عليه وسلم فى صدقة الابل اذا جاوزَتْ سِتِّين وليس فى صَدَقاتِ الابل سِنٌّ فوقَ الجَذَعةِ ولا يُجزِئُ الجَذَعُ من الابل فى الأضاحى وأما الجَذَعُ فى الخيل فقال ابن الاعرابى اذا استتمّ الفرس سنتين ودخل فى الثالثة فهو جذع واذا استتم الثالثة ودخل فى الرابعة فهو ثَنِىٌّ وأما الجَذَعُ من البقر فقال ابن الاعرابى اذا طلع قَرْنُ العِجْلِ وقُبِضَ عليه فهو عَضْبٌ ثم هو بعد ذلك جَذَعٌ وبعده ثَنِىٌّ وبعده رَباعٌ وقيل لايكون الجذع من البقر حتى يكون له سنتان وأول يوم من الثالثة ولا يجزئ الجذع من البقر فى الاضاحى وأما الجَذَعُ من الضأن فانه يجزئ فى الضحية وقد اختلفوا فى وقت إجذاعه فقال أبو زيد فى أسنان الغنم المِعْزى خاصة اذا أتى عليها الحول فالذكر تَيْسٌ والانثى عَنْزٌ ثم يكون جَذَعًا فى السنة الثانية والانثى جذعة ثم ثَنِيًّا فى الثالثة ثم رَباعيا فى الرابعة ولم يذكر الضأن وقال ابن الاعرابى الجذع من الغنم لسنة ومن

قوله بجمع سيأتى فى مادة جندع بلفظ جميع كتبه مصححه

قوله وعبد الله بن جدعان الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس وعبد الله بن جدعان بالضم جواد معروف فانظره كتبه مصححه

الخيل لسنتين قال والعناق تجذع لسنة وربما أجذعت العناق قبل تمام السنة للخصب فتسمن فيسرع إجذاعها فهي جذعة لسنة وثنية لتمام سنتين وقال ابن الاعرابي في الجذع من الضأن ان كان ابن شابين أجذع لستة أشهر الى سبعة أشهر وان كان ابن هرمين أجذع لثمانية أشهر الى عشرة أشهر وقد فرق ابن الاعرابي بين المعزى والضأن في الاجذاع فجعل الضأن أسرع إجذاعا قال الازهري وهذا انما يكون مع خصب السنة وكثرة اللبن والعشب قال وانما يجزئ الجذع من الضأن في الاضاحي لانه ينزو فيلقح قال وهو أول ما يستطاع ركوبه واذا كان من المعزى لم يلقح حتى يثنى وقيل الجذع من المعز لسنة ومن الضأن لثمانية أشهر أو تسعة قال الليث الجذع من الدواب والانعام قبل أن يثنى بسنة وهو أول ما يستطاع ركوبه والانتفاع به وفي حديث الضحية ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجذع من الضأن والثني من المعز وقيل لابنة الخس هل يلقح الجذع قالت لاولا يدع والجميع جذع وجذعان وجذعان والانثى جذعة وجذعات وقد أجذع والاسم الجذوعة وقيل الجذوعة في الدواب والانعام قبل أن يثنى بسنة وقوله أنشده ابن الاعرابي

اذا رأيت بازلا صار جذع * فاحذر وان لم تلق حتفا أن تقع

فسره فقال معناه اذا رأيت الكبير يسفه سفه الصغير فاحذر أن يقع البلاء وينزل الحتف وقال غير ابن الاعرابي معناه اذا رأيت الكبير قد تحاتت أسنانه فذهبت فانه قد فني وقرب أجله فاحذر وان لم تلق حتفا أن تصير مثله واعمل لنفسك قبل الموت مادمت شابا وقولهم فلان في هذا الامر جذع اذا كان أخذ فيه حديثا وأعدت الامر جذعا اى جديدا كما بدأ وفر الامر جذعا أى بدئ وفر الامر جذعا اى أبدأه واذا طفئت حرب بين قوم فقال بعضهم ان شئتم أعدناها جذعة اى أول ما يبتدأ فيها وتجاذع الرجل أرى أنه جذع على المثل قال الاسود

فان أك مدلولا على فانني * أخو الحرب لا قحم ولا متجاذع

والدهر يسمى جذعا لانه جديد والازلم الجذع الدهر لجدته قال الاخطل

يابشر لولم أكن منكم بمنزلة * ألقى على يديه الازلم الجذع

اى لولا كم لأهلكني الدهر وقال ثعلب الجذع من قولهم الازلم الجذع كل يوم وليلة هكذا حكاه قال ابن سيده ولا أدري وجهه وقيل هو الاسد وهذا القول خطأ قال ابن برى قول من قال ان الازلم الجذع الاسد ليس بشيء ويقال لا آتيك الازلم الجذع اى لا آتيك أبدا لان الدهر أبدا جديد كأنه فتى

قوله والجميع جذع كذا بالاصل مضبوطا وعبارة المصباح والجمع جذاع مثل جبل وجبال وجذعان بضم الجيم وكسرها ونحوه في الصحاح والقاموس كتبه مصححه

لم يسن وقول ورقة بن نوفل فى حديث المبعث * ياليتنى فيها جذع * يعنى فى نبوة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أى ليتنى أكون شابا حين تظهر نبوته حتى ابالغ فى نصرته والجذع واحد جذوع النخلة وقيل هو ساق النخلة والجمع أجذاع وجذوع وقيل لا يبين لها جذع حتى يبين ساقها وجذع الشئ يجذعه جذعا عفسه ودلكه وجذع الرجل يجذعه جذعا حبسه وقد ورد بالدال المهملة وقد تقدم والمجذوع الذى يحبس على غير مرعى وجذع الرجل عياله اذا حبس عنهم خيرا والجذع حبس الدابة على غير علف قال الحجاج

كأنه من طول جذع العفس * ورملان الخمس بعد الخمس
* ينحت من أقطاره بفأس *

وفى النوادر جذعت بين البعيرين اذا قرنتهما فى قرن أى فى حبل وجذاع الرجل قومه لا واحد له قال المخبل يهجو الزبرقان

تمنى حصين أن يسود جذاعه * فأمسى حصين قد أذل وأقهرا

أى قد صار أصحابه أذلاء مقهورين ورواه الاصمعى قد أذل وأقهر أفأقهر فى هذا اللغة فى قهر أو يكون أقهر وجد مقهورا وخص أبو عبيد بالجذاع رهط الزبرقان ويقال ذهب القوم جذع مذع اذا تفرقوا فى كل وجه وجذيع اسم وجذع أيضا اسم وفى المثل خذ من جذع ما أعطاك وأصله أنه كان أعطى بعض الملوك سيفه رهنا فلم يأخذه منه وقال اجعل هذا فى كذا من أمك فضربه به فقتله والجذاع أحياء من بنى سعد معروفون بهذا اللقب وجذعان الجبال صغارها وقال ذو الرمة يصف السراب * جواريه جذعان القضاف النوابك * اى يجرى فيرى الشئ القضيف كالنبكة فى عظمه والقضفة ما ارتفع من الارض والجذعمة الصغير وفى حديث على أسلم والله أبو بكر رضى الله عنهما وأنا جذعمة وأصله جذعة والميم زائدة أرادوا أنا جذع أى حديث السن غير مدرك فزاد فى آخره ميما كما زادوها فى ستهم العظيم الاست وزرقم الازرق وكما قالوا للابن ابنم والهاء للمبالغة

(جرع) جرع الماء وجرعه يجرعه جرعا وأنكر الاصمعى جرعت بالفتح واجترعه وتجرعه بلعه وقيل اذا تابع الجرع مرة بعد أخرى كالمتكاره قيل تجرعه قال الله عز وجل يتجرعه ولا يكاد يسيغه وفى حديث الحسن بن على رضى الله عنهما وقيل له فى يوم حار تجرع فقال انما يتجرع أهل النار قال ابن الاثير التجرع شرب فى عجلة وقيل هو الشرب قليلا قليلا أشار به الى قوله تعالى

قوله و رواه الاصمعى الخ بمراجعة مادة قهر يعلم عكس ما هنا كتبه مصححه

يتجرّعه ولا يكاد يسيغه والاسم الجُرْعة والجَرْعة وهي حُسْوة منه وقيل الجَرْعة المرة الواحدة والجُرْعة ما اجترعته الاخيرة للمهلة على ما أراه سيبويه في هذا النحو والجُرْعة ملء الفم يبتلعه وجمع الجُرْعة جُرَع وفي حديث المقداد ما به حاجة الى هذه الجُرْعة قال ابن الاثير تروى بالفتح والضم فالفتح المرة الواحدة منه والضم الاسم من الشرب اليسير وهو أشبه بالحديث ويروى بالزاي وسيأتي ذكره وجرع الغيظ كظمه على المثل بذلك وجرّعه غصص الغيظ فتجرّعه أي كظمه ويقال ما من جرعة أحمد عقبا من جرعة غيظ تكظمها وبتصغير الجرعة جاء المثل وهو قولهم أفلت بجريعة الذقن وجريعة الذقن بغير حرف اي وقرب الموت منه كقرب الجريعة من الذقن وذلك اذا أشرف على التلف ثم نجا قال الفراء هو آخر ما يخرج من النفس يريدون أن نفسه صارت في فيه فكاد يهلك فأفلت وتخلص قال أبو زيد ومن أمثالهم في افلات الجبان أفلتني جريعة الذقن اذا كان قريبا منه كقرب الجرعة من الذقن ثم أفلته وقيل معناه أفلت جريضا قال مهلهل

منا على وائل وأفلتنا * يوما عدي جريعة الذقن

قال أبو زيد ويقال أفلتني جريضا اذا أفلتك ولم يكد وأفلتني جريعة الريق اذا سبقك فابتلعت ريقك عليه غيظا وفي حديث عطاء قال قلت للوليد قال عمر وددت أني نجوت كفافا فقال كذبت فقلت أو كذبت فأفلت منه بجريعة الذقن يعني أفلت بعد ما أشرفت على الهلاك والجرعة والجَرَعة والجَرَع والأجرع والجرعاء الارض ذات الحزونة تشاكل الرمل وقيل هي الرملة السهلة المستوية وقيل هي الدعص لا تنبت شيأ والجرعة عندهم الرملة العذاة الطيبة المنبت التي لا وعوثة فيها وقيل الاجرع كثيب جانب منه رمل وجانب حجارة وجمع الجرع أجراع وجراع وجمع الجرعة جراع وجمع الجرعة جرع وجمع الجرعاء جرعاوات وجمع الاجرع أجارع وحكى سيبويه مكان جرع كأجرع والجرعاء والاجرع أكبر من الجرعة قال ذو الرمة في الاجرع فجعله ينبت النبات * بأجرع مرباع مرب محلل * ولا يكون مربا محللا الا وهو ينبت النبات وفي قصة العباس بن مرداس وشعره * وكرى على المهر بالاجرع * قال ابن الاثير الاجرع المكان الواسع الذي فيه حزونة وخشونة وفي حديث قس بين صدور جرعان هو بكسر الجيم جمع جرعة بفتح الجيم والراء وهي الرملة التي لا تنبت شيأ ولا تمسك ماء والجرع التواء في قوة من قوى الحبل أو الوتر تظهر على سائر القوى وأجرع الحبل والوتر أغلظ بعض قواه وحبل جرع ووتر مجرع وجرع كلاهما

قوله فأفلت منه هذا الضبط في النهاية بضبط القلم كتبه مصححه

مستقيم الآن في موضع منه نتوّ أقيمسح وعشق بقطعة كساء حتى يذهب ذلك النتوّ وفي الاوتار المجزّع وهو الذي اختلف فتله وفيه عجر لم يجد فتله ولا إغارته فظهر بعض قواه على بعض وهو المجزّع وكذلك المعرّد وهو الحصد من الاوتار الذي يظهر بعض قواه على بعض ونوق مجاريع ومجاريع قليلات اللبن كأنه ليس في ضروعها الاجرع وفي حديث حذيفة جئت يوم الجرعة فاذا رجل جالس أراد بها ههنا اسم موضع بالكوفة كان فيه فتنة في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه

(جرشع) الجرشع العظيم الصدر وقيل الطويل وقال الجوهري من الابل خصص وزاد المنتفخ الجنبين قال أبو ذؤيب يصف الحمر

فنكرنه فنفرن وامترست به * هوجاء هادية وهاد جرشع

أي فنكرن الصائد وامترست الاتان بالفعل والهادية المتقدمة الازهري الجراشع أودية عظام قال الهذلي

كأن أتيّ السيل مدّ عليهم * اذا دفعته في البداح الجراشع

(جزع) قال الله تعالى اذا مسّه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الجزوع ضد الصبور على الشر والجزع نقيض الصبر جزع بالكسر يجزع جزعا فهو جازع وجزع وجزع وجزوع وقيل اذا كثر منه الجزع فهو جزوع وجزاع عن ابن الاعرابي وأنشد

ولست بميسم في الناس يلحى * على ما فاته وخم جزاع

وأجزعه غيره والهجزع الجبان هفعل من الجزع هاؤه بدل من الهمزة عن ابن جني قال ونظيره هجرع وهبلع فمن أخذه من الجرع والبلع ولم يعتبر سيبويه ذلك وأجزعه الامر قال أعشى باهلة

فان جزعنا فان الشر أجزعنا * وان صبرنا فانا معشر صبر

وفي الحديث لما طعن عمر جعل ابن عباس رضي الله عنهما يجزعه قال ابن الاثير أي يقول له ما يسليه ويزيل جزعه وهو الحزن والخوف والجزع قطعك واديا أو مفازة أو موضعا تقطعه عرضا وناحيتاه جزعاه وجزع الموضع يجزعه جزعا قطعه عرضا قال الاعشى

جازعات بطن العقيق كما تمـ * ـضي رفاق أمامهن رفاق

وجزع الوادي بالكسر حيث تجزعه أي تقطعه وقيل منقطعه وقيل جانبه ومنعطفه وقيل هو

ما اتسع من مضايقه أنبت أو لم ينبت وقيل لا يسمى جزع الوادى جزعا حتى تكون له سعة تنبت الشجر وغيره واحتج بقول لبيد

حُفِزَت وزايلها السراب كأنها * أجزاعُ بيشة أثلُها ورُضامُها

وقيل هو منحناه وقيل هو اذا قطعته الى الجانب الآخر وقيل هو رمل لا نبات فيه والجمع أجزاع وجِزْعُ القوم محلتهم قال الكميت

وصادفن مَشْرَبَه والمَسا * مَشْرَبًا هنيًّا وجِزْعا شجيرا

وجزعة الوادى مكان يستدير ويتسع ويكون فيه شجر يراح فيه المال من القُرّ ويحبس فيه اذا كان جائعا أو صادرا أو مُخْدرا والمُخْدر الذى تحت المطر وفى الحديث أنه وقف على محسّر فقرع راحلته فخبّت حتى جزعه أى قطعه عرضا قال امرؤ القيس

فريقان منهم سالكٌ بطنَ نخلة * وآخر منهم جازعٌ نجدَ كبكب

وفى حديث الضحية فتفرق الناس الى غنيمة فتجزعوها أى اقتسموها وأصله من الجزع القطع وانجزع الحبل انقطع بنصفين وقيل هو أن ينقطع أيّا كان الا أن ينقطع من الطرف والجزعة القليل من المال والماء وانجزعت العصا انكسرت بنصفين وتجزع السهم تكسر قال الشاعر * اذا رمحه فى الدارعين تجزعا * واجتزعت من الشجرة عودا اقتطعته واكتسرته ويقال جزع لى من المال جزعة أى قطع لى منه قطعة وبسرة مجزعة اذا بلغ الارطاب ثلثيها وتمر مجزع ومجزّع ومتجزع بلغ الارطاب نصفه وقيل بلغ الارطاب من أسفله الى نصفه وقيل الى ثلثيه وقيل بلغ بعضه من غير أن يحدّ وكذلك الرطب والعنب وقد جزّع البسر والرطب وغيرهما تجزيعا فهو مجزّع قال شمر قال المعرّى المجزّع بالكسر وهو عندى بالنصب على وزن مخطّم قال الازهرى وسماعى من الهجريين رطب مجزّع بكسر الزاى كما رواه المعرى عن أبى عبيد ولحم مجزّع فيه بياض وحمرة ونوى مجزّع اذا كان محكوكا وفى حديث أبى هريرة أنه كان يسبّح بالنوى المجزّع وهو الذى حكّ بعضه بعضا حتى ابيضّ الموضع المحكوك منه وترك الباقى على لونه تشبيها بالجزع ووتر مجزّع مختلف الوضع بعضه رقيق وبعضه غليظ وجزع مكان لا شجر فيه والجزْع والجَزْع الاخيرة عن كراع ضرب من الخرز وقيل هو الخرز اليمانى وهو الذى فيه بياض وسواد تشبه به الاعين قال امرؤ القيس

كأن عيون الوحش حول خبائنا * وأرحُلنا الجزعُ الذى لم يثقّب

واحدته جَزْعة قال ابن برى سمى جَزْعاً لانه مُجَزَّع أى مُقَطَّع بألوان مختلفة أى قُطِّع سواده ببياضه وكأنّ الجَزْعة سماة بالجَزْعة المرة الواحدة من جَزَعْت وفى حديث عائشة رضى الله عنها انقطع عِقْدلها من جزع ظَفار والجُزْعُ المِحْوَرُ الذى تَدُورُ فيه المَحالةُ لغة يمانية والجازِعُ خشبة مَعْروضة بين خشبتين منصوبتين وقيل بين شيئين يحمل عليها وقيل هى التى توضع بين خشبتين منصوبتين عَرضاً لتوضع عليها سُروع الكُرُوم وعُروشها وقُضْبانها لترفعها عن الارض فان وُصفت قيل جازِعة والجُزْعةُ من الماء واللبن ما كان أقل من نصف السقاء والاناء والحوض وقال اللعيانى مرة بقى فى السقاء جُزْعة من ماء وفى الوَطب جُزْعة من لبن اذا كان فيه شئ قليل وجَزَّعْتُ فى القربة جعلت فيها جُزْعة وقد جَزَّعَ الحوضُ اذا لم يبق فيه الا جُزْعة ويقال فى الغدير جُزْعة ولا يقال فى الركية جُزْعة وقال ابن شميل يقال فى الحوض جُزْعة وهى الثلث أو قريب منه وهى الجُزَعُ وقال ابن الاعرابى الجزعة والكُثْبة والغُرْفة والحِطْة البقية من اللبن والجِزْعةُ القطعة من الليل ماضيةً أو آتيةً يقال مضت جِزْعة من الليل أى ساعة من أولها وبقيت جِزْعة من آخرها أبو زيد كَلأٌ جُزاع وهو الكلأ الذى يقتل الدوابّ ومنه الكَلأُ الوَبِيل والجُزَيْعةُ القطيعة من الغنم وفى الحديث ثم انكفأ الى كبشين أملحين فذبحهما والى جُزَيْعة من الغنم فقسمها بيننا الجُزَيْعةُ القطعة من الغنم تصغير جِزْعة بالكسر وهو القليل من الشئ قال ابن الاثير هكذا ضبطه الجوهرى مصغرا والذى جاء فى المجمل لابن فارس الجزيعة بفتح الجيم وكسر الزاى وقال هى القطعة من الغنم فَعيلة بمعنى مفعولة قال وما سمعناها فى الحديث الا مصغرة وفى حديث المقداد أتانى الشيطان فقال ان محمدا يأتى الانصار فيُتحفونه مابه حاجة الى هذه الجُزَيْعة هى تصغير جِزْعة يريد القليل من اللبن هكذا ذكره أبو موسى وشرحه والذى جاء فى صحيح مسلم مابه حاجة الى هذه الجُرْعة غير مصغرة وأكثر ما يقرأ فى كتاب مسلم الجُرْعة بضم الجيم وبالراء وهى الدُّفْعة من الشرب والجُزَعُ الصِّبْغ الاصفر الذى يسمى العُروق فى بعض اللغات

(جشع) فى الحديث ان معاذا لما خرج الى اليمن شَيَّعه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فبكى معاذ جَشَعاً لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم الجَشَعُ الجزَعُ لفراق الالف وفى حديث جابر ثم أقبل علينا فقال أيُّكم يحب أن يُعرِضَ الله عنه قال فَجَشِعْنا أى فَزِعْنا وفى حديث ابن الخَصاصية أخافُ اذا حضَر قتالٌ جَشِعَتْ نفسى فكَرِهَتِ الموتَ والجَشَعُ أسوأُ الحِرْص وقيل هو أشدُّ الحِرْص على الاكل وغيره وقيل هو أن تأخذ نصيبك

وتطمع فى نصيب غيرك جشع بالكسر جشعا فهو جشع من قوم جشعين وجشاعى وجشعاء وجشاع وتجشع مثله قال سويد * وكلاب الصيد فيهن جشع * ورجل جشع بشع يجمع جزعا وحرصا وخبث نفس وقال بعض الاعراب تجاشعنا الماء تجاشعه وتناهبناه وتشاححناه اذا تضايقنا عليه وتعاطشنا والجشع المتخلق بالباطل وماليس فيه ومجاشع اسم رجل من بنى تميم وهو مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم (جعجع) الجعجاع الارض وقيل هو ماغلظ منها وقال أبو عمرو الجعجاع الارض الصلبة وقال ابن برى قال الاصمعى الجعجاع الارض التى لا أحد بها كذا فسره فى بيت ابن مقبل

اذا الجونة الكدراء نالت مبيتنا * أناخت بجعجاع جناحا وكلكلا

وقال نهيكة الفزارى

صبرا بغيض بن ريث انها رحم * حبتم بها فأناختكم بجعجاع

وكل أرض جعجاع قال الشماخ

وشعث نشاوى من كرى عند ضمر * أنخن بجعجاع جديب المعرج

وهذا البيت لم يستشهد الا بعجزه لا غير وأوردوه وباتوا بجعجاع قال ابن برى وصوابه أنخن بجعجاع كما أوردناه والجعجع ما تطامن من الارض وجعجع بالبعير نحره فى ذلك الموضع قال اسحق ابن الفرج سمعت أبا الربيع البكرى يقول الجعجع والجفجف من الارض المتطامن وذلك أن الماء يتجفجف فيه فيقوم أى يدوم قال وأردته على يتجعجع فلم يقلها فى الماء ومكان جعجع وجعجاع ضيق خشن غليظ ومنه قول تأبط شرا

وبعا أبركها فى مناخ * جعجع ينقب فيه الاظل

أبركها جثمها وأجثاها وهذا يقوى رواية من روى قول أبى قيس بن الاسلت

من يذق الحرب يذق طعمها * مرا وتبركه بجعجاع

والاعرف وتتركه واستشهد الجوهرى بهذا البيت فى الارض الغليظة وجعجع القوم أى أناخوا ومنهم من قيده فقال أناخوا بالجعجاع قال الراجز

اذا علون أربعا بأربع * بجعجع موصية بجعجع * أنت أنات النفوس الوجع

أربعا يعنى الاوظفة بأربع يعنى الذراعين والساقين ومثله قول كعب بن زهير

ثَنَتْ أَرْبَعاً منها على ثِنْيِ أَرْبَعٍ * فهُنَّ بِثِنْياتهن ثَمانُ

وجَعَّ فلان فلاناً اذا رماه بالجَعْو وهو الطين وجَعَّ اذا أَكل الطين وفَحْل جَعْجاع كثير الرُّغاء قال حميد بن ثور

يُطِفْنَ بجَعْجاعٍ كأَنَّ جِرانَه * نَجِيبٌ على جالٍ من النهر أَجْوَف

والجَعْجاع من الارض مَعْرَكةُ الأَبْطال والجَعْجَعة أَصوات الجمال اذا اجتمعت وجَعْجَعَ الابلَ وجَعْجَعَ بها حرّكها للاناخة أَو النُّهوض قال الشاعر * عَوْداً اذا جُعْجِعَ بعدَ الهَبِّ * وقال أَوْس بن حَجَر

كأَنَّ جُلُودَ النُّمْرِ جِيبَتْ عليهم * اذا جَعْجَعُوا بين الاناخة والحَبْس

قال ابن برى معنى جَعْجَعُوا فى هذا البيت نزلوا فى موضع لا يُرْعَى فيه وجعله شاهداً على الموضع الضيّق الخَشِن وجَعْجَعَ بهم أَى أَناخ بهم وأَلزمهم الجَعْجاعَ وفى حديث على رضى الله عنه فأَخذنا عليهم أَن يُجَعْجِعا عند القرآن ولا يُجاوِزاه أَى يُقِيما عنده وجَعْجَعَ البعيرُ أَى بَرَكَ واستناخ وأَنشد

قوله فأخذنا عليهم الخ هو هكذا فى الاصل والنهاية أيضا

* حتى أَنَخْنا عِزَّه فَجَعْجَعا * وجَعْجَعَ بالماشية وجَعْجَعَها اذا حبسها وأَنشد ابن الاعرابى

نَحُلُّ الديارَ وَراءَ الديا * رِ ثم نُجَعْجِعُ فيها الجُزُرْ

نُجَعْجِعُها نَحْبِسها على مكروهها والجَعْجاع الحَبْس والجَعْجَعة الحَبْس والجَعْجاع مُناخ السَّوْء من حَدَبٍ أَو غيره والجَعْجَعة القُعود على غير طُمَأْنينة والجَعْجَعة التضييق على الغَرِيم فى المُطالَبة والجَعْجَعة التَّشْرِيد بالقوم وجَعْجَعَ به أَزْعَجه وكتب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد أَن جَعْجِعْ بالحسين بن على بن أَبى طالب أَى أَزْعِجْه وأَخْرِجه وقال الاصمعى يعنى احْبِسْه وقال ابن الاعرابى يعنى ضَيِّقْ عليه فهو على هذا من الاضداد قال الاصمعى الجَعْجَعة الحَبْس قال وانما أَراد بقوله جَعْجِعْ بالحسين أَى احْبِسْه ومنه قول أَوس بن حَجَر * اذا جَعْجَعُوا بين الاناخة والحَبْس * والجَعْجَع والجَعْجَعة صوت الرَّحَى ونحوها وفى المثل أَسْمَعُ جَعْجَعةً ولا أَرى طِحْناً يضرب للرجل الذى يُكْثِر الكلام ولا يَعْمَل وللذى يَعِدُ ولا يفعل وتَجَعْجَعَ البعيرُ وغيره أَى ضرب بنفسه الارض باركاً من وَجَعٍ أَصابه أَو ضَرْبٍ أَثْخَنه قال أَبو ذؤيب

فأَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فهارِبٌ * بذَمائه أَو بارِكٌ مُتَجَعْجِعُ

(جفع) جَفَعَ الشئَ جَفْعاً قَلَبَه قال ابن سيده ولولا أَنه له مصدر لقلنا انه مقلوب قال

الازهري قال بعضهم جَفَعَه وجَعَفَه اذا صرعه وهذا مقلوب كما قالوا جبذ وجذب وروى بعضهم بيت جرير وضَيفُ بني عقال يُجَفَّعُ بالجيم أي يُصْرَعُ من الجُوع ورواه بعضهم يُخَفَّعُ بالخاء (جلع) جَلِعَت المرأةُ بالكسر جَلَعًا فهي جَلِعَةٌ وجالعةٌ وجَلَعَت وهي جالع وجالَعَت وهي مُجالِعٌ كله اذا تركت الحياء وتكلمت بالقبيح وقيل اذا كانت مُتَبَرِّجَةً وفي صفة امرأة جَليعٌ على زوجها حَصان من غيره الجَليعُ التي لا تَسْتُرُ نفسها اذا خلت مع زوجها والاسم الجَلاعة وكذلك الرجل جَلِعٌ وجالع وجَلَعَت عن رأسها قناعَها وخمارها وهي جالعٌ خَلَعَتْه قال

يا قَومِ اني قد أَرَى نَوارا * جالعةً عن رأسها الخمارا

وقال الراجز * جالعةً نصيفَها وتَجتَلِعْ * أي تَتَكَشَّفُ ولا تَتَسَتَّر وانجلع الشيءُ انكشف قال الحكم بن مَعْيَة

ونَسَعَتْ أَسنانُ عَوْدٍ فانجَلَعْ * عُمورُها عن ناصلاتٍ لم تَدَعْ

وقال الاصمعي جَلَعَ ثوبه وخَلَعَه بمعنى وقال أبو عمرو الجالعُ السافر وقد جَلَعَت تَجلَع جُلوعا وأنشد

ومَرَّتْ علينا أُمُّ سُفْيانَ جالعًا * فلم تَرَ عَيْني مثلَها جالعًا تَمْشِي

وقيل الجَلَعةُ والجَلَقةُ مَضْحَكُ الاسنان والتَّجالع والمُجالَعةُ التنازع والمُجاوبةُ بالفُحْشِ عند القسمة أو الشُّرْب أو القمار من ذلك قال * ولا فاحش عند الشَّراب مُجالِعِ * وأنشد * أيدي مُجالعةٍ تَكُفُّ وتَنْهَدُ * قال الازهري ورُوِي مُخالعة بالخاء وهم المُقامِرُون وتَجَلَّعَت المرأةُ كَشَرَتْ عن أنيابها والجَلَعُ انقلابُ غطاء الشفة الى الشارب وشفة جَلْعاء وجَلِعَت الشفة جَلَعًا وهي جَلْعاء اذا انقلبت الشفة عنها حتى تَبْدو وقيل الجَلَعُ أن لا تنضمّ الشفتان عند المَنْطِق بالباء والميم تَقَلُّصُ العُلْيا فيكون الكلامُ بالسفلى وأطراف الثنايا العليا ورجل أَجْلَعُ لا تنضم شفتاه على أسنانه وامرأة جَلْعاء وتقول منه جَلِعَ فمه بالكسر جَلَعا فهو جَلِعٌ والانثى جَلِعَةٌ وكان الاخفش الاصغر النحوي أَجْلَع وفي الحديث في صفة الزبير بن العوام كان أَجْلَعَ فَرِجًا قال القتيبي الأَجْلَع من الرجال الذي لا يزال يَبْدو فَرْجُه ويَنكشف اذا جلس والاجلع الذي لا تنضم شفتاه وقيل هو المُنقلِبُ الشفة وأصله الكشف وانجلع الشيءُ أي انْكَشَف وجلع الغلامُ غُرْلَتَه وفَصَعَها اذا حَسَرها عن الحشفة جَلْعا وفَصْعا وجَلَعُ القُلْفةِ صيرورتُها خلف الحُوق وغلامٌ أَجْلَعُ

والجَلَنْلَعُ الجَل الشديدُ النفْس والجُلعلع والجَلعلع كلاهما الجُعل والجُلعلعةُ الخنفساءُ وحكى كراع جميع ذلك جَلَعْلَع بفتح الجيم واللامين وعندي انه اسم للجمع قال الاصمعي كان عندنا رجل يأكل الطين فامتخط فخرج من أنفه جُلعلعة نصفها طين ونصفها خنفساءُ قد خُلقت في أنفه قال شمر وليس في الكلام فُعَلْعَلٌ وقال ابن برى الجَلَعْلَع الضبُّ قال والجُلَعْلَع بضم الجيم خُنفساءُ نصفها طين وقال ابن الاعرابى الجَلْعَم القليل الحياء والميم زائدة (جلنفع) الجَلَنْفع المسنّ أكثر ما توصف به الاناث وخطب رجلٌ امرأةً الى نفسها وكانت امرأةً بَرْزَةً قد انكشف وجهُها وراسلَتْ فقالت ان سألت عنى بنى فلان أُنبئتَ عنى بما يسرّك وبنو فلان يُنبئونك بما يزيدك فى رَغْبَةٍ وعند بنى فلان منى خَبَر فقال الرجل وما علمُ هؤلاء بك فقالت فى كلٍّ قد نكحتُ قال يا ابنة أمّ أرالكِ جَلَنْفَعةً قد خَزَمَتْها الخزائمُ قالت كلّا ولكنى جَوّالةٌ بالرجل عَنْتَرِيسٌ والجَلَنْفَع من الابل الغليظُ التامّ الشديد والانثى بالهاء قال

أينَ الشِّظاظان وأينَ المِرْبَعهْ * وأين وَسْقُ الناقة الجَلَنْفَعهْ

على أنّ الجَلَنْفعةَ هنا قد تكون المُسِنّة وقد قيل ناقة جَلَنْفَعٌ بغير هاء الازهرى ناقة جَلَنْفَعَةٌ قد أسنَّت وفيها بقية واستشهد بهذا الرجز والجلنفعةُ من النوق الجسيمة وهى الواسعة الجوف التامة وأنشد

جَلَنْفعة تَشُقُّ على المَطايا * اذا ما اخْتُبَّ رَقْراقُ السَّرابِ

وقد اجْلَنْفَعَ أى غَلُظ والجَلَنْفَع الضخْمُ الواسع قال

عبدية أمّا القرا فَضْبرٌ * منها وأمّا دفُّها فجلنفعُ

وقيل الجَلَنْفَعُ الواسع الجوْف التامّ وقيل الجَلَنْفَع الجسيم الضخم الغليظ ان كان سمعا أو غير سمع ولِثةٌ جَلَنْفَعة كثيرة اللحم وقيل انما هو على التشبيه وأرى أن كراعا قد حكى القاف مكان الفاء فى الجلنفع قال ابن سيده ولست منه على ثقة (جلنقع) قال ابن سيده فى ترجمة جلنفع ان كراعا حكى القاف مكان الفاء فى الجلنفع قال ولست منه على ثقة (جمع) جَمَعَ الشئَ عن تفرِقة يَجْمَعُه جَمْعا وجَمَّعَه وأَجْمَعَه فاجتمع واجدَمعَ وهى مضارعة وكذلك تجمّع واستجمع والمجموع الذى جُمع من ههنا وههنا وان لم يجعل كالشئ الواحد واستجمع السيلُ اجتمع من كل موضع وجمعتُ الشئ اذا جئت به من ههنا وههنا وتجمّع القوم اجتمعوا أيضا من ههنا وههنا ومُتجمَّع البَيْداء مُعظَمها ومُحتفَلها قال محمد بن شحاذ الضبى

قوله والجلعلع الجعل قال فى القاموس هو كسفرجل وقد يضم أوّله وقد تضم اللام أيضا كتبه مصححه

قوله والجلعلعة الخنفساء يستفاد من القاموس ان الذى بمعنى الخنفساء فيه خمس لغات جلعلع كسفرجل وجلعلع بضم الجيم واللامين وبضم الجيم وفتح اللامين وجلعلعة كسفرجلة وجلعلعة بضم الجيم فقط كتبه مصححه

فى فتية كلما تجمعت البيداء لم يهلعوا ولم يخموا

أراد ولم يخيموا فحذف ولم يحفل بالحركة التى من شأنها أن ترد المحذوف ههنا وهذا لا وجه له فى القياس انما هو شاذ ورجل مجمع وجماع والجمع اسم لجماعة الناس والجمع مصدر قولك جمعت الشئ والجمع المجتمعون وجمعه جموع والجماعة والجميع والمجمع والمجمعة كالجمع وقد استعملوا ذلك فى غير الناس حتى قالوا جماعة الشجر وجماعة النبات وقرأ عبد الله بن مسلم حتى أبلغ مجمع البحرين وهو نادر كالمشرق والمغرب أعنى أنه شذ فى باب فعل يفعل كما شذ المشرق والمغرب ونحوهما من الشاذ فى باب فعل يفعل والموضع مجمع ومجمع مثال مطلع ومطلع وقوم جميع مجتمعون والمجمع يكون اسما للناس وللموضع الذى يجتمعون فيه وفى الحديث فضرب بيده مجمع بين عنقى وكتفى أى حيث يجتمعان وكذلك مجمع البحرين ملتقاهما ويقال أدام الله جمعة ما بينكما كما تقول أدام الله ألفة ما بينكما وأمر جامع يجمع الناس وفى التنزيل واذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه قال الزجاج قال بعضهم كان ذلك فى الجمعة قال هو والله أعلم أن الله عز وجل أمر المؤمنين اذا كانوا مع نبيه صلى الله عليه وسلم فيما يحتاج الى الجماعة فيه نحو الحرب وشبهها مما يحتاج الى الجمع فيه لم يذهبوا حتى يستأذنوه وقول عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه عجبت لمن لاحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم معناه كيف لا يقتصر على الايجاز ويترك الفضول من الكلام وهو من قول النبى صلى الله عليه وسلم أوتيت جوامع الكلم يعنى القرآن وما جمع الله عز وجل بلطفه من المعانى الجمة فى الالفاظ القليلة كقوله عز وجل خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وفى صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان يتكلم بجوامع الكلم أى انه كان كثير المعانى قليل الالفاظ وفى الحديث كان يستحب الجوامع من الدعاء هى التى تجمع الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة أو تجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسئلة وفى الحديث قال له أقرئنى سورة جامعة فأقرأه اذا زلزلت أى انها تجمع أشياء من الخير والشر لقوله تعالى فيها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وفى الحديث حدثنى بكلمة تكون جماعا فقال اتق الله فيما تعلم الجماع ما جمع عددا أى كلمة تجمع كلمات وفى أسماء الله الحسنى الجامع قال ابن الاثير هو الذى يجمع الخلائق ليوم الحساب وقيل هو المؤلف بين المتماثلات والمتضادات فى الوجود وقول امرئ القيس

قوله على الايجاز عبارة النهاية على الوجيز كتبه مصححه

فلو

فلو أنّها نفسٌ تموتُ جميعةٌ * ولكنّها نفسٌ تساقطُ أنفسا

انما أراد جميعا فبالغ بالحاق الهاء وحذف الجواب للعلم به كأنه قال لفنيت واسترحت وفى حديث أحد وان رجلا من المشركين جميعَ اللأمة أى مجتمع السلاح والجميعُ ضدّ المتفرق قال قيس بن معاذ وهو مجنون بنى عامر

فقدتُك من نفسٍ شعاعٍ فانّنى * نهيتُك عن هذا وأنت جميعُ

وفى الحديث له سهم جمعٍ أى له سهم من الخير جمع فيه حظّان والجيم مفتوحة وقيل أراد بالجمع الجيش أى كسهم الجيش من الغنيمة والجميعُ الجيشُ قال لبيد

فى جميعٍ حافظى عوراتهم * لا يهمّون بإدعاق الشَّلَل

والجميعُ الحىّ المجتمع قال لبيد

عَرِيتْ وكان بها الجميعُ فأبكروا * منها فغودر نؤيُها وثُمامها

وابل جماعةٌ مجتمعة قال

لا مالَ الّا ابلٌ جماعَهْ * مشربُها الجيّةُ أو نقاعَهْ

والمجمعةُ مجلس الاجتماع قال زهير

وتوقدْ ناركم شرراً ويُرفعْ * لكم فى كلّ مجمعةٍ لواءُ

والمجمعة الارض القفر والمجمعة ما اجتمع من الرمال وهى المجامعُ وأنشد

باتَ الى نيسبِ خلٍّ خادعِ * وعْثِ النهاض قاطعِ المجامعِ

* بالأمّ أحيانا وبالمشايعِ *

المشايعُ الدليل الذى ينادى الى الطريق يدعو اليه وفى الحديث فجمعتُ على ثيابى أى لبست الثيابَ التى يُبْرَزُ بها الى الناس من الازار والرداء والعمامة والدرع والخمار وجمّعت المرأةُ الثيابَ لبست الدرع والملحفة والخمار يقال ذلك للجارية اذا شبّت يكنّى به عن سن الاستواء والجماعة عدد كل شئ وكثرته وفى حديث أبى ذرّ ولا جماع لنا فيما بعدُ أى لا اجتماع لنا وجماعُ الشئ جمعُه تقول جماعُ الخباء الأخبيةُ لانّ الجماع ما جمع عددا يقال الخمر جماعُ الاثم أى مجمعه ومظنّته وقال الحسين رضى الله عنه اتقوا هذه الاهواء التى جماعُها الضلالةُ وميعادُها النار وكذلك الجميعُ الا انه اسم لازم والرجل المجتمع الذى بلغ أشدّه ولا يقال ذلك

قوله فقدتك الخ نسبه المؤلف فى مادة شعع لقيس ابن ذريح لا لابن معاذ كتبه مصححه

قوله الحسين فى النهاية الحسن وقوله التى جماعها فى النهاية فان جماعها كتبه مصححه

للنساء واجتمع الرجلُ استوت لحيته وبلغ غاية شبابه ولا يقال ذلك للجارية ويقال للرجل اذا اتصلت لحيته مجتمع ثم كهل بعد ذلك وأنشد أبو عبيد

قد ساد وهو فتى حتى اذا بلغت * أشدّه وعلا فى الامر واجتمعا

ورجل جميع مجتمع الخلق وفى حديث الحسن رضى الله عنه أنه سمع أنس بن مالك رضى الله عنه وهو يومئذ جميع أى مجتمع الخلق قوى لم يهرم ولم يضعف والضمير راجع الى أنس وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان اذا مشى مشى مجتمعا أى شديد الحركة قوى الاعضاء غير مسترخ فى المشى وفى الحديث ان خلق أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين يوما أى ان النطفة اذا وقعت فى الرحم فأراد الله أن يخلق منها بشرا طارت فى جسم المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث أربعين ليلة ثم تنزل دما فى الرحم فذلك جمعها ويجوز أن يريد بالجمع مكث النطفة بالرحم أربعين يوما تتخمر فيه حتى تتهيأ للخلق والتصوير ثم تخلق بعد الاربعين ورجل جميع الرأى ومجتمعه شديده ليس بمنتشره والمسجد الجامع الذى يجمع أهله نعت له لانه علامة للاجتماع وقد يضاف وأنكره بعضهم وان شئت قلت مسجد الجامع بالاضافة كقولك الحق اليقين وحق اليقين بمعنى مسجد اليوم الجامع وحق الشئ اليقين لان إضافة الشئ الى نفسه لا تجوز الا على هذا التقدير وكان الفراء يقول العرب تضيف الشئ الى نفسه لاختلاف اللفظين كما قال الشاعر

فقلت انجوا عنها نجا الجلد انه * سيرضيكما منها سنام وغاربه

فأضاف النجا وهو الجلد الى الجلد لما اختلف اللفظان وروى الازهرى عن الليث قال ولا يقال مسجد الجامع ثم قال الازهرى النحويون أجازوا جميعا ما أنكره الليث والعرب تضيف الشئ الى نفسه والى نعته اذا اختلف اللفظان كما قال تعالى وذلك دين القيمة ومعنى الدين الملة كأنه قال وذلك دين الملة القيمة وكما قال تعالى وعد الصدق ووعد الحق قال وما علمت أحدا من النحويين أبى إجازته غير الليث قال وانما هو الوعد الصدق والمسجد الجامع والصلاة الاولى وجماع كل شئ مجتمع خلقه وجماع جسد الانسان رأسه وجماع الثمر تجمع براعيمه فى موضع واحد على حمله وقال ذو الرمة

ورأس كجماع الثريا ومشفر * كسبت اليمانى قده لم يجرد

وجماع الثريا مجتمعها وقوله أنشده ابن الاعرابى

قوله غشاشا بجتاب الخ أنشده في الاساس بأجرد محتوت الصفاقين الخ كتبه مصححه

ونَهبٍ كجُمّاع الثُّريّا حويته * غشاشاً بمُجتابِ الصِّفاقينِ خَيْفَقِ

فقد يكون مُجتمعَ الثُّريّا وقد يكون جُمّاع الثريا الذين يجتمعون على مطر الثريا وهو مطر الوَسْمِيّ ينتظرون خِصْبَه وكلأه وبهذا القول الاخير فسره ابن الاعرابي والجُمّاع أخلاطٌ من الناس وقيل هم الضُّروب المتفرّقون من الناس قال قيس بن الاسلت السُّلَمِي يصف الحرب

حتى انتهينا ولنا غاية * من بين جَمْعٍ غيرِ جُمّاع

وفي التنزيل وجعلناكم شُعوباً وقَبائلَ قال ابن عباس الشُّعوبُ الجُمّاعُ والقَبائلُ الافخاذ الجُمّاع بالضم والتشديد مُجْتَمَعُ أصل كل شئ أراد مَنْشأ النَّسَبِ وأصلَ المَوْلِد وقيل أراد به الفِرَقَ المختلفةَ من الناس كالأَوْزاع والأَوْشاب ومنه الحديث كان في جبل تِهامةَ جُمّاعٌ غَصَبُوا المارّةَ أي جَماعاتٌ من قَبائلَ شَتّى متفرّقة وامرأة جُمّاع قصيرة وكُلُّ ما تَجَمَّعَ وانضم بعضُه الى بعض جُمّاعٌ ويقال ذهب الشهر بجُمْعٍ وجِمْعٍ أي أجمع وضربه بحجر جُمْعِ الكف وجِمْعِها أي مِلْئها وجُمْعُ الكف بالضم وهو حين تَقْبِضُها يقال ضربوه بأجماعهم اذا ضربوا بأيديهم وضربته بجُمْعِ كفي بضم الجيم وتقول أعطيته من الدراهم جُمْعَ الكف كما تقول مِلْءَ الكف وفي الحديث رأيت خاتم النبوّة كأنه جُمْعٌ يريد مثل جُمْعِ الكف وهو أن تجمع الاصابع وتَضُمَّها وجاء فلان بقَبْضة مِلْءِ جُمْعه وقال منظور بن صُبْحٍ الاسدي

وما فعلت بي ذاك حتى تركتها * تُقَلِّبُ رأساً مثلَ جُمْعِي عاريا

وجُمْعةٌ من تمر أي قُبْضة منه وفي حديث عمر رضي الله عنه صلى المغرب فلما انصرف دَرَأَ جُمْعةً من حصا المسجد الجُمْعة المجموعة يقال أعطني جُمْعةً من تمر وهو كالقُبْضة وتقول أخذت فلانا بجُمْعِ ثيابه وأمرُ بني فلان بجُمْعٍ وجِمْعٍ بالضم والكسر فلا تُفْشُوه أي مُجتمع فلا تُفَرِّقوه بالاظهار يقال ذلك اذا كان مكتوما ولم يعلم به أحد وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الشهداء فقال ومنهم أن تموت المرأة بجُمْعٍ يعني أن تموت وفي بطنها ولد وكسر الكسائي الجيم والمعنى أنها ماتت مع شئ مجموع فيها غير منفصل عنها من حَمْلٍ أو بَكارة وقد تكون المرأة التي تموت بجُمْعٍ أن تموت ولم يمسها رجل وروى ذلك في الحديث أيما امرأة ماتت بجُمْعٍ لم تُطْمَثْ دخلت الجنة وهذا يريد به البِكْر الكسائي ما جَمَعْتُ بامرأة قط يريد ما بَنَيْتُ وباتت فلانة منه بجُمْعٍ وجِمْعٍ أي بكرا لم يقتضها قالت دَهْناء بنت مِسْحَل امرأة العجاج للعامل أصلح الله الامير اني منه بجُمْعٍ وجِمْعٍ أي عذراء

لم يَقتَضّني وماتت المرأة بجُمع وجمع أي ماتت وولدها في بطنها وهي بجُمع وجِمع أي مُثقَلة أبو زيد ماتت النساء بأجماع والواحدة بجمع وذلك اذا ماتت وولدُها في بطنها ماخضًا كانت أو غير ماخض واذا طلّق الرجلُ امرأته وهي عَذراء لم يدخل بها قيل طلقت بجمع أي طلقت وهي عذراء وناقة جُمْعٌ في بطنها ولد قال

ورَدْناه في مَجرى سُهَيْلٍ يَمانِيًا * بِصُعْرِ البُرى ما بين جُمْعٍ وخادِجِ

والخادجُ التي ألقت ولدها وامرأة جامعٌ في بطنها ولد وكذلك الاتان أول ما تحمل ودابة جامعٌ تصلح للسرج والاكاف والجَمْع كل لون من التمر لا يُعرف اسمه وقيل هو التمر الذي يخرج من النوى وجامَعها مُجامَعةً وجِماعًا نكحها والمُجامعةُ والجِماع كناية عن النكاح وجامَعه على الامر مالأه عليه واجتمع معه والمصدر كالمصدر وقِدْرٌ جِماعٌ وجامعةٌ عظيمة وقيل هي التي تجمع الجزور وقال الكسائي أكبر البِرام الجِماع ثم التي تليها المِشكلة ويقال فلان جِماعٌ لبني فلان اذا كانوا يأوون الى رأيه وسودده كما يقال مَرَبٌّ لهم واستجمع البَقْلُ اذا يَبِس كله واستجمعَ الوادي اذا لم يبق منه موضع الا سال واستجمع القوم اذا ذهبوا كلهم لم يبق منهم أحد كما يستجمع الوادي بالسيل وجَمَعَ أمرَه وأجمعه وأجمع عليه عزم عليه كأنه جَمَع نفسه له والامر مُجمَع ويقال أيضا أجْمِعْ أمرَك ولا تَدَعْه مُنتشرا قال أبو الحَسْحاس

تُهِلُّ وتَسْعى بالمَصابيحِ وسْطَها * لها أمْرُ حَزْمٍ لا يُفرَّق مُجْمَع

وقال آخر

ياليتَ شِعْري والمُنى لا تَنفعُ * هل أغْدُوَنْ يومًا وأمْري مُجْمَع

وقوله تعالى فأجمعوا أمركم وشُركاءكم أي وادْعوا شركاءكم قال وكذلك هي في قراءة عبد الله لانه لا يقال أجمعت شركائي انما يقال جمعت قال الشاعر

ياليتَ بعلَكِ قد غَدا * مُتقلِّدًا سيفًا ورُمحا

أراد وحاملًا رُمحًا لان الرمح لا يُتقلّد قال الفراء الإجماعُ الاعداد والعزيمةُ على الامر قال ونصبُ شُركاءكم بفعل مُضمَر كأنك قلت فأجمعوا أمركم وادْعوا شركاءكم قال أبو اسحق الذي قاله الفراء غَلَطٌ في اضماره وادْعوا شركاءكم لان الكلام لا فائدة له لانهم كانوا يَدعون شركاءهم لان يُجمعوا أمرهم قال والمعنى فأجمعوا أمركم مع شركائكم واذا كان الدعاء لغير شيء فلا فائدة فيه قال والواو بمعنى مع كقولك لو تركت الناقة وفَصيلَها لرضعها المعنى لو تركت الناقة مع فصيلها قال ومن قرأ

فأجمعوا أمركم وشركاءكم بألف موصولة فانه يعطف شركاءكم على أمركم قال ويجوز فأجمعوا أمركم مع شركائكم قال الفراء اذا أردت جمع المتفرق قلت جمعت القوم فهم مجموعون قال الله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس قال واذا أردت كسب المال قلت جمّعت المال كقوله تعالى الذى جمّع مالا وعدّده وقد يجوز جمع مالا بالتخفيف وقال الفراء فى قوله تعالى فأجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفًّا قال الاجماع الاحكام والعزيمة على الشئ تقول أجمعت الخروج وأجمعت على الخروج قال ومن قرأ فاجمعوا كيدكم فمعناه لا تدعوا شيأ من كيدكم الا جئتم به وفى الحديث من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له الاجماع إحكام النية والعزيمة أجمعت الرأى وأزمعته وعزمت عليه بمعنى ومنه حديث كعب بن مالك أجمعت صدقه وفى حديث صلاة المسافر مالم أجمع مكثا أى مالم أعزم على الاقامة وأجمع أمره أى جعله جميعا بعد ما كان متفرقا قال وتفرقه أنه جعل يديره فيقول مرة أفعل كذا ومرة أفعل كذا فلما عزم على أمر محكم أجمعه أى جعله جمعا قال وكذلك يقال أجمعت النهب والنهب ابل القوم التى أغار عليها اللصوص وكانت متفرقة فى مراعيها فجمعوها من كل ناحية حتى اجتمعت لهم ثم طردوها وساقوها فاذا اجتمعت قيل أجمعوها وأنشد لأبى ذؤيب يصف حمرا

فكأنها بالجزع بين نبايع * وأولات ذى العرجاء نهب مجمع

قال وبعضهم يقول جمّعت أمرى والجمع أن تجمع شيأ الى شئ والاجماع أن تجمع الشئ المتفرق جميعا فاذا جعلته جميعا بقى جميعا ولم يكد يتفرق كالرأى المعزوم عليه الممضى وقيل فى قول أبى وجزة السعدى

وأجمعت الهواجر كل رجع * من الاجماد والدمث البثاء

أجمعت أى يبّست والرجع الغدير والبثاء السهل وأجمعت الابل سقتها جميعا وأجمعت الارض سائلة وأجمع المطر الارض اذا سال رغابها وجهادها كلها وفلاة مجمعة ومجمّعة يجتمع فيها القوم ولا يتفرقون خوف الضلال ونحوه كأنها هى التى تجمعهم وجمعة من تمر أى قبضة منه وفى التنزيل يا أيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة خففها الاعمش وثقلها عاصم وأهل الحجاز والاصل فيها التخفيف جمعة فمن ثقل أتبع الضمة الضمة ومن خفف فعلى الاصل والقراء قرؤها بالتثقيل ويقال يوم الجمعة لغة بنى عقيل ولو قرئ بها كان صوابا قال والذين قالوا الجمعة ذهبوا بها

الى صفة اليوم أنه يجمع الناس كما يقال رجل هُمَزة لُمَزة ضُحَكة وهو الجُمْعة والجُمُعة والجُمَعة وهو يوم العَرُوبة سمى بذلك لاجتماع الناس فيه ويجمع على جُمُعات وجُمَع وقيل الجُمْعة على تخفيف الجُمُعة والجُمَعة لانها تجمع الناس كثيرا كما قالوا رجل لُعَنة يكثر لعن الناس ورجل ضُحَكة يكثر الضحك وزعم ثعلب أن أوّل من سماه به كعب بن لؤى جدّ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقال له العَرُوبة وذكر السهيلى فى الرَّوْض الأُنُف أن كعب بن لؤى أوّل من جَمَّع يوم العَرُوبة ولم تسم العَرُوبة الجُمُعة الامذ جاء الاسلام وهو أوّل من سماها الجمعة فكانت قريش تجتمع اليه فى هذا اليوم فيخطبهم ويذكرهم بمبعث النبى صلى الله عليه وسلم ويعلمهم أنه من ولده ويأمرهم باتباعه صلى الله عليه وسلم والايمان به ويُنْشِدُ فى هذا أبياتا منها

يا ليتنى شاهدٌ فَحْواءَ دعوته * اذا قريشُ تُبَغِّى الحَقَّ خِذلانا

وفى الحديث أوّل جُمُعة جُمِّعت بالمدينة جُمِّعت بالتشديد أى صُلِّيت وفى حديث معاذ أنه وجد أهل مكة يُجَمِّعون فى الحِجْر فنهاهم عن ذلك يجمعون أى يصلون صلاة الجمعة وانما نهاهم عنه لانهم كانوا يستظلُّون بِفَىْءِ الحِجْر قبل أن تزول الشمس فنهاهم لتقديمهم فى الوقت وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال انما سمى يوم الجمعة لانّ الله تعالى جَمَع فيه خَلْق آدم صلى الله على نبينا وعليه وسلم وقال أقوام انما سميت الجمعة فى الاسلام وذلك لاجتماعهم فى المسجد وقال ثعلب انما سمى يوم الجمعة لان قريشا كانت تجتمع الى قُصَىّ فى دار النَّدْوة قال اللحيانى كان أبو زياد [بياض بالاصل] وأبو الجَرّاح يقولان مضت الجمعة بما فيها فيوحِّدان ويؤنثان وكانا يقولان مضى السبت بما فيه ومضى الاحد بما فيه فيوحِّدان ويذكِّران واختلفا فيما بعد هذا فكان أبو زياد يقول مضى الاثنان بما فيه ومضى الثلاثاء بما فيه وكذلك الاربعاء والخميس قال وكان أبو الجراح يقول مضى الاثنان بما فيهما ومضى الثلاثاء بما فيهنّ ومضى الاربعاء بما فيهن ومضى الخميس بما فيهن فيجمع ويؤنث يُخْرِج ذلك مُخْرَج العدد وجمع الناسُ تجميعا شهدوا الجمعة وقضوا الصلاة فيها وجَمَّع فلان مالا وعدّده واستأجر الاجيرَ مُجامعة وجِماعا عن اللحيانى كل جمعة بكراء وحكى ثعلب عن ابن الاعرابى لاتك جُمَعِيّا بفتح الميم أى ممن يصوم الجمعة وحده ويوم الجمعة يوم القيامة وجَمْعٌ المُزْدَلِفة معرفة كعَرَفات قال أبو ذؤيب

فبات بجمع ثم آبَ الى منًا * فأصبحَ رادًا يبتغى المَزْجَ بالسَّحْل

ويروى ثم تمّ الى منا وسميت المزدلفة بذلك لاجتماع الناس بها وفى حديث ابن عباس

رضى

رضي الله عنهما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثقل من جمع بليل جمع علم للمزدلفة سميت بذلك لان آدم وحواء لما اهبطا اجتمعا بها وتقول استجمع السيل واستجمعت للمرء اموره ويقال للمستجيش استجمع كل مجمع واستجمع الفرس جريا تكمش له قال يصف سرابا

ومستجمع جريا وليس ببارح * تباريه في ضاحي المتان سواعده

يعني السراب وسواعده مجاري الماء والجمعاء الناقة الكافة الهرمة ويقال أقمت عنده قيظة جمعاء وليلة جمعاء والجامعة الغل لانها تجمع اليدين الى العنق قال

* ولو كبلت في ساعدي الجوامع * وأجمع الناقة وبها صر أخلافها جمع وكذلك أكمش بها وجمعت الدجاجة تجميعا اذا جمعت بيضها في بطنها وأرض مجمعة جدب لا تفرق فيها الركاب لرعي والجامع البطن يمانية والجمع الدقل يقال ما أكثر الجمع في أرض بني فلان لنخل خرج من النوى لا يعرف اسمه وفي الحديث انه اتي بتمر جنيب فقال من أين لكم هذا قالوا انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تفعلوا بع الجمع بالدراهم وابتع بالدراهم جنيبا قال الاصمعي كل لون من النخل لا يعرف اسمه فهو جمع يقال قد كثر الجمع في أرض فلان لنخل يخرج من النوى وقيل الجمع تمر مختلط من أنواع متفرقة وليس مرغوبا فيه وما يختلط الا لرداءته والجمعاء من البهائم التي لم يذهب من بدنها شئ وفي الحديث كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء أي سليمة من العيوب مجتمعة الاعضاء كاملتها فلا جدع بها ولا كي وأجمعت الشئ جعلته جميعا ومنه قول أبي ذؤيب يصف حمرا * واولات ذي العرجاء نهب مجمع * وقد تقدم واولات ذي العرجاء مواضع نسبها الى مكان فيه أكمة عرجاء فشبه الحمر بابل انتهبت وخرقت من طوائفها وجميع يؤكد به يقال جاؤا جميعا كلهم وأجمع من الالفاظ الدالة على الاحاطة وليست بصفة ولكنه يلم به ما قبله من الاسماء ويجرى على إعرابه فلذلك قال النحويون صفة والدليل على أنه ليس بصفة قولهم أجمعون فلو كان صفة لم يسلم جمعه ولكان مكسرا والانثى جمعاء وكلاهما معرفة لا ينكر عند سيبويه وأما ثعلب فحكى فيهما التنكير والتعريف جميعا تقول أعجبني القصر أجمع وأجمع الرفع على التوكيد والنصب على الحال والجمع جمع معدول عن جمعاوات أو جماعى ولا يكون معدولا عن جمع لان أجمع ليس بوصف فيكون كأحمر وحمر قال أبو علي باب أجمع وجمعاء وأكتع وكتعاء وما يتبع ذلك من بقيته انما هو اتفاق وتوارد وقع في اللغة على غير ما كان في وزنه منها لان باب أفعل وفعلاء انما هو للصفات

قوله ووقع بين هذه الكلمة كذا بالاصل والامر سهل كتبه مصححه

وجمعها يجىء على هذا الوضع نكرات نحو أحمر وحمراء وأصفر وصفراء وهذا ونحوه صفات نكرات فأما أجمع وجمعاء فاسمان معرفتان ليسا بصفتين فانما ذلك اتفاق وقع بين هذه الكلمة المؤكد بها ويقال لك هذا المال أجمع ولك هذه الحنطة جمعاء وفى الصحاح وجمع جمع جمعة وجمع جمعاء فى تأكيد المؤنث تقول رأيت النسوة جمع غير منون ولا مصروف وهو معرفة بغير الالف واللام وكذلك ما يجرى مجراه من التوكيد لانه للتوكيد للمعرفة وأخذت حق أجمع فى توكيد المذكر وهو توكيد محض وكذلك أجمعون وجمعاء وجمع وأكتعون وأبصعون وأبتعون لا تكون الا تأكيدا تابعا لما قبله لا يبتدأ ولا يخبر به ولا عنه ولا يكون فاعلا ولا مفعولا كما يكون غيره من التواكيد اسما مرة وتوكيدا أخرى مثل نفسه وعينه وكله وأجمعون جمع أجمع وأجمع واحد فى معنى جمع وليس له مفرد من لفظه والمؤنث جمعاء وكان ينبغى أن يجمعوا جمعاء بالالف والتاء كما جمعوا أجمع بالواو والنون ولكنهم قالوا فى جمعها جمع ويقال جاء القوم بأجمعهم وأجمعهم أيضا بضم الميم كما تقول جاؤا بأكلبهم جمع كلب قال ابن برى شاهد قوله جاء القوم بأجمعهم قول أبى دهبل

فليت كوانينا من اهلى وأهلها * بأجمعهم فى لجة البحر لججوا

ومجمع لقب قصى بن كلاب سمى بذلك لانه كان جمع قبائل قريش وأنزلها مكة وبنى دار الندوة قال الشاعر

أبوكم قصى كان يدعى مجمعا * به جمع الله القبائل من فهر

وجامع وجماع اسمان والجميعى موضع ❨جندع❩ جنادع الجمر ما تراءى منها عند المزج والجندع جندب أسود له قرنان طويلان وهو أضخم الجنادب وكل جندب يؤكل الا الجندع وقال أبو حنيفة الجندع جندب صغير وجنادع الضب دواب أصغر من القردان تكون عند جحره فاذا بدت هى علم أن الضب خارج فيقال حينئذ بدت جنادعه وقيل يخرجن اذا دنا الحافر من قعر الجحر قال الجوهرى تكون فى جحرة اليرابيع والضباب ويقال للشر المنتظر هلا كه ظهرت جنادعه والله جادعه وقال ثعلب يضرب هذا مثلا للرجل الذى يأتى عنه الشر قبل أن يرى الاصمعى من أمثالهم جاءت جنادعه يعنى حوادث الدهر وأوائل شره ويقال رأيت جنادع الشر أى أوائله الواحدة جندعة وهو ما دب من الشر قال محمد بن عبد الله الازدى

لا أدفع ابن العم يمشى على شفا * وان بلغتنى من أذاه الجنادع

والجُنْدُعة من الرِّجال الذى لا خير فيه ولا غَناء عنده بالهاء عن كراع أنشد سيبويه للراعى

يحي غيري عليه مهابةٌ * جميع اذا كان اللئامُ جَنادعا

ويقال القومُ جَنادعُ اذا كانوا فِرَقاً لا يجتمع رأيهم يقول الراعى اذا كان اللئام فِرَقاً شَتّى فهم جميع وجُنْدُعٌ وذاتُ الجَنادع جميعاً الداهيةُ والنون زائدة ورجل جُنْدُعٌ قصير وأنشد الازهرى

تَمَهْجَرُوا وأَيُّما تَمَهْجُر * وهم بنو عَبْد اللَّئيم العُنْصُر

ما غَرَّهم بالاسد الغَضَنْفَر * بنى استها والجُنْدُع الزَّبَنْتَر

الليث جُنْدُع وجَنادعُ الآفات وفى الحديث انى أخاف عليكم الجَنادعَ أى الآفات والبَلايا والجَنادعُ الدَّواهى وجُنْدُعٌ اسم والجَنادعُ أيضا الاحْناش وعبد الله بن جُدْعان

(جوع) الجُوع اسم للمَخْمَصة وهو نَقيض الشِّبَع والفعل جاع يَجُوع جَوْعاً وجَوْعةً ومَجاعةً فهو جائع وجَوْعانُ والمرأة جَوْعى والجمع جَوْعى وجِياعٌ وجُوَّعٌ وجُيَّعٌ قال

* بادَرْتُ طَبْخَتَها لِرَهْطٍ جُيَّعِ * شبهوا باب جُيَّع بباب عِصِيّ فقلبه بعضهم وقد أجاعه وجَوَّعه قال

كان الجُنَيْدُ وهو فينا الزُّمَّلِق * مُجَوَّعَ البطن كلابىّ الخُلُق

وقال

أجاع الله من أشبعتموه * وأشبع من بجوركم أُجيعا

والمَجاعةُ والمَجُوعة والمَجْوعةُ بتسكين الجيم عام الجُوع وفى حديث الرَّضاع انما الرَّضاعةُ من المَجاعة المَجاعةُ مَفْعلة من الجُوع أى ان الذى يُحَرِّم من الرَّضاع انما هو الذى يَرْضَع من جُوعه وهو الطفل يعنى ان الكبير اذا رَضَع امرأةً لا يَحْرُم عليها بذلك الرضاع لانه لم يَرْضَعْها من الجوع وقالوا ان للعلم اضاعةً وهُجْنةً وآفةً ونَكَداً واستجاعةً اضاعته وضعك اياه فى غير أهله واستجاعته أن لا تشبع منه ونَكَده الكذب فيه وآفته النسيان وهُجْنته اضاعته والعرب تقول جُعْتُ الى لقائك وعطشت الى لقائك قال ابن سيده وجاع الى لقائه اشتهاه كعطش على المثل وفى الدعاء جُوعاً له ونُوعاً ولا يُقَدَّم الآخر قبل الاول لانه تأكيد له قال سيبويه وهو من المصادر المنصوبة على اضمار الفعل المتروك اظهاره وجائع نائع اتباع مثله وفلان جائعُ القِدْر اذا لم تكن قِدْرُه مَلأى وامرأة جائعةُ الوِشاح اذا كانت ضامرةَ البطن والجُوعة اقفار الحَىّ والجَوْعة المرةُ الواحدة من الجوع وأجاعه وجَوَّعه وفى المثل أجِعْ كلبَكَ يَتْبَعْكَ وتَجَوَّع أى تَعَمَّدَ الجُوع ويقال تَوَحَّشْ للدواء وتَجَوَّعْ للدواء أى لا تَسْتَوْف الطعام ورجل مُسْتَجيع لا تراه أبداً الا ترى أنه جائع قال أبو سعيد المُسْتَجيع الذى يأكل كل ساعة الشئ بعد الشئ وربيعةُ الجُوع أبو حَىّ من تميم وهو ربيعةُ بن مالك بن زيد

قوله عبد اللئيم كذا بالاصل هنا وتقدم فى مادة هبر العبد اللئيم كتبه مصححه

قوله وعبد الله الخ كذا بالاصل

مناة بن تميم

(فصل الحاء) الازهرى العين والحاء لا يأتلفان فى كلمة واحدة ورأيت فى حاشية النسخة التى نقلت منها ذكر أبو اسحق النجيرمى أن أبا عمرو قال الحُعْحُعة زجر بالكبش مثل الحأحأة وهذا صحيح عنه قال وأحسبه الذى عليه لقرب مخرج الهمزة من العين فى قولهم حأحأ فظنها عينا وهذا شاق على اللسان ولذلك لم يجتمع الحاء مع العين فى كلمة قال الجرجانى وهذا الذى حكاه لست أعرفه لابى عمرو وانما قال فى كتاب النوادر الحأحأة وزن الحعحعة أن تقول للكبش حأحأ زجر ومن رسم أبى عمرو فى هذا الكتاب أن يمثل الهمزة بالعين أبدا

(فصل الخاء) (خبع) خَبَع الصبىُّ خُبوعا انقطع نفَسُه وفُحِم من البكاء وخَبَع فى المكان دخل فيه والخَبْع لغة فى الخَبْء وخَبَعت الشئَ لغة فى خَبَأته وأما الخَبْع فى الخَبْء فعلى الابدال لا يعتدّ به من هذا الباب وعلى هذا قالوا جارية خُبَعَةٌ طُلَعَةٌ أى تَخْبأ نفسها مرّة وتُبْديها مرّة وامرأة خُبَعة خُبَأة بمعنى واحد وخُبَعةٌ طُلَعةٌ قُبَعةٌ والخُبَعة المُزْعة من القطن عن الهجرى

(خبرع) الخُبْروع التَّمّام وهى الخَبْرَعة فُعلُه (خبذع) الخُبْذُع الضِّفْدِع فى بعض اللغات (ختع) خَتَع فى الارض يختَع ختوعا ذهب وانطلق وختَع الدليلُ بالقوم يختَع ختْعا وختوعا سار بهم تحت الظلمة على القصْد قال وهو ركوب الظلمة كما يفعل الدليلُ بالقوم قال رؤبة

* أعيت ادلاء الفلاة الخُتَّعا * ورجل خُتَع وخَتَع وخَوْتَع حاذق بالدلالة ماهر بها ورجل خُتَعةٌ وخُتَع وهو السريع المشى الدليل تقول وجدته خُتَع لا سُكَع أى لا يتحير والخَوْتَع الدليل أيضا وأنشد * بها يضلُّ الخَوْتَع المُشَهَّر * وانْخَتَع فى الارض أبعد وخَتَع على القوم هجم وخَتَع الفحل خلفَ الابل اذا قارب فى مشيه وختوع السراب اضمحلاله والخَوْتَع ضَرْب من الذُّباب كبار والخَوْتَع ذُباب الكلب قال أبو حنيفة الخَوْتَع ذباب أزرق يكون فى العُشْب قال الراجز

للخَوْتَع الازرق فيه صاهلُ * عَزْفٌ كعَزْف الدُّفّ والجَلاجِلْ

والخُتَعةُ النَّمِرة الانثى والخُتَع من أسماء الضبع وليس بثبت والخَيتَعة هَنَةٌ من أدم يغشى بها الرامى ابهامه لرمى السهام ابن الاعرابى الخُتاع الدَّسْتُبانات مثل ما يكون لاصحاب البُزاة والخَوْتَع ولد الارنب ومن أمثالهم أشأم من خَوْتعة زعموا أنه رجل من بنى غُفَيلة بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمِى بن جديلة بن أسد بن ربيعة كان مشؤما لانه دلّ كُثَيف بن عمرو التغلبى على بنى الزّبّان الذُّهْلى حتى

قوله الخبذع الضفدع ذكره المؤلف بالدال معجمة والمجد بالمهملة

قوله والخيتعة هنة الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس وشرحه (و) الخيتعة (كسفينة) كذا فى الصحاح ووجد بخط الجوهرى الخيتعة كحيدرة والاول الصواب (قطعة) من أدم يلفها الرامى على أصابعه اهـ كتبه مصححه

حتى قتلوا وحملت رؤسهم على الدهيم فأبار الذهلى بنى غفيلة فضربوا بحو تعسة المثل فى الشؤم و بحمل الدهيم فى الثقل قال أبو جعفر محمد بن حبيب فى كتاب متشابه القبائل ومتفقها وفى بنى ذهل ابن ثعلبة بن عكابة الزبان بن الحرث بن مالك بن شيبان بن سدوس بن ذهل بالزاى والباء بواحدة وذكر القاضى أبو الوليد هشام بن أحمد الوقشى فى نقد الكتاب الريان بالراء والياء (ختلع) ختلع الرجل خرج الى البدو قال أبو حاتم قلت لام الهيثم وكانت أعرابية فصيحة مافعلت فلانة لاعرابية كنت أراها معها فقالت ختلعت والله طالعة فقلت ما ختلعت فقالت ظهرت تريد أنها خرجت الى البدو (خنع) رجل خونع لئيم عن ثعلب (خدع) الخدع إظهار خلاف ماتخفيه أبو زيد خدعه يخدعه خدعا بالكسر مثل سحره يسحره سحرا قال رؤبة

* وقد أداهى خدع من تخدعا * وأجاز غيره خدعا بالفتح وخديعة وخدعة أى أراد به المكروه وختله من حيث لا يعلم وخادعه مخادعة وخداعا وخدعه واختدعه خدعه قال الله عز وجل يخادعون الله جاز يفاعل لغير اثنين لان هذا المثال يقع كثيرا فى اللغة للواحد نحو عاقبت اللص وطارقت النعل قال الفارسى قرئ يخادعون الله ويخدعون الله قال والعرب تقول خادعت فلانا اذا كنت تروم خدعه وعلى هذا أوجه قوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم معناه أنهم يقدرون فى أنفسهم أنهم يخدعون الله والله هو الخادع لهم أى المجازى لهم جزاء خداعهم قال شمر روى بيت الراعى

وخادع المجد أقوام لهم ورق * راح العضاه به والعرق مدخول

قال خادع ترك ورواه أبو عمرو خادع الحمد وفسره أى ترك الحمد أنهم ليسوا من أهله وقيل فى قوله يخادعون الله أى يخادعون أولياء الله وخدعته ظفرت به وقيل يخادعون فى الآية بمعنى يخدعون بدلالة ما أنشده أبو زيد * وخادعت المنية عنك سرا * ألا ترى أن المنية لا يكون منها خداع وكذلك قوله وما يخادعون الا أنفسهم يكون على لفظ فاعل وان لم يكن الفعل الا من واحد كما كان الأول كذلك واذا كانوا قد استجازوا لتشاكل الالفاظ أن يجروا على الثانى مالا يصح فى المعنى طلبا للتشاكل فأن يلزم ذلك ويحافظ عليه فيما يصح به المعنى أجدر نحو قوله

ألا لا يجهلن أحد علينا * فنجهل فوق جهل الجاهلينا

وفى التنزيل فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم والثانى قصاص ليس بعدوان وقيل الخدع والخديعة المصدر والخدع والخداع الاسم وقيل الخديعة الاسم ويقال هو يتخادع أى يرى ذلك من نفسه وتخادع القوم خدع بعضهم بعضا وتخادع وانخدع أرى أنه قد خدع

قوله الوقشى نسبة الى وقش بالتشديد بلد بالمغرب انظر ترجمته فى معجم ياقوت كتبه مصححه

وخدعته فانخدع ويقال رجل خداع وخدوع وخدعة اذا كان خبا والخدعة ما تخدع به ورجل خدعة بالتسكين اذا كان يخدع كثيرا وخدعة يخدع الناس كثيرا ورجل خداع وخدع عن اللحياني وخيدع وخدوع كثير الخداع وكذلك المرأة بغيرها وقوله

يجزع من الوادي قليل أنيسه * عفا وتخطته العيون الخوادع

يعني أنها تخدع بما تسترقه من النظر وفي الحديث الحرب خدعة وخدعة والفتح أفصح وخدعة مثل همزة قال ثعلب وروبت عن النبي صلى الله عليه وسلم خدعة فمن قال خدعة فمعناه من خدع فيها خدعة فزلت قدمه وعطب فليس لها إقالة قال ابن الاثير وهو أفصح الروايات واصحها ومن قال خدعة أراد هي تخدع كما يقال رجل لعنة يلعن كثيرا واذا خدع أحد الفريقين صاحبه في الحرب فكأنما خدعت هي ومن قال خدعة أراد أنها تخدع أهلها كما قال عمرو بن معديكرب

الحرب أول ما تكون فتية * تسعى ببزتها لكل جهول

ورجل مخدع خدع في الحرب مرة بعد مرة حتى حذق وصار مجربا والمخدع أيضا المجرب للامور قال أبو ذؤيب

فتنازلا وتواقفت خيلاهما * وكلاهما بطل اللقاء مخدع

ابن شميل رجل مخدع أي مجرس صاحب دهاء ومكر وقد خدع وأنشد

* أبايع بيعا من أريب مخدع * وانه لذو خدعة وذو خدعات أي ذو تجريب للامور وبعيره خادع وخالع وهو أن يزول عصبه في وظيف رجله اذا برك وبه خويدع وخويلع والخادع أقل من الخالع والخيدع الذي لا يوثق بمودته والخيدع السراب لذلك وغول خيدع منه وطريق خيدع وخادع جائر مخالف للقصد لا يفطن له قال الطرماح

خادعة المسلك أرصادها * تمسي وكونا فوق آرامها

وطريق خدوع تبين مرة وتخفى أخرى قال الشاعر يصف الطريق

ومستنكر من دارس الدعس دائر * اذا اغفلت عنه العيون خدوع

والخدوع من النوق التي تدر مرة وترفع لبنها مرة وما خادع لا يهتدى له وخدعت الشيء وأخدعته كتمته وأخفيته والخدع اخفاء الشيء وبه سمي المخدع وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه وتفتح والمخدع الخزانة والمخدع ما تحت الجائز الذي يوضع على العرش والعرش الحائط يبنى بين حائطي البيت لا يبلغ به أقصاه ثم يوضع الجائز من طرف العرش

الداخل

الداخل الى أقصى البيت ويُسقف به قال سيبويه لم يأت مُفعل اسما الا المُخْدَع وما سواه صفة والمَخْدع والمِخْدع لغة فى المُخدع قال وأصله الضم الا أنهم كسروه استثقالا وحكى الفتح أبو سليمن الغَنَوى واختلف فى الفتح والكسر القَنانى وأبو شَنْبَل ففتح أحدهما وكسر الآخر وبيت الاخطل

صَهْباء قد كَلِفَتْ من طول ما حُبِسَتْ * فى مَخْدَع بين جَنّات وأنهار

روى بالوجوه الثلاثة والخِداعُ المَنْع والخِداعُ الحيلة وخَدَع الضبُّ يَخْدَع خَدْعا وانْخَدَع اسْتَرْوَح ريحَ الانسان فدخل فى جُحْره لئلا يُحْتَرَش وقال أبو العَمَيْثَل خَدَع الضبُّ اذا دخل فى وجاره مُلْتَوِيًا وكذلك الظبْىُ فى كِناسه وهو فى الضب أكثر قال الفارسى قال أبو زيد وقالوا انك لأخْدَع من ضَبّ حَرَشْتَه ومعنى الحَرْش أن يمسح الرجل على فم جُحْر الضب يتسمع الصوت فربما أقبل وهو يرى أن ذلك حية وربما أرْوَح ريح الانسان فخَدَع فى جحره ولم يخرج وأنشد الفارسى

ومُحْتَرِش ضَبَّ العَداوة منهمُ * بحُلْو الخَلا حَرْش الضِّباب الخَوادع

حُلْو الخلا حُلْو الكلام وضب خَدِعٌ أى مُراوِغ وفى المثل أخْدَعُ من ضب حَرَشْتَه وهو من قولك خَدَعَ منى فلان اذا تَوارَى ولم يَظْهَر وقال ابن الاعرابى يقال أخْدَعُ من ضب اذا كان لا يُقْدر عليه من الخَدْع قال ومثله

جعل الخادعَ للخداع يُعِدُّها * مما تُطيف بِبابِه الطُّلّابُ

والعرب تقول انه لَضَبٌّ كَلَدة لا يُدْرَك حَفْرا ولا يُؤْخذ مُذَنِّبا الكَلَدةُ المكانُ الصُّلْب الذى لا يَعمل فيه المِحْفار يضرب للرجل الداهية الذى لا يُدْرَك ما عنده وخَدَع الثعلبُ اذا أخذ فى الرَّوَغان وخَدَع الشئُ خَدْعا فسد وخَدَع الرِّيقُ خَدْعا نقص واذا نقص خَثُرَ واذا خَثُر أنْتَنَ قال سويد بن أبى كاهل يصف ثغر امرأة

أبيضُ اللَّون لَذيذٌ طَعْمُه * طَيِّبُ الرِّيق اذا الرِّيقُ خَدَعْ

لانه يَغْلُظ وقت السحر فَيَيْبَس ويُنْتِنُ ابن الاعرابى خَدَعَ الرِّيقُ أى فسد والخادعُ الفاسد من الطعام وغيره قال أبو بكر فتأويل قوله يخادعون الله وهو خادعُهم يُفسدون ما يُظهرون من الايمان بما يُضمرون من الكفر كما أفسد الله نعمهم بأن أصدرهم الى عذاب النار قال ابن الاعرابى الخَدْعُ منع الحق والخَتْم مَنْعُ القلب من الايمان وخَدَع الرجلُ أعطى ثم أمسك يقال كان فلان يُعطى ثم خَدَع أى أمسك ومنع وخَدَع الزمانُ خَدْعا قَلّ مطرُه وفى الحديث رَفَع رجل

الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ما أهمه من قحط المطر فقال قحط السحاب وخدعت الضباب وجاعت الأعراب خدعت أى استترت وتغيبت فى جحرتها قال الفارسى وأما قوله فى الحديث ان قبل الدجال سنين خداعة فيرون أن معناه ناقصة الزكاة قليلة المطر وقيل قليلة الزكاء والريع من قولهم خدع الزمان قل مطره وأنشد الفارسى * وأصبح الدهر ذو العلات قد خدعا * وهذا التفسير أقرب الى قول النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله سنين خداعة يريد التى يقل فيها الغيث ويعم بها المحل وقال ابن الاثير فى قوله يكون قبل الساعة سنون خداعة أى تكثر فيها الامطار ويقل الريع فذلك خداعها لانها تطمعهم فى الخصب بالمطر ثم تخلف وقيل الخداعة القليلة المطر من خدع الريق اذا جف وقال شمر السنون الخوادع القليلة الخير الفواسد ودينار خادع أى ناقص وخدع خير الرجل قل وخدع الرجل قل ماله وخدع الرجل خدعا تخلق بغير خلقه وخلق خادع أى متلون وخلق فلان خادع اذ تخلق بغير خلقه وفلان خادع الرأى اذا كان متلونا لا يثبت على رأى واحد وخدع الدهر اذا تلون وخدعت العين خدعا لم تنم وما خدعت بعينه نعسة تخدع أى ما مرت بها قال الممزق العبدى

أرقت فلم تخدع بعينى نعسة * ومن يلق ما لاقيت لابد يأرق

أى لم تدخل بعينى نعسة وأراد ومن يلق ما لاقيت يأرق لابد أى لابد له من الارق وخدعت عين الرجل غارت هذه عن اللحيانى وخدعت السوق خدعا وانخدعت كسدت الاخيرة عن اللحيانى وكل كاسد خادع وخادعته كاسدته وخدعت السوق قامت فكأنه ضده ويقال سوقهم خادعة أى مختلفة متلونة قال أبو الدينار فى حديثه السوق خادعة أى كاسدة قال ويقال السوق خادعة اذا لم يقدر على الشئ الا بغلاء قال الفراء بنو أسد يقولون ان السعر لخادع وقد خدع اذا ارتفع وغلا والخدع حبس الماشية والدواب على غير مرعى ولا علف عن كراع ورجل مخدع خدع مرارا وقيل فى قول الشاعر

سمح اليمين اذا أردت يمينه * بسفارة السفراء غير مخدع

أراد غير مخدوع وقد روى جد مخدع أى انه مجرب والاكثر فى مثل هذا أن يكون بعد صفة من لفظ المضاف اليه كقولهم أنت عالم جد عالم والاخدع عرق فى موضع المحجمتين وهما أخدعان والاخدعان عرقان خفيان فى موضع الحجامة من العنق وربما وقعت الشرطة على أحدهما فينزف صاحبه لان الاخدع شعبة من الوريد وفى الحديث انه احتجم على الاخدعين والكاهل

الأخدعان عرقان في جانبي العنق قد خفيا وبطنا والأخادع الجميع وقال اللحياني هما عرقان في الرقبة وقيل الأخدعان الودجان ورجل مخدوع قطع أخدعه ورجل شديد الأخدع أي شديد موضع الأخدع وقيل شديد الأخدع وكذلك شديد الأبهر وأما قولهم عن الفرس انه لشديد النسا فيراد بذلك النسا نفسه لأن النسا اذا كان قصيرا كان أشد للرجل واذا كان طويلا استرخت الرجل ورجل شديد الأخدع ممتنع أبي ولين الأخدع بخلاف ذلك وخدعه يخدعه خدعا قطع أخدعيه وهو مخدوع وخدع ثوبه خدعا وخدعا ثناه هذه عن اللحياني والخدعة قبيلة من تميم قال ابن الأعرابي الخدعة ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وأنشد غيره في هذه القبيلة من تميم

أذود عن حوضه ويدفعني * ياقوم من عاذري من الخدعه

وخدعة اسم رجل وقيل اسم ناقة كان نسب بها ذلك الرجل عنه أيضا وأنشد

أسير بشكوتي وأحل وحدي * وأرفع ذكر خدعة في السماع

قال وانما سمي الرجل خدعة بها وذلك لاكثاره من ذكرها واشادته بها قال ابن بري رحمه الله أهمل الجوهري في هذا الفصل الخيدع وهو السنور (خذع) الخذع القطع خذعته بالسيف تخذيعا اذا قطعته والخذع قطع وتحزيز في اللحم أو في شيء لاصلابة له مثل القرعة تخذع بالسكين ولا يكون قطعا في عظم أو في شيء صلب وخذع اللحم خذعا شرحه وقيل خذع اللحم والشحم يخذعه خذعا وخذعه حزز مواضع منه في غير عظم ولا صلابة كما يفعل بالجنب عند الشواء وكذلك القثاء والقرع ونحوهما والمخذع المقطع وفي الحديث فخذعه بالسيف الخذع تحزيز اللحم وتقطيعه من غير بينونة كالتشريح وقد تخذع والخذعة والخذعونة القطعة من القرع ونحوه ومن روى بيت أبي ذؤيب * وكلاهما بطل اللقاء مخذع * بالذال المعجمة أي مضروب بالسيف أراد أنه قد قطع في مواضع منه لطول اعتياده الحرب ومعاودته لها قد جرح فيها جرحا بعد جرح كأنه مشطب بالسيوف ومن رواه مخدع بالدال المهملة فقد تقدم وقيل المخذع المقطع بالسيوف وقول رؤبة * كأنه حامل جنب أخذعا * معناه انه خذع لحم جنبه فتدلى عنه ابن الاعرابي يقال الشواء المخذع والمغاس والوزيم والخذع الميل قال أبو حنيفة المخذع من النبات ما أكل أعلاه والخذيعة طعام يتخذ من اللحم بالشام (خذرع) الخذرعة السرعة (خرع) الخرع بالتحريك والخراعة الرخاوة في الشيء خرع خرعا وخراعة فهو خرع وخريع ومنه قيل لهذه

قوله والمغاس كذا في الاصل بالغين المعجمة وفي شرح القاموس بالفاء ولعل الصواب معلس بالعين المهملة

الشجرة الخروع لرخاوته وهى شجرة تحمل حبا كأنه بيض العصافير يسمى السمسم الهندى مشتق من التخرع وقيل الخروع كل نبات قصيف ريان من شجر أو عشب وكل ضعيف رخو خرع وخريع قال رؤبة * لا خرع العظم ولا موصما * وقال أبو عمرو الخريع الضعيف قال الاصمعى وكل نبت ضعيف يتثنى خروع أى نبت كان قال الشاعر

تلاعب مثنى حضرمى كأنه * تعمج شيطان بذى خروع قفر

ولم يجئ على وزن خروع الا عتود وهو اسم واد ولهذا قيل للمرأة اللينة الحسناء خريع وكذلك يقال للمرأة الشابة الناعمة اللينة وتخرع وانخرع استرخى وضعف ولان وضعف الخوار والخرع لين المفاصل وشفة خريع لينة ويقال لمشفر البعير اذا تدلى خريع قال الطرماح

خريع النعو مضطرب النواحى * كأخلاق الغريفة ذى غضون

وانخرعت كتفه لغة فى انخلعت وانخرعت أعضاء البعير وتخرعت زالت عن موضعها قال العجاج * ومن همزنا عزه تخرعا * وفى حديث يحيى بن أبى كثير أنه قال لا يجزئ فى الصدقة الخرع وهو الفصيل الضعيف وقيل هو الصغير الذى يرضع وكل ضعيف خرع وانخرع الرجل ضعف وانكسر وانخرعت له لنت وفى حديث أبى سعيد الخدرى لو سمع أحدكم ضغطة القبر لخرع أو لجزع قال ابن الاثير أى دهش وضعف وانكسر والخرع الدهش وقد خرع خرعا أى دهش وفى حديث أبى طالب لولا أن قريشا تقول أدركه الخرع لقلتها ويروى بالجيم والزاى وهو الخوف قال ثعلب انما هو الخرع بالخاء والراء والخريع الغصن فى بعض اللغات لنعمته وتثنيه وغصن خرع لين ناعم قال الراعى يذكر ماء * معانقة ساقا ريا ساقها خرع * والخريع من النساء الناعمة والجمع خروع وخرائع حكاهما ابن الاعرابى وقيل الخريع والخريعة المتكسرة التى لا ترد يد لامس كأنها تتخرع له قال يصف راحلته

تمشى أمام العيس وهى فيها * مشى الخريع تركت بنيها

وكل سريع الانكسار خريع وقيل الخريع الناعمة مع فجور وقيل الفاجرة من النساء وقد ذهب بعضهم بالمرأة الخريع الى الفجور وقال الراجز

اذا الخريع العنقفير الحذمه * يؤرها فحل شديد الصممه

وقال كثير

وفيهن أشباه المهارعة الملا * نواعم بيض فى الهوى غير خرع

وانما نفى عنها المقابح لا المحاسن أراد غير فواجر وأنكر الاصمعى أن تكون الفاجرة وقال هى التى

قوله وضعف الخوار كذا بالاصل

قوله ذى غضون كذا فى الاصل والصحاح أيضا فى عدة مواضع وقال شارح القاموس فى مادة غرف قال الصاغانى كذا وقع فى النسخ ذى غضون والرواية ذا غضون منصوب بما قبله وكذا نبه عليه هنا فانظره كتبه مصححه

قوله ابن أبى كثير كذا هو فى الاصل والذى فى النهاية ابن كثير كتبه مصححه

قوله الصممه كذا هو فى الاصل بالصاد المهملة وكذا فى الصحاح مضبوطا بما ترى وبمراجعة شرح القاموس فى مادة حذف تعلم ما فيه كتبه مصححه

تَثَنَّى من اللين وأنشد لعُتَيبة بن مِرْداس فى صفة مشفر بعير

تَكُفُّ شبا الأنياب عنها بمِشْفَرٍ * خَرِيعٍ كسِبْتِ الأحْوَرِيِّ المُخَصَّرِ

وقيل هى الماجنة المَرِحةُ والخَرَاوِيعُ من النساء الحسان وامرأة خَرْوَعة حسنة رَخْصة لينة وقال أبو النجم * فهى تَمَطَّى فى شبابٍ خِرْوَعِ * والخَرِيعُ المُرِيبُ لان المُرِيب خائف فكأنه خَوّارٌ قال

خَرِيعٌ متى يَمْشِ الخَبِيثُ بأرضه * فانّ الحَلالَ لامحالة ذائقُهْ

والخَرَاعة لغة فى الخَلاعة وهى الدَّعارةُ قال ابن برى شاهده قول ثعلبة بن أَوْس الكلابى

انْ تُشْبِهِينى تُشْبِهِى مُخَرَّعا * خَراعةً منّى ودِيناً أَخْضَعا

* لاتَصْلُحُ الخَوْدُ عليهنّ مَعا *

ورجل مُخَرَّع ذاهب فى الباطل واخْتَرَع فلان الباطل اذا اخترقه والخَرْعُ الشقُّ وخَرَعَ الجلدَ والثوبَ يَخْرَعه خَرْعاً فانْخَرَع شقّه فانشقّ وانْخَرَعت القناةُ اذا انشقَّتْ وخَرَعَ أُذُنَ الشاة خَرْعاً كذلك وقيل هو شقُّها فى الوسط واخْتَرَع الشئَ اقتطعه واختزله وهو من ذلك لان الشقّ قطع والاختراعُ والاخْتِزاعُ الخيانةُ والاخذُ من المال والاختراعُ الاستهلاكُ وفى الحديث يُنْفِقُ على المُغِيبة من مال زوجها مالم يَخْتَرِعْ ماله أى مالم يَقْتَطِعْه ويأخذه وقال أبو سعيد الاختراعُ ههنا الخيانة وليس بخارج من معنى القَطْع وحكى ذلك الهروى فى الغريبين ويقال اخْتَرَعَ فلان عوداً من الشجرة اذا كسرها واخْتَرَعَ الشئَ ارْتَجَلَه وقيل اخترعه اشتقّه ويقال أنشأه وابتدعه والاسم الخِرْعةُ ابن الاعرابى خَرِعَ الرجل اذا استرخى رأيه بعد قوّة وضَعُفَ جسمه بعد صَلابة والخُراعُ داء يُصيب البعير فيَسْقُط ميتا ولم يَخُصّ ابن الاعرابى به بعيرا ولا غيره انما قال الخُراعُ أن يكون صحيحا فيقع ميتا والخُراعُ الجُنون وقد خُرِعَ فيهما وربما خُصّ به الناقة فقيل الخُراعُ جُنون الناقة يقال ناقة مَخْروعة الكسائى من أدواء الابل الخُراعُ وهو جُنونها وناقة مَخْروعةٌ وقال غيره خَرِيعٌ ومَخْروعةٌ وهى التى أصابها خُراع وهو انقطاع فى ظهرها فتُصبح باركة لاتقوم قال وهو مَرَض يُفاجئها فاذا هى مَخْروعةٌ وقال شمر الجُنونُ والطُّوفانُ والثُّوَلُ والخُراعُ واحد قال ابن برى وحكى ابن الاعرابى ان الخُراعَ يُصيبُ الابل اذا رَعَتِ النَّدى فى الدِّمَن والحُشوش وأنشد لرجل هجا رجلا بالجَهْل وقلة المعرفة

أبوك الذى أُخْبِرْتُ يَحْبِسُ خَيْلَه * حِذارَ النَّدَى حتى يَجِفَّ لها البَقْلُ

وصفه بالجهل لأنّ الخبل لا يضرّها الندى انما يضرّ الابل والغنم والخريع والخريع العصفر وقيل شجرة وثوب مخرّع مصبوغ بالخريع وهو العصفر وابن الخريع أحد فرسان العرب وشعرائها وخرّعت النخلة أي ذهب كربها (خرفع) الخرفع والخرفع والخرفع بكسر الخاء وضم الفاء الاخيرة عن ابن جني القطن وقيل هو القطن الذي يفسد في براعيمه وقيل هو ثمر العشر وله جلدة رقيقة اذا انشقت عنه ظهر منه مثل القطن قال ابن مقبل

يعتاد خيشومها من فرطها زبد * كأنّ بالانف منها خرفعا خشفا

هكذا أورده ابن سيده وأورده ابن بري في أماليه شاهدا على الخرفع جنى العشر

يضحى على خطمها من فرطها زبد * كأنّ بالرأس منها خرفعا ندفا

قال أبو عمرو الخرفع ما يكون في جراء العشر وهو حرّاق الأعراب الازهري ويقال للقطن المندوف خرفع وأنشد ابن بري للراجز

أتحملون بعدي السيوفا * أم تغزلون الخرفع المندوفا

(خزع) خزع عن أصحابه يخزع خزعا وتخزّع تخلّف عنهم في مسيرهم وخزع عنهم اذا كان معهم في مسير فخنس عنهم وسميت خزاعة بهذا الاسم لانهم لما ساروا مع قومهم من مأرب فانتهوا الى مكة تخزّعوا عنهم فأقاموا وسار الآخرون الى الشام وقال ابن الكلبي انما سموا خزاعة لانهم انخزعوا من قومهم حين أقبلوا من مأرب فنزلوا ظهر مكة وقيل خزاعة حيّ من الأزد مشتق من ذلك لتخلفهم عن قومهم وسموا بذلك لانّ الازد لما خرجت من مكة لتتفرّق في البلاد تخلّفت عنهم خزاعة وأقامت بها قال حسان بن ثابت

فلما هبطنا بطن مرّ تخزّعت * خزاعة عنا في حلول كراكر

وهم بنو عمرو بن ربيعة وهو لحيّ بن حارثة فانه أول من بحّر البحائر وغيّر دين ابراهيم وخزعت الشيء خزعا فانخزع كقولك قطعته فانقطع وخزّعته قطّعته وخزّعت اللحم تخزيعا قطّعته قطعا وهذه خزعة لحم تخزّعتها من الجزور أي اقتطعتها وفي حديث أنس في الاضحية فتوزّعوها أو تخزّعوها أي فرّقوها وتخزّعنا الشيء بيننا أي اقتسمناه قطعا ورجل خزوع مخزاع يختزل أموال الناس واختزعته عن القوم واختزلته أي قطعته عنهم وخزّعني ظلع في رجلي تخزيعا أي قطعني عن المشي ويقال به خزعة وبه خمعة وبه خزلة وبه قزلة اذا كان يظلع من احدى رجليه ورجل خزعة مثال

قوله أو تخزعوها كذا في الاصل بأو والذي في النهاية بواو العطف كتبه مصححه

هُمَزة أى عُوَقَةٌ وانخزع الحَبْلُ انقطع وقيل انقطع من نصفه ولا يقال ذلك اذا انقطع من طرفه واخْتَزَعَ فلانا عِرْقُ سَوْءٍ واخْتَزَلَهُ اذا اقتطعه دون المكارم وقعد به قال أبو عيسى يبلغ الرجل عن مملوكه بعض ما يكره فيقول ما زال خُزْعَةٌ تَخَزَعُه أى شئ سَنَحَهُ أى عدله وصرفه والخَوْزَعَة رملة تنقطع من مُعظم الرمل وانخزع العود انكسر بقصدتين وانخزع مَتْنُ الرجل انحنى من كبر وضعف والخَوْزَعُ العجوز وأنشد

وقد أتتنى خَوْزَعٌ لم ترقد * فخذفتنى حذفة المقصد

وخزع منه شيأ خَزْعا واختزعه وتخزّعه أخذه والمُخَزِّعُ الكثير الاختلاف فى أخلاقه قال ثعلبة ابن أوس الكلابى

قد راهقت بنتى أن تزعزعا * ان تشبهينى تشبهى مخزّعا

خراعة منى ودينا أخضعا * لا تصلح الخود عليهن معا

وفى الحديث ان كعب بن الاشرف عاهد النبى صلى الله عليه وسلم ان لا يقاتله ولا يعين عليه ثم غدر فخزع منه هجاؤه له فأمر بقتله الخزع القطع وخزع منه كقولك نال منه ووضع منه قال ابن الاثير والهاء فى منه للنبى صلى الله عليه وسلم ويجوز أن تكون لكعب ويكون المعنى أن هجاءه اياه قطع منه عهده وذمته (خشع) خَشَعَ يخشع خشوعا واختشع وتخشع رمى ببصره نحو الارض وغضه وخفض صوته وقوم خُشَّعٌ متخشعون وخشع بصره انكسر ولا يقال اختشع قال ذو الرمة

تجلى السرى عن كل خرق كأنه * صفيحة سيف طرفه غير خاشع

واختشع اذا طأطأ صدره وتواضع وقيل الخشوع قريب من الخضوع الا أن الخضوع فى البدن وهو الاقرار بالاستخذاء والخشوع فى البدن والصوت والبصر كقوله تعالى خاشعةً أبصارهم وخشعت الاصوات للرحمن وقرئ خاشعا أبصارهم قال الزجاج نصب خاشعا على الحال المعنى يخرجون من الاجداث خشعا قال ومن قرأ خاشعا فعلى أن لك فى أسماء الفاعلين اذا تقدمت على الجماعة التوحيد نحو خاشعا أبصارهم ولك التوحيد والتأنيث لتأنيث الجماعة كقولك خاشعةً أبصارهم قال ولك الجمع خُشَّعا أبصارهم تقول مررت بشبان حسن أوجههم وحسان أوجههم وحسنة أوجههم وأنشد

قوله خزعة تخزعه الخ هكذا فى الاصل وحرر ضبط هذه الجملة اه

وشباب حسن أوجههم * من اياد بن نزار بن معد

وقوله وخشعت الاصوات للرحمن أى سكنت وكل ساكن خاضع خاشع وفى حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم أقبل علينا فقال أيكم يحب أن يعرض الله عنه قال فخشعنا أى خشينا وخضعنا قال ابن الاثير والخشوع فى الصوت والبصر كالخضوع فى البدن قال وهكذا جاء فى كتاب أبى موسى والذى جاء فى كتاب مسلم فجشعنا بالجيم وشرحه الحميدى فى غريبه فقال الجشع الفزع والخوف والتخشع نحو التضرع والخشوع الخضوع والخاشع الراكع فى بعض اللغات والتخشع تكلف الخشوع والتخشع لله الاخبات والتذلل والخشعة قف غلبت عليه السهولة والخشعة مثال الصبرة أكمة متواضعة وفى الحديث كانت الكعبة خشعة على الماء فدحيت الارض من تحتها قال ابن الاثير الخشعة أكمة لاطئة بالارض والجمع خشع وقيل هو ما غلبت عليه السهولة أى ليس بحجر ولا طين وروى خشفة بالخاء والفاء والعرب تقول للجثمة اللاطئة بالارض هى الخشعة وجمعها خشع وقال أبو زيد

جازعات اليهم خشع الاو * داة قوتا تسقى ضياح المديد

و يروى خشع الاوداة جمع خاشع ابن الاعرابى الخشعة الاكمة وهى الجثمة والسروعة والقائدة وأكمة خاشعة ملتزقة لاطئة بالارض والخاشع من الارض الذى تثيره الرياح لسهولته فتمحو آثاره وقال الزجاج وقوله تعالى ومن آياته أنك ترى الارض خاشعة قال الخاشعة المتغبرة المتهشمة وأراد المتهشمة النبات وبلدة خاشعة أى مغبرة لا منزل بها واذا يبست الارض ولم تمطر قيل قد خشعت قال تعالى وترى الارض خاشعة فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت والعرب تقول رأينا أرض بنى فلان خاشعة هامدة ما فيها خضراء ويقال مكان خاشع وخشع سنام البعير اذا أنضى فذهب شحمه وتطاطأ شرفه وجدار خاشع اذا تداعى واستوى مع الارض قال النابغة

* ونؤى كجذم الحوض أثلم خاشع * وخشع خراشى صدره رمى بزاقا لزجا قال ابن دريد وخشع الرجل خراشى صدره اذا رمى بها ويقال خشعت الشمس وخسفت وكسفت بمعنى واحد وقال أبو صالح الكلابى خشوع الكواكب اذا غارت وكادت تغيب فى مغيبها وأنشد

* بدر تكاد له الكواكب تخشع * وقال أبو عدنان خشعت الكواكب اذا دنت من المغيب وخضعت أيدى الكواكب أى مالت لتغيب والخشعة الذى يقرع عنه بطن أمه قال ابن برى

قوله وقال أبو زيد أى يصف صروف الدهر وقوله الاوداة يريد الاودية فقلب أفاده شارح القاموس كتبه مصححه

قوله ونؤى الخ صدره كما فى شرح الديوان
رماد ككحل العين لأيا أبينه
كتبه مصححه

قال

قال ابن خالويه والخُشْعة ولد البَقِير والبقير المرأة تموت وفى بطنها ولد حىّ فيُبْقَر بطنها ويُخرج وكان بكير بن عبد العزيز خُشْعة ورأيت فى حاشية نسخة موثوق بها من أمالى الشيخ ابن برى قال الحطيئة يمدح خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر

وقد علمَتْ خيلُ ابن خُشْعةَ أنها * متى تلقَ يوماً ذا جلادٍ تُجالد

خُشْعةُ أم خارجة وهى البَقِيرة كانت ماتت وهو فى بطنها يرتكض فبُقِر بطنها فسميت البقيرة وسمى خارجة لأنهم أخرجوه من بطنها (خضع) الخُضوع التواضع والتطامن خَضَع يَخْضَع خَضْعاً وخُضوعاً واخْتَضَع ذَلّ ورجل أخْضَع وامرأة خَضْعاء وهما الراضيان بالذل وأخْضَعتنى اليك الحاجة ورجل خُنْضَع قال العجاج

وصِرْتَ عَبْدَ البَعُوضِ أخْضَعا * تَمَصُّه مَصَّ الصَّبىّ المُرْضَعا

وفى حديث استراق السمع خُضْعاناً لقوله الخُضْعان مصدر خَضَع يَخْضَع خُضوعاً وخُضْعاناً كالغفران والكُفْران ويروى بالكسر كالوِجْدان ويجوز أن يكون جمع خاضع وفى رواية خُضَّعاً لقوله جمع خاضع وخَضَع الرجل وأخْضَع ألان كلمه للمرأة وفى حديث عمر رضى الله عنه أن رجلاً فى زمانه مرّ برجل وامرأة قد خَضَعا بينهما حديثاً فضربه حتى شَجَّه فرُفِع الى عمر رضى الله عنه فأهْدَره أى ليّنا بينهما الحديث وتكلما بما يُطْمِع كلا منهما فى الآخر والعرب تقول اللهم انى أعوذ بك من الخُنوع والخُضوع فالخانع الذى يدعو الى السوأة والخاضع نحوه وقال رؤبة * من خالبات يختلبن الخُضَّعا * قال ابن الاعرابى الخُضَّع اللواتى قد خَضَعن بالقول وملن قال والرجل يُخاضع المرأة وهى تُخاضعه اذا خَضَع لها بكلامه وخضعت له ويطمع فيها ومن هذا قوله ولا تَخْضَعْن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض الخضوع الانقياد والمطاوعة ويكون لازما كهذا القول ومتعديا قال الكميت يصف نساءً بالعفاف

اذ هنّ لا خُضُعُ الحديـ * ـث ولا تكشّفت المَفاصِل

قوله المفاصل بهامش الاصل نسخة الثياب

وفى الحديث انه نهى أن يَخْضَع الرجل لغير امرأته أى يلين لها فى القول بما يُطْمِعها منه والخَضَع تطامن فى العنق ودُنُوّ من الرأس الى الارض خَضِع خَضَعاً وهو أخْضَع بين الخَضَع والانثى خَضْعاء وكذلك البعير والفرس وخَضَع الانسان خَضْعاً أمال رأسه الى الارض أو دنا منها والاخضع الذى فى عنقه خُضوع وتطامن خلقة يقال فرس أخْضَعُ بين الخَضَع وفى التنزيل فظلَّت أعناقهم لها

خاضعين قال أبو عمرو خاضعين ليست من صفة الاعناق انما هي من صفة الكناية عن القوم الذى فى آخر الاعناق فكأنه فى التمثيل فظلت أعناق القوم لها خاضعين والقوم فى موضع هم وقال الكسائى أراد فظلت أعناقهم خاضعيها هم كما تقول يدك باسطها تريد أنت فاكتفيت بما ابتدأت من الاسم أن تكرره قال الازهرى وهذا غير ما قاله أبو عمرو وقال الفراء الاعناق اذا خضعت فأربابها خاضعون فجعل الفعل أولا للاعناق ثم جعل خاضعين للرجال قال وهذا كما تقول خضعت لك فتكتفى من قولك خضعت لك رقبتى وقال أبو اسحق قال خاضعين وذكر الاعناق لان معنى خضوع الاعناق هو خضوع أصحاب الاعناق لما لم يكن الخضوع الا خضوع الاعناق جاز أن يخبر عن المضاف اليه كما قال الشاعر

رأت مرّ السنين أخذن منى * كما أخذ السرار من الهلال

لما كانت السنون لا تكون الا بمر أخبر عن السنين وان كان أضاف اليها المرور قال وذكر بعضهم وجها آخر قالوا معناه فظلت أعناقهم لها خاضعين هم وأضمر هم وأنشد

ترى أرباقهم متقلديها * كما صدئ الحديد عن الكماة

قال وهذا لا يجوز مثله فى القرآن وهو على بدل الغلط يجوز فى الشعر كأنه قال ترى أرباقهم ترى متقلديها كأنه قال ترى قوما متقلدين أرباقهم قال الازهرى وهذا الذى قاله الزجاج مذهب الخليل ومذهب سيبويه قال وخضع فى كلام العرب يكون لازما ويكون متعديا واقعا تقول خضعته فخضع ومنه قول جرير

أعد الله للشعراء منى * صواعق يخضعون لها الرقابا

فجعله واقعا متعديا ويقال خضع الرجل رقبته فاختضعت وخضعت قال ذو الرمة

يظل مختضعا يبدو فتنكره * حالا ويسطع أحيانا فينتسب

مختضعا مطأطئ الرأس والسطوع الانتصاب ومنه قيل للرجل الاعنق أسطع ومنكب خاضع وأخضع مطمئن ونعام خواضع مميلات رؤسها الى الارض فى مراعيها وظليم أخضع وكذلك الظباء قال

توهمتها يوما فقلت لصاحبى * وليس بها الا الظباء الخواضع

وقوم خضع الرقاب جمع خضوع أى خاضع قال الفرزدق

قوله عن الكماة كذا فى الاصل عن لا على كتبه مصححه

قوله يظل سيأتى فى سطع فظل كتبه مصححه

واذا

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم * خُضُعَ الرقاب نواكسَ الأبصار

وخضعه الكبر يخضعه خضعا وخضوعا وأخضعه حناه وخضع هو وأخضع أي انحنى والأخضع من الرجال الذي فيه جنأ وقد خضع يخضع خضعا فهو أخضع وفي حديث الزبير أنه كان أخضع أي فيه انحناء ورجل خضعة إذا كان يخضع أقرانه ويقهرهم ورجل خضعة مثال همزة يخضع لكل أحد وخضع النجم أي مال للمغيب ونبات خضع متثن من النعمة كأنه منحن قال ابن سيده وهو عندي على النسب لأنه لا فعل له يصلح أن يكون خضع محمولا عليه ومنه قول أبي فقعس يصف الكلأ خضع مضع ضاف رتع كذا حكاه ابن جني مضع بالعين المهملة قال أراد مضغ فأبدل العين مكان الغين للسجع ألا ترى أن قبله خضع وبعده رتع أبو عمرو الخضعة من النخل التي تنبت من النواة لغة بني حنيفة والجمع الخضع والخضعة السياط لانصبابها على من تقع عليه وقيل الخضعة والخضعة السيوف قال ويقال للسيوف خضعة وهي صوت وقعها وقولهم سمعت للسياط خضعة وللسيوف بضعة فالخضعة وقع السياط والبضع القطع قال ابن بري وقيل الخضعة أصوات السيوف والبضعة أصوات السياط وقد جاء في الشعر محركا كما قال

أربعة وأربعه * اجتمعا بالبلقعه * لمالك بن بردعه

وللسيوف خضعه * وللسياط بضعه

والخيضعة المعركة وقيل غبارها وقيل اختلاط الأصوات فيها الأول عن كراع قال لأن الكماة يخضع بعضهم لبعض والخيضعة حيث يخضع الأقران بعضهم لبعض والخيضعة صوت القتال والخيضعة البيضة فأما قول لبيد

نحن بنو أم البنين الأربعه * ونحن خير عامر بن صعصعه

المطعمون الجفنة المدعدعه * الضاربون الهام تحت الخيضعه

فقيل أراد البيضة وقيل أراد التفاف الأصوات في الحرب وقيل أراد الخضعة من السيوف فزاد الياء هربا من الطي ويقال لبيضة الحرب الخيضعة والريعة وأنكر علي بن حمزة أن تكون الخيضعة اسما للبيضة وقال هي اختلاط الأصوات في الحرب وخضعت أيدي الكواكب إذا مالت لتغيب وقال ابن أحمر

تكاد الشمس تخضع حين تبدو * لهن وما وبين وما لحينا

قوله والخضعة السياط هذا ضبط الأصل ونص شرح القاموس وفي اللسان والخضعة بالتحريك السياط كتبه مصححه

وقال ذو الرمّة * اذا جعلت أيدى الكواكب تخضع * والخضيعة الصوت يُسمع من بطن الدابة ولا فعل لها وقيل هى صوت قُنْبه وقال ثعلب هو صوت قُنْب الفرس الجواد وأنشد لامرئ القيس

كأن خضيعة بطن الجوا * د وعوعة الذئب بالفدفد

وقيل هو صوت الاجوف منها وقال أبو زيد هو صوت يخرج من قُنْب الفرس الحصان وهو الوَقيبُ قال ابن برى الخضيعة والوقيب الصوت الذى يسمع من بطن الفرس ولا يُعلم ماهو ويقال هو تقلقل مقلم الفرس فى قُنْبه ويقال لهذا الصوت أيضا الذُّعاق وهو غريب والاختضاع المر السريع والاختضاع سُرعة سير الفرس عن ابن الاعرابى وأنشد فى صفة فرس سريعة

اذا اختلط المسيح بها تولّت * بسوى بين جرى واختضاع

يقول اذا عرقت أخرجت أفانين جريها وخضعت الابل اذا جدّت فى سيرها وقال الكميت

خواضع فى كل ديمومة * يكاد الظليم بها ينتعل

وانما قيل ذلك لانها خضعت أعناقها حين جذبها السير وقال جرير

ولقد ذكرتك والمطى خواضع * وكأنهن قطا فلاة مجهل

ومخضع ومخضعة اسمان (خضرع) الخضارع والمتخضرع البخيل المتسمح وتأبى شيمته السماحة وهى الخضرعة وأنشد ابن برى

خضارع ردّ الى أخلاقه * لما نهته النفس عن أخلاقه

(خعع) الخعخع ضرب من النبت قال ابن دريد وليس بثبت وفى التهذيب قال النضر بن شميل فى كتاب الاشجار الخعخع قال وقال أبو الدقيش هى كلمة معاياة ولا أصل لها وذكر الازهرى فى ترجمة عهعخ أنه شجرة يتداوى بها وبورقها قال وقيل هو الخُعْخُع وقد ترجمت عليه فى بابه وروى عن عمرو بن بحر أنه قال خع الفهد يخع قال وهو صوت تسمعه من حلقه اذا انبهر عند عدوه قال أبو منصور كأنه حكاية صوته اذا انبهر ولا أدرى أهو من توليد الفهادين أو مما عرفته العرب فتكلموا به وأنا برى من عهدته (خفع) خفع يخفع خفعا وخفوعا ضعف من جوع أو مرض قال جرير

يمشون قد نفخ الخزير بطونهم * وغدوا وضيف بنى عقال يخفع

وقيل

قوله بسوى كذا بالاصل

وقيل خُفِع الرجل من الجوع فهو مخفوع واورد بيت جرير يخفع بضم الياء وكذلك أورده ابن برى على مالم يسم فاعله قال وكذا وجدته فى شعره يُخْفَع أى يُصْرَع والمخفوع المجنون ورجل خَفُوع خافع وانخفعت كبده جوعا تثنت ورقت واسترخت من الجوع وانخفعت رئته انشقت من داء وفى التهذيب من داء يقال له الخفاع وانخفعت النخلة وانخفقت وانقعرت وتجوخت اذا انقلعت من أصلها ورجل خَوْفَع وهو الذى به اكتئاب ووجوم وكل من ضعف ووجم فقد انخفع وخُفِع وهو الخفاع وخفع على فراشه وخُفِع وانخفع غُشى عليه أو كاد يغشى والخفعة قطعة أدم تطرح على مؤخرة الرحل والخيفع اسم (خلع) خلع الشئ يخلعه خلعا واختلعه كنزعه الا أن فى الخلع مهلة وسوى بعضهم بين الخلع والنزع وخلع النعل والثوب والرداء يخلعه خلعا جرده والخلعة من الثياب ما خلعته فطرحته على آخر أو لم تطرحه وكل ثوب تخلعه عنك خلعة وخلع عليه خلعة وفى حديث كعب ان من توبتى أن أنخلع من مالى صدقة أى أخرج منه جميعه وأتصدق به وأعرى منه كما يعرى الانسان اذا خلع ثوبه وخلع قائده خلعا أذاله وخلع الربقة عن عنقه نقض عهده وتخالع القوم نقضوا الحلف والعهد بينهم وفى الحديث من خلع يدا من طاعة لقى الله لا حجة له أى من خرج من طاعة سلطانه وعدا عليه بالشر قال ابن الاثير هو من خلعت الثوب اذا ألقيته عنك شبه الطاعة واشتمالها على الانسان به وخص اليد لان المعاهدة والمعاقدة بها وخلع دابته يخلعها خلعا وخلعها أطلقها من قيدها وكذلك خلع قيده قال

وكل أناس قاربوا قيد فحلهم * ونحن خلعنا قيده فهو سارب

وخلع عذاره ألقاه عن نفسه فعدا بالشر وهو على المثل بذلك وخلع امرأته خلعا بالضم وخلاعا فاختلعت وخالعته أزالها عن نفسه وطلقها على بذل منها له فهى خالع والاسم الخلعة وقد تخالعا واختلعت منه اختلاعا فهى مختلعة أنشد ابن الاعرابى

مولعات بهات هات فان شفر مال أردن منك الخلاعا

شفر مال قل قال أبو منصور خلع امرأته وخالعها اذا افتدت منه بمالها فطلقها وأبانها من نفسه وسمى ذلك الفراق خلعا لان الله تعالى جعل النساء لباسا للرجال والرجال لباسا لهن فقال هن لباس لكم وأنتم لباس لهن وهى ضجيعه وضجيعته فاذا افتدت المرأة بمال تعطيه لزوجها ليبينها منه فأجابها الى ذلك فقد بانت منه وخلع كل واحد منهما لباس صاحبه والاسم من كل ذلك الخلع

قوله والخفعة قطعة الخ هو فى الاصل بهذا الضبط كتبه مصححه

والمصدر الخُلْع فهذا معنى الخُلع عند الفقهاء وفي الحديث المُخْتَلِعاتُ هن المُنافقاتُ يعني اللاتي يَطْلُبْنَ الخُلْع والطلاق من أزواجهن بغير عُذْر قال ابن الاثير وفائدة الخُلْع ابطال الرَّجعة الا بعقد جديد وفيه عند الشافعي خلاف هل هو فَسْخ أو طَلاق وقد يسمى الخُلع طلاقا وفي حديث عمر رضي الله عنه انّ امْرأةً نَشَزَت على زَوجها فقال له عمر اخْلَعْها أي طَلِّقْها واتْرُكْها والخَوْلَعُ المُقامِرُ المَجْدُودُ الذي يُقْمَرُ أبدا والخالِعُ المُقامِر قال الخراز بن عمرو يخاطب امرأته

انّ الرَّزِيَّةَ ما الالاذا * هَرَّ الخالِعُ أَقْدُحَ اليَسَر

فهو المُقامِرُ لانه يُقْمَرُ خُلْعَته وقوله هَرَّ أي كَرِه والخَلُوع المُقَمَّر مالَه قال الشاعر يصف جملا

يعزُّ على الطريق بمَنْكِبَيْه * كما ابْتَرَكَ الخَليعُ على القداح

يقول يَغْلِب هذا الجَمَلُ الابلَ على لُزُوم الطريق فشبّه حِرْصَه على لزوم الطريق والحاحَه على السير بحرص هذا الخَليع على الضَّرْب بالقداح لعله يَسْتَرجع بعض ما ذهب من ماله والخَليع المَخْلُوع المُقَمَّر مالَه وخَلَعه أزالَه ورجل خَليع مَخْلُوع عن نفسه وقيل هو المَخْلُوع من كل شيء والجمع خُلَعاء كما قالوا قَتيل وقُتَلاء وغُلام خَليع بَيِّن الخَلاعة بالفتح وهو الذي قد خلَعه أهلُه فان جنى لم يطالَبوا بجنايته والخَوْلَعُ الغلام الكثيرُ الجنايات مثل الخَليع والخليعُ الرجل يَجْني الجنايات يُؤْخَذ بها أولياؤه فيتبرؤون منه ومن جنايته ويقولون انّا خلعنا فلانا فلا نأخذ أحدا بجناية تُجْنى عليه ولا نُؤاخَذ بجناياته التي يَجْنيها وكان يسمى في الجاهلية الخَليعَ وفي حديث عثمان انه كان اذا أُتِيَ بالرجل قد تخلّع في الشراب المُسْكِر جلده ثمانين هو الذي انهمك في الشراب ولازَمه ليلا ونهارا كأنه خلَع رَسَنه وأعطى نفسه هَواها وفي حديث ابن الصَّبْغاء وكان رجل منهم خَليعٌ أي مُسْتَهْتِر بالشرب واللَّهو وهو من الخَليع الشاطر الخَبيث الذي خَلَعَتْه عشيرته وتبرّؤوا منه ويقال خُلِعَ من الدِّين والحياء وقوم خُلَعاءُ بَيِّنو الخَلاعة وفي الحديث وقد كانت هذيل خلَعوا خَليعا لهم في الجاهلية قال ابن الاثير كانوا يتعاهَدون ويتعاقَدون على النُّصْرة والاعانة وأن يُؤْخذ كل واحد منهم بالآخر فاذا أرادوا أن يتبرؤوا من انسان قد حالَفوه أظهروا ذلك للناس وسموا ذلك الفعل خُلْعا والمُتَبَرَّأ منه خَليعا أي مَخْلوعا فلا يؤخذون بجنايته ولا يُؤْخذ بجنايتهم فكأنهم خَلَعوا اليمين التي كانوا لَبِسوها معه وسموه خُلْعا وخَليعا مجازا واتّساعا وبه يسمى الامام والاميرُ اذا عُزِلَ خَليعا لانه قد لَبِس الخلافة والامارة ثم خُلِعَها ومنه حديث عثمان رضي الله عنه قال له

ان

قوله الخراز كذا بالاصل ولم نجده في مادة خرز من القاموس وشرحه نعم في مادة حرز منه حراز بن عمرو كشداد محدث فحرره

ان الله سيقمصك قميصا وانك تلاص على خلعه أراد الخلافة وتركها والخروج منها وخلع خلاعة فهو خليع تباعد والخليع الشاطر وهو منه والانثى بالهاء ويقال للشاطر خليع لانه خلع رسنه والخليع الصياد لانفراده والخليع الذئب والخليع الغول والخليع الملازم للقمار والخليع القدح النائز أولا وقيل هو الذى لا يفوز أولا عن كراع وجمعه خلعة والخلاع والخلع والخولع كالخبل والجنون يصيب الانسان وقيل هو فزع يبقى فى الفؤاد يكاد يعترى منه الوسواس وقيل الضعف والفزع قال جرير

لا يعجبنك أن ترى بمجاشع * جلد الرجال وفى الفؤاد الخولع

والخولع الاحمق ورجل مخلوع الفؤاد اذا كان فزعا وفى الحديث من شر ما أعطى الرجل شح هالع وجبن خالع أى شديد كأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه قال ابن الاثير وهو مجاز فى الخلع والمراد به ما يعرض من نوازع الافكار وضعف القلب عند الخوف والخولع داء يأخذ الفصال والخلع الذى كأن به هبتة أومسا وفى التهذيب الخلع من الناس خفص ورجل مخلع وخيلع ضعيف وفيه خلعة أى ضعف والمخلع من الشعر مفعولن فى الضرب السادس من البسيط مشتق منه سمى بذلك لانه خلعت أوتاده فى ضربه وعروضه لان أصله مستفعلن مستفعلن فى العروض والضرب فقد حذف منه جزآن لان أصله ثمانية وفى الجزأين وتدان وقد حذفت من مستفعلن نونه فقطع هذان الوتدان فذهب من البيت وتدان فكان البيت خلع الا أن اسم التخليع لحقه بقطع نون مستفعلن لانهما من البيت كاليدين فكأنهما يدان خلعتا منه ولما نقل مستفعلن بالقطع الى مفعولن بقى وزنه مثل قوله

ماهيج الشوق من أطلال * أضحت قفارا كوحى الواحى

فسمى هذا الوزن مخلعا والبيت الذى أورده الازهرى فى هذا الموضع هو بيت الاسود

ماذا وقوفى على رسم عفا * مخلولق دارس مستعجم

وقال المخلع من العروض ضرب من البسيط وأورده ويقال أصابه فى بعض أعضائه بينونة وهو زوال المفاصل من غير بينونة والتخلع التفكك فى المشية وتخلع فى مشيه هز منكبيه ويديه وأشار بهما ورجل مخلع الاليتين اذا كان منفكهما والخلع والخلع زوال المفصل من اليد أو الرجل من غير بينونة وخلع أوصاله أزالها وثوب خليع خلق والخالع داء يأخذ فى عرقوب الناقة وبعير خالع

قوله وجمعه خلعة كذا ضبط فى الاصل

قوله بينونة وهو زوال الخ كذا بالاصل ولعله بينونة وتخلع وهو أى التخلع زوال الخ كما يظهر من السياق كتبه مصححه

قوله والخلع والخلع زوال كذا ضبط فى الاصل وقال فى شرح القاموس الخلع بالفتح وبالتحريك زوال الخ كتبه مصححه

لا يقدر أن يثور اذا جلس الرجل على غراب وركه وقيل انما ذلك لانخلاع عصبة عرقوبه ويقال خلع الشيخ اذا أصابه الخالع وهو التواء العرقوب قال الراجز

وجرة تنشصها فتنتشص * من خالع يدركه فتهتبص

الجرة خشبة يثقل بها حبالة الصائد فاذا نشب فيها الصيد أثقلته وخلع الزرع خلاعة أسنى يقال خلع الزرع يخلع خلاعة اذا أسنى السنبل فهو خالع وأخلع صار فيه الحب وبسرة خالع وخالعة نضيجة وقيل الخالع بغير هاء البسرة اذا نضجت كلها والخالع من الرطب المنسبت وخلع الشيح خلعا أورق وكذلك العضاه وخلع سقط ورقه وقيل الخالع من العضاه الذى لا يسقط ورقه أبدا والخالع من الشجر الهشيم الساقط وخلع الشجر اذا أنبت ورقا طريا والخلع القديد المشوى وقيل القديد يشوى واللحم يطبخ ويجعل فى وعاء باهالته والخلع لحم يطبخ بالتوابل وقيل يؤخذ من العظام ويطبخ ويبزر ثم يجعل فى القرف وهو وعاء من جلد ويتزود به فى الاسفار والخولع الهبيد حين يهبد حتى يخرج سمنه ثم يصفى فيخى ويجعل عليه رضيض التمر المنزوع النوى والدقيق ويساط حتى يختلط ثم ينزل فيوضع فاذا برد اعيد عليه سمنه والخولع الحنظل المدقوق والملتوت بما يطيبه ثم يؤكل وهو المبسل والخولع اللحم يغلى بالخل ثم يحمل فى الاسفار والخولع الذئب وتخلع القوم تسللوا وذهبوا عن ابن الاعرابى وأنشد

ودعا بنى خلف فباتوا حوله * يتخلعون تخلع الاجمال

والخالع الجدى والخليع والخيلع الغول والخليع اسم رجل من العرب والخلعاء بطن من بنى عامر والخيلع من الثياب والذئاب لغة فى الخيعل والخيلع الزيت عن كراع والخيلع القبة من الادم وقيل الخيلع الادم عامة قال رؤبة * نفضا كنفض الريح تلقى الخيلعا * وقال رجل من كلب

ما زلت أضربه وأدعو مالكا * حتى تركت ثيابه كالخيلع

والخلعلع من أسماء الضباع عنه أيضا والخلعة خيار المال وينشد بيت جرير

من شاء بايعته مالى وخلعته * ما تكمل التيم فى ديوانهم سطرا

وخلعة المال وخلعته خياره قال أبو سعيد وسمى خيار المال خلعة وخلعة لانه يخلع قلب الناظر اليه أنشد الزجاج

قوله تنشصها وتهتبص كذا هو فى الاصل بالتاء مع تذكير ضمير يدركه كتبه مصححه

وكانت

وكانت خُلْعَةً دُهْساً صَفايا * يَصُورُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمُ

يعني المِعْزَى أَنها كانت خياراً وخُلْعَةُ ماله مُخْتَرُه وخُلِعَ الوالي أَي عُزِلَ وخَلَعَ الغلام كَبِرَ زُبُّه أَبو عمرو والخَيْعَلُ قَمِيصٌ لا كُمَّيْ له قال الازهري وقد يقلب فيقال خَيْلَع وفي نوادر الاعراب اختلعوا فلاناً أَخذوا ماله (خمع) خَمَعَتِ الضَّبُعُ تَخْمَعُ خَمْعاً وخُمُوعاً وخُماعاً عَرِجَتْ وكذلك كلُّ ذي عَرَجٍ وبه خُماعٌ أَي ظَلَعٌ قال ابن بري شاهده قول مُنَقِّب

وجاءَتْ جَيْئَلٌ وأَبو بَنِيها * أَحَمُّ الماقِيَيْنِ به خُماعُ

والخَوامِعُ الضِّباعُ اسم لها لازم لانها تَخْمَعُ خُماعاً وخَمَعاناً وخُمُوعاً وخَمَعَ في مِشْيَته اذا عَرِجَ والخُماعُ العرجُ والخِمْعُ الذئب وجمعه أَخْماعٌ والخِمْعُ اللِّصُّ بالكسر وهو من ذلك وبنو خُماعةَ بَطْن والخامعة الضبع لانها تَخْمَعُ اذا مشت (خنع) الخُنُوعُ الخُضُوعُ والذُّلُّ خَنَعَ له واليه يَخْنَعُ خُنُوعاً ضَرَعَ اليه وخَضَعَ وطلب اليه وليس بأَهل أَن يُطْلَبَ اليه وأَخْنَعَتْه الحاجةُ اليه أَخْضَعَتْه واضطرته والاسم الخُنْعة وفي الحديث ان أَخْنَعَ الاسماء الى الله تبارك وتعالى مَن تَسَمَّى باسم مَلِكِ الاملاك أَي أَذَلَّها وأَوْضَعَها أَراد بمن اسم مَن والخُنْعة والخَناعةُ الاسم ويروى ان أَنْخَع وسيذكر ويقال للجمل المُنَوَّقِ مُخْنَعٌ ومُوضَعٌ ورجل ذو خُنُعاتٍ اذا كان فيه فَسادٌ وخَنَعَ فلان الى الامر السيّءِ اذا مالَ اليه والخانعُ الفاجر وخَنَعَ اليها خَنْعاً وخُنُوعاً أَتاها للفجور وقيل أَصْغَى اليها ورجل خانعٌ مُرِيبٌ فاجرٌ والجمع خَنَعَة وكذلك خَنُوعٌ والجمع خُنُعٌ ويقال اطَّلَعْتُ منه على خَنْعةٍ أَي فَجْرة والخَنْعةُ الرِّيبة قال الاعشى

هم الخَضارِمُ ان غابوا وان شَهِدُوا * ولا يَرَوْنَ الى جاراتِهم خُنُعا

ووقع في خَنْعة أَي فيما يُسْتَحيا منه وخَنَعَ به يَخْنَعُ غَدَرَ قال عدي بن زيد

غيرَ أَنَّ الايامَ يَخْنَعْنَ بالمر * ءِ وفيها العَوْصاءُ والمَيْسُورُ

والاسم الخُنْعةُ والخانعُ الذليل الخاضع ومنه حديث علي كرم الله وجهه يصف أَبا بكر رضي الله عنه وشَمَّرْتَ اذ خَنَعُوا والتَّخْنيعُ القَطْعُ بالفأْس قال ضَمْرةُ بن ضَمْرة

كأَنهم على حَنْفاءَ خُشْبٌ * مُصَرَّعةٌ أُخْنِعُها بفأْس

ويقال لَقِيتُ فلاناً بخَنْعة فقهرته أَي لقيته بخَلاءٍ ويقال لئن لقيتك بخَنْعة لا تفلتُ مني وأَنشد

تمنيتُ أَن أَلقَى فلاناً بخَنْعة * معي صارمٌ قد أَحْدَثَتْه صَياقِلُه

الاصمعي سمعت أعرابيا يدعو يقول يارب أعوذ بك من الخنوع والكنوع فسألته عنهما فقال الخنوع الغدر والخانع الذي يضع رأسه للسوءة يأتي أمرا قبيحا فيرجع عاره عليه فيستحيي منه وينكس رأسه وبنو خناعة بطن من العرب وهو خناعة بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس ابن مضر وخناعة قبيلة من هذيل (خنبع) الخنبع والخنبعة جميعا القنبعة تخاط كالمقنعة تغطي المتنين الا أنها أكبر من القنبعة والخنبعة غلاف نور الشجرة وقال في ترجمة خبع الخنبعة شبه مقنعة قد خيط مقدمها تغطي بها المرأة رأسها وقال الازهري الهنبع ما صغر منها والخنبع ما اتسع منها حتى تبلغ اليدين وتغطيهما والعرب تقول ماله هنبع ولا خنبع (خنتع) قال المفضل الخنتعة الترملة وهي الانثى من الثعالب ابن سيده وخنتع موضع (خندع) الازهري الخندع بالخاء أصغر من الجندب حكاه ابن دريد (خنذع) الخنذع القليل الغيرة على أهله وهو الديوث مثل القنذع عن ابن خالويه (خنشع) الخنشع الضبع (خنفع) الازهري الخنفع الاحمق (خوع) الخوع جبل أبيض يلوح بين الجبال قال رؤبة

* كما يلوح الخوع بين الاجبال * قال ابن بري البيت للعجاج وقبله

* والنؤى كالحوض ورفض الاجذال * وقيل هو جبل بعينه والخوع منعرج الوادي والخوع بطن في الارض غامض قال أبو حنيفة ذكر بعض الرواة أن الخوع من بطون الارض وانه سهل منبات ينبت الرمث وأنشد

وأزفلة ببطن الخوع شعث * تنوبهم منعثلة نؤول

والجمع أخواع والخانع اسم جبل يقابله جبل آخر يقال له نائع قال أبو وجزة السعدي يذكرهما

والخانع الجون آت عن شمائلهم * ونائع النعف عن أيمانهم يفع

أي مرتفع والخواع شبيه بالخبر أو الشخير والتخوع التنقص وخوع ماله نقص وخوع منه وخوع وخوف منه قال طرفة بن العبد

وجامل خوع من نيبه * زجر المعلى أصلا والسفيح

يعني ما ينحر في الميسر منها قال يعقوب ويروى من نبته أي من نسله ويروى خوف والمعنى واحد وكل ما نقص فقد خوع والخوع موضع قال ابن السكيت ويقال جاء السيل فخوع الوادي أي كسر جنبتيه قال حميد بن ثور

قوله الخنوع الغدر الخ أورد هذه الحكاية في مادة كنع وقال بعد قوله وينكس رأسه والكنوع التصاغر عند المسئلة كتبه مصححه

قوله الخنشع أهمله المجد ولم يستدركه الشارح وضبط في الاصل بما ترى كتبه مصححه

أَلَثَّ عليه دِيمَةٌ بعد وابل * فللجزع من خَوْع السُّيول قَسِيبُ

(خهفع) حكى الازهرى عن أبى تراب قال سمعت أعرابيا من بنى تميم يكنى أبا الخَيْهَفْعَى وسألته عن تفسير كنيته فقال يقال اذا وقع الذئب على الكلبة جاءت بالسِّمْع واذا وقع الكلب على الذئبة جاءت بالخَيْهَفْعَى قال وليس هذا على أبنية أسمائهم مع اجتماع ثلاثة أحرف من حروف الحلق وقال عن هذا الحرف وعماقبله فى باب رباعى العين فى كتابه وهذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلا فى كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم ولم أذكرها وأنا أحقُّها ولكنى ذكرتها استنذارا لها وتعجُّبا منها ولا أدرى ما صحتها وحكى ابن برى فى أماليه قال قال ابن خالويه أبو الخَيْهَفْعَى كنية رجل أعرابى يقال له جنزاب بن الاقرع فقيل له لم تَكَنَّيْتَ بهذا فقال الخَيْهَفْعَى دابة يخرج بين النمر والضبع يكون باليمن أغضف الاذنين غائر العينين مُشْرِف الحاجبين أعصل الانياب ضخم البراثن يفترس الاباعر وأهمله الجوهرى

(فصل الدال المهملة) (دثع) الدَّثْع الوطء الشديد لغة يمانية قال والدَّعْث والدَّثْع واحد

(درع) الدِّرْعُ لَبُوس الحديد تذكر وتؤنث حكى اللحيانى دِرْعٌ سابغة ودِرْع سابغ قال أبو الاخزر

مُقَلِّصًا بالدِّرْعِ ذى التَّغَضُّن * يَمْشِى العِرَضْنَى فى الحديد المُتْقَن

والجمع فى القليل أَدْرُعٌ وأَدْراعٌ وفى الكثير دُروعٌ قال الاعشى

واخْتارَ أَدْراعَه أن لا يُسَبَّ بها * ولم يكن عَهْدُه فيها بخَتّار

وتصغير دِرْعٍ دُرَيْعٌ بغير هاء على غير قياس لان قياسه بالهاء وهو أحد ما شذ من هذا الضرب ابن السكيت هى دِرْعُ الحديد وفى حديث خالد أَدْراعَه وأَعْتُدَه حَبْسًا فى سبيل الله الادراعُ جمع دِرْع وهى الزَّرَدِيّة وادَّرَع بالدِّرْع وتَدَرَّع بها وادَّرَعَها وتَدَرَّعَها لَبِسَها قال الشاعر

انْ تَلْقَ عَمْرًا فقد لاقيتَ مُدَّرِعًا * وليس من هَمِّه ابْلٌ ولا شاء

قال ابن برى ويجوز أن يكون هذا البيت من الادراع وهو التقدم وسنذكره فى أواخر الترجمة وفى حديث أبى رافع فغُلَّ نَمِرَة فَدُرِّعَ مثلَها من نار أى أُلْبِس عوضها دِرْعًا من نار ورجل دارِعٌ ذو دِرْع على النسب كما قالوا لابن وتامر فأما قولهم مُدَرَّعٌ فعلى وضع لفظ المفعول موضع لفظ الفاعل والدَّرِيعةُ النِّصالُ التى تَنْفُذُ فى الدُّروع ودِرْعُ المرأة قميصها وهو أيضا الثوب الصغير تلبسه الجارية الصغيرة فى بيتها وكلاهما مذكر وقد يؤنثان وقال اللحيانى دِرْعُ المرأة مذكر لا غير

قوله ألث الخ فى معجم ياقوت ألث عليه كل سحاء وابل الى آخر ما هنا

قوله جنزاب كذا بالاصل مكتوبا عليه علامة وقفة وهو فيه يحتمل أن يكون بنون وزاى أو بتاء وراء وعلى كل لم نجد ما يساعده فحرره

قوله أبو الاخزر كذا فى الاصل براء بن على أن الحرف الاخير يحتمل أن يكون دالا مهملة وهو فى شرح القاموس الاخزر براء فزاى وحرره

قوله أدراعه الخ فى النهاية جعل أدراعه وأعتده فى سبيل الله

والجمع أدراع وفى التهذيب الدرع ثوب تجوب المرأة وسطه وتجعل له يدين وتخيط فرجيه ودرعت الصبية اذا ألبست الدرع وادرعته لبسته ودرع المرأة بالدرع ألبسها اياه والدراعة والمدرع ضرب من الثياب التى تلبس وقيل جبة مشقوقة المقدم والمدرعة ضرب آخر ولا تكون الا من الصوف خاصة فرقوا بين أسماء الدروع والدراعة والمدرعة لاختلافها فى الصنعة ارادة الايجاز فى المنطق وتدرع مدرعته وادرعها وتمدرعها احتملوا ما فى تبقية الزائد مع الاصل فى حال الاشتقاق توفية للمعنى وحراسة له ودلالة عليه ألا ترى انهم اذا قالوا تمدرع وان كانت أقوى اللغتين فقد عرضوا أنفسهم لئلا يعرف غرضهم أمن الدرع هو أم من المدرعة وهذا دليل على حرمة الزائد فى الكلمة عندهم حتى أقروه إقرار الاصول ومثله تمسكن وتمسلم وفى المثل شمر ذيلا وادرع ليلا أى استعمل الحزم واتخذ الليل جملا والمدرعة صفة الرحل اذا بدت منها رؤس الواسطة الاخيرة قال الازهرى ويقال اصفة الرحل اذا بدا منها رأسا الوسط والآخرة مدرعة وشاة درعاء سوداء الجسد بيضاء الرأس وقيل هى السوداء العنق والرأس وسائرها أبيض وقال أبو زيد فى شيات الغنم من الضأن اذا اسودت العنق من النعجة فهى درعاء وقال الليث الدرع فى الشاة بياض فى صدرها ونحرها وسواد فى الفخذ وقال أبو سعيد شاة درعاء مختلفة اللون وقال ابن شميل الدرعاء السوداء غير أن عنقها أبيض والحمراء وعنقها أبيض فتلك الدرعاء وان ابيض رأسها مع عنقها فهى درعاء أيضا قال الازهرى والقول ما قال أبو زيد سميت درعاء اذا اسود مقدمها تشبيها بالليالى الدرع وهى ليلة ست عشرة وسبع عشرة وثمانى عشرة اسودت أوائلها وابيض سائرها فسمين درعا لم يختلف فيها قول الاصمعى وأبى زيد وابن شميل وفى حديث المعراج فاذا نحن بقوم درع أنصافهم بيض وأنصافهم سود الادرع من الشاء الذى صدره أسود وسائره أبيض وفرس أدرع أبيض الرأس والعنق وسائره أسود وقيل بعكس ذلك والاسم من كل ذلك الدرعة والليالى الدرع والدرع الثالثة عشر والرابعة عشر والخامسة عشر وذلك لان بعضها أسود وبعضها أبيض وقيل هى التى يطلع القمر فيها عند وجه الصبح وسائرها أسود مظلم وقيل هى ليلة ست عشرة وسبع عشرة وثمان عشرة وذلك لسواد أوائلها وبياض سائرها واحدتها درعاء ودرعة على غير قياس لان قياسه درع بالتسكين لان واحدتها درعاء قال الاصمعى فى ليالى الشهر بعد الليالى البيض ثلاث درع مثل صرد وكذلك قال ابو عبيد غير أنه قال القياس درع جمع درعاء وروى المنذرى عن ابى الهيثم ثلاث

قوله والمدرع كذا هو فى الاصل بدون هاء تأنيث كتبه مصححه

قوله ودرعة على غير قياس كذا فى الاصل ودرعة بعد قوله ودرعاء مضبوطا

دُرْعٌ وثلاث ظُلَم جمع دُرْعة وظُلْمة لا جمع دَرْعاء وظَلْماء قال الازهرى هذا صحيح وهو القياس قال ابن برى انما جمعت دَرْعاء على دُرَع اتباعا الظُلَم فى قولهم ثلاث ظُلَم وثلاث دُرَع ولم نسمع أن فَعْلاء جمعه على فُعَل الأَدْرعاء وقال أبو عبيدة الليالى الدُّرَع هى السود الصُّدور البيضُ الاعجاز من آخر الشهر والبيضُ الصدور السودُ الاعجاز من أول الشهر فاذا جاوزت النصف من الشهر فقد أَدْرَعَ وإِدْراعه سواد أوّله وكذلك غنم دُرْعٌ للبيض المآخير السُّود المقاديم أو السود المآخير البيض المقاديم والواحد من الغنم والليالى دَرْعاء والذكر أَدْرَعُ قال أبو عبيدة ولغة أخرى ليال دُرَعٌ بفتح الراء الواحدة دُرْعة قال أبو حاتم ولم أسمع ذلك من غير أبى عبيدة وليل أَدْرَع تَفَجَّرَ فيه الصبح فابيضّ بعضه ودرع الزَرْع اذا أُكل بعضه ونبت مُدرَّعا أُكل بعضه فابيضّ موضعه من الشاة الدَّرْعاء وقال بعض الاعراب عُشْب دُرَعٌ وتُرَعٌ ونُمَّع ودَمِطٌ وولج اذا كان غَضّا وأَدْرَع الماء ودُرِّعَ أُكل كل شى قُرْبَ منه والاسم الدُّرْعة وأَدْرَعَ القوم إدراعا وهم فى دُرْعة اذا حسر كلؤهم عن حَوْل مياههم ونحو ذلك وأَدْرَعَ القوم دُرِّعَ ماؤهم وحكى ابن الاعرابى ماء مُدْرِع بالكسر قال ابن سيده ولا أحقُّه أُكل ما حوله من المَرْعَى فتباعد قليلا وهو دون المُطْلِب وكذلك روضة مُدْرِعة أُكل ما حولها بالكسر عنه أيضا ويقال للهجين انه لمُعَلْهَج وانه لأدرع ويقال دَرَّع فى عنقه حَبْلا ثم اختنق وروى ذَرَّع بالذال وسنذكره فى موضعه أبو زيد دَرَّعْته تدريعا اذا جعلت عُنقه بين ذراعك وعضدك وخنقته واندرأ يفعل كذا واندرع أى اندفع وأنشد

وانْدَرَعَتْ كلُّ عَلاةٍ عَنْسِ * تَدَرُّعَ الليل اذا ما يُمْسِى

وادرعَ فلان الليل اذا دخل فى ظُلْمته يَسْرِى والاصل فيه تَدَرَّعَ كأنه لبس ظلمة الليل فاستتر به والاندراع والادّراع التقدُّم فى السير قال * أمامَ الرَّكْب تَنْدَرِعُ اندراعا * وفى المثل اندرعَ اندراع المُخَّة وانقصف انقصاف البَرْوَقة وبنو الدَّرْعاء حى من عدوان ورأيت حاشية فى بعض نسخ حواشى ابن برى الموثوق بها ما صورته الذى فى النسخة الصحيحة من أشعار الهذليين الذَّرْعاء على وزن فُعَلاء وكذلك حكاه ابن التولمية فى المقصور والممدود بذال معجمة فى أوّله قال وأظن ابن سيده تبع فى ذلك ابن دريد فانه ذكره فى الجمهرة فقال وبنو الدَّرْعاء بطن من العرب ذكره فى درع ابن عمرو وهم حُلَفاء فى بنى سَهْم   بن معاوية بن تميم بن سعد بن هُذَيل والادْرَع اسم رجل ودِرْعة اسم عنز قال عُرْوة بن الوَرْد

قوله وترع الخ كذا فى الاصل مضبوطا ولم نجده نعم فى شرح القاموس وعشب دنط ككتف غض قال وأنا منه على ريبة فانظر وحرر

قوله الذرعاء على وزن فعلاء كذا ضبط بالاصل

بياض بالاصل

ألمّا أغْزَرَتْ فى العُسِّ بُزْل * ودرعةُ بنتها نسيا فعالى

(درثع) بعيردرعثٌ ودرثع مُسِنٌّ (درقع) درقع درقعةً وادرنقع فرّوأسرع وقيل فرَّ من الشدة تنزل به فهو مُدَرْقِعٌ ومُدْرَنْقِعٌ ورجل دُرْقوعٌ جبان وأنشد ابن برى

درقع لما أن رآنى درقعه * لو أنه يلحقه لكربعه

الازهرى الدَّرْقعة فرار الرجل من الشديدة أبو عمرو الدُّرْقع الراوية الازهرى الجُوعُ الدَّيْقوع والدُّرقوع الشديد (دسع) دسع البعير بجرّته يدسع دسعاً ودسوعاً أى دفعها حتى أخرجها من جوفه الى فيه وأفاضها وكذلك الناقة والدَّسْعُ خروج القَرِيض بمرّة والقريضُ جرّة البعير اذا دسعه وأخرجه الى فيه والمَدْسَع مَضِيقُ مَوْلِجِ المَرِىءِ فى عظم ثُغْرة النحر وفى التهذيب وهو مجرى الطعام فى الحلق ويسمى ذلك العظم الدَّسيع والدسيع من الانسان العظم الذى فيه التَّرْقُوتان وهو مَرْكَبُ العنق فى الكاهل وقيل الدَّسيعُ الصدر والكاهل قال ابن مقبل

شَديدُ الدَّسيعِ دُقاقُ اللَّبانْ * يُناقِلُ بعدَ نقالٍ نقالا

وقال سلامة بن جندل يصف فرسا

يرقَى الدسيعُ الى هادلهُ تَلِعٌ * فى جُؤْجُؤٍ كمداك الطِّيبِ مخضوب

وقال ابن شميل الدَّسيع حيث يدفع البعير بجرّته دفعها بمرّة الى فيه وهو موضع المرىء من حلقه والمرىء مدخل الطعام والشراب ودسيعا الفرس صَفْحتا عنقه من أصلهما ومن الشاة موضع التَّرِبة وقيل الدَّسيعة من الفرس أصل عُنقه والدسيعةُ مائدةُ الرجل اذا كانت كريمة وقيل هى الجَفْنة سميت بذلك تشبيها بدسيع البعير لانه لا يخلو كلما اجتذب منه جرة عادت فيه أخرى وقيل هى كرم فعله وقيل هى الخِلْقة وقيل الطَّبيعة والخُلُق ودسع الجُرْحُ دسعاً أخذ سامًا من خرقة وسدّه به ودسع فلان بقيئه اذا رمى به وفى حديث على كرم الله وجهه وذكر ما يوجب الوضوء فقال دسعة تملأ الفم يريد الدَّفعة الواحدة من القىء وجعله الزمخشرى حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم فقال هى من دسع البعير بجرّته دسعاً اذا نزعها من كرشه وألقاها الى فيه ودسع الرجل يدسع دسعاً قاء ودسع يدسع دسعاً امتلأ قال

ومُناخِ غير تائية عرّسته * قَمِنٍ من الحدثان نابى المضجع

عرّسته ووساد رأسى ساعدٌ * خاظى البَضيعِ عروقُه لم تَدْسَع

قوله ومناخ الخ تقدم البيتان فى مادة بضع فراجعهما هناك لتعلم ما فيهما كتبه مصححه

والدسع

والدسع الدفع كالدسر يقال دسعه يدسعه دسعا ودسيعة والدسيعة العطية يقال فلان ضخم الدسيعة ومنه حديث قيس ضخم الدسيعة الدسيعة ههنا مجتمع الكتفين وقيل هي العنق قال الازهري يقال ذلك للرجل الجواد وقيل أي كثير العطية سميت دسيعة لدفع المعطي اياها بمرة واحدة كما يدفع البعير جرته دفعة واحدة والدسائع الرغائب الواسعة وفي الحديث ان الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن آدم ألم أحملك على الخيل ألم أجعلك تربع وتدسع تربع تأخذ ربع الغنيمة وذلك فعل الرئيس وتدسع تعطي فتجزل ومنه ضخم الدسيعة وقال علي بن عبد الله بن عباس

وكندة معدن للملك قدما * يزين فعالهم عظم الدسيعه

ودسع البحر بالعنبر ودسر اذا جمعه كالزبد ثم يقذفه الى ناحية فيؤخذ وهو من أجود الطيب وفي حديث كتابه بين قريش والانصار وان المؤمنين المتقين أيديهم على من بغى عليهم أو ابتغى دسيعة ظلم أي طلب دفعا على سبيل الظلم فأضافه اليه وهي إضافة بمعنى من ويجوز أن يراد بالدسيعة العطية أي ابتغى منهم أن يدفعوا اليه عطية على وجه ظلمهم أي كونهم مظلومين وأضافها الى ظلمه لانه سبب دفعهم لها وفي حديث ظبيان وذكر حمير فقال بنوا المصانع واتخذوا الدسائع يريد العطايا وقيل الدسائع الدساكر وقيل الجفان والموائد وفي حديث معاذ قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أسلخ شاة فدسع يده بين الجلد واللحم دسعتين أي دفعها

(دعع) دعه يدعه دعا دفعه في جفوة وقال ابن دريد دعه دفعه دفعا عنيفا وفي التنزيل فذلك الذي يدع اليتيم أي يعنف به عنفا دفعا وانتهارا وفيه يوم يدعون الى نار جهنم دعا وبذلك فسره أبو عبيدة فقال يدفعون دفعا عنيفا وفي الحديث اللهم دعها الى النار دعا وقال مجاهد دفرا في أقفيتهم وفي حديث الشعبي انهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكرهون الدع الطرد والدفع والدعاعة عشبة تطحن وتخبز وهي ذات قضب وورق منسطحة النبتة ومنبتها الصحاري والسهل وجناتها حبة سوداء والجمع دعاع والدعادع نبت يكون فيه ماء في الصيف تأكله البقر وأنشد في صفة جمل

رعى القسور الجوني من حول أشمس * ومن بطن سقمان الدعادع سديما

قال ويجوز من بطن سقمان الدعادع وهذه الكلمة وجدتها في غير نسخة من التهذيب الدعادع على هذه الصورة بدالين ورأيتها في غير نسخة من أمالي ابن بري على الصحاح الدعاع بدال واحدة ونسب هذا البيت الى حميد بن ثور وأنشده * ومن بطن سقمان الدعاع المديما * وقال

قوله الى ظلمه كذا في الاصل تبعا للنهاية بهاء الضمير كتبه مصححه

قوله سقمان فعلان من السقم بفتح أوله وسكون ثانيه كما في معجم ياقوت وقوله أشمس كذا ضبط في الاصل ومعجم ياقوت وقال في شرح القاموس أشمس موضع وسديم حقل وقوله ويجوز الخ كذا به أيضا ولعله الدعاع المديما كما سيصرح به بعد تأمل

واحدته دُعاعة وهو نَبْت معروف قال الازهرى قرأت بخط شمر للطرماح

لم تعالِجْ دَمْحَقاً بائتا * شَجَّ بالطَّخْفِ للدَّم الدُّعاعْ

قال الطَّخْف اللبن الحامض واللَّدْم اللَّعق والدُّعاع عيال الرجل الصغار ويقال أَدَعَّ الرجل اذا كثر دَعاعُه قال وقرأت أيضا بخطه فى قصيدة أخرى

أُجُدٌ كالاَتان لم تَرْتَعِى الفَثّ ولم يَنْتَقِلْ عليها الدُّعاعُ

قال الدُّعاعُ فى هذا البيت حب شجرة بريّة وكذلك الفَثُّ والاَتانُ صخرة وقال الليث الدُّعاعةُ حبة سوداء يأكلها فقراء البادية اذا أجدبوا وقال أبو حنيفة الدُّعاعُ بقلة يخرج فيها حب تَسَطَّحُ على الارض تَسَطُّحاً لا تَذْهَبُ صُعُدا فاذا يَبِست جمع الناس يابسها ثم دَقُّوه ثم ذَرَّوه ثم استخرجوا منه حباً أسود يعلونه منه الغراثر والدُّعاعة نملة سوداء ذات جناحين شبهت بتلك الحبة والجمع الدُّعاع ورجل دَعّاع فَثّاثٌ يجمع الدعاع والفَثَّ ليأكلهما قال أبو منصور هما حبتان بريتان اذا جاع البدوىّ فى القحط دقهما وعجنهما واختبزهما وأكلهما وفى حديث قُسّ ذات دَعادِعَ وزَعازِعَ الدَّعادِعُ جمع دَعْدَعٍ وهى الارض الجرداء التى لا نبات بها وروى عن المُؤَرِّج بيت طرفة بالدال المهملة

وعَذارِيكُمْ مُقَلِّصةٌ * فى دُعاعِ النخلِ تَصْطَرِمُهْ

وفسر الدُّعاع ما بين النخلتين وكذا وجد بخط شمر بالدال رواية عن ابن الاعرابى قال والدُّعاعُ متفرّق النخل والدُّعاع النخل المتفرّق وقال أبو عبيدة ما بين النخلة الى النخلة دُعاعٌ قال الازهرى ورواه بعضهم ذُعاع النخل بالذال المعجمة أى فى متفرقه من ذَعْذَعْتُ الشئ اذا فرّقته ودَعْدَع الشئ حرّكه حتى اكتنز كالقَصْعة أو المِكْيال والجُوالِق ليَسَعَ الشئ وهو الدَّعْدعة قال لبيد * المطعمون الجَفْنةَ المُدَعْدَعَهْ * أى المملوءة ودَعْدَعها ملأها من الثريد واللحم ودَعْدَعْتُ الشئ ملأته ودَعْدَعَ السيلُ الوادى ملأه قال لبيد يصف ماءين التقيا من السَّيْل

فَدَعْدَعا سُرَّةَ الرَّكاء كما * دَعْدَعَ ساقى الاعاجم الغَرَبا

الرَّكاء واد معروف وفى بعض نسخ الجمهرة الموثوق بها سُرَّةَ الرِّكاء بالكسر ودَعْدَعَت الشاةُ الاناء ملأته وكذلك الناقة ودَعْ دَعْ كلمة يُدْعَى بها للعاثر فى معنى قُمْ وانْتَعِشْ واسْلَمْ كما

يقال

يقال له لَعًا قال

لَحَى اللهُ قوماً لم يقولوا لعاثرٍ * ولا لابن عمٍّ نالَه العَثْرُ دَعْدَعا

قال أبو منصور أراه جعل لَعًا ودَعْدَعا دعاءً له بالانتعاش وجعله في البيت اسماً كالكلمة وأعربه ودَعْدَعَ بالعاثر قال له الهاله وهي الدَّعْدَعَةُ وقال أبو سعيد معناه دَعِ العِثارَ ومنه قول رؤبة

وان هَوَى العاثرُ قُلْنا دَعْدَعا * له وعالَيْنا بتَنْعِيشٍ لَعا

قال ابن الاعرابي معناه اذا وقع منا واقعٌ نَعَشْناه ولم نَدَعْه أن يَهْلِكَ وقال غيره دَعْدَعا معناه أن تقول له رَفَعَكَ اللهُ وهو مثل لَعًا أبو زيد اذا دُعِيَ للعاثر قيل لَعًا له عالِيًا ومثله دَعْ دَعْ وقال دَعْدَعْتُ بالصبي دَعْدَعةً اذا عثر فقلت له دَعْ دَعْ أي ارتفع ودَعْدَعَ بالمعز دَعْدَعةً زجرها ودَعْدَعَ بها دَعْدَعةً دعاها وقيل الدَّعْدَعةُ بالغنم الصغار خاصة وهو أن تقول لها داعْ داعْ وان شئت كسرت ونوّنت والدَّعْدعةُ قِصَرُ الخَطْوِ في المشي مع عَجَلٍ والدَّعْدَعةُ عَدْوٌ في التواءٍ وبُطْءٍ وأنشد

أَسْعَى على كلِّ قومٍ كان سَعْيُهُمُ * وَسْطَ العَشِيرةِ سَعْياً غيرَ دَعْداعِ

أي غير بطيء ودَعْدَعَ الرجل دَعْدَعةً ودَعْداعاً عدا عَدْواً فيه بُطْءٌ والتواءٌ وسَعْيٌ دَعْداعٌ مثله والدَّعْداعُ والدَّحْداحُ القصير من الرجال ابن الاعرابي يقال للراعي دُعْ دُعْ بالضم اذا أمرته بالنَّعِيقِ بغنمه يقال دَعْدَعَ بها ويقال دَعْ دَعْ بالفتح وهما لغتان ومنه قول الفرزدق

دَعْ دَعْ بأَعْنُقِكَ التَّوائِمِ انّني * في باذِخٍ يا ابنَ المَراغةِ عالِي

ابن الاعرابي قال فقال أعرابي كم تَدُعُّ ليلتُكم هذه من الشهر أي كم تُبْقِي سواها قال وأنشدنا

* ولسنا الاضبا فنسابالدُّعْعِ * (دعبع) دَعْبَعٌ حكاية لفظ الرضيع اذا طاب شيأ كأنّ الحاكي حكى لفظه مرةً بدَعْ ومرةً بِبَعْ فجمعهما في حكايته فقال دَعْبَع قال وأنشدني زيد ابن كَثْوةَ العَنْبَرِي

ولَيْلٍ كأَثْناءِ الرُّوَيْزِيّ جُبْتُه * اذا سَقَطَتْ أَرْواقُه دونَ زَرْبَعِ

قال زَرْبَعٌ اسم ابنه ثم قال

لأَدْنُوَ من نَفْسٍ هُناكَ حَبِيبةٍ * الى اذا ما قال لي أَبْ دَعْبَعِ

كسر العين لانها حكاية (دفع) الدَّفْعُ الازالة بقوة دَفَعَه يَدْفَعُه دَفْعاً ودَفاعاً ودافَعَه ودَفَّعَه فانْدَفَعَ وتَدَفَّعَ وتَدافَعَ وتَدافَعُوا الشيءَ دَفَعَه كلُّ واحد منهم عن صاحبه وتَدافَعَ القومُ أي دَفَعَ

قوله العثر رواية الصحاح وتبعه شارح القاموس الدهر كتبه مصححه

قوله كسرت ونونت بقيت ثالثة اقتصر عليها المجد داعِ داعِ بالكسر غير منون كتبه مصححه

بعضهم بعضا ورجل دَفّاع ومِدْفَع شديد الدَّفْع وركن مِدْفَع قوي ودفع فلان الى فلان شيأ ودفع عنه الشرّ على المثل ومن كلامهم أَدْفَع الشرّ ولو اصبعا حكاه سيبويه ودافَع عنه بمعنى دفَع تقول منه دفَع الله عنك المكروه دَفْعا ودافع الله عنك السوء دفاعا واستدفعت الله تعالى الاسواء أى طلبت منه أن يدفعها عني وفي حديث خالد أنه دافَع بالناس يوم مُوتةَ أى دفعهم عن موقف الهلاك ويروى بالراء من رُفع الشيء اذا أزيل عن موضعه والدُّفْعة انتهاء جماعة القوم الى موضع بمرة قال

فَنُدْعَى بجيعامع الرّاشدينْ * فنَدْخُلُ في أوّل الدُّفْعة

والدُّفْعةُ ما دُفع من سقاء أو إناء فانْصَبّ بمرّة قال * كقَطران الشام سالتْ دُفَعُه * وقال الاعشى

* وسافَتْ من دَمٍ دُفَعا * وكذلك الدُّفَع المطر ونحوه والدُّفعة من المطر مثل الدُّفْقة والدفعة بالفتح المرة الواحدة وتدفّع السيل واندفَع دفَع بعضُه بعضا والدُّفّاع بالضم والتشديد طَحْمة السيل العظيم والمَوْج قال

جَوادٌ يفيضُ على المُعْتَفينْ * كما فاضَ يَمٌّ بدُفّاعه

والدُّفّاع كثرة الماء وشدّته والدُّفّاع أيضا الشيء العظيم يُدْفَع به عظيم مثله على المثل أبو عمرو الدُّفّاع الكثير من الناس ومن السيل ومن جَرْي الفرس اذا تدافع جَرْيُه وفرس دَفّاع وقال ابن أحمر

اذا صَليتُ بدَفّاع له زَجَلٌ * يُواضِخُ الشّدَّ والتقريبَ والخَبَبا

ويروى بدُفّاع يريد الفرس المُتَدافِعَ في جَرْيه ويقال جاء دُفّاعٌ من الرجال والنساء اذا ازدحموا فركب بعضهم بعضا ابن شميل الدَّوافعُ أسافلُ الميث حيث تَدَفَّع في الاودية أسفلُ كل ميثاء دافعة وقال الاصمعي الدّوافعُ مَدافعُ الماء الى الميث والميث تَدَفَّع الى الوادي الاعظم والدافعةُ التَّلْعةُ من مسايل الماء تَدْفَع في تَلْعة أخرى اذا جرى في صَبَب وحَدُور من حَدَب فترى له في مواضعَ قد انبسط شيأ واتسع ثم دفع في أخرى أسفلَ منها فكل واحد من ذلك دافعةٌ والجمع الدوافعُ ومَجْرَى ما بين الدافعتين مِذْنَب وقيل المَدافعُ المَجاري والمَسايل وأنشد ابن الاعرابي

شِيبُ المَبارِك مَدْروسٌ مَدافعُه * هابي المَراغ قليلُ الوَدْق مَوْظُوبُ

المَدْروس الذي ليس في مَدافعه آثار السيل من جُدوبته والمَوْظُوب الذي قد وُظِب على أكله أى ديمَ عليه وقيل مَدْروسٌ مَدافعُه مأكولٌ ما في أوديته من النبات هابي المَراغ ثائرٌ غُباره شِيبٌ

قوله وسافت كذا بالاصل وبهامشه خافت كتبه مصححه

بيض

بيض ابن شميل مَدْفَعُ الوادى حيث يَدْفَعُ السيل وهو أسفله حيث يتفرق ماؤه وقال الليث الانْدِفاعُ المُضىّ فى الارض كائناما كان وأما قول الشاعر

أيُّها الصلْصلُ المُغِذُّ الى المَدْ * فَعِ من نَهْرِ مَعْقِلٍ فالمَذارِ

فقيل هو مَذْنَبُ الدافعة لانها تدفع فيه الى الدافعة الاخرى وقيل المَدْفَعُ اسم موضع والمُدَفَّعُ والمُتَدافِعُ المحقور الذى لا يُضَيَّفُ ان استضاف ولا يُجْدَى ان استجدى وقيل هو الضيف الذى يَتَدافَعُه الحىّ وقيل هو الفقير الذليل لانّ كلا يَدْفَعُه عن نفسه والمُدَفَّعُ المَدْفُوعُ عن نسبه ويقال فلان سيّد قومه غير مُدافَعٍ أى غير مُزاحَمٍ فى ذلك ولا مَدْفُوعٍ عنه الاصمعى بعير مُدَفَّعٌ كالمُقْرَمِ الذى يُودَعُ للفِحْلة فلا يركب ولا يُحْمَلُ عليه وقال هو الذى اذا أُتِىَ به ليُحْمَلَ عليه قيل ادْفَعْ هذا أى دَعْه إبقاء عليه وأنشد غيره لذى الرمة * وقَرَّبْنَ للأَظْعانِ كلَّ مُدَفَّعٍ * والدافعُ والمِدْفاعُ الناقة التى تَدْفَعُ اللبن على رأس ولدها لكثرته وانما يكثر اللبن فى ضَرْعها حين تريد أن تضع وكذلك الشاة المِدْفاع والمصدر الدَّفْعة وقيل الشاة التى تَدْفَعُ اللِّبَأَ فى ضَرْعها قُبَيْلَ النِّتاج يقال دَفَعَت الشاة اذا أَضْرَعَت على رأس الولد وقال أبو عبيدة قوم يجعلون المُفْكِهَ والدافِعَ سواء وقوم يقولون هى دافع بولدها وان شئت قلت هى دافع بلَبَنٍ وان شئت قلت هى دافع بضَرْعها وان شئت قلت هى دافع وتسكت وأنشد

ودافع قد دفَعَتْ للنَّتْجِ * قد مَخَضَتْ مَخاضَ خَيْلٍ نُتْجِ

وقال النضر يقال دَفَعَتْ لَبَنَها وباللبن اذا كان ولدها فى بطنها فاذا نُتِجَت فلا يقال دَفَعَت والدَّفُوع من النوق التى تَدْفَعُ برجلها عند الحَلَب والانْدِفاعُ المُضىّ فى الامر والمُدافَعةُ المُزاحمة ودَفَعَ الى المكان ودُفِعَ كلاهما انتهى ويقال هذا طريق يَدْفَعُ الى مكان كذا أى يَنْتَهِى اليه ودَفَعَ فلان الى فلان أى انتهى اليه وغَشِيَتْنا سحابة فَدَفَعْناها الى غيرنا أى شِئْنا عنا وانصرفت عنا اليهم وأراد دُفِعَتْنا أى دُفِعَت عنا ودَفَعَ الرجل قوسه يَدْفَعُها سَوَّاها حكاه أبو حنيفة قال ويَلْقَى الرجلُ الرجلَ فاذا رأى قوسه قد تغيرت قال مالك لا تَدْفَعُ قوسك أى مالك لا تعمّلها هذا العَمَل ودافعٌ ودَفّاعٌ ومُدافِعٌ أسماء واندفع الفرسُ أى أسرع فى سيره واندفعوا فى الحديث وفى الحديث انه دَفَعَ من عَرَفات أى ابتدأ السير ودَفَعَ نفسه منها ونَحّاها أو دفع ناقته وحَمَلَها على السير ويقال دافَعَ الرجلَ أمر كذا اذا أُولِعَ به وانهمك فيه والمُدافَعةُ المُماطلة ودافَعَ فلان فلانا فى حاجته اذا ماطَلَه فيها فلم يقضها والمَدْفَعُ واحد مدافع المياه التى تجرى فيها والمِدْفَعُ بالكسر الدَّفُوع ومنه

قولها يعني سجاح * لا بل قصير مدفع * (دقع) الدقعاء عامة التراب وقيل التراب الدقيق على وجه الارض قال الشاعر

وجرت به الدقعاء هيف كأنها * تسح ترابا من خصاصات منخل

والدقم بالكسر الدقعاء الميم زائدة وحكى اللحياني بفيه الدقم كما تقول وأنت تدعو عليه بفيه التراب وقال بفيه الدقعاء والأدقع يعني التراب قال والدقاع والدقاع التراب وقال الكميت يصف الكلاب

تجاز بمع فقر مداقيعه * مساريف حتى يصبن اليسارا

قال مداقيع ترضى بشئ يسير قال والداقع الذي يرضى بالشئ الدون والمدقع الفقير الذي قد لصق بالتراب من الفقر وفقر مدقع أي ملصق بالدقعاء وفي الحديث لا تحل المسئلة الا لذي فقر مدقع أي شديد ملصق بالدقعاء يفضي بصاحبه الى الدقعاء وقولهم في الدعاء رماه الله بالدوقعة هي الفقر والذل فوعلة من الدقع والمداقيع الابل التي كانت تأكل النبت حتى تلزقه بالدقعاء لقلته ودقع الرجل دقعا وأدقع لصق بالدقعاء وغيره من أي شئ كان وقيل لصق بالدقعاء فقرا وقيل ذلا ودقع دقعا وأدقع افتقر ورأيت القوم صقعى دقعى أي لاصقين بالارض ودقع دقعا وأدقع أسف الى مداق الكسب فهو داقع والداقع الكئيب المهتم أيضا ودقع دقعا ودقوعا ودقع دقعا فهو دقع اهتم وخضع قال الكميت

ولم يدقعوا عندما نابهم * لصرف الزمان ولم يخجلوا

يقول لم يستكينوا للحرب والدقع سوء احتمال الفقر والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر والخجل سوء احتمال الغنى وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال للنساء انكن اذا جعتن دقعتن واذا شبعتن خجلتن دقعتن أي خضعتن ولزقتن بالتراب والدقع الخضوع في طلب الحاجة والحرص عليها مأخوذ من الدقعاء وهو التراب أي لصقتن بالارض من الفقر والخضوع والخجل الكسل والتواني في طلب الرزق والداقع والمدقع الذي لا يبالي في أي شئ وقع في طعام أو شراب أو غيره وقيل هو المسف الى الامور الدنيئة وجوع ديقوع شديد وهو اليرقوع أيضا وقال النضر جوع أدقع وديقوع وهو من الدقعاء الازهري الجوع الديقوع والدقوع الشديد وكذلك الجوع اليرقوع واليرقوع وقدم أعرابي الحضر فشبع فاتخم فقال

اقول

قوله الدقم ضبط ثالثه في الاصل والصحاح بالكسر وفي القاموس بالفتح وعليه فلينظر هل هو مما خرج عن قاعدة تبعية الثالث الاول أو تحريف كتبه مصححه

قوله المهتم أيضا ودقع الخ كذا بالاصل وعبارة شارح القاموس المهتم وقد دقع كتبه مصححه

أقول للقوم لما ساءني شبعي * ألا سبيل الى أرض بها الجوع
ألا سبيل الى أرض يكون بها * جوع يصدع منه الرأس ديقوع

ودقع الفصيل بشم كأنه ضد وأدقعه واليه في الشتم وغيره بالغ ولم يتكرم عن قبيح القول ولم يأل قذعا والدوقعة الداهية والدقعاء الذرة يمانية (دكع) من أمراض الابل الدكاع وهو سعال يأخذها وقيل الدكاع داء يأخذ الابل والخيل في صدورها كالسعال وهو كالخبطة في الناس دكعت تدكع دكعا ودكعت دكعا أصابها ذلك قال القطامي

ترى منه صدور الخيل زورا * كأن بها نحازا أو دكاعا

ويقال قحب يقحب ونحب ينحب ونحز ينحز وينحز كله بمعنى السعال ويقال دكع الفرس فهو مدكوع (دلع) دلع الرجل لسانه يدلعه دلعا فاندلع وأدلعه أخرجه جاءت اللغتان وفي الحديث ان امرأة رأت كلبا في يوم حار قد أدلع لسانه من العطش وقيل أدلع لغة قليلة قال الشاعر * وأدلع الدالع من لسانه * وأدلعه العطش ودلع اللسان نفسه يدلع دلعا ودلوعا يتعدى ولا يتعدى واندلع خرج من الفم واسترخى وسقط على العنفقة كلسان الكلب وفي الحديث يبعث شاهد الزور يوم القيامة مدلعا لسانه في النار وجاء في الاثر عن بلعم ان الله لعنه فأدلع لسانه فسقطت أسلته على صدره فبقيت كذلك وقال الهجيمي أحمق دالع وهو الذي لا يزال دالع اللسان وهو غاية الحمق وفي الحديث انه كان يدلع لسانه للحسن أي يخرجه حتى يرى حمرته فيهش اليه واندلع بطن الرجل اذا خرج أمامه ويقال للرجل المندلث البطن أمامه مندلع البطن واندلع بطن المرأة واندلق اذا عظم واسترخى واندلع السيف من غمده واندلق وناقة دلوع تتقدم الابل وطريق دليع سهل في مكان حزن لا صعود فيه ولا هبوط وقيل هو الواسع والدلوع الطريق وروى شمر عن محارب طريق دلثع وجمعه دلاثع اذا كان سهلا والدلاع ضرب من محار البحر قال أبو عمرو الدولعة صدفة متحوية اذا أصابها ضبح النار خرج منها كهيئة الظفر فيستل قدر اصبع وهذا هو الاظفار الذي في القسط وأنشد لشمردل * دولعة يستلها بظفرها * والدلاع نبت (دلثع) الدلثع من الرجال الكثير اللحم وهو أيضا المنتن القذر وهو أيضا الشره الحريص وقال الازهري الدلثع الكثير لحم اللثة قال النابغة الجعدي

ودلاثع حمر لثاتهم * أبلين شرا بين للجزر

قوله الدلثع الخ كذا بالاصل مضبوطا وعبارة القاموس الدلثع كجعفر لحم اللثة والحريص الشره ويكسر فيهما والطريق السهل في سهل أو حزن لا حطوط فيه ولا هبوط وبالكسر المنتن القذر والمنقلب الشفة اهـ كتبه

وجمعه دَلائِعُ والدَّلَنْثَعُ الطريق الواضِحُ النضر وأبو خيرة الدَّلْثَعُ الطريق السَّهْلُ وقيل هو أسهل طريق يكون في سَهْلٍ أو حَزْنٍ لا حَطُوطَ فيه ولا هَبُوطَ (دمع) الدَّمْعُ ماء العين والجمع أَدْمُعٌ ودُمُوعٌ والقَطْرةُ منه دَمْعةٌ وذُو الدَّمْعَة الحُسَيْن بن زيد بن علي رضوان الله عليهم لُقِّبَ بذلك لكثرة دَمْعِه فعُوتِبَ على ذلك فقال وهل تَرَكَتِ النارُ والسَّهْمان لي مَضْحَكًا يريد السهمين اللذين أصابا زيد بن علي ويحيى بن زيد رضي الله عنهم وقتلا بخُراسان ودَمَعَتِ العينُ ودَمِعَت تَدْمَعُ فيهما دَمْعًا ودَمَعانًا ودُمُوعًا وقيل دَمَعَت دَمَعًا وامرأة دَمْعةٌ ودَمِيعٌ بغير هاء كلتاهما سريعة البكاء كثيرة دمع العين الاخيرة عن اللحياني من نسوة دَمْعَى ودَمائِعَ وما أكثر دَمْعَتَها التأنيث للدَّمْعة وقال الكسائي وأبو زيد دَمَعَت بفتح الميم لا غير ورجل دَمِيعٌ من قوم دُمَعاء ودَمْعَى وعين دَمُوع كثيرة الدَّمْعة أو سريعتها واستعار لبيد الدَّمْعَ في الجَفْنة بكثرة دَسَمِها وسَيَلِه فقال

ولكِنْ مالي غالَهُ كُلُّ جَفْنَةٍ * اذا حانَ وِرْدٌ أُسْبِلَتْ بدُمُوعِ

يقال جَفْنةٌ دامعةٌ وقد دَمَعَت ورَذَمَت والمَدامِعُ المآقي وهي أطراف العين والمَدْمَعُ مَسِيلُ الدمع قال الازهري والمَدْمَعُ مجتمع الدَّمْعِ في نواحي العين وجمعه مَدامِعُ يقال فاضت مَدامِعُه قال والماقِيان من المَدامع والمُؤْخِران كذلك والدُّمْعُ بضم الدال والدَّماعُ كلاهما سِمَةٌ من سِمات الابل في مَجْرى الدَّمْعِ وقال أبو علي في التذكرة والدُّمْعُ سِمَةٌ في مَدْمَعِ العين خطٌّ صغير وبعير مَدْمُوعٌ وقال ابن شميل الدِّماعُ مِيسَمٌ في المَناظر سائلٌ الى المَنْخر وربما كان عليه دِماعان ودَمَعَ المطر سالَ على المَسِيل قال * فباتَ يأْذَى من رَذاذٍ دَمَعا * ويوم دَمّاعٌ ذو رَذاذ وثَرًى دَمُوعٌ ودامِعٌ ودَمّاعٌ ومكان كذلك اذا كان نَدِيًّا يتحلَّبُ منه الماء أو يكاد قال * من كلِّ دَمّاعِ الثَّرى مُطَلَّلِ * وقد دَمَعَ قال أبو عدنان من المياه المَدامِعُ وهي ما قَطَرَ من عُرْضِ جبل قال وسألت العُقَيْلِيّ عن هذا البيت

والشمسُ تَدْمَعُ عَيْناها ومُنْخُرُها * وهُنَّ يَخْرُجْنَ من بِيدٍ الى بِيدِ

فقال هي الظهيرة اذا سال لُعابُ الشمس وقال الغَنَوِيّ اذا عَطِشَتِ الدوابُّ ذَرَفَتْ عيونها وسالت مَناخِرُها وشَجَّةٌ دامعةٌ تَسِيلُ دَمًا وهي بعد الدامِيَة فان الدامِيَة هي التي تَدْمَى من غير أن يسيل منها دم فاذا سال منها دم فهي الدامعة بالعين غير المعجمة وقال ابن الاثير هو أن يسيل الدم منها قَطْرًا كالدَّمْعِ والدُّماعُ ودُماعُ الكَرْمِ هو ما يَسِيلُ منه أيام الربيع وأَدْمَعَ الاناء اذا مَلَأَه حتى يَفِيضَ

قوله بضم الدال أي والميم ففي القاموس والدمع بضمتين سمة الخ كتبه مصححه

وقدح

وقدح دمعانٌ اذا امتلأ فجعل يسيل من جوانبه والادماع ملء الاناء يقال أدمع مشقرك أى قدحك قاله ابن الاعرابى والدُّماع نبت ليس بثبت والدُّماع بالضم ماء العين من علة أو كبر ليس الدمع وقال

يامن لعين لاتنى تهماعا * قد ترك الدمع بها دُماعا

والدمع السيلان من الراووق وهو مصفاة الصباغ (دنع) رجل دنع فسل لالب له ولا خير فيه والدنع الذل دنع دنعا ودنوعا اجتمع وذل ودنع دنعا الؤم الليث رجل دنيعة من قوم دنائع وهو الفسل الذى لالب له ولا عقل وأنشد شمر لبعضهم

فله هنالك لاعليه اذا * دنعت أنوف القوم للتعس

يقول له الفضل فى هذا الزمان لاعليه اذا دعا على القوم ودنعت أى دقت ولؤمت ورواه ابن الاعرابى وان رغمت ابن شميل دنع الصبى اذا جهد وجاع واشتهى ابن برزح دنع ورثع اذا طمع ودنع البعير ماطرحه الجازر والدنيع الخسيس ودنع القوم خساسهم من ذلك ورجل دنعة لاخير فيه وأدنع الرجل تبع أخلاق اللئام والانذال وأدنع اذا تبع طريقة الصالحين (دنقع) دنقع الرجل افتقر (دهع) دهاع ودهداع من زجر العنوق ودهع الراعى بالغنم ودهع ودهدع دهدعة زجرها بذلك ودهدع بها صوت (دهقع) الجوع الدهقوع هو الشديد الذى يضرع صاحبه (دوع) داع دوعا اشتن عاديا وسابحا والدوع ضرب من الحيتان يمانية

(فصل الذال المعجمة) (ذرع) الذراع مابين طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى أنثى وقد تذكر وقال سيبويه سألت الخليل عن ذراع فقال ذراع كثير فى تسميتهم به المذكر وبمكن فى المذكر فصار من أسمائه خاصة عندهم ومع هذا فانهم يصفون به المذكر فتقول هذا ثوب ذراع فقد تمكن هذا الاسم فى المذكر ولهذا اذا سمى الرجل بذراع صرف فى المعرفة والنكرة لانه مذكر سمى به مذكر ولم يعرف الاصمعى التذكير فى الذراع والجمع أذرع وقال يصف قوسا عربية

أرمى عليها وهى فرع أجمع * وهى ثلاث أذرع واصبع

قال سيبويه كسروه على هذا البناء حين كان مؤنثا يعنى أن فعالا وفعالا وفعيلا من المؤنث حكمه

أن يكسّر على أفعُل ولم يكسّروا ذراعا على غير أفعُل كما فعلوا ذلك فى الأكُفّ قال ابن برى الذراع عند سيبويه مؤنثة لا غير وأنشد لمرداس بن حصين

قصرتُ له القبيلةَ اذ تجهنا * وما ضاقت بشدّته ذراعى

وفى حديث عائشة وزينب قالت زينب لرسول الله صلى الله عليه وسلم حسبُك اذ قلبت لك ابنة أبى قحافة ذُرَيِّعَتَيها الذُّرَيِّعة تصغير الذراع ولحوق الهاء فيها لكونها مؤنثة ثم ثنتها مصغرة وأرادت به ساعديها وقولهم الثوب سبع فى ثمانية انما قالوا سبع لان الذراع مؤنثة وجمعها أذرع لا غير وتقول هذه ذراع وانما قالوا ثمانية لان الاشبار مذكرة والذّراع من يدى البعير فوق الوظيف وكذلك من الخيل والبغال والحمير والذّراع من أيدى البقر والغنم فوق الكُراع قال الليث الذراع اسم جامع فى كل ما يسمى يدا من الرّوحانيين ذوى الابدان والذّراعُ والساعدُ واحد وذرّع الرجل رفع ذراعيه مُنذرا أو مبشرا قال

تؤمّل أنفال الخميس وقد رأت * سوابق خيل لم يذرّع بشيرها

يقال للبشير اذا أومأ بيده قد ذرّع البشير وأذرع فى الكلام وتذرّع أكثر وأفرط والاذراع كثرةُ الكلام والافراط فيه وكذلك التذرّع قال ابن سيده وأرى أصله من مدّ الذّراع لان المكثر قد يفعل ذلك وثور مُذرَّع فى أكارعه لُمَع سود وحمار مُذرَّع لمكان الرقمة فى ذراعه والمذرّع الذى أمه عربية وأبوه غير عربى قال

اذا باهلىٌّ عنده حنظليةٌ * لها ولد منه فذاك المُذرَّعُ

وقيل المُذرَّع من الناس بفتح الراء الذى أمه أشرف من أبيه والهجين الذى أبوه عربىّ وأمه أمة قال ابن قيس العدوى

انّ المُذرَّع لا تغنى خؤولته * كالبغل يعجز عن شوط المحاضير

وقال آخر يهجو قوما

قوم توارث بيت اللؤم أوّلهم * كما توارث رقم الأذرع الحُمُرُ

وانما سمى مُذرَّعا تشبيها بالبغل لان فى ذراعيه رقمتين كرقمتى ذراع الحمار نزع بهما الى الحمار فى الشبه وأمّ البغل أكرم من أبيه والمُذرَّعة الضبع لتخطيط ذراعيها صفة غالبة قال ساعدة بن جؤية

وغودر ثاويا وتأوّبته * مُذرَّعةٌ أميمُ لها فليلُ

والضبع مُذَرَّعة بسوادٍ في أَذْرُعِها وأَسد مُذَرَّع على ذراعيه دم فَرائِسه أَنشد ابن الاعرابي

قد يَهْلِكُ الأَرْقَمُ والفاعُوس * والأَسَدُ المُذَرَّعُ المَنْهُوس

والتَّذْرِيع فضل حبل القَيْد يُوثَق بالذراع اسم كالتَّنْبِيت لا مصدر كالتَّصْوِيت وذُرِّع البعير وذُرِّعَ له قَيَّدَ في ذراعيه جميعا يقال ذَرِّعْ فلان لبعيره اذا قَيَّدَه بفضل خطامه في ذراعه والعرب تسميه تَذْرِيعا وثوب مُوَشَّى الذراع أي الكُمّ وموشَّى المَذارِع كذلك جمع على غير واحده كَملامِحَ ومَحاسِنَ والذِّراع ما يُذْرَع به ذَرَع الثوب وغيره يَذْرَعُه ذَرْعا قَدَّره بالذراع فهو ذارِعٌ وهو مَذْرُوعٌ وذَرَعَ كلّ شيء قَدَّره من ذلك والتَّذَرُّع أيضا تقدير الشيء بذراع اليد قال قيس بن الخطيم

ترى قِصَدَ المُرّانِ تُلْقَى كأَنَّها * تَذَرُّعُ خُرْصانٍ بأَيدي الشَّواطِب

وقال الاصمعي تَذَرَّعَ فلان الجَرِيدَ اذا وضعه في ذراعه فشَطَبَه ومنه قول قيس بن الخطيم هذا البيت قال والخُرْصان أصلها القُضْبان من الجَريد والشَّواطِبُ جمع الشاطبة وهي المرأة التي تقشر العَسِيب ثم تُلقِيه الى المُنَقِّية فتأْخذ كل ما عليه بسكينها حتى تتركه رقيقا ثم تُلقِيه المُنَقِّيةُ الى الشاطبة ثانية فتَشْطُبه على ذراعها وتَتَذَرَّعُه وكل قضيب من شجرة خُرْص وقال أَبو عبيدة التَّذَرُّع قدر ذراع يَنكسر فيسقط والتَّذَرُّع والقِصَد واحد عنده قال والخُرْصان أطراف الرماح التي تلي الاسنة الواحد خُرْص وخِرْص وخَرْص قال الازهري وقول الاصمعي أَشبههما بالصواب وتَذَرَّعت المرأَة شقَّت الخُوص لتعمل منه حَصِيرا ابن الاعرابي انْذَرَعَ وانْذَرَأَ ورَعَفَ واستَرْعَفَ اذا تقدَّم والذَّرِعُ الطويل اللسان بالشرّ وهو السيّار الليلَ والنهارَ وذَرَعَ البعيرَ يَذْرَعُه ذَرْعا وَطِئَه على ذراعه ليركب صاحبُه وذَرَّعَ الرجلُ في سباحته تَذْرِيعا اتَّسَع ومَذْرَاعَيْه والتَّذْرِيعُ في المشي تحريكُ الذِّراعين وذَرَّع بيديه تَذْرِيعا حرَّكهما في السعْي واستعان بهما عليه وقيل في صفته صلى الله عليه وسلم انه كان ذَرِيعَ المَشْيِ أي سريعَ المشْي واسعَ الخَطْوة ومنه الحديث فأَكَلَ أَكْلا ذَرِيعا أي سريعا كثيرا وذَرَّعَ البعيرُ يَدَه اذا مَدَّها في السير وفي الحديث أَن النبي صلى الله عليه وسلم أَذْرَعَ ذِراعَيْه من أَسفل الجُبَّة اذْراعا أَذْرَعَ ذراعَيْه أي أَخرجهما من تحت الجُبَّة ومدَّهما ومنه الحديث الآخر وعليه جُمَّازَةٌ فأَذْرَعَ منها يده أي أَخرجها وتَذَرَّعت الابل الماءَ خاضَتْه بأَذْرُعِها ومَذارِيعُ الدابة ومَذارِعُها قوائمها قال الاخطل

وبالهدايا اذا احْمَرَّتْ مَذارِعُها * في يوم ذَبْحٍ وتَشْرِيقٍ وتَنْحار

وقوائم ذَرِعات أى سِراع بعاتٌ وذَرِعاتُ الدابة قوائمها ومنه قول ابن حذاق العبدى

فأمستْ كَتَيْسِ الرَّمْلِ يغدو اذا غدتْ * على ذَرِعاتٍ يعتَلِينَ خُنُوسا

أى على قوائم يعتَلِين من جاراهن وهن يخنُسن بعض جريهن أى يبقين منه يقول لم يبذُلن جميع ماعندهن من السير ومِذْراعُ الدابة قائمتها تَذْرَع بها الارض ومِذْرَعُها مابين ركبتها الى ابطها وثور مُوَشَّى المَذَارِع وفرس ذَرُوع وذَرِيع سريع بعيد الخطا بين الذَّراعة وفرس مُذَرَّع اذا كان سابقا وأصله الفرس يلحق الوحشى وفارسه عليه يطعنه طعنة تفور بالدم فيلطخ ذراعى الفرس بذلك الدم فيكون علامة لسَبْقه ومنه قول تميم

* خلال بيوت الحيّ منها مُذَرَّع * ويقال هذه ناقة تُذَارِع بُعْد الطريق أى تمدّ باعها وذراعها لتقطعه وهى تُذَارِع الفلاة وتَذْرَعُها اذا أسرعت فيها كأنها تقيسها قال الشاعر يصف الابل

وهن يَذْرَعن الرِّقاقَ السَّمْلَقا * ذَرْعَ النواطى السُّحُلَ المُرَقَّقا

والنواطى النواسج الواحدة ناطية وبعير ذَرُوع وذارع صاحبه فذَرَعه غلبه فى الخطو وذَرَعه القَىْءُ اذا غلبه وسبق الى فيه وقد أذْرعه الرجل اذا أخرجه وفى الحديث مَن ذَرَعه القَىْءُ فلا قضاء عليه أى سبقه وغلبه فى الخروج والذَّرْع البَدَنُ وأبطرنى ذَرْعى أبلى بدنى وقطع معاشى وأبطرت فلانا ذَرْعه أى كلفته أكثر من طوقه ورجل واسع الذَّرْع والذراع أى الخلُق على المثل والذَّرْع الطاقة وضاق بالامر ذَرْعه وذراعه أى ضعفت طاقته ولم يجد من المكروه فيه مخلَصا ولم يُطقه ولم يقو عليه وأصل الذَّرْع انما هو بسط اليد فكأنك تريد مددت يدى اليه فلم تنله قال حميد بن ثور يصف ذئبا

وان بات وَحْشا ليلةً لم يَضِقْ بها * ذراعا ولم يُصْبِحْ لها وهو خاشع

وضاق به ذَرْعا مثل ضاق به ذراعا ونَصْبُ ذَرْعا لانه خرج مفسِّرا مُحَوَّلا لانه كان فى الاصل ضاق ذَرْعى به فلما حُوِّل الفعل خرج قوله ذرعا مفسرا ومثله طبت به نفسا وقررت به عينا والذَّرْع يوضع موضع الطاقة والاصل فيه أن يَذْرَع البعير بيديه فى سيره ذَرْعا على قدر سعة خطوه فاذا حملته على أكثر من طوقه قلت قد أبطرت بعيرك ذَرْعه أى حملته من السير على أكثر من طاقته حتى يبطر ويمدّ عنقه ضَعْفا عما حُمل عليه ويقال مالى به ذَرْع ولا ذراع أى مالى به طاقة وفى حديث ابن عوف

قلدوا أمركم رحب الذراع أى واسع القوة والقدرة والبطش والذرع الوسع والطاقة ومنه الحديث فكبر فى ذرعى أى عظم وقعه وجل عندى والحديث الآخر فكسر ذلك من ذرعى أى ثبطنى عما أردته ومنه حديث ابراهيم عليه الصلاة والسلام أوحى الله اليه أن ابن لى بيتا فضاق بذلك ذرعا وجه التمثيل أن القصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب مثلا للذى سقطت قوته دون بلوغ الامر والاقتدار عليه وذراع القناة صدرها لتقدمه كتقدم الذراع ويقال لصدر القناة ذراع العامل ومن أمثال العرب السائرة هو لك على حبل الذراع أى أعجله لك نقدا وقيل هو معد حاضر والحبل عرق فى الذراع ورجل ذرع حسن العشرة والمخالطة ومنه قول الخنساء

جلد جميل محيل بارع ذرع * وفى الحروب اذا لاقيت مسعار

ويقال ذارعته مذارعة اذا خالطته والذراع نجم من نجوم الجوزاء على شكل الذراع قال غيلان الربعى

غيرها بعدى مر الانواء * نوء الذراع أو ذراع الجوزاء

وقيل الذراع ذراع الاسد وهما كوكبان نيران ينزلهما القمر والذراع سمة فى موضع الذراع وهى لبنى ثعلبة من أهل اليمن وناس من بنى مالك بن سعد من أهل الرمال وذرع الرجل تذريعا وذرع له جعل عنقه بين ذراعه وعنقه وعضده فخنقه ثم استعمل فى غير ذلك مما يخنق به وذرعه قتله وأمر ذريع واسع وذرع بالشئ أقربه وبه سمى المذرع أحد بنى خفاجة بن عقيل وكان قتل رجلا من بنى عجلان ثم أقر به فأقيد به فسمى المذرع والذرع ولد البقرة الوحشية وقيل انما يكون ذرعا اذا قوى على المشى عن ابن الاعرابى وجمعه ذرعان تقول أذرعت البقرة فهى مذرع ذات ذرع وقال الليث هن المذرعات أى ذوات ذرعان والمذارع النخل القريبة من البيوت والمذارع ما دانى المصر من القرى الصغار والمذارع المزالف وهى البلاد التى بين الريف والبر كالقادسية والانبار الواحد مذراع وفى حديث الحسن كانوا بمذراع اليمن قال هى القريبة من الامصار ومذارع الارض نواحيها ومذارع الوادى أضواجه ونواحيه والذريعة الوسيلة وقد تذرع فلان بذريعة أى توسل والجمع الذرائع والذريعة مثل الدريئة جمل يختل به الصيد يمشى الصياد الى جنبه فيستتر به ويرمى الصيد اذا أمكنه وذلك الجمل يسيب أولا مع الوحش حتى تألفه والذريعة السبب الى الشئ

قوله وذرع له جعل عنقه الخ كذا بالاصل وعبارة المؤلف فى درع بالدال المهملة أبو زيد درعته تدريعا اذا جعلت عنقه بين ذراعك وعضدك وخنقته تأمل كتبه مصححه

وأصله من ذلك الجمل يقال فلان ذريعتى اليك أى سببى ووصلتى الذى أتسبب به اليك وقال أبو وجزة يصف امرأة

طافت بها ذات ألوان مشبهة * ذريعة الجن لا تعطى ولا تدع

أراد كأنها جنية لا يطمع فيها ولا يعلمها فى نفسها قال ابن الاعرابى سمى هذا البعير الدريئة والذريعة ثم جعلت الذريعة مثلا لكل شئ أدنى من شئ وقرب منه وأنشد

وللمنية أسباب تقربها * كما تقرب للوحشية الذرع

وفى نوادر الاعراب أنت ذرعت بيننا هذا وأنت سجلته يريد سببته والذريعة حلقة يتعلم عليها الرمى والذريع السريع وموت ذريع سريع فاش لا يكاد الناس يتدافنون وقيل ذريع أى سريع ويقال قتلوهم أذرع قتل ورجل ذريع بالكتابة أى سريع والذراع والذراع بالفتح المرأة الخفيفة اليدين بالغزل وقيل الكثيرة الغزل القوية عليه وما أذرعها وهو من باب أحنك الشاتين فى أن التعجب من غير فعل وفى الحديث خيركن أذرعكن للمغزل أى أخفكن به وقيل أقدركن عليه وزق ذارع كثير الاخذ من الماء ونحوه قال ثعلبة بن صعير المازنى

باكرتهم بسباء جون ذارع * قبل الصباح وقبل لغو الطائر

وقال عبد بنى الحسحاس

سلافة دار لا سلافة ذارع * اذا صب منه فى الزجاجة أزبدا

والذارع والمذرع الزق الصغير يسلخ من قبل الذراع والجمع ذوارع وهى للشراب قال الاعشى

والشاربون اذا الذوارع أغليت * صفو الفصال بطارف وتلاد

وابن ذارع الكلب وأذرع وأذرعات بكسر الراء بلد ينسب اليه الخمر قال الشاعر

تنورتها من أذرعات وأهلها * بيثرب أدنى دارها نظر عالى

ينشد بالكسر بغير تنوين من أذرعات وأما الفتح فخطأ لان نصب تاء الجمع وفتحه كسر قال والذى أجاز الكسر بلا صرف فلانه اسم لفظه لفظ جماعة لواحد والقول الجيد عند جميع النحويين الصرف وهو مثل عرفات والقراء كلهم فى قوله تعالى من عرفات على الكسر والتنوين وهو اسم لمكان واحد ولفظه لفظ جمع وقيل أذرعات موضعان ينسب اليهما الخمر قال أبو ذؤيب

فما ان رحيق سبتها التجار * من أذرعات فوادى جدر

قوله سجلته كذا فى الاصل فانظره

وفى

وفي الصحاح أذرعات بكسر الراء موضع بالشام تنسب اليه الخمر وهي معرفة مصروفة مثل عرفات قال سيبويه ومن العرب من لا ينون أذرعات يقول هذه أذرعاتُ ورأيت أذرعاتِ برفع التاء وكسرها بغير تنوين قال ابن سيده والنسبة الى أذرعات أذرعيّ وقال سيبويه أذرعات بالصرف وغير الصرف شبهوا التاء بهاء التأنيث ولم يحفلوا بالحاجز لأنه ساكن والساكن ليس بحاجز حصين ان سأل سائل فقال ما تقول فيمن قال هذه أذرعاتُ ومسلماتُ وشبه تاء الجماعة بهاء الواحدة فلم ينوّن للتعريف والتأنيث فكيف يقول اذا نكّر أينوّن أم لا فالجواب أن التنوين مع التنكير واجب هنا لا محالة لزوال التعريف فاقصى أحوال أذرعات اذا نكرتها فيمن لم يصرف أن تكون كحمزة اذا نكرتها فكما تقول هذا حمزةٌ وحمزةٌ آخر فتصرف النكرة لا غير فكذلك تقول عندي مسلماتٌ ونظرت الى مسلمات أخرى فتنون مسلمات لا محالة وقال يعقوب أذرعات ويذرعات موضع بالشام حكاه في المبدل وأما قول الشاعر * الى مشرب بين الذراعين بارد * فهما هضبتان وقولهم اقصد بذرعك أى اربع على نفسك ولا يعد بك قدرك والذَّرَع بالتحريك الطمع ومنه قول الراجز * وقد يقود الذرعُ الوحشيا * والمِذْرَع بكسر الراء مشددة المطر الذى يرسخ في الارض قدر ذراع (ذعع) الذُّعاع والذَّعاع ما تفرق من النخل قال طرفة

وعذاريكم مقلّصة * في ذُعاع النخل تجترمه

قال الازهرى قرأت هذا البيت بخط أبى الهيثم في ذعاع النخل بالذال المعجمة قال ودعاع بالدال المهملة تصحيف قال ويقال الذُّعاع ما بين النخلتين بضم الذال والذعذعة التفريق وأصله من إذاعة الخبر وذيوعه فلما كثر استعمل كما قالوا من الاناخة تخنخ بعيره فتخنخ وذعذع الشيء والمال ذعذعة فتذعذع حركه وفرّقه وقيل فرّقه وبدّده قال علقمة بن عبدة

لحى الله دهرًا ذعذع المال كله * وسوّد أشباه الاماء العوارك

سوّد من السودد وذعذعت الريح الشجر حركته تحريكا شديدا وذعذعت الريح التراب فرّقته وذرّته وسفته كل ذلك معناه واحد قال النابغة

غشيت لها منازل مقويات * تذعذعها مذعذعة حنون

قال ابن برى تذعذع البناء أى تفرقت أجزاؤه وذعذعهم الدهر أى فرّقهم وفي حديث على رضوان الله عليه أنه قال لرجل ما فعلت بابلك وكانت له ابل كثيرة فقال ذعذعتها النوائب وفرّقتها

الحقوق فقال ذاك خير سبلها أى خير ما خرجت فيه ومنه حديث ابن الزبير أن نابغة بنى جعدة مدحه مدحة فقال فيها

لتجبر منه جانبا ذعذعت به * صروف الليالى والزمان المصمم

وذعذعة السر إذاعته ورجل ذعذاع إذا كان مذياعا للسر غماما لا يكتم سرا وتذعذع شعره إذا تشعث وتفرط والذعاع الفرق الواحد ذعاعة وربما قالوا تفرقوا ذعاذع ورجل مذعذع إذا كان دعيا قال أبو منصور ولم يصح عندى من جهة من يوثق به والصواب مدغدغ بالغين المعجمة ولا يبعد أن يكون المذعذع الدعى قال ابن الاثير ذكر فى النهاية وفى حديث جعفر الصادق لا يحبنا أهل البيت المذعذع قالوا وما المذعذع قال ولد الزنا (ذلع) حكى الازهرى قال قال بعض المصحفين الاذلعى بالعين الضخم من الأيور الطويل قال والصواب الاذلغى بالغين المعجمة لا غير (ذيع) الذيع أن يشيع الامر يقال أذعناه فذاع وأذعت الامر وأذعت به وأذعت السر إذاعة إذا أفشيته وأظهرته وذاع الشئ والخبر يذيع ذيعا وذيعانا وذيوعا وذيعوعة فشا وانتشر وأذاعه وأذاع به أى أفشاه وأذاع بالشئ ذهب به ومنه بيت الكتاب

* ربع قواء أذاع المعصرات به * أى أذهبته وطمست معالمه ومنه قول الآخر

نوازل أعوام أذاعت بخمسة * وتجعلنى ان لم يق الله ساديا

وفى التنزيل وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به قال أبو إسحق يعنى بهذا جماعة من المنافقين وضعفة من المسلمين قال ومعنى أذاعوا به أى أظهروه ونادوا به فى الناس وأنشد

أذاع به فى الناس حتى كأنه * بعلياء نار أوقدت بثقوب

وكان النبى صلى الله عليه وسلم إذا أعلم أنه ظاهر على قوم أمن منهم أو أعلم بتجمع قوم يخاف من جمع مثلهم أذاع المنافقون ذلك ليحذر من يبتغى أن يحذر من الكفار وليقوى قلب من يبتغى أن يقوى قلبه على ما أذاع وكان ضعفة المسلمين يشيعون ذلك معهم من غير علم بالضرر فى ذلك فقال الله عز وجل ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فكان يأخذ وممن قبل الرسول ومن قبل أولى الامر منهم اعلم الذين أذاعوا به من المسلمين ما ينبغى أن يذاع أو لا يذاع ورجل مذياع لا يستطيع كتم خبر وأذاع الناس والابل ماء وبما فى الحوض اذاعة اذا شربوا ما فيه وأذاعت به الابل اذاعة اذا شربت وتركت متاعى فى مكان كذا وكذا فأذاع الناس به اذا ذهبوا به وكل ما ذهب به فقد أذيع به والمذياع الذى

لا يكتمُ السرّ وقوم مَذاييع وفي حديث علي كرم الله وجهه ووصف الاولياء ليسوا بالمَذاييع البُذُر هو جمع مِذْياع من أذاعَ الشيءَ اذا أفشاه وقيل أراد الذين يُشيعون الفواحش وهو بناء مبالغة

(فصل الراء) (ربع) الاربعة والاربعون من العدد معروف والاربعة في عدد المذكر والاربع في عدد المؤنث والاربعون بعد الثلاثين ولا يجوز في أربعينَ أربعينُ كما جاز في فلسطينَ وبابه لان مذهب الجمع في أربعين وعشرين وبابه أقوى وأغلبُ منه في فلسطين وبابها فأمّا قول سُحَيم بن وَثِيل الرياحيّ

وماذا يَدّري الشُّعَراءُ مِنّي * وقد جاوَزْتُ حَدَّ الأَرْبَعِينِ

فليست النون فيه حرف اعراب ولا الكسرة فيها علامة جرّ الاسم وانما هي حركة لالتقاء الساكنين اذا التقيا ولم تفتح كما تفتح نون الجمع لانّ الشاعر اضطرّ الى ذلك لئلا تختلف حركة حرف الرويّ في سائر الابيات ألا ترى أنّ فيها

أخو خمسينَ مجتمع أشدّي * ونجّذني مُداوَرةُ الشُّؤون

ورُباعُ معدول من أربعة وقوله تعالى مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ أراد أربعا فعدّله ولذلك ترك صرفه ابن جنّي قرأ الاعمش مَثْنَى وثُلَثَ ورُبَعَ على مثال عُمَر أراد ورُباع فحذف الالف ورَبَعَ القومَ يَرْبَعُهم رَبْعا صار رابعهم وجعلهم أربعة أو أربعين وأربَعوا صاروا أربعة أو أربعين وفي حديث عمرو ابن عَبَسة لقد رأيتُني وانّي لرُبُعُ الاسلام أي رابع أهل الاسلام تقدّمني ثلاثة وكنت رابعهم وورد في الحديث كنت رابعَ أربعة أي واحدا من أربعة وفي حديث الشعبي في السّقط اذا نُكس في الخلق الرابع أي اذا صار مُضْغة في الرّحم لان الله عز وجل قال فانا خلقناكم من تُراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مُضْغة وفي بعض الحديث فجاءت عيناه باربعة أي بدموع جرَتْ من نواحي عينيه الاربع والرِّبْعُ في الحُمّى اتيانُها في اليوم الرابع وذلك أن يُحَمّ يوما ويُتْرَك يومين لا يُحَمّ ويُحَمّ في اليوم الرابع وهي حُمّى رِبْع وقد رُبِعَ الرجل فهو مَرْبُوع ومُرْبَع وأُرْبِعَ قال أُسامةُ بن حبيب الهذلي

من المُرْبَعِينَ ومن آزِلٍ * اذا جَنّه الليلُ كالناحط

وأَرْبَعَت عليه الحُمّى لغة في رُبِعَ فهو مُرْبَع وأَرْبَعَت الحُمّى زيدا وأَرْبَعَت عليه أخذته ربعا

وأغبته أخذته غبا ورجل مربع ومغب بكسر الباء قال الازهرى فقيل له لم قلت أربعت الحمى زيدا ثم قلت من المربعين فجعلته مرة مفعولا ومرة فاعلا فقال يقال أربع الرجل أيضا قال الازهرى كلام العرب أربعت عليه الحمى والرجل مربع بفتح الباء وقال ابن الاعرابى أربعته الحمى ولا يقال ربعته وفى الصحاح تقول ربعت عليه الحمى وفى الحديث أغبوا فى عيادة المريض وأربعوا الا أن يكون مغلوبا قوله أربعوا أى دعوه يومين بعد العيادة وأتوه اليوم الرابع وأصله من الربع فى أوراد الابل والربع الظم من أظماء الابل وهو أن تحبس الابل عن الماء أربعا ثم ترد الخامس وقيل هو أن ترد الماء يوما وتدعه يومين ثم ترد اليوم الرابع وقيل هو لثلاث ليال وأربعة أيام وربعت الابل وردت ربعا وابل روابع واستعاره العجاج لورد القطا فقال

وبلدة تمسى قطاها نسسا * روابعا وقدر ربع خمسا

وأربع الابل أوردها ربعا وأربع الرجل جاءت ابله روابع وخوامس وكذلك الى العشر والربع مصدر ربع الوتر ونحوه يربعه ربعا جعله مفتولا من أربع قوى والقوة الطاقة ويقال وتر مربوع ومنه قول لبيد

رابط الجأش على فرجهم * أعطف الجون بمربوع متل

أى بعنان شديد من أربع قوى ويقال أراد رمحا مربوعا لا قصيرا ولا طويلا والباء بمعنى مع أى ومعى رمح ورمح مربوع طوله أربع أذرع وربع الشئ صيره أربعة أجزاء وصيره على شكل ذى أربع وهو التربيع أبو عمرو الرومى شراع السفينة الفارغة والمربع شراع الملأى والمتلاطة مقعد الاشتيام وهو رئيس الركاب والتربيع فى الزرع السقية التى بعد التثليث وناقة ربوع تحلب أربعة أقداح عن ابن الاعرابى ورجل مربع الحاجبين كثير شعرهما كأن له أربع حواجب قال الراعى

مربع أعلى حاجب العين أمه * شقيقة عبد من قطين مولد

والربع والربع والربيع جزء من أربعة يطرد ذلك فى هذه الكسور عند بعضهم والجمع أرباع وربوع وفى حديث طلحة انه لما ربع يوم أحد وشلت يده قال له باء طلحة بالجنة ربع أى أصيبت أرباع رأسه وهى نواحيه وقيل أصابه حمى الربع وقيل أصيب جبينه وأما قول الفرزدق

أظنك مفجوعا بربع منافق * تلبس أثواب الخيانة والغدر

فانه

فانه أراد أن عينه تشطع فذهب ربع أطرافه الاربعة وربعهم يربعهم ربعا أخذ ربع أموالهم مثل عشرتهم أعشرهم وربعهم أخذ ربع الغنيمة والمرباع ما يأخذه الرئيس وهو ربع الغنيمة قال

لك المرباع منها والصفايا * وحكمك والنشيطة والفضول

الصفايا ما يصطفيه الرئيس والنشيطة ما أصاب من الغنيمة قبل أن يصير الى مجتمع الحى والفضول ما عجز أن يقسم لقلته وخص به وفى حديث القيامة ألم أذرك تراس وتربع أى تأخذ ربع الغنيمة أو تأخذ المرباع معناه ألم أجعلك رئيسا مطاعا قال قطرب المرباع الربع والمعشار العشر ولم يسمع فى غيرهما ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم لعدى بن حاتم قبل اسلامه إنك لتأكل المرباع وهو لا يحل لك فى دينك كانوا فى الجاهلية اذا غزا بعضهم بعضا وغنموا أخذ الرئيس ربع الغنيمة خالصا دون أصحابه وذلك الربع يسمى المرباع ومنه شعر وفد تميم

* نحن الرؤس وفينا يقسم الربع * وقال ابن السكيت فى قول لبيد يصف الغيث

كأن فيه لما ارتفقت له * ريطا ومرباع غانم لجبا

قال ذكر السحاب والارتفاق الاتكاء على المرفق يقول اتكأت على مرفقى أشيمه ولا أنام شبه تبوج البرق فيه بالريط الابيض والريطة ملاءة ليست بلفقة وأراد بمرباع غانم صوت رعده شبهه بمرباع صاحب الجيش اذا عزل له ربع النهب من الابل فتحانت عند الموالاة فشبه صوت الرعد فيه بحنينها وربع الجيش يربعهم ربعا ورباعة أخذ ذلك منهم وربع الحجر يربعه ربعا وارتبعه شاله ورفعه وقيل حمله وقيل الربع أن يشال الحجر باليد يفعل ذلك لتعرف به شدة الرجل قال الازهرى يقال ذلك فى الحجر خاصة والمربوع والربيعة الحجر المرفوع وقيل الذى يشال وفى الحديث مر بقوم يربعون حجرا أو يرتبعون فقال عمال الله أقوى من هؤلاء الربع اشالة الحجر ورفعه لاظهار القوة والمربعة خشيبة قصيرة يرفع بها العدل يأخذ رجلان بطرفيها فيحملان الحمل ويضعانه على ظهر البعير وقال الازهرى هى عصا تحمل بها الاثقال حتى توضع على ظهور الدواب وقيل كل شئ يرفع به شئ مربعة وقد رابعه تقول منه ربعت الحمل اذا أدخلتها تحته وأخذت أنت بطرفها وصاحبك بطرفها الآخر ثم رفعته على البعير ومنه قول الشاعر

أين الشظاظان وأين المربعه * وأين وسق الناقة الجلنفعه

فان لم تكن المَرْبَعَةُ فالمُرابَعَةُ وهى أن تأخذ بيد الرجل ويأخذ بيدك تحت الحِمْل حتى ترفعاه على البعير تقول رابَعْتُ الرَّجل اذا رَفَعْتَ معه العِدْل بالعصا على ظهر البعير قال الراجز

يا ليتَ أُمَّ العمرِ كانتْ صاحبي * مكانَ مَن أَنشا على الرَّكائب
ورابَعَتْنى تحتَ لَيْلٍ ضاربِ * بساعدٍ فَعْمٍ وكَفٍّ خاضبِ

ورَبَعَ بالمكان يَرْبَعُ رَبْعاً اطمأَنَّ والرَّبْعُ المنزل والدار بعينها والوَطَنُ متى كان وبأىّ مكان كان وهو مشتق من ذلك وجمعه أَرْبُعٌ ورِباعٌ ورُبُوعٌ وأَرْباعٌ وفى حديث أُسامة قال له عليه السلام وهل تَرَكَ لنا عَقيلٌ من رَبْعٍ وفى رواية من رِباعٍ الرَّبْعُ المَنْزل ودار الاقامة ورَبْعُ القوم مَحَلَّتُهم وفى حديث عائشة أرادت بيع رِباعِها أى مَنازلها وفى الحديث الشُّفْعَةُ فى كل رَبْعةٍ أو حائط أو أرض الرَّبْعةُ أَخَصُّ من الرَّبع والرَّبْعُ المَحَلَّةُ يقال ما أوسع رَبْعَ بنى فلان والرَّبّاعُ الرجل الكثير شراء الرِّباع وهى المَنازل ورَبَعَ بالمكان رَبْعاً أقام والرَّبْعُ جَماعةُ الناس قال شمر والرُّبُوعُ أهل المَنازل أيضا قال الشماخ

تُصيبُهُمُ وتُخْطِئُنى المَنايا * وأُخْلَفُ فى رُبُوعٍ عن رُبُوعِ

أى فى قوم بعد قوم وقال الاصمعى يريد فى رَبْعٍ من أهلى أى فى مَسْكَنهم بعد رَبْعٍ وقال أبو مالك الرَّبْعُ مثل السَّكْن وهما أهل البيت وأنشد

فانْ يَكُ رَبْعٌ من رجالٍ أَصابَهُمْ * من الله والحَتْمِ المُطِلِّ شَعُوبُ

وقال شمر الرَّبْعُ يكون المنزلَ وأهلَ المنزل قال ابن برى والرَّبْعُ أيضا العَدَدُ الكثير قال الاحوص

وفِعْلُكَ مَرْضِىٌّ وفِعْلُكَ جَحْفَلٌ * ولا عَيْبَ فى فِعْلٍ ولا فى مُرَكَّبِ

قال وأما قول الراعى

فَعُجْنا على رَبْعٍ بِرَبْعٍ تَعُودُه * من الصَّيْفِ جَشّاءُ الحَنِينِ تُؤَرِّجُ

قال الرَّبْعُ الثانى طرف الجبل والمَرْبُوعُ من الشعر الذى ذهب جزء من ثمانية أجزاء من المَديد والبَسيط والمَثْلُوثُ الذى ذهب جزآن من ستة أجزاء والرَّبيعُ جزء من أجزاء السنة فمن العرب من يجعله الفصل الذى يدرك فيه الثمار وهو الخريف ثم فصل الشتاء بعده ثم فصل الصيف وهو الوقت الذى يَدْعُوه العامة الرَّبيعَ ثم فصل القَيْظ بعده وهو الذى يدعوه العامةُ الصيف ومنهم من يسمى الفصل الذى تدرك فيه الثمار وهو الخريف الربيعَ الاول ويسمى الفصل الذى يتلو الشتاء وتأتى

فيه

قوله وفعلك الخ كذا بالاصل ولا شاهد فيه ولعله وربعك جحفل وحرره كتبه مصححه

قوله جزء من ثمانية الخ هكذا فى الاصل ولعلها جزآن كالذى بعده وحرر اه

فيه الكمأة والنَّوْرُ والربيع الثانى وكلهم مجمعون على أنّ الخريف هو الربيع قال أبو حنيفة يسمى قسما الشتاء ربيعين الاول منهما ربيع الماء والامطار والثانى ربيع النبات لان فيه ينتهى النبات مُنتهاه قال والشتاء كله ربيع عند العرب من أجل النَّدى قال والمطر عندهم ربيع متى جاء والجمع أَرْبعةٌ ورِباع وشَهْرا رَبيع سميا بذلك لانهما حُدّا فى هذا الزمن فلَزِمَهما فى غيره وهما شهران بعد صفر ولا يقال فيهما الاشهرُ ربيع الاول وشهرُ ربيع الآخر والربيعُ عند العرب رَبيعان رَبيعُ الشهور وربيع الازمنة فربيع الشهور شهران بعد صفر وأما ربيع الازْمنة فربيعان الربيعُ الاول وهو الفصل الذى تأتى فيه الكمأة والنَّوْر وهو ربيع الكلإ والثانى وهو الفصل الذى تدرك فيه الثمار ومنهم من يسميه الرَّبيعَ الاول وكان أبو الغوث يقول العرب تجعل السنة ستة أزمنة شهران منها الربيع الاول وشهران صَيْف وشهران قَيظ وشهران الربيع الثانى وشهران خريف وشهران شتاء وأنشد لسعد بن مالك بن ضُبَيْعة

ان بَنِىَّ صِبْيةٌ صَيْفيُّونْ * أَفْلَحَ من كانتْ له رِبْعيُّونْ

فجعل الصيف بعد الربيع الاول وحكى الازهرى عن أبى يحيى بن كناسة فى صفة أزمنة السنة وفُصولها وكان علامة بها أنّ السنة أربعةُ أزمنة الربيعَ الاول وهو عند العامة الخريف ثم الشتاء ثم الصيف وهو الربيع الآخر ثم القيظ وهذا كله قول العرب فى البادية قال والربيع الاول الذى هو الخريف عند الفُرس يدخل لثلاثة أيام من أَيْلُول قال ويدخل الشتاء لثلاثة أيام من كانُون الاول ويدخل الصيف الذى هو الربيع عند الفرس لخمسة أيام تخلو من أذار ويدخل القيظ الذى هو صيف عند الفرس لاربعة أيام تخلو من حَزِيران قال أبو يحيى وربيع أهل العراق موافق لربيع الفرس وهو الذى يكون بعد الشتاء وهو زمان الوَرْد وهو أعدل الازمنة وفيه تُقطع العروق ويُشرب الدَّواء قال وأهل العراق يُمطَرون فى الشتاء كله ويُخْصِبون فى الربيع الذى يتلو الشتاء فأمّا أهل اليمن فانهم يُمطَرون فى القيظ ويُخْصِبون فى الخريف الذى تُسميه العرب الربيع الاول قال الازهرى وسمعت العرب يقولون لاول مطر يقع بالارض أيام الخريف ربيع ويقولون اذا وقع ربيع بالارض بَعَثْنا الرُّوّاد وانْتَجَعْنا مساقط الغيث وسمعتهم يقولون للنخيل اذا خُرِفت وصُرِمت قد تَرَبَّعَت النَّخيل قال وانما سمى فصل الخريف خريفا لان الثمار تُخْتَرف فيه وسمته العرب ربيعا لوقوع أوّل المطر فيه قال الازهرى العرب تَذْكُر الشهور

كلها مجردة الا شهرى ربيع وشهر رمضان قال ابن برى و يقال يوم قائظ وصاف وشات ولا يقال يوم رابع لانهم لم يبنوا منه فعلا على حد قاظ يومنا وشتا فيقولوا ربع يومنا لانه لا معنى فيه لحر ولا برد كما فى قاظ وشتا وفى حديث الدعاء اللهم اجعل القرآن ربيع قلبى جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه فى الربيع من الازمان ويميل اليه وجمع الربيع أربعاء وأربعة مثل نصيب وأنصباء وأنصبة قال يعقوب ويجمع ربيع الكلا على أربعة وربيع الجداول أربعاء والربيع الجدول وفى حديث المزارعة ويشترط ماسقى الربيع والاربعاء قال الربيع النهر الصغير قال وهو السعيد أيضا وفى الحديث فعدل الى الربيع فتطهر وفى الحديث بما ينبت على ربيع الساقى هذا من اضافة الموصوف الى الصفة أى النهر الذى يسقى الزرع وأنشد الاصمعى قول الشاعر

فوه ربيع وكفه قدح * وبطنه حين يتكى شربه
يساقط الناس حوله مرضا * وهو صحيح ما ان به قلبه

أراد بقوله فوه ربيع أى نهر لكثرة شربه والجمع أربعاء ومنه الحديث أنهم كانوا يكرون الارض بما ينبت على الاربعاء أى كانوا يكرون الارض بشئ معلوم ويشترطون بعد ذلك على مكتريها ما ينبت على الانهار والسواقى وفى حديث سهل بن سعد رضى الله عنه كانت لنا عجوز تأخذ من أصول سلق كانغرسه على أربعائنا وربيع رابع مخصب على المبالغة وربما سمى الكلا والغيث ربيعا والربيع أيضا المطر الذى يكون فى الربيع وقيل يكون بعد الوسمى وبعده الصيف ثم الحميم والربيع ما تعتلفه الدواب من الخضر والجمع من كل ذلك أربعة والربعة بالكسر اجتماع الماشية فى الربيع يقال بلد ميت أنيث طيب الربعة مرىء العود وربع الربيع يربع ربوعا دخل وأربع القوم دخلوا فى الربيع وقيل أربعوا صاروا الى الريف والماء وتربع القوم الموضع وبه وارتبعوا أقاموا فيه زمن الربيع وفى حديث ابن عبد العزيز انه جمع فى متربع له المربع والمرتبع والمتربع الموضع الذى ينزل فيه أيام الربيع وهذا على مذهب من يرى اقامة الجمعة فى غير الامصار وقيل تربعوا وارتبعوا أصابوا ربيعا وقيل أصابوه فأقاموا فيه وتربعت الابل بمكان كذا وكذا اى أقامت به قال الازهرى وأنشدنى أعرابى

تربعت تحت السمى الغيم * فى بلد عافى الرياض مبهم

عافي الرِّياض أي رياضه عافيةٌ وافيةٌ لم تُرْعَ مِنهم كثيرا البُهْمَى والمَرْبَعُ الموضع الذي يقام فيه زمن الربيع خاصّةً وتقول هذه مرابعُنا ومصايِفُنا أي حيث نَرْتَبِعُ ونَصِيفُ والنسبة الى الربيع رِبْعِيٌّ بكسر الراء وكذلك رِبْعِيُّ بن خِراش وقيل أَرْبَعُوا أي أقاموا في المَرْبَعِ عن الارْتِياد والنُّجْعة ومنه قولهم غَيْثٌ مَرْبَعٌ مَرْتَعٌ المَرْتَع الذي يُنْبِتُ ما تَرْتَعُ فيه الابل وفي حديث الاسْتِسْقاء اللهم اسْقِنا غَيْثًا مَرْبِعًا مُرْبِعًا فالمَرْبِع المُخْصِب الناجِعُ في المال والمُرْبِعُ العامُّ المُغْنِي عن الارْتِياد والنُّجْعة لعمومه فالناس يَرْبَعُون حيث كانوا أي يُقِيمون للخِصْب العامّ ولا يحتاجون الى الانتقال في طَلَب الكلا وقيل يكون من أَرْبَعَ الغيثُ اذا أنبت الرَّبِيع وقول الشاعر

يَدالكَ يَدٌ رَبِيعُ النّاسِ فيها * وفي الأُخْرَى الشُّهورُ من الحَرام

أراد أن خصب الناس في احدى يديه لانه يُنْعِشُ الناسَ بسَيْبِه وفي يده الاخرى الامْنُ والحَيْطة ورَعْيُ الذِّمام وارْتَبَعَ الفرسُ والبعيرُ وتَرَبَّعَ أكل الربيع والمُرْتَبِعُ من الدواب الذي رعى الربيع فسَمِنَ ونَشِطَ ورُبِعَ القومُ رَبْعًا أصابهم مطر الربيع ومنه قول أبي وجزة

حتى اذا ما إيالاتٌ جَرَتْ بُرُحًا * وقد رَبَعْنَ الشَّوَى من ماطرٍ ماجِ

فانّ معنى رَبَعْنَ أَمْطَرْنَ من قولك رُبِعْنا أي أصابنا مطر الربيع وأراد بقوله من ماطر أي عرق ماجٍ مِلْحٍ يقول أَمْطَرْنَ قوائمَهن من عرقهن ورُبِعَت الارض فهي مَرْبوعة اذا أصابها مطر الربيع ومَرْبَعَةٌ ومِرْباعٌ كثيرة الرَّبِيع قال ذو الرمة

بأَوّلَ ما هاجَتْ لكَ الشَّوْقَ دِمْنَةٌ * بأَجْرَعَ مِرْباعٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلِ

وأَرْبَعَ ابله بمكان كذا وكذا رعاها في الربيع وقول الشاعر

أَرْبَعُ عندَ الوُرُودِ في سُدُمٍ * أَنْقَعُ من غُلَّتِي وأُجْزِئُها

قيل معناه أَلَغُ في ماءٍ سُدُمٍ وأَلْهَجُ فيه ويقال تَرَبَّعْنا الحَزْنَ والصَّمّانَ أي رَعَيْنا بقولها في الشتاء وعامَلَه مُرابَعَةً ورِباعًا من الربيع الاخيرة عن اللحياني واستأجره مُرابَعَةً ورِباعًا عنه أيضا كما يقال مُصايَفَةً ومُشاهَرَةً وقولهم ماله هُبَعٌ ولا رُبَعٌ فالرُّبَعُ الفَصِيل الذي يُنْتَجُ في الربيع وهو أول النِّتاج سمي رُبَعًا لانه اذا مشى ارْتَبَعَ ورَبَعَ أي وسَّع خَطْوَه وعَدا والجمع رِباعٌ وأَرْباعٌ مثل رُطَبٍ ورِطابٍ وأَرْطابٍ قال الراجز

وعُلْبَةٍ نازَعْتُها رِباعِي * وعُلْبَةٍ عندَ مَقِيلِ الرّاعِي

والانثى رُبَعَةٌ والجمع رُبَعات فاذا نُتِجَ فى آخر النتاج فهو هُبَعٌ والانثى هُبَعَة واذا نسب اليه فهو رُبَعِيٌّ وفى الحديث مُرِى بَنِيكِ أن يُحْسِنوا غذاء رِباعهم الرِّباع بكسر الراء جمع رُبَع وهو ما وُلد من الابل فى الربيع وقيل ما ولد فى أول النتاج واحسانُ غذائها أن لا يُسْتَقْصَى حَلَبُ أمهاتها ابقاء عليها ومنه حديث عبد الملك بن عمير كأنه أخفاف الرِّباع وفى حديث عمر سأله رجل من الصدقة فأعطاه رُبَعَةً يَتْبَعُها ظِئْراها هو تأنيث الرُّبَع وفى حديث سليمن بن عبد الملك

إنّ بَنِىَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ * أفْلَحَ مَنْ كانَ لَهُ رِبْعِيُّونْ

الرِّبْعِى الذى ولد فى الربيع على غير قياس وهو مثل للعرب قديم وقيل للقمر ما أنت ابنُ أربع فقال عَتَمَةُ رُبَعٍ لا جائع ولا مُرْضَع وقال الشاعر فى جمع رِباع

سوفَ تَكْفِى من حُبِّهِنَّ فَتاةٌ * تَرْبُقُ البَهْمَ أو تَخُلُّ الرِّباعا

يعنى جمع رُبَع أى تَخُلُّ ألسنة الفصال تَشُقُّها وتجعل فيها عودا لئلا ترضع ورواه ابن الاعرابى أو تَحُلُّ الرِّباعا أى تحل الربيع معنا حيث حَلَّنا يعنى أنها مُتَبَدِّيَة والرواية الاولى أولى لانه أشبه بقوله تربق البَهْمَ أى انها تَشُدُّ البهم عن أُمهاتها لئلا ترضع ولئلا تفرَّق فكأنّ هذه الفتاة تخدم البَهْم والفصال وأَرْباعٌ ورِباعٌ شاذان سيبويه قال انّ حُكْم فُعَل أن يُكَسَّر على فِعْلان فى غالب الامر والانثى رُبَعَة وناقة مِرْبَعٌ ذات رُبَع ومِرْباعٌ عادتُها أن تُنْتَجَ الرِّباع وفرق الجوهرى فقال ناقة مُرْبِعٌ تُنْتَجُ فى الربيع فان كان ذلك عادتها فهى مِرْباع وقال الاصمعى المِرْباع من النوق التى تلد فى أول النتاج والمِرْباعُ التى ولدها معها وهو رُبَع وفى حديث هشام فى وصف ناقة انها لمِرْباعٌ مِسْياعٌ قال هى من النوق التى تلد فى أول النتاج وقيل هى التى تُبَكِّر فى الحمل ويروى بالياء وسيأتى ذكره ورِبْعِيَّة القوم مِيرَتُهم فى أول الشتاء وقيل الرِّبْعِيَّة مِيرة الربيع وهى أول المِيَر ثم الصَّيْفِيَّة ثم الدَّفَئِيَّة ثم الرَّمَضِيَّة وكل ذلك مذكور فى مواضعه والرِّبْعِيَّة أيضا العير المُمْتارة فى الربيع وقيل أول السنة وانما يذهبون بأول السنة الى الربيع والجمع رِباعِىّ والرِّبْعِيَّة الغزوة فى الربيع قال النابغة

وكانَتْ لَهُمْ رِبْعِيَّةٌ يَحْذَرُونَها * اذا خَضْخَضَتْ ماءَ السَّماءِ القَنابِلُ

يعنى أنه كانت لهم غزوة يَغْزُونها فى الربيع وأَرْبَعَ الرجلُ فهو مُرْبِعٌ وُلد له فى شبابه على المثل بالربيع وولده رِبْعِيُّون وأورد

إنّ بَنِىَّ غِلْمَةٌ صَيْفِيُّونْ * أفْلَحَ مَنْ كانَتْ لَهُ رِبْعِيُّونْ

وفصيل ربعي نتج في الربيع نسب على غير قياس وربعية النتاج والقيظ أوله وربعي كل شيء أوله ربعي النتاج وربعي الشباب أوله أنشد ثعلب

جزعت فلم تجزع من الشيب مجزعا * وقد فات ربعي الشباب فودعا

وكذلك ربعي المجد والطعن وأنشد ثعلب أيضا

عليكم بربعي الطعان فانه * أشق على ذي الرثية المتصعب

ربعي الطعان أوله وأحده وسقب ربعي وسقاب ربعية ولدت في أول النتاج قال الاعشى

ولكنها كانت نوى أجنبية * توالي ربعي السقاب فأصحبا

قال الازهري هكذا سمعت العرب تنشده وفسروا توالي ربعي السقاب أنه من الموالاة وهو تمييز شيء من شيء يقال والينا الفصلان عن أمهاتها فتوالت أي فصلناها عنها عند تمام الحول ويشتد عليها الموالاة ويكثر حنينها في إثر أمهاتها ويتخذ لها خندق تحبس فيه وتسرح الامهات في وجه من مراتعها فاذا تباعدت عن أولادها سرحت الاولاد في جهة غير جهة الامهات فترعى وحدها فتستمر على ذلك وتصحب بعد أيام أخبر الاعشى أن نوى صاحبته اشتدت عليه فحن اليها حنين ربعي السقاب اذا ولي عن أمه وأخبر أن هذا الفصيل يستمر على الموالاة ولم يصحب إصحاب السقب قال الازهري وانما فسرت هذا البيت لان الرواة لما أشكل عليهم معناه تخبطوا في استخراجه وخلطوا ولم يعرفوا منه ما يعرفه من شاهد القوم في باديتهم والعرب تقول لو ذهبت تريد ولاء ضبة من تميم لتعذر عليك موالاتهم منهم لاختلاط أنسابهم قال الشاعر

وكنا خليطى في الجمال فأصبحت * جمالي توالى ولها من جمالك

توالى أي تميز منها والسبط الربعي نخلة تدرك آخر القيظ قال أبو حنيفة تسمى ربعيا لان آخر القيظ وقت الوسمي وناقة ربعية متقدمة النتاج والعرب تقول صرفانة ربعية تصرم بالصيف وتؤكل بالشتية وربعية متقدمة وارتبعت الناقة وأربعت وهي مربع استغلقت رحمها فلم تقبل الماء ورجل مربوع ومرتبع وربع وربعة وربعة أي مربوع الخلق لا بالطويل ولا بالقصير وصف المذكر بهذا الاسم المؤنث كما وصف المذكر بخمسة ونحوها حين قالوا رجال خمسة والمؤنث ربعة وربعة كالمذكر وأصله له وجمعهما جميعا ربعات حركوا الثاني وان كان صفة لان

قوله المتصعب أورده المؤلف في مادة ضعف المتضعف كتبه مصححه

قوله أن هذا الفصيل الخ كذا بالاصل ولعله أنه كالفصيل الخ تأمل كتبه مصححه

أصل رَبْعة اسمٌ مؤنث وقع على المذكر والمؤنث فوصف به وقد يقال رَبْعات بسكون الباء فيجمع على ما يجمع هذا الضرب من الصفة حكاه ثعلب عن ابن الاعرابى قال الفراء انما حُرِّكَ رَبَعات لانه جاء نعتا للمذكر والمؤنث فكأنه اسم نُعِتَ به قال الازهرى خُولِف به طريق ضَخْمة وضَخْمات لاستواء نعت الرجل والمرأة فى قوله رجل رَبْعة وامرأة ربعة فصار كالاسم والاصل فى باب فَعْلة من الاسماء مثل تَمْرة وجَفْنة أن يجمع على فَعَلات مثل تَمَرات وجَفَنات وما كان من النعوت على فَعْلة مثل شاة لَجْبة وامرأة عَبْلة أن يجمع على فَعْلات بسكون العين وانما جمع رَبْعة على رَبَعات وهو نعت لانه أشبه الاسماء لاستواء لفظ المذكر والمؤنث فى واحده قال وقال الفراء من العرب من يقول امرأة رَبْعة ونسوة رَبْعات وكذلك رجل رَبْعة ورجال رَبْعون فيجعله كسائر النعوت وفى صفته صلى الله عليه وسلم أطول من المَرْبوع وأقصر من المُشَذَّب فالمشذَّب الطويل البائن والمَرْبوعُ الذى ليس بطويل ولا قصير فالمعنى أنه لم يكن مُفْرِط الطول ولكن كان بين الرَّبْعة والمُشَذَّب والمَرابيعُ من الخيل المُجْتَمِعةُ الخَلْق والرَّبْعة بالتسكين الجُونة جُونة العَطّار وفى حديث هِرَقْلَ ثم دعا بشئ كالرَّبْعة العظيمة الرَّبْعة إناء مُرَبَّع كالجُونة والرَّبَعةُ المسافةُ بين قوائم الاثافى والخوان وحملت رَبَعه أى نَعْشَه والرَّبِيعُ الجَدْوَلُ والرَّبيعُ الحَظُّ من الماء ما كان وقيل هو الحَظُّ منه رُبْع يوم أو ليلة وليس بالقوِىّ والرَّبِيع الساقية الصغيرة تجرى الى النخل حجازية والجمع أَرْبِعاء ورُبْعان وتركناهم على رَباعاتهم ورِباعَتِهم ورِباعتهم بكسر الراء ورَبَعاتهم ورَبِعاتهم بفتح الباء وكسرها أى حالة حَسَنة من استقامتهم وأَمْرِهم الاوّل لا يكون فى غير حسن الحال وقيل رِباعتُهم شأنُهم وقال ثعلب رَبَعاتُهم ورَبِعاتُهم مَنازِلُهم وفى كتابه للمهاجرين والانصار انهم أمة واحدة على رِباعتهم أى على استقامتهم يريد أنهم على أمرهم الذى كانوا عليه ورِباعةُ الرجل شأنه وحالُه التى هو رابِعٌ عليها أى ثابتٌ مُقِيمٌ الفراء الناس على سَكَناتهم ونَزِلاتهم ورَباعتهم ورَبَعاتهم يعنى على استقامتهم ووقع فى كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهود على رِبْعَتهم هكذا وجد فى سِيَر ابن اسحقَ وعلى ذلك فسره ابن هشام وفى حديث المُغيرة ان فلانا قد ارْتَبَعَ أَمْرَ القوم أى ينتظر أن يُؤَمَّر عليهم ومنه المُسْتَرْبِعُ المُطِيقُ للشئ وهو على رِباعة قومه أى هو سيّدهم ويقال ما فى بنى فلان من يَضْبُطُ رِباعَتَه غير فلان أى أَمْرَهُ وشأنه الذى هو عليه وفى التهذيب ما فى بنى فلان أحد تغنى رِباعَتُه قال الاخطل

قوله رباعاتهم الخ ليست هذه اللغة فى القاموس وعبارته هم على رباعتهم ويكسر ورباعهم وربعاتهم محركة وربعاتهم ككتف وربعتهم كعنبة كتبه مصححه

ما فى

ما في مَعَدِّ فَتًى تُغْنِي رِباعَتُه * إذا يَهُمُّ بأمرٍ صالحٍ فَعَلا

والرِّباعةُ أَيضاً نحوٌ من الحَمالة والرِّباعة القبيلة والرَّباعيةُ مثل الثمانية احدى الاسنان الاربعة التي تلي الثَّنايا بين الثَّنية والنَّاب تكون للانسان وغيره والجمع رَباعيات قال الاصمعي للانسان من فوق ثَنِيَّتان ورَباعيتان بعدهما ونابان وضاحكان وستة أَرْحاء من كل جانب وناجذان وكذلك من أسفل قال أبو زيد يقال لكل خُفّ وظِلْف ثَنِيَّتان من أسفل فقط وأَما الحافر والسِّباع كلُّها فلها أربع ثَنايا وللحافر بعد الثنايا أَربعُ رَباعيات وأَربعة قَوارِحَ وأربعة أَنياب وثمانية أَضْراس وأَرْبَعَ الفرسُ والبعيرُ أَلقى رَباعيته وقيل طلعت رَباعيته وفي الحديث لم أَجد الا جملا خيارا رَباعيا يقال للذكر من الابل اذا طلعت رَباعيته رَباعٌ وللانثى رَباعيةٌ بالتخفيف وذلك اذا دخلا في السنة السابعة وفرس رَباعٍ مثل ثَمانٍ وكذلك الحمار والبعير والجمع رُبَعٌ بفتح الباء عن ابن الاعرابي ورُبْعٌ بسكون الباء عن ثعلب وأَرباعٌ ورِباعٌ والانثى رَباعيةٌ كل ذلك للذي يُلْقِي رَباعيته فاذا انصبت أَتمت فقلت ركبت بِرْذَوْنا رَباعيا قال العجاج يصف حمارا وحشيا

رَباعيا مُرْتَبِعاً أَو شَوْقَبا * والجمع رُبُعٌ مثل قَذالٍ وقُذُلٍ ورِبْعانٌ مثل غَزالٍ وغِزْلانٍ ويقال ذلك للغنم في السنة الرابعة وللبقر والحافر في السنة الخامسة وللخُفّ في السنة السابعة أَرْبَعَ يُرْبِعُ إِرْباعا وهو فرس رَباعٌ وهي فرس رَباعية وحكى الازهري عن ابن الاعرابي قال الخيل تُثْنِي وتُرْبِعُ وتُقْرِحُ والابل تُثْنِي وتُرْبِعُ وتُسْدِسُ وتَبْزُلُ والغنم تُثْنِي وتُرْبِعُ وتُسْدِسُ وتَصْلَغُ قال ويقال للفرس اذا استتم سنتين جَذَعٌ فاذا استتم الثالثة فهو ثَنِيٌّ وذلك عند إلقائه رَواضعه فاذا استتم الرابعة فهو رَباعٌ قال واذا سقطت رَواضعه ونبت مكانه سن فنبات تلك السن هو الاثناء ثم تسقط التي تليها عند إرباعه فهي رَباعيته فَيَنْبُت مكانه سن فهو رَباع وجمعه رُبُع وأَكثر الكلام رُبُعٌ وأَرباعٌ فاذا حان قُروحه سقط الذي يلي رَباعيته فينبت مكانه قارِحُه وهو نابُه وليس بعد القُروح سُقوط سن ولا نبات سن قال وقال غيره اذا طعن البعير في السنة الخامسة فهو جَذَعٌ فاذا طعن في السنة السادسة فهو ثَنِيٌّ فاذا طعن في السنة السابعة فهو رَباعٌ والانثى رَباعية فاذا طعن في الثامنة فهو سَدَسٌ وسَديسٌ فاذا طعن في التاسعة فهو بازل وقال ابن الاعرابي تُجْذِعُ العَناقُ لسنة وتُثْنِي لتمام سنتين وهي رَباعية لتمام ثلاث سنين وسَدَسٌ لتمام أَربع سنين وصالغٌ لتمام خمس سنين وقال أبو فقعس الاسدي ولد البقرة أَوّل سنة تَبِيعٌ ثم جَذَعٌ ثم ثَنِيٌّ ثم رَباعٌ ثم سَدَسٌ ثم صالغٌ وهو أَقصى

أسنانه والرَّبيعة الرَّوضة والرَّبيعة المَزادة والرَّبيعة العَتيدة وحَرْب رَباعِيَة شديدة قَويّة وذلك لأن الإرباع أول شدّة البعير والفرس فهى كالفرس الرَّباعى والجمل الرَّباعى وليست كالبازل الذى هو فى ادبار ولا كالثَّنِىّ فتكون ضعيفة وأنشد

لأُصْبِحَنْ ظالِمًا حَرْبًا رَباعِيَةً * فاقْعُدْ لها ودَعَنْ عنكَ الأظانِينا

قوله فاقْعُد لهـا أى هَيِّئْ لها أقرانها يقال قَعَد بنو فلان لبنى فلان اذا أطاقوهم وجاؤهم بأعدادهم وكذلك قَعَد فلان بفلان ولم يفسر الاظانين وجمل رُباع كرَباعٍ وكذلك الفرس حكاه كراع قال ولا نظير له الاثمان وشَناحٍ فى ثَمانٍ وشَناحٍ والشَّناحُ الطويل والرَّبيعةُ بيضة السِّلاح الحديد وأربعت الابل بالورْد أسْرَعت الكرّ اليه فوردت بلا وقت وحكاه أبو عبيد بالغين المعجمة وهو تصحيف والمُرْبِعُ الذى يُورِد كلّ وقت من ذلك وأرْبَعَ بالمرأة كرّ الى مُجامعتها من غير فَترة وذكر الازهرى فى ترجمة عذم قال والمرأة تَعْذِم الرجلَ اذا أُرْبِع لها بالكلام أى تَشْتُمه اذا سألها المَكْروه وهو الارْباعُ والأرْبِعاء والأَرْبَعاء والأرْبُعاء اليوم الرابع من الأُسبوع لان أوّل الايام عندهم الاحد بدليل هذه التسمية ثم الاثنان ثم الثلاثاء ثم الاربعاء ولكنهم اختصوه بهذا البناء كما اختصوا الدَّبَرانَ والسِّماك لما ذهبوا اليه من الفَرْق قال الازهرى من قال أربعاء حمله على أسْعِداء قال الجوهرى وحكى عن بعض بنى أسَد فتح الباء فى الاربعاء والتثنية أربعاوان والجمع أربعاوات حمل على قياس قَصْباء وما أشبهها قال اللحيانى كان أبو زياد يقول مضى الاربعاء بما فيه فيُفْرِده ويذكِّره وكان أبو الجرّاح يقول مضت الاربعاء بما فيهن فيؤنث ويجمع يخرجه مخرج العدد وحكى عن ثعلب فى جمعه أرابيع قال ابن سيده ولست من هذا على ثقة وحكى أيضا عنه عن ابن الاعرابى لا تَكُ أرْبعاويًا أى ممن يصوم الاربعاء وحده وحكى ثعلب بنى بيته على الأرْبَعاء وعلى الأرْبُعاوى ولم يأت على هذا المثال غيره اذا بناه على أربعة أعْمِدة والأرْبُعاء والأرْبُعاوى عمود من أعْمِدة الخباء وبيت أرْبُعاوى على طريقة واحدة وعلى طريقتين وثلاث وأربع أبو زيد يقال بيت أرْبُعاواء على أفْعُلاواء وهو البيت على طريقتين قال والبيوت على طريقتين وثلاث وأربع وطريقة واحدة فما كان على طريقة واحدة فهو خباء وما زاد على طريقة فهو بيت والطريقة العَمَد الواحد وكلّ عمود طريقة وما كان بين عمودين فهو مَتْن ومشت الأرْنب الأرْبُعا بضم الهمزة وفتح الباء والقصر وهى ضرب من المَشْى وتَرَبَّع فى جلوسه وجلس الأرْبَعا على لفظ ما تقدم وهى ضرب من الجلوس يعنى جمع جِلْسة وحكى كراع جلَس الأُرْبُعاوى

قوله على لفظ ما تقدم الذى حكاه المجد ضم الهمزة والباء مع المد انظر شرح القاموس كتبه مصححه

أى متربعا قال ولا نظير له أبو زيد استربع الرمل اذا تراكم فارتفع وأنشد

* مستربع من عجاج الصيف منخول * واستربع البعير للسير اذا قوى عليه وارتبع البعير يرتبع ارتباعا أسرع وهو يضرب بقوائمه كلها قال العجاج

كان تحتى أخدريا أحقبا * رباعيا مرتبعا أوشوقبا * عردا تراقى حشورا معرقبا

والاسم الربعة وهى أشد عدو الابل وأنشد الاصمعى قال ابن برى هو لابى دواد الرؤاسى

واعروريت العلط العرضى تركضه * أم الفوارس بالدئداء والربعه

وهذا البيت يضرب مثلا فى شدة الامر يقول ركبت هذه المرأة التى لها بنون فوارس بعيرا من عرض الابل لا من خيارها وهى أربعهن لقاحا أى أسرعهن عن ثعلب وربع عليه وعنه يربع ربعا كف وربع يربع اذا وقف وتحبس وفى حديث شريح حدثت امرأة حديثين فان أبت فاربع قيل فيه يعنى قف واقتصر يقول حدثها حديثين فان أبت فأمسك ولا تتعب نفسك ومن قطع الهمزة قال فأربع قال ابن الاثير هذا مثل يضرب للبليد الذى لا يفهم ما يقال له أى كرر القول عليها أربع مرات واربع على نفسك ربعا أى كف وارفق واربع عليك واربع على ظلعك كذلك معناه انتظر قال الاحوص

ماضر جيراننا اذ انتجعوا * لو أنهم قبل بينهم ربعوا

وفى حديث سبيعة الاسلمية لما تعلت من نفاسها تشوفت للخطاب فقيل لها لا يحل لك فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لها اربعى على نفسك قيل له تأويلان أحدهما أن يكون بمعنى التوقف والانتظار فيكون قد أمرها أن تكف عن التزوج وأن تنتظر تمام عدة الوفاة على مذهب من يقول ان عدتها أبعد الاجلين وهو من ربع يربع اذا وقف وانتظر والثانى أن يكون من ربع الرجل اذا أخصب وأربع اذا دخل فى الربيع أى نفسى عن نفسك وأخرجيها من بؤس العدة وسوء الحال وهذا على مذهب من يرى أن عدتها أدنى الاجلين ولهذا قال عمر رضى الله عنه اذا ولدت وزوجها على سريره يعنى لم يدفن جاز لها أن تتزوج ومنه الحديث فانه لا يربع على ظلعك من لا يحزنه أمرك أى لا يحتبس عليك ويصبر الا من يهمه أمرك وفى حديث حليمة السعدية اربعى علينا اى ارفقى واقتصرى وفى حديث صلة بن أشيم قلت لها أى نفس جعل رزقك كفافا فاربعى فربعت ولم تكد أى اقتصرى على هذا وارضى به وربع عليه ربعا عطف وقيل رفق واستربع الشئ

قوله معرقبا نقله المؤلف فى مادة عرد معقربا كتبه مصححه

أطاقه عن ابن الاعرابى وأنشد

لعمرى لقد ناطت هوازن أمرها * بمستربعين الحرب شم المناخر

أى بمطيقين الحرب ورجل مستربع بعمله أى مستقل به قوى عليه قال أبو وجزة

لاع يكاد خفى الزجر يفرطه * مستربع بسرى الموماة هياج

اللاعى الذى يفزعه أدنى شئ ويفرطه يملؤه روعا حتى يذهب به وأما قول صخر

* كريم الثنا مستربع كل حاسد * فمعناه أنه يحتمل حسده ويقدر قال الازهرى هذا كله من ربع الحجر وإشالته وتربعت الناقة سناما طويلا أى حملته قال وأما قول الجعدى

*

وحائل بازل تربعت الصيف طويل العفاء كالاطم

فانه نصب الصيف لانه جعله ظرفا أى تربعت فى الصيف سناما طويل العفاء أى حملته فكأنه قال تربعت سناما طويلا كثير الشحم والربوع الاحياء والروبع والروبعة داء يأخذ الفصال يقال أخذه روبع وروبعة أى سقوط من مرض أو غيره قال جرير

كانت قفيرة باللقاح مربة * تبكى اذا أخذ الفصيل الروبع

قال ابن برى وقول رؤبة

ومن همزنا عزه تبركعا * على استه روبعة أو روبعا

قال ذكره ابن دريد والجوهرى بالزاى وصوابه بالراء روبعة أو روبعاء قال وكذلك هو فى شعر رؤبة وفسر بانه القصير الحقير وقيل القصير العرقوب وقيل الناقص الخلق وأصله فى ولد الناقة اذا خرج ناقص الخلق قاله ابن السكيت وأنشد الرجز بالراء وقيل الروبع والروبعة الضعيف واليربوع دابة والانثى بالهاء وأرض مربعة ذات يرابيع الازهرى واليربوع دويبة فوق الجرذ الذكر والانثى فيه سواء ويرابيع المتن لحمه على التشبيه باليرابيع قاله كراع واحدها يربوع فى التقدير والياء زائدة لانهم ليس فى كلامهم فعلول وقال الازهرى لم أسمع لها بواحد أحمد بن يحيى ان جعلت واو يربوع أصلية أجريت الاسم المسمى به وان جعلتها غير أصلية لم تجره وألحقته بأحد وكذلك واو يكسوم واليرابيع دواب كالاوزاغ تكون فى الرأس قال رؤبة

* فقأن بالصقع يرابيع الصاد * أراد الصيد فأعل على القياس المتروك وفى حديث صيد الحرم وفى اليربوع جفرة قيل اليربوع نوع من الفار قال ابن الاثير والياء والواو زائدتان ويربوع

ابو

أبو حيّ من تميم وهو يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم ويربوع أيضاً أبو بطن من مرّة وهو يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان منهم الحرث بن ظالم اليربوعي المرّي والربعة حيّ من الأزد وأما قول ذي الرمّة

اذا ذابت الشمس اتّقى صقراتها * بأفنان مربوع الصريمة معبل

فانما عنى به شجرا أصابه مطر الربيع أي جعله شجرا مربوعا فجعله خلفا منه والمرابيع الامطار التي تجيء في أول الربيع قال لبيد يصف الديار

رُزقت مرابيعَ النجوم وصابها * ودقُ الرواعد جودُها فرهامُها

وعنى بالنجوم الأنواء قال الازهري قال ابن الاعرابي مرابيع النجوم التي يكون بها المطر في أول الانواء والأربعاء موضع وربيعة اسم والربائع بطون من تميم قال الجوهري وفي تميم ربيعتان الكبرى وهو ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وهو ربيعة الجوع والوسطى وهو ربيعة بن حنظلة بن مالك وربيعة أبو حيّ من هوازن وهو ربيعة بن عامر بن صعصعة وهم بنو مجد ومجد اسم أمهم نُسبوا اليها وفي عقيل ربيعتان ربيعة بن عقيل وهو أبو الخلعاء وربيعة بن عامر بن عقيل وهو أبو الابرص وقحافة وعرعرة وقرة وهما ينسبان للربيعتين وربيعة الفرس أبو قبيلة رجل من طيّ وأضافوه كما تضاف الاجناس وهو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وانما سمي ربيعة الفرس لانه أعطى من مال أبيه الخيل وأعطى أخوه الذهب فسمي مضر الحمراء والنسبة اليهم ربعي بالتحريك ومربع اسم رجل قال جرير

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا * أبشر بطول سلامة يا مربع

وسمت العرب ربيعا وربيّعا ومربعا ومرباعا وقول أبي ذؤيب

صخب الشوارب لا يزال كأنه * عبدٌ لآل أبي ربيعة مسبع

أراد آل ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم لانهم كثيرو الاموال والعبيد وأكثر مكة لهم وفي الحديث ذكر مربع بكسر الميم هو مال مربع بالمدينة في بني حارثة فأما بالفتح فهو جبل قرب مكة والهدهد يكنى أبا الربيع والربائع مواضع قال

جبل يزيد على الجبال اذا بدا * بين الربائع والجثوم مقيم

والتربّاع أيضا اسم موضع قال

قوله والاربعاء موضع حكى فيه أيضا ضم أوله وثالثه انظر معجم ياقوت كتبه مصححه

لمن الديار تعفو بالرضم * فمدافع الترباع فالرجم

وربع اسم رجل من هذيل (رتع) الرتع الاكل والشرب رغدا فى الريف رتع يرتع رتعا ورتوعا ورتاعا والاسم الرتعة والرتعة يقال خرجنا نرتع ونلعب أى نتنعم ونلهو وفى حديث أم زرع فى شبع ورى ورتع أى تنعم وقوم مرتعون راتعون اذا كانوا مخاصيب والموضع مرتع وكل مخصب مرتع ابن الاعرابى الرتع الاكل بشره وفى الحديث اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا أراد برياض الجنة ذكر الله وشبه الخوض فيه بالرتع فى الخصب وقال الله تعالى مخبرا عن اخوة يوسف أرسله معنا غدا نرتع ونلعب أى نلهو ونتنعم وقيل معناه نسعى وننبسط وقيل معنى نرتع نأكل واحتج بقوله

وحبيب لى اذا لاقيته * واذا يخلو له لحمى رتع

معناه أكله ومن قرأ نرتع بالنون أراد نرتع قال الفراء يرتع العين مجزومة لا غير لان الهاء فى قوله أرسله معرفة وغدا معرفة وليس فى جواب الامر وهو يرتع الا الجزم قال ولو كان بدل المعرفة نكرة كقولك أرسل رجلا يرتع جاز فيه الرفع والجزم كقوله تعالى ابعث لنا ملكا يقاتل فى سبيل الله ويقاتل الجزم لانه جواب الشرط والرفع على انه صلة للملك كأنه قال ابعث لنا الذى يقاتل والرتع الرعى فى الخصب قال ومنه حديث الغضبان الشيبانى مع الحجاج انه قال له سمنت يا غضبان فقال الخفض والدعة والقيد والرتعة وقلة التعتعة ومن يكن ضيف الامير يسمن الرتعة الاتساع فى الخصب قال أبو طالب سماعى من أبى عن الفراء والرتعة مثقل قال وهما لغتان الرتعة والرتعة بفتح التاء وسكونها ومن ذلك قولهم هو يرتع أى انه فى شئ كثير لا يمنع منه فهو مخصب قال أبو طالب وأول من قال القيد والرتعة عمرو بن الصعق بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب وكانت شاكر من همدان أسروه فأحسنوا اليه وروحوا عليه وقد كان يوم فارق قومه نحيفا فهرب من شاكر فلما وصل الى قومه قالوا أى عمرو خرجت من عندنا نحيفا وأنت اليوم بادن فقال القيد والرتعة فأرسلها مثلا وقولهم فلان يرتع معناه هو مخصب لا يعدم شيئا يريده ورتعت الماشية ترتع رتعا ورتوعا أكلت ما شاءت وجاءت وذهبت فى المرعى نهارا وأرتعتها أنا فرتعت قال والرتع لا يكون الا فى الخصب والسعة ومنه حديث عمر انى والله أرتع فأشبع يريد حسن رعايته للرعية وأنه يدعهم حتى يشبعوا فى المرتع وماشية رتع ورتوع ورتع ورتاع وأرتعها أسامها وفى حديث ابن زمل فمنهم المرتع أى الذى يخلى ركابه ترتع وأرتع الغيث أى أنبت ما ترتع فيه الابل

قوله الرضم والرجم ضبطا فى الاصل بفتح فسكون وبمراجعة ياقوت وغيره تعلم ان الرجم بالتحريك وهما موضعان فليحرر وزن العروضة مع الضرب كتبه مصححه

قوله وحبيب لى اذا الخ فى هامش الاصل بدل وحبيب لى ويحيى اذا الخ وحرره اه

قوله ومن قرأ نرتع بالنون الخ كذا بالاصل وقال المجد وشرحه (وقرئ نرتع) بضم النون وكسر التاء (ويلعب) بالياء (أى نرتع نحن دوابنا) ومواشينا (ويلعب هو وقرئ) بالعكس أى يرتع هو دوابنا ونلعب جميعا وقرئ بالنون فيهما) اه المقصود كتبه مصححه

وفى

وفى حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مربعا مرتعا أى ينبت من الكلا ماترتع فيه المواشى وترعاه وقد أرتع المال وأرتعت الارض وغيث مرتع ذو خصب ورتع فلان فى مال فلان تقلب فيه أكلا وشربا وابل رتاع وأرتع القوم وقعوا فى خصب ورعوا وقوم رتعون مرتعون وهو على النسب كطعم وكذلك كلا ارتع ومنه قول أبى فقعس الاعرابى فى صفة كلا خضع مضع ضاف رتع أراد خضع مضع فصير الغين عينا مهملة لان قبله خضع وبعده رتع والعرب تفعل مثل هذا كثيرا وأرتعت الارض كثر كلؤها واستعمل أبو حنيفة المراتع فى النعم والرتاع الذى يتتبع بابله المراتع المخصبة وقال شمر يقال أتيت على أرض مرتعة وهى التى قد طمع مالها فى الشبع والذى فى الحديث انه من يرتع حول الحمى يوشك أن يخالطه أى يطوف به ويدور حوله (رثع) الرثع بالتحريك الطمع والحرص الشديد ومنه حديث عمر بن عبد العزيز يصف القاضى ينبغى أن يكون ملقيا للرثع متحملا للائمة الرثع بفتح الثاء الدناءة والشره والحرص وميل النفس الى دنىء المطامع وقال * وأرقع الجفنة بالهيم الرثع * والهيم الذى يبخى ويطرد يقال له هيم هيم يطرد لدنس ثيابه وقد رثع رثعا فهو رثع شره ورضى الدناءة وفى الصحاح فهو راثع ورجل رثع حريص ذو طمع والراثع الذى يرضى من العطية باليسير ويخادن أخدان السوء والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر (رجع) رجع يرجع رجعا ورجوعا ورجعى ورجعانا ومرجعا ومرجعة انصرف وفى التنزيل إن الى ربك الرجعى أى الرجوع والمرجع مصدر على فعلى وفيه الى الله مرجعكم جميعا أى رجوعكم حكاه سيبويه فيما جاء من المصادر التى من فعل يفعل على مفعل بالكسر ولا يجوز أن يكون ههنا اسم المكان لانه قد تعدى بالى وانتصبت عنه الحال واسم المكان لا يتعدى بحرف ولا تنتصب عنه الحال الا أن جملة الباب فى فعل يفعل أن يكون المصدر على مفعل بفتح العين وراجع الشئ ورجع اليه عن ابن جنى ورجعته أرجعه رجعا ومرجعا ومرجعا وأرجعته فى لغة هذيل قال وحكى أبو زيد عن الضبيين أنهم قرؤا أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا وقوله عز وجل قال رب ارجعون لعلى أعمل صالحا يعنى العبد اذا بعث يوم القيامة وأبصر وعرف ما كان ينكره فى الدنيا يقول لربه ارجعون أى ردونى الى الدنيا وقوله ارجعون واقع ههنا ويكون لازما كقوله تعالى ولما رجع موسى الى قومه ومصدره لازما الرجوع ومصدره واقعا الرجع يقال رجعته رجعا فرجع رجوعا يستوى فيه لفظ اللازم والواقع وفى حديث ابن

عباس رضى الله عنهما من كان له مال يبلغه حج بيت الله أو تجب عليه فيه زكاة فلم يفعل سأل الرجعة عند الموت أى سأل أن يرد الى الدنيا ليحسن العمل ويستدرك ما فات والرجعة مذهب قوم من العرب فى الجاهلية معروف عندهم ومذهب طائفة من فرق المسلمين من أولى البدع والأهواء يقولون ان الميت يرجع الى الدنيا ويكون فيها حيا كما كان ومن جملتهم طائفة من الرافضة يقولون ان على بن أبى طالب كرم الله وجهه مستتر فى السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادى منادٍ من السماء اخرج مع فلان قال ويشهد لهذا المذهب السوء قوله تعالى حتى اذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلى أعمل صالحا فيما تركت يريد الكفار وقوله تعالى لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى أهلهم لعلهم يرجعون قال لعلهم يرجعون أى يردون البضاعة لانها ثمن ما اكتالوا وأنهم لا يأخذون شيأ الا بثمنه وقيل يرجعون الينا اذا علموا أن ما كيل لهم من الطعام ثمنه يعنى رد اليهم ثمنه ويدل على هذا القول قوله ولما رجعوا الى أبيهم قالوا يا أبانا ما نبغى هذه بضاعتنا وفى الحديث انه نفل فى البدأة الربع وفى الرجعة الثلث أراد بالرجعة عود طائفة من الغزاة الى الغزو بعد قفولهم فينفلهم الثلث من الغنيمة لان نهوضهم بعد القفول أشق والخطر فيه أعظم والرجعة المرة من الرجوع وفى حديث السحور فانه يؤذن بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم القائم هو الذى يصلى صلاة الليل ورجوعه عوده الى نومه أو قعوده عن صلاته اذا سمع الأذان ورجع فعل قاصر ومتعد تقول رجع زيد ورجعته أنا وهو ههنا متعد ليزاوج يوقظ وقوله تعالى انه على رجعه لقادر قيل انه على رجع الماء الى الاحليل وقيل الى الصلب وقيل الى صلب الرجل وتريبة المرأة وقيل على اعادته حيا بعد موته وبلاه لانه المبدئ المعيد سبحانه وتعالى وقيل على بعث الانسان يوم القيامة وهذا يقويه يوم تبلى السرائر أى قادر على بعثه يوم القيامة والله سبحانه أعلم بما أراد ويقال أرجع الله همه سرورا أى أبدل همه سرورا وحكى سيبويه رجعه وأرجعه ناقته باعها منه ثم أعطاه اياها ليرجع عليها هذه عن اللحيانى وتراجع القوم رجعوا الى محلهم ورجع الرجل وترجع ردد صوته فى قراءة أو أذان أو غناء أو زمر أو غير ذلك مما يترنم به والترجيع فى الأذان أن يكرر قوله أشهد أن لا اله الا الله أشهد أن محمدا رسول الله وترجيع الصوت ترديده فى الحلق كقراءة أصحاب الألحان وفى صفة قراءته صلى الله عليه وسلم يوم الفتح أنه كان يرجع الترجيع ترديد القراءة ومنه ترجيع الأذان وقيل هو تقارب ضروب الحركات فى الصوت وقد حكى عبد الله بن مغفل ترجيعه بمد الصوت فى القراءة نحو آ آ آ قال ابن الاثير وهذا انما حصل منه والله أعلم يوم الفتح

لانه

لانه كان راكبا فجعلت الناقة تحركه وتنزيه فحدث الترجيع فى صوته وفى حديث آخر غير أنه كان لا يُرَجِّع ووجهه أنه لم يكن حينئذ راكبا فلم يحدث فى قراءته الترجيع ورجّع البعير فى شقشقته هدر ورجّعت الناقة فى حنينها قطّعته ورجّع الحمام فى غنائه واسترجع كذلك ورجّعت القوس صوّتت عن أبى حنيفة ورجع النقش والوشم والكتابة ردّد خطوطها وترجيعها أن يعاد عليها السواد مرة بعد أخرى يقال رجع النقش والوشم ردّد خطوطهما ورجع الواشمة خطّها ومنه قول لبيد

أو رجع واشمة أسفّ نؤورها * كففا تعرّض فوقهنّ وشامها

وقال الشاعر

كترجيع وشم فى يدى حارثية * يمانية الاسداف باق نؤورها

وقول زهير * مراجيع وشم فى نواشر معصم * هو جمع المرجوع وهو الذى أعيد سواده ورجع اليه كرّ ورجع عليه وارتجع كرجع وارتجع على الغريم والمتهم طالبه وارتجع الى الامر ردّه الى أنشد ثعلب

أمرتجع لى مثل أيام حمّة * وأيام ذى قار علىّ الرواجع

وارتجع المرأة وراجعها مراجعة ورجاعا رجعها الى نفسه بعد الطلاق والاسم الرُّجعة والرَّجعة يقال طلق فلان فلانة طلاقا يملك فيه الرُّجعة والرَّجعة والفتح أفصح وأما قول ذى الرمة يصف نساء تجللن بجلابيبهن

كأنّ الرقاق الملحمات ارتجعنها * على حنوة القريان ذات الهمائم

أراد أنهن رددنها على وجوه ناضرة ناعمة كالرياض والرَّجعى والرَّجيع من الدواب وقيل من الدواب ومن الابل ما رجعته من سفر الى سفر وهو الكالّ والانثى رجيع ورجيعة قال جرير

اذا بلغت رحلى رجيع أملّها * نزولى بالموماة ثم ارتحاليا

وقال ذو الرمة يصف ناقة

رجيعة أسفار كأن زمامها * شجاع لدى يسرى الذراعين مطرق

وجمعهما معا رجائع قال معن بن أوس المزنى

على حين ما بى من رياض لصعبة * وبرّح بى أنقاضهن الرجائع

كنى بذلك عن النساء أى انهن لا يواصلنه لكبره واستشهد الازهرى بعجز هذا البيت وقال قال

ابن السكيت الرجيعة بعير ارتجعته أى اشتريته من أجلاب الناس ليس من البلد الذى هو به وهى الرجائع وأنشد * وبرح بى أنقاضهن الرجائع * وراجعت الناقة رجاعا اذا كانت فى ضرب من السير فرجعت الى سير سواه قال البعيث يصف ناقته

وطول ارتماء البيد بالبيد تعتلى * بها ناقتى تختب ثم تراجع

وسفر رجيع مرجوع فيه مرارا عن ابن الاعرابى ويقال للاياب من السفر سفر رجيع قال القحيف

وأسقى فتية ومنفهات * أضر بنقيها سفر رجيع

وفلان رجع سفر ورجيع سفر ويقال جعلها الله سفرة مرجعة والمرجعة التى لها ثواب وعاقبة حسنة والرجيع الغرس يكون فى بطن المرأة يخرج على رأس الصبى والرجاع ماوقع على أنف البعير من خطامه ويقال رجع فلان على أنف بعيره اذا انفسخ خطمه فرده عليه ثم يسمى الخطام رجاعا وراجعه الكلام مراجعة ورجاعا حاوره اياه وما أرجع اليه كلاما أى ما أجابه وقوله تعالى يرجع بعضهم الى بعض القول أى يتلاومون والمراجعة المعاودة والرجيع من الكلام المردود الى صاحبه والرجع والرجيع النجو والروث وذو البطن لانه رجع عن حاله التى كان عليها وقد أرجع الرجل وهذا رجيع السبع ورجعه أيضا يعنى نجوه وفى الحديث أنه نهى أن يستنجى برجيع أو عظم الرجيع يكون الروث والعذرة جميعا وانما سمى رجيعا لانه رجع عن حاله الاولى بعد أن كان طعاما أو علفا أو غير ذلك وأرجع من الرجيع اذا أنجى والرجيع الجرة لرجعه لها الى الاكل قال حميد بن ثور الهلالى يصف ابلا تردد جرتها

رددن رجيع الفرث حتى كأنه * حصا اثمد بين الصلاء سحيق

وبه فسر ابن الاعرابى قول الراجز

يمشين بالاحمال مشى الغيلان * فاستقبلت ليلة خمس حنان

* تعتن فيه برجيع العيدان *

وكل شئ مردد من قول أو فعل فهو رجيع لان معناه مرجوع أى مردود ومنها سموا الجرة رجيعا قال الاعشى

وفلاة كأنها ظهر ترس * ليس الا الرجيع فيها علاق

يقول لا تجد الابل فيها علقا الا ما تردده من جرتها الكسائى أرجعت الابل اذا هزلت ثم سمنت

وفى التهذيب قال الكسائى اذا هزلت الناقة قيل أرجعت وأرجعت الناقة فهى مرجع حسنت بعد الهزال وتقول أرجعتك ناقة إرجاعا اى أعطيتكها الترجع عليها كما تقول أسقيتك إهابا والرجيع الشواء يسخن ثانية عن الاصمعى وقيل كل ماردد فهو رجيع وكل طعام برد فأعيد على النار فهو رجيع وحبل رجيع نقض ثم أعيد فتله وقيل كل ماثنيته فهو رجيع ورجيع القول المكروه وترجع الرجل عند المصيبة واسترجع قال انا لله وانا اليه راجعون وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما أنه حين نعى له قثم استرجع أى قال انا لله وانا اليه راجعون وكذلك الترجيع قال جرير

ورجعت من عرفان دار كأنها * بقية وشم فى متون الاشاجع

واسترجعت منه الشئ اذا أخذت منه ما دفعته اليه والرجع رد الدابة يديها فى السير ونحوه خطوها والرجع الخطو وترجيع الدابة يديها فى السير رجعها قال أبو ذؤيب الهذلى

يعدو به نهش المشاش كأنه * صدع سليم رجعه لا يظلع

نهش المشاش خفيف القوائم وصفه بالمصدر وأراد نهش القوائم أو منهوش القوائم وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال للجلاد اضرب وارجع يدك قيل معناه أن لا يرفع يده اذا أراد الضرب كأنه كان قد رفع يده عند الضرب فقال ارجعها الى موضعها ورجع الجواب ورجع الرشق فى الرمى ما يرد عليه والرواجع الرياح المختلفة لمجيئها وذهابها والرجع والرجعى والرجعان والمرجوعة والمرجوع جواب الرسالة قال يصف الدار

سألتها عن ذاك فاستعجمت * لم تدر ما مرجوعة السائل

ورجعان الكتاب جوابه يقال رجع الى الجواب يرجع رجعا ورجعانا وتقول أرسلت اليك فما جاءنى رجعى رسالتى أى مرجوعها وقولهم هل جاء رجعة كتابك ورجعانه أى جوابه ويجوز رجعة بالفتح ويقال ما كان من مرجوع أمر فلان عليك أى من مردوده وجوابه ورجع الى فلان من مرجوعه كذا يعنى رده الجواب وليس لهذا البيع مرجوع أى لا يرجع فيه ومتاع مرجع له مرجوع ويقال أرجع الله بيعة فلان كما يقال أربح الله بيعته ويقال هذا أرجع فى يدى من هذا أى أنفع قال ابن الفرج سمعت بعض بنى سليم يقول قد رجع كلامى فى الرجل ونجع فيه بمعنى واحد قال ورجع فى الدابة العلف ونجع اذا تبين أثره ويقال الشيخ يمرض يومين فلا يرجع شهرا أى لا يثوب اليه جسمه وقوته شهرا وفى النوادر يقال طعام يسترجع عنه وتفسير هذا فى رعى المال

قوله نهش المشاش تقدم ضبطه فى مادتى مشش ونهش نهش ككتف تبعا لصريح شارح القاموس حيث قال ككتف وأورد البيت كتبه مصححه

وطعام الناس ما انتفع منه واشترى فتمنوا عنه وقال اللحيانى ارتجع فلان مالا وهو أن يبيع ابله المسنة والصغار ثم يشترى الفتية والبكار وقيل هو أن يبيع الذكور ويشترى الاناث وعم مرة به فقال هو أن يبيع الشئ ثم يشترى مكانه ما يخيل اليه انه أفتى وأصلح وجاء فلان برجعة حسنة أى بشئ صالح اشتراه مكان شئ طالح أو مكان شئ قد كان دونه وباع ابله فارتجع منها رجعة صالحة ورجعة بردها والرجعة الرجعة ابل تشتريها الاعراب ليست من نتاجهم وليست عليها سماتهم وارتجعها اشتراها أنشد ثعلب

لا ترتجع شارفا تبغى فواضلها * بدفها من عرا الانساع تندب

وقد يجوز أن يكون هذا من قولهم باع ابله فارتجع منها رجعة صالحة بالكسر اذا صرف أثمانها فيما تعود عليه بالعائدة الصالحة وكذلك الرجعة فى الصدقة وفى الحديث أنه رأى فى ابل الصدقة ناقة كوما فسأل عنها المصدق فقال انى ارتجعتها بابل فسكت الارتجاع أن يقدم الرجل المصر بابله فيبيعها ثم يشترى بثمنها مثلها أو غيرها فتلك الرجعة بالكسر قال أبو عبيد وكذلك هو فى الصدقة اذا وجب على رب المال سن من الابل فأخذ المصدق مكانها سنا أخرى فوقها أو دونها فتلك التى أخذ رجعة لانه ارتجعها من التى وجبت له ومنه حديث معاوية شكت بنو تغلب اليه السنة فقال كيف تشكون الحاجة مع اجتلاب المهارة وارتجاع البكارة أى تجلبون أولاد الخيل فتبيعونها وترجعون بأثمانها البكارة للقنية يعنى الابل قال الكميت يصف الأثافى

جرد جلاد معطفات على الاورق لا رجعة ولا جلب

قال وان رد أثمانها الى منزله من غير أن يشترى بها شيأ فليست برجعة وفى حديث الزكاة فانهما يتراجعان بينهما بالسوية التراجع بين الخليطين أن يكون لاحدهما مثلا أربعون بقرة وللآخر ثلاثون ومالهما مشترك فيأخذ العامل عن الاربعين مسنة وعن الثلاثين تبيعا فيرجع باذل المسنة بثلاثة أسباعها على خليطه وباذل التبيع بأربعة أسباعه على خليطه لأن كل واحد من السنين واجب على الشيوع كأن المال ملك واحد وفى قوله بالسوية دليل على أن الساعى اذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فانه لا يرجع بها على شريكه وانما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب عليه دون الزيادة ومن أنواع التراجع أن يكون بين رجلين أربعون شاة لكل واحد عشرون ثم كل واحد منهما يعرف عين ماله فيأخذ العامل من غنم أحدهما شاة فيرجع على شريكه بقيمة نصف شاة وفيه دليل على أن الخلطة تصح مع تميز أعيان الاموال عند من يقول به والرجع

أيضاً أن يبيع الذكور ويشتري الاناث كأنه مصدر وان لم يصح تفسيره وقيل هو أن يبيع الهرمى ويشتري البكارة قال ابن برى وجمع رجعة رجع وقيل لحي من العرب بم كثرت أموالكم فقالوا أوصانا أبونا بالنجع والرجع وقال ثعلب بالرجع والنجع وفسره بأنه بيع الهرمى وشراء البكارة الفتية وقد فسر بأنه بيع الذكور وشراء الاناث وكلاهما مما ينمي عليه المال وأرجع ابلا شراها وباعها على هذه الحالة والراجعة الناقة تباع ويشتري بثمنها مثلها فالثانية راجعة ورجيعة قال على بن حمزة الرجيعة أن يباع الذكر ويشتري بثمنه الانثى فالانثى هي الرجيعة وقد ارتجعتها وترجعتها ورجعتها وحكى اللحياني جاءت رجعة الضياع ولم يفسره وعندي انه ما تعود به على صاحبها من غلة وأرجع يده الى سيفه ليستله أو الى كنانته ليأخذ سهما أهوى بها اليها قال أبو ذؤيب

فبدا له أقراب هذا رائغا * عنه فعيث في الكنانة يرجع

وقال اللحياني أرجع الرجل يديه اذا ردهما الى خلفه ليتناول شيأ فم به ويقال سيف نجيح الرجع اذا كان ماضياً في الضريبة قال لبيد يصف السيف * بأخلق محمو نجيح رجيعه * وفي الحديث رجعة الطلاق في غير موضع تفتح راؤه وتكسر على المرة والحالة وهو ارتجاع الزوجة المطلقة غير البائنة الى النكاح من غير استئناف عقد والراجع من النساء التي مات عنها زوجها ورجعت الى أهلها وأما المطلقة فهي المردودة قال الازهري والمراجع من النساء التي يموت زوجها أو يطلقها فترجع الى أهلها ويقال لها أيضا راجع ويقال للمريض اذا ثابت اليه نفسه بعد نهولة من العلة راجع ورجل راجع اذا رجعت اليه نفسه بعد شدة ضنى ومرجع الكتف ورجعها أسفلها وهو مايلي الابط منها من جهة منبض القلب قال رؤبة * ونطعن الاعناق والمراجعا * يقال طعنه في مرجع كتفيه ورجع الكلب في قيئه عاد فيه وهو يؤمن بالرجعة وقالها الازهري بالفتح أي بأن الميت يرجع الى الدنيا بعد الموت قبل يوم القيامة وراجع الرجل رجع الى خير أو شر وتراجع الشئ الى خلف والرجاع رجوع الطير بعد قطاعها ورجعت الطير رجوعا ورجاعا قطعت من المواضع الحارة الى الباردة وأتان راجع وناقة راجع اذا كانت تشول بذنبها وتجمع قطريها وتوزع ببولها فتظن أن بها حملا ثم تخلف ورجعت الناقة ترجع رجاعا ورجوعا وهي راجع لقحت ثم أخلفت لانها رجعت عما رجي منها ونوق رواجع وقيل اذا ضربها الفحل ولم تلقح وقيل هي اذا ألقت ولدها لغير تمام وقيل اذا نالت ماء الفحل وقيل هو أن تطرحه ماء الاصمعي اذا ضربت الناقة مرارا

فلم تلقح فهى عمارن فان ظهر لهم أنها قد لقحت ثم لم يكن بها حمل فهى راجع ومخلفة وقال أبو زيد اذا ألقت الناقة حملها قبل أن يستبين خلقه قيل رجعت ترجع رجاعا وانشد أبو الهيثم للقطامى يصف نجيبة لعبيتين

ومن عيرانة عقدت عليها * لقاحا ثم ما كسرت رجاعا

قال أراد أن الناقة عقدت عليها لقاحا ثم رمت به ماء الفحل وكسرت ذنبها بعدما شالت به وقول المرار يصف ابلا

متابيع بسط متئمات رواجع * كما رجعت فى ليلها أم حائل

بسط مخلاة على أولادها بسطت عليها لا تقبض عنها متئمات معها ابن مخاض وحوار رواجع رجعت على أولادها ويقال رواجع نزع أم حائل أم ولدها الانثى والرجيع نبات الربيع والرجع والرجيع والراجعة الغدير يتردد فيه الماء قال المتنخل الهذلى يصف السيف

أبيض كالرجع رسوب اذا * ما ثاخ فى محتفل يختلى

وقال أبو حنيفة هى ما ارتد فيه السيل ثم نفذ والجمع رجعان ورجاع أنشد ابن الاعرابى

وعارض أطراف الصبا وكأنه * رجاع غدير هزه الريح رائع

وقال غيره الرجاع جمع ولكنه نعته بالواحد الذى هو رائع لانه على لفظ الواحد كما قال الفرزدق

اذا القنبضات السود طوفن بالضحى * رقدن عليهن السجال المسدف

وانما قال رجاع غدير ليفصله من الرجاع الذى هو غير الغدير اذ الرجاع من الاسماء المشتركة قال الآخر

ولو أنى أشاء لكنت منها * مكان الفرقدين من النجوم

فقال من النجوم ليخلص معنى الفرقدين لان الفرقدين من الاسماء المشتركة ألا ترى أن ابن أحمر لما قال

يهل بالفرقد ركبانها * كما يهل الراكب المعتمر

ولم يخلص الفرقد ههنا اختلفوا فيه فقال قوم انه الفرقد الفلكى وقال آخرون انما هو فرقد البقرة وهو ولدها وقد يكون الرجاع الغدير الواحد كما قالوا فيه الاخاذ وأضافه الى نفسه ليبينه أيضا بذلك لان الرجاع كان واحدا أو جمعا فهو من الاسماء المشتركة وقيل الرجع محبس الماء وأما الغدير فليس بمحبس للماء انما هو القطعة من الماء يغادرها السيل أى يتركها والرجع المطر لانه يرجع

مرة

قوله السجال المسدف كذا بالاصل هنا والذى فيه فى غير موضع وكذا الصحاح الجبال المسدف كتبه مصححه

مرة بعد مرة وفى التنزيل والسماء ذات الرَّجْع ويقال ذات النفع والارض ذات الصَّدْع قال ثعلب ترجع بالمطر سنة بعد سنة وقال اللحيانى لانها ترجع بالغيث فلم يذكر سنة بعد سنة وقال الفراء تبتدئ بالمطر ثم ترجع به كل عام وقال غيره ذات الرجع ذات المطر لانه يجيء ويرجع ويتكرر والرّاجعة النّاشغة من نواشغ الوادى والرُّجْعان أعالى التّلاع قبل أن يجتمع ماء التَّلْعة وقيل هى مثل الجُرَان والرَّجْع عامة الماء وقيل ماء لهذيل غلب عليه وفى الحديث ذكر غزوة الرَّجيع هو ماء لهُذَيْل قال أبو عبيدة الرجع فى كلام العرب الماء وأنشد قول المتنخل أبيض كالرَّجْع وقد تقدم الازهرى قرأت بخط أبى الهيثم حكاه عن الاسدى قال يقولون للرعد رَجْع والرَّجيعُ العَرَق سمى رَجيعا لانه كان ماء فعاد عرقا وقال لبيد

كساهُنَّ الهواجرُ كلَّ يوم * رَجيعًا فى المَغابن كالعَصيم

أراد العَرَق الاصفر شبهه بعصيم الحناء وهو أثره ورَجيعُ اسم ناقة جرير قال

اذا بَلَغَتْ رَحْلى رَجيعُ أمَلَّها * نُزُولى بالمَوْماة ثم ارتحاليا

ورجْع ومرجعة اسمان (ردع) الرَّدْعُ الكَفُّ عن الشئ رَدَعه يرْدَعه رَدْعا فارْتَدع كفَّه فكَفَّ قال

أَهْلُ الأمانة ان مالوا ومَسَّهم * طَيْفُ العَدُوّ اذا ما ذُكِّروا ارْتَدَعوا

وتَرادَعَ القومُ رَدَع بعضُهم بعضا والرَّدْعُ اللَّطخ بالزعفران وفى حديث حُذَيفة ورَدَعَ لها رَدْعَة أى وَجَم لها حتى تغيّر لونه الى الصُّفرة وبالثوب رَدْع من زعفران أى شئ يسير فى مَواضعَ شتّى وقيل الرَّدْع أثَر الخَلُوق والطيب فى الجسد وقميص رادِع ومَرْدوع ومُرَدَّع فيه أثر الطيب والزعفران أو الدم وجمع الرّادِع رُدُع قال

بنى غُبَر تَركْتُ سَيّدكم * أثوابُه من دمائكم رُدُعُ

وغلالة رادِعٌ ومُرَدَّعة مُلَمَّعة بالطيب والزعفران فى مواضع والرَّدْعُ أن تَرْدَع ثوبا بطيب أو زعفران كما تردع الجارية صدرها ومقاديم جيبها بالزعفران مل‍ء كفها تُلمِّعه قال امرؤ القيس

حُورًا يُعَلِّلْنَ العَبيرَ روادعا * كمَها الشَّقائق أو ظِباء سَلام

السَّلام الشجر وأنشد الازهرى قول الاعشى فى رَدْع الزعفران وهو لطخه

ورادعة بالطيب صَفْراء عندنا * لجَسّ النّدامى فى يد الدِّرع مَفْتَق

وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما لم يَنْه عن شئ من الاردية الا عن المُزَعْفَرة التى تَرْدَع على

الجلد أي تنفض صبغها عليه وثوب رديع مصبوغ بالزعفران وفي حديث عائشة رضي الله عنها كُفِّن أبو بكر رضي الله عنه في ثلاثة أثواب أحدها به رَدْع من زعفران أي لَطْخ لم يعمه كله وردعه بالشيء يردعه ردعاً فارتدع لطخه به فتلطخ قال ابن مقبل

يَخْدي بها بازِلٌ فُتْلٌ مرافقه * يجري بديباجتيه الرشح مرتدع

وقال الأزهري في تفسيره قولان قال بعضهم متصبّغ بالعرق الأسود كما يُرْدَع الثوب بالزعفران قال وقال خالد مرتدع قد انتهت سنه يقال قد ارتدع إذا انتهت سنه وفي حديث الإسراء فمررنا بقوم رُدْع الرُّدْع جمع أَرْدَع وهو من الغنم الذي صدره أسود وباقيه أبيض يقال تيس أَرْدَعُ وشاة رَدْعاء ويقال ركب فلان رَدْع المنية إذا كانت في ذلك منيته ويقال للقتيل ركب ردعه إذا خر لوجهه على دمه وطعنه فركب رَدْعَه أي مقاديمه وعلى ما سال من دمه وقيل ركب ردعه أي خرّ صريعاً لوجهه على دمه وعلى رأسه وإن لم يمت بعد غير أنه كلما همّ بالنهوض ركب مقاديمه لخرّ لوجهه وقيل رَدْعُه دمه وركوبه إياه أن الدم يسيل ثم يخر عليه صريعاً وقيل ردعه عُنُقه حكى هذه الهروي في الغريبين وقيل معناه ان الارض ردعته أي كفته عن أن يهوي إلى ما تحتها وقيل ركب رَدْعَه أي لم يَرْدَعه شيء فيمنعه عن وجهه ولكنه ركب ذلك فمضى لوجهه ورُدِعَ فلم يَرْتَدِع كما يقال ركب النهي وخرّ في بئر فركب رَدْعَه وهَوَى فيها وقيل فات وركب ردع المنية على المثل وفي حديث عمر رضي الله عنه أن رجلا أتاه فقال له إني رميت ظبيا وأنا محرم فأصبت خُشَشاءه فركب رَدْعَه فأَسَنَّ فمات قال ابن الاثير الرَّدْع العنق أي سقط على رأسه فاندقّت عنقه وقيل هو ما تقدم أي خرّ صريعا لوجهه فكلما همّ بالنهوض ركب مقاديمه وقيل الرَّدْع ههنا اسم الدم على سبيل التشبيه بالزعفران ومعنى ركوبه دمه أنه جُرِح فسال دمه فسقط فوقه متشحطا فيه قال ومن جعل الردع العنق فالتقدير ركب ذات رَدْعه أي عنقه فحذف المضاف أو سمى العنق رَدْعا على الاتساع وأنشد ابن بري لنعيم بن الحرث بن يزيد السعدي

أَلَسْتُ أَرُدُّ القِرْنَ يركب ردعه * وفيه سنانٌ ذو غِرارين نائس

قال ابن جني من رواه يابس فقد أخطأ في التصحيف وإنما هو نائس أي مُضْطَرب من ناس ينوس وقال غيره من رواه يابس فإنما يريد أن حديده ذكر ليس بأنيث أي أنه صُلْب وحكى الأزهري عن أبي سعيد قال الرَّدْع العنق رُدِع بالدم أو لم يُرْدَع يقال اضرب رَدْعه كما يقال اضرب كَرْدَه قال وسمي العنق رَدْعا لأنه بها يرتدع كل ذي عُنُق من الخيل وغيرها وقال ابن الأعرابي ركب

قوله فأسن كذا بالأصل وليس في النهاية هنا وفي مادة خشش مع إيراده الحديث فيهما كتبه مصححه

ردعه

ردعه اذا وقع على وجهه وركبَ كُسْأه اذا وقع على قفاه وقيل ركب رَدْعه أن الرَّدْع كل ما أصاب الارض من الصريع حين يهوى اليها فما مس منه الارض أولا فهو الرَّدْع أىّ أقطاره كان وقول أبي دُواد

فَعَلَّ وأَنْهَلَ منها السِّنا * نَ يركَبُ منها الرَّديعُ الظِّلالا

قال والرَّديع الصريع يركب ظله ويقال رُدِعَ بفلان أى صُرِع وأخذ فلانا فرَدَعَ به الارض اذا ضرب به الارض وسَهْم مُرْتَدِعٌ أصاب الهدف وانكسر عُوده والرَّديعُ السَّهم الذى قد سقط نَصْلُه وردَعَ السهمَ ضرب بنصله الارض ليثبت فى الرُّعْظ والرَّدْع رَدْعُ النصل فى السهم وهو تركيبه وضربك اياه بحجر أو غيره حتى يدخل والمِرْدَعُ السهم الذى يكون فى فُوقه ضيق فيُدَقّ فُوقه حتى ينفتح ويقال بالغين والمِرْدعة نَصل كالنَّواة والرَّدْعُ النُّكْس قال ابن الاعرابى رُدِعَ اذا نُكِس فى مرضه قال أبو العيال الهذلى

ذَكَرْتُ أَخِي فعاوَدَني * رُدَاعُ السُّقْمِ والوَصَبِ

الرُّداع النُّكْس وقال كثير

وانّى على ذاك التَّجلُّدِ انّنى * مُسِرٌّ هيامٍ يستَبِلُّ ويُرْدَعُ

والمَرْدُوع المَنْكُوس وجمعه رُدُوع قال

وماماتَ مُذْرِى الدَّمْع بل ماتَ مَن به * ضَنًى باطِنٌ فى قلبه ورُدُوعُ

وقد رُدِعَ من مرضه والرُّداعُ كالرَّدْع والرُّداعُ الوجَع فى الجسد أجمع قال قيس بن معاذ مجنون بنى عامر

صَفْراء من بَقَرِ الجِواء كأنما * تَرَكَ الحَياءُ بها رُداعَ سَقِيم

وقال قيس بن ذُرَيْح

فيا حَزَنًا وعاوَدَنى رُداع * وكان فراقُ لُبْنَى كالخِداع

والمِرْدَعُ الذى يمضى فى حاجته فيرجع خائبا والمِرْدَعُ الكَسْلان من المَلّاحين ورجل رَديعٌ به رُداع وكذلك المؤنث قال صخر الهذلى

وأَشْفِي جَوًى بالبأسِ منّى قد ابْتَرَى * عِظامى كما يَبْرِى الرَّديعَ هُيامُها

ورَدَعَ الرجل المرأة اذا وطئها والرَّداعة شبه بيت يتخذ من صَفِيحٍ ثم يجعل فيه لحمة يُصاد بها الضَّبُع والذِّئب والرِّداع بالكسر موضع أو اسم ماء قال عنترة

بَرَكَتْ على جَنْبِ الرِّداعِ كأنّما * بَرَكَتْ على قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ

وقال لبيد

وصاحبِ مَلْحُوبٍ فُجِعْنا بِيَوْمِه * وعندَ الرِّداعِ بَيْتُ آخَرَ كَوْثَرَ

قال الازهري وأقرأني المُنْذري لابي عبيد فيما اقرأ على الهيثم الرَّديعُ الاحمق بالعين غير معجمة قال وأما الايادي فانه أقرأنيه عن شمر الرديغ معجمة قال وكلاهما عندي من نعت الاحمق ﴿رسع﴾ الرَّسَعُ فَسادُ العين وتَغَيُّرها وقد رَسَّعَتْ تَرْسِيعا وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه بكى حتى رَسِعَتْ عينه يعني فسدت وتغيرت والتصقت أجفانها قال ابن الاثير وتفتح سينها وتكسر وتشدد ويروى بالصاد والمُرَسَّعُ الذي انسلقت عينه من السهر ورَسِعَ الرجل فهو أَرْسَعُ ورَسَّعَ فسدت موقُ عينه تَرْسيعا فهو مُرَسِّع ومُرَسَّعة قال امرؤ القيس

أيا هندُ لا تَنْكِحي بُوهَةً * عليه عَقيقَتُه أَحْسَبا
مُرَسَّعةً وسْطَ أَرْفاغِه * بِه عَسَمٌ يَبْتَغي أَرْنَبا
لِيَجْعَلَ في رِجْلِه كَعْبَها * حِذارَ المَنِيَّةِ أن يَعْطَبا

قوله مُرَسَّعة انما هو كقولك رجل هلباجة وفقفاقة أو يكون ذهب به الى تأنيث العين لان الترسيع انما يكون فيها كما يقال جاءتكم القَصْماء لرجل أقصم الثَّنِيَّة يذهب به الى سنه وانما خَصَّ الارنب بذلك وقال حذارَ المنية أن يَعْطَبا فانه كان حَمْقَى الأعراب في الجاهلية يُعلقون كَعْب الارنب في الرِّجل كالمعاذة ويزعمون أن من علقه لم تضره عين ولا سحر ولا آفة لان الجن تمتطي الثعالب والظِّباء والقَنافذ وتجتنب الارانب لمكان الحَيْض يقول هو من أولئك الحمقى والبُوهة الاحمق قال ابن بري ويروى مرسَّعة بالرفع وفتح السين قال وهي رواية الاصمعي قال والمرسَّعة كالمعاذة وهو أن يؤخذ سير فيُخْرَق فيدخل فيه سير فيجعل في أرساغه دفعا للعين فيكون على هذا رفعه بالابتداء وبين أرساغه الخبر ويروى بين أرفاغه ورَسَعَ الصبيّ وغيره يَرْسَعه رَسْعا ورَسَّعه شدّ في يده أو رجله خرزا ليدفع به عنه العين والرَّسْعُ ما شُدّ به ورَسَعَ به الشيء لَزِقَ ورَسَّعه أَلزقه والرَّسيعُ المُلْزَق ورَسَّعَ الرَّجلُ أقام فلم يبرح من منزله ورَجُل مُرَسِّعة لا يبرح من منزله زادوا الهاء للمبالغة وبه فسر بعضهم بيت امرئ القيس مُرَسَّعة بين أرفاغه والتَّرسيع أن يَخْرِق شيئا ثم يُدْخل فيه سيرا كما تُسَوَّى سُيور المصاحف واسم السير المفعول به ذلك الرسيع وأنشد

* وعادَ الرَّسيعُ نُهْيَةً للحمائل * يقول انكبت سُيوفهم فصارت أسافلها أعاليها قال الازهري

قوله وبين أرساغه الذي قدمه في الشعر وسط وان كانت بمعنى بين الآن المشهور بين كتبه مصححه

ومن

ومن العرب من يقول الرَّصيع فيبدل السين في هذا الحرف صادا وأَرْسِيعٌ ومُرْيْسِيع موضعان

(رصع) الرَّصَعُ دقة الأَلية ورجل أَرْصَع لغة في الأَرْسَح وفي حديث المُلاعَنة ان جاءت به أُرَيْصِعَ هو تصغير الأَرْصع وهو الأَرْسَح والرَّصْعاء من النساء الزَّلاء وهي مثل الرَّسحاء بيِّنة الرَّصَع اذا لم تكن عَجْزاء وربما سموا افراخ النحل رَصَعًا الواحدة رَصَعة قال الازهري هذا خطأ والرَّضَع فراخ النحل بالضاد وهو بالصاد خطأ وقد رَصِع رَصَعا وربما وصف الذنب به وقيل الرَّصْعاء من النساء التى لا إِسْكَتَيْن لها والرَّصَع تقارُب ما بين الركبتين والرَّصَع أن يكثر على الزرع الماء وهو صغير فيصفرّ ويحسد ولا يفترش منه شيء ويصغر حبه وأما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أنه بكى حتى رَصِعَت عينُه فقال ابن الاثير أى فَسَدت قال وهي بالسين أشهر والرَّصْع بسكون الصاد شدة الطعن ورَصَعه بالرمح يَرْصَعُه رَصْعا وأَرْصَعه طعنه طعنا شديدا اغبَّ السِّنان كله فيه قال العجاج

نَطْعُنُ منهن الخُصور النُّبَّعا * وَخْضًا الى النِّصْف وطَعْنًا أَرْصَعا

أى التى تَنْبَع بالدم ونسبه ابن برى الى رؤبة ورَصَعَ الشيء عَقَده عَقْدًا مُثَلَّثا مُتَداخلا كعَقْد التميمة ونحوها واذا أُخذت سيرا فعقدت فيه عُقَدا مُثَلَّثة فذلك التَّرْصيعُ وهو عَقْد التميمة وما أشبه ذلك وقال الفرزدق

وجِئْنَ بأَولاد النَّصارَى اليكُمُ * حَبالَى وفى أَعْناقهنَّ المَراصِعُ

أى الخُتُوم فى أَعْناقهنَّ والرَّصِيعُ زِرُّ عُرْوة المُصْحف والرَّصِيعة عُقْدة فى اللِّجام عند المُعَذَّر كأَنها فَلْس وقد رَصَّعه والرَّصيعة الحَلْقة المُسْتديرة والرَّصيعة سَيْر يُضْفَر بين حمالة السيف وجَفْنه وقيل سُيور مَضْفورة فى أَسافل حَمائل السيف الواحدة رصاعة والجمع رَصائعُ ورَصيع كشعيرة وشعير أَجْرَوْا المَصْنوع مُجْرى المَخْلوق وهو فى المخلوق أكثر قال أبو ذؤيب

رَمَيْناهم حتى اذا ارْبَثَّ جَمْعُهم * وصار الرَّصيعُ نُهْيةً للحَمائل

أى انقلبت سُيوفهم فصارت أَعاليها أَسافلَها وكانت الحمائل على أَعناقهم فنكست فصار الرَّصيعُ فى موضع الحمائل وقد تقدم ذلك فى رسع والنُّهيةُ الغاية والرَّصائعُ مَشَكٌّ أَعالى الضُّلوع فى الصلب واحدها رُصْعٌ وهو نادر قال ابن مقبل

فأَصْبَحَ بالمَوْماةِ رُصْعًا سَريحُها * فَلا أُنْسَ باقيه ولِلجنّ نادره

وقال أبو عبيدة فى كتاب الخيل الرَّصائع واحدتها رَصيعة وهى مَشَكٌّ مَحانى أَطراف الضُّلوع من ظهر الفرس وفرس مُرَصَّع الثُّنَن اذا كانت ثُنَنُه بعضُها فى بعض والتَّرْصيعُ التركيب يقال تاج

مُرَصَّع بالجوهر وسيف مُرَصَّع أي مُحَلًّى بالرصائع وهي حَلَق يُحَلَّى بها الواحدة رَصِيعة ورَصَّع العقد بالجوهر نظمه فيه وضمّ بعضه الى بعض وفي حديث قُسّ رَصِيع أَيْهُقان يعني أن هذا المكان قد صار يحسن هذا النبت كالشيء المحسَّن المزيَّن بالترصيع والأَيْهُقان نبت ويروى رضيع أيهقان بالضاد المعجمة ورَصَعَ الحَبَّ دقّه بين حجرين والرَّصيعة طعام يتخذ منه قال ابن الاعرابي الرصيعة البُرّ يدق بالفهر ويُبَلّ ويطبخ بشيء من سمن ورَصِع به الشيء بالكسر يَرْصَع رَصَعاً ورُصوعاً لزق به فهو راصع أبو زيد في باب لزوق الشيء رَصِع فهو راصع مثل عَسِق وعَبِق وعَتِد ورَصَع الطائر الانثى يَرْصَعُها رَصْعاً سفدها وكذلك الكبش واستعارته الخنساء في الانسان فقالت حين أراد أخوها معاوية أن يزوجها من دريد بن الصمة

مَعاذَ الله يَرْصَعُني حَبَرْكى * قَصيرُ الشِّبْر من جُشَم بن بَكْر

وقد تَراصَعت الطير والغنم والعصافير ابن الاعرابي الرَّصّاعُ الكثير الجماع وأصله في العصفور الكثير السفاد والرَّصْع الضرب باليد والمِرْصَعان صَلاءة عظيمة من الحجارة وفِهْر مُدَوَّرة تملأ الكف عن أبي حنيفة ورَصَّعت به ما دقّت والتَّرَصُّع التنشّط مثل التعرّض (رضع) رَضَع الصبيّ وغيره يَرْضِع مثال ضرب يضرب لغة نجدية ورَضِع مثال سمع يَرْضَع رَضْعاً ورَضَعاً ورَضِعاً ورَضاعاً ورِضاعاً ورَضاعة ورِضاعة فهو راضع والجمع رُضَّع وجمع السلامة في الاخيرة أكثر على ما ذهب اليه سيبويه في هذا البناء من الصفة قال الاصمعي أخبرني عيسى بن عمر أنه سمع العرب تنشد هذا البيت لابن همام السلولي على هذه اللغة

وذمّوا لنا الدنيا وهم يَرْضِعونها * أفاويقَ حتى ما يَدِرّ لها ثُعْلُ

وارتَضَع كرَضَع قال ابن أحمر

إني رأيت بني سهم وعزّهم * كالعنز تَعْطِف رَوْقيها فترتضع

يريد ترضع نفسها يصفهم باللؤم والعنز تفعل ذلك تقول منه ارتضعت العنز أي شربت لبن نفسها وفي التنزيل والوالدات يُرْضِعن أولادهن حولين كاملين اللفظ لفظ الخبر والمعنى معنى الامر كما تقول حسبك درهم ولفظه الخبر ومعناه معنى الامر كما تقول اكتف بدرهم وكذلك معنى الآية لتُرضِع الوالدات وقوله ولا جناح عليكم أن تسترضعوا أولادكم أي تطلبوا مُرْضِعة لاولادكم وفي الحديث حين ذكر الامارة فقال نعمت المُرْضِعة وبئست الفاطمة ضرب المُرْضِعة مثلا للامارة وما توصله الى صاحبها من الأَجْلاب يعني المنافع والفاطمة مثلا للموت الذي يهدم عليه لذاته

قوله على هذه اللغة يعني النجدية كما يفيده صنيع الصحاح كتبه مصححه

ويقطع

ويقطع مَنافعها قال ابن برى وتقول استرضعت المرأة ولدى أى طلبت منها أن ترضعه قال الله تعالى أن تسترضعوا أولادكم والمفعول الثانى محذوف أن تسترضعوا أولادكم مراضع والمحذوف على الحقيقة المفعول الاول لان المرضعة هى الفاعلة بالولد ومنه فلان المسترضع فى بنى تميم وحكى الحوفى فى البرهان فى أحد القولين أنه متعدٍ الى مفعولين والقول الآخر أن يكون على حذف اللام أى لاولادكم وفى حديث سويد بن غفلة فاذا فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يأخذ من راضع لبن أراد بالراضع ذات الدر واللبن وفى الكلام مضاف محذوف تقديره ذات راضع فأما من غير حذف فالراضع الصغير الذى هو بعد يرضع ونهيه عن أخذها لانها خيار المال ومن زائدة كما تقول لا تأكل من الحرام وقيل هو أن يكون عند الرجل الشاة الواحدة أو اللقحة قد اتخذها للدر فلا يؤخذ منها شئ وتقول هذا أخى من الرضاعة بالفتح وهذا رضيعى كما تقول هذا أكيلى ورسيلى وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال انظرن ما إخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة الرضاعة بالفتح والكسر الاسم من الارضاع فأما من الرضاعة اللؤم فالفتح لا غير وتفسير الحديث ان الرضاع الذى يحرم النكاح انما هو فى الصغر عند جوع الطفل فأما فى حال الكبر فلا يريد أن رضاع الكبير لا يحرم قال الازهرى الرضاع الذى يحرم رضاع الصبى لانه يشبعه ويغذوه ويسكن جوعته فاما الكبير فرضاعه لا يحرم لانه لا ينفعه من جوع ولا يغنيه من طعام ولا يغذوه اللبن كما يغذو الصغير الذى حياته به قال الازهرى وقرأت بخط شمر رب غلام مراضع قال والمراضعة أن يرضع الطفل أمه وفى بطنها ولد قال ويقال لذلك الولد الذى فى بطنها مراضع ويجى ضحيلا ضاويا سيِّئ الغذاء وراضع فلان ابنه أى دفعه الى الظئر قال رؤبة

انّ تميما لم يراضع مسبعا * ولم تلده أمه مقنّعا

أى ولدته مكشوف الامر ليس عليه غطاء وأرضعته أمه والرضيع المرضع وراضعه مراضعة ورضاعا رضع معه والرضيع المراضع والجمع رضعاء وامرأة مرضع ذات رضيع أو لبن رضاع قال امرؤ القيس

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعا * فألهيتها عن ذى تمائم مغيل

والجمع مراضيع على ماذهب اليه سيبويه فى هذا النحو وقال ثعلب المرضعة التى ترضع وان لم يكن لها ولد أو كان لها ولد والمرضع التى ليس معها ولد وقد يكون معها ولد وقال مرة اذا أدخل الهاء أراد الفعل وجعله نعتا واذا لم يدخل الهاء أراد الاسم واستعار أبو ذؤيب المراضيع للنحل فقال

قوله ما إخوانكن كذا فى الاصل بلفظ ما فحرره

قوله وقال ثعلب المرضعة الخ كذا بالاصل وشرح القاموس وتأمل فيه وحرره كتبه مصححه

تَظَلُّ على الثَّمْراءِ منها جَوارِسٌ * مَراضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقابُها

والرَّضَعُ صغارُ النحلِ واحدتها رَضَعة وفي التنزيل يومَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعةٍ عما أَرْضَعَتْ اختلف النحويون في دخول الهاء في المُرْضِعة فقال الفراء المُرْضِعة والمُرْضِعُ التي معها صبي تُرْضِعه قال ولو قيل في الام مُرْضِع لان الرَّضاع لا يكون الا من الاناث كما قالوا امرأة حائض وطامث كان وجها قال ولو قيل في التي معها صبي مرضعة كان صوابا وقال الاخفش أدخل الهاء في المُرْضِعة لانه أرادوالله أعلم الفعل ولو أراد الصفة لقال مرضع وقال أبو زيد المرضعة التي تُرْضِع وثَدْيُها في في ولدها وعليه قوله تذهل كل مرضعة قال وكُلُّ مرضعة كُلُّ أُم قال والمرضع التي دنا لها أن تُرْضِع ولم تُرْضِع بعد والمُرْضِعُ التي معها الصبي الرضيع وقال الخليل امرأة مُرْضِعٌ ذات رَضِيع كما يقال امرأة مُطْفِلٌ ذات طفل بلا هاء لانك تصفها بفعل منها واقع أو لازم فاذا وصفتها بفعل هي تفعله قلت مُفْعِلة كقوله تعالى تذهل كل مرضعة عما أرضعت وصفها بالفعل فأدخل الهاء في نعتها ولو وصفها بان معها رضيعا قال كل مُرْضِع قال ابن برى أما مرضع فهو على النسب أي ذات رَضِيع كما تقول ظَبية مُشْدِنٌ أي ذات شادن وعليه قول امرئ القيس

* فمِثْلِكِ حُبْلَى قد طَرَقْتُ ومُرْضِعا * فهذا على النسب وليس جاريا على الفعل كما تقول رجل دارِعٌ وتارِسٌ معه دِرْع وتُرْس ولا يقال منه دَرِعَ ولا تَرِسَ فلذلك يقدر في مرضع أنه ليس بجار على الفعل وان كان قد استعمل منه الفعل وقد يجيء مُرْضِع على معنى ذات إرضاع أي لها لبن وان لم يكن لها رَضِيع وجمع المُرْضِع مَراضِعُ قال سبحانه وحَرَّمْنا عليه المَراضِعَ من قَبْلُ وقال الهذلي

ويأْوِي الى نِسْوةٍ عُطَّلٍ * وشُعْثٍ مَراضِيعَ مثلِ السَّعالي

والرَّضُوعةُ التي تُرْضِع ولدها وخص أبو عبيد به الشاة ورَضُعَ الرجل يَرْضُع رَضاعة فهو رَضِيعٌ راضِع أي لئيم والجمع الراضِعون ولئيمٌ راضِعٌ يَرْضَع الابل والغنم من ضروعها بغير إناء من لؤمه اذا نزل به ضيف لئلا يسمع صوت الشَّخْب فيطلب اللبن وقيل هو الذي رَضَعَ اللُّؤْمَ من ثَدْيِ أُمه يريد أنه وُلِدَ في اللؤم وقيل هو الذي يأكل خُلالةَ ما بين أسنانه ويمصها ويشربها من لؤمه حتى لا يفوته شيء ابن الاعرابي الراضع والرَّضِيع الخسيس من الاعراب الذي اذا نزل به الضيف رَضَعَ بفيه شاته لئلا يسمعه الضيف يقال منه رَضُعَ يَرْضُع رَضاعةً وقيل ذلك لكل لئيم اذا أرادوا توكيد لؤمه والمبالغة في ذمه كأنه كالشيء يُطْبَع عليه والاسم الرَّضَع والرضعُ وقيل الراضع الذي يَرْضَع الشاة أو الناقة قبل أن يحلبها من جَشَعِه وقيل الراضع الذي لا يُمْسِك معه مِحْلَبا فاذا سُئل اللبن اعتلَّ بانه لا محلب

له واذا أراد الشرب رضع حلوبته وفى حديث أبى ميسرة رضى الله عنه لو رأيت رجلا يرضع فسخرت منه خشيت أن أكون مثله أى يرضع الغنم من ضروعها ولا يحلب اللبن فى الاناء للؤمه أى لو عيرته بهذا لخشيت أن أبتلى به وفى حديث ثقيف أسلمها الرضاع وتركوا المصاع قال ابن الاثير الرضاع جمع راضع وهو اللئيم سمى به لانه للؤمه يرضع ابله أو غنمه لئلا يسمع صوت حلبه وقيل لانه يرضع الناس أى يسألهم والمصاع المضاربة بالسيف ومنه حديث سلمة رضى الله عنه

خذها وأنا ابن الاكوع * واليوم يوم الرضع

جمع راضع كشاهد وشهد أى خذ الرمية منى واليوم يوم هلاك اللئام ومنه رجز يروى لفاطمة رضى الله عنها * مابى من لؤم ولا رضاعه * والفعل منه رضع بالضم وأما الذى فى حديث قس رضيع أيهقان قال ابن الاثير فعيل بمعنى مفعول يعنى أن النعام فى ذلك المكان ترتع هذا النبت وتمصه بمنزلة اللبن لشدة نعومته وكثرة مائه ويروى بالصاد المهملة وقد تقدم والراضعتان الثنيتان المتقدمتان اللتان يشرب عليهما اللبن وقيل الرواضع ما نبت من أسنان الصبى ثم سقط فى عهد الرضاع يقال منه سقطت رواضعه وقيل الرواضع ست من أعلى الفم وست من أسفله والراضعة كل سن تثغر والرضوعة من الغنم التى ترضع وقول جرير

ويرضع من لاقى وان ير مقعدا * يقود بأعمى فالفرزدق سائله

فسره ابن الاعرابى أن معناه يستعطيه ويطلب منه أى لو رأى هذا السائل وهذا لا يكون لان المقعد لا يقدر أن يقوم فيقود الاعمى والرضع سفاد الطائر عن كراع والمعروف بالصاد المهملة (رطع) رطعها يرطعها رطعا كطعرها أى نكحها (رعع) ابن الاعرابى الرع السكون والرعاع الاحداث ورعاع الناس سقاطهم وسفلتهم وفى حديث عمر رضى الله عنه ان الموسم يجمع رعاع الناس أى غوغاءهم وسقاطهم وأخلاطهم الواحد رعاعة ومنه حديث عثمان رضى الله عنه حين تنكر له الناس ان هؤلاء النفر رعاع غثرة وفى حديث على رضى الله عنه وسائر الناس همج رعاع قال أبو منصور وقرأت بخط شمر الرعاع كالزجاج من الناس وهم الرذال الضعفاء وهم الذين اذا فزعوا طاروا قال أبو العميثل ويقال للنعامة رعاعة لانها أبدا كأنها منخوبة فزعة وترعرعت سنه وترعرعت اذا تحركت والرعرعة اضطراب الماء الصافى الرقيق على وجه الارض ومنه قيل غلام رعرع ورعراع وقيل ترعرع السراب على التشبيه بالماء والرعرعة حسن شباب الغلام وتحركه وشاب رعرع ورعرعة عن كراع ورعرع ورعراع الاخيرة عن ابن جنى

قوله والرضع سفاد ضبطه فى شرح القاموس بالتحريك كتبه مصححه

مُراهِق حسَنِ الاعتدال وقيل مُحْتَلِم وقيل قد تحرّك وكَبِرَ والجمع الزَّعارِعُ قال لبيد وقال ابن برى وقيل هو للبعيث

تُبَكّى على إِثْرِ الشَّبابِ الذى مَضَى * أَلا إِنَّ أَخْدانَ الشَّبابِ الزَّعارِعُ

وقد تَزَعْزَعَ الصبىُّ أى تحرك ونشأ وغلام مُتَزَعْزِعٌ أى مُتَحَرِّك وزَعْزَعَه الله أى أَنبته قال أبو منصور سمعت العرب تقول للقَصَب اذا طال فى مَنْبِته وهو رَطْب قَصَب زَعْراعٌ ومنه يقال للغلام اذا شَبَّ واستَوَت قامَتُه زَعْراعٌ وزَعْزَعٌ والجمع الزَّعارِعُ وفى حديث وهب لو يَمُرّ على القَصَب الزَّعْراع لم يسمع صوته قال ابن الاثير هو الطويل من تَزَعْزَع الصبىُّ اذا نشأ وكَبِر وقال لبيد

* أَلا انَّ أَخْدانَ الشَّبابِ الزعارِعُ * ويقال زَعْزَع الفارسُ دابته اذا لم يكن رَيِّضاً فركبه ليَرُوضَه قال أبو وَجْزَةَ السَّعْدى

تَزعايُزَعْزِعُه الغُلامُ كأَنَّه * صَدَعٌ يُنازِعُ هِزَّةً ومِراحا

(رفع) فى أَسماء الله تعالى الرَّافِعُ هو الذى يَرْفَع المؤمن بالاسعاد وأولياءه بالتقريب والرَّفْع ضد الوَضْع رَفَعْتُه فارْتَفَع فهو نَقِيضُ الخفض فى كل شئ رَفَعَه يَرْفَعُه رَفْعاً ورَفُع هو رَفاعة وارْتَفَع والمِرْفَعُ ما رُفِعَ به وقوله تعالى فى صفة القيامة خافضة رافعة قال الزجاج المعنى أنها تَخْفِض أهل المعاصى وتَرْفَع أهل الطاعة وفى الحديث انّ الله تعالى يَرْفَع العَدْلَ ويَخْفِضُه قال الازهرى معناه انه يرفع القسط وهو العَدل فيُعْليه على الجَوْر وأهله ومرة يَخْفِضه فيُظهر أهلَ الجور على أهل العدل ابتلاءً لخلقه وهذا فى الدنيا والعاقبةُ للمتقين ويقال ارْتَفَعَ الشئُ ارْتفاعاً بنفسه اذا عَلا وفى النوادر يقال ارتفع الشئَ بيده ورَفَعه قال الازهرى المعروف فى كلام العرب رَفَعْتُ الشئَ فارتفع ولم أسمع ارتفع واقعاً بمعنى رَفَع الّا ما قرأته فى نوادر الاعراب والرُّفاعةُ بالضم ثوب تَرْفَع به المرأةُ الرَّسْحاءُ عجيزتها تُعَظِّمها به والجمع الرَّفائِعُ قال الراعى

* عِراضُ القَطا لا يَتَّخِذْنَ الرَّفائِعا * والرِّفاع حبل يُشَدّ فى القيد يأخذه المُقَيَّد بيده يَرْفَعُه اليه ورُفاعةُ المُقَيَّد خيط يرفع به قيدَه اليه والرّافِعُ من الابل التى رَفَعَت اللِّبأَ فى ضَرْعها قال الازهرى يقال للتى رَفَعَت لَبَنها فلم تَدِرّ رافِع بالراء فأما الدّافِع فهى التى دَفَعَت اللِّبأَ فى ضرعها والرَّفْع تَقْرِيبُك الشئَ من الشئ وفى التنزيل وفُرُشٍ مَرْفوعة أى مُقَرَّبة لهم ومن ذلك رَفَعْتُه الى السلطان ومصدره الرُّفْعانُ بالضم وقال الفراء وفُرُشٍ مرفوعة أى بعضها فوق بعض ويقال نساء مَرْفُوعات أى مُكَرَّمات من قولك ان الله يَرْفَع من يشاء ويَخْفِض ورَفَع السرابُ الشخص

قوله تُبَكّى كذا ضبط فى بعض نسخ الجوهرى وفى الاساس وتبكى بالواو

قوله والرفاع حبل كذا بالاصل بدون هاء تأنيث وهو عين ما بعده تأمل كتبه مصححه

الشخص يَرْفَعُهُ رَفْعاً أزهاه ورُفِعَ لى الشئ أبصرته من بُعْدٍ وقوله

ما كان أَبْصَرَنى بغِرّاتِ الصِّبا * فاليومَ قد رُفِعَتْ لى الأَشْباحُ

قيل بُوعِدَتْ لانى أرى القريب بعيدا ويروى قد شُفِعَتْ لى الأشباح أى أرى الشخص اثنين لضَعْفِ بصرى وهو الاصح لانه يقول بعد هذا

ومَشَى بجَنْبِ الشخصِ شخصٌ مِثْلُه * والارضُ نائيةُ الشُّخُوصِ بَراحُ

ورافَعْتُ فلانا الى الحاكم وتَرافَعْنا اليه ورفَعَه الى الحَكَمِ رَفْعاً ورُفْعاناً ورَفَعاناً قرّبه منه وقدّمه اليه ليُحاكِمَه ورَفَعْتُ قِصّتى قدّمتها قال الشاعر * وهم رَفَعُوا للطَّعْنِ أَبْناءَ مَذْحِجٍ * أى قدّمُوهم للعرب وقول النابغة الذبيانى * ورَفَعْتُه الى السِّجْفَيْنِ فالنَّضَد * أى بلَغْتُ بالحفر وقَدَّمْتُه الى موضع السِّجْفَيْنِ وهما ستراز رواق البيت وهو من قولك ارْتَفَع الشئ أى تقدّم وليس هو من الارْتِفاع الذى هو بمعنى العُلُوّ والسيرُ المَرْفُوعُ دون الحُضْر وفوق المَوْضُوعِ يكون للخيل والابل يقال ارْفَعْ من دابّتك هذا كلام العرب قال ابن السكيت اذا ارتفع البعير عن الهَمْلَجَة فذلك السيرُ المَرْفُوعُ والرّوافِعُ اذا رفَعُوا فى مَسيرهم قال سيبويه المَرْفُوعُ والمَوْضُوعُ من المصادر التى جاءت على مَفْعول كأنه له ما يَرْفَعُه وله ما يَضَعُه ورفَعَ البعيرُ فى السير يَرْفَعُ فهو رافِعٌ أى بالَغَ وسارَ ذلك السيرَ ورفَعَه ورفَع منه سارَه كذلك يتعدّى ولا يتعدّى وكذلك رَفَّعْتُه تَرْفيعا ومَرْفُوعها خلاف مَوْضُوعها ويقال دابّة لها مَرْفُوع ودابة ليس لها مَرْفُوع وهو مصدر مثل المَجْلُود والمَعْقُول قال طرفة

مَوْضُوعُها زَوْلٌ ومَرْفُوعُها * كمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيحِ

قال ابن برى صواب انشاده مرفوعها زول وموضوعها * كمَرّ الخ والمرفوعُ أرفع السير والمَوْضُوع دونه أى أَرْفَعُ سيرِها عَجَبٌ لا يُدْرَك وصفُه وتشبيهُه وأما موضوعها وهو دون مرفوعها فيدرك تشبيهه وهو كمَرّ الريح المُصَوّتة ويروى كمَرِّ غَيْثٍ وفى الحديث فرَفَعْتُ ناقتى أى كلّفتها المَرْفُوعَ من السير وهو فوق الموضوع ودون العَدْو وفى الحديث فرَفَعْنا مَطِيَّنا ورَفَعَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَطِيّته وصَفِيّةُ خَلْفَه والحمار يَرْفَعُ فى عَدْوِه تَرْفيعا ورَفَّعَ الحمارُ عَدا عَدْواً بعضُه أَرْفَعُ من بعض وكُلُّ ما قدّمْتَه فقد رَفَّعْته قال الازهرى وكذلك لو أخذت شيأ فرَفَعْتَ الاوّل فالاوّل رفّعته ترفيعا والرِّفْعة نقيض الذِّلّة والرِّفْعة خلاف الضَّعة رَفُعَ يَرْفُعُ رَفاعة فهو رفيع اذا شَرُف

قوله ورفعته الى الخ كذا ضبط فى الاصل وأورده شارح القاموس شاهدا على ترفيع الشئ أى رفعه شيأ بعد شئ كتبه مصححه

والانثى بالهاء قال سيبويه لا يقال رُفِع ولكن ارْتَفَع وقوله تعالى في بيوت أذنَ الله أن تُرْفَع قال الزجاج قال الحسن تأويل أن تُرفع أن تُعَظَّم قال وقيل معناه أن تُبْنَى كذا جاء في التفسير الاصمعي رَفَع القومُ فهم رافِعُون اذا أصْعَدُوا في البلاد قال الراعي

دعاهن داعٍ للخَريف ولم تَكُنْ * لهن بلادًا فانْتَجَعْن رَوافِعا

أي مُصْعِدات يريد لم تكن تلك البلادُ التي دعتهن لهن بلادًا والرَّفيعة ما رُفِعَ به على الرجل ورَفَعَ فلان على العامل رَفيعة وهو ما رَفَعه من قَضِيَّة ويُبَلِّغها وفي الحديث كلُّ رافعة رَفَعَتْ علينا من البلاغ فقد حرمتها أن تُعْضَد أو تُخْبَط الا لعصفور قَتَبٍ أو مَسَدِ مَحالة أي كلُّ نفس أو جماعة مُبَلِّغة تُبَلِّغ وتُذِيع عنا ما نقوله فَلْتُبَلِّغْ ولتُحَدِّث أني قد حرَّمتُ المدينة أن يُقْطَع شجرها أو يُخْبَط ورَقُها وروى من البَلاغ بالتشديد بمعنى المُبَلِّغين كالحُدَّاث بمعنى المُحَدِّثين والرَّفْع هنا من رَفَع فلان على العامل اذا أذاع خبره وحكى عنه ويقال هذه أيام رَفاع ورِفاع قال الكسائي سمعت الجَرام والجِرامَ وأخواتها الا الرَّفاع فاني لم أسمعها مكسورة وحكى الأزهري عن ابن السكيت قال يقال جاءنا زمن الرَّفاع والرِّفاع اذا رفع الزرع والرَّفاعُ والرِّفاعُ اكتنازُ الزرع ورَفْعُه بعد الحَصاد ورَفَع الزرع يَرْفَعه رَفْعا ورَفاعة ورَفاعا نقله من الموضع الذي يَحْصُده فيه الى البَيْدر عن اللحياني وبَرْقٌ رافع ساطعٌ قال الاحوص

أصاح ألم تَحْزُنْك ريحٌ مَريضةٌ * وبرقٌ تَلالا بالعَقِيقَيْن رافعُ

ورجل رَفِيعُ الصوت أي شريف قال أبو بكر محمد بن السَّرِيّ ولم يقولوا منه رَفُع قال ابن برى هو قول سيبويه قالوا رَفيع ولم نسمعهم قالوا رَفُع وقال غيره رَفُع رِفعة أي ارتفع قَدْره ورَفاعةُ الصوت ورُفاعته بالضم والفتح جَهارته ورجل رَفيعُ الصوت جَهيره وقد رَفُع الرجل صار رَفيع الصوت وأما الذي ورد في حديث الاعتكاف كان اذا دخل العَشْرُ أيقظ أهله ورَفَع المِئْزر وهو تشميره عن الاسبال فكناية عن الاجتهاد في العبادة وقيل كُنِيَ به عن اعتزال النساء وفي حديث ابن سلام ما هلكت أُمّة حتى يَرْفَع القرآنَ على السلطان أي يتأوّلونه ويرون الخروج به عليه والرَّفْعُ في الاعراب كالضمّ في البناء وهو من أوضاع النحويين والرَّفعُ في العربية خلاف الجر والنصب والمُبْتَدأ مرافع للخبر لأن كل واحد منهما يَرْفع صاحبه ورِفاعة بالكسر اسم رجل وبنو رِفاعة قبيلة وبنو رُفَيْع بطن ورافع اسم (رقع) رقع الثوبَ والأديمَ بالرِّقاع يَرْقَعه رَقْعا

ورقعه ألحم خرقه وفيه مترقع لمن يصلحه أى موضع ترقيع كما قالوا فيه متنصح أى موضع خياطة وفى الحديث المؤمن واه راقع فالسعيد من هلك على رقعه قوله واه أى يهى دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته من رقعت الثوب اذا رممته واسترقع الثوب أى حان له أن يرقع وترقيع الثوب أن ترقعه فى مواضع وكل ما سددت من خلة فقد رقعته ورقعته قال عمر بن أبى ربيعة

وكن اذا أبصرننى أو سمعننى * خرجن فرقعن الكوى بالمحاجر

وأراه على المثل وقد تجاوزوا به الى ما ليس بعين فقالوا لا أجد فيك مرقعا للكلام والعرب تقول خطيب مصقع وشاعر مرقع وحادر اقر مصقع يذهب فى كل صقع من الكلام ومرقع يصل الكلام فيرقع بعضه ببعض والرقعة ما رقع به وجمعها رقع ورقاع والرقعة واحدة الرقاع التى تكتب وفى الحديث يجىء أحدكم يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق أراد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة فى الرقاع وخفوقها حركتها والرقعة الخرقة والارقع والرقيع اسمان للسماء الدنيا لان الكواكب رقعتها سميت بذلك لانها مرقوعة بالنجوم والله أعلم وقيل سميت بذلك لانها رقعت بالانوار التى فيها وقيل كل واحدة من السموات رقيع للاخرى والجمع أرقعة والسموات السبع يقال انها سبعة أرقعة كل سماء منها رقعت التى تليها فكانت طبقا لها كما ترقع الثوب بالرقعة وفى الحديث عن قول النبى صلى الله عليه وسلم لسعد بن معاذ رضى الله عنه حين حكم فى بنى قريظة لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة فجاء به على التذكير كأنه ذهب به الى معنى السقف وعنى سبع سموات وكل سماء يقال لها رقيع وقيل الرقيع اسم سماء الدنيا فأعطى كل سماء اسمها وفى الصحاح والرقيع سماء الدنيا وكذلك سائر السموات والرقيع الاحمق الذى يتمزق عليه عقله وقد رقع بالضم رقاعة وهو الارقع والمرقعان والانثى مرقعانة ورقعاء مولدة وسمى رقيعا لان عقله قد أخلق فاسترم واحتاج الى أن يرقع وأرقع الرجل أى جاء برقاعة وحمق ويقال ما تحت الرقيع أرقع منه والرقعة قطعة من الارض تلتزق بأخرى والرقعة شجرة عظيمة كالجوزة لها ورق كورق القرع ولها ثمر أمثال التين العظام الابيض وفيه أيضا حب كحب التين وهى طيبة القشرة وهى حلوة طيبة يأكلها الناس والمواشى وهى كثيرة الثمر تنوء كل رطبة ولا تسمى ثمرتها تينا ولكن رقعا الا أن يقال تين الرقع ويقال قرعنى فلان بلومه فما ارتقعت به أى لم أكترث به وما أرتقع بهذا الشىء وما أرتقع له أى ما أبالى به ولا أكترث قال

فأشدتها بكتاب الله حرمتنا * ولم تكن بكتاب الله ترتقع

وما ترتقع منى برقاع ولا بمرقاع أى ما تطيعنى ولا تقبل مما أنصحك به شيأ الا يتكلم به الا في الجحد ويقال رقع الغرض بسهمه اذا أصابه وكل إصابة رقع وقال ابن الاعرابى رقعة السهم صوته في الرقع ورقعه رقعا قبيحا أى هجاه وشتمه يقال لأرقعنه رقعا رصينا وأرى فيه مترقعا أى موضعا للشتم والهجاء قال الشاعر

وما ترك الهاجون لى في أديمكم * مصحا ولكنى أرى مترقعا

وأما قول الشاعر

أبى القلب الا أم عمرو وحبها * عجوزا ومن يحبب عجوزا يفند

كثوب اليمانى قد تقادم عهده * ورقعته ما شئت في العين واليد

فانما عنى به أصله وجوهره وأرقع الرجل أى جاء برقاعة وحمق ويقال رقع ذنبه بسوطه اذا ضربه به ويقال بهذا البعير رقعة من جرب ونقبة من جرب وهو أول الجرب وراقع الخمر وهو قلب عاقر والرقعاء من النساء الدقيقة الساقين ابن السكيت في الالفاظ الرقعاء والجباء والسلقة الزلاء من النساء وهى التى لا عجيزة لها وامرأة ضهيأ على وزن فعلة مهموزة وهى التى لا تحيض وأنشد أبو عمرو * ضهيأة أو عاقر جماد * ويقال للذى يزيد في الحديث وهو تنبيق وترقيع وتوصيل وهو صاحب رمية يزيد في الحديث وفى حديث معاوية كان يلقم بيد ويرقع بالاخرى أى يبسط احدى يديه لينتثر عليها ما يسقط من لقمه وجوع يرقوع وديقوع ويرقوع شديد عن السيرافى وقال أبو الغوث جوع ديقوع ولم يعرف يرقوع والرقيع اسم رجل من بنى تميم والرقيعى ماء بين مكة والبصرة وقنده الرقاع ضرب من التمر عن أبى حنيفة وابن الرقاع العاملى شاعر معروف وقال الراعى

لو كنت من أحد يهجى هجوتكم * يا ابن الرقاع ولكن لست من أحد

فأجابه ابن الرقاع فقال

حدثت أن رويعى الابل يشتمنى * والله يصرف أقواما عن الرشد

فان تك والشعر ذو ترجى قوافيه * كمبتغى الصيد في عريسة الاسد

(ركع) الركوع الخضوع عن ثعلب ركع يركع ركعا وركوعا طأطأ رأسه وكل قومة يتلوها

قوله برقاع في القاموس هو كقطام وسحاب وكتاب وقوله ولا بمرقاع هو وهكذا في الصحاح مقتصرا عليه ونوزع فيه انظر شرح القاموس كتبه مصححه

قوله السلقة كذا في الاصل مضبوطا

قوله وهو تنبيق الخ كذا بالاصل وحرر

الركوع والسجدتان من الصلوات فهي ركعة قال

وأفلتَ حاجبٌ فَوْتَ العوالي * على شَقّاءَ تَرْكَعُ في الظِّرابِ

ويقال ركع المصلي ركعة وركعتين وثلاث ركعات وأما الركوع فهو أن يخفض المصلي رأسه بعد القومة التي فيها القراءة حتى يطمئن ظهره راكعا قال لبيد * أدبُّ كأني كلما قمت راكع * قال الراكع المنحني في قول لبيد وكل شيء ينكب لوجهه فتمس ركبته الارض أو لا تمسها بعد أن يخفض رأسه فهو راكع وفي حديث علي كرم الله وجهه قال نهاني أن أقرأ وأنا راكع أو ساجد قال الخطابي لما كان الركوع والسجود وهما غاية الذل والخضوع مخصوصين بالذكر والتسبيح نهاه عن القراءة فيهما كأنه كره أن يجمع بين كلام الله تعالى وكلام الناس في موطن واحد فيكونان على السواء في المحل والموقع وجمع الراكع رُكَّع ورُكُوع وكانت العرب في الجاهلية تسمي الحنيف راكعا اذا لم يعبد الاوثان وتقول ركع الى الله ومنه قول الشاعر * الى ربه ربِّ البرية راكع * ويقال ركع الرجل اذا افتقر بعد غنى وانحطت حاله وقال

ولا تُهِينَ الفقيرَ علَّكَ أن * تركعَ يوما والدهرُ قد رفعه

أراد ولا تُهِينَنَّ فجعل النون ألفا ساكنة فاستقبلها ساكن آخر فسقطت والركوع الانحناء ومنه ركوع الصلاة وركع الشيخ انحنى من الكبر والركعة الهُوِيُّ في الارض يمانية قال ابن برى ويقال ركع أي كبا وعثر قال الشاعر * وأفلت حاجب فوت العوالي * وأورد البيت

(رمع) الترمُّع التحرك رمع الرجل يرمع رمعا ورمعانا وترمع تحرك وقيل رمع برأسه اذا سئل فقال لا حكى ذلك عن أبي الجراح ويقال هو يرمع بيديه أي يقول لا يجيء ويومئ بيديه ويقول تعال ورمع الشيء رمعانا اضطرب والرمّاعة بالتشديد ما تحرك من رأس الصبي الرضيع من يافوخه من رقته سميت بذلك لاضطرابها فاذا اشتدت وسكن اضطرابها فهي اليافوخ والرمّاعة الاست لانها ترمع أي تحرك فتجيء وتذهب مثل الرمّاعة من يافوخ الصبي ويقال كذبت رمّاعته اذا حبق وترمع في طمته تسكع في ضلالته يجيء ويذهب يقال دعه يترمع في طمته قيل هو يتسكع في ضلالته وقيل معناه دعه يتلطخ بخرئه ابن الاعرابي الرمع الذي يتحرك طرف أنفه من الغضب ورمع أنف الرجل والبعير يرمع رمعانا وترمع كلاهما تحرك من غضب وقيل هو أن تراه كأنه يتحرك من الغضب ويقال جاء فلان رامعا قبراه القبرى رأس الانف ولا نفه رمعان ورمع والرماع الذي يأتيك مغضبا

ولأنفه رَمَعان أي تحرُّك وفي الحديث انه اسْتَبَّ عنده رجلان فغضب أحدهما حتى خُيِّلَ الى من رآه أنّ أنفه يَترَمَّع قال أبو عبيد هذا هو الصواب والرواية يَتمزَّع وليس يتمزع بشيء قال الازهري ان صح يتمزع فان معناه يتشقق يقال مزَّعت الشيء اذا قسَّمته قال وأنا أحسبه يترمَّع وهو أن تراه كأنه يرعد من شدة الغضب وقبح الله أمّا رمعت به رمعًا أي ولدته والرُّماع داء في البطن يصفر منه الوجه ورُمِع ورَمِعَ ورمع رمعًا وأُرمع أصابه ذلك والاول أعلى أنشد ابن الاعرابي

بِئْسَ غذاء العَزَبِ المَرْمُوع * حَوْأَبَةٌ تَنْقَضُّ بالضُّلُوع

والرُّمّاع الذي يشتكي صُلْبَه من الرُّماع وهو وجع يعترض في ظهر الساقي حتى يمنعه من السَّقْي واليرمع الحصا البيض تلأْلأ في الشمس وقال رؤبة يذكر السراب

ورَقْرَقَ الابصار حتى أفْدعا * بالبيد إيقادَ النهار اليَرْمَعا

قال اللحياني هي حجارة لينة رقاق بيض تلمع وقيل هي حجارة رخوة والواحدة من كل ذلك يرمعة ويقال للمغموم تركته يفتُّ اليرمع وفي مثل * كفًّا مطلقة تفتُّ اليرمعا * يضرب مثلا للنادم على الشيء ويقال اليرمع الخذروف التي تلعب بها الصبيان اذا أُديرت سمعت لها صوتا وهي الخذروف ورِمَع منزل بعينه للاشعريين ورِمَعُ ورُماع موضعان وفي الحديث ذكر رِمَع قال ابن الاثير هي بكسر الراء وفتح الميم موضع من بلاد عك باليمن قال ابن برى ورِمَع جبل باليمن قال أبو دهبل

ماذا رُزِئْنا غداة الخل من رِمَع * عند التفرق من خِير ومن كَرَم

(رنع) رَنَعَ الزرع احتبس عنه الماء فضمر ورنع الرجل برأسه اذا سئل شيئًا فحركه يقول لا ويقال للدابة اذا طردت الذباب برأسها رنعت وأنشد شمر لصاد بن زهير

سما بالرانعات من المطايا * قويٌّ لا يَضِلُّ ولا يجورُ

والمَرْنَعة القطعة من الصيد أو الطعام أو الشراب والمَرْنَعة والمَرْغَدة الروضة ويقال فلان رانع اللون وقد رنع لونه يرنع رنوعا اذا تغير وذبل قال الفراء كانت لنا البارحة مرنعة وهي الاصوات واللعب (روع) الرَّوْع والرُّواع والتروُّع الفزع راعني الامر يروعني روعًا ورُوُوعًا عن ابن الاعرابي كذلك حكاه بغير همز وان شئت همزت وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما اذا شمط الانسان في عارضيه فذلك الرَّوْع كأنه أراد الانذار بالموت قال الليث كل شيء يروعك منه جمال

وكثرة

قوله غذاء العزب كذا بالاصل والذي في شرح القاموس في غير موضع مقام الغرب كتبه مصححه

وكثرة تقول راعني فهو رائع والرَّوْعة الفَزْعة وفي حديث الدعاء اللهم آمِنْ رَوْعاتي هي جمع رَوْعة وهي المرّة الواحدة من الرَّوْع الفَزَع ومنه حديث علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه ليَدِيَ قوما قتلهم خالد بن الوليد فأعطاهم مِيلَغةَ الكلب ثم أعطاهم بِرَوْعة الخيل يريد أنّ الخيل راعت نساءهم وصبيانهم فأعطاهم شيأ لما أصابهم من هذه الرَّوْعة وقولهم في المثل أفرِخْ رَوْعَه أي ذهب فزعُه وانكشف وسكن قال أبو عبيد أفرِخْ رَوْعَك تفسيره ليذهبْ رُعْبُك وفَزَعُك فان الامر ليس على ما تُحاذر وهذا المثل لمعاوية كتب به الى زياد وذلك أنه كان على البصرة وكان المغيرة بن شعبة على الكوفة فتُوفّي بها فخاف زياد أن يُولّي معاويةُ عبدَ الله بن عامر مكانه فكتب الى معاوية يخبره بوفاة المغيرة ويشير عليه بتولية الضحاك بن قيس مكانه ففطن له معاوية وكتب اليه قد فَهِمْتُ كتابك فأفرِخْ رَوْعَك أبا المغيرة وقد ضممنا اليك الكوفة مع البصرة قال الازهري كل من لقيته من اللغويين يقول أفرِخْ رَوْعه بفتح الراء من روعه الا ما أخبرني به المنذري عن أبي الهيثم أنه كان يقول انما هو أفرِخْ رُوعَه بضم الراء قال ومعناه خرج الرَّوْعُ من قلبه قال وأفرِخْ رُوعَك أي اسكُنْ وأْمَنْ والرُّوع موضع الرَّوْع وهو القلب وأنشد قول ذي الرمة

* جذلانَ قد أفرَخَتْ عن رُوعه الكُرَبُ *

قال ويقال أفرخت البيضة اذا خرج الولد منها قال والرَّوْعُ الفَزَعُ والفَزَعُ لا يخرج من الفزع انما يخرج من الموضع الذي يكون فيه وهو الرُّوع قال والرَّوْعُ في الرُّوع كالفَرْخ في البيضة يقال أفرخت البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها قال وأفرَخَ فؤاد الرجل اذا خرج رَوْعه منه قال وقلبه ذو الرمة على المعرفة بالمعنى فقال

* جذلانَ قد أفرخت عن رُوعه الكرب *

قال الازهري والذي قاله أبو الهيثم بيّن غير أني أستوحش منه لانفراده بقوله وقد استدرك الخلف عن السلف أشياء ربما زلّوا فيها فلا ننكر إصابة أبي الهيثم فيما ذهب اليه وقد كان له حظ من العلم مُوَفَّر رحمه الله وارتاع منه وله ورَوَّعه فتروّع أي تفزّع ورُعْتُ فلانا ورَوَّعْتُه فارتاع أي أفزعتُه ففزع ورجل رَوِعٌ ورائع مُتَرَوِّع كلاهما على النسب صحت الواو في رَوِع لانهم شبهوا حركة العين التابعة لها بحرف اللين التابع لها فكأنّ فَعِلا فعيل كما يصح حويل وطويل فعلى نحو من ذلك صح رَوِع وقد يكون رائع فاعلا في معنى مفعول كقوله

* ذكرتُ حبيبا فاقدا تحت مَرْمَسِ *

وقال

* شُذّانُها رائعة من هَدْره *

أي مُرْتاعة وريعَ فلان يُراع اذا فزع وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب فرسا لأبي

طلحة ليلا لفزع ناب أهل المدينة فلما رجع قال لن تُراعوا لن تراعوا إني وجدته بحرا معناه لا فزع ولا روع فاسكنوا واهدؤا ومنه حديث ابن عمر فقال له الملك لم تُرَعْ أي لا فزع ولا خوف وراعه الشئ رُوْعا ورُوُوعا بغير همز عن ابن الاعرابي ورَوْعة أفزعه بكثرته أو جماله وقولهم لا تُرَعْ أي لا تخف ولا يلحقك خوف قال أبو خراش

رَفَوْني وقالوا يا خُوَيلدُ لا تُرَعْ * فقلتُ وأنكرتُ الوجوهَ هُمُ هُمُ

وللانثى لا تُراعى وقال مجنون قيس بن معاذ العامري وكان وقع في شركه ظبية فأطلقها وقال

أيا شِبْهَ ليلى لا تُراعي فإنني * لكِ اليومَ من وحشيةٍ لَصديقُ
ويا شِبْهَ ليلى لا تزالي بروضةٍ * عليكِ سحابٌ دائمٌ وبُروقُ
أقولُ وقد أطلقتُها من وثاقها * لأنتِ لليلى ما حييتُ طليقُ
فعيناكِ عيناها وجيدُكِ جيدُها * سوى أنَّ عظمَ الساقِ منكِ دقيقُ

قال الازهري وقالوا راعه أمر كذا أي بلغ الرَّوْعُ رُوعه وقال غيره راعني الشئ أعجبني والأَرْوَعُ من الرجال الذي يُعجِبُك حُسْنُه والرائع من الجمال الذي يُعجب رُوعَ من رآه فيسُرُّه والرَّوْعةُ المَسْحة من الجمال والرَّوْقةُ الجمال الرائق وفي حديث وائل بن حجر الى الأقيال العباهلة الأَرْواع الارواع جمع رائع وهم الحسان الوجوه وقيل هم الذين يَرُوعون الناس أي يفزعونهم بمنظرهم هيبةً لهم والاول أوجه وفي حديث صفة أهل الجنة فيروعه ما عليه من اللباس أي يعجبه حسنه ومنه حديث عطاء يكره للمحرم كل زينة رائعة أي حسنة وقيل كل معجبة رائقة وفرس رَوْعاء ورائعة تَروعك بعتقها وصفتها قال

رائعةٌ تَحمِلُ شيخا رائعا * مُجرَّبا قد شَهِدَ الوقائعا

وفرس رائع وامرأة رائعة كذلك ورَوْعاء بينة الرَّوَع من نسوة رَوائعَ ورُوعٍ والأَرْوَعُ الرجل الكريم ذو الجسم والجَهارة والفضل والسُّودد وقيل هو الجميل الذي يروعك حسنه ويعجبك اذا رأيته وقيل هو الحديد والاسم الرَّوَع وهو بيّن الرَّوَع والفعل من كل ذلك واحد فالمتعدي كالمتعدي وغير المتعدي كغير المتعدي قال الازهري والقياس في اشتقاق الفعل منه رَوِعَ يَرْوَعُ رَوَعا وقلب أَرْوَعُ ورُواع يَرتاع لحدّته من كل ما سمع أو رأى ورجل أروع ورُواع حيّ النفس ذكيٌّ وناقة رُواعٌ ورَوْعاء حديدة الفؤاد قال الازهري ناقة رُواعة الفؤاد اذا كانت شهمة ذكية

قال

قال ذو الرمة

رفعتُ لها رَحْلي على ظهر عِرْمِسٍ * رُواعِ الفؤاد حُرَّةِ الوجه عَيْطَلِ

وقال امرؤ القيس * رَوْعاءَ مَنْسِمُها رَثِيمٌ دامي * وكذلك الفرس ولا يوصف به الذكر وفي التهذيب فرس رُواعٌ بغيرها، وقال ابن الاعرابي فرس رَوْعاءُ ليست من الرائعة ولكنها التي كأن بها فَزَعاً من ذكائها وخفة رُوحها وقال فرس أروع كرجل أروع ويقال ماراعَني الاكجيئتك معناه ماشعرت الابجيئتك كأنه قال ما أصاب رُوعي الا ذلك وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما فلم يَرُعْني الارجل أخذ بمَنْكِبي أي لم أشعر كأنه فاجأه بغتة من غير موعد ولا معرفة فراعه ذلك وأفزعه قال الازهري ويقال سقاني فلان شَرْبةً راعَ بها فُؤادي أي بَرَّدَ بها غُلَّة رُوعي ومنه قول الشاعر سَقَتْني شَرْبةً راعَتْ فُؤادي * سَقاها اللهُ من حَوْضِ الرَّسُولِ

قال أبو زيد ارْتاعَ للخبر وارْتاحَ له بمعنى واحد ورُواعُ القلب ورُوعُه ذِهْنُه وخَلَدُه والرُّوع بالضم القلب والعقل ووقع ذلك في رُوعي أي نَفْسي وخَلَدي وبالي وفي حديث نَفْسي وفي الحديث انَّ رُوحَ القُدُس نَفَثَ في رُوعي وقال انَّ نَفْساً لن تموت حتى تَسْتَوفي رِزْقَها فاتَّقوا الله وأَجْمِلوا في الطلب قال أبو عبيدة معناه في نفسي وخَلَدي ونحو ذلك ورُوحُ القُدُس جبريل عليه السلام وفي بعض الطرق انَّ رُوحَ الامين نَفَثَ في رُوعي والمُرَوَّعُ المُلْهَم كأنَّ الامر يُلْقَى في رُوعه وفي الحديث المرفوع انَّ في كل أمة مُحَدَّثين ومُرَوَّعين فان يكن في هذه الامة منهم أحد فهو عمر المُرَوَّعُ الذي أُلقِيَ في رُوعه الصواب والصدق وكذلك المُحَدَّث كأنه حُدِّثَ بالحق الغائب فنطق به وراعَ الشيءُ يَرُوعُ رُواعاً رجع الى موضعه وارْتاعَ كارْتاحَ والرُّواعُ اسم امرأة قال بشر بن أبي خازم

تَحَمَّلَ أهلُها منها فبانوا * فأَبْكَتْني منازلُ للرُّواعِ

وقال رَبيعة بن مَقْرُوم

ألا صَرَمَتْ مَوَدَّتَكَ الرُّواعُ * وجَدَّ البَيْنُ منها والوَداعُ

وأبو الرُّواعِ من كُناهم شمر رَوَّعَ فلان خُبْزَه ورَوَّغَه اذا رَوّاه وقال ابن بري في ترجمة عجس في شرح بيت الراعي يصف ابلا غير أروعا قال الاروَعُ الذي يَرُوعُك جَماله قال وهو أيضا الذي يُسْرِعُ اليه الارْتياعُ (ربع) الرَّبْعُ النَّماءُ والزيادة راعَ الطعامُ وغيره يَرِيعُ رَيْعاً ورُيُوعاً ورِياعاً هذه عن اللحياني ورَيَعاناً وأراعَ ورَيَّعَ كلُّ ذلك زَكا وزاد

قوله اذا رواه أي بالدسم كما صرح به المؤلف في غير موضع كتبه مصححه

وقيل هى الزيادة فى الدقيق والخبز وأراعه وريّعه وراعت الحنطة وأراعت أى زكت قال الازهرى أراعت زكت قال وبعضهم يقول راعت وهو قليل ويقال طعام كثير الرّيع وأرض مَريعة بفتح الميم أى مخصبة وقال أبو حنيفة أراعت الشجرة كثر حملها قال وراعت لغة قليلة وأراعت الابل كثر ولدها وراعَ الطعين زاد وكثر ريْعًا وكلّ زيادة رَيْعٌ وراعَ الطعامُ وأراعَ أى صارت له زيادة فى العجن والخبز وفى حديث عمر املكوا العجين فانه أحد الرّيعين قال هو من الزيادة والنماء على الاصل يريد زيادة الدقيق عند الطحن وفضله على كيل الحنطة وعند الخبز على الدقيق والمَلْكُ والاملاك إحكام العجين وإجادته وقيل معنى حديث عمر أى أنعموا عجنه فان إنعامكم اياه أحد الرّيعين وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى كفارة اليمين لكل مسكين مُدُّ حنطة رَيْعُه إدامه أى لا يلزمه مع المد ادام وان الزيادة التى تحصل من دقيق المد اذا طحنه يشترى بها الادام وفى النوادر راعَ فى يدى كذا وكذا وراقَ مثله أى زاد وتريّعت يده بالجود فاضت ورَيْعُ البذر فضلُ ما يخرج من البزر على أصله ورَيْعُ الدرع فضل كمّيها على أطراف الانامل قال قيس بن الخطيم

مُضاعفة يغشى الانامل رَيْعُها * كأنّ قتيرها عيون الجنادب

والرّيع العَوْدُ والرُّجوع راعَ يَريع وراهَ يَريه أى رجع تقول راعَ الشئ يَريع رجع وعاد وراعَ كرّ أنشد ثعلب

حتى اذا ما فاء من أحلامها * وراعَ بَرْدُ الماء فى أجرامها

وقال البعيث

طمعتُ بليلى أن تَريعَ وإنما * تُضَرِّبُ أعناقَ الرجال المطامع

وفى حديث جرير وماؤنا يَريعُ أى يعود ويرجع والرّيْع مصدر راع عليه القَىْءُ يَريع أى رجع وعاد الى جوفه وليس له رَيْع أى مرجوع وسئل الحسن البصرى عن القَىْء يذرع الصائم هل يُفطر فقال هل راعَ منه شئ فقال السائل ما أدرى ما تقول فقال هل عاد منه شئ وفى رواية فقال ان راعَ منه شئ الى جوفه فقد أفطر أى ان رجع وعاد وكذلك كل شئ يرجع اليك فقد راعَ يَريع قال طرفة

تَريعُ الى صوت المُهيب وتتّقى * بذى خُصَلٍ روعات أكلف ملبد

وتربّع الماء جرى وتربّع الودك والزيت والسمن اذا جعلته فى الطعام وأكثرت منه فتميّع ههنا وههنا لا يستقيم له وجه قال مزرّد

ولمّا غدت أمّى تحيّى بناتها * أغرت على العكم الذى كان يمنع

خلطت بصاع الأقط صاعين عجوة * الى صاع سمن وسطه يتربّع

ودبّلت أمثال الا كار كأنها * رؤس نقاد قطّعت يوم تجمع

وقلت لنفسى أبشرى اليوم انه * حمى أمّنا أما تحوز وتجمع

فان تك مصفورا فهذا دواؤه * وان كنت غرثانا فذا يوم تشبع

قوله الا كار كذا بالاصل وسيأتى للمؤلف انشاده فى مادة دبل الاثافى كتبه مصححه

ويروى ربكت بصاع الأقط ابن شميل تربّع السمن على الخبزة وهو خلوف بعضه بأعقاب بعض وتربّع السراب وتريّه اذا جاء وذهب وريعان السراب ما اضطرب منه وريع كل شئ وريعانه أوله وأفضله وريعان المطر أوله ومنه ريعان الشباب قال

قد كان بالهلة ريعان الشباب فقد * ولّى الشباب وهذا الشيب منتظر

وتربّعت الاهالة فى الاناء اذا ترقرقت وفرس رائع أى جواد وتروّعت بمعنى تلبّثت أو توقّفت وأنا متربّع عن هذا الامر ومنتو ومنتقض أى متنشر والربعة والربع والربع المكان المرتفع وقيل الريع مسيل الوادى من كل مكان مرتفع قال الراعى يصف ابلا

لها سلف يعوذ بكل ريع * حمى الحوزات واشتهر الافالا

السلف الفحل حمى الحوزات أى حمى حوزاته أن لا يدنو منهن فحل سواه واشتهر الافال جاء بها تشبهه والجمع أرياع وريوع ورياع الاخيرة نادرة قال ابن هرمة

ولا حل الحجيج مناتلانا * على عرض ولا طلعوا الرياعا

والريع الجبل والجمع كالجمع وقيل الواحدة ريعة والجمع رياع وحكى ابن برى عن أبى عبيدة الريعة جمع ريع خلاف قول الجوهرى قال ذو الرمة

طراق الخوافى واقعا فوق ريعة * لدى ليله فى ريشه يترقرق

والريع السبيل سلك أولم يسلك قال * كظهر الترس ليس بهن ريع * والريع والريع الطريق المنفرج عن الجبل عن الزجاج وفى الصحاح الطريق ولم يقيد ومنه قول المسيب بن علس

فى الآل يخفضها ويرفعها * ريع يلوح كأنه سحل

شبه الطريق بثوب أبيض وقوله تعالى أتبنون بكل ريع آية وقرئ بكل ريع قيل فى تفسيره

بكل مكان مرتفع قال الازهرى ومن ذلك كم رَبْعُ أرضك أى كم ارتفاع أرضك وقيل معناه بكل فج والفجّ الطريق المنفرج فى الجبال خاصة وقيل بكل طريق وقال الفراء الرِّيع والرَّيع لغتان مثل الرِّير والرَّير والرِّيع بُرْجُ الحَمام وناقة مِرْباع سريعة الدرّة وقيل سريعة السّمن وناقة لها رَبْعٌ اذا جاء سَيْر بعد سَيْر كقولهم بئر ذاتُ غَيْث وأهدى أعرابى الى هشام بن عبد الملك ناقة فلم يقبلها فقال له انها مِرْباعٌ مِرْباعٌ مقراعٌ مِسْناع مِسْياع فقبلها المِرْباعُ التى تُنْتَجُ أول الرِّبيع والمرباع ما تقدم ذكره والمِقراع التى تحمل أول ما يَقْرَعُها الفحل والمِسْناعُ المُتقدّمة فى السير والمِسْياعُ التى تصبر على الاضاعة وناقة مِسْياعٌ مِرْباع تذهب فى المرعى وترجع بنفسها وقال الازهرى ناقة مِرْباع وهى التى يعاد عليها السفر وقال فى ترجمة سنع المرباع التى يُسافر عليها ويُعاد وقول الكُمَيْت

فأصبح باقى عيشنا وكأنه * لواصفه هِدْمُ الهباء المُرَعْبَلُ

اذا حَصّ منه جانبٌ رِيعَ جانبٌ * بفَتْقَين يَنْحَى فيهما المُتَظَلِّلُ

أى انخرق والرّيع فُرسُ عمرو بن عُصْم صفة غالبة وفى

الحديث ذكر رائعة هو موضع بمكة شرفها

الله تعالى به قبر آمنة أم النبى صلى

الله عليه وسلم

فى قول

(تم الجزء التاسع ويليه الجزء العاشر أوله فصل الزاى)

قوله هدم الهباء كذا بالاصل ولعله هدم العباء والهدم بالكسر الثوب البالى أو المرقع أو خاص بكساء الصوف والمرعبل الممزق كتبه مصححه